سلسلة الدراسات والبحوث السياحية والمتحفية (٢)

السياحة المصرية

بين المقومات والتحديات

دراسات وبحوث فى أنثروبولوجيا السياحة

الأقاليم السياحية بالمناخ شبه الصحراوى
(الجزء الأول)

الأستاذ الدكتور
يسرى دعبس



البيطاش سنتر
للنشر والتوزيع

سلسلة الدراسات السياحية والمتحفية
(١/٢)

السياحة المصرية بين المقومات والتحديات

"دراسات وبحوث فى أنثروبولوجيا السياحة"

الأقاليم السياحية بالمناخ شبه الصحراوى

الجزء الأول

تأليف
الأستاذ الدكتور
محمد يسرى إبراهيم دعبس
أستاذ باحث فى الأنثروبولوجيا الاقتصادية
ومدير عام الملتقى المصرى للإبداع والتنمية

الناشر
البيطاش سنتر للنشر والتوزيع
توزيع الملتقى المصرى للإبداع والتنمية
ت ٤٨٤١٤٦٩ - ٤٣٥٢٣١٩ / ٠٣
إسكندرية - جمهورية مصر العربية

إسم الكتاب: السياحة المصرية بين المقومات والتحديات
المؤلف: ا.د/ محمد يسرى أبراهيم دعبس
الناشر: البيطاش سنتر للنشر والتوزيع
الطبعة: الأولى
سنة الطبع: ٢٠٠٥
رقم الايداع: ٧٩٦٠/ ٢٠٠٥
الترقيم الدولى: I. S. B. N. 977 – 5929 – 18 – 5
المطبعة: فجر الاسلام - جليم اسكندرية

قال تعالى:

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾

(سورة السجدة، الآية:٤)

تبكي على الدنيا وما من معشرٍ
جمعتهمُ الدنيا فلم يتفرقوا
أينَ الأكابرةَ الأكاسرةَ الأولى
كنزوا الكنوزَ فما بقينَ وما بقوا
مِن كلِّ مَن ضاقَ الفضاءُ بجيشهِ
حتى ثوى فحواهُ لحدٌ ضيقُ
خُرسٌ إذا نودوا كأنْ لم يكن
لهمُ الكلامُ حلالٌ مُطلقُ
والموتُ آتٍ والنفوسُ نفائسٌ
والمُستغرُّ بما لديهِ الأحمقُ

خط د. علي شير

المتنبي

المقدمة

مما لا شك فيه أن أقاليم مصر السياحية تقع فى ثلاث أنظمة مناخية متباينة تبايناً كبيراً وهى مناخ البحر المتوسط والمناخ شبه الصحراوى والمناخ الصحراوى... وهذا ما جعل هذا الاقاليم تتمايز داخل تلك الانظمة المناخية حسب فصول السنة وجعل أوقات الذروه والتدفق السياحى تتباين تبعاً لذلك سواء بالنسبة للسياحة الداخلية أو السياحة الدولية.

ويتناول هذا الجزء الأول بعض الأقاليم السياحية بالمناخ شبه الصحراوى عبر العديد من الدراسات الميدانية فى أقاليم القاهرة، الجيزة، الفيوم، بنى سويف، المنيا، المنوفية... على أن يستكمل باقى أقاليم المناخ شبه الصحراوى فى الجزء الثانى لذات الأقليم المناخى.

ولقد تناولت الدراسات المقومات النسبية والتنافسية المختلفة المؤثرة فى تلك الأقاليم وإختلاف تلك المقومات من أقليم إلى آخر داخل نفس النطاق المناخى، مثل المقومات التاريخية النسبية والتنافسية فى كل أقليم مستعرضاً المدن القديمة ومسمياتها قديماً وحديثاً ودور هذه المدن والقرى عبر العصور المختلفة... وعمليات إذدهارها أو أضمحلال مكانتها ودورها فى حقب معينة. وكذلك إستعراض الشوارع التى لها تاريخ فى كل أقليم سياحى.

كما تناول الكتاب المقومات الطبيعية والجغرافية النسبية والتنافسية مستعرضاً موقع الأقليم ومساحته وخصائصه الطبوغرافية والأحوال المناخية بالأقليم واستعراض التراث الطبيعى وعلاقته بالايكولوجيا الاجتماعية.

وتناول الكتاب من خلال الدراسات الميدانية المقومات النسبية والتنافسية الثقافية المؤثرة فى عملية الجذب السياحى فى كل إقليم مستعرضاً التراث الأثرى المتباين للحضارات المتعاقبة على ذات الأقليم فرعونياً ويونانياً وقبطياً وإسلامياً حتى يمكن الوقوف على عمليات التأثير والتأثر فى التراث المعمارى والفنون والزخرفة بين الحضارات المتعاقبة والمتاحف الموجودة بكل أقليم .. واستعرضت الدراسات كذلك

العديد من عناصر الفلكلور بكل أقليم مثل الاغانى الشعبية والرقصات الشعبية والاكلات الشعبية والأزياء الشعبية، وألعاب الفئات العمرية المختلفة والصناعات التقليدية والاحتفالات المختلفة والطقوس المختلفة المحيطة بكل هذه المضامين الثقافية وإبراز خصوصياتها التى تثير شغف وحب وفضول السائح للمعرفة والمشاركة فى كثير من الأحيان...

وتناول الكتاب كذلك المقومات الاقتصادية النسبية والتنافسية المؤثرة فى حركة التدفق السياحى لكل أقليم مثل خدمات البنية الأساسية كالطراق وشبكات الكهرباء ومياه الشرب النقيه، وكذلك خدمات النقل على مختلف أنواعه، والخدمات الصحية والتموينية... وأماكن الإيواء السياحى والفندقى وأماكن الخدمات السياحية كالمطاعم والكافتيريات وأماكن الترفيه كالملاهى والمسارح ودور السينما والنوادى الرياضية... والخدمات المصرفية الخ.

وتناول الكتاب المعوقات المختلفة التى تحول دون الاستغلال الأمثل للمقومات المختلفة فى كل أقليم وكيفية تفعيلها واستراتيجيات مواجهة تلك المعوقات وكيفية الارتقاء لمستوى الوعى السياحى الرسمى والشعبى كركيزة أساسية فى عملية تحقيق التنمية السياحية المتواصلة.....

واستخدم فى هذه الدراسات العديد من الاتجاهات النظرية الموجهة لتلك البحوث مثل الاتجاه الوظيفى والاتجاه الواقعى والاتجاه المقارن والاتجاه التاريخى والاتجاه المعرفى.

وإستخدم الباحث العديد من طرق البحث الانثروبولوجى مثل الملاحظة بالمشاركة المقابلة ودليل العمل الميدانى والاستعانة بالأخبارين والتسجيلات الصوتية الخ...

والكتاب فى مجملة جهد علمى رصين وأصيل أراد الباحث أن يقدم به إضافة جادة فى تأصيل البحوث والدراسات السياحية.

والله الموفق والمستعان،

د/ يسرى دعبس

الفصـــل الأول

المقومات النسبية والتنافسية للجذب السياحي بمحافظة القاهرة

المقومات النسبية والتنافسية للجذب السياحى بمحافظة القاهرة

تتعدد المقومات النسبية والتنافسية للجذب السياحى بمحافظة القاهرة ونجمل أهمها فيما يلى :

١- المقومات التاريخية النسبية والتنافسية للجذب السياحى بمحافظة القاهرة :

تتعدد المقومات التاريخية النسبية والتنافسية للجذب السياحى بمحافظة القاهرة، ونذكر أهم هذه المقومات فيما يلى :

١/١ مدينة القاهرة فى التاريخ :

لقد أسس الفاطميون مدينة القاهرة بعد فتحهم مصر عام ٣٥٨هـ لتكون عاصمة ملكهم الجديد ومركزًا لنشر دعوتهم الدينية، وأحاطوا هذه المدينة بسور على يدى قائدهم جوهر الصقلى حمايةً لهذه العاصمة.

ولقد أعاد بدر الجمالى وزير الخليفة المستنصر با لله عام ٤٨٠هـ بناء السور بعد تهدمه بالحجر والآجر ولاتزال بعض أجزاء من هذا السور باقية عند باب زويلة وباب النصر وباب الفتوح[١].

ومما هو جدير بالذكر أن خلفاء الفاطميين قد عملوا على تعمير المدينة، حيث شيدوا الدور والقصور والمناظر، وزرعوا البساتين والمتنزهات، كما أقاموا المساجد والجوامع والمكتبات العامة ودور العلم وأهمها الجامع الأزهر وجامع الحاكم ودار الحكمة، كذلك أقطعوا أتباعهم وأشياعهم الخطط فسكنوها وعرفت بأسمائهم.

ولقد حصّن صلاح الدين الأيوبى ملك مصر سنة ٥٦٧هـ القاهرة كعاصمة للبلاد حتى يطمئن عليها أثناء غيابه فى محاربة الصليبيين فى بلاد الشام فأنشأ قلعة الجبل على صخرة مفصولة من جبل المقطم وأحاط عواصم مصر الأربع مدينة الفسطاط والعسكر والقطائع والقاهرة بسور واحد، ولقد أطلق صلاح الدين على كل تلك العواصم اسم القاهرة[٢].

وقد عملت الدولة الأيوبية على نشر مذهبها السنى منذ توليها مقاليد الحكم ومناهضة المذهب الشيعى الذى كان سائدًا فى العصر الفاطمى، فأنشأ لذلك كثير من المدارس المذهبية.

ولقد بلغت مدينة القاهرة فى عهد دولتى المماليك البحرية والجراكسة شأوًا كبيرًا من الناحيتين المادية والأدبية، جعلها محط أنظار العالم خصوصًا بعد أن أفـل نجـم مدينة بغداد باستيلاء المغول عليها ٦٥٦هـ، وسقوط مدينـة قرطبة علـى يـد الفرنجة سنة ٨٩٧هـ / ١٤٩٢م(٣).

وبناء عليه أصبحت مدينة القاهرة السوق الكبير للبـلاد الإسلامية والعربيـة فكان عليها أن تنشئ مبانى عامـة لاستضافة الوافديـن عليهـا مـن التجـار والرحالـة، ولذلك ازداد تعداد الخانات والوكالات والفنادق فى هذا العهد.

وإجماليًا فإن العصر المملوكى يعد العصـر الذهبى للقـاهرة بـالرغم مما كـان يتخلله من المنازعات والثورات وأعمال الشغب الـذى كـان يحدث عنـد توليـة كـل سلطان جديد.

ولقد ظلت القاهرة محتفظة بمكانتها العمرانية فى العصر العثمانى بالرغم مـن التدهور السياسى والأدبى والاجتماعى الذى عانتـه حيـث قـام كثير مـن السـلاطين وولاتهم فى مصر بتشييد كثير من العمائر الدينية، وقد انتشـرت عـادة بنـاء الأسـبلة والتكايا التى تجلت فيها طرز الفن العثمانى.

ولقد ضاقت القاهرة بساكنيها فى القرن التاسع عشر فامتدت مبانيهـا شمـالاً وجنوبًا، وضمت لها عام ١٩٦٠ بعض الأعمال التى كانت تتبع غيرهـا مـن الأقسـام الإدارية.

٢/١ مدن وقرى لها تاريخ :

تتعدد المدن والقرى ذات التاريخ الموغل فى القدم والتى تدخـل الآن ضمـن التقسيم الإدارى لمحافظة القاهرة، كما يلى :

١/٢/١ الضواحى الجنوبية للقاهرة فى التاريخ :

وتتمثل أهم هذه الضواحى فيما يلى :

١/١/٢/١ حلوان(٤) :

أنشأ عبد العزيز بن مروان والى مصر مدينة حلـوان سـنة ٦٨هـ.. ويذهـب ياقوت الحموى فى معجم البلدان إلى أن «حلوان قرية من أعمال مصر مشـرفة علـى النيل من جهة الصعيد بينها وبين الفسطاط فرسخان، وأول من اختطهـا عبـد العزيـز ابن مروان، وضرب بها الدنانير وبنى بها دورًا وقصورًا واستوطنها وزرع بها بسـاتين وغرس فيها كرومًا ونخلاً». ويستفاد مما ذكره المقريزى نقلاً عن ابن عبد الحكم، أنـه كان يوجد بصحراء حلوان عيون ماء عذبة غير عيونها الكبريتية. ثم يضيف أن عبـد

العزيز بن مروان بنى هناك سنة ٧٠هـ مقياسًا للنيل، وجاء فى الخطط للمقريزى «أن عبد الله (المأمون) أمير المؤمنين لما قدم مصر أقام فى حلوان». وقد سعدت حلوان طوال العصور الوسطى وازداد عمرانها بإقامة الأمراء والأعيان فيها، ثم أخذت بعد العصر المملوكى فى القرن ١٦م تتقهقر حتى تخربت قصورها ومساجدها وكنائسها ويقول الجبرتى «إن شيخ البلد أحرقها سنة ١٧٨٦م، أما الآن فإنها قرية عادية مدفونة فى غابة من النخيل». وظلت حلوان قرية مهجورة ومتخربة حتى القرن ١٩م، حيث اكتشفت عيونها الكبريتية وأنشئت الحمامات سنة ١٨٩٩م. وقد زادت أهميتها عندما نقل إليها المرصد من مكانه بالعباسية إلى مقره الحالى بحلوان وأنشئت بها مصانع للنسيج والحرير وللحديد والصلب.

٢/١/٢/١ طرة[٥] :

قرية قديمة منذ العصر الفرعونى، ولما جاء العرب استعملوا اسمها القبطى (Troyo) ومعناه (أرض المغارات المخيفة) أى المحاجر، وهى تقع على شاطئ النيل الشرقى وهى شهيرة بمحاجرها التى تخرج الحجر الجيرى الأبيض الجميل.

وقد وردت فى معجم البلدان "طرا" قرية فى شرق النيل قريبة من الفسطاط من ناحية الصعيد. وجاءت فى معاجم البلدان الأخرى "طرا" من الأعمال الاطفيحية. وقد عثرت مصلحة الآثار فى مغارة قديمة فى جبل طرة على بعض الأوراق البردية تتضمن تفسيرًا للكتاب المقدس وترجع إلى القرن الرابع أو الخامس الميلادى، ولعل وجود هذه المخطوطات فى تلك المغارة يشير إلى الدير الذى ذكر أبو صالح أن القديس ارتسيوس كان يقيم فى تلك المغارات، والذى عرف فيما بعد باسم دير القصير.

ويقول المقريزى، أن الحاكم بأمر الله أمر سنة ٤٠٠هـ بهدم دير القصير، ومع ذلك ظلت أجزاء منه باقية حتى القرن (١٤م)، ثم اندثرت تمامًا.

٣/١/٢/١ المعادى[٦] :

قرية قديمة عرفت باسم منية السودان، ويقول أبو صالح الأرمينى إن دير العدوية واقع بأرض منية السودان، ولايزال هذا الدير موجودًا بين المعادى وطرة، وقد سمى بهذا الاسم نسبة إلى سيدة مغربية أنشأته تسمى العدوية، ويسميه النصارى الآن كنيسة العذراء.

وقد وردت فى كثير من معاجم البلدان العربية باسم العدوية، ووردت فى الانتصار: «العدوية ضمن ضواحى القاهرة بين بركة الحبش (دير الطين) وطرا».

وفى العصر العثمانى عرفت العدوية باسم (معادى الخبيرى) حيث كان بها مرسى المراكب المخصصة لتعدية الناس، وكان يتولى رياسة تلك المعادى رجل يسمى على الخبيرى فنسبت إليه واشتهرت باسمه. وكانت المعادى تابعة لناحية البساتين، ومنذ سنة ١٩٦٠ أصبحت تابعة لمحافظة القاهرة.

٤/١/٢/١ أثر النبى[٧] :

قرية صغيرة كانت تتبع مديرية الجيزة، وهى على الشاطئ الشرقى للنيل، وملاصقة لدير الطين، أخذت اسمها من وجود حجر قديم على هيئة قدم يزعم الناس أنه أثر قدم النبى عليه الصلاة والسلام.

وقد أدخل هذا الحجر فى المسجد الذى أقامه الملك الظاهر بيبرس وبنى قبة فوق هذا الأثر. وفى القرن (١٦م) ضمت الأراضى الزراعية فى منطقة البستان المعشوق وبركة شطا وبركة الشعبية إلى بعضها، وتكون منها زمام خاص باسم ناحية أثر النبى.

وهى الآن تتبع محافظة القاهرة ويسميها العامة أتر النبى بالتاء بدل الثاء.

٢/٢/١ الضواحى الشمالية للقاهرة فى التاريخ :

وتتمثل أهم هذه الضواحى فيما يلى :

١/٢/٢/١ عين شمس والمطرية[٨] :

عين شمس مدينة مصرية قديمة عرفت باسم (أون) أى الشمس، وترجم البطالمة الاسم فصارت تعرف فى وقتهم باسم "هليوبوليس" وفى العصر المسيحى استعمل الأقباط الاسم القديم (أون). ولما دخل العرب مصر ترجموا الاسم إلى العربية فأصبحت تعرف باسم مدينة الشمس. وكان بجوار المدينة عين ماء معروفة سماها العرب عين شمس، فغلب اسمها على اسم المدينة وعرفت به.

وقد نقل ابن سعيد عن كتاب "لذة الملمس فى حلى كورة عين شمس" أنها كانت فى قديم الزمان عظيمة الطول والعرض ومتصلة البناء بمدينة مصر حيث قامت مدينة الفسطاط. ومعنى هذا أن مدينة عين شمس كانت إلى ما قبل الفتح العربى تمتد من موقعها الحالى جنوبًا حتى حصن بابليون، والآن يطلق اسم عين شمس على محطة عين شمس وعلى المساكن المجاورة لها الواقعة على السكة الحديدية فى شمال المطرية.

والمطرية من المدن المصرية القديمة قال عنها ياقوت: «إنها من قرى مصر وبأرضها يزرع شجر البلسان يستخرج منه نوع من الدهن الطبى». وقال عنها ابن الجيعان إنها من ضواحى مصر وذكرها المقريزى باسم منية مطر.

٢/٢/٢/١ مصر الجديدة[٩] :

يستفاد مما جاء فى خطط المقريزى أن الريدانية اسم يطلق على بستان كبير أنشأه ريدان الصقلى أحد خدام العزيز با لله الفاطمى، وجاء فى القاموس الجغرافى، أن اسم الريدانية كان يطلق على البستان وما جاوره من الأرض الرملية التى كانت تمتد فى ذلك الوقت ما بين باب الحسينية وبين الصحراء التى بها الآن مصر الجديدة.

ويؤيد ذلك جميع الوقائع والأحداث التاريخية التى وقعت فى الريدانية منذ نهاية عصر المماليك سنة ١٥١٧ وفى سنة ١٨٠٠ عندما التقت الحملة الفرنسية بجيوش العثمانيين هناك.

أما اسم مصر الجديدة فلم يطلق عليها إلا فى سنة ١٩٠٦ عندما اشترتها الشركة البلجيكية، وقد أممت أملاك الشركة البلجيكية وأصبحت الآن ملكًا للدولة.

٢- المقومات الجغرافية والطبيعية النسبية والتنافسية للجذب السياحى بمحافظة القاهرة :

تتعدد تلك المقومات ونعرض لأهمها كما يلى :

٢/١ الموقع :

تحتل القاهرة موقعًا متميزًا بين مدن مصر جميعًا، فهى تقع على رأس الدلتا حيث يضيق وادى النيل، وعندها تنتهى المرتفعات الشرقية التى تفصل وادى النيل عن البحر الأحمر وينفسح الطريق نحو الشرق.

وتحتل القاهرة موقعًا متفردًا بين شطرى الوادى (الوجه البحرى والوجه القبلى)، ولذلك اختار الملك مينا عندما وحد القطرين مكانًا غير بعيد عن موقع القاهرة الحالى ليؤسس فيه مدينة منف عاصمة لملكه التى تقع على الضفة الغربية للنيل مكان قرية (ميت رهينة) الحالية فى محافظة الجيزة والتى تدخل فى نطاق القاهرة الكبرى الآن.

ولا يمكن رسم حدود جغرافية لما نسميه القاهرة الكبرى، حيث إنها تضم مساحات من الدلتا ومن وادى النيل، وتتوغل فى الصحراء الغربية والشرقية، كما تمتد على أراضى المحافظات الأخرى المتاخمة لها.

وتعتبر القاهرة الكبرى مكونة أساسًا من المساحة التى تمد من حلوان جنوبًا إلى القناطر الخيرية شمالاً.. كما تمتد فى الصحراء الغربية نحو الفيوم وفى الصحراء الشرقية نحو السويس.

محافظة القاهرة

ويمكن اعتبار كل منهما مكملاً للقاهرة الكبرى.. إذ يعتبران من مصادر تموين القاهرة. كما أنهما سيصبحان في القريب متنفسًا ترويحيًا لها بعد أن ضاقت القاهرة بما تحويه من تكدس سكاني.

وتعتبر القاهرة مركزًا متوسطًا للعبور بين الشرق والغرب والشمال والجنوب في العالم القديم.. ويساعد مناخها الصحو ومركزها المتوسط أن تكون ملتقى للخطوط الجوية والبحرية العالمية والإقليمية.. إذ يمر في أراضيها أهم طريق مائي يربط بين الشرق والغرب، وهو قناة السويس، وعامل الارتباط بين مركز الطلب السياحي ومناطق الجذب يعتبر من أهم العوامل التي تتحكم في التدفق السياحي[١٠].

٢/٢ المناخ :

تقع القاهرة على دائرة عرض ٣٠°م شمالاً، أي في منطقة الانتقال بين المناخ المعتدل الدفيء الذي يتميز به إقليم البحر المتوسط، وبين المناخ المداري الحار الذي تتأثر به المناطق القريبة من المدارين.. وهي لذلك تميل إلى الحرارة في فصل الصيف وإلى الاعتدال في فصل الشتاء، فمتوسط النهاية العظمى للحرارة صيفًا ٣٥° مئوية والنهاية الصغرى شتاءً ٧° مئوية، ويوجد إلى جانب الموقع عوامل أخرى تؤثر في مناخ القاهرة، نذكر أهمها في النقاط التالية[١١] :

- تتأثر بالرياح الشمالية في أغلب شهور السنة، وهذه الرياح التي تهب من الشمال تؤثر على درجة الحرارة، وخاصة في فصل الصيف، وتميل بها إلى الاعتدال.. وبناءً عليه تفضل القاهرة عن الكثير من المدن الواقعة على نفس دائرة العرض، بل والتي تتجاوز هذه الدائرة شمالاً وخاصة في فصل الصيف.. وكان لهذا أثره الكبير على نشاط السياحة الإقليمية في مصر خلال شهور الصيف.
- إن القاهرة منطقة محاطة بالصحراء، ولذلك فهي تأخذ من صفات المناخ الصحراوي الذي يتميز بوجود فارق واضح بين حرارة الليل وحرارة النهار.. وتعطي هذه الصفة مناخ القاهرة ميزة لها جذب خاص بالنسبة للسياحة الدولية... ولقد أكسب اعتدال الحرارة ليلاً بالقاهرة في فصل الصيف سحرًا خاصًا للتنزه والسهر.. وبناءً عليه فإن مناخ القاهرة يجذب السائحين في مختلف فصول السنة خصوصًا السائحين الأجانب.
- عدم تأثر القاهرة بالتقلبات الجوية العنيفة أو العواصف الشديدة، حيث إن سرعة الرياح التي تسجلها المحطات تتباين ما بين صفر و١٨ كيلومتر / ساعة.. ونادرًا ما

تتعدى الرياح هذه السرعة وبصفة خاصة فى فصل الصيف، وتساعد هذه الظاهرة على أن تكن الإقامة بالقاهرة ملائمة للسائحين الأجانب ويجعل زيارتهم لمختلف مناطق الجذب مريحة. وبالرغم من تعرض القاهرة لبعض الأحوال الجوية غير المناسبة، مثل هبوب رياح الخماسين لعدة أيام خلال السنة فى شهر إبريل ومايو حيث إنها تكون محملة بالرمال وتسبب ضيقًا للسكان والسائحين فى المناطق الأثرية المكشوفة، إلا أن لا تعد معوقًا للسياحة حيث إن هبوبها متقطع ولفترات محدودة.

- سقوط الأمطار فى فصل الشتاء فقط وبكميات قليلة جدًا يبلغ متوسطها ٢٥ ملليمتر فى السنة، وتتميز أمطار القاهرة بأنها قصيرة وعلى فترات متباعدة، وبناء عليه تسطع الشمس بصفة دائمة إلا فى فترات نادرة لا تتجاوز يومين أو ثلاثة فى الشهر خلال الشتاء.
- انخفاض نسبة الرطوبة؛ إذ يبلغ متوسط الرطوبة النسبية ٦٠٪ خلال فصل الشتاء، وتنخفض خلال بعض الشهور إلى أقل من ذلك.. وانخفاض نسبة الرطوبة يساعد الإنسان على احتمال الحرارة المرتفعة... ويمثل هذا عنصر جذب للسياحة الأثرية والمتنزهات بالنسبة للسياحة الدولية فى فصل الشتاء.

٣/٢ المساحة[١٢] :

تبلغ المساحة الكلية لمحافظة القاهرة ١٤٩٢,٢٦كم٢، إجمالى المساحة المأهولة منها ٣١٢,٠١ كم٢، سكن ومتناثرات ١٩٦,٦٣ كم٢، منافع وجبانات ٩,٣٦ كم٢، أراضى زراعية داخل الزمام ٣٢,٥٢ كم٢، أراضى استزراع خارج الزمام ٧٣,٥٠ كم٢، نسبة المساحة المأهولة إلى المساحة الكلية ٢٠,٩١٪، وتبلغ نسبة الكثافة السكانية بالنسبة للمساحة الكلية ٤٦٥٣,٢٠ نسمة/كم٢، ونسبة الكثافة السكانية بالنسبة للمساحة المأهولة ٢٢٢٥٤,٩٣ نسمة /كم٢.

٤/٢ التقسيم الإدارى :

تضم القاهرة ٤ مناطق، و٢٥ حى.

٥/٢ السكان :

يبلغ عدد السكان فى ١٩٩٩/١/١ حوالى ٦٩٤٣,٧٩ (ألف نسمة) منهم ٤٨,٦٦٪ من الإناث. ويبلغ معدل المواليد ٢٤,٣٠ مولود / ١٠٠ نسمة، ومعدل الوفيات ٨,٠٠ متوفى/١٠٠ نسمة، وتبلغ نسبة الزيادة الطبيعية ١,٦٣٪.

٢/٦ المقومات الطبيعية لبعض الأماكن السياحية بالقاهرة

تتعدد الأماكن ذات المقومات الطبيعية السياحية فى محافظة القاهرة كما يلى [٣]

١/٦/٢ منطقة حلوان :

تتميز منطقة حلوان بمناخها المعتدل طول العام، حيث إنها ترتفع عن القاهرة بمقدار ٦٥ مترًا وعن سطح النيل بمسافة ٣٥ مترًا، وعن سطح البحر ٨٥ مترًا. ويبلغ متوسط درجة الحرارة فى شهر يوليو ٢٧ درجة وفى شهر يناير ١٢ درجة مئوية، ومتوسط سطوع الشمس فى حلوان على مدار العام ١٠ ساعات ونصف يوميًا.

فضلاً على ذلك فإن هذه المنطقة تعد من المناطق العلاجية الهامة على مستوى ج.م.ع وبصفة خاصة فى علاج الأمراض العصبية لما تتميز به من هدوء وصفاء، وكذلك الأمراض الروماتيزمية وحالات التهاب الشعب الرئوية والربو.

ويوجد بمنطقة حلوان ٧ عيون مياه كبريتية تحت الأرض واثنتان فوق الأرض، ولقد أكدت التحاليل الكيميائية أن هذه المياه تضم ٢٧٪ ملليجرام من الكبريت، وتعد أكبر نسبة فى عيون المياه الكبريتية فى العالم... ويوجد بها حمامات للعلاج بالطين والبخار والتدليك ومركز للعلاج بالمياه الكبريتية، كما توجد فى تلك المنطقة حديقة يابانية ذات مناظر خلابة.

وتمثل حدائق القناطر الخيرية -التى تبعد عن ميدان التحرير بنحو ٢٥ كيلومترًا- مساحات واسعة من الحدائق المطلة على نهر النيل... ويمكن عند القناطر الخيرية مشاهدة المكان الذى يتفرع منه نهر النيل إلى فرعى رشيد ودمياط، وبداية تكوين دلتا النيل.

وتوجد مجموعة من الشاليهات المطلة على نهر النيل فى القناطر الخيرية، وتوجد حديقة الأسماك فى منطقة الزمالك، وتقع فى شارع الجبلاية، وتوجد حديقة الحيوان بالجيزة وما تضمه من حيوانات نادرة، ومتحف خاص يضم الحيوانات النادرة التى تم تحنيطها.

٢/٦/٢ الحدائق :

١/٢/٦/٢ حديقة الفسطاط :

تعتبر أكبر حدائق القاهرة، حيث تبلغ مساحتها ٢٥٠ فدانًا.. تقع الحديقة بمنطقة عين الصيرة على طريق صلاح سالم، وتتسم بالهدوء والهواء النقى والمساحات الخضراء المترامية الأطراف.. تعرف باسم "حديقة الأسر المصرية".

ونظرًا لارتفاعها يستطيع الزائر أن يشاهد منها بعض معالم القاهرة، مثل الأهرام وبرج القاهرة وجامع عمرة بن العاص والكنيسة المعلقة وجبل المقطم.

فضلاً عن أن هذا الارتفاع يلطف من درجة الحرارة صيفًا ويجعل الجو معتدلاً وممتعًا، أما في فصل الشتاء فإن الشمس الساطعة تبعث الدفء والحيوية في رواد الحديقة وزائريها.. يوجد بالحديقة ملاعب للأطفال ومدينة ملاهي بأسعار رمزية، وبالحديقة كافتيريات ومسجد مسرح للأطفال ومكتبة، مما يجعلها مكانًا للترفيه والتسلية والتثقيف في آن واحد. وتنتشر في أرجائها المظلات الخشبية (البرجولات) وكذلك المظلات الصغيرة لراحة الزوار.

ويوجد بالحديقة أيضًا إذاعة داخلية، ويجرى إنشاء بحيرة ألعاب مائية وملاعب كرة قدم وغيرها لخدمة رواد الحديقة..

٣/٦/٢ منطقة المعادي :

ويوجد بمنطقة المعادى العديد من المناطق الطبيعية ذات الجذب السياحى، نستعرضها كما يلي :

١/٣/٦/٢ محمية الغابة المتحجرة (محافظة القاهرة) :

١/١/٣/٦/٢ التعريف بالمحمية[١٤] :

تعتبر محمية الغابة المتحجرة عبارة عن هضبة تكاد تكون مستوية بها بعض الحروف والتلال التى تم تعريتها بواسطة الرياح ولذا فهى تعد من المحميات المهمة فى جمهورية مصر العربية، حيث إنها تعد أثرًا جيولوجيًا نادرًا لا يوجد مثيل له فى العالم، وتتمثل هذه الظاهرة الطبيعية المنفردة فى جذوع وسيقان الأشجار المتحجرة التى يزيد عمرها على ٣٥ مليون سنة، وذلك من خلال عصر الأوليجوسين (العصر الجيولوجي الحديث اللاحق) من الزمن الثالث لحقب الحياة الحديثة.. وجزء من التاريخ الجيولوجى لمصر الهام و النادر حدوثه سواء بالنسبة للتراكيب أو المحتوى الحفرى لها، ولذا يجب الحفاظ عليها وحماية هذه الثروة الطبيعية النادرة كمعلم حضارى وثقافي وعلمي وسياحي ويطلق على هذه الغابة فى كثير من المراجع العلمية اسم "جبل الخشب"، ولطالما كتب عنها فى المجلات والمراجع العلمية الدولية ولذلك اهتم الزوار الأجانب والعلماء بها، وهى تعد متحفًا مفتوحًا لظواهر طبيعية قيمة جيولوجية عظيمة، وقد أعلنت هذه المحمية بموجب القرار رقم ٩٤٤ لسنة ١٩٨٩ الصادر فى ١٦ يوليو من عام ١٩٨٩ وتم تصنيفها كمحمية جيولوجية للمناظر الطبيعية، وتم عمل مبنى علمى إدارى وبوابة للمحمية.

٢/٦/٣/١/٢ موقع محمية الغابة المتحجرة ومساحتها :

تقع محمية الغابة المتحجرة على بعد ١٨ كيلومتر شرق حي المعادى بمحافظة القاهرة، شمال طريق القطامية – العين السخنة، وتبعد عن محطة تحصيل الرسوم بمسافة ١كم. وتعرف بمنطقة جبل الخشب، حيث إن جذوع الأشجار المتحجرة تقع فى المنطقة المحصورة بين خطى طول ٣٠ً ٢٧َ ٣١ْ إلى ٣٠ً ٢٨َ ٣١ْ وخطى عرض ٣٠ً ٥٨َ ٢٩ْ إلى ٤٠ً ٥٩َ ٢٩ْ، وهى تمتد بواجهة طولها ٢ كيلومتر جنوبًا على الطريق، وبعمق ٣ كيلو شمالاً فى الداخل؛ أى أن مساحتها ٦ كيلومتر مربع.

٣/٦/٣/١/٢ الخصائص الجيولوجية والبيولوجية لمحمية الغابة المتحجرة:

- الخصائص الجيولوجية للمحمية[١٥] :

وتمثل الحفريات بقايا أو آثار الكائنات الحية الحيوانية أو النباتية التى عاشت فى الأزمنة الجيولوجية القديمة ثم دفنت فى الصخور الرسوبية. ويذهب التفسير العلمى للغابة المتحجرة من خلال مياه أحد أفرع النيل القديم فى العصور الجيولوجية السحيقة، فقد حملت تلك المياه هذه الأشجار من مناطق متفرقة، ومن مسافات طويلة، وتجمعت فى هذه المنطقة، ونتيجة لما يعرف بالاستبدال الجزيئى تحجرت هذه الأشجار، وبذلك أصبح الخشب المتحجر نوعًا من أنواع الحفريات يساعد فى دراسة البيئة والحياة القديمة لهذه المنطقة فى ذلك العصر.

ولقد سميت هذه المنطقة باسم (جبل الخشب) فى أغلب المراجع والأوساط العلمية، كما سلف الذكر، وتعتبر من المعالم الجيولوجية النادرة والفريدة فى العالم جيولوجيًا وأثريًا، لما تحويه من أشجار نادرة.. ونظرًا لاستكمال عمليات التحجر لهذه الأشجار ووجودها بكثرة فى منطقة متسعة.

وفى الجزء الغربى يظهر مكشف لطبقات الأيوسين الأعلى ممثلة بتتابع من الرمال البيضاء والطفلة الصفراء مع طفلة بنية اللون والتى تتدرج فى اللون الأخضر الزيتونى ثم يغطيها طبقة من الحجر الجيرى ثم يتكرر التتابع بالمارل الحجر الجيرى والذى يوجد أعلاه أجزاء من الخشب المتحجر، ويرجع عمر هذه الصخور إلى عصر الأيوسين٦٠مليون سنة والذى تكون فى بيئة بحرية ضحلة.

وتتكون المنطقة من طبقات رسوبية من الرمل والحصى والطفلة والخشب المتحجر.. ويتراوح سمك هذه الطبقات من ٧٠ إلى ١٠٠ متر، وهذه الرواسب فقيرة فى الحفريات والبقايا العضوية، ولكنها غنية ببقايا جذوع وسيقان الأشجار الضخمة

المتحجرة، تجمعت مع بعضها البعض على شكل غابة متحجرة، وتتداخل تلك الأشجار المتحجرة بالطبقات الرملية فى هيئة تجمعات مرتبة أفقيًا، ويوجد أسفل هذه الطبقات رواسب تحتوى على الحفريات اللافقارية ترجع إلى ع- ر الأيوسين (يتراوح عمرها ما بين ٥٤ : ٦٠ مليون سنة).

وتوجد أغلب هذه الجذوع والسيقان على هيئة مجموعة مرتبة أفقيًا فى اتجاهين رئيسيين الأول ٣٠ درجة مع الشمال الشرقى وتصل أطوال هذه المجموعات إلى حوالى ١٥ مترًا بمتوسط قطر ٤٠ سنتيمتر، والاتجاه الثانى هو ٢٠ درجة مع الشمال الغربى وهو الأكثر شيوعًا وتصل أطواله إلى أكثر من ١٥ مترًا وأقطاره حوالى المتر، ويلاحظ أن اتجاه جذوع الأشجار يتفق إلى حد ما مع اتجاهات الفوالق الرئيسية التى سهلت صعود المحاليل المعدنية والغنية بالسليكا المصاحبة للنشاط البركانى فى أواخر العصر الصخرى (العصر الجيولوجى الحديث اللاحق) الأوليجوسينى نتيجة للحركات الالتوائية التى تأخذ اتجاهًا جغرافيًا عامًا يمتد من الشمال الشرقى إلى الجنوب الغربى مع بعض التغييرات المحلية فى زوايا الميل.

كما توجد بعض الأشجار التى يصل طولها إلى عشر أمتار وقطرها حوالى ٥٠ كم وتأخذ اتجاهًا شمال شرق موازية لاتجاه الفوالق الرئيسية فى مصر والتى سهلت خروج المحاليل الحرمائية من باطن الأرض وسهلت عملية الإحلال والاستبدال الجزئى محل لحاء الخشب واحتفظت الشجرة بشكلها العام ولكنها تحولت إلى خشب متحجر، وفى بعض الأشجار تظهر أحد الفروع الجانبية الموجودة.

- الغطاء النباتى بالغابة المتحجرة[١٦] :

يعتبر الغطاء النباتى موسمى ومرتبط بهطول الأمطار وكثافتها على المنطقة، ففى حالة الأمطار الكثيفة تغطى هذه التلال بالخضرة والكساء النباتى الكثيف الذى يظل أكثر من ثلاثة شهور ثم يختفى، وعند عدم هطول الأمطار يصعب نمو النباتات وانتشارها إلا القليل الذى يستطيع أن يعيش على هذه الكمية القليلة من المياه.

وفى نهاية بعض الأودية بالمحمية التى تتجمع فيها مياه الأمطار ثم تتراكم فى مستنقع تنمو فيه أشجار العبل والأثل والأكاسيا حول هذا المستنقع وبعد جفاف التربة ويتبخر المياه تتشقق التربة Mud cracks.

- التنوع الحيوانى بمحمية الغابة المتحجرة :

يوجد بعض الثعابين والسحالى والحيات وفيران جبلية.

٢/٦/٣/١/٤ إدارة وتنمية وتطوير محمية الغابة المتحجرة :

نظرًا للأهمية العلمية والثقافية والسياحية لمنطقة الغابة المتحجرة حيث أنها معلم جيولوجي نادر وفريد في العالم، وللمحافظة عليها كموقع حضاري وثقافي وعلمي وسياحي لذا يقوم المسئولون بجهاز شئون البيئة بإعدادها كمزار سياحي وثقافي وعلمي وترفيهي وذلك بإنشاء مركز لاستقبال الزوار ومبنى إداري ومتحف وصالة محاضرات ومدقات داخل المنطقة مع تسوير المنطقة للمحافظة عليها وكذلك إعداد البرامج والدراسات اللازمة للنهوض بالمحمية وتنميتها ورصد الظواهر البيئية بها مع إعلام الجمهور وتثقيفه بأغراض وأهداف المحمية.

وهناك عدد الأنشطة الممنوع القيام بها مثل :

* القيام بأعمال أو تصرفات أو أنشطة أو إجراءات من شأنها تدمير أو إتلاف أو تدهور البيئة الطبيعية أو الإضرار بالقيمة الجمالية للمحمية.
* إتلاف أو تدمير التكوينات الجيولوجية بمنطقة المحمية.
* إدخال أجناس غريبة، حيوانية أو نباتية لمنطقة المحمية.
* إتلاف أو نقل النباتات الكائنة لمنطقة المحمية.
* تلويث تربة أو مياه أو هواء منطقة المحمية بأي شكل من الأشكال.
* تصريف السوائل الضارة أو المواد الكيميائية أو الزيوت أو النفايات على اختلاف أنواعها في منطقة المحمية أو المناطق المحيطة بها مما يؤدي إلى تسربها إلى منطقة المحمية.
* كما يحظر قرار إعلان المحمية إقامة المنشآت أو شق الطرق أو تسيير مركبات أو ممارسة أية أنشطة زراعية أو صناعية أو تجارية في منطقة المحمية إلا بتصريح خاص من جهاز شئون البيئة.

وقد تم وضع اللوحات الإرشادية التي تبين موقع المحمية على الطريق الدائري للقاهرة الكبرى وطريق القطامية – العين السخنة المؤدي للمحمية.

٢/٦/٣/١/٥ السكان المحليون ومحمية الغابة المتحجرة :

يوجد بالمنطقة الغربية للمحمية وبالتحديد الحد الغربي مساكن الشباب والتي تمثل امتداد المنطقة مساكن القطامية وهي على مشارف حدود المحمية ولم تسكن بعد.

ويوجد بعض السكان من البدو في الجنوب الغربي على بعد أربعة كيلو متر يسكنون الخياش أو بيوت عادية معرشة كما يطلقون على الخيم وهم ينتمون إلى قبيلة الحويطات بأقسامها الغنامين والعميرات والحميدات وتعدادهم ٢٠٠ نسمة

تقريبًا، ويعمل معظمهم فى رعى الأغنام ... والبعض سائقين يقومون بنقل المياه للشركات والمحاجر بالمنطقة والبعض فى مهنة الغفارة، ويتردد أبناء البدو المقيمين بالقرب من المحمية على المحلات بمساكن الشباب لقضاء وشراء لوازمهم واحتياجاتهم.

ولا يتصل البدو الموجودين بالقرب من المحمية بأبناء الوادى إلا فى حدود ضيقة للغاية .. ولا يعمل أحد منهم بالزراعة أو محاولة استصلاح الأرض المحيطة المنبسطة لقلة الإمكانيات بالرغم من وجود مزارع مستصلحة بالقرب منهم، وقد يعملوا بالغفارة فيها، وقد يعمل البعض فى المنتجات البيئية التقليدية.

وهناك عدة عقبات تواجه إدارة المحمية نجمل أهمها فيما يلى :

- قصور الإمكانيات بالمحمية وعدم وجود مياه أو كهرباء أو سيارة للمحمية.
- عدم وجود أى أنشطة تربوية للوعى البيئى لسكان المنطقة المحيطة أو للزوار من طلبة المدارس والشركات وخلافه.
- وجود بعض المظلات المتناثرة فى المحمية، وبرغم عددها القليل إلا أن هذه المحمية تنفرد بهذه المظلات التى توجد على أعلى القمم الجبلية وتجعلك تشاهد المكان من أعلى وكأنك فى بانوراما إلهية ... ويجب زيادة عدد المظلات.
- عدم وجود سور للمحمية لحماية المنطقة والزحف عليها.
- المترددون فى معظمهم من الأجانب وقليل جدًا من المصريين وهذا مرده قصور فى الإعلان عن المحميات.

٣- المقومات الثقافية للجذب السياحى بمحافظة القاهرة :

اكتسبت القاهرة لدى نفوس راغبى الرحلة والترحال من جميع دول العالم بمكانة متميزة وسحر الشرق العريق والتراث الحضارى الخالد الذى يمثل مزيجًا ممتدًا ومتواصلاً للحضارة الفرعونية والإغريقية والرومانية والقبطية والإسلامية مما يجعل للقاهرة مكانة متفردة على الخريطة الدولية للسياحة الأثرية بصفة خاصة وسياحة المؤتمرات والسياحة الترفيهية ...إلخ.

وبالإضافة إلى هذا التراث الاثرى المتنوع والمتمايز لتلاقى الحضارات وتواصلها على أرض الكنانة.. تزخر القاهرة بوجود العديد من المتاحف، فنجد المتحف المصرى الذى يضم كنوزًا من روائع الفن والإبداع ويجسد عبقرية الإنسان فى هذا المكان، فهو يحتوى على قطع أثرية تعبر عن العصر اليونانى الرومانى، وكذلك مجموعة توت عنخ آمون من القطع الأثرية والحلى والمجوهرات..

ويوجد المتحف القبطى الذى يضمه حصن بابليون فى مواجهة الكنيسة المعلقة ويعبر التراث الموجود فى المتحف عن ذلك الفن المتميز العريق الذى نشأ بعد دخول المسيحية إلى مصر حتى أيام الفتح العربى لها على يد عمرو بن العاص.. وهو بذلك بعد نقطة التقاء للفنون والفرعونية واليونانية والبيزنطية والإسلامية.

ويعد المتحف الإسلامى بالقاهرة أكبر متحف للفنون الإسلامية فى العالم فهو يجسد ويعبر عن الفنون الإسلامية فى عصورها المختلفة ويضم قطع أثرية وتحف ومقتنيات تعبر عن التراث الإسلامى العريق.

ويوجد أيضًا المتحف الزراعى والمتحف الجيولوجى والمتحف الحربى، كذلك بيوت الفنون والصناعات التقليدية والحدائق العامة والمؤسسات الثقافية والتراثية المختلفة والمراكز العلمية والبحثية التى أصبحت تمثل معالم حضارية وثقافية رفيعة المستوى ولها صداها على المستوى الدولى.

ونعرض فيما يلى لأهم عناصر التراث الأثرى المتنوع والمتمايز كما يلى :

١/٣ الآثار الفرعونية :

تضم مدينة القاهرة عددًا قليلاً من مواقع الآثار المصرية القديمة، بعضها من عصور ما قبل التاريخ، مثل المعادى وحلوان والبعض الآخر من العصور التاريخية مثل عين شمس والمطرية ومحاجر طره :

١/١/٣ الآثار الموجودة بمنطقة المعادى[١٧] :

تؤرخ حضارة المعادى بالعصر الحجرى الحديث وعصر ما قبل الأسرات، وتقع على مساحة لا تقل عن ٤٠ فدانًا، زحف العمران على معظمها ولم يتبقَّ منها سوى مساحة صغيرة بجوار القمر الصناعى فى حى المعادى.

ولقد عثر فيها على ثلاثة أنواع من المساكن أجزاء من بعضها كانت تعلو سطح الأرض والأخرى تحت سطح الأرض، وكانت تبدو فى شكل أكواخ يقوم سقفها على دعائم خشبية.

كما عثر فى المنطقة على حفر كانت تستخدم لتخزين الحبوب وعلى جرار وأوانى مختلفة ومواقد كان معظمها على شكل حفرة بسيطة يوضع فيها الوقود. كما عثر على حفرة مهيئة لدق الحبوب وعلى أنواع مختلفة من الفخار زخرف بعضها بعناصر زخرفية متعددة.

أما عن دفن الموتى فكان يجرى غالبًا داخل القرية على حين خصص البعض جبانة خاصة خارج القرية، وقد ثبت أن سكان المعادى عرفوا معدن النحاس وصنعوا منه بعض أدواتهم.

هذا وقد عثر فى المعادى على بعض الفخار المستورد من فلسطين مما يدل على وجود علاقات خارجية لسكان منطقة المعادى مع سكان فلسطين فى هذه الفترة.

٢/١/٣ الآثار الموجودة بمنطقة حلوان :

تمثل منطقة حلوان إحدى حضارات العصر الحجرى الحديث، وتقع بين حلوان الحالية ونهاية وادى حوف.

وكانت تضم مجموعتين من السكان إحداهما إلى الشرق فى منطقة العمرى الحالية والأخرى إلى الغرب فى منطقة قريبة، وكان لكل مجموعة خصائصها الحضارية المختلفة وخصوصًا فى بناء المساكن والمقابر.

كما عثر فى المنطقتين على بقايا مساكن شيدت من الطوب اللبن وأخرى فى هيئة أكواخ من أغصان الأشجار كان بعضهم يدفن موتاه داخل المساكن والبعض الآخر خارجها [١٨].

٣/١/٣ الآثار الموجودة بمنطقة هليوبوليس (عين شمس – المطرية) :

كانت هذه المنطقة تعرف قديمًا باسم "إيون" وهى من بين المدن المصرية التى نالت شهرة واسعة على امتداد التاريخ المصرى القديم، وطوال العصر اليونانى، على اعتبار أنها كانت مركزًا رئيسيًا لعبادة الشمس، ومنها خرجت إحدى نظريات خلق الكون فى الفكر الدينى المصرى وهى نظرية التاسوع.

ولقد عرفت المدينة فى النصوص اليونانية أيضًا باسم "هليوبوليس" أى "مدينة الشمس"، وأصبحت فى العربية "عين شمس"، وربما كانت كلمة "عين" تحريفًا لكلمة "إيون".

وتقع المنطقة حاليًا فى الجزء الشمالى الشرقى لمدينة القاهرة، وتبعد حوالى ٢٠ كم من وسط القاهرة وتضم مناطق عرب الحصن، عرب الطوايل، والخصوص، والمسلة.

وتمتد جبانتها خارج السور الشرقى والجنوبى للمدينة لتشمل بعض أحياء القاهرة مثل : المطرية – مسطرد – عين شمس الغربية والشرقية – عزبة النخل – المرج – حلمية الزيتون، وأجزاء من مصر الجديدة ومدينة نصر حتى جنوب شرق جبل المقطم.

وكانت هذه المدينة تتبع الإقليم ١٣ من أقاليم مصر السفلى، وقد شهدت إحدى محاولات الوجه البحرى لتوحيد قطرى مصر قبل المحاولة التى نجحت فى عهد الملك "نعرمر"[١٩].

وتدل بعض الشواهد الأثرية والدراسات المقارنة على أن المدينة كانت معاصرة لحضارتى نقادة الأولى والثانية وحضارة المعادى، وتم الكشف عن أطلال مقابر تؤرخ للأسرتين الأولى والثانية.

ومع بداية الأسرة الثالثة أبدى الملك "زوسر" اهتمامًا كبيرًا بالمدينة، وحمل مهندسه "إيمحتب" لقبًا رئيسيًا من ألقاب كهنة هليوبوليس، وهو "كبير الناظرين للسماء"، وهو لقب يرتبط برصد حركة الكواكب والنجوم.

ولقد تابع ملوك مصر فى الدولة القديمة وكذلك فى الدولة الوسطى الاهتمام بهذه المدينة، فقد شيد الملك "أمنمحات الأول" أول ملوك الأسرة ١٢ معبدًا لإله الشمس أقام أمامه ابنه "سنوسرت الأول" مسلتين من الجرانيت لاتزال إحداهما قائمة حتى الآن فى منطقة المطرية(٢٠).

وازداد اهتمام ملوك الدولة الحديثة بالمدينة حيث شيدوا العديد من المعابد والمقاصير للآلهة، وخصوصًا فى عهود "تحتمس الثالث" و"أمنحتب الثالث" و"رمسيس الثانى"، و"رمسيس التاسع"، وفى العصور المتأخرة أقام الملك "بسماتيك الأول" (أسرة ٢٦) تماثيل لأبى الهول وأكثر من مسلة.

كما زار المدينة الملك "بغنخى" مؤسس الأسرة الثلاثين، وقدم القرابين لآلهتها.

وأبدى الإغريق اهتمامًا كبيرًا بالمدينة عندما وفدوا إلى مصر ودرس بعض فلاسفتهم وأدبائهم فى المراكز العلمية فى هذه المدينة.

وبالرغم مما أصاب المدينة من دمار عبر العصور المختلفة نتيجة للزحف العمرانى وغيره من الأنشطة البشرية، مما أدى إلى ضياع الكثير من معالمها، إلا أنها لا تزال تحتفظ بأطلال بعض المنشآت، والتى من بينها أسوار المدينة المشيدة بالطوب اللبن والمستطيلة الشكل، وكانت الأسوار تتضمن أكثر من بوابة، وكانت الرئيسية منها فى الجزء الجنوبى الغربى للمدينة، وكانت ترسو عندها السفن القادمة عبر أحد أفرع النيل(٢١).

ولقد عثر داخل الأسوار على بعض منازل الكهنة وعدد من الآبار التى استخدمت فى تخزين المياه وأطلال بعض المعابد التى شيدت فى عصر الدولة الحديثة ونصب تذكارى يشبه العمود من عهد الملك "مرنبتاح"، وقد سجلت عليه بعض المناظر التى تمثل "مرنبتاح" وهو يقدم القرابين للإله رع وغيره من الآلهة، وعثر على أطلال مصنع لصنع الزجاج والفخار والعطور وأفران لإعداد الخبز.

كما عثر فى الجزء الشمالى الغربى على البوابة الصغرى لمعبد "رمسيس الثانى" وعثر كذلك على مقصورة صغيرة من الحجر الجيرى لاتزال تحتفظ ببعض الألوان وتحمل اسم أحد كبار كهنة الإله رع.

وقد عثر فى السنوات الأخيرة على جبانة تابعة للمدينة تقع شرق السور الشرقى للمدينة والسور الجنوبى وضمت الجبانة بعض المقابر منها مقبرة شخص يدعى "بانحسى" حامل أختام الوجه البحرى، وربما تؤرخ للأسرة ٢٦[٢٢].

٤/١/٣ الآثار الموجودة بمحاجر طره[٢٣] :

تعد محاجر طره من أشهر محاجر الحجر الجيرى فى مصر. وكلمة طره مشتقة من الكلمة المصرية القديمة "تاراو"، وكان يشار فى النصوص المصرية إلى هذه المنطقة أو إلى جزء من المحجر بكلمة "عينو" حيث كان بعض الحكام والأفراد يفاخرون بأنهم حصلوا على "حجر أبيض جميل من عينو".

وقد استخدمت محاجر طره بكثرة فى الدولة القديمة، حيث قطع من أحجارها كم كبير لتستخدم فى تكسية الأهرامات وفى غيرها، وظلت المحاجر تستخدم طوال التاريخ المصرى القديم، حيث ترك لنا أعضاء بعثات التحجير نصوصًا تذكارية وشواهد لأماكن إعاشتهم أثناء العمل.

٥/١/٣ الآثار الموجودة بالجبل الأحمر[٢٤] :

يقع شرق حى العباسية، وهو جزء من جبل المقطم، ويرجع تكوينه لعصور جيولوجية موغلة فى القدم يؤكد ذلك تحجر أشجارها. أطلق عليها هيرودوت (الأرض الحمراء) إشارة إلى إحمرار لون حجرها حيث كان يوجد بها حجر الجبل الأحمر كغيرها من المحاجر تتضمن تماثيل وآثار أخرى لم تكتمل.

٢/٣ الآثار الإسلامية :

هناك حقيقة جديرة بالذكر وهى أن الإبداع الفنى للآثار الإسلامية لم يقتصر على بناء المساجد المتنوعة المنتشرة فى ربوع مصر كلها.. إلا أن هناك العديد من المنشآت المعمارية التى تجسد جمال التصميم والروعة المعمارية والفنية فى بعض القصور المنتشرة فى مناطق كثيرة من محافظات مصر المختلفة... كما يتجسد هذا الإتقان والإبداع فى مجموعة القصور والقلاع والحصون العربية التى أنشئت فى عصور عديدة...

وإذا كانت القاهرة تتمتع بوجود هذا الكم الهائل من التراث الحضارى الإسلامى الذى يجسد عبقرية الإنسان المصرى وابتكاراته وإبداعاته المعمارية

والتصميمية، فإنها تجسد إسهام مصر البالغ الأهمية فى نشر تعاليم الدين الإسلامى السمح فى بقاع عديدة من العالم من خلال الفتوحات الإسلامية للعديد من الأقطار وكانت القاهرة تعد عاصمة بلاد المسلمين بل عاصمة الدنيا كلها فى وقت من الأوقات.

يوجد بالقاهرة ما يقرب من ٥٠٠ أثر إسلامى فى مساحة صغيرة نسبيًا وتضم هذه الآثار الإسلامية نوعيات مختلفة وتعبر وتجسد عن مظاهر الإبداع الفنى المتميز لتلك الحضارة.

وتتمثل أهم الآثار الإسلامية الدينية المتمثلة فيما يلى :

٣/٢/١ المساجد :.

تتعدد المساجد بالقاهرة، حتى سُمِّيَت بمدينة "الألف مئذنة"، وتختلف هذه المساجد من حيث شهرتها وطرزها المعمارية واتساعها كما يلى :

٣/٢/١/١ الجامع الأزهر(٢٥) :

لقد بناه القائد الفاطمي جوهر الصقلى عام ٩٧١م/ ٣٦٩هـ بأمر من الخليفة المعز لدين الله، ليكون مسجدًا ومدرسة، ويعتبر بذلك أقدم الجامعات الإسلامية؛ إذا أُلقى فيه أول درس عام ٩٧٥م.

ولقد سمى فيما بعد بالجامع الأزهر نسبة إلى السيدة فاطمة الزهراء ابنة الرسول صلى الله عليه وسلم والتى تنسب إليها الدولة الفاطمية، ولقد بنى تشبهًا بمسجد عمرو بن العاص وجامع ابن طولون.

ولقد كان الأزهر ولايزال منارة عالمية للعلوم الإنسانية والإسلامية، ويضطلع بنشر تعاليم الدين الإسلامى الحنيف فى ربوع عديدة من بقاع العالم، وكان يلتقى فيه طلاب المذهب الشيعي الرسمى للفاطميين لينافسوا الخلافة العباسية فى العراق، والخلافة الأموية فى قرطبة.

وجدير بالذكر أن دور الأزهر العلمى والدينى كان قد تراجع قليلاً فى عهد الدولة الأيوبية التى أعادت مصر إلى المذهب السنة.. إلا أن دوره العلمى بلغ ذروته فى عهد المماليك الجراكسة، حيث تم بناء مقصورة كبيرة للدرس...

ولقد تمت العديد من التجديدات لهذا الصرح العلمى والدينى على يد الأمير محمد على وعثمان كتخدا وعبد الرحمن كتخدا... ولذا أنشأ الخديوى عباس مكتبة الأزهر وبلغ عدد مجلداتها نحو ١٠٠ ألف مجلد.

ويعتبر شيخ الأزهر من أكبر علماء المسلمين قاطبة، ويحتل مكانة بارزة على صعيد العالم الإسلامى..

ولقد تطور دور الأزهر العلمى والدينى خلال الستينيات من القرن العشرين، فلم يعد قاصرًا على الدور الدينى وإنما تطور دور الأزهر من خلال الجامعة العظيمة التى فتحت المجال رحبًا وواسعًا لطلاب العلم من مختلف أرجاء الدنيا لدراسة الطب والصيدلة والهندسة والزراعة والعلوم الإنسانية إلى جانب العلوم الفقهية... ولقد لعب الأزهر دورًا بارزًا على تغيير وجه الحياة فى أفريقيا من خلال البعثات الدينية التنويرية إلى مختلف أرجاء إفريقيا والعالم أجمع.

٢/١،٢/٣ مسجد عمرو بن العاص :

يعد هذا المسجد أول مسجد بنى فى مصر بعد الفتح الإسلامى لها فى منطقة الفسطاط (مصر القديمة حاليًا) وأول مسجد فى قارة إفريقيا كلها، ويُعرف بـ"تاج الجوامع" و"الجامع العتيق"، وكان وقت إنشائه (عام ٢١هـ/ ٦٤٢م) مشرفًا على النيل. وقد أنشأه القائد الإسلامى عمرو بن العاص، ووقف على تحرير قبلته جمع من الصحابة رضوان الله عليهم.

ويتميز بأنه مسجد فسيح، بسيط التصميم، ويجسد الفن المعمارى والزخرفى الإسلامى، وبه أعمدة كثيرة، اتخذت فى بداية الأمر من جذوع أشجار النخيل.. وتوالت الإصلاحات والتجديدات، فأضيفت إليه الأروقة ذات الأعمدة الرخامية المختلفة الطرز، ولا تزال ألواح قبلته تحمل زخارف بيزنطية لبعض أوراق الفاكهة... ولقد استمر المسجد فى تقديم رسالته خلال تسعة قرون من الزمان.

ويصفه المؤرخ ابن دقماق بأنه «إمام المساجد ومقدم المعابد، قطب سماء الجوامع، ومطلع الأنوار اللوامع، موطن أولياء الله وحزبه، طوبى لمن حافظ على الصلوات فيه وواظب على القيام بنواحيه، وتقرب منه إلى صدر المحراب، وخرَّ إليه راكعًا وأناب»[٢٦].

٣/١/٢/٣ جامع أحمد بن طولون :

أنشأه الأمير أبو العباس أحمد بن طولون. وهو يقع حاليًا بميدان أحمد بن طولون. وهو فوق ربوة صخرية كانت تعرف باسم جبل يشكر نسبة إلى رجل صالح كان يسمى يشكر، أو نسبة إلى يشكر بن جزيلة من قبيلة لخم الذين كانوا قد اتخذوا هذه البقعة خطة لهم أقاموا فيها منازلهم عند تأسيس الفسطاط فى عهد عمرو ابن العاص[٢٧].

ويحتل جامع ابن طولون أهمية خاصة بين الآثار الإسلامية فى مصر، فهو ثالث مسجد جامع بنى فى مصر الإسلامية بعد جامع عمرو بن العاص وجامع

العسكر. وهو أقدم مسجد جامع إسلامى فى مصر باق على حالته الأصلية بالمقارنة بجامع عمرو الذى توالت عليه الإصلاحات حتى لم يبق منه غير البقعة من الأرض التى أقيم عليها والتى تعتبر جزءًا من ستة عشر من مساحة الجامع الحالية. كما أنه أغنى مساجد مصر بالزخارف من الفسيفساء والخشب والعاج

وبناء عليه تتضح مدى أهميته؛ فهو يعتبر من أكبر المساجد فى مصر؛ حيث تبلغ مساحته مع الزيادات الخارجية فى أضلاعه الثلاثة -فيما عدا ضلع جدار القبلة ليست بها زيادة خارجية- حوالى ستة أفدنة ونصف.

كما أنه بنى على طراز المساجد العباسية، وبخاصة فى مدينة سامراء التى نشأ وترعرع فيها ابن طولون. وهو يتبع فى تخطيطه المساجد الإسلامية الجامعة على طراز مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فى المدينة المنورة، الذى يتكون من صحن كبير تحيط به الأروقة ذات عقود، وأهمها رواق القبلة لما يحتوى عليه من عناصر معمارية تساعد على وظيفة المسجد الجامع مثل المحراب والمنبر ودكة المبلغين أو المؤذنين[٢٨].

أما عن المئذنة بهذا المسجد فهى تقع فى الزيادة الغربية ملاصقة لحائط الزيادة وبنيت من الحجر، وسلمها من الخارج بأربع قلبات يصعد منه إلى سطح يليه سلم حلزونى نصف دائرى يوصل إلى سطح آخر يرتكز عليه الجزء العلوى، وهى على هيئة مبخرة، ويبلغ ارتفاع هذه المئذنة من سطح الأرض حوالى ٤٠,٤٤ مترًا، وتعتبر هذه المئذنة الوحيدة من نوعها فى مصر بسبب السلم الخارجى الذى تتميز به[٢٩].

٤/١/٢/٣ جامع ومدرسة السلطان حسن[٣٠] :

أنشأه الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون ليكون مسجدًا ومدرسة للمذاهب الأربعة، ويقع فى نهاية شارع القلعة.

ويعد الجامع والمدرسة من عجائب العمارة الإسلامية.

٥/١/٢/٣ مسجد المؤيد :

شيّد عام ٨٢٣هـ (١٤٧٤م) ويقع بالجمالية بشارع المعز، وترتفع منارته فوق باب زويلة أحد أبواب القاهرة الذى أنشئ عام ١٠٩١م.

٦/١/٢/٣ مسجد قانيباى السيفى أمير آخور[٣١] :

يقع شرقى جامع الرفاعى وبحرى جامع المحمودية، وهو على شرف عال عُرف قديمًا باسم "الصوة". وقد شيد على طراز المدارس فى عصر دولة المماليك الجراكسة.

أمر بإنشاء هذا المسجد الأمير قاني باى السيفى أمير آخور فى دولة الناصر محمد بن قانيباى، كما ورد فى النصوص التأسيسية على عتبة الباب الداخل ما نصه: «أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة من فضل الله المقر الأشرف العالى المولوى السيفى قانى باى أمير آخر كبير أعزه الله تعالى فى ٩٠٨»، وكذلك ورد إفريز كبير يحيط عربع القبة الضريحية تحت رجل المقرنص مكتوب عليه «بسم الله الرحمن الرحيم. وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرًا... الآية. صدق الله العظيم أمر بإنشاء هذه القبة المباركة المقر الأشرف الكريم العالى المولوى الأميرى الكبيرى السيدى السندى الذخرى العضدى المالكى المخدومى السيفى قانى باى أمير آخور كبير الملكى الأشرف بتاريخ مستهل شعبان المكرم عام ثمان وتسعمائة». (١٥٠٢-١٥٠٣م).

١/٦/٢/١/٣ الوصف المعمارى :

شيد هذا المسجد على طراز المساجد المشتمل على أربعة إيوانات تنوعت عقودها، والواجهة الجنوبية تحتوى على المدخل الرئيسى الذى يضم باب المسجد ويتوصل إليه بارتقاء بضع درجات سلم، وقد حلى الباب بزخارف حجرية يغطيه عقد له أرجل مخوصة، وهذا الباب يؤدى إلى دركاة مربعة ذات سقف ملون ومذهب، وتحتوى على إزار يتكون من مقرنصات مما يدعو للإعجاب بسقف الدركاة وإزارها المقرنص، ثم يليها طرقة على يسارها باب المئذنة، وهى مبنية بالحجر ومكونة من دورتين مربعتين حليت جلساتهما بمقرنصات، ويعلو الدورة الثانية مربعان حليا بالمقرنصات يعلو كلاً منهما خوذة، والمئذنة ذات الرأسين أول ما بنى من نوعه فى القاهرة تليها مئذنة الغورى بالجامع الأزهر. والواقع أن هذه المئذنة قد هدمت ولم يبقَ منها إلا قاعدتها ثم أعيد بناؤها فى عصر الملك فاروق الأول.

ونصل إلى صحن المسجد الذى تتعامد عليه أربعة إيوانات مغطاة بعقود تنوعت أشكالها، وأهمها الإيوان الشرقى، وهو مغطى بقبو كروى يكتنفه من الجانبين قبوان دائريان، وبه المحراب الحجرى حلى عقده وطاقيته بنقوش وجفوت وميمات متقاطعة وبجوار المحراب يوجد المنبر الخشبى الصغير بزخارفه النباتية المورقة.

وفى الركن الجنوبى الشرقى من الصحن باب يؤدى إلى فسحة مغطاة بقبو مصلب يتوصل منها إلى حجرة الضريح حيث دفن منشئ المسجد قانيباى، والتى تعلوها قبة مقرنصة الأركان، وهى من النماذج القيمة التى تتجلى فيها عظمة القباب المملوكية، فهى بارزة عن واجهة المسجد الشرقية، وسطحها الخارجى محلى بزخارف بارزة منقوشة فى الحجر قوامها زخارف نباتية مورقة توريقًا غاية فى الإبداع.

وبما تجدر الإشارة إليه أن إدارة حفظ الآثار العربية قد أعـادت بنـاء السـبيل والكتاب اللذين نشاهدهما الآن بدلاً عما تهدم.

٣/١/٢/٧ مسجد المحمودية[٣٢] :

يقع هذا المسجد فى ميدان صلاح الدين أمام بـاب العزب بالقلعة وشـرقى مدرسة السلطان حسن وجنوب مدرسة قـانى بـاى الرمـاح أمير آخـور فـوق الربـوة المرتفعة المعروفة بالصوة.

أنشأ هذا المسجد محمود باشا والى مصر من قبل الدولة العثمانيـة فـى عصـر السلطان سليمان بن السلطان سليم، وكان الفراغ من بناء المسـجد سـنة (٩٧٥هـ/ ١٥٦٧م) حيث دفن فيه الوالى محمود باشا منشئه فـى نفـس العـام الـذى فرغـه فيـه البناء.

٣/١/٢/٧/١ الوصف المعمارى :

يعتبر هذا المسجد من المساجد المعلقة؛ إذ يصعد إليـه ببضـع درجـات سـلم، وله أربع واجهات بنيت من الحجر. وتضم الواجهـة الشـرقية القبـة الضريحيـة، وهـى بارزة عن سمت الواجهة وقائمة بمفردها بنيت هى وقاعدتها بما فيها الرقبة الهرميـة مـن الحجر، أما القبة فلقد بنيت بالطوب وهى بسيطة جدًا لا تتناسب مع القاعدة الحاملـة لها والتى بنيت من الحجر. وجدير بالذكر أن هذه القبة الضريحية تقـع خلـف جـدار المحراب، وربما كان هذا ثانى نموذج نراه مستعملاً فـى المسـاجد حيـث بـدئ بمدرسـة السلطان حسن البـارزة قبتـه عـن بقيـة واجتـه الشـرقية ويليـه مسـجد "ألتـى برمـق" (١١٢٣هـ/ ١٧١١م) وكذلك المشهد الحسينى بعد تجديده.

أما عن المسجد من الداخل فهو عبارة عن قاعة كبـيرة مربعـة الشـكل طـول ضلعها حوالى ١٩,٧٥ مترًا تتوسطها أربعة عمد كبـيرة مـن الجرانيـت الأحمـر تحمـل أربعة عقود كبيرة قام وسطها منور ارتكزت عليها وعلـى كوابيـل حجريـة عوارضهـا خشبية تحمل السقوف حوله ويشطر المسجد طرقة ينخفض مسـتوى سـطح أرضيتهـا عن مستواه قليلاً، وهى تصل البابين الجنوبـى والشـمالى، بحيـث قسـمت المسـجد إلى إيوانين. وهكذا يلاحظ أن تصميم هذا المسجد لا هو تصميم مسجد ولا هو تصميـم مدرسة، وهذا التصميم شاع فى مساجد مصر فى عصر الدولة العثمانية.

وأما عن مئذنة هذا المسجد فتقع فى الناصية الجنوبية تبدأ بالقاعدة المستديرة تحليها زخارف تنتهى عند ارتفـاع الواجهـة بمقرنصـات، وتعلـو هـذه القـاعدة مئذنـة بسيطة ذات دورة واحدة تنتهى من أعلاها بقمة مدببة تشبه القلم الرصاص وهذا هو

طراز المآذن التي دخلت مصر فيما دخلها من الأساليب المعمارية العثمانية. ويلاحظ أن وضع هذه المئذنة فوق قاعدة مستديرة يحاكي وضع المئذنة وشكل قاعدتها بمدرسة السلطان حسن التي تقع بالقرب من هذا المسجد.

وجدير بالذكر أن أعمال الإصلاح والترميم أجريت في هذا المسجد على يد لجنة حفظ الآثار العربية من نهاية القرن التاسع عشر الميلادى وكذلك في عصر الملك فاروق الأول.

٣/٢/٢ الخانقاوات(٣٣) :

خانقاه كلمة فارسية معناها دار للتعبد، وتعتبر من المنشآت التي كانت تخصص لإيواء المتصوفين والمنقطعين للعبادة، وكانت تسمى في الدولة العثمانية بالتكايا، ومفردها تكية، وانتشرت هذه المؤسسات في الأقطار الإسلامية المختلفة ولاسيما إيران ومصر والأقطار العثمانية.

وقد أقيمت أول خانقاه في الإسلام في حوالى سنة ٤٠٠هـ/ ١٠١٠م، بينما تعتبر خانقاه سعيد السعداء التي شيدها صلاح الدين الأيوبي في حوالى سنة ٥٦٦هـ/ ١١٧٠م أول خانقاه في مصر، وكانت مخصصة للصوفيين القادمين من الشام.

وفي العصر العثماني، اختفى لفظ خانقاه وظهر بدلاً منه لفظ "تكية"، ويلاحظ أن التكايا قامت بنفس دور الخانقاوات، بل وقامت بدور آخر هو تطبيب المرضى وعلاجهم، وهو الدور الذى كانت تقوم به البيمارستانات. ومن أشهر تكايا العصر العثماني التكية السليمانية بالسروجية (٩٥٠هـ/ ١٥٤٣م) وتكية السلطان محمود بالحبانية والتي أقامها مصطفى أغا في سنة ١١٦٤هـ/ ١٧٥٠م.

ومن أهم الخانقاوات في مصر ما يلي :

٣/٢/٢/١ خانقاه سنجر وسلار(٣٤) :

ويقع هذا الأثر على ربوة عالية بشارع مراسينا -شارع عبد المجيد اللبان حاليًا- الموصل من ميدان السيدة زينب إلى ميدان صلاح الدين بالقلعة. ولقد اقترن اسم هذه الخانقاه بشخصيتين كبيرتين من العصر المملوكي البحرى وهما :

- الأمير الكبير علم الدين سنجر الجاولي نسبة إلى الأمير جاولي، ثم انتقل إلى أسرة قلاوون وترقى في العديد من الوظائف بالشام. وقد توفى بمصر في سنة ٧٤٥هـ/ ١٣٤٦م، وله منشآت معمارية عديدة بالشام.
- الأمير سيف الدين سلار نائب السلطنة، الذى كان مملوكًا للمنصور قلاوون، ثم

تنقل فى عدة وظائف إلى أن عُيِّن نائبًا للسلطنة فى دولة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون، ثم توفى سنة ٧١٠هـ/ ١٣١٠م.

وتصميم هذا الأثر يختلف عن تصميم المساجد والمدارس، والواجهة البحرية لهذه الخانقاه فريدة من نوعها؛ إذ تشتمل على قبتين إحداهما أكبر من الأخرى، وتجاورهما المئذنة ثم المدخل الرئيسى للخانقاه. ويلاحظ أن القبتين بنيتا بالطوب وحليت أضلاع قاعدتهما بأفاريز من الجص المنقوش وبخاريات صغيرة منقوشة، ثم رقبة بها شبابيك ذات مفرغات جصية وفسيفساء زجاجية ملونة يعلوها إفريز به كتابات جصية تتخللها زخارف نباتية مورقة يعلوها إفريز آخر به كتابات كوفية.

٢/٢/٢/٣ خانقاه الأمير شيخو[٣٥] :

تقع هذه الخانقاه فى مواجهة مسجد الأمير شيخو بشارع الصليبية. وقد أمر بإنشائها سنة ٧٥٦هـ/ ١٣٥٥م، ونقل إليه صوفية الجامع وزادهم وأعد بها مساكن لهم، كما أعدها لتكون دار حديث ومدرسة للمذاهب الأربعة وعلم القراءات.

وتقع الواجهة الرئيسية للخانقاه فى الضلع الغربى، وهى مبنية بالحجر المشهر (الأبيض المتعاقب مع الأحمر)، أما المدخل الرئيسى فواجهته مغطاة بالرخام الأبلق (الأبيض المتعاقب مع الأسود).

٣/٢/٢/٣ خانقاه ومدفن ومقعد الغورى[٣٦] :

تقع هذه المنشأة الضخمة على رأس تقاطع شارع الغورية بشارع الأزهر، وتحتوى على واجهتين إحداهما غربية تشرف على شارع الغورية والثانية شمالية وتطل على شارع الأزهر.

والمدخل الرئيسى يقع بالواجهة الأولى حيث يصعد إليه عن طريق سلم من الحجر ينتهى ببسطة غشيت أرضيتها بالرخام الملون، والباب مصفح بالنحاس.

٤/٢/٢/٣ خانقاه ومدرسة الظاهر برقوق[٣٧] :

تعد هذه الخانقاه أولى المنشآت المعمارية فى دولة المماليك الجراكسة، بنيت مكان خان الزكاة التى أنشأها السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون لمدرسة الناصرية على رقعة من أرض القصر الغربى الفاطمى. أنشأها الملك الظاهر أبو سعيد برقوق أول ملوك الجراكسة، وهى ملاصقة لمدرسة الناصر محمد من الجهة الشمالية، وقد تكونت من واجهتيهما ومن واجهة قبة ومدرسة المنصور قلاوون مجموعة من أجل المبانى الأثرية بالقاهرة الفاطمية منظرًا، وعلى وجه الخصوص بشارع المعز لدين الله. وقد بدأ البناء سنة ٧٨٦هـ/ ١٣٨٤م، وانتهى فى ٧٨٨هـ/ ١٣٨٦م.

والمدخل الرئيسى ملبّس بالرخام الملون، ومصراعا الباب الرئيسى من الخشب المصفح بالنحاس المكفت بالفضة. والمحراب تكسوه الوزرات الرخامية المختلفة الأشكال والألوان ومحلى بفصوص من الصدف.

٣/٢/٢/٥ خانقاه بيبرس(٣٨) :

تقع هذه الخانقاه حاليًا بشارع الجمالية، وقد بدأ الأمير بيبرس فى إنشائها فى سنة ٧٠٦هـ/ ١٣٠٦م قبل أن يلى السلطنة، وتم بناؤها فى سنة ٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م.

وواجهة الخانقاه بنيت من الحجر، وفى طرفها باب كبير تحليه المقرنصات، ويكتنفه من الجانبين صفف مجوفة غشيت بالرخام خلقت بها أعمدة وتيجان رشيقة، ويتوسط هذه الواجهة شباك كبير من النحاس، وتعلو المدخل مئذنة قاعدتها مربعة ضخمة حليت بالمقرنصات، وبدن دورتها الثانية مستدير، وتتميز بأن قمتها المضلعة كسيت بالقاشانى الأزرق، وهى أول تكسية بالقاشانى تليها منارتا مسجد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون بالقلعة.

٣/٢/٢/٦ خانقاه وقبة فرج بن برقوق(٣٩) :

تقع هذه الخانقاه فى الجزء البحرى من قرافة المماليك بجوار "قبة يونس الداودار"، وقد بدأ فى إنشائها الملك الناصر فرج بن برقوق فى سنة ٨٠١هـ/ ١٣٩٨ - ١٣٩٩م، وانتهى البناء فى سنة ٨١٣هـ/ ١٤١٠ - ١٤١١م، وشاركه فى بعض كمالياتها أخوه المنصور عبد العزيز، وهى أضخم منشأة معمارية، ومن ثَمَّ تصميمها يخدم عدة وظائف هامة مثل المدرسة لتدريس المذاهب الأربعة، والمسجد الواسع للصلاة وقبة ضريحية لأسرة الظاهر برقوق، والخانقاه للانقطاع للعبادة.

ويكتنف إيوان الصلاة قبتان، الشرقية منهما بها جثمان كل من الظاهر برقوق وابنه الناصر فرج، والقبة المقابلة لها بها رفات ثلاث سيدات من الأسرة المالكة -أى أسرة الظاهر برقوق. وتتوسط هاتين القبتين قبة ثالثة لم توجد فى جميع العمائر المملوكية سواء التى شيدت قبل أو بعد هذه المنشأة، لكنها وجدت فى جامع الحاكم بأمر الله الفاطمى.

وتحتوى هذه المنشأة المعمارية الضخمة على واجهة رئيسية هى الواجهة الغربية التى يوجد فى طرفها البحرى والقبلى سبيلان يعلوهما كتابات، وتجدر الإشارة إلى أن السبيل ذا الكتاب الشمالى مايزال باقيًا يحتفظ بحالته الأصلية، أما السبيل الثانى فقد أكملت ما تلاشى منه لجنة حفظ الآثار العربية فى حوالى ١٩٣٧م.

وبجوار المدخل الرئيسى الذى يقع فى الواجهة الغربية، والمغطى بعقد طاقية محمولة على مقرنصات يوجد مئذنتان تتكون كل منهما من ثلاث دورات : الدورة الأولى مربعة، والثانية أسطوانية الشكل، يليها الدورة الثالثة وهى مفرغة ذات أعمدة، ولقد أتى الدهر على هاتين المئذنتين بما جعلهما فى حالة سيئة فأصلحتهما لجنة حفظ الآثار العربية، وأعادتهما إلى ما كانتا عليه من جمال ورشاقة.

ومما تجدر الإشارة إليه ذلك المنبر من الحجر الذى تزينه زخارف كثيرة، من أهما الزخارف الهندسية التى تشبه التقاسيم الهندسية والأويمة فى الخشب. ولقد أنشأ هذا المنبر الحجرى والدكة الخشبية السلطان الأشرف أبو النصر قايتباى فى سنة ٨٨٨هـ/ ١٤٨٣م.

٣/٢/٢/٧ خانقاه الأشرف برسباى(٤٠) :

تقع هذه الخانقاه شمال منشآت السلطان الأشرف أبو النصر قايتباى، وهى عبارة عن خانقاه لإقامة الصوفية، ثم حوش كبير فيه قبور وبقايا قبة وقبة كاملة لأخيه الأمير يشبك وأقاربه، ومصلى لإقامة الشعائر الدينية، ثم قبة حجرية ذات طراز مملوكى.

وتعتبر هذه الخانقاه الثانية فى السعة بعد خانقاه فرج بن برقوق القريبة منها بقرافة المماليك. ومن الملاحظ أن هذه الخانقاه قد أنشئت لتؤدى عدة أغراض كما ذكرنا، ويعود تاريخ الإنشاء إلى سنة ٨٣٥هـ/ ١٤٣٢م، وقد تخرب معظمها، ولكن من الأجزاء المحتفظة بحالتها وتفاصيلها حتى الآن المصلى وقبة الأشرف برسباى وحوشها الشرقى المدفون به أقاربه وبعض العلماء.

٣/٢/٣ القصور والمنازل :

تضم المصادر التاريخية العربية الكثير من الأخبار عن القصور والمنازل الإسلامية فى العصر الأموى والعباسى، ولاسيما فى مصر أيام الطولونيين والفاطميين، ولكن لم يتبقَّ شيء من هذه القصور أو المنازل فى مدينة القاهرة، ومن ثم فلم يصلنا طراز البيت المصرى الإسلامى بشكل متكامل نسبيًا إلا فى بيوت من العصر العثمانى؛ وإن كانت الحفائر التى تمت فى الفسطاط قد كشفت النقاب عن أقدم الدور أو المنازل السكنية من العصر الطولونى فى القاهرة والتى وصل ارتفاع بعضها إلى خمسة طوابق. ويتكون البيت من صحن يتعامد عليه أربعة إيوانات، إلى جانب العديد من الغرف المستخدمة للسكن والخدمات اللازمة.

وفيما يلى، نذكر عددًا من أهم القصور والمنازل الأثرية الإسلامية فى القاهرة التى مازالت بقاياها موجودة حتى الآن.

٣/٢/٣/١ بقايا قصر قنصوه الغورى[٤١] :

هذا الأثر يقع بشارع الصليبة وعلى مقربة من جـامع أحمـد بـن طولـون، ولم يبقَ منه سوى بقايا قليلة من أهمهـا أجـزاء مـن المدخـل الـذى يقـع بالجهـة الشـمالية الشرقية، ويتكون من عقد مداثنى يعكس طراز المداخل فـى عصـر المماليك، ويزينـه الحجر الملون بزخرفة المشهر بالأحمر والأصفر.

وبقايا هذا القصر تعطينا فكرة عن مداخل القصور السلطانية فى نهاية عصر المماليك الجراكسة؛ إذ يؤرَّخ هذا القصـر بالفـترة مـا بـين سنة ٩٠٦هـ/ ١٥٠١م، وسنة ٩٢٢هـ / ١٥١٦م.

٣/٢/٣/٢ قصر الأمير قوصون[٤٢] :

يقع هذا القصر فى الناحية الغربية بالقرب من مدرسة السلطان حسن بميدان صلاح الدين بالقلعة، ولم يبقَ منه سوى المدخل الرئيسى.

وقد أنشأ هذا القصر الأمير سيف الدين قوصون السـاقى، وصهـر السـلطان الناصر محمد بن قلاوون، وذلك فى حوالى سنة ٧٣٨هـ/ ١٣٣٧م، ولكن حينما آل هذا القصر إلى الأمير يشبك بن مهدى فى حوالى سنة ٨٨٠هـ/ ١٤٧٥م، زاد فيه زيادات، كما نقش اسمه وألقابه على جانبى المدخل الرئيسى للقصر.

٣/٢/٣/٣ القصر الأبلق[٤٣] :

يعتبر من أقدم القصـور الإسـلامية الباقيـة حتى وقتنـا؛ إذ أن جميع القصـور والمنازل الأثرية الباقية تعود إلى العصر العثمانى فى مصر الإسلامية.

وقد جاء فى المصادر التاريخية وصف هذا القصر الذى شيده السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون، ويقع فى الجبهة الغربية من القلعة حيث المكان الواقع على يمين الداخل من البوابة الوسطى للقلعة إلى الساحة التى ينهض بها جامع محمـد على. وكان يشغله إلى أوائل عـام ١٩٤٧م السـجن الحربى للجيـش البريطـانى ومسـاكن المسجونين، وحاليًا يدخـل إليـه عـن طريق البوابـة التـى تـؤدى إلى متحـف الشـرطة بالقلعة.

ولقد أنشأ الناصر محمد حديقة بجوار قصر الأبلق الـذى مـرت عليـه فـترات من الإهمال بعد زوال ملك الناصر محمد، ففى أيام العثمانيين تحول القصر إلى مصنع للكسوة الشريفة، كما أن محمد على حينما شرع فى بناء مسجده بالقلعة أخذ جـزءًا من القصر الأبلق وبنى عليه مسجده هذا.

٤/٣/٢/٣ قصر بشتاك[٤٤]

هذا القصر يقابل مدرسة برقوق والمدرسة الكاملية بشارع المعز لدين الله، ويتوصل إليه من باب حديث فى درب قرمز. أنشأه الأمير سيف الدين بشتاك الناصرى (٧٣٥ - ٧٤٠هـ/ ١٣٣٤ - ١٣٣٩م) على جزء من أرض القصر الفاطمى الكبير الشرقى الذى كان يعرف بباب البحر، وتناوله الإهمال حتى آل إلى الاندثار، ومع ذلك فإن البقية الباقية منه تنبئ عما كان عليه هذا القصر من فخامة وجمال.

٥/٣/٢/٣ بيت الكريتلية[٤٥] :

هو عبارة عن بيتين يتصلان من أعلى بقنطرة، ويعرف حاليًا بمتحف بيت الكريدلية أو متحف جاير أندرسون، وهو ضابط من هواة الآثار الإسلامية طلب من لجنة حفظ الآثار العربية تسليمه منزل الكريدلية ليعرض به مجموعته الأثرية، فوافقت اللجنة على تسليمه هذا المنزل والمنزل المقابل له، وهو منزل آمنة بنت سالم، بعد أن قامت بترميمهما فى مقابل تركه مجموعاته الأثرية هبة لمصر.

وتعود أهمية هذا المتحف من حيث كونه نموذجًا حيًا لما كانت عليه المنازل فى العصر التركى العثمانى من القرن العاشر الهجرى / السادس عشر الميلادى.

وأحد هذين المنزلين من إنشاء "الحاج محمد بن سالم بن جلمام الجزار" سنة ١٠٤١هـ/١٦٣١م، ويقع على يمين الداخل من الدهليز الموصل إلى الباب الشرقى من جامع أحمد بن طولون، وعرف هذا المنزل باسم بيت الكريدلية أو "الكريتلية" نسبة إلى آخر من سكنته وهى سيدة ينتهى أصلها إلى عائلة من جزيرة كريت.

وأما المنزل الثانى فهو من إنشاء "المعلم عبد القادر الحداد" سنة ٩٤٧هـ/ ١٥٤٠م، وقد أطلق عليه اسم المنزل "آمنة بنت سالم"، وذلك نسبة إلى آخر من امتلكته والتى يظن أنها من أسرة صاحب المنزل الأول.

وجدير بالذكر أن هذين المنزلين بهما من خصائص المنزل الإسلامى فى مصر خلال القرنين العاشر والحادى عشر الهجريين / ١٦ - ١٧ م، من حيث الاهتمام بزخرفتها وتنميقها من الداخل، وأما من الخارج فهى خالية من الزخارف فيما عدا المداخل الرئيسية وتلك المشربيات الخشبية الجميلة من خشب الخرط، هذا إلى جانب مراعاة النواحى الصحية من تهوية وإضاءة ودخول أشعة الشمس، وكذلك احتواء كل دار على حديقة تكون متنفسًا لأهلها.

وأما عن مجموعات المتحف الفنية وقطع الأثاث فهى تنتمى إلى عصور إسلامية مختلفة وأماكن متفرقة، فهى من صناعة مصر والشام وآسيا الصغرى وإيران

والقوقاز وغيرها، وكذلك بعضها من تحف الشرق الأقصى ولاسيما من الصين، هذا علاوة على بعض التحف الأوربية، وبخاصة قطع الأثاث الإنجليزى القديم حتى خصص السيد "جاير أندرسون" قاعة أسماها باسم الملكة الإنجليزية "آن ستيوارت".

٦/٣/٢/٣ بيت السحيمى[٤٦] :

يقع فى حى الجمالية، أحد أحياء القاهرة بشارع الدرب الأصفر. وقد بُنى هذا البيت فى العصر العثمانى، ويتكون من قسمين : الأول وهو الجنوبى وأنشأه "الشيخ عبد الوهاب الطبلاوى" سنة ١٠٥٨هـ/ ١٦٤٨م، والثانى وهو القسم الشمالى أنشأه "الحاج إسماعيل بن شلبى" سنة ١٢١١هـ/ ١٧٩٦م، وجعل من القسمين بيتًا واحدًا، وسمى ببيت السحيمى نسبة إلى الشيخ أمين السحيمى شيخ رواق الأتراك بالجامع الأزهر، وهو آخر من سكن به.

ويشتمل بيت السحيمى على قاعات تتألف كل منها من إيوانين بينهما دورقاعة وبعضها ذات واجهات من خشب الخرط تشرف على الحديقة فى وسط البيت، وبعض القاعات بها فسقية من الرخام. وقد كُسِيَت جدران بعض القاعات من أسفل بوزرات من الخشب المزخرف على هيئة بلاطات القاشانى، وأحيانًا كانت تزين الجدران بالقاشانى، أما الأرضيات فقد فُرشت بالرخام. وتوجد بأحد أركان الحديقة طاحونة وساقية.

ويعتبر هذا البيت من أجمل آثار القاهرة، بما يشتمل عليه من عناصر معمارية وكتابات أثرية تحتوى على تاريخ إنشائه وتجديده، وقد حول إلى متحف، حيث يضم مجموعة من التحف الفنية الإسلامية من أهمها أوان خزفية عثمانية من صناعة كوتاهية بآسيا الصغرى.

٧/٣/٢/٣ بيت الذهبى[٤٧] :

ويقع فى حى الغورية .. ويعد نموذجًا للبيت العربى فى بدايات القرن السابع عشر، ومازال يحمل العديد من تفاصيل وملامح منزل ذلك العصر، خاصة نافورته الرخامية التى تقع فى ساحة المنزل، وكذلك المشربيات التى تزين الحوائط بألوانها وزجاجها الزاهى.

٤/٢/٣ الأسبلة والكتاتيب[٤٨] :

يعتبر السبيل والكتاب من العمائر المدنية الملحقة بمنشآت دينية مثل الجوامع والمدارس والخانقاوات، وكان يشغل مكانًا هامًا من المبنى يتمثل فى أحد أركانه بحيث يقع السبيل بجوار المدخل ويفتح مباشرة على الدركاة، أو يكون له باب فى أول الدهليز المؤدى إلى الصحن.

ويتكون السبيل من ثلاث طبقات: الأولى الصهريج وهو في باطن الأرض لتخزين المياه، والطبقة الثانية أعلى من مستوى سطح الأرض بها المزملة وبصدرها سلسبيل يقوم بتوزيع المياه على أحواض الشبابيك. في حين خصصت الطبقة الثالثة مكتبًا أو كتابًا.

ويلاحظ أن المعمارى المسلم قد اعتنى عناية خاصة بكسوة جدران السبيل بالرخام وكذلك أرضيته بالرخام الملون بأشكال هندسية، كما يوجد فى بعض الأسبلة شاذروان أو سلسبيل عبارة عن لوح رخامى منقوش أو متموج نقشت على حافتيه صور حيوانات وأسماك تنساب عليه المياه توحى للناظر عندما تسيل المياه كما لو كانت المياه لعين جارية.

ويعتبر سبيل وكتاب مدرسة ألجاى اليوسفى (٧٧٤هـ/ ١٣٧٣م) أقدم مثال للسبيل والكتاب، بينما يعتبر سبيل السلطان الناصر محمد بن قلاوون الملحق بمدرسة أبيه السلطان المنصور قلاوون بالنحاسين من أقدم الأسبلة الباقية فى مدينة القاهرة.

وتجدر الإشارة إلى أنه فى العصر العثمانى أصبح السبيل مبنى مستقلاً منفردًا بذاته، مثلما نرى فى سبيل وكتاب عبد الرحمن كتخدا.

ويوجد بأعلى السبيل كتّاب أو "مكتب السبيل" لتحفيظ الأطفال القرآن الكريم وتعليمهم القراءة والكتابة، ويكون مفتوح الوجه أو الوجهين، وقد روعى إعطاء كمية كافية من الضوء الطبيعى داخل الكتّاب وذلك عن طريق تنظيم الفتحات الكبيرة المعقودة فى حوائطه الخارجية.

٣/٢/٤/١ سبيل وكتاب أم عباس(٤٩) :

يقع هذا السبيل والكتاب بشارع الصليبة فى محاذاة مدرسة ابن تغرى بردى.

وقد أنشأته السيدة والدة عباس ابن عم إسماعيل باشا فى سنة ١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م. وهو من العمائر التى أنشئت فى مصر إبان عصر محمد على، حيث كثر بناء الأسبلة العثمانية الطراز والتى تمتاز بالتخطيط المثمن البارز عن سمت البناء، وكذلك أسلوب التغشية لكل الجدران بالرخام المحفور به زخارف نباتية متأثرة بالروكوكو الأوربى، هذا علاوة على استخدام اللغة التركية فى كتابة النصوص التأسيسية على ألواح رخامية.

٣/٢/٤/٢ سبيل وكتاب عبد الله كتخدا(٥٠) :

يقع بشارع الصليبة، وقد أنشأه الأمير عبد الله كتخدا عزبان فى عام ١١٣٢هـ/ ١٧١٩ - ١٧٢٠م، كما هو مثبت باللوحة التأسيسية على الواجهة الشمالية من السبيل الذى بأعلاه يوجد كتاب لتعليم الأطفال.

والملاحظ أن السبيل يشغل ركنًا من مجموعة بنائية ضخمة، ويفتح هذا السبيل على الشارع بشباك واحد، وبه الكثير من النثوش التي تؤكد على نسبتها إلى الخزف التركي العثماني.

٣/٢/٤/٣ سبيل وكتاب عبد الرحمن كتخدا[٥١] .

يقع هذا السبيل بشارع المعز لدين الله، أنشأه الأمير عبد الرحمن كتخدا بن حسن جاويش (١١٥٧هـ / ١٧٤٤م)، ولهذا السبيل أهمية فنية خاصة؛ فهو يكون مجموعة مستقلة يتجسد فيها الكثير من روائع الفن الإسلامي في العصر العثماني، فهو ملحق بمنزل وحوانيت ويعلوه كتاب، ويشتمل على ثلاثة شبابيك للتسبيل، وحجرة التسبيل جدرانها من الداخل مغطاة بالقاشاني النادر وعلى قسم من جداره الشرقي رسم صورة الكعبة. والكتاب أعلى حجرة التسبيل مباشرة ويأخذ نفس هيئتها.

٤/٢/٤/٣ سبيل وكتاب قايتباي[٥٢] :

يقع في نهاية شارع الصليبة وبالقرب من ميدان صلاح الدين بالقلعة، ويحتوي على أربع واجهات إذ تم تشييده وحوله فراغ من المباني الأخرى، بينما الآن التصقت به بعض المساكن.

وقد أنشأه السلطان الأشرف أبو النصر قايتباي سنة ٨٨٤هـ/ ١٤٧٩م، ومما يجدر ملاحظته أن هذا السبيل والكتاب يعتبر الأول من نوعه في عصر المماليك الجراكسة بمصر الإسلامية، حيث شيد دون أن يكون ملحقًا بمسجد أو مدرسة كما هو المعتاد في هذه الفترة.

ومما يسترعي النظر مدى الثراء في الزخارف الحجرية والرخامية على جدران السبيل من زخارف نباتية مورقة (الأرابيسك) وزخارف هندسية.

٥/٢/٤/٣ سبيل خسرو باشا[٥٣] :

يقع هذا السبيل في شارع المعز لدين الله بالنحاسين، في مقابلة مجموعة السلطان المنصور قلاوون. ويمثل هذا السبيل أهمية خاصة في العمارة الإسلامية من حيث كونه أقدم سبيل مازال باقيًا من العصر العثماني بالقاهرة، هذا علاوة على أنه سبيل مستقل غير ملحق بأبنية أخرى.

وقد أنشأه أحد ولاة مصر في العصر العثماني هو خسرو باشا والي مصر، وذلك في جمادى الآخرة سنة ٩٤٢هـ، أي حوالي سنة ١٥٣٥م. وهو سبيل ذو شباكين للتسبيل ويعلوه كتاب.

٦/٤/٢.٣ سبيل أوده باشى(٥٤) :

يقع هذا السبيل بشارع باب النصر على يسار الداخل إلى القاهرة الفاطميه من هذا الباب، والسبيل ملحق بوكالة تعرف عند العامة بوكالة كحلة فى طرفها الشمالى من الواجهة الشمالية الغربية.

أنشأ السبيل مع الوكالة الأمير محمد كتخدا وأخوه ذو الفقار سنة ١٠٨٤هـ/ ١٦٧٣م، وكان يعلو هذا السبيل كتّاب إلى أنه متهدم تمامًا، ويحتوى السبيل على واجهة واحدة تقع على الشارع بشباك للتسبيل مستطيل الشكل تغشيه المصبعات النحاسية التى ضاعَ الجزء السفلى منها فكان أن سُد مكانها بالحجارة.

٧/٤/٢/٣ سبيل وكتاب أوده باشى(٥٥) :

يقع بشارع الجمالية برأس حارة المبيضة وهذا السبيل يعلوه كتاب ورواقان للسكن وملحق لوكالة وحوانيت فى الجهة الغربية منه. وأنشأ هذه المجموعة مع السبيل الأمير ذو الفقار كتخدا طايفة مستحفظان، والأمير محمد كتخدا طايفة مستحفظان مصر فى سنة ١٠٨٤هـ/ ١٦٧٣م، كما هو مثبت فى النص التأسيسى الذى يعلو الواجهة الشمالية الغربية.

والمدخل الرئيسى للسبيل والكتاب والأروقة السكنية يؤدى إلى دهليز مستطيل على يمينه بابَ حجرة التسبيل وسلم يوصل إلى الأدوار العلوية. وحجرة التسبيل مستطيلة الشكل وبها شباكًا التسبيل بالواجهة البحرية على شارع الجمالية، وبالواجهة الشمالية الشرقية من داخل حارة المبيضة.

وأما عن الكتاب فهو يقع فوق السبيل، وهو عبارة عن حجرة تأخذ نفس هيئة التسبيل تقريبًا.

٥/٢/٣ المدارس(٥٦) :

تعتبر من العمائر الإسلامية التى شيدها السلاجقة فى المشرق الإسلامى لتدريس الدين على مذاهب أهل السنة إلى جانب إقامة شعائر الدين فيها.

ولقد كان أول ظهور لتلك المدارس فى مدينة نيسابور حوالى سنة ٤٠٠هـ/ ١٠٩٠م، ثم فى مدينة بغداد حين أقام الوزير نظام المُلك المدرسة النظامية فى عام ٤٥٧-٤٥٩هـ/ ١٠٦٤- ١٠٦٦م، وذلك فى عهد السلطان ألب أرسلان.

ولقد أدخل طراز المدرسة فى مصر صلاح الدين الأيوبى للقضاء على المذهب الشيعى للدولة الفاطمية. وبدأت فى مصر فى المدرسة الكاملية بصحن أوسط به إيوانان متقابلان لاستخدامهما فى تدريس مذهبين فى سنة ٦٢٢هـ/

١٢٢٥م. هذا وتعتبر مدرسة السلطان الظاهر بيبرس (الظاهرية القديمة) أول مدرسة ذات مسقط ذى أربعة إيوانات متعامدة.

ولقد أضيف للمدرسة ضريح للمنشئ، وكذلك السبيل والكتاب إلى جانب تصميمها الذى يشتمل على صحن مكشوف تتعامد عليه أربعة إيوانات فى شكل متعامد، ومن أهم الأمثلة لطراز المتكامل هذا: مدرسة السلطان الناصر حسن، ونشاهده بعد ذلك فى أغلب مبانى العصر المملوكي الجركسى.

وتجدر الإشارة إلى أنه أضيف أيضًا للمدارس مساكن لإيواء الأساتذة والطلاب وملاحق أخرى كالمطبخ والساقية وغيرها.

١/٥/٢/٣ مدرسة الأمير صرغتمش[٥٧] :

تقع فى شارع الخضيرى ملاصقة للواجهة الغربية لجامع أحمد بن طولون، شيدها الأمير سيف الدين صرغتمش الناصر من مماليك الناصر محمد بن قلاوون، وانتهى بناؤها فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٥٧هـ/ ١٣٥٦م. وخصصت لتدريس فقه السادة الحنفية والحديث، فكانت هذه المدرسة معقلاً لعلماء الحنفية، وخاصة الفرس منهم فى القرنين الثامن والتاسع بعد الهجرة (١٤ و١٥م)، ولذلك ظهرت تأثيرات فنية فارسية ملموسة فى عمارة هذه المدرسة التى انفردت بمميزات معمارية قيمة.

وتتكون هذه المدرسة من أربعة إيوانات حول صحن مكشوف تتوسطها فسقية حولها ثمانية أعمدة رخامية. وفى الركن القبلى للإيوان الغربى باب القبة، وبداخلها نجد ثراء الأرضية والجدران بتغشيتها بالرخام الملون، وفى وسط القبة توجد تركيبة من الرخام بلغت درجة كبيرة من الدقة والإتقان فى زخارفها وجمال شكلها، وهذه القبة على مثال القباب السمرقندية لها رقبة مستطيلة أحيطت بإفريز منقوش ومكتوب، وهذا النوع من القباب نادر بمصر وظهر لأول مرة فى هذه المدرسة.

٢/٥/٢/٣ مدرسة ابن تغرى بردى[٥٨] :

تقع هذه المدرسة بشارع الصليبة، وقد أنشأها يوسف بن تغرى بردى فى سنة ٨٤٤هـ/ ١٤٤٠م.

وكطراز المنشآت المعمارية الدينية فى عصر المماليك الجراكسة، فهى عبارة عن مدرسة ذات إيوانات، وكذلك تشتمل المنشأة على قبة ضريحية تقع على يمين الداخل من باب المدخل الرئيسى للمدرسة. وهذا المدخل يقع بالواجهة الشرقية للمدرسة التى تمثل بصدق واجهات المدارس المملوكية التى يحتل المدخل الرئيسى فيها مكانة هامة يُتوَّجه عقد مدائنى تزين طاقيته حطات من الدلايات، وعلى جانبيه

توجد مكسلتان وفتحة الباب المستطيلة يعلوها عتب يليه الصنج المعشقة الرخامية ويحصران بينهما العقد النفيس.

٣/٢/٥/٣ مدرسة قانيباى المحمدى[٥٩] :

تقع بشارع الصليبة على بعد حوالى ستين مترًا من خانقاه الأمير شيخو العمرى الناصرى، وقد أنشأها الأمير قانيباى المحمدى سنة ٨١٦هـ/ ١٤١٣م.

والباقى من هذه المدرسة أجزاء منها، وأهمها الواجهة الرئيسية، وهى تطل على شارع الصليبة، وبها المدخل الرئيسى الذى يصعد إليه عن طريق قلبتى سلم، وهو من المداخل المملوكية الطراز.

٤/٢/٥/٣ مدرسة السلطان حسن[٦٠] :

تقع هذه المدرسة بميدان محمد على، ويعرف بميدان صلاح الدين، وهى أضخم مساجد مصر عمارة وأعلاها بنيانًا وأكثرها فخامة وأحسنها شكلاً وأجمعها لمحاسن العمارة. وإن حق لمصر الفرعونية أن تفخر بأهرامها، فإن لمصر الإسلامية أن تتيه عجبًا بمدرسة السلطان حسن التى لا يعادلها بناء آخر فى الشرق بأجمعه، فقد جمعت شتى الفنون فيها.

وقد أمر الملك الناصر حسن ببناء هذه المدرسة فى سنة ٧٤٧هـ/ ١٣٥٦م، واختار لها هذا الموقع بعد أن هدم ما كان بها من مبان قديمة، وأراد لها أن تكون مدرسة لتدريس المذاهب الأربعة، واستمر العمل فيها ثلاث سنوات بلا انقطاع حتى احتفل السلطان حسن بافتتاح المدرسة وصلى فيها الجمعة وأنعم على البنائين والمهندسين، وأقيمت بها الدروس فى حياته، كما حرر لها وقفية.

وتشغل المدرسة مساحة كبيرة من الأرض تقارب الفدانين، وهى على شكل مستطيل غير منتظم الأضلاع.

٥/٢/٥/٣ مدرسة جوهر اللالا[٦١] :

تقع على ربوة عالية شمال مسجد الرفاعى، وقد أكمل بموقعه هذا تجميل ميدان صلاح الدين الحافل بالآثار الإسلامية.

والمنشئ هو الأمير جوهر اللالا الذى كان أميرًا فى خدمة الأشرف برسباى قبل ولايته على مصر، وفى أثناء تولى الملك الأشرف برسباى سلطنة مصر عهد إلى جوهر اللالا بعدة وظائف.

والمدرسة عبارة عن مسجد صغير يشغل حوالى ١٨٧م بدون الميضأة، ولقد نجح المهندس فى تخطيطه مع أن الأرض التى أنشئ عليها لم تكن منتظمة. والمدرسة بها زخارف ونقوش بديعة من الرخام.

٦/٥/٢/٣ المدرسة والقبة الصالحية[٦٢] :

أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل، وهى تقع بشارع المعز لدين الله، وقد تم الانتهاء من تشييدها فى سنة ٦٤١هـ/ ١٢٤٣م.

وتتكون هذه المدرسة من قسمين تقسمهما حارة الصالحية التى يعلو مدخلها عقدان يربطان شقى المدرسة ويحمل هذان العقدان المئذنة.

وواجهة المدرسة من الحجر المنحوت، طولها مائة متر يتوسطها الباب الرئيسى وهى حافلة بالنقوش والكتابات، وقد نقل الباب الخشبى إلى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

٧/٥/٢/٣ مدرسة وضريح قلاوون[٦٣] :

تقع هذه المنشأة بشارع المعز لدين الله، وأقيمت على رقعة من أرض القصر الفاطمى الصغير الغربى، ولقد غلب اسم البيمارستان على هذه المجموعة البنائية لأنه السبب فى إنشائها، وكان البدء فى بنائها عام ٦٨٣هـ/ ١٢٨٣م، وانتهى سنة ٦٨٤هـ/ ١٢٨٤م.

وتتكون المدرسة من صحن مكشوف مستطيل الشكل تتوسطه فسقية تتعامد عليه الإيوانات من جهاته الأربع. ويطلق على هذه المدرسة "المدرسة الجامع" إذ تجمع بين طراز الجوامع وطراز المدرسة.

٨/٥/٢/٣ مدرسة الناصر محمد بن قلاوون[٦٤] :

تقع بشارع المعز لدين الله، وهى ملاصقة لقبة السلطان المنصور قلاوون، وقد تم بناؤها سنة ٧٠٣هـ / ١٣٠٣م، وقام السلطان الناصر بتعيين المدرسين للمذاهب الأربعة وألحق بها مكتبة حافلة، ثم نقل إلى القبة رفات والدته كما دفن بها ابنه، بينما دُفن السلطان نفسه بتربة أبيه المنصور قلاوون المجاورة.

ويصفها المقريزى فى خططه بأنها من أجمل مبانى القاهرة، وبابها عجيب. وعلى الرغم من التخريب الذى أصاب المدرسة وأضاع كثيرًا من رونقها، إلا أن بقاياها تنبئ بما كانت عليه من جمال وروعة.

وهى تمتاز بالمدخل القوطى الطراز المبنى من الرخام، والذى نُقل من كنيسة سان جان بعكا وقد أحضره إلى مصر الأمير علم الدين سنجر الشجاعى عندما تم فتحها فى عهد الملك الأشرف خليل بن قلاوون سنة ٦٩٠هـ/ ١٢٩٠م، ويعلو الباب مئذنة محلاة بزخارف جصية بديعة ودقيقة.

٩/٥/٢/٣ مدرسة قجماس الإسحاقى[٦٥] :

تقع هذه المدرسة بشارع الدرب الأحمر، وهى مرتفعة عن مستوى الشارع

وتحت واجهاتها الأربع حوانيت. وهى من أهم المنشآت الدينية المبنية فى دولة المماليك الجراكسة، فهى غنية بمختلف الصناعات والزخارف إلى جانب أشغال الرخام الملون والرخام المطعم بالمعجون الملون، وهو أسلوب فى الزخرفة شاع فى دولة المماليك الجراكسة، كما تكون مجموعة أثرية هامة، فقد ألحق بها سبيل ثم ساباط يؤدى إلى الميضأة تعلوه مشربية فحوض لشرب الدواب يعلوه كتّاب لتعليم الأطفال.

وقد أنشأها الأمير سيف الدين قجماس الإسحاقى الظاهرى فى حوالى عام ٨٨٤هـ/١٤٧٩م. وكان هذا الأمير قد تولى وظيفة نائب الشام فى دولة السلطان الأشرف أبى النصر قايتباى. وكان قد أعد قبة هذه المدرسة لتكون مدفنًا له، ولكنه مات فى الشام ودُفن بها، بينما القبة دُفن بها أحد الصالحين اسمه الشيخ أحمد أبو حريبة، وقد عرف المسجد والمدرسة عند العامة باسم هذا الشيخ.

٣/٢/٥/١٠ مدرسة أم السلطان شعبان(٦٦) :

تقع هذه المدرسة بشارع باب الوزير، ويقترن اسمها باسم شخصيتين عظيمتين :

* السيدة الجليلة خوند بركة أم السلطان شعبان، وقد كانت من السيدات الخيِّرات واشتهرت بميلها إلى أعمال البر. وقد توفيت عام ٧٧٤هـ/ ١٣٧٣م ودُفنت بهذه المدرسة.
* الملك الأشرف أبو المفاخر شعبان بن حسين بن الناصر محمد بن قلاوون، الذى تآمر عليه الأمراء وتم قتله فى سنة ٧٧٨هـ/ ١٣٧٧م، ودُفن فى قبة هذه المدرسة.

وقد تم الانتهاء من إنشاء هذه المدرسة فى سنة ٧٧٠هـ/ ١٣٦٨م، وأُعِدّت لتكون مدرسة للشافعية والحنفية، وقيل للمذاهب الأربعة. وقد حفلت بشتى الصناعات والزخارف والنقوش. ولقد نُقل من هذه المدرسة كرسى من الخشب ذو ستة أضلاع تُحلّيه زخارف دقيقة من السن والأبنوس، وكذلك مشكاوات زجاجية مذهبة بالمينا، نقلت إلى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

٣/٢/٥/١١ مدرسة السلطان قايتباى(٦٧) :

تقع هذه المدرسة جنوبى تربة الأشرف برسباى بقرافة المماليك، وهى جزء من منشآت قايتباى فى هذه المنطقة حيث تجمع مدرسة وسبيلاً وكتابًا.

وقد اشتملت هذه المدرسة على كل المميزات المعمارية فى دولة المماليك الجراكسة، بما تظهره مما بلغه فن العمارة من الرقى، فأصبح من النادر ألا يزورها

قاصدو القاهرة من الأجانب سائحين وعلماء ومستشرقين، ولعل مرجع ذلك إلى ميزتين في تصميمها هما : تناسب مجموعة أجزائها خصوصًا القبة والمئذنة والسبيل والكتّاب؛ وإبداع النقوش والزخارف المنتشرة في الداخل والخارج.

وقد تم الانتهاء من بناء هذه المدرسة في عام ٨٧٩هـ / ١٤٧٤م.

٣/٢/٥/١٢ مدرسة الأميرقرقماس[٦٨] :

تقع بقرافة المماليك بجوار خانقاه الأشرف برسباى، وهي تضم مجموعة بنائية تشتمل على المدرسة والقبة المدفن والسبيل والكتّاب، بحسب الأسلوب السائد في العمائر الدينية في عصر المماليك الجراكسة. وقد تم بناؤها في حوالى عام ٩١٣هـ.

والأمير قرقماس هذا هو أمير كبير أتابك العساكر في عهد السلطان الأشرف قانصوه الغورى، وهو من المماليك الذين تدرجوا في الوظائف لدى السلاطين المماليك حتى بلغ أوج سلطته في عهد السلطان الغورى.

٣/٢/٦ الأضرحة[٦٩] :

يعتبر الضريح من العمائر التى اعتُنِيَ بتشييدها بهيئة فاخرة، حيث يدفن أهل الفضل من المسلمين، ويسمى أحيانًا قبة أو تربة، وكان صاحبة الضريح يدفن فيه ويوضع فوقه تركيبة من الحجر أو الآجر أو تابوت من الخشب، ثم يغطى بقبة وكثيرًا ما كانت الأضرحة تبنى للسلاطين والأمراء ملحقة بالجوامع أو المدارس التى كانوا يشيدونها، وتعتبر قبة الصليبية بسامراء (٢٤٥هـ/ ٨٦٢م) -المقامة على قبر الخليفة العباسي المنتصر بالله- أول ضريح في الإسلام، في حين يعتبر مشهد آل طباطبا من العصر الإخشيدى أقدم مثال في مصر، يليه الأضرحة المعروفة باسم السبع بنات (٤٠٠هـ/ ١٠١٠م) من العصر الفاطمى الذى ظهر فيه ما يُعرف بالمشهد، وهو مدفن يخصص للأولياء أو أقارب الرسول صلى الله عليه وسلم، أو الشهيد ومثال ذلك مشهد الجيوشي بالمقطم (٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م) ومشهد السيدة رقية (٥٢٧هـ/ ١١٣٣م)، وفي العصر الأيوبى والمملوكى البحرى أصبح الضريح ملحقًا مع المدرسة أو الخانقاه، كما في مدرسة الصالح نجم الدين أيوب، وفي خانقاه أيدكين البندقدارى (٦٨٣هـ/ ١٢٨٣ - ١٢٨٢م).

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأضرحة والمشاهد كانت تغطى بقباب ذات أشال مختلفة منها النصف كرى والبصلى المدبب، وكان سطحها الخارجى أملس أو ذات تضليعات مستقيمة أو منحنية، وأحيانًا كانت تزيّن رقبة القبة بزخارف من الخارج، ثم تطورت زخرفة القباب من الخارج بحيث بدأت الزخارف تكسو سطح

القبة كلها، ومثال ذلك مدفن السلطان برسباى، وقبة مدرسة قايتباى، وقبة قانيباى الرماح.

١/٦/٢/٣ قرافة المماليك[٧٠] :

تقع فى البقعة التى كانت فضاءً ممتدًا من قلعة الجبل حتى العباسية، ولكن بمرور الزمن ومع مطلع القرن التاسع الهجرى / الخامس عشر الميلادى، بدأت حركة العمران والبناء نشاطها، حتى اكتظت بالمبانى وعلى رأسها مجموعة من القباب وبعض الخانقاوات والأرباع.

ومن هذه القباب المملوكية التى انفردت بمميزات معمارية خاصة قبة يونس الدوادار (أنس) التى ترجع إلى النصف الأول من القرن الثامن الهجرى/ الرابع عشر الميلادى، وقبة كزل (كوكى) وتعود إلى النصف الأول من القرن التاسع الهجرى/ الخامس عشر الميلادى.

٢/٦/٢/٣ قباب مقابر المماليك[٧١] :

هذه المنطقة كانت رقعة من الفضاء الممتد من قلعة الجبل إلى العباسية، وكانت فى القرن الثامن الهجرى / الرابع عشر الميلادى، ميدانًا فسيحًا أعد للعب الكرة، يسمى "ميدان القبق وميدان العيد"، ولكن بطل استعماله القديم بعد أن أخذ المماليك والأمراء فى إنشاء المبانى به، وفى القرن التاسع الهجرى / الخامس عشر الميلادى اكتظ بالمبانى، وأصبح يطلق عليه الآن مقابر المماليك، بما يضمه من مجموعة من القباب انفردت كل منها بمميزات معمارية خاصة، ونذكر منها مثالين فقط هما: قبة يونس الدوادار وقبة كزل.

٣/٦/٢/٣ قبة يونس الدوادار (أنس)[٧٢] :

شيدت هذه القبة فيما بين سنة ٧٨٣هـ/ ١٣٨٢م، وسنة ٧٨٤هـ/ ١٣٨٣م، وكانت تنسب خطأ إلى والد السلطان الظاهر برقوق؛ لأنه دفن بها ولوجود نص تاريخى يشير إلى ذلك الدفن، ولكن هذه القبة هى الجزء الوحيد الذى تبقى من خانقاه كبيرة كانت قائمة فى هذا الموضع.

وتقع هذه القبة فى الجهة البحرية الغربية لخانقاه الظاهر فرج بن برقوق بقرافة المماليك، ولقد بنيت بالطوب. ومما يلاحظ أنها مضلعة من الداخل والخارج، وتحتوى على محراب يمتاز بوجود تجويفين متداخلين للداخل.

٤/٦/٢/٣ قبة كزل (كركر)[٧٣] :

أنشأ هذه القبة الأمير كزل بن عبد الله الناصرى الظاهرى، أحد أمراء الناصر فرج بن برقوق، وكان الفراغ من إنشائها فى سنة ٨٥٠هـ/ ١٤٠٢م.

وقد بنيت قاعدتها بالحجر المأخوذ من بقايا المبانى المجاورة لهذه القبة بقرافة المماليك فى الصحراء الشمالية، والغالب على الظن أنها بقية لمبان فقدت ولم يتخلف منها سواها، وقاعدة القبة محاطة بشرفة مورقة تعلوها مربعة مدرجة النواصى بجوانبها الأربع شبابيك مثلثة، ثم تليها رقبة القبة، وهى مثمنة الشكل تعلوها أخرى أسطوانية الشكل بها شبابيك صغيرة بعضها مفتوح والأخرى مضاهية تعلوها أخرى اسطوانية، ثم القبة المضلعة البدن من الخارج فقط.

٧/٢/٣ الوكالات[٧٤] :

الوكالة عبارة عن مبنى لإقامة التجار القادمين من البلاد المجاورة وحفظ البضائع الخاصة بهم حتى يتم بيعها. وتمتاز الوكالات بأنها بناء ضخم يأوى إليه المسافرون والقوافل، وكانت تشتمل فى العادة على مداخل مشيدة من الأبراج والعقود الشاهقة إلى جانب دقة زخارفها مما يكسبها عظمة وفخامة. ومن الأمثلة الباقية حتى الآن :

١/٧/٢/٣ وكالة الغورى[٧٥] :

تقع بحى الأزهر، وتعتبر أكمل وكالة احتفظت إلى اليوم بالكثير من معالمها وتفاصيلها، ويرجع الفضل فى ذلك إلى عناية إدارة حفظ الآثار العربية بها، وهى اليوم تحت رعاية وزارة الثقافة.

وقد أنشأها السلطان الأشرف أبو النصر قنصوه الغورى فيما بين سنتى ٩٠٩هـ/ ١٥٠٤م و٩١٠هـ/ ١٥٠٥م.

وتتكون الوكالة من فناء مكشوف مستطيل التخطيط تحيط به فى جوانبه الأربعة القاعات على خمسة طوابق، واجهتها الرئيسية تقع فى الجهة الجنوبية، وبها المدخل الرئيسى للوكالة الذى يوصل إلى فنائها الذى يحيط به طرقات تحدد حواصل (مخازن) عددها بالطابق الأرضى حوالى ٣٨.

ويمكن الصعود إلى الطابق الأول عن طريق سلم حجرى، وبهذا الطابق ثلاثون حاصلاً، أما الطوابق الثلاثة العلوية فتشتمل على ٢٩ منزلاً يتكون كل منها من مدخل على طرقه يؤدى إلى صالة بها سلم حجرى يؤدى إلى العلوى، ويوجد به صالة ودورة مياه وقاعة كبيرة مرتفعة إلى مستوى الطابقين الثانى والثالث معًا، ولها سقف خشبى جميل.

أما الطابق الثانى فيوجد به سلم يؤدى إلى الصالة التى بها السلم الموصل إلى الطابقين العلوى والأخير، وبه وحدات تتألف كل منها من صالة وغرفة صغيرة وحمام

وغرفة كبيرة تشبه القاعة الواقعة أسفلها، في حين يوجد ببعض المنازل المتسعة غرفة صغيرة بارتفاع الطابق الثاني فقط، تتفرع من داخل القاعة الكبرى ولها باب خاص يغلق عليها، وبنوافذ المنازل مشربيات تطل على الواجهة الرئيسية وعلى الفناء.

ويبدو أن حواصل الطابقين الأرضي والأول كانت تستخدم كمخازن لبضائع التجار النازلين بالوكالة حيث كانت تعرض البضائع في الطرقات أمامها، أما المنازل بالطوابق العليا فكانت لنزول التجار.

٢/٧/٢/٣ وكالة قايتباي[٧٦] :

تقع بشارع باب النصر إلى جوار هذا الباب على يمين الداخل إلى مدينة القاهرة عبر باب النصر، وهي وكالة كبيرة واسعة، ولكن للأسف مسكونة حاليًا كمنزل لبعض الأهالي، ولذلك نجد أنه تلاشى منها أجزاء كثيرة وهامة من عناصرها المعمارية.

ولقد كان السلطان الأشرف أبو النصر قايتباي من سلاطين المماليك الجراكسة محبي العمارة والفنون، فأظهر ذوقًا سليمًا ورفاهية بالغة من خلال آثاره الخالدة في الشام وبلاد العرب وجميع أنحاء مصر. وتعتبر وكالات أو خانات السلطان قايتباي من أجمل النماذج لفن الزخرفة الإسلامية التي لازمت العمارة الإسلامية.

ووكالة السلطان قايتباي بباب النصر تعود إلى سنة ٨٨٥هـ/ ١٤٨٠ - ١٤٨١م، وأغلب الظن أن تخطيطها ومحتوياتها المعمارية تتبع الوكالات التي شيدت في العصر المملوكي بشقيه -أي البحري والجركسي- ولكنها بالطبع أقرب إلى وكالات العصر المملوكي الجركسي.

٣/٧/٢/٣ وكالة قوصون[٧٧] :

تقع بشارع باب النصر إلى يمين الداخل من هذا الباب، أنشأها الأمير قوصون (قوسون) قبل سنة ٧٤٢هـ/ ١٣٤١م، في عهد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون، وجعلها فندقًا كبيرًا للتجار، ولذلك فهي تدخل في عداد الفنادق والخانات.

ولم يتبقَّ من هذه الوكالة الآن سوى واجهتها، وقد بناها الأمير قوصون وجعلها فندقًا كبيرًا للتجار بدائرة عدة مخازن، واشترط ألا يؤجر كل مخزن إلا بخمسة دراهم من غير زيادة، وقد وصفها المقريزي في خططه، وسجّل دهشته عندما زارها لكثرة ما فيها من أصناف البضائع وازدحام الناس وشدة أصوات العتالين، وكان

يعلوها أرباع تشتمل على ثلثمائة وستين بيتًا، وقد سكنها أربعة آلاف نفس، ولقد أمر الملك الظاهر برقوق أن ما يرد فى البر من بضائع يدخل به على عادته إلى وكالة قوصون. ولقد ذكر المقريزى أنها تحتوى عددًا كبيرًا من حجرات الإقامة يبلغ عددها ثلاثمائة وستين بيتًا (حجرة).

٣/٢/٨ القلاع :

القلعة من المنشآت الحربية أو العسكرية التى نالت عناية واهتمام سلاطين وأمراء المسلمين، ومن أهم القلاع فى الأقطار الإسلامية قلعة الجبل التى أسسها صلاح الدين الأيوبى على ربوة من جبل المقطم (٥٧٩هـ/ ١١٨٣ - ١١٨٤م)، وأكمل بناءها أخوه الملك العادل سنة ٦١٤هـ/ ١٢٠٨م.

وتتمثل أهم قلاع القاهرة فيما يلى :

٣/٢/٨/١ قلعة صلاح الدين[٧٨] :

أنشئت هذه القلعة على نتوء عبارة عن ربوة فوق جبل المقطم لتشرف على القاهرة ومصر والنيل والقرافة. وكان فى وضعها قبة عرفت باسم "قبة الهواء"، فأزيلت وحل محلها مقبرة حوت عدة مساجد، أزيلت كلها لبناء هذه القلعة بأمر من "السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب"، وأقام على عمارتها وزيره "بهاء الدين قراقوش الأسدى". ولقد تم استخدام حجارة بعض الأهرام الصغيرة بالجيزة فى البناء.

وقد استكمل الملك العادل أعمال البناء، فأنشأ بها القصور وزاد فى مساحتها وأحاط الزيادة بسور أقل حجمًا من السور الأول، ثم اتخذها مقرًا لملكه، واستمرت من بعده مركزًا للحكم ومقرًا للسلطنة، حتى عهد الخديوى إسماعيل.

وتمتاز القلعة بأسوارها الشاهقة وتتخللها عدة أبواب ضخمة وأبراج مستديرة ومستطيلة الشكل، وجدير بالملاحظة أن مساحة القلعة لم تتغير منذ شيدها صلاح الدين، ولكن مبانيها الداخلية تعرضت لكثير من التغيير على عدد من ولاة مصر، وكذلك جددت أسوارها فى عهود مختلفة؛ ففى القرن الثالث عشر الهجرى/ التاسع عشر الميلادى، أضاف والى مصر مساحات لقلعة الجبل من الجهة الغربية وجعل مركز الثقل فى تلك المناطق الجديدة، كما أنه بنى قلعة أخرى فوق الهضبة العليا من المقطم وذلك كبرج للمراقبة والدفاع عن الجهات الشرقية من قلعة الجبل.

٣/٢/٩ البيمارستانات :

كلمة "بيمارستان" هى كلمة فارسية من مقطعين : "بيمار"، وتعنى مريض،

و"ستان"، وتعنى مكان، وهكذا فإن كلمة بيمارستان تعنى مكان لمعالجة المرضى أو بيوت المرضى (المستشفى) بوجه عام، وليست مستشفيات الأمراض العقلية فقط.

وقد وصلتنا أخبار عن البيمارستان الذى أقامه أحمد بن طولون. ومن البيمارستانات التى شيدت فى عصر المماليك بالقاهرة : بيمارستان المنصور قلاوون بالنحاسين، وقد اندثر أغلبيته، وبيمارستان السلطان المؤيد بسكة المحجر الذى لم يتبقّ منه سوى بقايا قليلة أيضًا.

٣/٢/٩/١ بيمارستان المؤيد(٧٩) :

كان يقع أصلاً تجاه طبلخانة القلعة، حيث كانت مدرسة الأشرف شعبان حسين التى هدمها الناصر فرج بن برقوق.

وقد أنشأه الملك المؤيد شيخ المحمودى فى مدة سنتين، وانتهى البناء فى ٨٢٣هـ/ ١٤٢٠، وعملت مصاريفه من أوقاف الجامع المؤيدى المجاور لباب زويلة.

ومما يؤسف له أنه لما توفى السلطان المؤيد شيخ سنة ٨٢٤هـ/ ١٤٢١م، تعطل البيمارستان قليلاً، ثم سكنه طائفة من العجم وصار منزلاً للرسل الوافدين من البلاد إلى السلطان، ثم عمل فيه منبر ورتب له خطيب وإمام ومؤذن وبواب وقومه وأقيمت به الجمعة سنة ٨٢٥هـ/ ١٤٢٣م، فاستمر جامعًا تصرف مرتبات أرباب وظائفه من وقف الجامع المؤيدى.

٣/٢/١٠ الخانات (الفنادق) :

"خان" كلمة فارسية تعنى (فندق)، ويتكون الخان من وحدات معمارية من أهمها الفناء المكشوف (الصحن) الذى تحيط به غرف مفتوحة عليه فى الدور الأرضى يطلق عليها الحواصل (المخازن) وغرف أخرى أيضًا بالدور الأرضى ولكنها تطل على الشارع الخارجى وتؤجر كحوانيت للتجار. فى حين خصصت الغرف بالطوابق العليا للسكنى. ومن أشهر الأمثلة الباقية فى مدينة القاهرة: خان الخليلى، وكذلك يوجد خان الزراكشة بالأزهر ويرجع تاريخه إلى أوائل القرن العاشر الهجرى/ السادس عشر الميلادى.

وتتمثل أهم تلك الخانات فيما يلى :

٣/٢/١٠/١ خان الخليلى(٨٠) :

أطلق الاسم على مجموعة من الأبنية القديمة والجديدة، يملكها أفراد كثيرون نشأت وامتدت فى أزمنة متعاقبة، وتتجه عنها طرقات وأزقة فيها تجار العاديات والمصوغات العربية الدقيقة، وبالرغم من إطلاق اسم "الخليلى" عليها نسبة إلى الأمير

جهاركس الخليلى فإنه لم يبقَ أثر يمت بصلة إليه، فقد أعاد السلطان قنصوه الغورى بناءه فى أوائل القرن العاشر الهجرى/ السادس عشر الميلادى، وزاد عليه أبنية جديدة. وسنوضح ذلك فى السطور التالية :

فحينما أسس جوهر الصقلى مدينة القاهرة وأنشأ القصر الشرقى الكبير، أنشأ بجواره تربة تضم رفات الخلفاء الفاطميين الذين أحضرهم معه الخليفة الفاطمى المعز لدين الله، وسميت تربة الزعفران، وكانت تشغل المكان المعروف الآن بخان الخليلى نسبة للأمير جهاركس الخليلى أمير آخور السلطان الظاهر برقوق.

ويقال إن الأمير جهاركس الخليلى استند على فتوى من شمس الدين محمد القليجى لاعتقاده بأن الفاطميين كانوا مخالفين لسنة الرسول –صلى الله عليه وسلم– ولذلك لا يستحقون الإبقاء على قبورهم، فنبشها وأخرج عظام الموتى وألقاها على التلال خارج القاهرة وأنشأ خانًا له فى موضع تربة الزعفران فى النصف الثانى من القرن ٨هـ/ ١٤م.

ويقال إن الله قد جازاه على سوء فعلته ونبشه قبور الفاطميين، حيث إنه لما قُتل فى معركة الناصرى بظاهر دمشق فى سنة ٧٩١هـ/ ١٣٨٩م، تُركت جثته عارية فى الفضاء للوحوش تنهشها.

وفى سنة ٩١٧هـ/ ١٥١١م، قام السلطان أبو النصر قنصوه الغورى بهدم خان الخليلى وأنشأ مكانه حواصل وحوانيت وربوعًا ووكالات يتوصل إليها من ثلاث بوابات : اثنتان منها متقابلتان وفى نهايتها مقرنصات وزخارف دقيقة ومتقنة، والبوابة الثالثة فى الطرف الغربى للطريق المؤدى إلى المشهد الحسينى الآن إلى داخل سوق خان الخليلى، ولا تزال النقوش والكتابات باقية على الباب العظيم.

وقد تم فى السنوات الأخيرة بناء بعض المبانى على رقعة أرض من ذلك الخان على طراز عربى بسيط، واتخذت الصناعات الدقيقة من عربية وفرعونية مراكز لها فى هذا الخان الذى طبقت شهرته الآفاق، فأصبح قبلة للزوار من داخل مصر وخارجها، لمشاهدة معروضاته من البضائع الشرقية.

١١/٢/٣ الأسوار والبوابات(٨١) :

السور حائط المدينة، وأول سور فى القاهرة هو ذلك الذى أقامه جوهر الصقلى حول مدينة القاهرة، وكان من الطوب اللبن وفتحت فيه بوابات أو أبواب، ولكن هذا السور لم يبقَ منه أية آثار. ونظرًا لطبيعة التطور، فقد أقام الوزير الفاطمى بدر الجمالى سورًا جديدًا من الحجر بعد أن أضاف مساحة لمدينة القاهرة جهة

الشمال، ومثلها جهة الجنوب، وفتح فيها الأبواب التى كانت فى السور السابق ولكن لم يبق من السور الجديد الآن إلا ثلاثة أبواب وجزء من السور وهى باب الفتوح وباب النصر بالحائط الشمالى من السور، وباب زويلة (بوابة المتولى) بالحائط الجنوبى من السور. ثم بنى صلاح الدين الأيوبى سورًا ثالثًا بالحجارة يحيط بالقاهرة والفسطاط وقلة الجبل معًا. ويلاحظ أن السورعند الفسطاط أقيم فوق جدران المنازل المتخربة والتلال المرتفعة، وجعل صلاح الدين فى هذا السور عدة أبواب.

٣/٢/١١/١ باب النصر(٨٢) :

كان أول باب أقامه الأمير بدر الجمالى وزير الخليفة المستنصر با لله الفاطمى فى الأسوار الجديدة. بدأ البناء فى سنة ٤٨٠هـ/ ١٠٨٠م، كما هو مسجل فى نقش كتابى منحوت على الحجر نصه "بدئ بعمله فى محرم سنة ثمانية وأربعمائة".

وهذا الباب من أنفس الأبنية الحربية الباقية بمصر الإسلامية.

وتجدر الإشارة إلى أن الباب المؤدى لداخله حديث العهد، ربما يعود إلى عهد الاحتلال الفرنسى لمصر، أما الباب الأصلى فهو فى الركن الجنوبى الشرقى وهو مسدود بالبناء. ولقد أقام الفرنسيون بعض أبنية بأعلى الباب، كما أنهم كتبوا أسماء كبار القواد على تلك الأبواب.

٣/٢/١١/٢ باب زويلة :

أحد أبواب القاهرة، أنشئ عام ١٠٩١م ويعلوه حاليًا منارتا مسجد المؤيد. وقد كان هذا الباب فى السابق مكانًا عامًا لتنفيذ أحكام الإعدام، وقد أضيفت مآذن للأبراج فى القرن الخامس عشر.

٣/٢/١١/٣ باب العزب(٨٣) :

يقع غربى قلعة صلاح الدين بالرميلة، ويطل على ميدان صلاح الدين، وهو الباب المعروف بباب العزب أو باب السلسلة.

وتنسب عمارة هذا الباب إلى رضوان كتخدا الجلفى، أحد زعماء البكوات فى القاهرة خلال القرن ١٢هـ/ ١٩م، وذلك فى سنة ١١٦٧ - ١٧٥٤م.

وأول ما يشد الانتباه برجان ضخمان على جانبى الباب الذى يُصعد إليه عن طريق سلم ضخم، ويلاحظ فتحات المزاغل التى فُتحت فى هذين البرجين.

٣/٣ الآثار المسيحية :

ونجد من الأهمية بمكان أن نعرف فى البداية لبعض الحقائق عن الحضارة القبطية والأحداث الهامة فى مصر المسيحية منذ القرن الأول للميلاد حتى الفتح العربى، كما يلى :

٣/٣/١ بعض الحقائق عن الحضارة القبطية[٨٤] :

اشتقت كلمة "قبطى" من الكلمة اليونانية "إيجيبتوس" وتعنى "مصرى"، وكلمة قبط أطلقت بعد الفتح الإسلامى للدلالة على سكان وادى النيل من المسيحيين، ويغلب على الظن أن هذا اللفظ الإغريقى محرف من الكلمة الهيروغليفية "حوكابتاح" وهى إحدى أسماء مدينة منف عاصمة مصر فى عهد الفراعنة.

إن الفن القبطى له طابع خاص يميزه عن ذلك الفن المصرى فى عصر الفراعنة، أو العصر اليونانى الرومانى، أو العصر الإسلامى وإن كان متأثرًا بهذه الفنون جميعًا.

وقد بدأ منذ انتشار المسيحية فى القرن الأول الميلادى؛ أما من الناحية التاريخية فيمكن القول إنه يبدأ من القرن الثالث – السابع الميلادى. كما أن هذا العصر أهمية تاريخية عظيمة؛ إذ أنه يعتبر حلقة وثيقة الاتصال بين العنصر اليونانى الرومانى والعصر الإسلامى.

٣/٣/١/١ الحياة السياسية فى مصر القبطية :

دخلت المسيحية مصر فى منتصف القرن الأول الميلادى التى بشر بها القديس مرقس سنة ٦٧م، وقد انتشرت المسيحية انتشارًا سريعًا حتى قضت نهائيًا على الوثنية، وظل الحكام الرومان يمثلون الوثنية، وصار أباطرة الرومان أعداء سياسيين للشعب المصرى.

٣/٣/١/٢ الحياة اللغوية فى مصر القبطية :

من الجدير بالذكر أن اللغة القبطية هى نفس اللغة التى تكلم بها الفراعنة منذ أكثر من أربعة آلاف سنة، ولكن فى آخر مرحلة من مراحل تطوراتها والتى كان سكان مصر يتكلمونها خلال القرون الأولى من عصور المسيحية، إلا أنها كانت تكتب بأحرف يونانية، وذلك لأن المصريين عندما اعتنقوا الديانة المسيحية استبدلوا الرموز الصورية بحروف الهجاء اليونانية وأضافوا إليها سبعة حروف من الديموطيقية[٨٥].

وقد لجأ المصريون إلى استعمال الحروف اليونانية لأن الكتابة الديموطيقية التى هى آخر تطورات رموز الهيروغليفية كانت فى غاية الصعوبة والتعقيد، وكانت اليونانية هى لغة الحكومة والطبقة المثقفة فى مصر أثناء العصرين اليونانى والرومانى.

ويعتبر القرن الحادى عشر خاتمة الإنتاج الفكرى والأدبى للغة القبطية التى ظل استعمالها فى الكنائس حتى اليوم فى الطقوس الدينية، وقد سميت اللغة القبطية لأن المصريين فى ذلك الوقت كانوا يسمون أقباطًا.

وبعد الفتح العربى لمصر، أخذت اللغة العربية تنتشر وتفرض نفسها كلغة للتخاطب والتعامل، حتى حلت محل اللغة القبطية، وإن كانت اللغة القبطية قد تركت بصمتها على اللغة العربية فى مصر، حتى جعلتها تظهر بمظهر خاص يختلف عنه فى الأقطار العربية الأخرى.

٣/٣/١/٣ الإنتاج العلمى فى مصر القبطية[٨٦] :

ورث الأقباط عن أجدادهم الفراعنة براعة فى الطب والتشريح والكيمياء والصيدلة والفلك، واستمروا على نبوغهم فى هذه العلوم طوال العصرين اليونانى والرومانى، حتى أصبحت مدرسة الإسكندرية الوثنية القديمة هى أقوى مدارس العالم فى هذه الدراسات، ثم تأسست المدرسة القبطية المسيحية.

ولم يقتصر نبوغ الأقباط العلمى على الطب والصيدلة والكيمياء وإنما برعوا فى الحساب والرياضة أيضًا. كما نبغوا فى الهندسة وأعمال البناء والعمارة وتشهد على ذلك الكنائس الفخمة التى بنوها والأديرة ذات الأسوار والحصون الضخمة ومعظم الكنائس الأثرية أقيمت فى مصر فى المواقع التى زارتها العائلة المقدسة عند هروبها إلى مصر.

ولعل المصرى فى كل عصوره إذا ما تناول الفن أو العلم أظهر إصرارًا وتمسكًا بمصريته، وحافظ على تراثه وافتخر بماضيه وماضى بلاده، فهذا الفخر وهذا الشغف متأصلان فى شخصيته إلى حد بعيد بحيث لا يمكن اقتلاعهما منه وتحويله عنها مهما تنوعت المؤثرات، ويضاف إلى هذا أن أقباط مصر وبطاركتها ظلوا عمد التشريع الكنسى طوال القرون الأولى للمسيحية.

٣/٣/١/٤ الإنتاج الأدبى والثقافة الشعبية فى مصر القبطية[٨٧] :

يعتبر ترجمة الكتاب المقدس فى الدرجة الأولى من أدبيات اللغة القبطية وقد أخذت هذه الترجمة من اليونانية منذ القرن الثانى.

وتعتبر من أدق الترجمات لأن الذين قاموا بها كانوا ملمين إلمامًا تامًا باللغتين كما أن سير القديسين كثيرة جدًا، وتزخر بوصف حياة وجهاد الشهداء والرهبان، وكانت موضوعة فى أسلوب أدبى عميق الأثر، حتى كان من نتائجها إقبال كثيرين على الرهبنة.

والأدب القبطى ليس دينيًا فحسب، بل إن الإثار الأدبية الدنيوية فى الأدب القبطى لا تقل روعة عن الآثار الدينية وقد تم العثور على كثير من الرسائل والوثائق بالقبطية وتظهر المعلومات عن الحياة فى الأديرة ومدى نشاطها، واهتم العالم اهتمامًا كبيرًا بالمخطوطات القبطية.

٥/١/٣/٣ الحياة الفنية فى مصر القبطية[٨٨] :

الفن القبطى هو أول فن فى الشرق القديم يأخذ صفة الشعبية. حيث كانت مصر فى ذلك العهد ولاية رومانية تابعة لروما أو بيزنطة، فلم يعد الأباطرة يسكنون مصر كما كان الحال أيام الفراعنة واليونان والبطالمة، لذلك فقد تحرر الفن القبطى من السيطرة السياسية، واتجه نحو الشعبية البحتة.

كما تأثر الفن القبطى بالفن المصرى القديم والفن اليونانى الرومانى، وهكذا نجد صفات مصرية أصيلة راسخة فى الفن المصرى المسيحى الذى سلمه بدوره إلى الفن المصرى الإسلامى.

وبالنسبة إلى التصوير القبطى فلم يأخذ أشكاله من الطبيعة المنظورة ولكنه صور القديسين والشهداء وموضوعات من الكتاب المقدس، وراعوا فيها بساطة الملابس وهدوء الألوان.

كما اشتهر الأقباط بصناعة المنسوجات وأتقنوها، وتوجد نماذج كثيرة ويرجع الفضل فى بقائها إلى جفاف التربة المصرية، وإلى عادة الأقباط فى تكفين موتاهم بأجمل ملابسهم ودفنهم فى مقابر رملية فى الصحراء بعيدًا عن وادى نهر النيل خوفًا من مياه الفيضان، وكانت المنسوجات تصنع من الصوف والكتان وكانت مزخرفة بزخارف نباتية وهندسية وآدمية.

وقد سميت صناعة المنسوجات فى مصر بصناعة القباطى نسبة إلى مهارة الأقباط فى صناعتها كما تدل الصور المنقوشة على جدران المقابر والآلات الموسيقية التى عثر عليها على أن الشعب المصرى يميل بطبعه إلى الغناء والموسيقى ويستخدمها فى حياته الاجتماعية وفى الاحتفالات الدينية.

٦/١/٣/٣ التقويم القبطى[٨٩] :

وضع التقويم القبطى على أساس التقويم المصرى القديم وتكونت السنة المصرية من اثنى عشر شهرًا تنقسم كل منها إلى ثلاثين يومًا، ثم زادوا عليها خمسة أيام فى آخر السنة اعتبروها بمثابة الأيام التى ولدت فيها المعبودات الخمسة التى تتكون منها مجموعة أوزوريس وهى : أوزوريس وإيزيس وست ونفتيس وحورس (أيام النسيء) ولايزال هذا التقويم منذ العصور القديمة دليلاً نافعًا ودقيقًا للطقس والفصول والزراعة وللنيل فى فيضانه وتحريقه ولايزال المزراعون يراعونه فى كل ما يختص بالبذور والحصاد كما كان يفعلَ المصرى القديم منذ آلاف السنين.

وقد حدد الأقباط بدء تاريخهم بسنة ٢٨٤م،وهو ما يسمى بتقويم الشهداء.

٧/١/٣/٣ ظهور الديانة المسيحية فى مصر[٩٠] :

تعتبر الكنيسة القبطية أن القديس مرقس الرسول هو أول من كرز بالإنجيل فى مدينة الإسكندرية إبان حكم الطاغية نيرون الذى حكم من عام ٥٤م حتى ٦٨م، وفيها أسس كنيسته المشهورة التى أصبحت أعظم كنائس القطر، ومنها كان يتدفق الرسل والمبشرون إلى داخل البلاد المصرية لنشر تعاليم الديانة المسيحية.

كما أن الكنيسة المصرية مازالت تعتبر القديس مرقس الرسول أول بطاركتها منذ ٦١- ٦٨م.

ومما هو جدير بالذكر أنه لا يوجد أى معلومات يمكن الاستناد عليها عن كيفية انتشار المسيحية فى القرنين الأول والثانى الميلاديين.

وتذهب بعض المراجع التاريخية إلى أن أصول الديانة المسيحية ربما تكون قد بدأت فى الإسكندرية على يد فئة من اليهود ولكن مما لاشك فيه أن التعاليم المسيحية قد بدأت فعلاً فى أواخر القرن الثانى الميلادى على يد العالمين كليمينت Clement وأوريجانوس Origen فى الإسكندرية وفى تلك الفترة بدأ العلماء المسيحيون بإنشاء مدرسة للاهوت بالإسكندرية.

وفى أواخر القرن الثالث الميلادى لاقى المسيحيون فى مصر أبشع ألوان الاضطهاد والعذاب، حيث يذكر المؤرخ يوسيبيوس أن الإسكندرية ومصر العليا رُوِيَتا بدماء الشهداء وخصوصًا فى عصر الإمبراطور دقلديانوس عدو المسيحية سنة ٢٨٤م، حيث استشهد جماعة كبيرة منهم فى مدينة الإسكندرية، وقد كانت هذه الحادثة التى عرفت باسم حادثة الشهداء والتى أقيم عامود السوارى بالإسكندرية تخليدًا لها نقطة تحول فى تاريخ المسيحية فى مصر[٩١].

وبالرغم من القسوة والوحشية نحو المسيحيين فى مصر إلا أن عدد الذين كانوا يعتنقون الديانة المسيحية كانوا فى ازدياد، وقد اتخذ الأقباط من السنة التى اعتلى فيها دقلديانوس العرش سنة ٢٨٤م مبدأ للتقويم القبطى يؤرخون به حوادثهم، وسمى ذلك العصر "عصر الشهداء" لكثرة الذين استشهدوا فى زمن ذلك الإمبراطور بسبب اعتناقهم الديانة المسيحية.

وكان من أثر ذلك الاضطهاد انتشار نزعة تصوفية بين المسيحيين ترمى إلى معيشة التقشف وهجر المدن، وترتب على ذلك قيام الرهبنة وإنشاء الأديرة العديدة فى جميع أنحاء القطر المصرى.

ويعتبر مجيء الإمبراطور قسطنطين، والمرسوم الذى أصدره عام ٣١٣م نصرًا

للمسيحية، إذ أصبحت المسيحية الدين الرسمى للإمبراطورية حوالى سنة ٣٩٥م على يد الإمبراطور ثيودوسيوس.

وبالرغم مما صحب العصر القبطى من اضطهادات دينية متعددة إلا أنه تمخضت عنه حضارة لها قيمتها الأدبية والفنية.

٨/١/٣/٣ الأحداث التاريخية الهامة فى مصر المسيحية منذ القرن الأول للميلاد حتى الفتح العربى .

تتمثل أهم الأحداث التاريخية فى مصر المسيحية، فيما يلى[٩٢] :

٦١ – ٦٤م	مجىء مرقس الرسول إلى الإسكندرية
القرن الأول الميلادى	ظهور الكتابة القبطية
١٩٠م	تأسيس مدرسة الإسكندرية
القرن الثالث الميلادى	ترجمة الكتاب المقدس إلى القبطية
٢٧٠م	الأنبا أنطونيوس أبو الرهبان يعتزل إلى القبطية
٢٨٤م	اعتلاء دقلديانوس عرش الإمبراطورية وبدء عصر الشهداء
٣٠٣م	اضطهاد دقلديانوس للمسيحيين
٣١٣م	القيصر قسطنطين يصدر مرسوم "ميلان" الذى يساوى بين المسيحية وسائر الأديان فى الإمبراطورية الرومانية
٣٢٣م	الأنبا باخوم يؤسس أول دير فى الصعيد
٣٢٥م	مجمع نيقية يحرم أريوس ويشجب تعاليمه
٣٣٠م	الأنبا مكاريوس يسكن برية شبهات (شهيت) بوادى النطرون
٣٤٠م	روما تعرف الرهبنة المصرية على يد اثناسيوس الرسولى بطريرك الإسكندرية
٣٥٠م	أثناسيوس الرسولى يرسم فرمنتيوس أسقفًا على الحبشة وتصبح الكنيسة الحبشية وتتخذ جزءًا من كنيسة الإسكندرية
٣٨٠ – ٣٩٥م	الإمبراطور ثيودوسيوس الكبير يلغى العبادة الوثنية فى الإمبراطورية الرومانية.
٤١٥م	كاسيان ينشئ ديرين فى مرسيليا بعد عودته من مصر.
٤٣١م	الأنبا كيرلس البطريرك الرابع والعشرون الإسكندرى يرأس مجمع أفسس لمحاكمة نسطوريوس ويشجب بدعته.

٤٥١م	مجمع خلقدونية لا تعترف به الكنيسة المصرية واستقلالها عن كنيستى روما وبيزنطة.
٥١٨ – ٥٣٨م	إقامة ساويرس الإنطاكى فى مصر ثم اتحاد كنيسة أنطاكية مع كنيسة الإسكندرية.
٥٤٣م	بنو بلعام الوثنيون يطردون من فيلة.
٦١٦ – ٦٢٧م	غزو الفرس لمصر.
٦٤٠م	الفتح الإسلامى لمصر.

٩/١/٣/٣ أهم الرحلات الدينية التى مرت بمصر عبر العصور المختلفة[٩٣] :

ولقد كانت مصر مسارًا لثلاث رحلات دينية فى التاريخ وهى :

١/٩/١/٣/٣ الرحلة الأولى :

كانت هذه عندما آمن الناس برسالة موسى إلا فرعون الذى قرر الانتقام منه.. فصدر الأمر السماوى إلى موسى بالخروج هو ومن اتبعه من نقطة تسمى "قنطير" بمحافظة الشرقية –شمال مدينة فاقوس الحالية إلى موقع يسمى "إيتام" ثم إلى أرض "تيل" مكانُ مدينة "القنطرة" حاليًا متجهين إلى سيناء حوالى عام ١٢٩٢– ١٢٢٥ ق.م الذى يواكب عهد الفرعون "رمسيس الثانى".

٢/٩/١/٣/٣ الرحلة الثانية :

وكانت هذه الرحلة عندما حملت السيدة "مريم" السيد المسيح عليه السلام وليدًا فرارًا من الإمبراطور "هيرودس" الذى طلب الصبى ليهلكه، وهربت إلى مصر عبر فلسطين إلى مدينة بلبيس ثم إلى المطرية فمصر القديمة حيث اتخذت لها مكانًا آمنًا للاختباء وهو ما يعرف الآن بكنيسة "أبى سرجه" حتى تأتى "مريم" البُشرَى بهلاك "هيرودس" فتعاود الرحلة إلى فلسطين لتنشر الرسالة الجديدة.

٣/٩/١/٣/٣ الرحلة الثالثة :

فكانت خاصة برحلة السيدة زينب إلى مصر بعد معركة كربلاء.. وكانت عاصمة مصر فى ذلك الوقت هى مدينة الإسكندرية، وعلى أرضها وجدت المسيحية أرضًا خصبية لتتنامى وتزدهر... خاصة عندما قدم إليها ذلك القديس الإفريقى المولد "مرقص الرسول" الذى قام ببناء أول كنيسة فى مصر..

وتسابق الكثيرون من شعب مصر لاعتناق المسيحية فأرسيت قواعد العقيدة وكانت فى كل خطوة على أرض مصر ذكرى.. وحول كل أثر عبرة... فكما كان

هناك مساجد زاهرة.. فهناك أيضًا كنائس وادعة وأديرة عامرة تتجلى فى إطار من الإبداع الفنى..

٢/٣/٣ الآثار القبطية بمحافظة القاهرة :

تتعدد الآثار المسيحية فى القاهرة، دليلاً على سماحة الإسلام واحترامه للأديان الأخرى.

وتتركز الآثار القبطية فى مجموعة الكنائس الأثرية التى يقع معظمها فى منطقة مصر القديمة فوق وحول أنقاض حصن بابليون، والتى ترجع نشأتها لفجر المسيحية.

وتجمع هذه المنطقة بين التراث الدينى الأثرى القبطى، ومظاهر الحياة الشعبية لأقدم أحياء مصر، ولذلك تمثل عنصر جذب هام للسائحين الأجانب.

وبناء عليه يجدر الاهتمام بمستوى الخدمة والمطاعم والكافتيريات بالمناطق المتاخمة لهذه الآثار.

وتتمثل أهم هذه المزارات القبطية فيما يلى :

١/٢/٣/٣ الكنيسة المعلقة(٩٤) :

بنيت فى أواخر القرن الرابع وأوائل القرن الخامس الميلادى، وقد سميت المعلقة لأنها بنيت فوق الباب الجنوبى لحصن بابليون، وذلك بالاعتماد على بقايا الأخشاب القديمة المحفوظة بالمتحف القبطى بالقاهرة، والتى تمثل دخول السيد المسيح عليه السلام إلى أورشليم.

ولقد مرت هذه الكنيسة بالكثير من أعمال التعديل والإصلاح، وكذلك بعض التخريب، فلقد حدث فى سنة ٨٤٠م أن هدمها الوالى "على بن يحيى الأرمنى" من أعلاها إلى الأسطوانات (أعلى الأعمدة) وكان ذلك أيام "يوساب" البطريرك الثانى والخمسين، لعدم إجابة طلب الوالى فى رسامة "تادرس" أحد أولاد إسحاق أسقف أوسيم شماسًا.

وقد أجريت أعمال التعديل والإصلاح والترميم فى العصر الفاطمى، حيث سمح الخليفة المعز لدين الله الفاطمى لأبناء "أبرا آم" البطريرك الثانى والستين بترميم الكنيسة، وكانت آخر التعديلات على هذه الكنيسة فى نهاية القرن الثامن عشر الميلادى على يد المعلم "عبيد أبى خزام" فى سنة ١٧٧٥م. كما اهتم المرحوم "المخلة بك الباراتى" بالأحجبة النفيسة والأيقونات والمنبر الرخامى، وذلك من أكثر من نصف قرن أى فى أواخر القرن التاسع عشر الميلادى.

وترجع شهرة الكنيسة المعلقة إلى العديد من الأسباب، منها ما يلى :

- نُقل إليها الكرسى المرقسى من مدينة الإسكندرية فى القرن الحادى عشر الميلادى على يد أنبا خرستود لوس البطريرك السادس والستين، وهو أول من أقام بها صلاة القداس بعد وصوله مصر. واستمر الكرسى المرقس بها مدة طويلة إلى أن نقل إلى كنيسة أبى السيفين فى القرن الرابع عشر بعد الميلاد.
- اجتمع بها بعض المجامع الإكليريكية فى القرن الثانى عشر الميلادى.
- إن بناء هذه الكنيسة فوق أحد أبراج حصن بابليون رمز لانتصار المسيحية على طغيان الرومان وجبروتهم.
- اشتهارها فنيًا بوجود العديد من الأيقونات الموزعة على جدرانها، والتى تبلغ حوالى تسعين أيقونة، يرجع أقدمها إلى حوالى القرن الخامس عشر الميلادى وأغلبها يعود إلى حوالى نهاية القرن الثامن عشر الميلادى.

وتبلغ مساحة الكنيسة المعلقة حوالى ٢٣,٥ × ١٨,٥ مترًا، ويبلغ ارتفاعها حوالى تسعة أمتار ونصف المتر. وتحتوى على صحن ينقسم إلى أربعة أقسام يفصل بعضها عن بعض ثلاثة صفوف من الأعمدة الرخامية، ويغطى هذا الصحن والهياكل جمالون من الخشب. ويقال بأنها الكنيسة الوحيدة التى تغطى هياكلها قباب.

٢/٢/٣/٣ كنيسة أبى سرجة[٩٥] :

تقع هذه الكنيسة بمصر القديمة وسط الحصن الرومانى تقريبًا، وهى حاليًا إلى جوار المتحف القبطى، وهى لا تقل أهمية من الوجهتين التاريخية والفنية عن الكنيسة المعلقة. ويكاد يكون هناك إجماع على أنها شيدت فى نفس المكان الذى أقامت به العائلة المقدسة لما هربت من وجه هيرودس ملك اليهود، ولهذا السبب تعتبر مقصدًا للزوار التماسًا للبركة.

وقد أنشئت هذه الكنيسة فى أواخر القرن الرابع أو أوائل القرن الخامس الميلادى باسم "سرجيوس" و"أخيس"، وهما جنديان مشهوران استشهدا بجهة الرصافة بسوريا فى أوائل القرن الرابع الميلادى فى عهد الإمبراطور مكسيمانوس، ولقد كانت أول كنيسة فى مصر بعد دير أبى مقار يقيم فيها البطاركة القداس بعد تكريزها فى الإسكندرية ولرؤساء هذه الكنيسة تاريخ حافل مع الولاة المسلمين، وقد صحب مروان بن محمد آخر خلفاء بنى أمية رئيس هذه الكنيسة أثناء تقهقره من الفسطاط إبان مطاردة جيوش العباسيين له.

وهذه الكنيسة مستطيلة الشكل ومساحتها حوالى ٢٨,٤×١٦,٤ مترًا، وارتفاعها حوالى خمسة عشر مترًا. وهى على عمق ثلاثة أمتار عن مستوى الشارع.

٣/٣/٢/٣ كنيسة الست بربارة[٩٦] :

تقع هذه الكنيسة بمصر القديمة داخل أسوار الحصن بحارة القديسة بربارة، وبالقرب من كنيسة أبى سرجة والمتحف القبطى. ولقد تم فتح نطريق الموصل إليها وهو الذى يجمع المتحف القبطى وكنائس مصر القديمة أو منطقة قصر الشمع فى صعيد واحد.

وقد تم تشييدها فى أواخر القرن الرابع أو أوائل القرن الخامس الميلادى، وكُرّست باسم السيدة بربارة التى ولدت فى القرن الثالث الميلادى من أسرة غنية وثنية، وقد اعتنقت الدين المسيحى على يد العلامة المصرى فى ذلك الوقت "أوريجانس" فغضب والدها من ذلك وقتلها.

ولقد تهدمت الكنيسة فى القرن العاشر الميلادى، وأعاد بناءها هى وكنيسة أبى سرجة "يوحنا ابن الآيح أو الأمح"، والذى يروى أنه كانت له حظوة عظيمة عند أحد الخلفاء الفاطميين، فاتهمه حساده بالخيانة، ولما تحقق الخليفة من ذلك وثبت براءته له أجابه إلى طلبه من إعادة بناء كنيسة أبى سرجة، وبعد أن بناها بقى من الأدوات من يكفى لبناء كنيسة أخرى، فأعاد بناء كنيسة الست بربارة بدون تصريح الخليفة، فشكاه أعداؤه إليه، ولما تحقق الخليفة الأمر حكم عليه بهدم إحدى الكنيستين، فصار الوزير يتنقل من الواحدة إلى الأخرى ليختار واحدة منهما غير مستقر على حال، ولما أعياه التعب سقط ميتًا. فبلغ الخليفة ما حدث، فأمر بترك الكنيستين وقال عبارة نصها «أنا أمرت ببناء واحدة والأخرى دية له».

وهذه الكنيسة مستطيلة الشكل، مساحتها حوالى ٢٦ × ١٤,٥ مترًا وارتفاعها حوالى خمسة عشر مترًا، وتعد كنيسة الست بربارة من أجمل كنائس مصر القديمة لكثرة الزخارف والمناظر الآدمية والحيوانية وأشكال الطيور، وكذلك الأحجبة الخشبية التى ترجع إلى العصر الفاطمى وتعتبر آية فى دقة الفن، خاصة حجاب الهيكل الأوسط فهو مطعم بالعاج وبه نقوش دقيقة.

٣/٣/٢/٤ كنيسة أبى سيفين[٩٧] :

تقع هذه الكنيسة شمال حصن بابليون، وتحمل اسم الشهيد القديس "مرقوريوس" المعروف بأبى السيفين، وقد كان ضابطًا بالجيش الرومانى واعتنق المسيحية، واستشهد بسبب ذلك فى عام ٣٦٥م.

تأسست فى القرن السادس الميلادى، وهى ذات أهمية تاريخية وفنية. ولقد هُدمت مع ما هُدم من الكنائس فى القرن الثامن الميلادى، ثم جددها الأنبا "برا آم

السرياني" البطريرك الثاني والستون في سنة ٣٦٠هـ / ٩٧٠م، أي في زمن الخليفة المعز لدين الله الفاطمي.

وفي سنة ٥٦٤هـ / ١١٦٨م أحرقت هذه الكنيسة ضمن حريق الفسطاط في زمن الوزير الفاطمي "شاور"، ولم ينجُ من الحريق إلا كنيسة صغيرة باسم "مارجرجس" بأعلى الجناح القبلي عَمّرها الشيخ "أبو الفضل يوحنا بن كثيل الأسقف" سنة ٥٧٠هـ / ١١٧٤ن.

وفي سنة ٥٧٢هـ / ١١٧٦م رمم الكنيسة الكبرى الشيخ "أبو البركات ابن أبي سعيد هيلان"..

ومما يشد الانتباه في هذه الكنيسة جمال أشغال الخشب ونجارة الأحجبة المطعمة بالسن والأبنوس والمدقوق بها نقوش خشبية دقيقة يمكن إرجاعها إلى حوالي القرنين الثالث عشر والرابع عشر بعد الميلاد. ومن آثارها الهامة مغارة القديس الأنبا برسوم العريان، كما تضم أكبر عدد من مجموعات الأيقونات القبطية

٣/٣/٢/٥ كنيسة ماري جرجس :

تقوم على أنقاض كنيسة قديمة وطرازها بازيليكي، وتشتمل على قاعة نادرة ترجع إلى القرن الثالث عشر الميلادي.

وتوجد عدة كنائس أخرى بمحافظة القاهرة، وهي[٩٨] :

٣/٣/٢/٦ كنيسة العذراء :

يرجع تاريخها إلى القرن الثامن، وتضم بعض الأيقونات الثمينة، ولها ثلاثة هياكل خلف أحجبة خشبية مطعمة بالعاج.

٣/٣/٢/٧ كنيسة السيدة العذراء في الزيتون :

ولها أهمية خاصة بعد ظهور السيدة العذراء القديسة فوق قبة من قباب الكنيسة.

٣/٣/٢/٨ شجرة العذراء في المطرية :

وهي بمكان تهفو إليه النفوس إذ استظلت بها السيدة مريم وهي تحمل السيد المسيح عندما جاءت إلى مصر. ويزيد عمر هذه الشجرة على ألفي عام، وهي شجرة دائمة الخضرة.

٣/٣/٢/٩ الكاتدرائية المرقسية :

أكبر كنائس إفريقيا، وقد أنشئت حديثًا في منطقة العباسية، وتعتبر مثالاً لتقدم فن العمارة، وقد نقلت إلى هذه الكاتدرائية رفات القديس مرقس أول من بَشّر بالمسيحية في مصر.

٤/٣ المتاحف في محافظة القاهرة والجذب السياحي

تتعدد المتاحف بأنواعها المختلفة بمحافظة القاهرة، وذلك كما يلي :

١/٤/٣ المتحف المصري(٩٩) :

يقع هذا المتحف بميدان التحرير، وكان حتى وقت قريب مشهورًا باسم "الانتيكخانة".

وكان أول متحف للآثار المصرية قد أنشأه العالم الفرنسي أوجست ماريت في بولاق عام ١٨٥٨، واستقر ذلك المتحف في مكانه حتى عام ١٨٩١. ولم نمت مجموعة الآثار التي يحويها، تم نقلها إلى قصر الخديوي إسماعيل بالجزيرة حيث بقيت إلى عام ١٩٠٢ حتى تم بناء المتحف الحالي خصيصًا ليكون متحفًا يحوي الآثار المصرية القديمة في بداية القرن الحالي عام ١٩٠٠، وذلك بمعرفة مهندس معماري يدعى مارسيل.

والمتحف الحالي مقام على مساحة تبلغ ١٣٦٠٠م٢، ويضم عددًا كبيرًا من التحف والآثار التي وُجد بعضها في مصر وبعضها نُقل إليها من البلاد التي خالطها المصريون. ويبتدئ عهد هذه الآثار من أقدم العصور التاريخية ويمتد إلى القرن العاشر بعد الميلاد.

ويتألف المتحف المصري من طابق أرضي وبدروم تحفظ بهما الآثار غير المعروضة، ثم طابقين علويين تُعرض بهما الآثار الهامة كما يحتوي على بعض قاعات مغلقة لحفظ الآثار.

وقد خصص الطابق الأول للمعروضات الثقيلة مثل التماثيل والتوابيت الحجرية والأعمدة والجدران المنقوشة. أما الطابق الثاني فقد خصص لمعظم تحف توت عنخ آمون وملوك الدولة الحديثة، كما خصصت قاعة لمجوهرات تشمل حلي جميع العصور، ومعها أيضًا آثار من القطع الخفيفة من جميع العصور ابتداءً من فترة ما قبل التاريخ حتى أواخر العصر اليوناني الروماني.

ويلحق بالمتحف ورشة للنماذج الأثرية وقسم للترميم وإدارة للإعداد الهندسي، بالإضافة إلى مجموعة من الأجهزة التي تكشف عن أصالة الأثر وتاريخه الزمني والمواد المصنوع منها.

وعلى من يريد زيارة جميع قاعات المتحف وأروقته أن يبدأ بزيارة معروضات كل طابق حسب الترتيب التاريخي بقدر الإمكان، بداية من أقدم المعروضات عهدًا، لذا ينبغي أن يتجه عند دخوله إلى اليسار، ثم يطوف في الطابق

الأرضى، وبعد ذلك يزور الفناء الأوسط ثم يعود إلى المدخل العام من أحد الأروقة. بعد ذلك يصعد إلى السلم الجنوبى الغربى إلى الطابق العلوى، حيث يمكن إتمام الطواف حسب الترتيب الذى اتبع فى زيارة آثار الطابق الأرضى. أما الذين يريدون زيارة آثار مقبرة توت عنخ آمون فعليهم الصعود للطابق العلوى.

وتتميز مجموعة المتحف المصرى بأن كل قطعها مستخرجة من أعمال التنقيب وليس بالشراء، لذلك فهى قطع أصلية غير مزيفة، كما أنها تمثل التاريخ الفنى والحضارى لمصر الفرعونية من حقب ما قبل التاريخ فى سلسلة غير متقطعة حتى نهاية الحضارة المصرية القديمة.

ونعرض فى السطور التالية تفصيلاً لمعروضات المتحف، حسب الطوابق المعروضة بها هذه القطع، كما يلى[100] :

* الطابق السفلى :

فى إيوان المتحف، يوجد تمثال لرمسيس الثانى، ثم فى الدهليز المظلم سفينتان استعملتا لنقل جثة الملك أوسرتسن الثانى (الأسرة ١٢)، أرضية لإحدى قاعات قصر الملك أمنوفيس الرابع (الأسرة ١٨)، أما صحن المتحف فيُعرض فيه تماثيل لأمنحتب الثالث والملكة تيتى وبناتهما (الأسرة ١٩).

بعد ذلك تعرض الطرقة الابتدائية تابوت يُعزَى إلى الوزير خوفو نعنخ (الأسرة ٤)

كما يضم المتحف أروع مجموعة من الحلى الذهبية والجوهرات، تشتمل على حلى ذهبية للصدر وأساور وقلائد وخواتم وخناجر وتيجان ملكية ومقاعد، وعرش رائع مصنوع من الخشب المغلف بالذهب، ومجموعة من الصناديق والتحف المرمرية، ومجموعة رائعة من العروش الملكية أهمها عرش توت عنخ آمون، أحدهما مصنوع من الخشب المغلف بصفائح الذهب ومرصع بالأحجار الكريمة، صورت عليه الملكة والملك فى جلسة عائلية والعرش الثانى مصنوع من خشب الأبنوس والعاج وهو تحفة فنية رائعة. ويملك المتحف أيضًا مجموعة من لفائف البردى الهامة (حوالى ٥٠٠٠ منها برديات كاملة.

ويوجد بالمتحف أيضًا مجموعة من النقود من الذهب والفضة قدرها ثلاثة آلاف قطعة وأقدم قطعة هى من عهد الإسكندر المقدونى من الذهب الخاص.

وملحق بالمتحف مكتبة يزيد عدد الكتب بها عن ٣٦ ألف كتاب. وقد أصدر المتحف مجموعات كبيرة من المطبوعات، منها مجلة سنوية لعرض نتائج أعمال

التنقيب والترميم بالإضافة إلى الدراسات المختلفة، كما يصدر ملحق خاص بالدراسات المتخصصة فى موضوع بعينه وكذلك يصدر المتحف كتالوجات متخصصة أيضًا للآثار الموجودة به، كل كتالوج خاص بنوع معين من التحف.

ولقد قام المتحف المصرى بإرسال مجموعات صغيرة من تحفه لإقامة عروض خاصة فى بلاد العالم المختلفة، نذكر منها :

- معرض توت عنخ آمون بالولايات المتحدة الأمريكية وكندا وألمانيا الغربية وأستراليا واليابان.
- معرض الحضارة المصرية بألمانيا الغربية.
- معرض الآلهة والإلهات بألمانيا الغربية.
- معرض الحضارة المصرية بهولندا ويوغسلافيا وسويسرا.
- معرض الملوك والملكات باليابان.
- معرض باخرة الفنون بتركيا وفرنسا.
- معرض النوبة بمتحف بروكلين بأمريكا.
- معرض الآثار المصرية بطوكيو.

٢/٤/٣ المتحف القبطى :

أنشأ المتحف القبطى المرحوم "مرقص باشا سميكة" عام ١٩٠٨ - ١٩١٠م فى حى مصر القديمة ليجمع فيه المادة الأثرية اللازمة لدراسة تاريخ مصر فى عصر المسيحية منذ ظهورها. وقد كان متحمسًا للآثار القبطية إلى درجة مكنته بمجهوده الشخصى من إنجاز هذا المشروع العظيم.

وتعد مقتنياته ومعروضاته همزة الوصل بين الفرعونى والفن الإسلامى والآثار الموجودة فيه دليل على تسلسل الحضارة وتطور العمارة المسيحية، وهى حلقة هامة فى التاريخ الحضارى المصرى ويضم المتحف مجموعة نادرة من آثار العهد المسيحى الأول من بقايا معمارية ومنسوجات وأيقونات ومخطوطات قديمة.

ولقد تم اختيار موقع المتحف القبطى داخل حصن بابليون بمصر القديمة، لعدة أسباب كما يلى[١٠١] :

- ارتباطه ببدء المسيحية فى مصر.
- مجاورته لست كنائس قديمة ذات أهمية خاصة، وهى : الكنيسة المعلقة، وكنيسة أبو سرجة، وكنيسة الست بربارة، وكنيسة مارى جرجس، ودير السيدة العذراء، وكنيسة قصرية الريحان.

وهذا ما يجعل لهذا المتحف مكان متميزة لوقوعه فى منطقة تكثر بها مجموعة متفردة من الآثار القبطية.

ونجد من الأهمية بمكان أن نعرض نبذة عن حصن بابليون الرومانى -الذى كان يُطلق عليه قلعة بابليون أو قصر الشمع، والذى تم اختياره لإقامة المتحف بداخله- من خلال العرض التالى :

٣/٤/٢/١ حصن بابليون[١٠٢] :

لما كان الأباطرة الرومان يعتادون على إقامة حصونهم وقلاعهم على حدود الإمبراطورية للدفاع عنها ضد أى هجوم أو لإخماد الثورات التى قد تندلع ضدهم، وبناء عليه أقام الرومان الحصون والقلاع إما على الأنهار أو فى مواقع تحصن بالخنادق التى يصل عمقها إلى أربعة أمتار، كما كان يسبق هذه القلاع أو الحصون جدران عالية من الطين أو الأحجار.

ولقد كان لكل حصن بوابة رئيسية وثلاثة بوابات إضافية فى الجوانب الثلاثة الأخرى، وكان يربط بين كل بوابتين طريق واسع، أما حصن بابليون الذى أقامه الإمبراطور "ترجان" حوالى سنة ٩٨م على نهر النيل، فقد كان مستطيل الشكل مقام عليه أبراج فى مساحات مختلفة، وكان الحصن من الداخل مقسمًا إلى عدة أقسام لإقامة الفرسان والمشاة ومخازن واسطبلات للخيول ومخازن للسلع وخزانات للمياه لكى يؤكد استقلاله الذاتى فى حالة الضرورة.

وقد استعمل الحجر فى بناء هذا الحصن على الطوب الأحمر، وكانت طريقة البناء خمسة مداميك من الحجر الجيرى، وثلاثة من الطوب الأحمر، والأبراج يصل ارتفاع جدرانها حوالى ١٨ متر وقطرها ٣١ متر تقريبًا، أما سمك الجدران فهو حوالى ست أمتار عن مستوى شارع مارجرجس الحالى، نتيجة التراكمات عبر العصور. ويقال إن مساحته كانت حوالى ستين فدانًا[١٠٣].

إلا أن هذا الحصن قد تطور عبد العصور التاريخية التالية وتم تعديله وتوسعته أكثر من مرة؛ إذ إن الإمبراطور "أركاديوس" قام بتوسيعه وتعديله سنة ٢٩٥م.

ولقد كان اختيار هذا الموقع على النيل حيث إنه يتوسط مصر بين الوجه البحرى والوجه القبلى، وبذلك يمكن للرومان أن يقمعوا أى ثورات تقوم ضد حكمهم فى الشمال أو الجنوب.

ويقول المقريزى أنه سُمّى بقصر الشمع نظرًا لأن الجنود الرومان كانوا يوقدون الشموع كل شهر فى أحد أبراج الحصن.

ويرجح المؤرخون أن هذا الحصن قد استمد اسمه من اسم المدينة المصرية المجاورة التى كانت تسمى "بابليون" والتى ترجع تسميتها إلى الاسم المصرى القديم "برجانى ان اوبه" أو مكان الإله جالى فى مدينة هليوبوليس.

ويذهب ماهر صليب إلى أن بعض المؤرخين يقولون إن بابليون مشتق من اسم مدينة بابل الآسيوية العظيمة. بينما يذهب مؤرخو العرب إلى أن الفرس هم أول من بدأوا بتشييده ثم أكمله الرومان، والبعض يرجح أن الإمبراطور تراجان هو الذى شيده أو أعاد بناءه فى مستهل القرن الثانى الميلادى، كما أن الإمبراطور أركاديوس وسّع فيه فى أواخر القرن الرابع الميلادى.

ويقول الدكتور بتلر -أحد مؤرخى العصر الحديث- إن بابليون اسم لمدينة عظيمة أجمع المؤرخون على أن مكانها فى مصر القديمة، وحلت محل منف، وفاقت أعظم المدن المصرية القديمة مدة قرون طويلة قبل الفتح الإسلامى وبعده.

ولاشك أن الرومان اختاروا هذا الموقع لإقامة الحصن لأنه يتوسط مصر بين الوجه البحرى والقبلى، وبذلك يسهل عليهم السيطرة على أية ثورات ضد حكمهم فى الشمال والجنوب[١٠٤].

ولقد كان الحصن حتى الفتح العربى لمصر ونهاية حكم الرومان وجلائهم يمثل أقوى حصن تحت سيادة الرومان، ولقد استغرق سبعة أشهر من القائد العربى عمرو بن العاص للاستيلاء عليه.

ويشغله الآن الأقباط الذين يقيمون فى المدينة المجاورة بالإضافة إلى كنائسهم ومنازلهم والجبانات المسيحية الحديثة.

ويقع المتحف القبطى على الباب الغربى للحصن الذى كان بين برجين أحدهما يوجد حتى الآن، والآخر أقيمت عليه كنيسة مارجرجس للروم الأرثوذكس

وتدل الحفائر على أن نهر النيل الذى كان يجرى تحت أسوار هذا الحصن وكان يوجد ميناء نهرى فى هذا الموقع ترسو عليه السفن المحملة بالمؤن والذخائر للحامية الرومانية التى تسكن الحصن، ولقد تراجع النهر حاليًا حوالى نصف كيلومتر إلى الغرب[١٠٥].

والمياه التى يشاهدها الزائر فى الأجزاء المتبقية من الحصن هى مياه جوفية، وإن كانت تتأثر ارتفاعًا وانخفاضًا بارتفاع أو انخفاض مستوى مياه النيل.

والجزء الجنوبى من الحصن الواقع داخل المتحف هو البوابة الجنوبية للحصن التى دخل منها عمرو بن العاص عندما فتح مصر سنة ٦٤١م وقد كانت عبارة عن ثلاث بوابات، الواحدة تلو الأخرى، لإعاقة الأعداء عند الهجوم على الحامية.

اما البرجين على جانبى البوابة فقد كانت للدفاع عن الحصن ضد أى هجوم خارجى، لذلك زودت بفتحات ضيقة لضرب العدو بالسهام والرماح.

ويوجد حاليًا طاحونة للغلال فى أحد البرجين وبجوارها فرن لصناعة الخبز كما تم الكشف سنة ١٩٧٩ عن مخزن للغلال بجوار هذا البرج من الداخل، فوقه باب يؤدى إلى خارج الحصن (مغلق حاليًا).

وأما البرج الثانى فيوجد بداخله عمود مربع ضخم مبنى بالطوب الأحمر أقيم عندما بنى أقدم أجزاء الكنيسة المعلقة فوق هذا البرج، وقد تم تكسية هذا العمود بخرسانة لتقوية أرضية الكنيسة المعلقة المقامة عليه أثناء مشروع التطوير.

ولابد أن نشير إلى أن الحامية الرومانية التى كانت تقيم فيه كان عددها لا يقل عن خمسة آلاف جندى وضابط، يقوم على خدمتهم الأقباط الذين أقاموا بمدينة بابليون المجاورة للحصن وقيامهم بجميع الأعمال غير العسكرية المتعلقة بالحِرَف المختلفة كالنحاتين، والبنائين، والمزارعين، وخلافه[١٠٦].

كما أن بقايا هذا الحصن لها أهمية تاريخية عظمى؛ وذلك للأسباب التالية :

- تعتبر الأثر الهام الوحيد الباقى من مخلفات الرومان فى مصر، خصوصًا وأنهم حكموا مصر مدة تزيد عن ستة قرون.
- تضم أسوار هذا الحصن ست كنائس قبطية قديمة على جانب كبير من الأهمية التاريخية والفنية وأهمهم كنيسة أبو سرجة التى شيدت فوق الكهف الذى التجأت إليه العائلة المقدسة عندما هربت إلى أرض مصر وأيضًا كنيسة العذراء الشهيرة بالمعلقة والتى تعتبر من أقدم الكنائس التى أقيمت فيها الشعائر الدينية المسيحية فى العالم، كما ترجع أهمية هذه الكنيسة إلى أنها كانت إلى عهد طويل مقرًا للكرسى البطريركى بعد انتقال البطريركية القبطية من الإسكندرية إلى مدينة بابليون أى مصر القديمة فى القرن الحادى عشر الميلادى. وأيضًا المتحف القبطى ثم معبد اليهود الذى كان فى الأصل كنيسة قبطية على اسم الملاك ميخائيل.
- كان الحصن المذكور أقوى حصون الديار المصرية على الإطلاق حتى الفتح العربى بدليل أن القائد عمرو بن العاص لم يقوَ على فتح مصر إلا بعد الاستيلاء عليه وأنه ظل يحاصره مدة تزيد على سبعة أشهر وأن مصر سلمت للعرب بعد سقوطه مباشرة.

٣/٤/٢/٢ أقسام المتحف القبطى :

وينقسم المتحف إلى عدة أقسام وهى[١٠٧] :

٣/٤/٢/٢/١ الجناح القديم :

وينقسم هذا الجناح إلى قسمين: القسم السفلى والقسم العلوى، وكليهما يتكون من أربعة عشر قاعة أسقفها من الأرابيسك المأخوذ من القصور القديمة للأقباط، أما الجزء الجنوبى فمقام عليه حصن بابليون وبجواره الكنيسة المعلقة.

ويطل هذا الجناح على حديقة مزينة بتيجان الأعمدة، وفى جدارها الجنوبى يوجد سلم من خمس وعشرين درجة تؤدى إلى البوابة الجنوبية من حصن بابليون الذى تنخفض بمقدار ستة أمتار عن مستوى الأرض المحيطة، ومن هذه البوابة الكبيرة دخل القائد العربى عمرو بن العاص الحصن وغزى الرومان المقيمين، وهكذا بدأ حكمه لمصر بعد جلائهم.

٣/٤/٢/٢/٢ الطابق السفلى :

المعروضات فى هذا الطابق عبارة عن شواهد قبور معظمها من الحجر الجيرى عليها نصوص باللغة القبطية تشتمل فى مضمونها صلوات تطلب الرحمة من الله للمتوفى.

ويرجع تاريخ هذه المعروضات إلى القرن الرابع الميلادى حتى القرن الثالث عشر، وتوجد مجموعة تحمل نصوصًا قبطية إلى جانب زخارف مختلفة ومعظمها رسوم عليها من أعلى شكل مثلث وعلى الجانبين عمودين وأحيانًا يرسم الصليب مع الحروف القبطية "ألفا / أوميجا"، وتعنى البداية والنهاية.

كما يوجد بعض شواهد القبور التى تحمل نقوشًا نباتية على شكل كروم أو أفرع الزيتون، وهى رموز مسيحية، وتوجد مجموعة أخرى من هذه الشواهد حفرت الصدفة مع العمودين على الجانبين تقليدًا لواجهة الهيكل، كما توجد شواهد قبور منحوت عليها رجل أو سيدة رافعان ذراعيهما فى حالة تعبد لله.

ومن الصعوبة بمكان أن نجد أى ثقب نافذ فى شواهد القبور لكى يسمح للبخور المحروق أمام قبر الميت بالدخول إليه، وهذا عكس ما كان يفعله المصريون القدماء فى مقابرهم، حتى تتمتع الروح بعبيق رائحة البخور.

كما نجد بعض شواهد القبور نحت عليه شخص الميت بحجمه الطبيعى داخل كوة يحمل عصا أو إناء أو حزمة من الزهور، وهذا الأسلوب مقتبس من العقائد المصرية القديمة.

٣/٤/٢/٢/٣ الطابق العلوى : اللوحات الجصية :

كان الأقباط يغطون قباب وجدران الكنائس والهياكل بطبقة من الطمى أو الجصى ثم يزينوها برسوم جميلة الألوان تمثل السيد المسيح والسيدة العذراء،

والحواريين والقديسين والشهداء... وغير ذلك من موضوعات دينية من الكتاب المقدس وقد كانت الطريقة هى الرسم على الطين أو الحصى قبل أن يجف مما يؤدى إلى تماسك الألوان تماسكًا تامًا.

٣/٤/٢/٢/٤ قسم الأخشاب :

لقد كان التاجر القبطى بارعًا وماهرًا مثل أجداده الذين عاشوا فى العصر الفرعونى، وكانت لديه خبرة ومعرفة بالأنواع المختلفة من الخشب المحلى المعروفة قديمًا.

وكانوا يستوردون الأخشاب الغير متوفرة من لبنان والهند والصومال وجنوب السودان وأوربا وغرب آسيا.

وتتمثل أهم منتجات المصرى القبطى والمسلم من الأهشاب فى المشربيات التى استعملوها والتى يطلق عليها فن الأرابيسك الذى نشأ من الحفر على الخشب ويرجع تاريخه إلى القرنين الثالث والزابع الميلاديين.

٣/٤/٢/٢/٥ قسم الفخار[١٠٨] :

لقد برع المصرى فى صناعة الفخار منذ عصر الأسرات حيث صنع منه أدوات المطبخ وحاويات لحفظ السوائل والحبوب على اختلاف أنواعها.

ويعد الفخار ذا أهمية كبيرة لدراسة التاريخ حيث اكتشف العلماء أن كل موقع وكل عصر له أشكاله وأنواعه التى تميزه عن المواقع والأماكن الأخرى.

ولقد تميز الفخار فى العصر القبطى بكثير من فن العصر الرومانى أو ذلك الذى كان سائدًا فى مصر القديمة.

ولقد كانت الأديرة والكنائس تستعمل الأوانى الفخارية الكبيرة، خصوصًا فى حفظ النبيذ الخاص بالقداس، وكانت معظم هذه الأوانى مزخرفة بأشكال تمثل الحيوانات الأليفة أو المتوحشة والطيور والبجع والحمام والأسماك النيلية والبحرية والضفادع والصلبان ونبات الكروم وغيرها من الأشكال الرمزية، بينما يحمل البعض الآخر صور قديس أو رهبان. ومن بين المعروضات مجموعة كبيرة من المسارج التى وجدت بالكنائس القديمة والأديرة وتحمل هذه المسارج زخارف تمثل الضفدع ونبات الكروم والصليب والطيور، وأحيانًا كلمات قبطية حروفها كبيرة إلى جانب مجموعة من المسارج المصقولة المصنوعة من القيشانى الأزرق أو الأخضر.

وتوجد مجموعة القارورات التى تسمى "قارورات القديس مينا" نقش على أحد أوجهها القديس مينا بين جملين جاثمين إذ أن الجمل كان يرمز للقديس مينا

حيث إنه كان الحيوان الوحيد لدى كان يستخدم كوسيلة للسمر فى الصحارى علاوة على أنه دكر فى القصه التى تحدثت عن وفاته

وقد اعتاد حجاج كنيسة القديس مينا التى تقع على بعد حوالى خمسين كيلومترًا غرب الإسكندرية أن يبتاعوا هذه القارورات عند زيارتهم للدير الذى بنى باسمه؛ إذ كانوا يملؤونها بالماء المقدس من النبع المجاور لقبره، اعتقادًا بمقدرتها على شفاء المرضى.

٣/٤/٢/٢/٦ قسم الزجاج :

تعد مجموعة الزجاج بالمتحف القبطى قليلة رغم ازدهار هذه الصناعة فى هذا العصر خصوصًا وأن أديرة وادى النطرون كانت مشهورة بصناعة الزجاج منذ العصر القبطى.

وتتمثل مجموعة الزجاج المعروض بالمتحف القبطى تتمثل فى أوانى من زجاج مقلم وطرز مختلفة من الكؤوس وأوانى جميلة للعطور وشمعدانات ومسارج وأكواب شفافة من عصر متأخر. ومن أهم المعروضات الصينية الزجاجية التى كانت فى الكنيسة المعلقة وأودعت بالمتحف، وأغلب الظن أنها ترجع إلى القرن الرابع عشر.

٣/٤/٢/٢/٧ الجناح الجديد[١٠٩] :

ولقد تم افتتاح هذا الجناح الجديد فى فبراير ١٩٧٤، ويضم ما يلى :

٣/٤/٢/٢/٧/١ قسم الأحجار والرسوم الحائطية :

تدل المبانى الضخمة والعظيمة التى خلفها المصريون القدماء على أنهم أول من برعوا فى استعمال الأحجار خصوصًا الضخمة فى إقامة المبانى المختلفة. ولقد اتبع الأقباط نهج المصريين القدماء واستمروا فى استخدام الأحجار الضخمة فى بناء الكنائس والأديرة، ونقشوا عليها رسومًا وأعمال نحت متعددة تدل على فنون تعبيرية لمعتقداتهم.

ويوجد بهذا القسم قطع حجرية متوسطة الحجم، وهذه القطع هى أجزاء من كنائس قديمة وأديرة قد دُمِّرت فى فترات متباينة. وهذه الأجزاء المعمارية مصنوعة من الحجر الجيرى أو الرخام أو الجرانيت، وكان الطابع الزخرفى عليها إما نباتى أو هندسى، إلى جانب مناظر الصيد أو القصص الدينى من الكتاب المقدس، وبعضها يمثل الأساطير اليونانية التى أثرت كثيرًا فى الفنون المختلفة التى ترجع للعصر القبطى.

٣/٤/٢/٢/٧/٢ قسم المخطوطات وأدوات الكتابة :

لقد انفرد المصريون القدماء بفن صناعة البردى، على حد ذكر المؤرخ الرومانى "بلينى"، وظلوا يختصون بها حتى العصر الرومانى خصوصًا وأنه كان يتم تصنيعه كسلعة رئيسية فى التصدير، واستمرت صناعة البردى حتى القرن العاشر الميلادى حيث استبدلت بالكتان أو الرق (جلد أمعاء الغزال) الذى كان يقطع شرائح رقيقة تُملّح وتجفف حتى تصبح صالحة للكتابة.

ومما هو جدير بالذكر أن أقدم مخطوط من الرق يرجع تاريخه إلى عام ١١٨١م، وهو محفوظ حاليًا بدير وادى النطرون.

وكان المداد الذى يستخدم فى الكتابة يصنع من مواد يضاف إليها الصمغ، وأمدتنا الحفائر بكثير من الأقلام المصنّعة من البوص والتى كان يستعملها الناسخ، وكان يضعها فى محفظة من الجلد أو مقلمة من الخشب، وكانت المخطوطات تغطى بغلاف من الجلد حتى لا تتلف.

ومن الجدير بالذكر أن الأقباط استمروا على نهج أجدادهم الفراعنة فى استخدام البردى فى الكتابة، ثم استبدلوه بالرق، ثم بالورق المصنوع من الكتان. ثم تطورت صناعة الورق بعد القرن الثالث عشر تقريبًا، فصنع من الكتان وانتشر استعمال هذا النوع فى العصور الإسلامية.

أما عن صناعة المداد والأحبار بمختلف أنواعها، فقد مهر جماعة الرهبان فى الأديرة بصنعه وتشكيله.

وكانت الأديرة القديمة مركزًا للمعرفة حيث كان يوجد النُسّاخ البارزون بين هؤلاء الرهبان.

أما عن أدوات الكتابة فقد استعمل النساخ البوص الذى حُفظ فى حقائب من الجلد أو الخشب.

ويوجد بالمتحف مجموع من الأقلام والمقلمات وكذلك مجموعة من الشقف المكتوبة وعظام كتف الجمال والألواح الخشبية وعليها نصوص قبطية.

٣/٤/٢/٢/٧/٣ قسم المنسوجات(١١٠) :

برع المصريون القدماء فى صناعة الكتان كذلك، وربما يرجع ذلك لعصر الأسرة الأولى ٣١٠٠ ق.م، حيث كانت المغازل تغزل الخيوط وتستخدم الأنوال للنسيج. ولقد كان الأقباط على جانب من المهارة الفائقة فى صناعة المنسوجات الكتانية، خصوصًا الأنواع الشفافة.

ولم يكن استعمال الصوف بكثرة، وقد يرجع السبب فى ذلك لتفوق الكتان عليه فى القدرة على أن يعيش فترة أطول دون أن يبلى. ولم يكن المصريون يستخدمون المنسوجات القطنية حتى عصر البطالمة حيث كانت تستورد من الصين عام ٣٠٠ ق.م وانتشرت فى القرن الخامس الميلادى.

وبناء عليه استمرت مصر مركزًا لصناعة النسيج والصوف طوال العصر المسيحى، حيث كان النساج القبطى يتمتع بمهارة فائقة وقدرة فى صناعة الأصباغ وتلوين الأنسجة، وكذلك استخدام الشبّة لتثبيت الألوان منذ العصر الفرعونى وحتى العصر المسيحى.

٣/٤/٢/٢/٧/٤ قسم الأيقونات :

كلمة "أيقونة" تعنى صورة دينية. ولقد أعلن المسيحيون الأوائل الحرب على التماثيل بغرض تحطيمها وتدميرها تنفيذًا للوصية الأولى من الوصايا العشر.

وجدير بالذكر أن الإمبراطور "ثيودوسيوس" الذى أعلن المسيحية ديانة رسمية للإمبراطورية الرومانية، قد منع عبادة الأوثان نهائيًا، وقد أزال تمثال آلهة النصر من الكابيتول بروما فى نهاية القرن الرابع الميلادى. أما الأنبا شنودة فقد عزم على تحطيم جميع المعابد ومعها التماثيل بمساعدة الرهبان. ولكن كل هذه الجهود التى بُذلت للقضاء على التماثيل والصور الدينية باءت بالفشل. لذلك اضطرت السلطات الدينية، بناء على رغبة الشعوب، إلى تقنين الأيقونات لأن الجماهير لم تكن تستطيع فهم المسيحية واستيعابها دون صور منظورة. وقد ساعدت مثل هذه الرسوم والصور التى تمثل القصص الدينى المؤمن أن يتفهم الدين الجديد. فكانت صور الميلاد والسيد المسيح والسيدة العذراء والرسل وحياة القديسين موضوعات للأيقونات والرسوم الجصية وقطع النحت، وقام المسيحيون بتغطية النصوص والنقوش الموجودة على جدران المعابد الفرعونية بطبقة من الملاط أو الجص ثم رسموا القصص الدينى بدلاً منها، وبعد ذلك غطوا جدران الأديرة والكنائس بالفريسكات الملونة بالقصص الدينية.

وكان من نتيجة الاضطهاد الذى لاقاه المسيحيون فى العصور المختلفة وما صاحب ذلك من تحطيم للكنائس أن نشأت فكرة الأيقونات الخشبية التى يمكن حملها من مكان لآخر فى حال تعرض الكنائس للتدمير، وكانت تعلق على حجاب الهيكل أو على الجدران للكنائس والأديرة. وتتميز الأيقونات بطابع خاص هو الوداعة والتقوى والجمال؛ إذ تجنب الفنان القبطى رسم مناظر تعذيب القديسين.

٤/٢/٢/٧/٥ قسم المعادن[١١١] :

كان المصريون مهرة فى صناعة المعادن منذ العصر الفرعونى، وقد كشفت الحفائر عن أنواع مختلفة من البرونز والفضة والذهب مصنعة كالأوانى والأباريق والحلقان والأساور والخرز والأدوات والأجهزة والتماثيل وغير ذلك.

ولقد كان الصانع المصرى المسيحى ماهرًا كأجداده فى صناعة المعادن، بالرغم من عدم وصول الكثير من القطع المعدنية من العصر المسيحى الأول، حيث جرت العادة على صهر الأدوات المعدنية وإعادة تصنيعها. بناء عليه فإن غالبية القطع الموجودة بالمتحف ليست قديمة قدم تلك التى وصلتنا من العصر الفرعونى، والتى حفظت فى المقابر المعلقة، الأمر الذى ساعد كثيرًا فى تأريخ القطع التى ترجع للعصر الفرعونى، وصعوبة تأريخ القطع التى ترجع للعصر المسيحى.

ولقد كان الصانع القبطى ماهرًا فى زخرفة الأوانى والأدوات المختلفة سواء بالتفريغ أو الحفر، حيث إن القصص الدينى قد لعب دورًا هامًا فى موضوعات الزخارف والزخرفة، وإن كانت المناظر الدنيوية والأشخاص قد وجدت أيضًا مكانها بين هذه الزخارف مثل الراقصات والموسيقيين والحيوانات المختلفة.

٣/٤/٢/٢/٨ المكتبة[١١٢] :

تأسست المكتبة سنة ١٩٢١، وتحتوى على العديد من المراجع فى الآثار والفنون بمختلف أنواعها من أحجار ومنسوجات وأيقونات وأخشاب وخلافه، لتخدم أمناء المتحف والباحثين من الخارج لدراسة الفن القبطى أو اللغة القبطية، وتبلغ محتويات المكتبة ما يقرب من عشرة آلاف كتاب منها حوالى ٧٥٪ بلغات أجنبية و٢٥٪ باللغة العربية كما أنها مصنفة على أحدث النظم المكتبية.

كما تحتوى المكتبة على مجموعة نادرة نفدت طبعاتها ويندر وجودها فى أى مكان آخر مثل :

- مجموعة وصف مصر أثناء الحملة الفرنسية.
- مجموعة كريزويل عن العمارة الإسلامية.
- مجموعة أديرة وادى النطرون الخاصة بإفيلين هوايت.
- دائرة المعارف القبطية من كل ما يتصل بالقبطيات.
- مجموعة الخطط للمقريزى.

هذا فضلاً عن المصادر القديمة والكتالوجات والدوريات.

وقد اهتم مؤسس المتحف بأن تكون خزانات المكتبة متمشية مع الطابع العام للمتحف؛ ألا وهو الخشب المعشق والأرابيسك.

وتنقسم إلى قسمين :

– قسم الكتب المطبوعة :

ويضم حوالى سبعة آلاف كتاب، وأكثرها عن الفن القبطى واللغة القبطية وتاريخ مصر فى العصر القبطى.

– قسم المخطوطات :

ويضم مجموعة كبيرة من المخطوطات القبطية والعربية، ومن أهمها "برديات" نجع حمادى أو مكتبة نجع حمادى. ويرجع تاريخها إلى القرن الثالث الميلادى، وهى خاصة بجماعة العارفين با لله، كشفت سنة ١٩٤٥ بمحض الصدفة بمعرفة أحد سكان قرية تتبع نجع حمادى تعرف باسم "حمرة دوم" بيعت إلى تجار العاديات فى القاهرة الذين باعوها بدورهم إلى بعض المهتمين بالدراسات القبطية فى أوروبا والولايات المتحدة. ولكنها جمعت بعد ذلك بمعرفة مصلحة الآثار نظرًا لأهميتها، ووضعت فى المتحف القبطى سنة ١٩٧٠، وتم تشكيل لجنة دولية لدراسة ونشر مكتبة نجع حمادى بالاشتراك مع اليونسكو عام ١٩٧٥ انتهت اللجنة من نشرها فى أحد عشر مجلدًا، ترجمت إلى الإنجليزية.

والمخطوطات التى عُثر عليها تنقسم حسب اللغات المكتوبة إلى أربعة أنواع هى :

– مخطوطات باللغة اليونانية وهى أقدمها عهدًا.

– مخطوطات يونانية ومترجمة فى نفس الوقت باللغة القبطية.

– مخطوطات باللغة القبطية وما وُجد منها يعد أكبر مجموعة من المخطوطات.

– مخطوطات باللغة القبطية وبجانبها الترجمة باللغة العربية.

٣/٤/٣ متحف الفن الإسلامى :

وهو يقع بميدان باب الخلق بالقرب من القاهرة الشرقية، وأنشئ عام ١٨٨٠ وتم افتتاحه عام ١٩٠٣، وشهد أعمال ترميم آخرها ١٩٨٣. ويعتبر من أكبر متاحف الشرق الأوسط؛ وكذلك أكبر المتاحف التى تضم رصيد من المقتنيات الأثرية الإسلامية على مستوى العالم؛ إذ يضم بين جنباته ١٠٢ ألف قطعة أثرية نادرة منذ فجر الإسلام حتى نهاية العصر العثمانى. فبعضها يرمز إلى الدولة الفاطمية والمملوكية، وقطع أخرى ترمز إلى الدولة التركية والإيرانية، ومصحف ضخم هو أكبر المصاحف المكتوبة بخط اليد بنموذج الخط الكوفى، علاوة على سجادة من الحرير المشغول بالذهب والفضة منذ القرن ١٦ الميلادى[١١٣].

كما تتمثل تلك المقتنيات فى أروع السجاجيد الشرقية القديمة والمشكاوات المموهة بالمينا وكذلك التحف الخشبية التى يرجع تاريخها إلى العصور الأولى للحضارة الإسلامية.

وتتنوع الطرز التى تنتمى إليها التحف والمخطوطات والمنسوجات الأثرية فنجد الطراز الأموى الذى يعد من أول الطرز فى الفن الإسلامى والذى نشأ متأثر بالأساليب الفنية الساسانية وبالثقافة البيزنطية، ونجد من أجل هذه التحف الأموية إبريق مروان بن محمد أحمد خلفاء بنى أمية، والذى يعد تحفة برونزية لا مثيل لها فى العالم.

ويتخذ الإبريق شكل الديك تأثرًا بالفنون الزرادشتية، أما يده فهى على هيئة ثعبان ذى أذنين وعلى رأسه تقف أربعة طيور ترمز للعناصر المكونة للكون "الماء- التراب - الريح - الشمس" أما اليد ففيها زخارف تعود للحضارة البيزنطية وأسفلها رسم غائر لسمكتين تأثرًا بالفنون القبطية القديمة، وكان الإبريق قد دفن مع صاحبه عندما أهيل التراب على آخر خلفاء بنى أمية ومعه حاجياته فى قرية "أبو صير الملق" بالقرب من الفيوم فى أعقاب نهاية الخلافة الأموية (٤١ - ١٣٢هـ/ ٦٦١-٧٥٠م).

كما نجد شاهد قبر بالمتحف من الحجر الجيرى عليه كتابة غائرة بالخط الكوفى باسم المتوفى عبد الرحمن بن جبر الحجرى بتاريخ الوفاة فى جمادى الثانى سنة ٣١هـ.

ويعد الطراز العباسى ثانى الطرز الفنية التى تتعدد مقتنياته داخل المتحف متأثرة بالأساليب الفنية الإيرانية كما هو الحال فى الأدب والحياة الاجتماعية وتعتبر أول مرحلة واضحة فى تاريخ الفن الإسلامى والذى بلغ أوج عظمته فى القرن الثالث الهجرى ولكن سرعان ما تطرق إليه الضعف حين وهن سلطان الحكومة المركزية العباسية، واشتهر هذا الطراز بنوع من الخزف ذى البريق المعدنى.

كما نجد من التحف الجميلة صحن من الخزف ذى بريق معدنى حافته ذات فصوص يتوسطه رسم غزال وتحيط به زخارف نباتية مجدولة وعوارة سلطانية من نوع مينائى عليها رسم لأمير متوج يحيط به أتباعه، مصدرهما إيران القرن السابع الهجرى(١١٤).

ونجد مقتنيات على الطراز الفاطمى الذى ازدهر فى مصر وسوريا فى أعقاب فتح الفاطميين مصر عام ٣٥٨هـ، فقد تمثل فى فنون التصوير ورسوم الإنسان والحيوان ومن أشهر آثار الطراز باب القصر الفاطمى الغربى أحد القصرين

الذين يناهما جوهر الصقلى مع منابر القاهرة، وبنى بينهما الجامع الأزهر، والباب يمثل بداية ظهور الزخارف الآدمية والحيوانية فى فنون الزخرفة الإسلامية، فالحسنوات الخشبية تمتلئ بالزخارف الآدمية كعامل العلم، عازف العود والصياد.

ويوجد داخل المتحف محراب ضريح السيدة رقية بنت سيدنا على ابن عم الرسول، مصنوع من الخشب الآدمي، وحشواته من خشب الساج الهندى وخشب الزيتون وعليه أشرطة ونقوش بالخط الكوفى المزهر، ولقد ذكرت المصادر التاريخية إلى أن السيدة "علم" زوجة الخليفة الفاطمى الأمر بأحكام الله هى التى أمرت بصناعته(١١٥).

ويعتبر العصر المملوكى أزهى العصور فى تاريخ الفنون الإسلامية فى مصر، فلقد شهد إقبالاً متزايدًا على صناعة التحف النفيسة، حيث اهتموا بصناعة التحف التحاسية المكونة بالذهب والفضة مثل "الطشت الخاص بالملك الصالح نجم الدين أيوب" الموجود بالمتحف.

ولقد برع المماليك فى صناعة الزجاج وتجلى ذلك فى صناعة المشكاوات المموهة بالمينا، وهى مادة زجاجية ملونة ترسم بها الزخارف على سطح المشكاة وتثبت عليها فى الفرن.

ويضم المتحف أكبر مجموعة مشكاوات فى العالم أشهرها مشكاة باسم السلطان الأشرف خليل بن قلاوون وأخرى باسم السلطان ناصر محمد بن قلاوون وعثر عليها فى مدرسة الناصر ويرجع تاريخها إلى ٦٩٨هـ.

ونجد بعض الأبواب الجميلة داخل المتحف مثل باب خانقاه شمس الدين سنقر الطويل، باب من الحديد المصفح بالبرونز على هيئة زخارف أشبه بزخارف السجاد الشرقى ذى الزخارف النباتية وتتخذ الأشكال الزخرفية هيئة حيوانية متداخلة مثل النمر والحمار والماعز، وكلها تنتمى إلى القرن الثامن الهجرى، وباب ضريح الإمام الشافعى الذى ينتمى إلى القرن السابع الهجرى.

وتوجد خوذة من الصلب تعد من أجمل التحف التى تنتمى للطراز المملوكى وتتكون من جزءين، العلوى منهما عليه زخارف هندسية والسفلى عليه شريطان من الكتابة المذهبة أحدهما عبارة عن آية الكرسى، والآخر أسماء العشرة المبشرين بالجنة ويعود تاريخها للقرن العاشر الهجرى، السادس عشر الميلادى(١١٦).

ويوجد أيضًا شمعدان من النحاس مغلف بالذهب والفضة يعود إلى عصر السلطان بيبرس فى القرن السابع الهجرى. واهتم الفنان فى العصر الأيوبى والمملوكى بصنع شبابيك القلل وتزيينها بزخارف نباتية وحيوانية وآدمية، مثل

الزخارف الحيوانية "الفيل – أرنب – أسد – طاووس" ويرجع ذلك مع بداية العصر الفاطمي ولكن مع بداية العصر المملوكي استخدموا بعض المقولات مثل "عفّوا تعفوا" أو "مال عايد" وتعتبر صناعة شبابيك القلل دليلاً على أن المسلمين الفنانين كانوا يعملون أحيانًا من أجل الفنى نفسه(١١٧).

كما نجد مقتنيات للطراز العثمانى الذى ضم بالدرجة الأولى بالسلاح والدروع والسيوف، واتسمت فنونه بالبذخ، فلجأ إلى استخدام المعادن الثمينة مثل الذهب والفضة الخالصين واستخدموا المجوهرات والأحجار الكريمة فى ترصيع الأبازيق والشمعدانات المصنوعة من الفضة الخالصة.

ويوجد بالمتحف سيف السلطان سليمان القانونى أشهر السلاطين العثمانيين وكذلك سيف محمد الفاتح فاتح القسطنطينية وقاهر القبائل الجرمانية فى العصور الوسطى.

ويوجد بعض المصاحف الشريفة المكتوبة بخط اليد ومذهبه بألوان الذهب والتى تعود إلى القرن الثالث عشر الهجرى.

كما يضم المتحف مجموعة من الشبابيك المطعمة بالزجاج الملون والتى تسمى قمريات أو شمسيات والتى استخدمت بأسلوب للإضاءة يمتاز بالجمال وقد استعانوا بزخارف على هيئة طاووس أو مدخل أحد القصور أو كتابات أو زهور وأشجار السرو التى تدل على استمرار الحياة وحدادها على مداخل المقابر العثمانية لاعتبارها رمز الحياة(١١٨).

كما يحتوى المتحف على مجموعة ضخم مزيدة من السجاد الشرقى، ويفتخر بمجموعته من السجاد الإيرانى والتركى فضلاً عن سجاد بلاد القوقاز وآسيا ومصر ومن المعروف أن سجاد إيران أكثر منتجات إيران الفنية انتشارًا فى العالم نظرًا لجمال ألوانه وتناسقها وحسن توزيعها –فضلاً عن حسن الصناعة ومتانتها ودخول خيوط الذهب والفضة والحرير تدخل فى صناعة السجاجيد الشاهانية النفيسة، ومن أشهر وأعظم أنواع السجاد الإيرانى شهرة ذات الصرة أو الجامة والتى كانت تصنع فى تبريز وكاشان ويرجع أحسنها إلى القرن العاشر الهجرى.

وجدير بالذكر أن متحف الفن الإسلامى يواجه صعوبات، منها محاولة نقله إلى دار الوثائق القديمة داخل قلعة صلاح الدين أو احتمال تجزئته إلى أكثر من متحف نوعى لتخصيص كل واحد منها فى فن من الفنون الإسلامية (سجاد– عملات – نسيج)، ولا يزال البت فى هذا الأمر مرهون ووزارة الثقافة والمجلس الأعلى للآثار ودار الكتب التى انتقلت إلى المتحف واحتلت الدور الأول(١١٩).

ومن المتوقع إقامة مشروع جديد لمتحف الفن الإسلامى داخل قلعة صلاح الدين بجوار المتحف العربى حيث من المقرر إقامته بمقر دار الوثائق والقديمة فى إطار خطة لتطوير المتاحف والمبنى مكون من ثلاثة أدوار كل دور مساحته تصل إلى (٢٠٠٠ متر مربع وتخصيص للعرض النواعى للآثار مثل قاعات عرض للسجاد وقاعات للعملات النقدية ... إلخ ويستغرق إعداد هذا المتحف الجديد عامين، فى حين أن المبنى القديم بباب الخلق سيخصص لعناصر فنون العمارة الإسلامية.

ويستقبل هذا المتحف الزوار فى كل الأيام من الساعة التاسعة صباحًا وحتى الرابعة عصرًا، باستثناء يوم الجمعة حيث يغلق المتحف أبوابه وقت الصلاة.

٣/٤/٤ المتحف الحربى القومى :

يشغل الضلع البحرى الغربى للقلعة ما يسمى بقصور الحرملك الثلاثة، التى تشرف على جبل المقطم والحطابة وباب المدرج (باب القلعة).

وقد أمر محمد على باشا بإنشاء هذه القصور، مبتدئًا ببناء القصر الأوسط ثم تلاه القصرين الشرقى والغربى، وكان يحيط بها سور واحد هدم الآن مما جعل الحديقة تنكشف أمام القصر الأوسط.

وهذه القصور الثلاث تكاد تكون متشابهة فى تخطيطها ومسقطها الأفقى، وإن طرأت بعض التغيرات على القصر الغربى، وكانت سببًا فى فقدان جدرانه لنقوشها كذلك أفقدت سقوفه العديد من زخارفها التى تمثل الزهور والمناظر الطبيعية.

٣/٤/٤/١ القصر الشرقى (يسمى أحيانًا بقصر الأيتام)(١٢٠) :

والقصر الشرق أكبر هذه القصور وأكثرها ثراءً بالزخارف وبنقوشه ذات القيمة الفنية العالية. وهو مبنى لتربية وتنشئة الأطفال الأيتام من الطبقة الحاكمة أو العناصر المملوكية القديمة، وذلك لإعدادهم ضباطًا بالجيش المصرى الحديث بعد دراستهم بالمدرسة الحربية التى أنشأها محمد على وأشرف عليها سليمان باشا الفرنساوى، وكان يسمى هذا القصر أيضًا بـ"البيت الجوهر" أو "سراى الجوهرى"، وهو الاسم الذى أُطلق خطأ وإن أصبح شائعًا على الجوسق الذى يقع خلف مسجد محمد على. ويتوصل إلى هذا القصر الشرقى من باب معقود بالواجهة القبلية مكسو بالرخام الأبيض ذى زخارف تعلوه لوحة تذكارية من الرخام بها كتابات تركية مؤرخة بعام ١٢٤٢هـ الموافق ١٨٢٦م، ومما جاء فيها منها "قد أنشأ ذلك الحاكم العالى الشأن قصرًا جديدًا كتحفة... هو قصر كالجنة يا له من قصر بديع مزخرف".

ولهذا الباب مصراع له خوخة صغيرة، يؤدى إلى دركاة تقود إلى فناء بجداره البحرى باب يؤدى إلى قاعة كبيرة، فى حين يوجد باب آخر بدركاة تشبه السابقة يوصل إلى فناء آخر تطل عليه واجهة القصر على امتداد القصرين الآخرين.

وتحيط بهذا الفناء أبنية مكونة من دورين. وواجهة هذا القصر يتوسطها باب صغير يؤدى إلى سلم مزدوج يوصل من الطابق الأرضى للعلوى.

وأهم ما يسترعى النظر فى الدور الأرضى هى قاعة الفسقية، وبها أربعة إيوانات يتصدرها سلسبيل رخامى تكتنفه عمد رشيقة من الرخام نقشت به زخارف على هيئة طيور تخرج من أفواهها مياه تصب فى أحواض متدرجة تنساب فى قناة الفسقية التى تقع وسط القاعة. وقد نقشت جدران هذه القاعة برسوم ملونة تمثل جواسق خشبية وتماثيل. ومن الملاحظ أن حنايا الإيوانات الأربعة نقشت بمناظر طبيعية، بلغت حدًا كبيرًا من الإتقان تمثل قصرًا عظيمًا تحيط به حدائق. ويوصل السلم المزدوج إلى قاعة علوية كبيرة بها أربعة إيوانات تتفرع منها حجرات وطرقات وتوصل إلى باقى أجزاء القصر. وهذه القاعة احتفظت بنقوش جدرانها التى زينت بحليات على هيئة عقود محمولة على عمد رشيقة، تعلوها أفاريز محلاة بمناظر طبيعية تنوعت أشكالها. والسقف مزخرف بما يمثل جدائل نباتية تفرعت منها أنواع من الزهور[١٢١].

ويأتى بعد هذه القاعة قاعة أخرى مستطيلة على جانبها حجرات حفلت جدرانها وأسقفها بنقوش مازالت باقية حتى الآن، فى كثير منها حنايا محمولة على عمد خشبية رشيقة بها زخارف من زهور وأوراق.

٣/٤/٤/٢ القصر الأوسط[١٢٢] :

يوجد بالسور القبلى باب يؤدى إلى حديقة هذا القصر حيث توجد فسقية يعلوها جوسق ويتوسط واجهة هذا القصر المطلة على الحديقة باب له مصراعان حليت حشواتهما بنقوش بارزة لزخارف نباتية ويؤدى إلى سلم مزدوج يقودنا إلى الأدوار العلوية.

والدور الأرضى عبارة عن قاعة كبيرة بكل ركن من أركانها حجرتان احتفظت جميعها بنقوش أسقفها التى نرى فيها تنوعًا بين مسدسات ومربعات وجدائل انتشرت بها الزهور.

ويوجد بهذا الدور الأرضى حمام يتكون من طرقة مستطيلة مغطاة بسقف محلى بزجاج ملون، يليها باب يؤدى إلى حجرة مقسمة إلى إيوانين بينهما قاعة، وواجهة كل من الإيوانين محمولة على عمد رخامية رشيقة قواعدها مربعة ومطعمة

برخام أحمر. والقسم الداخلى من هذا الحمام هو بيت الحرارة، وهو مقسم إلى أقسام أكبرها هو أوسطها ويغطى الجميع سقف من الجص بتقاسيم زخرفية على هيئة زهرة ذات أربعة أوراق وسقف محمول على عمد رخامية رشيقة.

والسلم المزدوج المحمول على عمد رخامية ضخمة يؤدى إلى الدور الثالث حيث نجد قاعة كبيرة بها أربعة إيوانات تكتنفها من زواياها الأربع فتحتان لحجرتين وممر.

٣/٤/٤/٣ القصر الغربى(١٢٣) :

يمتد السور الخارجى لهذا القصر مع القصر الأوسط، حيث نصل إليه من باب فى السور القبلى يقودنا إلى فناء مكشوف تشرف عليه واجهة القصر المتصلة بباقى الواجهات، ويتوسطها باب يؤدى إلى القاعة الكبرى بالطابق الأرضى وإلى السلم المزدوج.

ويماثل تصميم هذا القصر تصميم القصرين الشرقى والأوسط، ولقد طرأت تغييرات كثيرة وجسيمة منذ مدة على هذا القصر الغربى أفقدته جميع نقوشه الجدارية، كما أفقدته كذلك الكثير من سقوفه بنقوشها التى تمثل مناظرًا طبيعيًا وزهورًا متنوعة، وقد استبدلت أسقفه الخشبية بأسقف حديدية.

وتتصل جميع هذه القصور الثلاثة بعضها ببعض، حيث إنه بفناء كل قصور سور يتخلله باب يوصل بين القصرين المتجاورين.

٣/٤/٤/٤ مكونات المتحف(١٢٤) :

يتكون المتحف من عدة طوابق، نعرض لها فيما يلى :

٣/٤/٤/٤/١ الدور الأرضى :

يضم هذا الدور عدة قاعات كما يلى :

- قاعة المجد :

وتتصدر مدخل المتحف، وتُعرض بها مركبة حربية من عصر الدولة الحديثة فى مصر الفرعونية، ومركبة ملكية من عصر الخديو إسماعيل. ونماذج لبعض الفرسان من العصور الإسلامية المختلفة وهم يمتطون الجياد، إلى جانب مجموعة من الوثائق الهامة والأنواط والنياشين، بالإضافة إلى عصا المارشالية الخاصة بالملك فاروق.

- جناح الأزياء :

ويعكس تطور الأزياء العسكرية منذ القدم حتى الآن، وبه قاعة خاصة لملابس كبار القادة العسكريين أيام الأسرة المالكة. وقيادات الثورة مثل الزى العسكرى الخاص بالرؤساء محمد نجيب - السادات - حسنى مبارك.

- قاعة الأوسمة والنياشين :

وتضم أهم الأوسمة والنياشين والأنواط والشارات التى منحت للعسكريين المصريين فى عهد الملكية، وكذلك التى تمنح للعسكريين الحاليين.

- قاعة المدفعية :

وتحتوى على مدافع تاريخية وحديثة إلى جانب نماذج تُكمّل التتابع والتطور التاريخى للمدفعية.

- قاعة الأسلحة :

تضم مجموعات من الأسلحة النارية والبيضاء، وهى ترجع إلى العصرين المملوكى والعثمانى، وعرض لأهم أسلحة الدول المختلفة والتى استخدمت فى مصر بالإضافة إلى قاعة خاصة لعرض الأسلحة المهداة من وزراء الدفاع المصريين.

٣/٤/٤/٤/٢ الدور المسروق(١٢٥) :

ويشمل معروضات الجيش فى مصر القديمة كما يلى :

* عصر الدولة القديمة وبه :
- أول بيان عسكرى للقائد أونى.
- لوحات تمثل للملك "ساحورع" وهو يقاتل الأعداء.
- تمثال "رع نفر" أحد القادة العسكريين".

* عصر الدولة الوسطى وبه :
- نموذج لقلعة سمنة.
- نموذجان لسريتين من الجنود المصريين والسودانيين.
- بعض الأسلحة القديمة.

* عصر الدولة الحديثة وبه :
- مركبة حربية خاصة بالملك توت عنخ آمون.
- نموذج لمعركة قادش (ديوراما).
- نموذج لمعارك رمسيس الثالث (ديوراما).
- تمثال تحتمس الثالث وتمثال رمسيس الثانى.
- نيشان الذبابة الذهبية.

* العصر البطلمى الرومانى (٣٣٢ ق.م - ٦٤٢م) وبه :
- نموذج لفنارة الإسكندرية.

٣/٤/٤/٤/٣ الطابق العلوى(١٢٦) :

ويشتمل هذا الطابق على عدة قاعات وأجنحة وهى :

- الجناح الإسلامى :

يبرز هذا الجناح الدور العظيم الذى مارسه الجيش الإسلامى عامة والمصرى خاصة، ويحوى: نموذج لقلعة صلاح الدين الأيوبى، نموذج لقلعة قايتباى بالإسكندرية، نموذج لقلعة العريش، نموذج لباب الفتوح، وباب النصر.

- قاعة المنجنيقات :

وبها نماذج لأهم أنواعها مثل (الباليستا والكاتوبولت والتربوشيت)، ورأس الكبش وأبراج الحصار.

- قاعة العصر الأيوبى :

تحوى عدة نماذج لأهم المعارك الإسلامية المصرية فى ذلك العصر ممثلة داخل بانورامات وأهمها معركة دمياط ومعركة المنصورة. بالإضافة إلى بانورامات تمثل صلح الرملة ومجلس العدل فى عهد صلاح الدين الأيوبى.

- قاعة غزوات الرسول وفتح مصر وبها :

* بانوراما تمثل سقوط حصن بابليون على أيدى العرب بقيادة عمرو بن العاص.
* خريطة مجسمة توضح سير الجيوش الإسلامية لفتح مصر.
* خريطة مجسمة للفتوحات الإسلامية فى عهد الرسول والخلفاء الراشدين.

- قاعة الأندلس :

وتعكس أبرز المعارك والفتوحات الإسلامية فى الأندلس، وأهم معروضاتها:

* لوحة زيتية تمثل فتح مارده سنة ٩٤هـ / ٧١٣م.
* لوحة زيتية تمثل معركة السواتى سنة ٩٤هـ / ٧١٣م.
* لوحة زيتية تمثل طارق بن زياد يخطب فى جنوده بعد أن عبروا المضيق.

جناح المعارك الإسلامية :

ويعكس أهم وأشهر المعارك الإسلامية الحربية الحاسمة فى العصر الأيوبى والمملوكى، وأهم معروضاته :

* لوحة زيتية تمثل معركة حطين سنة ٥٨٣هـ / ١١٨٧م.
* لوحة زيتية تمثل دخول صلاح الدين بيت المقدس.
* لوحة زيتية تمثل معركة عين جالوت سنة ٦٥٨هـ / ١٢٦٠م.

ويضم هذا الجناح أيضًا مجموعات هامة من الأسلحة العثمانية من بنادق وسيوف وخناجر ودروع وبلط.

٣/٤/٤/٤/٤ جناح العصر الحديث[١٢٧] :

يعكس هذا الجناح حقبة هامة من تاريخ مصر تبدأ من الحملة الفرنسية سنة

١٧٩٨م وحتى قيام ثورة يوليو ١٩٥٢م، وأهم قاعاته :

– قاعة الحملة الفرنسية :

وتشمل عددًا من المعروضات منها :

* قناع لنابليون بونابرت.

* مجموعة من العملات والقنابل والرصاص التى تم انتشالها من أسطول نابليون بـأبى قير بواسطة لجنة هيئة الآثار المصرية والقوات البحرية المصرية والفرنسية.

* مجموعة لوحات للحملة الفرنسية وثورات المصريين ضد الفرنسيين.

– قاعة محمد على باشا :

وتشمل مقتنيات تعود لعصر محمد على باشا،ومن بين هذه المقتنيات ما يلى:

* تمثالان لمحمد على وابنه إبراهيم باشا القائد العسكرى الفذ.

* لوحات تمثل أهم المعارك الحربية التى وقعت فى عصره.

– قاعة البحرية :

وتضم من بين مقتنياتها ما يلى :

* بانوراما للترسانة البحرية التى شيدها محمد على باشا فى الإسكندرية.

* لوحات لأهم قطعِ الأسطول البحرى المصرى فى عهد محمد على.

– قاعة القرم :

وتحكى هـذه القاعـة دور عبـاس الأول وسـعيد باشـا والجيـش المصـرى فـى حروب القرم.

– قاعة الطوابى :

ويوجد بها مجموعة من اللوحات والنماذج للطوابى التى شـيدت فـى مصـر فى عهد محمد على باشا.

– قاعة الخديو إسماعيل :

وتحوى لوحات خاصة بالقادة العسكريين فى عهده، وكذلك ما قام بـه من أعمال داخلية ومعارك خارجية.

– قاعة قناة السويس :

ويوجد بها نموذج ضخم لمنطقـة قنـاة السـويس، ومجموعـة لوحـات توضـح أعمال الحفر فى القناة وصور الاحتفالات الخاصة بالافتتاح.

– قاعة السودان :

تحتوى على صور وخرائط للمعارك التى تعكس دور مصر فى فتح السودان فى عهدى محمد على باشا والخديو إسماعيل، بالإضافة إلى مجموعة لوحات تمثل إعادة

فتح مصر للسودان ١٨٩٩م فى عهد الخديوى عباس حلمى الثانى، بجانب عرض لبعض الأسلحة النارية والبيضاء السودانية.

أما ممرات هذا الجناح فقد عرض بها لوحات زيتية لحكام الأسرة العلوية بدءًا من محمد على حتى فاروق الأول، وتضم أيضًا لوحات وتماثيل لأهم القادة العسكريين ونظار الجهادية فى عهود هؤلاء الحكام.

٣/٤/٤/٤/٥ الجناح المعاصر[١٢٨] :

ويشمل هذ الجناح عدة قاعات هى :

- قاعة ثورة ١٩٥٢م :

وتضم مجموعة من التماثيل النصفية لرجال مجلس قيادة الثورة من الضباط الأحرار، ونموذج يمثل حصار رجال الثورة لقصر عابدين بالإضافة إلى ديوراما تمثل رحيل الملك السابق فاروق على يخت المحروسة.

- قاعة الجيوش الأجنبية :

توضح تنظيمات الجيوش العالمية فى العصر الحديث، وأساليب التنظيم والتسليح والمعدات العسكرية المتنوعة.

- قاعة وزراء الدفاع :

ومن أهم معروضاتها :

- مجموعة صور لمن تولوا نظارة الجهادية من عصر محمد على حتى اليوم، ابتداء من لاظوغلى إلى المشير محمد عبد الحليم أبو غزالة.

- قاعة فلسطين :

تعرض دخول القوات المصرية الحرب مع إسرائيل عام ١٩٤٨م، ومن معروضاتها : تمثال نصفى للبطل أحمد عبد العزيز قائد الفدائيين.

- قاعة حرب ١٩٥٦م :

ومن أهم معروضاتها :

- بانوراما تمثل الرئيس جمال عبد الناصر فى الأزهر عقب العدوان الثلاثى.
- لوحة تمثل المقاومة الشعبية للاحتلال.

- قاعة الشهداء :

تحوى صورًا لشهداء مصر فى الحروب المعاصرة ابتداء من عام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٧٣، بالإضافة إلى نصب تذكارى لشهداء مصر.

- قاعة النصر :

وتشتمل على نماذج وصور لأقدم أسلحة القوات المسلحة من بحرية وجوية وبرية ودفاع جوى.

٣/٤/٤/٤/٦ الحديقة وأعمال التجميل[١٢٩] :

تم إعداد الحديقة المتحفية لعرض مفتوح تتناثر فيها التماثيل ووحدات التسليح الأثرية فى عرض فنى، وقد أزيلت جميع الأسوار التى كانت تحيط بهذه الحديقة والمتحف وتفصلها معنويًا وماديًا عن الزوار وعن بقية ساحات قلعة صلاح الدين. ولإبراز العناصر المعمارية الشامخة ولرفع الحاجز النفسى الذى كانت تسببه هذه إلى الأسوار بين زائر القلعة وبين المتحف.

وقد استنسخ نموذج مطابق من تمثال الفاتح إبراهيم باشا الموجود بميدان الأوبرا ووضع فى مواجهة المدخل يتقدمه عمودان أثريان من الرخام الأبيض لكل منها تاج كورينثى الشكل وبارتفاع أربعة أمتار يليهما ثمانية مدافع على صفين من قاعة مشهدية تتوسط الحديقة قطع المدفعية والأعمدة الأثرية الإسلامى كمدخل وطريق مشهدى شامخ يعطى تأثيرًا جليلاً عميقًا منذ الوهلة الأولى[١٣٠].

ووضع تمثال سليمان باشا الفرنساوى، الذى كان قائمًا فى ميدان طلعت حرب الحالى منذ سنوات بعيدة فى ميدان وسط القاهرة، على قاعدة مشهدية فى حديقة داخلية بقصر الأيتام، وهو القصر الذى شهد نشاطه فى تنشئة الضباط الأوائل فى الجيش المصرى الحديث.

صممت المساحات الخضراء فى أشكال هندسية جمالية تتفق مع التنسيق العام للموقع حيث تتخللها ممرات المشاة لكل من الحديقة الأمامية والخلفية للمتحف. وذلك من حيث أعمال التسويات ووضع كميات الطمى المطلوبة وزراعتها بالحشائش والأشجار وقد بلغت مساحة المسطحات المزروعة حوالى ٩٧١٤م٢. ولرى كل هذه المساحة الخضراء تم تنفيذ شبكات المياه اللازمة لريها من رشاشات مياه وصنابير، ويقدر طول هذه الشبكة حوالى ٦٥٠م[١٣١].

وللحفاظ على هذه المساحة الخضراء ركبت أسوار خشبية قصيرة الارتفاع بطول ١٨٧ متر للأسوار الخارجية فى حين يبلغ طول الأسوار الداخلية ٥٨٠م.

ووضعت قواعد معروضات العرض المتحفى المفتوح من الخرسانة المسلحة كسيت بالرخام والجرانيت مع تخصيص مكان محدد لعرض الدبابات.

- تصميم وتنفيذ نافورتين على الطراز الإسلامى من الرخام الملون صممت إحداهما لتتوسط الحديقة بالقرب من باب المتحف الرئيسى لتعطى تأثيرًا جماليًا وفنيًا فى ذات الوقت.
- بناء قواعد خرسانية مكسوة بالرخام والجرانيت لوضع المعروضات الخارجية من

تماثيل كبيرة وبعض القطع الحربية كالدبابات والصواريخ والمدافع بشكل متناسق بمسطح إجمالى ٥٠٠م٢ لأعمال الرخام والجرانيت.

- وقد بلغت أعمال الخرسانات العادية والمسلحة للقواعد وكذا الأرضيات ٢٠٠٠م٣.

٣/٤/٤/٤/٧ تشكيل وحدة عسكرية تاريخية ملحقة بالمتحف(١٣٢) :

اقتضت طبيعة المتحف الحربى، والجو التاريخى وعبق الماضى الذى تعايشت معه أفئدة وقلوب العاملين فى مشروع ترميم وتطوير المتحف الحربى من هيئة الآثار، إلى أن يتبعوا ما تقوم به معظم بلاد العالم الحديث والتى تتمتع بتاريخ حربى مميز حيث تشكل وحدة على مستوى فصيلة لباسها العسكرى مستمد من الأزياء التاريخية للوطن. فقد تم تصميم وتنفيذ عدد ١٣٦ وحدة أزياء ترجع إلى عصر محمد على باشا، على غرار ما هو موجود فعلاً فى إنجلترا (القصر البريطانى باكنجام)، وفى تركيا (اسطنبول)، والولايات المتحدة والفاتيكان وغيرها من الوحدات التاريخية فى معظم جيوش العالم المتحضر.

ففضلاً عما تتميز به الملابس العسكرية لهذه الوحدة من جمال وألوان خلابة بالإضافة لما تعطيه من تأثير جمالى رفيع للزوار الأجانب واعتزاز قومى بين جماهير المصريين فإنها تقوم بتقديم بعض العروض القومية فى المناسبات الرسمية، بالإضافة إلى الحراسة الخارجية.

٣/٤/٤/٤/٨ الخدمات الثقافية والسياحية بالمتحف الحربى(١٣٣) :

تتبع هيئة الآثار المصرية سياسة ثابتة فى كافة مشروعاتها الترميمية والمتحفية بتقديم خدمات للزوار المصريين منهم والأجانب على حد سواء، وأهمها الخدمات الثقافية والسياحية.

وتم اختيار موقع جانبى من الحديقة المتحفية التى تتقدم المدخل الرئيسى للمتحف حيث تم إنشاء وتجهيز مقصف (كافتيريا) تطل واجهته الحجرية المشيدة على شكل عقود (طراز محمد على) بعد أن تم تعلية الشرفة بارتفاع أربع درجات عن مستوى الحديقة المتحفية. وتتقدم هذا المقصف شرفة سقفت بأسقف خشبية على الطراز العثمانى، حليت جدرانها وسقوفها بنقوش وزخارف ملونة بذلك الطراز.

- عزل أسطح الشرفة وحمايتها من مياه الأمطار بوضع طبقة من المادة العازلة وتركيب بلاط أسمنتى.
- إنشاء دورتى مياه للزوار على مستوى سياحى لائق.

- استبدال الأراضى الخرسانية القديمة بأخرى رخامية.
- تركيب دلف الشبابيك من الخشب الخرط على الطراز العثمانى ليتناسب مع الشكل العام للموقع.
- تركيب وحدات إضاءة من الفوانيس النحاسية على الطراز الإسلامى داخل المقصف وفى الشرفة الخارجية.
- تخصيص أربعة جواسق (البرجولات) فى الحديقة المتحفية تستغل كأماكن للفرق الموسيقية العسكرية التى تقوم بالعزف فى المناسبات المختلفة.

٥/٤/٣ متحف الشرطة - القلعة(١٣٤) :

يعد الموقع المختار لإقامة متحف الشرطة من أهم المواقع التاريخية بالقلعة، حيث توالت عليه الأحداث التاريخية منذ بداية العصر المملوكى وحتى العصر الحديث. وكان هذا الموقع يطل على ميدان الرميلة وسوق الخيل والإسطبلات السلطانية ومدينة القاهرة والجيزة، وقد اختير هذا المكان منذ بداية العصر المملوكى لإقامة القصور والأبراج والمنشآت الأخرى التى تهدم معظمها ولازال الباقى منها يشهد بعظمة مصر خلال تلك العصور.

وفى الجهة الجنوبية الشرقية من متحف الشرطة يوجد باب العلم الذى يتكون من برجين نصف دائريين، الجزء الأسفل منهما من أعمال محمد على أما القسم الأعلى فهو من تجديدات الخديوى إسماعيل، ويؤدى باب العلم إلى طريق يتجه غربًا إلى ساحة العلم. فى الجهة الشمالية من الطريق يوجد صفان من الزنزانات القسم الشرقى منها يرجع تاريخ بنائه إلى عصر الخديوى إسماعيل، أما القسم الغربى فهو مبنى بالطوب الأحمر، ويرجع تاريخه إلى عام ١٨٨٢م(١٣٥).

وكانت هذه الزنزانات مستخدمة حتى وقت قريب كسجن بالقلعة قبل إلغائه وتحويله إلى جزء من متحف الشرطة القومى. أما ساحة العلم فتبلغ مساحتها حوالى ١٢٥ × ٦٠ متر، ويقع فى الجهة الشمالية الغربية منها المبنى الذى اختير متحفًا للشرطة ويرجع تاريخ إنشائه إلى عصر محمد على الكبير.

ومن المرجح أن يكون باب العلم وساحة العلم من بقايا إحدى المدارس الحربية الهامة بالقلعة (مدرسة المدفعية) حيث كانت المساحة مستخدمة حتى أواخر القرن التاسع عشر موقعًا لبطارية إطلاق علوية للمدفعية ومدفع الظهر، وكان بها مخازن للمدافع حتى أوائل القرن العشرين.

ويضم هذا المتحف السجن القديم الذى كان يستخدم كمعتقل فى القضايا السياسية، وقد كان فى الأصل يُعرف باسم سجن القلعة، وفى ٢٥ يناير سنة

١٩٨٨م تم تحويله إلى متحف. ويحتوى المتحف على مجموعة من الوثائق واللوحات التى تبين تطور وتاريخ الشرطة فى مصر بالإضافة إلى أشهر الجرائم التي حدثت فى مصر موضحة بالصور الفوتوغرافية، خاصة صور ريا وسكينة، وخط الصعيد، وغيرهم من أصحاب الجرائم المشهورة منذ عشرات السنين[١٢٦].

كما يضم المتحف أول عربة مطافى تعمل فى مصر، وكانت إنجليزية الصنع ويدوية التشغيل، ومصنوعة عام ١٧٦٦ بالإضافة إلى أول عربة مطافى تعمل بالبخار، وهى مصنوعة عام ١٨٨٥، ثم عربات أخرى مصنوعة فى بداية التسعينيات؛ أى إنه عرض لتطور عربات المطافئ التى استخدمت فى مصر.

وتبدأ زيارة المتحف من بوابة العلم متجهًا إلى اليمين حيث يوجد متحف سجن القلعة، ثم يسارًا إلى الجناح الثانى للسجن الذى يؤدى إلى متحف مركبات الشرطة التاريخية، يليه مدخل الحديقة المتحفية التى يطل عليها مبنى المتحف الرئيسى وحفائر القصر الأبلق.

أولاً: عرض الزنزانات :

كانت هذه الزنزانات تستعمل كمعتقل للمسجونين السياسيين، وقد اتخذ الرئيس مبارك قرارًا بتحويل هذا المعتقل ليكون متحفًا يؤمه الزائرون، وتم تخصيص خمسة زنزانات لعرض متحفى توضع فى أربعة منها سجن من العصور (المملوكى – العثمانى – محمد على – حديث) وفى الخامسة نموذج مجسم لعملية العقاب بالجلد.

ثانيًا : المتحف الملحق الخاص بالمطافئ :

خصص لعرض عربات الإطفاء التى كانت تعمل بالقاهرة (إحداها ترجع لعام ١٧٧٦ والأخرى إلى عام ١٨٨٥م) بجانب عرض بعض مستلزمات الدفاع المدنى.

ثالثًا : قسم القضايا :

تم تخصيص قسم لأهم القضايا التى شغلت الدولة من أعمال التخريب الداخلى، حيث يعرض نموذج لسيارة كانت تستخدم فى هذا الغرض.

رابعًا : الحديقة المتحفية :

استخدمت ساحة العلم كحديقة متحفية لعرض مجموعة من القطع الأثرية الصالحة للعرض المكشوف من الآثار الإسلامية على قواعد جرانيتية أنشئت خصيصًا لها، وأهمها أعمدة ضخمة من الجرانيت جلبت من الأشمونين لعمارة القصر الأبلق ومسجد الناصر محمد بالقلعة كما تم عرض ثلاثة مدافع تاريخية (عصر حديث) فى

المزاغل بالسور المطل على ميدان القلعة ومنها مدفع كان مخصص لرمضان (إعلان وقت الإفطار) وكذلك للأعياد والمناسبات.

خامسًا : المتحف الرئيسى وقاعاته :

وقد تقرر أن يتم عملية العرض المتحفى طبقًا للتسلسل التاريخى للمقتنيات حتى يمكن للمشاهد أن يتابع تطور نظام الشرطة على مر العصور، وسيتم العرض داخل القاعات على النحو التالى[١٣٧] :

* قاعة ١ :

الشرطة فى مصر الفرعونية حيث تُعرض قطع أثرية تمثل الأسلحة من السهام والأقواس والبلط والدروع المستخدمة فى العصور الفرعونية، بالإضافة إلى لوحتين تمثلان أنشطة الشرطة فى العصر الفرعونى (نماذج من سقارة).

* قاعة ٢ :

الشرطة فى مصر الإسلامية حيث تعرض لبعض الأسلحة المستخدمة فى العصور الإسلامية والصنج الزجاجية والرنوك الخزفية عليها شعارات خاصة للشرطة بجانب الختاجر والسيوف والبنادق والدروع.

* قاعة ٣ :

خصصت لعرض نموذج مجسم يمثل كفاح الشرطة ضد الاستعمار فى معركة ٢٥ يناير ١٩٥٢ بالإسماعيلية.

* قاعة ٤ :

خصصت لعرض أهم قضايا الاغتيالات السياسية.

* قاعة ٥ :

خصصت لعرض أهم القضايا والجرائم المشهورة بالصور والوثائق والأسلحة التى استخدمت فيها.

* قاعة ٦ :

خصصت لقضايا التزوير والتزييف مع عرض لنماذج من العملات المزيفة والآلات التى استخدمت فيها.

* قاعة ٧ :

وقد خصصت لعرض الأسلحة المختلفة وأنشطة الشرطة.

ويعرض بالبهو الرئيسى أربعة تماثيل بملابس الشرطة من العصر المملوكى والعثمانى ومحمد على والحديث بأسلحتهم المختلفة بجانب عرض عام لبعض أنشطة الشرطة.

٦/٤/٣ متحف البريد :

متحف البريد هو أحد المتاحف الجميلة الرائعة التى تحكى تاريخ مصر الحديث من خلال طوابع البريد، ومن خلال وسائل نقل البريد ومن خلال تطور الخدمة البريدية.

١/٦/٤/٣ موقع متحف البريد [١٣٨] :

يقع المتحف فى مبنى الهيئة القومية للبريد بميدان العتبة بالقاهرة، والمتحف يقع فى الطابق الأول ويتكون من قاعتين كبيرتين وبهو وصالة. ومساحة المتحف حوالى ٦٠٠م.

وقد تم افتتاح المتحف فى عهد الملك فؤاد الأول فى فبراير عام ١٩٣٤م، وذلك قبل انعقاد مؤتمر البريد العالمى العاشر فى مدينة القاهرة.

ويوجد فى ردهة المتحف تمثال للخديوى إسماعيل باشا الذى حكم مصر فى الفترة من عام ١٨٦٣م وحتى تم خلعه من عرش مصر فى ٢٦ يونيو ١٨٧٩م، وهو الذى أسس مصلحة البريد المصرية.

٢/٦/٤/٣ أقسام متحف البريد[١٣٩] :

يضم المتحف صالة رئيسية وقسم طوابع البريد وصالة المعروضات. وقاعة طوابع البريد قاعة ساحرة جميلة تستشف من محتوياتها العالم وألوانه وأخباره وتاريخه وثقافته وملامح شعوبه وحضارته المختلفة وأعياده ومناسباتها، وكل شىء عن العالم، لأن طابع البريد ما هو إلا تجسيد لثقافة الشعوب.

وقد صدر أول طابع بريد فى العالم فى عام ١٨٤٠ فى بريطانيا وكان يحمل صورة الملكة فيكتوريا ملكة بريطانيا، ولم تضع بريطانيا اسمها على الطابع، وكان ثمنه بنسًا واحدًا.

بينما أول طوابع بريد مصرية صدرت عام ١٨٦٥م على أن يبدأ استعمالها فى أول يناير عام ١٨٦٦م، وكانت مكونة من سبع فئات. وتميز الطابع البريدى بمصريته الخالصة، وكُتبت عليه على حواف المستطيل الأيمن والأعلى والأيسر "تمغاى بوستة مصرية"، وكلمة مصر فى وسط الطابع وقيمة الطابع فى أسفل، وكلمة مصر فى وسط الطابع، وقيمة الطابع فى أسفل. وقد طبعت هذه الطوابع فى مطبعة إخوان بيلاش بمدينة جنوا الإيطالية، وكان ثمن الطابع يتراوح بين (٥ بارات) أى نصف مليم، وعشرة قروش.

ثم طبعت الطبعة الثانية عام ١٨٦٧ وطُبع فى وسطها منظر الهرم وأمامه أبو الهول، وكتبت أعلاها عبارة "تمغة بوستة مصرية"، وبأسفلها القيمة، وعلى

الناحية اليمنى رسم يمثل مسلة وعلى الناحية اليسرى عامود السوارى، وطبعت فئات وأثمان هذه الطوابع باللغة الإنجليزية.

ثم طُبعت الطبعة الثالثة من طوابع البريد المصرية عام ١٨٧٢م ورسمت عليها صورة الهرم وبجانبه أبو الهول داخل إطار بيضاوى الشكل، رسم على زواياه الأربع هلال ونجم وطبع عليها "بوستة خديوية مصرية" باللغة العربية والإنجليزية.

وفى أحد أركان قاعة البريد بالمتحف، نجد قسمًا خاصًا بأدوات طباعة طوابع البريد مثال القوالب والأكليشيهات والألواح لصنع هذه الطوابع فى مختلف مراحلها، وكذلك نموذج لخطوات العمل فى صنع الطوابع، وهذا النموذج معلق له لوحة كبيرة فى صدر صالة المتحف قبل الدخول إلى قسم الطوابع البريدية، وفى أركان متعددة توجد مجموعات من الطوابع من مختلف بلاد العالم.

ففى المجموعة الأوربية يجد طوابع من ألمانيا والنمسا وإيطاليا واليونان واستونيا وأيرلندا وبولونيا وبلجيكا وبلغاريا وتركيا والدانمرك ورومانيا والسويد وسويسرا وفرنسا وإنجلترا وفنلندا ولوكسمبورج والنرويج وهولندا والبرتغال ويوغوسلافيا.

كذلك توجد طوابع بريد من إفريقيا من كل من تونس وليبريا والمغرب والكونغو والصومال والحبشة وساحل العاج وغيرها من مختلف الدول الأفريقية.

وتوجد بعض طوابع من مختلف الدول الآسيوية مثل اليابان والصين والهند وإيران واليمن وسوريا والعراق وباكستان وماليزيا والكويت وغيرها...

كما نجد مجموعات من الطوابع من كل الولايات المتحدة الأمريكية والبرازيل وكندا والمكسيك وأرجواى وجواتيمالا وشيلى والأرجنتين وبراجواى وأستراليا وأيسلندا وغيرها من الدول.

٣/٦/٤/٣ أنواع المعروضات بمتحف البريد[١٤٠] :

يتناول المتحف المعروضات التالية :

- المعروضات التاريخية التى تصور تطور البريد فى العالم.
- المعروضات الخاصة بإقامة مؤتمر البريد فى العالم وهى :
  - معروضات خاصة بتطور طوابع البريد فى العالم.
  - معروضات خاصة بأدوات البريد والأختام.
  - معروضات خاصة بملابس رجال البريد.
  - معروضات خاصة بمبانى البريد.
  - معروضات خاصة بوسائل نقل البريد.

- معروضات خاصة بتطوير البريد الجوى.
- معروضات خاصة بالبريد الأجنبى.

كما يوجد عرض لأول لائحة داخلية لمصلحة البريد، وأول إعلان عن استعمال طوابع البريد الأولى التى صدرت عام ١٨٦٦م، وغيرها من الوثائق.

٣/٤/٦/٤ قسم مستلزمات البريد :

تتمثل أهم مستلزمات البريد فيما يلى

نجد فى أحد الأركان تطور صناديق الخطابات مثل أول صندوق خطابات صُنع فى مصر عام ١٨٩٤م، وتتعدد هذه الصناديق مثل[١٤١] :

- صناديق الخطابات الميكانيكية
- صناديق الخطابات المصنوعة من الخشب
- صناديق الخطابات من حديد الزهر
- صناديق الخطابات فى البواخر
- صناديق الخطابات للمطبوعات والعينات

ونجد فى ركن آخر تجد الأدوات التى يستخدمها رجل البريد مثل ميزان الخطابات وميزان لوزن العملة وميزان المطبوعات والعينات والطرود، وسلة لفرز المكاتبات ومجموعة سنج نحاس وزهر وحقيبة جلد لحمل الخطابات، ومحفظة لحفظ حوافظ الحوالات البريدية وحقيبة لصناديق الخطابات الميكانية وعلم مصر وشمعدان للإنارة وفوانيس للإذاعة ووعاء لإذابة الشمع وبوق نحاس للطوفة ومقص لحارس البريد ومقص لفتح أكياس البريد ومفاتيح للصناديق الميكانيكية وجرس مكتب، وغيرها من الأدوات الهامة.

كما توجد فى ركن آخر أختام مكاتب البريد منذ نشأتها وحتى الآن، ومنها أختام مكاتب بريد البوستة الأوربية وأختام المكاتب البريدية التى افتتحت فى أول عهد المصلحة مثل ختم مكتب البريد المصرى فى جدة والإسكندرية وبنى سويف وبركة السبع وقليوب والمنصورة والزقازيق... وغيرها.

ثم يوضح تطور ظهور الماكينة الكهربائية لخدمة المراسلات وختمها بدلاً من الختم اليدوى، وكذلك الماكينة اليدوية لختم المراسلات، وفى ركن الأختام تجد أختامًا عليها تاريخ وأختام خاصة بالمراسلات التى تعتبر غير مستوفية مثل ختم "غير خالصة الأجرة"، وختم "لم يوجد" وختم "العنوان غير مستوفٍ"، وختم الخطابات ذات علم الوصول، وختم "محول خطأ"، وختم "سافر بدون ترك العنوان"، وختم "مرتد للمرسل منه"[١٤٢].

وتوجد كذلك مجموعة من الأختام التى أعدت لخدمة بعض المؤتمرات والمعارض، وهى أختام تذكارية تاريخية مثل ختم المؤتمر الجغرافى الدولى عام ١٩٢٥م، ومؤتمر الملاحة الدولى عام ١٩٢٦م، ومؤتمر الإحصاء الدولى بمصر عام ١٩٢٨م، والمؤتمر الدولى الطبى عام ١٩٢٨م، والمؤتمر الدولى للطيران عام ١٩٣٣م، وغيره من المعارض والمؤتمرات الدولية.

وفى ركن آخر يوجد تطور ملابس موظفى البريد منذ أن بدأ مدير عام مصلحة البريد موتسى بك عام ١٨٦٦م فى إعداد ملابس خاصة رسمية لموظفى المصلحة، وكان يرتديها كبار الموظفين أثناء الحفلات الرسمية وتشريف الخديوى لأحد إدارات البريد، وكذلك يلبسونها فى حفلات العروض العسكرية.

وتجد من معروضات ملابس رجال البريد كسوة التشريفة وملابس موظف عالٍ وشارات مختلفة لتمييز رجل البريد، وملابس السعاة، وسيف لأول مدير عام للبريد.. كما تجد الملابس الصيفية والملابس الشتوية وغطاء الرأس "الطربوش" وعلامات نحاسية تميز رجال البريد عن غيرهم فى الريف والمدن...

وعمل البريد يكون فى مبنى للبريد سواء أكان هذا المبنى مبنى مصلحة البريد أو مركز توزيع أو مكتب بريد، وذلك خصص ركن لقسم مبانى البريد به نماذج مجسمة ومصورة لمبنى مصلحة البريد بالقاهرة، وإدارات البريد ببورسعيد وبورفؤاد وأسوان وفندق الكونتننتال ومكتب بريد قروى قرية بقسا مركز قويسنا ونموذج قلم التوزيع ببريد القاهرة ومبنى البريد والحركة الرئيسية بشارع رمسيس وغيره من المبانى الأثرية[١٤٣].

ووسائل النقل لعبت دورًا هامًا فى تطور عملية البريد، ولذلك تجد ركنًا خاصًا لوسائل النقل البريدية منها عربات اليد ذات العجلتين وعربة يد خشب مغطاة وعربة خشب ذات أربع عجلات بدون نوافذ وعربة تجر بجوادين ذات أربع نوافذ.

وهناك نماذج لعربات ذات أربع عجلات، ودراجة لتوزيع البريد المستعجل، وتريسكل بصندوق صاج لتوزيع الرسائل وموتوسيكل بعربة جانبية لركوب الموظفين وسيارة مقفلة أو مفتوحة لنقل البريد، ونموذج عربة بريد "بوجى" سكة حديد الحكومة، ونموذج باخرة لنقل البريد فى بحر شبين، وكفر الزيات، وإدفينا، والمنصورة، والمنزلة، والقناطر، ونماذج لقارب لنقل البريد بين دمياط وبورسعيد، ونماذج لأول باخرة نقلت البريد عبر قناة السويس "قرطاجنة"، ونماذج للجمال التى كانت تستخدم لنقل البريد بين قنا والقصير.

وكل تلك النماذج المجسمة تحكى تطور البريد فى مصر والعالم.

وبالإضافة لذلك، توجد بعض الخرائط والصور والرسوم التى تزين متحف البريد، منها صور الحمام الزاجل فى عصر المماليك وخطوط المراسلات وخريطة مكاتب البريد منذ عام ١٩٣٢، ومجموعة صور البريد ونظام العمل بالمكاتب فى العصور المختلفة[١٤٤].

كما يوجد فى أحد أركان المتحف قسم البريد الجوى الذى يحتوى على عدة آثار هامة فى مجال البريد وتطوره مثل نموذج لسفينة نوح، ونموذج لبرج الحمام الزاجل، ونموذج للمنطاد الذى كان يستخدم فى نقل البريد منذ القرن التاسع عشر، ونموذج لطائرة مائية ونموذج لطائرة هدية من هولندا، ونموذج لمطار ألماظة، ونماذج لأول بريد جوى أرسل أو استقبل فى مصر، ونماذج من تطور البريد الجوى.

ويضم المتحف أيضًا بعد آثار البريد فى العالم، فيعرض صورًا للبريد فى سويسرا والسويد وإنجلترا ورومانيا والمكسيك والولايات المتحدة وفرنسا والمجر وألمانيا والدانمرك وكندا، وكذلك مجموعة صور لمتحف البريد الألمانى، ومجموعة صور لسيف حرس البريد فى السويس، ومسدساتهم والبوق الذى كانوا ينفخون فيه، وعلم المراكب التى تنقل البريد ولوحة لمكتب بريد فى ألمانيا، ونموذجًا لسيارة لنقل البريد من ألمانيا، وحقيبة لساعى البريد فى سويسرا، وميزان الخطابات من ألمانيا، وكذلك ملابس ساعى البريد هناك.

٣/٤/٧ المتحف الجيولوجى[١٤٥] :

يعد المتحف الجيولوجى المصرى واحدًا من أقدم وأهم المتاحف العلمية المتخصصة فى العالم، والذى يجذب قطاعًا عريضًا من المهتمين بعالم الجيولوجيا العجيب والطريف، فضلاً عن الآلاف من السائحين الأجانب الذين يحرصون على زيارته كحرصهم على زيارة متاحف الآثار والأماكن التاريخية.

٣/٤/٧/١ تاريخ إنشاء المتحف :

وقد بدأ العمل فى إنشاء المتحف عام ١٩٠١، وتم افتتاحه رسميًا للجمهور عام ١٩٠٤م، وكان مقره القديم فى حديقة وزارة الأشغال بشارع ريحان أمام الجامعة الأمريكية، وعندما بدأت أعمال الحفر لمشروع مترو الأنفاق بالقاهرة، تم نقله لموقعه الحالى على النيل فى أول طريق المعادى. وحرصًا من الدولة على ارتياد أكبر عدد من الدارسين لهذا المتحف النادر، ومساعدة الطلاب للتعرف على كنوزه قررت أن يكون الدخول إلى المتحف بالمجان للطلبة والدارسين.

وعلى مدخل المتحف الجيولوجي يلفت نظرك شعار المتحف الضخم، لحيوان "الأرسينوثيريوم" أغرب وأهم ما عثر عليه من الحفريات بمنطقة الفيوم، والذى يجهل العلماء حتى الآن من هم أسلافه والمنشأ الذى انحدر منه حيث أنه لم يعثر على مثيل له سوى فى مصر فقط، لذلك اعتبره العلماء فصيلة خاصة جدًا بمصر.

٢/٧/٤/٣ أقسام المتحف الجيولوجي :

ويضم المتحف بين جنباته ثلاثة أقسام رئيسية فى صالة العرض الرئيسية بالمتحف هى : قسم المعادن والصخور – قسم الحفريات – قسم العرض والتبادل ومكتبة متخصصة فى علوم الجيولوجيا.

١/٢/٧/٤/٣ قسم المعادن والصخور[١٤٦] :

يضم هذا القسم عرضًا للصخور بأنواعها الثلاثة النارية والمتحولة والرسوبية، فضلاً عن الآلات الحجرية التى استخدمها الإنسان فى عصور ما قبل التاريخ. هذا بالإضافة إلى مجموعة من النيازك "الأحجار السماوية"، ولاسيما التى سقطت فى مصر وأشهرها نيزك "النخليت" وهو من أشهر النيازك فى العالم، وترجح الأبحاث أن مصدره كوكب المريخ، وقد شوهد وهو يسقط فى محافظة البحيرة عام ١٩١١ بالقرب من قرية النخلة البحرية التابعة لمركز أبو حمص، لذا سمى باسم "النخليت"، وكذلك نزيك "إسنا" وقد عثر عليه فى الجانب الغربى من وادى النيل بالقرب من مدينة إسنا فى صعيد مصر.

ومن أندر المعروضات بهذا القسم الصخرة القمرية الصغيرة المهداة من وكالة الفضاء الأمريكية لعالم الجيولوجيا المصرى الدكتور فاروق الباز، والتى أهداها لمتحف الجيولوجيا المصرى، وهى موضوعة داخل عدسة مكبرة حتى يتمكن الزوار من مشاهدتها لصغر حجمها.

ويضم القسم كذلك عرضًا للأحجار الكريمة بأنواعها وألوانها المختلفة ولاسيما تلك التى تشتهر بها مصر كالزبرجد والفيروز والزمرد وعين النمر والجمست، ولعل أهمية هذه الأحجار وارتفاع ثمنها يعودان إلى دقة تشكيلها وصقلها وليس لحجمها فقط، وهناك معادن وأحجار يتم التعرف عليها عن طريق شكلها وأخرى تُعرف باللمس والشم، كالمنجنيز وأحجار "التلك" التى يمكن تميزها عن الأنواع الأخرى من الأحجار التى تتشابه معها فى الشكل عن طريق اللمس، على أن يقوم بذلك متخصصون فى معرفة أنواع الأحجار والتمييز بينها.

٢/٢/٧/٤/٣ قسم الحفريات[١٤٧] :

يعد هذا القسم من الصالة الرئيسية الأكثر تشويقًا وإثارة لما يضمه من

الغرائب والحفريات الفريدة فى نوعها، حيث توجد مجموعة نادرة جدًا من الحفريات الفقارية واللافقارية التى لا مثيل لها في جميع أنحاء العالم، كـ"الباليوماسروون" أقدم فصائل الفيلة المنقرضة والتى عثر عليها فى شمال بحيرة قارن فى مدينة الفيوم، وأيضًا حفرية "ايجبتوثيكس" وهى جمجمة لأحد أنواع القردة التى تنتمى لسلالة مبكرة جدًا فى عصر الأليجوسين.

كما يضم القسم كذلك العديد من الأسماك والسلاحف والزواحف الضخمة والديناصورات والحيتان بأنواعها وأجناسها المختلفة. بالإضافة لمجموعة نادرة من الفراشات والحشرات، ومن أجمل وأطرف المقتنيات التى يحتوى عليها المتحف الجيولوجى المصرى دولاب خاص جدًا يضم مقتنيات جميلة وهو دولاب الأسرة المالكة.

ويضم دولاب الأسرة المالكة مجموعة من الكهرمان، بداخلها حشرات (عناكب وذباب) مصبرة بداخلها طبيعيًا، لأن الكهرمان من الفصيلة الصنوبرية التى تلتصق بها الحشرة وتغلفها فتمنع تحللها وتحفظها حفظًا كاملاً، والحشرة الموجودة داخل الكهرمانة الخاصة بالملك فاروق تنتمى لعصر الأليجوسين منذ حوالى ٣٢ مليون سنة.

بالإضافة لمجموعة الأصداف التى نقشت عليها صور للملك فاروق وراقصات أوبرا عايدة، كما يحتوى المتحف على مكتبة ضخمة ونادرة لا مثيل لها فى أى مكان فى العالم، حيث أنشئت عام ١٨٠٠ وتضم داخلها دورًا وكنوزًا علمية نادرة.

٨/٤/٣ متحف الصيد المصرى :

يدل التراث التاريخى على مر العصور أن الصيد كان هواية الملوك والأمراء، وكان له فنونه الخاصة من حيث عمليات وأساليب وأدوات الصيد التى اختلفت من عصر إلى عصر.

ولقد حرص بعض الملوك والأمراء على تخليد رحلات الصيد الخاصة بهم عن طريق تحنيط غنائمهم لتبقى عبر الزمان مدعاة للفخر والتباهى، ومنهم على سبيل الذكر محمد على باشا الذى كان يحتفظ بمجموعات الصيد الخاصة به، مما شجع المسئولين على جمعها فى متحف جميل للصيد يضم أجمل هذه المجموعات وأندرها.

ونجد من الأهمية بمكان –قبل أن نعرض لمقتنيات المتحف– أن نعرض لفن تحنيط الطيور والحيوانات على مر العصور، حيث إن هذا الفن لم يجد رواجًا على مر

العصور كغيره من الفنون الجميلة، ولعل أول قبس من فن تحنيط الحيوان هو ما جاء برواية البحار القرطاجنى "هانو" التى يرجع عمرها إلى ٥٠٠ سنة قبل الميلاد، وجاء فيها خبر صيد حيوان "الغوريلا" وحفظ جلودها بقرطبة[١٤٨].

ويذكر المؤرخون أن هذه الجلود كانت محفوظة فى معبد "استارت" ولم يقم أى دليل على أنها كانت محنطة لتظهر الحيوانات كما لو كانت طبيعية، بل تمت دباغتها بقصد حفظها فقط. وقدماء المصريين هم أول من مارسوا التحنيط واستعملوا التوابل والمطهرات فى حفظ الجثث بعد الموت، كما برعوا فى تحنيط الحيوانات والطيور، ولا يزال سر التحنيط لدى الفراعنة لغزًا يحير العالم والعلماء حتى الآن، فقد تعاملوا مع التحنيط إشباعًا لعقائدهم الدينية القائمة على عودة الروح لجسد صاحبها بعد الموت فيعيش مع حيواناته كما كان يعيش فى حياته، لذا كان التحنيط عندهم مختلفًا كل الاختلاف عن التحنيط المعروف الآن[١٤٩].

ومما هو جدير بالذكر أن جلود الحيوانات قد استعملت منذ زمن بعيد للوقاية أو للزينة، ومع ذلك فلم يكن معروفًا أن هذه الجلود كانت محنطة.

ويُذكر أن الهنود القدماء كانوا يخيطون الجلود ويتحلون بها كزينة فى المناسبات المختلفة، وقد قاموا بتحنيط حيوانات "أبى شوك"، و"الثعالب"، و"الراكون"، و"النسور"؛ لذا يرى المؤرخون أن أول محاولة للكشف عن ماهية التحنيط عرفت فى أوائل القرن السادس عشر عندما بدأت المبادلات التجارية بين الهولنديين وسكان الهند الشرقية.

والهولنديون هم أول من أدخلوا نماذج للطيور النادرة المحنطة بأوربا فى العصر الحديث، وأول من استعملوا صابون الزرنيخ فى تحضير الجلود، وكانوا يقومون بتحنيط الطيور والحيوانات بإعادة هياكلها بعد انتزاع العضلات واستبدالها بالقطن حتى تعطى للحيوانات الصلابة بوضع السلك فى القوائم والعمود الفقرى، فتأخذ هيئة طبيعية تمامًا كما لو كانت حية[١٥٠].

وكان "فيليب ليوبولد" أول من استعمل الطمى فى التحنيط.

وقد نال فن التحنيط منذ سنوات درجة كبيرة من الاحتفاء والاهتمام، حتى أصبحت هناك متاحف كاملة تعرض مجموعات نادرة من الطيور والحيوانات والحشرات المحنطة، وأصبح صيد هذه الحيوانات والطيور وتحنيطها فنًا له عشاقه فى كل أنحاء العالم الذين يتفاخرون بمجموعاتهم التى اصطادوها وحنطوها.

ويحتاج التحنيط إلى معامل وأدوات وخطوات تنفيذ دقيقة، فهو فن وعلم له شروطه ومقتنياته، وأهم شروط التحنيط هو اختيار النماذج الصالحة سواء كان

التحنيط لإشباع هواية أو للتجارة وتحديد ميعاد الصيد ونوع الفريسة حتى تكون الحيوانات والطيور في ثوبها الزاهي الجميل، إذ أن ألوان ريش الطيور وشعر الحيوانات تتغير وتفقد لمعانها وتتساقط في وقت معين من السنة.

والمعروف أن أنسب الأوقات لجمع الطيور في مصر هو فصلا الخريف والربيع، حيث تمر جموع الطيور المهاجرة بمصر في أثناء رحلتها الجنوبية والشمالية.

أما الحيوانات فيحسن جمعها في فصل الخريف وأوائل فصل الشتاء، وخاصة في شهرى ديسمبر ويناير حيث يكون فراؤها سميكًا وجميلاً، أما صغار الحيوانات فيحسن جمعها في شهرى مايو وأغسطس حيث تكون خارج أوكارها نامية الجسم وجميلة الشكل(١٥١).

أما الزواحف فتُجمع ابتداءً من شهرى إبريل ومايو حيث تخرج من مشتاها الطويل باحثة عن غذائها، ولو أن جلدها يبلغ درجة الكمال في شهرى يوليو وأغسطس.

وتُجمع الحيوانات والطيور بطرق شتى، ومهما اختلفت الطرق فيجب مراعاة عدم الإضرار بالحيوان أو الطيور حتى تبقى بحالة جيدة.

تم إنشاء متحف الصيد المصرى عام ١٩٦٢، بعد أن كان مجرد ممر يطل على الحديقة، ثم تحول لمتحف رائع للصيد.

* معروضات متحف الصيد المصرى(١٥٢) :

يضم المتحف في قاعاته مقتنيات عبارة عن مجموعة لحيوانات وطيور وزواحف وفراشات وتحف مصنعة من أجزاء حيوانات، وكلها خاصة بالملك فاروق آخر ملوك مصر قبل قيام ثورة يوليو ١٩٥٢. والمتحف يضم أجمل وأندر المجموعات المحنطة من الحيوانات والطيور، وجميعها نتاج رحلات صيد قام بها الأمراء والملوك الهواة لرحلات الصيد داخل الصحارى المصرية.

كما يضم المتحف مجموعة الغزال المصرى والغزال الأبيض المتواجدة بالصحراء الشرقية ومنخفض القطارة، وتعد من أجمل الحيوانات المحنطة بالمتحف.

كذلك توجد مجموعة الثعالب والضباع التى تم صيدها من الصحراء الغربية.

وتوجد أيضًا مجموعة الأرانب والوبر والأراوى التى تم اصطيادها من سيناء.

وتعد المجموعات التى اصطادها الملك فاروق بنفسه وتم تحنيطها من أجمل المجموعات، حيث روعى فيها الشكل الجمالى، ومن بينها بيضة نعام نُقشت عليها صورة للملك فاروق وزوجته الملكة فريدة.

ويعرض المتحف أيضًا مجموعة الوادى التى تم اصطيادها فى الفترة من عام ١٩٤٠ إلى ١٩٤٥، ومجموعة الغزلان التى تم اصطيادها عام ١٩٤٣.

ويوجد أيضًا عقد خاص بالملكة فريدة، وهو عقد مذهب ومحلّى برؤوس العصافير، وهو تحفة فنية بديعة تدل على عبقرية الفنان الذى برع فى وضع الحيوانات والطيور المحنطة فى قوالب فنية جميلة تبدو فيها الفريسة وكأنها لاتزال نابضة بالحياة، فنرى الشمعدان المرتكز على أرجل النسر والجعران المحنط داخل عدسة، وكذلك العقد المحلى بأنياب الحيوانات.

ويوجد بالمتحف كرباج مصنع من شوارب السمك، ويعد من أطرف مقتنيات المتحف.

كما توجد مجموعة القرون التى لها استخدامات مختلفة، فنجد قرنًا بتلبيسة من الفضة، ومجموعة قرون متراصة فى عقد ملكى جميل، وقرنًا آخر مزخرفًا برسومات ونقوش بديعة.

ومن أرق وأجمل المجموعات المحنطة بالمتحف مجموعة العصافير الملونة والطاووس، والتى لاتزال تحتفظ بألوانها وجمالها حتى الآن.

وتعتبر هدية جزيرة قمران اليمنية من أندر المقتنيات الموجودة بالمتحف وأكثرها قدرة على جذب انتباه الزائرين، وهى عبارة عن أنثى ماعز نادرة.

ويوجد فى آخر المتحف نموذج مصغّر لغابة متكاملة محنطة، تحتوى على نماذج لكل الحيوانات والطيور الموجودة بالقاعات المختلفة، وتقدم بانوراما شاملة للمعروضات القيمة التى يحويها المتحف.

٣/٤/٩ متاحف قصر عابدين :

٣/٤/٩/١ نبذة تاريخية عن قصر عابدين(١٥٣) :

يعد قصر عابدين أهم وأشهر القصور التى شيدت خلال حكم أسرة "محمد على" باشا لمصر، فقد كان القصر للحكم من عام ١٨٧٢م، حتى عام ١٩٥٢م وقد شهد خلالها القصر أهم الأحداث التى كان لها دور كبير فى تاريخ مصر الحديث والمعاصر.

وكان الخديوى إسماعيل قد أمر ببناء قصر عابدين فور توليه حكم مصر عام ١٨٦٣م، ويرجع اسم القصر إلى "عابدين بك" أحد القادة العسكريين فى عهد محمد على باشا، وكان يمتلك قصرًا صغيرًا فى مكان القصر الحالى، فاشتراه إسماعيل من أرملته وهدمه، وضم إليه أراضى واسعة ثم شرع فى تشييد هذا القصر العظيم.

وقصر عابدين يعد البداية الأولى لظهور القاهرة الحديثة... ففى نفس الوقت الذى كان يجرى فيه بناء القصر، أمر إسماعيل بتخطيط القاهرة على النمط الأوربى من ميادين فسيحة، وشوارع واسعة، وقصور ومبانى، وجسور على النيل، وحدائق غنية بالأشجار وأنواع النخيل والنباتات النادرة التى يتخللها أكشاك الموسيقى، فأصبحت القاهرة الحديثة تحفة حضارية ينبعث منها عبير الشرق الساحر.

وبعد الانتهاء من تشييد القصر وتأسيسه انتقل إليه الخديوى إسماعيل عام ١٨٧٢م مع أسرته وحاشيته وخدمه، تاركًا القلعة التى كانت مقرًا للحكم فى مصر منذ أن شيدها صلاح الدين الأيوبى عام ١١٧١م.

٢/٩/٤/٣ باب باريس :

للقصر عدة مداخل أهمها المدخل الذى أطلق عليه "باب باريس" الذى يقع فى وسط السور الشرقى للقصر.. وقد أطلق على المدخل هذا الاسم لأن الخديوى اسماعيل كان يأمل فى الانتهاء من تشييد القصر وتأثيثه مع البدء فى احتفالات افتتاح قناة السويس فى ١٧ نوفمبر ١٨٦٩م لكى يستقبل فيه ضيوفه من ملوك وأمراء أوربا ودول العالم الآخر وفى مقدمتهم الإمبراطورة "أوجينى" زوجى الإمبراطور الفرنسى "نابليون الثالث"، والتى كانت السبب فى أن يطلق اسم "باريس" على الباب تكريمًا لها.

٣/٩/٤/٣ متاحف قصر عابدين(١٥٤) :

كان أبناء وأحفاد الخديوى إسماعيل الذين حكموا مصر من بعده مولعين بوضع لمساتهم على القصر وعمل الإضافات التى تناسب ميول وعصر كل منهم... ومن ذلك ما قام به الملك فؤاد الأول ابن اسماعيل -والذى حكم مصر من عام ١٩١٧ حتى عام ١٩٣٦م- بتخصيص بعض قاعات القصر لإعداد متحف لعرض مقتنيات الأسرة من أسلحة وذخائر وأوسمة ونياشين وغيرها، ثم قام ابنه الملك فاروق الأول -الذى حكم من عام ١٩٣٦ حتى عام ١٩٥٢م- باستكمال المتحف وإضافة الكثير من المقتنيات، خاصة فى الأسلحة بأنواعها، وألحق بالمتحف مكتبة متخصصة فى هذا المجال.

وفى عهد الرئيس مبارك عاد الاهتمام لهذا القصر العظيم، فتم ترميمه ترميمًا معماريًا وفنيًا شاملاً، وقد شملت هذه الأعمال تطوير وتحديث المتحف الحربى بإعادة تنسيقه وعرض محتوياته بأحدث أساليب العرض، مع إضافة قاعة إلى المتحف خصصت لعرض الأسلحة المختلفة التى تلقاها الرئيس مبارك من جهات مختلفة.

والمتحف الحربى بما شمله من تطوير وما يحويه من مقتنيات، أصبح من المتاحف القليلة المتخصصة فى هذا المجال على المستوى العالمى.

كما تم إنشاء متحفين متخصصين آخرين، أحدهما خاص بمقتنيات الرئيس مبارك، وهى عبارة عن الهدايا التى تلقاها الرئيس فى المناسبات الوطنية المختلفة أو أثناء جولاته فى بلدان العالم.

أما المتحف الثانى فقد خصص لمقتنيات أسرة محمد على باشا من أدوات وأوانى من الفضة والكريستال والبللور الملون وغيرها من التحف النادرة.

وهكذا أصبح قصر عابدين مجمعًا للمتاحف المتنوعة تم ربطها بخط زيارة واحد يمر فى أجزاء منه بحدائق القصر مما يتيح للزائر المتعة الثقافية والترفيهية معًا.

١/٣/٩/٤/٣ المتحف الحربى :

يضم المتحف الحربى بقصر عابدين العديد من المقتنيات يتم عرضها فى عدد من القاعات كما يلى[١٥٥] :

– قاعة الرئيس :

تبدأ زيارة المتحف الحربى بقاعة الرئيس، وهى قاعة خصصت للأسلحة التى أهديت للرئيس مبارك ضمن الهدايا التى تلقاها فى المناسبات الوطنية المختلفة داخل مصر، أو أثناء جولاته فى بلدان العالم.

والمعروضات عبارة عن أسلحة بيضاء من سيوف وخناجر محلاة بالذهب ورقائق الفضة المزخرفة، على بعضها كتابات لأدعية وأشعار، وأسلحة نارية عبارة عن مسدسات ورشاشات وبنادق بعضها محلى بالذهب.

ومن القطع الجميلة المعروضة بهذه القاعة نموذج لقلعة "الياهلى" مهدى عن الشيخ زياد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات.

– ساحة النافورة :

تقع هذه الساحة فى وسط المتحف، وتتوسطها نافورة، وقد عرض على جوانب الساحة بعض المدافع التاريخية، وتماثيل نصفية لكل من :

* محمد على باشا : مؤسس الأسرة العلوية وباعث نهضة مصر الحديثة، حكم مصر من عام ١٨٠٥م إلى عام ١٨٤٩م.
* الخديو إسماعيل : ابن القائد إبراهيم باشا وحفيد محمد على باشا، مؤسس قصر عابدين، حكم مصر من عام ١٨٦٣م إلى عام ١٨٧٩م.
* الملك فؤاد الأول : ابن الخديوى إسماعيل، مؤسس المتحف الحربى، حكم مصر من عام ١٩١٧م إلى عام ١٩٣٦م.

- ضريح سيدى بدران :

هذا الضريح له باب على ساحة النافورة، وسيدى بدران أحد أولياء الله الصالحين، وكان ضريحه موجودًا قبل بناء القصر، وقد أمر "الخديوى إسماعيل" بالحفاظ على الضريح وإدخاله ضمن تصميمات القصر، وأعاد الملك فؤاد تجديد هذا الضريح، وزينت قبته وجدرانه بزخارف -نباتية وهندسية رائعة، وفوق القبر تركيبة من الخشب المحلى بزخارف نباتية ملونة وكتابات قرآنية، وزخارف الضريح اتخذت أسلوب زخرفة مسجد "الفتح" الذى شيده الملك "فؤاد" فى منتصف السور الشرقى للقصر، إلى جوار باب "باريس".

وقد أعيد ترميم هذا الضريح وإعادة الرونق إلى زخارف، ضمن الخطة العامة لترميم قصر عابدين وتطوير المتحف الحربى فى عهد الرئيس حسنى مبارك.

٣/٤/٩/٣/٢ متحف الأسلحة(١٥٦) :

* نبذة تاريخية :

خلق الله الإنسان، وخلق معه وسائل الدفاع عن نفسه حتى يستطيع البقاء والاستمرار فى الحياة. فقد اعتمد الإنسان فى حياته الأولى على ساعديه وجسده فى الدفاع والهجوم والصيد، ثم اعتمد على عقله فى صنع أسلحة بدائية من البيئة المحيطة به، مثل فروع الأشجار بعد تهذيبها وتطويعها لأغراضه، إلى أن توصل إلى استخدام النار فى حياته اليومية واستخلاص المعادن من خاماتها... فاستطاع أن يصنع الأسلحة المعدنية مثل السكاكين ورؤوس الرماح والسهام والخناجر والسيوف وغيرها، إلى جانب صنع وسائل حماية جسده أثناء القتال مثل الدروع والتروس. وكانت النقلة الكبرى على سلم التطور فى مجال السلاح عندما توصل الإنسان إلى اكتشاف البارود واستغلال القوة الشديدة المنبعثة من انفجاره لإطلاق المقذوفات (القنابل) نحو العدو، وبذلك بدأ الإنسان فى صناعة السلاح النارى.

ويرجح معظم المؤرخين أن الصينيين هم أول من اكتشف البارود، ومن الصين انتشر فى العالم، والطريف أن الفرسان الذين اعتادوا النزال بالسيوف والرماح لم يتقبلوا استخدام السلاح النارى، ومثال ذلك أن أحد التجار، استطاع الحصول على سر السلاح النارى (المدافع والبنادق) من العثمانيين وهرب بالسر من الآستانة (استنبول) إلى مصر وعرضه على السلطان "قنصوه الغورى" والمماليك ولكنهم رفضوا تصنيعه واستخدامه، واعتبروه رمزًا للجبن والغدر، بعكس السلاح الأبيض الذى يظهر شجاعة الفارس ومهارته، وكانت النتيجة أن السلطان العثمانى

"سليم الأول" سحق المماليك فى الشام واستولى عليها عام ١٥١٦م ثم دخل مصر عام ١٥١٧م[١٥٧].

وتقوم فكرة السلاح النارى على إشعال كمية من البارود تكفى لإطلاق مقذوف، وتتوقف كمية البارود على حجم المقذوف، وقد توقف تطور السلاح النارى على كيفية إشعال البارود بأسلوب سهل وسريع.

* أقسام متحف الأسلحة :

يضم المتحف عدة أقسام هى :

قسم الأسلحة البيضاء[١٥٨] :

تضم قاعات هذا القسم مجموعات نادرة من الأسلحة البيضاء، أخرجتها أيدى صناع مهرة من بلاد العالم الإسلامى وأوربا، من عصور مختلفة.

ومن هذه الأسلحة فؤوس ودبابيس قتال، ومطارق وسيوف، وخناجر، وياطاجانات (سيوف تركية قصيرة)، وسكاكين، وأدوات صيد، وسيوف مبارزة (شيش). بعضها ذا مقبض وغمد من الذهب أو الفضة، أو مقابض من العاج، وقد استخدم التطعيم بالماس فى كثير منها إلى جانب الياقوت والزمرد والمرجان والفيروز... وغيرها من الأحجار الكريمة.

حتى نصل السلاح لم يتركه الصانع الفنان دون زخرفته، فعلى البعض منها زخارف نباتية أو هندسية دقيقة التنفيذ، وعلى البعض الآخر كتابات قرآنية أو أدعية وأشعار وأسماء أصحاب السلاح، نفذت جميعها بالتكفيت بأسلاك الذهب أو الفضة.

وبجانب أسلحة الهجوم توجد الأسلحة الدفاعية مثل الدروع، والتروس، والصدريات، والظهور، والخوذات، وواقيات للأذرع والأرجل... عليها زخارف نباتية وكتابات أو رسوم لمعارك منفذة بالتكفيت والتذهيب. كما يعرض "زرد" قميص مصنوع من نسيج معدنى لحماية المقاتل أثناء المعارك، كان يستخدم فى العصرين الأيوبى والمملوكى، وقد صنع بأسلوب يعطى للفارس حرية الحركة، بعكس "اللاما" المعروض منها نموذجان التى كان يستخدمها الفارس الأوروبى فى العصور الوسطى، فكانت ثقيلة تجعل الفارس بطيء الحركة، وعرضة للسقوط على الأرض والقضاء عليه.

ومن أهم المعروضات بهذا القسم[١٥٩] :

* سيف للسلطان العثمانى "سليم الأول"، ق ١٦م.

* سيف وفأس قتال للسلطان "سليمان القانونى"، ابن سليم، ق ١٦م.

* سيوف وخناجر خاصة بمحمد على باشا، ق ١٩م.
* سيوف وخناجر خاصة يإبراهيم باشا ابن محمد على، ق١٩.
* سيف خاص بسليمان باشا الفرنساوى ناظر الحربية فى عهد محمد على، ق١٩.
* سيف عليه اسم الملكة فيكتوريا، ق١٩.
* سيف لنابليون بونابرت.
* سيف خاص بالملك الإيطالى غليوم، ق١٩.
* خنجر خاص بالقائد الألمانى روميل، ق٢٠م.
* سيوف وخناجر أهديت للملك فؤاد والملك فاروق من الملك عبد العزيز آل سعود مؤسس المملكة العربية السعودية، والملك محمد الخامس ملك المملكة المغربية، والملك فيصل ملك العراق، والأمير محمد آل خليفة أمير دولة البحرين، والإمبراطور هيلا سلاسى إمبراطور الحبشة.

وبجانب الروائع من الأسلحة البيضاء، يوجد بهذا القسم نصب تذكارى يمثل الملك الألمانى فريك يركب جواده ويحيط به عدد من الفرسان.

- ساحة المدافع[١٦٠] :

وهى عبارة عن ساحة عرض مكشوفة، معروض بها مدافع من طرز مختلفة، بعضها صنعها فى مصر فى عهد محمد على وخلفائه، ويرجع صنعها للقرن التاسع عشر، منها مجموعة مدافع هاون متنوعة الأحجام، بجانب مدافع الحصون ومدافع الميدان، معروض بعضها على الطريق المشهدى الموصل من باب باريس حتى باب المتحف الحربى بجانب مدافع أوربية وأمريكية يرجع تاريخ صنعها إلى القرنين ١٨ و١٩م، منها مدافع متعددة المواسير، كما يوجد أنواع من المقذوفات (دانات وقنابل) مما كانت تستخدم فى المدافع القديمة.

- قسم الأسلحة النارية[١٦١] :

وهو أكبر أقسام المتحف، ويبدأ هذا القسم بقاعة لعرض الأسلحة الشراكية (الخداعية)، وهى عبارة عن مجموعة بنادق أو سلاح شيش، نفذت على شكل عصى مما يتوكأ عليها، ومجموعة من السيوف والخناجر المزودة بالمسدسات، لتجمع بين السلاح الأبيض والنارى معًا. يلى ذلك قاعات السلاح النارى التى عرضت حسب تسلسلها التاريخى، أى حسب تطور جهاز الإطلاق بها أسلوب إشعال البارود.

فتبدأ بمجموعة البنادق التى كان يتم إشعال البارود بها بواسطة الكبريت، ويعرف هذا السلاح باسم "ماتش لوك"، ثم باستخدم العجلة.

ويعرض بهذا القسم مجموعات من الأسلحة النارية المختلفة من حيث التنوع والندرة وأساليب الصناعة ومن حيث الطرز والأشكال المختلفة، بعض هذه الأسلحة ترجع إلى القرنين السابع عشر والثامن عشر، وتتمثل في البنادق والغدارات المملوكية والعثمانية والإيرانية، والبعض الآخر يرجع في تاريخ صناعته إلى القرن التاسع عشر تم إنتاجه في مصر وبعض الدول العربية والإسلامية، أو أوروبا خاصة إنجلترا وألمانيا وفرنسا وبلجيكا وإيطاليا وأسبانيا وغيرها، بجانب ما أنتجته أمريكا.

وقد انتقل الصانع الفنان من زخرفة السلاح الأبيض إلى زخرفة السلاح النارى.. متبعًا ذات الأساليب الزخرفية من تطعيم الأحجار الكريمة، أو التكفيت بالذهب والفضة على قبضة السلاح والماسورة معًا، وقد وصل الإبداع إلى حد تنفيذ مناظر صيد على قبضة السلاح منفذة بأسلوب التفريغ فى دقة بالغة.

ومن الأسلحة المعروضة مجموعات نادرة منها(١٦٢) :

* أسلحة عليها اسم محمد على باشا.
* أسلحة تخص نابليون بونابرت.
* أسلحة تخص كل من الوالى سعيد باشا ابن محمد على باشا، والخديوى إسماعيل، والخديوى عباس حِلمى الثانى ابن الخديوى توفيق وحفيد الخديوى إسماعيل، وأخرى خاصة بالملك فؤاد الأول ابن الخديوى إسماعيل وابنه الملك فاروق الأول، والملكة فريدة زوجة الملك فاروق.
* طبنجتان كولت صنعتا بمناسبة افتتاح قناة السويس.

كما يعرض بهذا القسم أعلام كان يستخدمها القائد الشهير إبراهيم باشا فى فتوحاته إلى جانب وجود نصب تذكارى لمحمد على باشا وهو يعتلى صهوة جواده، تحيط به لوحات تمثل أهم المعارك والإنجازات التى تمت فى عهده فى الرى والزراعة والصناعة وغيرها، وهذا النصب التذكارى منفذ بالجرانيت.

أما اللوحات والتماثيل فهى من النحاس والبرونز.

وفى الممر الفاصل بين قسمى المتحف الحربى يوجد تليسكوب كبير من النحاس خاص بإحدى الغواصات.

٣/٣/٩/٤/٣ متحف الأوسمة والنياشين :

ويعرض مجموعة رائعة من الأوسمة والنياشين، ويضم الأقسام التالية(١٦٣):

* قسم المقتنيات الملكية الخاصة :

يضم هذا القسم مقتنيات وتحف متنوعة، منها مجموعة رائعة من أسلحة

الصيد الثمينة المعروفة باسم "هولند آند هولند"، وهى أغلى أنواع بنادق الصيد فى العالم، بعضها لإطلاق الخرطوش والبعض الآخر لإطلاق الخرطوش والرصاص معًا، وقد سجل على بعضها اسم الملك فؤاد والبعض الآخر اسم الملك فاروق والتاج الملكى وجميعها منفذة بالذهب.

ويوجد فى هذا القسم سيف نادر مرصع بالأحجار الكريمة بأحجام مختلفة بالإضافة إلى الزخارف المنفذة بالمينا الملونة ويعرف باسم "سيف التتويج" حيث كان يتم به تتويج أباطرة روسيا وقد صنع فى ألمانيا، وكان الملك فاروق قد اشتراه من أحد المزادات العالمية.

كما يعرض طاقم كمر من الجلد المحلى بالذهب المشغول لحمل طلقات الرصاص مهدى من الملك عبد العزيز آل سعود إلى الملك فاروق.

ومن التحف المعروضة الشارات التى كان يستخدمها رجال ونساء البلاط الملكى فى القصر وهى مصنوعة من الذهب المطعم بالماس، وأيضًا مجموعة من علب السجائر والنشوق من الذهب عليها رسوم لمناظر طبيعية منفذة بالمينا الملونة... ومن بين المعروضات أدوات مكتب خاصة بالملك فاروق بجانب مجموعات من نماذج لأسلحة بيضاء ونارية صغيرة الحجم دقيقة الصنع ومجموعات مختلفة من التحف الثمينة.

* قسم الأوسمة والنياشين(١٦٤) :

يعرض هذا القسم مجموعات رائعة من الأوسمة والنياشين والميداليات، بعضها صنع فى مصر وأغلبها مصنوع فى أوربا وآسيا وأفريقيا والأمريكتين.

وأغلب هذه الأوسمة والنياشين قد منحت لأفراد أسرة محمد على أو لشخصيات مصرية بارزة، وبعضها تم الحصول عليها بواسطة الإهداء أو الشراء.

والأوسمة والنياشين تمنح لمن يؤدى للبلاد خدمات جليلة تمييزًا لهم عن غيرهم، كما أنها تمنح للملوك والرؤساء والشخصيات التى لها مواقف تخدم قضايا الوطن.

ولمنح الأوسمة تقاليد وقواعد، وهى تنقسم إلى أنواع : قلادة، وشاح، نيشان، نوط... وكل منها منقسم إلى طبقات، وتمنح كل طبقة منها حسب مستوى الشخص الذى تمنح له أو للخدمات التى قدمها.

وكان الأمراء يليهم النبلاء من أفراد أسرة محمد على من حاملى القلادات والأوسمة والنياشين من الطبقة الأولى، يليهم رئيس الوزراء ثم الوزراء ثم كبار رجال

الدولة. ولقد كان وضع الأوسمة والنياشين على الملابس له أصول وقواعد مدونة مع شهادة البراءة، حتى إذا ما حضر الحاصل عليها إحدى الحفلات أو المناسبات يقوم بوضعها فى المكان المحدد لها على صدره.

أما الجلوس فى المناسبات أو الحفلات الرسمية فيكون بترتيب خاص حسب اللوائح المدونة فى كتاب "البروتوكول" الخاص بمنح الأوسمة والنياشين.

والزائر لهذا القسم يستمتع بمشاهدة التصميمات الرائعة والتنفيذ الدقيق فى الصناعة، وأغلبها من الذهب أو الفضة أو البرونز المرصع بالماس والأحجار الكريمة والمموّه بالمينا الملونة.

٤/٣/٩/٤/٣ متحف هدايا الرئيس مبارك :

يقع هذا المتحف فى خط الزيارة بعد المتحف الحربى، وهو أحد المتاحف التى أنشئت ضمن خطة ترميم وتطوير قصر عابدين.

وقد خصص هذا المتحف للهدايا التى تلقاها الرئيس محمد حسنى مبارك فى المناسبات والأعياد الوطنية المختلفة، والتحف والمقتنيات التى أهديت له خلال جولاته فى بلدان العالم.

تم عرض الهدايا بقاعات المتحف حسب الموضوعات والجهات التى قامت بالإهداء، ومنها[١٦٥] :

* الجيوش المصرية وأفرع القوات المسلحة التى قامت بتقديم الهدايا فى المناسبات الوطنية وعلى رأسها الاحتفالات بانتصار أكتوبر ١٩٧٣م.
* الكليات العسكرية فى احتفالات تخريج دفعات منها، مثل الكلية الحربية، والكلية البحرية، وكلية الطيران، وكلية الدفاع الجوى... وغيرها من الأكاديميات العسكرية المتخصصة.
* هيئات الشرطة وأكاديمية وكلية الشرطة، وأجهزة الأمن المختلفة.
* الجامعات والكليات المصرية المختلفة فى المناسبات السياسية والعلمية التى يلتقى فيها الرئيس مبارك بأساتذة وطلاب هذه الجامعات... أو بمناسبة القيام بافتتاح الجامعات الجديدة أو أفرع للجامعات الجديدة أو الكليات الجديدة والمراكز العلمية المختلفة.
* المحافظات فى المناسبات والاحتفالات الإقليمية.
* الهيئات والجامعات الدينية الإسلامية.
* الهيئات والأندية الرياضية.

* المؤسسات الفنية والثقافية.
* المؤسسات الصحفية ودور النشر.
* الأحزاب والجامعات الأهلية والأفراد.

هذا بجانب الهدايا من الهيئات والحكومات العربية والأجنبية.

ومن الهدايا المعروضة، الدروع المنفذ عليها الجهات التى قامت بالإهداء، وأطباق عليها رسومات للمناسبات التى أهديت فيها، وميداليات وصور للرئيس مبارك منفذة بأساليب فنية مختلفة، ولوحات عليها صور وآيات قرآنية بخطوط عربية مختلفة الطرز، ومصاحف داخل أغفلة فضية أو مصنوعة من العاج عليها زخارف إسلامية دقيقة منفذة بأسلوب التفريغ أو النحت البارز، وبعض كراسى المصاحف بذات أسلوب زخارف الأغلفة، بالإضافة إلى التحف والزهريات والآنية التذكارية.

ويعرض بالمتحف مبايعات مرسلة للرئيس حسنى مبارك من أفراد ومنظمات بالجهات المختلفة من أنحاء الجمهورية كتبت تأييدًا للرئيس لسياسة السلام التى يتبعها من أجل مصر ومنطقة الشرق الأوسط وبالتالى للعالم أجمع، وكذلك تأييدًا لما يقوم به فى كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها للنهوض بمصر.

٣/٤/٩/٣/٥ متحف الفضيات :

يعرض بهذا المتحف نفائس أسرة "محمد على" من فضيات وكريستالات وجاليبه. وقد تم تخصيص قاعات هذا المتحف بحيث يلى متحف "هدايا الرئيس محمد حسنى مبارك" فى خط الزيارة العام الذى وُضع لمجموعة متاحف قصر عابدين.. وتم تطوير القاعات وتزويدها بخزانات عرض ونظام للإضاءة والتكييف والتأمين بما يتناسب مع المعروض من المقتنيات مما يضع هذا المتحف.فى مصاف المتاحف المتخصصة والفريدة فى نوعها بما يحويه من مقتنيات وأسلوب عرضها.

* الفضيات[١٦٦] :

هى أهم المقتنيات المعروضة بالمتحف وأكثرها تنوعًا، وهى عبارة عن أدوات وأوانى وتحف تستخدم فى تناول الأطعمة والمشروبات، أو فى الحفلات والولائم التى كانت تقام فى المناسبات المختلفة الخاصة بملوك وأمراء أسرة "محمد على باشا".

ومن أمثلة المعروضات الفضية :

- الصوانى بمختلف أشكالها وأحجامها وتنوُّع زخرفتها.
- الصحون والسلطانيات.
- الأوعية.

- حوامل للصحون.
- أطباق الفاكهة.
- أطقم الشاى والقهوة.
- مواقد من الفضة لتسخين المياه الخاصة بالقهوة والشاى وغيرها من المشروبات الساخنة.
- المغارف والملاعق والشوك والسكاكين.
- أدوات المائدة كآنية التوابل والبهارات والمشهيات.
- التحف الفضية والشمعدانات وقواعد أحواض للزهور.
- قواطع للسيجار ومنافض وعلب للسيجار والسجائر.

وجميع المعروضات علاوة على قيمتها المادية والتاريخية، تعد تحفًا فنية من إنتاج القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، وقد تباينت عليها اللمسات الفنية من زخارف نباتية وهندسية ومناظر طبيعية.

وأغلب المقتنيات عليها التاج الملكى، وعلى البعض منها أسماء أو الأحرف الأولى لأسماء بعض ملوك وأمراء أسرة محمد على باشا.

* الأدوات الصينية(١٦٧) :

تعد صناعة الأدوات والأوانى الصينية فنًا من الفنون التشكيلية بما أضافه الفنان لهذه النوعية من الصناعة منلمسات فنية جعلت الصينى أكثر من مجرد أداة للاستخدام اليومى، بل أصبح يُحتفَظ به كقطع من الفن الرفيع.

ومجموعة الصينى المعروضة بالمتحف، والتى تخص بعض ملوك وأمراء أسرة محمد على باشا، تبدو أقرب إلى قطع من التحف رغم كونها أدوات للمائدة.

ومن بين هذه المعروضات :

- قطع من أطقم صينى بيضاء اللون يحلى إطارها الخارجى شريط كحلى عريض محدد بزخارف دقيقة مذهبة، ويحليها تاج ملكى مذهب يتوسط الشريط الكحلى أو يتوسط ساحة القطعة نفسها من الأطباق، وهذه القطع تخص الملك فؤاد الأول.
- مجموعة أخرى من الصينى تختلف عن المجموعة السابقة فى وجود دائرة أسفل التاج المذهب بداخلها اسم فاروق، مما يدل على أنها تخص الملك فاروق الأول.
- مجموعتان تخصان الأمير يوسف كمال، ابن الأمير أحمد كمال، ابن الأمير أحمد رفعت باشا ابن القائد إبراهيم باشا ابن محمد على باشا، والمجموعتان بعضها محلى برسوم ورود وأزهار بأشكالها وألوانها الطبيعية ويتوسط كل قطعة حرفى (ى ك)

منفذين بشكل زخرفي بحيث تقرأ من اليمين ومن اليسار. والمجموعة الأخرى محلاة بزخارف نباتية ودوائر، والزخارف يغلب عليها اللون البرتقالي بجانب اللونين الأزرق والذهبي في تناسق بديع.

- طاقم أبيض خالٍ من الزخارف إلا من خطين رفيعين مذهبين يحدان الإطار، ويخص الأميرة بهيجة حفيدة الخديوي إسماعيل، وهي زوجة الأمير عمر طوسون حفيد الوالي محمد سعيد باشا.

والأنواع المعروضة من الصيني من إنتاج أشهر المراكز المتخصصة في صناعته وفنون في أواخر القرن التاسع والنصف الأول من القرن العشرين، في كل من إنجلترا وفرنسا والنمسا.

* المعروضات المصنوعة من الكريستال (الكريستالات)[١٦٨] :

يعرض بالمتحف مجموعات من الكريستال تعكس ذوقًا رفيعًا ومهارة فائقة من حيث الأسلوب الصناعي أو اللمسات الفنية التي بذل فيها الفنانون جهدًا فكريًا يعبر عن أحاسيس فنية راقية كما تدل المجموعات المعروضة عن الأسلوب الصناعي المتقدم في مراكز صناعة الكريستال في القرن التاسع عشر بأوروبا وخاصة فرنسا وألمانيا والنمسا وإنجلترا وغيرها.

ويعرض بالمتحف مجموعات من الكريستال تمثل أدوات للاستخدامات اليومية لبعض الملوك والأمراء من أسرة محمد علي باشا، عبارة عن دوارق وزجاجات وكؤوس وأكواب وفناجين مختلفة الأحجام والأشكال والزخارف، سواء المنفذة بالألوان أو بأسلوب القطع، والتي تتنوع ما بين النباتية والهندسية.

والكريستال الملون يلفت الأنظار فالفنان المصمم قد مزج في تناسق وتناغم ما بين رقة الكريستال والألوان المختارة، بعضها يتدرج من اللون الفستقي الفاتح إلى الغامق، فاللون النبيتي الفاتح ثم الغامق في قطعة واحدة، مثلما نرى في مجموعات من أطقم تخص الخديوي إسماعيل، أو يفصل اللونين الفستقي والنبيتي الفاتحين كل في مجموعة، والمجموعتان متشابهتان في الشكل والتصميم ويختلفان في اللونين كما هو الحال في مجموعة الكريستال الخاصة بالخديوي عباس حلمي الثاني، أو تظهر الألوان كبقع مربعة ومستطيلة باللون البنفسجي مثل مجموعة الأمير يوسف كمال.

ومما هو جدير بالذكر أن كل قطع الكريستال المعروضة عليها التاج الملكي أو التاج الملكي والحروف الأولى من اسم الملك أو الأمير بحروف أجنبية، أو الاسم كاملاً باللغة العربية.

* الجاليـيه

وتتمثل فى مجموعة نادرة من أعمال الفنان التشكيلى الفرنسى "إميل جالييه". وهو مصمم فرنسى شهير وأحد رواد الفنون الزجاجية. وقد تأثر فى إحدى مراحل حياته بالفن اليابانى فانعكس ذلك على بعض أعماله.

ومن أساليب جالييه التكنيكية : الحفر بالأحماض، والقوالب، والقطع بالعجلة، وإضافة بعض السبائك المعدنية فى الزجاج، أو استخدام الفقاقيع الهوائية.

والجالييه هو تحف من الزجاج الملون عليها مناظر طبيعية منفذة بالأسلوب البارز وأغلبها لأشجار ونخيل وجبال وأنهار وأفرع نباتية وأزهار، تكاد تحاكى الطبيعة، مما يوضح قدرة الفنان الفائقة فى مجال إخراج هذا الفن التشكيلى الفريد.

ومجموعة الجالييه الموجودة فى المتحف عبارة عن تحف على شكل قنينات وزهريات وزجاجات عطر، وإن كان الغرض الأساسى من كل هذه القطع هو الاستخدام كتحف، وهى تخص بعض أفراد أسرة محمد على مثل : الخديوى إسماعيل، الخديوى محمد توفيق، الخديوى عباس حلمى الثانى، السلطان حسين كامل، الملك فؤاد الأول، الملك فاروق الأول وغيرهم من الأمراء والأميرات من أفراد الأسرة المالكة السابقة.

٣/٤/١٠ متحف سوزان مبارك للطفل :

٣/٤/١٠/١ تاريخ إنشاء المتحف وافتتاحه :

تم افتتاح متحف الطفل فى مصر يوم الخميس ٣٠ مايو عام ١٩٩٦م ليكون أول متحف للطفل بمنطقة الشرق الأوسط..

ويمثل هذا المتحف إحدى الحلقات الهامة التى تعبر عن اهتمام الدولة بالطفل المصرى، ولقد أعلن الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس مصر فى عام ١٩٨٩ بداية عقد الطفل المصرى (١٩٨٩ - ١٩٩٩م) ثم صدقت الحكومة المصرية ومجلس الشعب على الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، وأصدرت قانون الطفل المصرى فى بداية عام ١٩٩٦م ليكون افتتاح المتحف بعد ذلك نقلة حضارية إلى آفاق المستقبل.

ومتحف الطفل يعتبر مركزًا تعليميًا وتثقيفيًا بشكل مشوق وجذاب ويهدف إلى تعريف الطفل بوطنه وبعناصر البيئة التى يعيش فيها.. تعريف الطفل بوطنه فى تاريخه الطويل وحضاراته الرائعة على مر الأيام والعصور... وكذلك البيئة التى يعيش فيه الطفل والبيئة الموجودة حوله فى كل مكان(١٦٩).

٣/٤/١٠/٢ حديقة المتحف :

أقيم متحف سوزان مبارك للطفل فى منطقة جميلة وهادئة فى وسط حى مصر الجديدة بمدينة القاهرة، ومبنى المتحف مقام فى وسط حديقة واسعة الأركان وارفة الظلال تسمى حديقة الغابة..

وحديقة المتحف تبلغ مساحتها نحو ١٣,٥ فدان بها الأشجار مختلفة الأنواع ومنها الأشجار مختلفة الأنواع، ومنها الأشجار المعمرة التى يبلغ عمرها أكثر من ٥٠ عامًا، والأشجار القصيرة والحشائش وأحواض الزهور والورود... وتمتلئ حديقة المتحف بالأشجار النادرة والطيور التى تعيش على أشجار المتحف.

وبحديقة المتحف توجد الألعاب الترفيهية وبعض الكافتيريات التى تقدم الأطعمة الخفيفة والمشروبات للأطفال وللزوار[١٧٠].

وتوجد فى الحديقة استراحة حتى يكتمل الفوج الذى تصحبه المرشدة لزيارة المتحف.

٣/٤/١٠/٣ تمثال من الشمع للسيدة سوزان مبارك :

يوجد فى مدخل المتحف وعلى اليسار تمثال تذكارى بالحجم الطبيعى للسيدة سوزان مبارك قرينة السيد الرئيس، وراعية الطفولة فى مصر، وصاحبة فكرة إنشاء هذا المتحف، والمشرفة على إعداد وتنفيذ هذا المتحف لمدة عشر سنوات حتى توّج الأمر بافتتاحه عام ١٩٩٦م.

٣/٤/١٠/٤ أقسام متحف الطفل :

تتمثل أهم تلك الأقسام فيما يلى[١٧١] :

– القاعة الرئيسية :

يتسلم الطفل فى بداية الزيارة جواز سفر ليكون تذكارًا لزيارته وليكون دليلاً له ليعرف الأماكن التى قام بزيارتها والاماكن التى لم يستطع زيارتها ليضعها فى برنامجه القادم.

ويوجد فى مواجهة المدخل الرئيسى للقاعة الرئيسية عرض للحضارة الفرعونية، يبيّن كيف قام قدماء المصريين بيناء الأهرمات، وما هى الأهرامات من الداخل.. حيث يوجد نموذج للأهرامات، إذا قام الزائر بالضغط على الزر الكهربائى انشقت الأهرامات إلى نصفين ليتعرف الزائر على مكوناتها المختلفة، وذلك بحركة ميكانيكية، حيث يمكن التعرف على الأدوات التى اخترعها الفراعنة واستخدموها فى قطع الأحجار وبناء هذه الأهرامات.

كما يوجد تسجيل لقصة الكاتب المصرى وقصة الكتابة واختراع الكتابة وابتكار أدواتها على مر الزمن، من قلام وأحبار وورق. وعلى يمين الكاتب المصرى يوجد ركن الحروف الهيروغليفية.

ويوجد عرض ميكانيكي رائع لوسائل الرى التقليدية، حيث يمكن للطفل أن يحرك الساقية أو الطنبور أو الشادوف بلمسة من إصبعه على الزر، ليعرف كيف تعمل تلك الوسائل التى اخترعها قدماء المصريين واستخدموها منذ قديم الزمن لرفع المياه إلى الأرض ولرى أراضيهم.

وفى ركن آخر من أركان المتحف يوجد عرض لكيفية تخزين الغلال فى الصوامع التى سادت أيام الفراعنة للحفاظ عليها من التلف والسوس والعصافير، وكذلك عرض للصناعات الموجودة أيام الفراعنة من الخبز وعمليات الغزل والنسيج والسفن والقوارب.

ومن خلال المعروضات المختلفة، يتعرف الطفل على كيفية استخدام عناصر البيئة الطبيعية من نهر النيل والتربة الخصبة ونباتات الوادى وصخور الأرض ومعادنها، استخدامًا رشيدًا لسد الحاجات الأساسية للمجتمع، وإلى جانب ذلك استخدامها فى بناء حضارة عظيمة عريقة ليس لها مثيل وهى حضارة الفراعنة على ضفاف النيل العظيمَ منذ فجر التاريخ الإنسانى.

– أزهى العروض : بيئة وادى النيل[١٧٢] :

النيل هو شريان الحياة على أرض مصر، ولذلك فهو البيئة التى يعيش فيها أهل مصر..

فعل شمال الباب الباب الرئيسى تجد أزهى العروض : عروض بيئة وادى النيل.

ونهر النيل من أطول أنهار الدنيا ويبلغ طوله أكثر من ٩ آلاف كيلو متر، وهو شريان الحياة الذى أتاح لمختلف الشعوب التى تسكن ضفافه العيش الكريم.

وفى أحد أركان هذا العرض يمكن التعرف على عادات وتقاليد وأزياء سكان أعالى النيل ومنطقة النوبة وريف مصر فى الصعيد والدلتا، وعادات سكان النيل فى المعيشة من خلال نماذج مجسمة.

وهناك عروض فيديو لصور متتابعة من مجرى نهر النيل وعلى ضفافه من المنابع فى الحبشة وكينيا وبوروندى ورواندا والسودان، حتى المصب فى البحر المتوسط، تتخللها صور للحياة الحيوانية والنباتية التى تزدهر فى مختلف مناطق النهر.

كما يوجد عرض لصور الشعوب التى تعيش على ضفاف النيل، ونماذج من فنونهم، ونماذج من البيوت التى يسكنون فيها والأدوات التى يستخدمونها فى حياتهم اليومية، حتى خبز الخبز على الطريقة المصرية الريفية يوجد نموذج مجسم لذلك.

وفى الدور العلوى توجد قاعة الصحراء، وفيها يمكن التعرف على طبيعة الصحراء المصرية وثرواتها، وما تتضمنه من نباتات وحيوانات، وطرق استزراع الصحراء بوساطة استخدام التكنولوجيا الحديثة. وتوجد شاشة كبيرة، عندما يلمس الطفل أى زر موجود عن صورة لحيوان أو كائن صحراوى تظهر له لقطات من حياة هذا الحيوان أو الكائن الصحراوى، ويستمع لصوت يشرح طبيعة هذا الكائن ويوضح معلومات بسيطة ومشوقة عنه وعن حياته فى الصحراء.

كما يوجد عرض لحياة البدو داخل الخيام وكيف يأكلون ويشربون وينامون ويحتفلون بالمناسبات، وكيف تقيهم الخيام حرارة الصيف وبرد الشتاء والحيوانات المفترسة.

ويوجد عرض لكل صحراء من صحراوات مصر الثلاث وهى : الصحراء الشرقية وتمتد من البحر الأحمر شرقًا حتى وادى النيل، والصحراء الغربية وتمتد من وادى النيل شرقًا حتى الحدود مع ليبيا، وصحراء شبه جزيرة سيناء وتمتد من قناة السويس وخليج السويس غربًا حتى حدودنا مع فلسطين وخليج العقبة شرقًا، ويلاحظ الطفل أوجه الاختلاف بين هذه الصحراوات المصرية وخبايا كل صحراء منها فيما تضمه من عادات وتقاليد وحياة برية وثروات مختلفة.

ومن العروض الشيقة فى المتحف عرض البحر الأحمر من خلال نموذج لغواصة يجلس فيها الأطفال، ثم تنطفئ الأنوار، ومن خلال شاشات عرض كبيرة تمثل نوافذ الغواصة يشاهد الأطفال الحياة فى أعماق البحر الأحمر من الشعاب المرجانية وصور الحياة النباتية والحيوانية.

كما يتعرف الأطفال على مصادر تلوث البحر وشواطئه وكيفية الوقاية من هذه المصادر كى يكون البحر الأحمر نظيفًا خاليًا من أى تلوث.

– الأنشطة المختلفة بمتحف الطفل(١٧٣) :

ويضم المتحف أيضًا مبنى للأنشطة والهوايات، وهو مبنى جميل عبارة عن صالة واسعة بها مختلف مجالات الأنشطة التى يمكن أن يتصورها الطفل، وهى تقع فى الشمال الشرقى للمبنى الرئيسى للمتحف.

وتضم هذه الصالة كل الأدوات والوسائل التى تساعد على القيام بمختلف الأنشطة العلمية والفنية. حيث يوجد مثلاً مجموعة من الصخور أو الحشرات أو نماذج الطيور، فيتعرف الأطفال عليها ويتعلمون كيفية تمييزها عن بعضها البعض.

ومن أمثلة الأنشطة التى يزخر بها المبنى :

أولاً: برنامج اعرف نفسك: وهو متعدد الأوجه مثل :

- اعرف طولك : عن طريق وضع قطع اسنفجية فوق بعضها البعض، وهذه القطع منها ما يصل عرضه إلى ٤٥سم، وبعضها ٣٠سم، وبعضها ١٥سم، وبعضها ١٠سم أو ٥سم، حتى يستطيع الطفل أن يعرف طوله بالضبط من خلال عملية الحساب.
- تأمل أسنانك : وفيه يتعرف الطفل على الأسنان وما هى ، مثل : القواطع، والأنياب، والضروس. ويتعرف الطفل على أساليب تقوية أسنانه.
- اسمع بنفسك : وفيه يستطيع الطفل أن يتعرف علي حاسة السمع بصورة دقيقة، من خلال استماعه إلى بعض الأصوات التى تُبَثُ إليه من خلال سماعة الأذن لكاسيت ناطق مسجل عليه تلك الأصوات. وبعد ذلك يتعرف الطفل على أسباب الضوضاء وأصوات الطيور، ليميز بينها.
- بصمتك تدل عليك : وفى هذا الركن يتعرف الطفل على البصمة، وأنواعها الثلاثة: الهلالية - الدائرية - المنحنية، ثم يحاول الطفل مقارنة بصمة أصابعه ببصمة بعض الأصدقاء ليتعرف على الفروق بينها، ويتم التعرف على البصمة من خلال مكبرات الصورة الموجودة.
- ملامح وألوان : وهى عبارة عن ملامح الإنسان مثل لون بشرته ولون عيونه، مع مجموعة رائعة من المعلومات عن "النمش" الذى يحدث لبعض الأطفال فى الجلد.
- حاسة الإبصار : يوجد ركن للعين ليتعرف الأطفال من خلال المجسمات على العين: مِمَّ تتكون وكيف تُبْصِر. كما يتم التنويه عن طرق حماية العيون بواسطة الحاجب والرموش والجفون والدموع والتجويف داخل الجمجمة، ووظيفة كل طريقة من طرق الحماية.

ويتعرف الطفل على الأشياء التى تؤذى العين مثل: الضوء الخافت، أشعة الشمس، الاقتراب من التليفزيون، مناديل الغير، الغبار والأتربة، الماء الملوث.

- رحلة داخل جسم الإنسان : وهى رحلة مجسمة فى ركن خاص ليتعرف الطفل من خلالها على كل أجزاء الجسم مثل المخ والرئتين والقلب والمعدة والكبد والأمعاء الدقيقة والأمعاء الغليظة.

ثانيًا . معرفة الكون الذى نعيش فيه(١٧٤) :

ففى عدة أركان توجد رحلات علمية مع المعادن والصخور، كما يتم التعريف بماهية الصخور والمعادن وأماكن تواجدها، ويتعرف الطفل على الصخور التى تتواجد فى كل مكان على الأرض والصخور النارية التى تتكون نتيجة لتجمد أو تبلور المواد المنصهرة إذا ما انخفضت درجة حرارته، فإذا كانت البرودة ببطء فى باطن الأرض كان حجم الصخرة كبيرًا مثل الجرانيت، أما إذا ما بردت بسرعة كبيرة بالقرب من سطح الأرض كانت صخورًا حجمها صغيرة مثل صخور البازلت.

كما يتم تعريف الأطفال بالحفريات، وهى بقايا آثار الكائنات الحية عمومًا التى عاشت منذ ملايين السنين، وتوجد فى الصخور الرسوبية. وتتكون الحفريات بثلاث طرق : عن طريق حفظ البقايا الأصلية للحيوان أو النبات، أو عن طريق تحول المادة العضوية الأصلية للكائن إلى مادة متحجرة، أو عن طريق امتلاء صدفة الحيوان بعد موته بالرسوبيات التى تتحجر على مدى السنين. وفى ركن الحفريات يتعرف الأطفال على أهمية الحفريات وهى أنها تساعد فى تقدير أعمار الصخور ومعرفة الظروف البيئية التى تكونت منها هذه الصخور، أى أنها تساعد على معرفة عمر الأرض.

كذلك يوجد ركن لعرض الطيور ومعلومات عنها، وركن آخر للتعريف بالحشرات وأنواعها، وركن للزواحف وأنواعها، مثل السحالى والثعابين، وركن للكائنات البحرية.

ثالثًا : قاعة الحرف والفنون(١٧٥) :

فى هذه القاعة يستطيع الطفل أن يرسم ويلون، فكل الخامات موجودة وكل الإمكانات مهيأة له ليمارس هوايته. ويمكنه فى أحد الأركان أن يتعرف على صناعات البردى أو النحاس وتشكيله، وصناعات القش أو الخوص. والغزل والنسيج، لتحبيب الطفل فى ممارسة مثل تلك الحرف البيئية الجميلة سواء فى المنزل أو المدرسة.

ويمكن أن يصقل الطفل مهارات النقش على الزجاج والرسم عليه بألوان خاصة وخامات متوافرة فى قاعة الأنشطة، ويمكنه أن يمارس الرسم على القماش أو الرسم على الخزف، أو الرسم على الورق العادى أو ورق البردى. لذلك فقاعة الحرف والفنون تُعد من أهم قاعات مركز الأنشطة.

- قاعة المعلومات :

وتحتوى هذه القاعة على مكتبة تضم :

- مجموعة كبيرة من الكتب التى انتقتها أيدٍ خبيرة على دراية برغبات الأطفال.
- مجموعة من أشرطة الفيديو وأشرطة الكاسيت التى تناسب مختلف الميول والأعمال بالنسبة للأطفال.
- مجموعة من الصور والشرائح الملونة التى يمكن أن يتأملها الطفل من خلال البروجيكتور أو وسائل العرض الأخرى.
- أجهزة المعلومات الحديثة مثل الكمبيوتر الذى يمكن استخدامه بسهولة لتنشيط معلومات الطفل.

٣/٤/١١ متحف قصر المنيل(١٧٦) :

يعد متحف قصر المنيل من أجمل وأهم المتاحف التاريخية.. فهو يعبر عن فترة هامة من تاريخ مصر الحديث.. ويعكس صورة حية لما كانت عليه حياة أمراء الأسرة الملكية السابقة.. ويصورها بعناية فائقة.

وهذا المتحف ينفرد عن باقى متاحف القصور التاريخية بتصميمه المعمارى الرائع.. فعلى الرغم من أنه بُنى فى نهاية القرن التاسع عشر إلا أن طرازه المعمارى إسلامى حديث مقتبس من المدارس الإسلامية الفاطمية والمملوكية، وشاعت فيه أيضًا الروح الفارسية والسورية والمغربية، كما بدت فى زخرفة مبانيه روح الطراز العثمانى.

ويُعد المتحف بذلك مدرسة فنية جامعة لعناصر الفنون الإسلامية المختلفة، وهذا ما تؤكده العبارة التاريخية التى تطالعنا على اللوحة التأسيسية التى تعلو المدخل الرئيسى للقصر؛ حيث نقرأ عليها :

«أنشأ هذا القصر الأمير محمد على باشا نجل المغفور له محمد توفيق إحياءً للفنون الإسلامية وإجلالاً لها».

فقد أقام هذا القصر الأمير "محمد على توفيق"، ولى عهد مصر السابق، وسط حديقة مساحتها ٣٠ فدان، تحوى أشجارًا نادرة استجلبها من بعض أنحاء العالم.. وذلك ليكون مسكنًا خاصًا له. وفى عام ١٩٢٥، عندما بلغ الخمسين من عمره، كتب فى وصيته رغبته فى أن يصبح قصره بعد وفاته متحفًا يحمل اسمه.

والأمير محمد على هو ابن الخديوى توفيق، وشقيق الخديوى عباس حلمى الثانى، ووالدته هى السيدة "أمينة هانم" ابنة الأمير محمد إلهامى باشا ابن عباس باشا الأول، وقد اشتهرت باسم "أم المحسنين".

وقد وُلد الأمير بالقاهرة عام ١٨٧٥م، وتوفى خارج مصر عام ١٩٥٤م، ودُفن بمقابر الأسرة بمنطقة الدَرَّاسة بالقاهرة.

ونال الأمير محمد على ثقافات عربية وأجنبية رفيعة المستوى، وعُرف بشدة تديُّنه. وكان محبًا للفنون بكافة صورها، خاصة الإسلامية منها، ومارس بنفسه بعض الفنون، وكان أحد أشهر هواة تربية الخيول العربية ذات الأنساب العربية العريقة، كما اشتهر بجمع التحف والآثار والمقتنيات الثمينة.

كما كان محبًا للسفر، فقد قام بعدة رحلات حول العالم، ودوّن هذه الرحلات فى كتب كثيرة تعد تسجيلاً فريدًا للأوضاع التى كانت عليها بقاع كثيرة من العالم فى أوائل هذا القرن.

أما عن مكانته السياسية، فقد كان الأمير محمد على وصيًا على العرش بعد وفاة عمه الملك "فؤاد الأول" عام ١٩٣٦م، وحتى تولى ابن عمه الملك "فاروق الأول" حكم مصر فى ذات العام، كما نُصّب الأمير وليًا للعهد حتى أنجب الملك فاروق ابنه الأمير "أحمد فؤاد" عام ١٩٥١م.

وقد انعكست صفات وجوانب شخصية الأمير على قصره، فخرج فريدًا فى طرازه، متميزًا عن قصور باقى حكام وأمراء الأسرة.

ولقد بدأ تشييد هذا القصر عام ١٩٠١م مبتدئًا بسراى الإقامة، ثم توالى بناء باقى سرايات وأقسام القصر، وقد وضع الأمير جميع التصميمات الهندسية والزخرفية، وأشرف بنفسه على التنفيذ.

٣/٤/١١/١ موقع ومساحة متحف قصر المنيل(١٧٧) :

ويقع القصر فى بقعة جميلة على فرع النيل الشرقى بجزيرة منيل الروضة، وتبلغ مساحته الكلية أكثر من ٦١ ألف م٢ منها ٥آلاف م٢ مساحة الأبنية وأكثر من ٣٤ آلاف م٢ للحديقة، أما الطرق الداخلية ومنشآت الحديقة فتبلغ مساحتها أكثر من ٢٢ ألف م٢.

٣/٤/١١/٢ أقسام متحف قصر المنيل :

ويتكون القصر من أقسام متعددة يُطلق عليها السرايات، بالإضافة إلى بنايات أخرى، وجميعها تشتمل على فنون معمارية وزخرفية من طرز إسلامية مختلفة، علاوة على ما تحويه السرايات من تحف نادرة ومقتنيات ثمينة، وآثار مختلفة. وأقسام القصر هى : السور المحيط به، ومدخل القصر، وسراى الاستقبال، وبرج الساعة، والسبيل، والمسجد، ومتحف الصيد، وسراى الإقامة، وسراى العرش، والمتحف الخاص، والقاعة الذهبية، والحديقة الفريدة من نوعها فى مصر.

ويحيط السور بالقصر من الجهات الأربع، وقد شُيِّد على طراز أسوار حصون القرون الوسطى، وهو مبنى من الحجر الجيرى ومكسو يقطع مستطيلة مسنمة من الحجر الرملى الشديد الصلابة[178].

ويعلو السور من الجهة الشمالية شرفات للحراسة، ويوجد على بعض مناطق من السور، بجهتيه الشمالية والغربية، كتابات بعض أسماء الله الحسنى، وأجزاء من آيات قرآنية، وكلها منفذة بالخط الكوفى البارز من نفس الحجر.

وقد تجمعت فى تصميم المدخل الرئيسى للقصر عدة طرز إسلامية، فالواجهة بصفة عامة تشبه واجهات مداخل المساجد والمدارس الإيرانية فى القرن ١٤م. وعلى جانبى أعلى المدخل برجان يشبهان مباخر المآذن فى نهاية العصر الفاطمى.. ويتوسط العلم القديم أعلى المدخل، ويقع أسفله شريط كتابى لنص قرآنى هو ﴿فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسًا ولا رهقًا﴾. ويلى ذلك، من أسفل، شرفة من الرخام المشغول بالتفريغ بأشكال هندسية مختلفة، ويظهر من خلف الشرفة خمسة عقود استخدمت مساقط ضوء لخمس نوافذ من الزجاج الملون المعشق بالجص تظهر من إحدى قاعات سراى الاستقبال بالطابق العلوى. ويلى ذلك شريط كتابى للنص الإنشائى الخاص بالقصر وهو : «أنشأ هذا القصر الأمير محمد على باشا نجل المغفور له محمد توفيق إحياءً للفنون الإسلامية وإجلالاً لها. ابتكر هندسة البناء وزخرفته سمو الأمير وقام بالتنفيذ المعلم محمد عفيفى، وتم ذلك فى سنة ١٣٤٨هـ» أى سنة ١٩٢٩م[179].

ويُلاحَظ فى هذا النص الغرض من تشييد القصر وهو إحياء الفنون الإسلامية، وقد وُفِّق الأمير فى ذلك سواء فى المعمار أو الزخرفة أو فيما يحويه القصر من مقتنيات مختلفة... أما الملفت للنظر فهو وضع اسم المقاول بجوار اسم الأمير، وهو الشيء الذى لم يحدث فى المنشآت التاريخية، وهذا يدل على مدى تقدير الأعمال الفنية والمعمارية.

أما فتحة المدخل فهى على شكل عقد يشبه "حدوة الحصان" على الطراز المغربى، وللمدخل باب كبير من الخشب بدلفتين يحتوى على باب أصغر بدلفتين، والبابان (الكبير والصغير) مصفحان من الخارج بالنحاس المؤكسد المشغول بالتفريغ مكونًا زخارف على شكل الأطباق النجمية، ووحدات كل طبق محلاة بالزخارف النباتية ويتناثر بين الأطباق أنصاف كرات مختلفة الأحجام ذات تضليعات حادة.

أما بهو المدخل فهو مقسم إلى جزئين، خارجى وداخلى، هما سقفان مختلفان فى الزخارف، فالخارجى عبارة عن وحدات هندسية متكررة وأطباق نجمية، وبداخل

كل وحدة زخرفة نباتية باللون الأبيض على أرضية لونها كحلى، تفصلها سدائب خشبية بنية اللون، أما السقف الداخلى فمحلى بأشكال نجمية وأنصاف كرات بيضاء على أرضية لونها بنى[١٨٠].

كما تنقسم جدران البهو إلى قسمين: السفلى وهو مكسو بمستطيلات من الرخام، كل مستطيل محاط بأُطُر رخامية سوداء وبيضاء... والقسم العلوى وهو مكسو ببلاطات من القاشانى المزخرف بأوراق وأفرع نباتية ذات ألوان مختلفة، منها الأزرق والأخضر والأصفر والأحمر الطماطمى، على بعضها كتابات مثل لفظ الجلالة "الله"، و"مالك الملك"، و"إن الله على كل شىء قدير".. وغيرها. كما توجد أربع آرائك من الحجر المكسو بالقاشانى تشبه المكاسل التى توجد عند مداخل بعض المساجد، خاصة المملوكية.

* سراى الاستقبال[١٨١] :

تقع سراى الاستقبال أعلى المدخل، وكانت مخصصة لاستقبال الضيوف الرسميين الذين كانوا يقومون بزيارة الأمير فى قصره، ومدخلها يقع إلى اليمين بعد المدخل الرئيسى مباشرة، وهو عبارة عن عقد يشبه "حدوة الحصان" له باب خشبى مصفح بالنحاس المؤكسد المشغول بالتفريغ المزخرف، وقد أضاف الأمير عليها رسومًا لحيوانات وطيور، بجانب الزخارف النباتية.. وقد نفذت هذه الزخارف بدقة تدل على مهارة وإتقان الصانع المصرى. وتتكون السراى من طابقين :

* الطابق الأول،

ويشتمل على ما يلى[١٨٢] :

- حجرة التشريفات :

يؤدى إليها باب يعلوه كتابة نصها: «الحياء من الإيمان» وهو مأخوذ من نص نبوى شريف.

والحجرة كانت مخصصة لاستقبال الشخصيات الرسمية، وكبار رجال الدولة والسفراء لتقديم التهنئة للأمير فى المناسبات الرسمية والخاصة، ويتم ذلك بترك بطاقاتهم الخاصة فى صحنين كبيرين خُصِّصا لهذا الغرض، وهما من البورسلين الصينى المزخرف برسوم آدمية وحيوانية ومناظر طبيعية، موضوعين على منضدة من الخشب مزينة بأنواع مختلفة من الزخارف المنفذة بالصدف والعاج والأبنوس، والمنضدة مستطيلة لها قرص محمولة على عقود مفصصة، تفصلها أعمدة يربطها من أسفل سور صغير مشغول بالخرط الدقيق.

أما دفتر التشريفات، المخصص لكتابة الكلمات الخاصة بالمناسبات التى جاء من أجلها الضيف، فكان يوضع على منضدة "الكونصول" ذات المرآة الكبيرة المحاطة بعقد جميل مفصص على شكل حدوة الحصان من الخشب المشغول بالخرط، وكذلك منضدة "الكونصول".

وبالحجرة دولاب متعدد الزخارف، فيه خورنقات، والخورنق عبارة عن فجوة بالجدار لوضع وسيلة الإضاءة "مسارج، شموع"، ثم استخدمت هذه الخورنقات فى حواصل المدارس المملوكية ليضع فيها الطلاب كتبهم ومستلزماتهم، ثم تعدد استخدام هذه الخورنقات لوضع الزهريات وغيرها، كما أدخل عليها الفنان بعض الزخارف كالعقود العادية أو المصممة على شكل حدوة الحصان أو المفصصة ليضفى عليها الشكل الجمالى.

ويوجد بهذه الحجرة أيضًا محراب بمقرنصات، والمقرنصات أو الحطات، ومفردها مقرنص أو حطة، عبارة عن وحدة هندسية ذات وظيفة معمارية، استخدمت ببراعة فى العمارة المملوكية خاصة فى تشييد القباب، وذلك لتحويل المسقط المربع إلى المسقط المستدير لوضع القبة فوقه، وقد برع الفنان فى زخرفة المقرنصات.

كما يوجد بحجرة التشريفات أيضًا دلف محلاة ببلاطات قاشانى، وأخرى بالنحاس المشغول بالتفريغ على شكل زخارف نباتية. كما يوجد أريكتان منجدتان بالجلد ومزخرفتان بالصدف والأبانوس وخشب الخرط، وعلى الجدران عُلّقت صور لبعض خيول الأمير.

وسقف الغرفة، رغم بساطته الزخرفية، يبدو جميلاً، فقد قسم إلى أربع مستطيلات من الخشب البنى مشغول بالسدائب المكونة أشكالاً هندسية تبرز منها كرات حمراء، وبكل مستطيل مربعات، بكل مربع أشكال لأطباق نجمية مشغولة بالسدائب الخشبية المطلية باللون الأحمر، وجدران الحجرة خالية من الزخارف، عدا الوزرة الخشبية المشغولة بحشوات ذات زخارف مختلفة، بسيطة التنفيذ.

- حجرة استقبال كبار المصلين(١٨٣) :

ويتم الدخول إلى هذه الحجرة عن طريق حجرة التشريفات، ولها باب يعلوه جملة "الحياء من الإيمان". وكان الأمير يستقبل فيها كبار الشخصيات التى كانت تحضر إلى القصر لأداء صلاة الجمعة بمسجده المقام داخل القصر.

وتلاحظ أن سقف وجدران الغرفة مغطاة بكسوة خشبية محلاة بسدائب تكون أشكالاً نجمية، وبداخل الجدران توجد كُتبيتان (خزانتان للكتب) بدلف محلاة

بزخارف نباتية ملونة وخورنقات. كما توجد نافذتان على الجدار الجنوبى بالحجرة من الزجاج الملون المعشق بالجص، يتوسط إحداها كتابة "يا الله"، والثانية "يا محمد"، ويحيط بالنافذتين صف من البلاط القاشانى. وجميع البلاطات القاشانى بسرايات المتحف من صنع مراكز صناعة الخزف بتركيا مثل "كوتاهية" و"ازنيك"

وقد وضع الأمير محرابًا ذا عقد ومقرنصات بزخارف ملونة على الجدار الشرقى، حتى يُضفى على الحجرة الجو الخاص بها.

أما الأثاث فهو عبارة عن أرائك عربية من الخشب المشغول بالتفريغ مكونًا زخارف "الأرابيسك" عليها وسائد ومساند مغطاة بالأكلمة.. كما يوجد صوان به عدد من زهريات وأوان من البورسلين ذى اللونين الأزرق والأبيض محلاة بزخارف نباتية.

ـ السلم(١٨٤) :

يؤدى هذا السلم إلى الدور العلوى، وهو من الخشب، وله درابزين مزيَّن بحشوات من خشب مخروط، كل حشوة لها شكل يختلف عن الأخرى، وأعلى وأسفل كل حشوة توجد حشوتان أخريان بكل منها زخرفة الأرابيسك بالبارز.. والجدران بمنطقة السلم مغطاة ببلاطات القاشانى بزخارف نباتية جميلة يغلب عليها درجات اللون الأخضر.

كما توجد ثلاثة أسقف، أسفل السلم وبوسطه وفى نهايته، وقد زخرفت على هيئة سجاجيد ذات طرز مختلفة بزخارف نباتية وهندسية وألوان رائعة.

وعلى المصطبة التى تتوسط السلم توجد بعض التحف، منها أريكتان من الخشب الأسود عليهما زخارف مشغولة بالصدف، بينهما نموذج رائع الصنع لمسجد قايتباى الموجود بصحراء المماليك بحى الدرّاسة بالقاهرة، وقد تم تنفيذ هذا النموذج بدقة ويتنوع فى الزخارف المشغولة بالصدف وسن الفيل وخشب الخوط، والنموذج محمول على منضدة منفذة بنفس الزخارف، وهما من صنع المدرسة الإلهامية، وهى مدرسة كانت متخصصة فى الصناعات التقليدية الراقية الصنع، وقد سميت بهذا الاسم إحياءً لذكرى الأمير "إلهامى" باشا جد الأمير محمد على لأمه، والمدرسة مازالت موجودة حتى الآن بشارع السيوفية بحى الحلمية الجديدة المجاور لحى السيدة زينب.

ويتدلى من سقف المصطبة نجفة نحاسية مشغولة بالتفريغ بزخارف هندسية ونباتية، وعليها كتابات عبارة عن ألقاب "الناصر محمد"، وهو الناصر محمد بن

قلاوون، السلطان المملوكى الذى حكم مصر حكمًا حقيقيًا من عام ١٣٠٩م إلى عام ١٣٤١م، حيث اعتلى السلطنة قبل ذلك مرتين ثم عُزل، وقد اشتهر عصره بالازدهار فى جميع نواحى الحياة، خاصة المعمار، وقد تم فى عهده القيام بحملة واسعة لترميم ما أصيب بتلف من عمائر سلفه.

* **الطابق العلوى**(١٨٥) :

ويشتمل على ما يلى :

- **القاعة الشامية :**

سميت بهذا الاسم لأن جميع جدرانها وسقفها مغطاة بخشب جبله الأمير من بيت "العظم" الأثرى بسوريا وهو يرجع إلى عام ١٠٨١هـ، والباب المؤدى إلى القاعة من الخشب المزخرف بأطباق نجمية مطعمة وحداتها بالعاج، ويفتح الباب على حجرة صغيرة ذات أرضية رخامية من قطع ملونة تشكل زخارف هندسية جميلة، ويميز هذه الغرفة وجود نوافذ من الزجاج الملون المعشق بالجص المنفذ بدقة رائعة.

وإلى اليمين توجد حجرة أخرى صغيرة، كانت مخصصة لجلوس الحريم اللائى تحضرن مع ضيوف الأمير.. والحجرة لها شرفة كبيرة منفذة بخشب الخرط الدقيق، تطل على حديقة القصر، أما الخشب الذى يغطى سقف وجدران الغرفة فمشغول بزخارف نباتية ملونة، وكتابات قرآنية، وكذلك أبيات من الشعر فى مدح الرسول صلى الله عليه وسلم.

وتتدلى من السقف مشكاة زجاجية مُمَوَّهة بالمينا الملونة بزخارف نباتية على الطراز المملوكى.

أما القاعة الرئيسية فهى تحفة رائعة، فالسقف والجدران مغطاة بالأخشاب ذات الزخارف النباتية الملونة، تحتوى على نطاقات بداخلها كتابات قرآنية وأبيات من الشعر، ويتخلل الأخشاب قطع من المرايا الصغيرة زادت من بهاء وروعة القاعة.

كما يوجد بالقاعة نوافذ احتوت على زخارف ملونة داخل سدائب خشبية بارزة فى أشكال هندسية، وبالجدار الشرقى نافذة كبيرة تبرز منها زخرفة لقرص الشمس تمثل بزوغه من الشرق.

وتتدلى من السقف نجفة نحاسية مشغولة بالتفريغ، على بدنها دوائر، بداخل كل دائرة كلمة "الله" يليها دائرة بها كلمة "محمد" بالتبادل. وأسفل النجفة يوجد موقد–أو مبخرة–من النحاس الأصفر والأحمر المشغول بزخارف، بعضها منفذ بالحز. ويوجد بالقاعة شمعدانان كبيران من الفضة الخالصة المزخرفة، وكذلك مناضد من

الخشب المحلى بالخزف ذى الزخارف النباتية والكتابات مثل "سلامة الإنسان في حفظ اللسان"، وكل كلمة على جانب من جوانب المنضدة، وعلى الأرض سجادة كبيرة من نوع تبريز، والآرائك فى القاعة مصممة على الطراز العربى.

- القاعة المغربية[186] :

صممت على الطراز المغربى، فالسقف من المرايا عليها سدائب خشبية تشكل أطباق نجمية، والجدران مغطاة ببلاطات القاشانى بينها مرايا كبيرة المساحة، وبالقاعة آرائك خشبية محلاة بزخارف الأرابسك، عليها وسائد ومساند مغطاة بالأكلمة، ويتدلى من السقف نجفة نحاسية تشبه الناقوس مشغولة بالتفريغ بها فنايير من الزجاج العادى للإنارة.

وبصدر القاعة توجد منضدتان كبيرتان من الخشب المزخرف بالبارز مخصصتان لتقديم واجب الضيافة، يوجد بينهما باب صغير لدخول الخدم ووضع المشروبات على المنضدتين.

كما ينتشر بالحجرة مناضد صغيرة مغربية الطراز، وعلى الأرض سجاجيد تركية مختلفة الطرز.

*** برج الساعة[187] :**

يقع بين سراى الاستقبال والمسجد، بناه الأمير على نمط الأبراج ببلاد الأندلس والمغرب. وكانت هذه الأبراج تستخدم لأغراض الحراسة والمراقبة وإبلاغ الرسائل للجهات المختلفة بالدولة، مثل الإعلام بالخروج للحرب وأنباء الانتصارات، أو الإعلان عن بدء الأشهر العربية والأعياد، أو أوامر الحكام وغيرها.. وكان يتم إبلاغ الرسائل بإشارات متفق عليها، بالدخان نهارًا وبالنار ليلا، فتخرج الرسالة من البرج الرئيسى، فتلتقطها الأبراج المجاورة ثم يقوم كل برج بترجمة الرسالة وإبلاغها للمسئولين بالمنطقة، وفى نفس الوقت يقوم البرج بإرسال الإشارات لتلتقطها الأبراج التالية.. وهكذا يتم إبلاغ الرسائل فى طول البلاد وعرضها فى وقت قصير.

ولأن البرج الذى بالقصر لن يقوم بهذه الأعمال، فقد وظّفه الأمير محمد على بوضع ساعة فى أعلاه من نفس طراز الساعة التى وضعها شقيقه الخديوى عباس حلمى الثانى فى محطة سكك حديد مصر، والاختلاف الوحيد هو فى عقربى الساعة، حيث جعلهما الأمير على شكل ثعابين.

والبرج مغطى بكسوة حجرية عليها زخارف بارزة، منها زخرفة الكف الأندلسية، وزخارف نباتية، كما توجد أشرطة بأعلى البرج بداخلها زخرفة الأطباق

النجمية.. وللبرج أربع شرفات محمولة على "كوابيل" حجرية تطل على الجهات الأربعة، وأيضًا يوجد نوافذ ذات عقود مدببة، وأسفل البرج مزين بأشرطة كتابية قرآنية فتوجد البسلمة الشريفة على شريط أعلى باب البرج وعلى يمين الباب سورة النصر، وعلى يسار الباب سورة الكوثر تُقرأ معكوسة، أى من اليسار إلى اليمين.

*** السبيل**(١٨٨) :

من الجدير بالذكر أن السبيل طراز معمارى كان منتشرًا بمصر في العصور الإسلامية المختلفة، وقد ازدهر في العصرين المملوكى والعثمانى وفى عصر أسرة محمد على باشا. وكان الغرض من إنشاء الأسبلة هو التقرب إلى الله بِرَىِّ ظمأ المارة في الطرقات من إنسان وحيوان.

وقد أقام الأمير محمد على فى قصره سبيلاً يقع بين البرج والمسجد، ملاصقًا للسور الشمالى للقصر، وأغلب الظن أن الأمير قد بنى هذا السبيل كنموذج زخرفى وليس للاستعمال، وقد تم الاستفادة من لونى الحجر الجيرى والحجر الرملى، فخرج السبيل بسيطًا رائعًا.

ويوجد أعلى السبيل "تندة" من الخشب مغطاة بقراميط من الفخار، وأسفله عقد مفصص من الحجر الجيرى محاط بشريط عليه زخرفة كتابية عبارة عن كلمة "زمزم" مكررة، وعلى توشيحتى -كوشتى- العقد زخارف نباتية يتوسطها شكل نصف كروى بالبارز كتب على جانبه الأيمن كلمة "محمد"، وعلى جانبه الأيسر كلمة "على". وبداخل العقد لوحة من الحجر الجيرى عليها زخارف نباتية بأسفلها ما يشبه مخرج المياه لتصب فى حوض من الحجر الرملى على واجهته زخارف هندسية بسيطة.

*** المسجد**(١٨٩) :

تم تشييد هذا المسجد عام ١٩٣٣م، ومن الجدير بالذكر أن هذا المسجد، على الرغم من صِغَر مساحته، إلا أنه يعد تحفة معمارية وزخرفية لا مثيل لها. فقد عُنى الأمير محمد على عناية خاصة بزخرفته، سواء من الخارج أو الداخل.

فمن الخارج زيّن سطح المسجد بعرائس من الحجر الرملى على شكل رؤوس حيات الكوبرا، أسفلها شريط من الكتابة القرآنية لسورة الفتح ﴿إنا فتحنا لك فتحًا مبينا...﴾ -تبدأ على يمين مدخل المسجد.

أما الجدران فقد زخرفت على هيئة سجاجيد من طرز مختلفة والنوافذ على شكل عقود محاطة بأشرطة من الزخارف الهندسية، وساحة كل نافذة مصممة

بالرخام المزخرف بالتفريغ على شكل أطباق نجمية مملوكية الطراز -صنعت في إيطاليا- وتبرز من الجدار الشرقي كتلة المحراب على شكل عقد مدبب أسفله مربع من بلاطات القاشاني.

وللمسجد كتلة مدخل مستطيلة الشكل وتعلو سطحه، كما أنها تبرز عن المبنى، وهي زاخرة بأنواع كثيرة من الزخارف، أبرزها وجود نصف قبة، يبدو قطاعها الطولي كعقد، وهي مزينة بتضليعات طولية تنتهي عند حافة القبة بزخارف هندسية، ومحمولة على مقرنصات من نفس الحجر، ويعلو القبة شريط به كتابة قرآنية بالخط الكوفي المورّق للآية ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ بجانب العديد من الأشرطة الزخرفية النباتية والهندسية.

أما يمين ويسار المدخل فتوجد لوحتان من الرخام الأبيض بإطار من الرخام الأسود عليهما كتابات بالرخام البارز باللون الأسود، اللوحة اليمنى عبارة عن النص التأسيسي للمسجد واليسرى كتب عليها أسماء جميع الذين شاركوا في أعمال الخطوط والنجارة والسجاد والرخام والحجارة والبناء... وغيرها[١٩٠].

ويعلو الباب البسلمة الشريفة وسورة الإخلاص بخط كوفي تتخلله رسوم أزهار.

وباب المسجد من الخشب المصفح بالنحاس المؤكسد المشغول بالتفريغ فالأطر الخارجية محلاّه بأنصاف كرات داخل أشكال نجمية وزخارف نباتية، أما ساحة الباب فمزخرفة بدائرة كبيرة تبرز منها أشكال هندسية ذات تضليعات واضحة على أرضية من الزخارف النباتية، ويخرج من الدائرة الكبيرة دائرة أصغر من أعلى وشكل كمثرى من أسفل.

ومن الجدير بالذكر أن للمسجد بابين آخرين من الخشب المزيّن بزخارف بسيطة، أحدهما على الشارع الرئيسي ويفتح للجمهور يوم الجمعة من كل أسبوع لأداء صلاة الجمعة، والآخر يفتح على الحديقة.

ويتكون المسجد من إيوانين: الإيوان الشرقي (إيوان القبلة) والإيوان الغربي الذي تمت إضافته عام ١٩٥١م كتوسعة للمسجد، ويفصل بين هذين الإيوانين عمودان رشيقان من المرمر.

وتغطي جدران المسجد بلاطات قاشاني ذات زخارف نباتية بالأزرق والكحلي على أرضية بيضاء، كما توجد مستطيلات على شكل لوحات من بلاطات القاشاني باللون الكحلي عليها بعض أسماء الله الحسنى تقرأ من اليمين إلى اليسار والعكس.

وتعلو الجدار الشمالى لوحة خشبية عليها جزء من الآذان، وباقى الآذان على لوحة أخرى أعلى الجدار الغربى.

ومن الجدير بالذكر أن الإيوان الشرقى أكثر ثراءً من حيث الزخارف، فسقفه تحفة فريدة غير مكررة فى أماكن أخرى، فهو عبارة عن فتحات مغطاة بزجاج أصفر مُصنّع على شكل قباب تسمح بمرور الضوء الطبيعى، محمولة على مقرنصات، وكل قبة مع زخارفها تشبه أشعة الشمس، وتفصل القباب وحدات بداخلها زخرفة الأرابيسك. وللمسجد محراب، غير مسامت للقبلة، بل يتجه نحو الشرق تمامًا.

وقد اقتبس الأمير الطراز والزخارف وأسلوب الأشرطة الكتابية من محراب المسجد المقام داخل مشهد الجيوش. ومشهد –أو رباط– الجيوش هو البناء الذى يظهر واضحًا فوق هضبة المقطم، وينسب إلى أمير الجيوش "بدر الجمالى" وزير الخليفة المستنصر با لله، خامس الخلفاء الفاطميين، والذى حكم مصر من عام ١٠٣٥م إلى عام ١٠٩٤م. ولكن الأمير أطلق لنفسه بعض التصرف فى النقل، حيث جعل جميع الزخارف منفذة بالتذهيب مع إضافة مقرنصات كبيرة الحجم أسفل عقد المحراب مع تغطية الأجزاء السفلى من جدران المحراب ببلاطات قاشانى ذات رسومات على شكل محاريب منفذة بزخارف نباتية.

وعلى عكس المحراب، فالمنبر يتجه نحو القبلة! وهو يتكون من ثلاث درجات تنتهى بالمقعد، وجميع زخارفه مذهبة بما فى ذلك قرص وأشعة الشمس التى تزخرف ظهر المقعد.

وتختلف زخرفة سقف الإيوان الغربى عن الشرقى، فقد زخرف بقرص وأشعة الشمس التى تملأ ساحة السقف. وكانت زخرفة قرص وأشعة الشمس سمة واضحة فى قصور ومقتنيات أسرة محمد على، حيث كانت شعارًا للأسرة.

وبأعلى الجدران توجد نوافذ من الزجاج الملون المعشق بالجص، كما توجد لوحات منفصلة، بعضها مستديرة والأخرى مستطيلة، وُضعت بالتبادل عليها أسماء الله الحسنى. وتتوسط أريكة المُبلّغ الإيوانين، وهى من الخشب ذى الزخارف البسيطة.

*** متحف الصيد بقصر المنيل[١٩١] :**

هذا المتحف كان عبارة عن ممر طويل ملاصق للسور الشمالى ويُطل على الحديقة بفتحات على شكل عقود، فتم تحويل هذا الممر ليناسب عرض المقتنيات التى

تم جمعها من قصور واستراحات الملك فاروق والأمير يوسف كمال اللذين عُرفا بحبهما للصيد. وقد تم الانتهاء من العمل فى هذا المتحف وافتتح للجمهور عام ١٩٦٣م، أى أنه قد أضيف للقصر بعد وفاة الأمير بسنوات طويلة.

ورغم أن هذا المتحف يُعد غريبًا عن الجو العام للقصر، إلا أنه قد أثر القصر بنوعية مختلفة من مقتنيات الصيد أصبحت عامل جذب للعديد من الزوار، خاصة طلاب المدارس بمراحلها المختلفة.

ويشتمل المتحف على العديد من المقتنيات أغلبها لحيوانات وطيور وزواحف محنطة ورؤوس وجماجم وقرون لغزلان وتياتل وأيائل وجاموس وكباش جبلية.. وبالمتحف تمساح تم صيده بجنوب أسوان، ونابا وقدم وأذن فيل إفريقى ضخم هدية من حاكم السودان للملك بعد أن تم تحويل الأذن إلى منضدة والقدم إلى حامل للعصى والمظلات وهكذا..

كما توجد مجموعة ثعابين محنطة من البيئة المصرية بجانب وجود جلدى ثعبانين يزيد طولهما عن الخمسة أمتار، أحدهما لثعبان الأصلة الإفريقى، وهو ثعبان ضخم يعتمد فى الدفاع عن نفسه أو مهاجمة فرائسه على قوة عضلاته وليس السم، حيث إنه غير سام، فهذا الثعبان يقوم بالهجوم على فريسته والالتفاف حولها حتى يعتصرها ويحطم عظامها ثم يبتلعها.

وبالمتحف مجموعات كبيرة من طيور البيئة المصرية، ومجموعات أخرى من بيئات غير مصرية أو من الطيور المهاجرة، منه النسور والصقور والحدآت والبوم والبجع وطيور أوربية ملونة بعضها صغير الحجم بشكل ملفت للنظر، بجانب الغربان والنورس واللقلق ومالك الحزين واليمان وغيرها.

أما مجموعات الفراشات فهى نادرة ذات أشكال وألوان متناسقة منفذة بيد أعظم فنان وهو الخالق -سبحانه وتعالى- وهذه المجموعة تشد الزوار للمتحف بشكل ظاهر.

كما توجد "ديوراما" لمنظر طبيعى من واقع الغابة تشتمل على حيوانات مثل الأسد والنمر والنمس والذئب والضبع.

وتنتشر بالمتحف تحف كثيرة لها صلة بالجو العام للصيد، منها تماثيل لطيور وحيوانات من البرونز والصينى والعاج أجملها تماثيل لصراع الحيوانات صُنعت بدقة تدل على مهارة الفنان، كما يوجد عقد خاص بالملكة فريدة زوجة الملك فاروق، وهذا العقد مصنوع من الذهب المحلى برؤوس عصافير حقيقية مركب لها مناقير من الذهب.

ومن التحف قرون حيوانات أضيف إليها بعض الزخارف للزينة أو الاستخدام مثل قاطع السيجار وغيره.

كذلك توجد لوحة مرسومة ذات قسمين، الأول عبارة عن مناظر صيد فرعونية وخريطة لمناطق الصيد فى مصر القديمة، والقسم الثانى عليه خريطة لمناطق الصيد الحالية موضح عليها أنواع الحيوانات والطيور فى كل منطقة من مناطق مصر.

كما توجد صور ولوحات زيتية بها مناظر لها صلة بموضوعات المتحف ولوحة من الخشب معلق عليها مجموعة متنوعة من المصائد والفخاخ الحديدية التى كانت تستخدم فى صيد الطيور والحيوانات.

* **سراى الإقامة**(١٩٢) :

المبنى الرئيسى، وهو أقدم البنايات فى القصر، وقد كان مقرًا لإقامة الأمير وهو يتكون من طابقين وملحق به برج يطل على مناظر القاهرة والجيزة، فى ذلك الوقت، قبل أن ترتفع العمائر حول القصر.

وتعد اللوحة التأسيسية -والتى توجد على يسار الصاعد للسراى- أقدم اللوحات التأسيسية بالقصر، وقد نفذت بالرخام الأبيض والأسود بخط هندسى ونصها: «أنشأ هذا القصر دولتلو البرنس محمد على باشا سنة ١٣٢١هجرية» أى عام ١٩٠١م، ويلاحظ فى هذا النص اختلاف الأسلوب والألقاب فى ذلك العهد، من بداية القرن، عنها فى اللوحات التأسيسية التى كتبها الأمير فى العهود اللاحقة.

وتستقبل السراى الزائر بعدة درجات رخامية تنتهى إلى شرفة ذات أرضية منفذة على شكل مستطيلات بزخارف هندسية من الرخام الملون، وجدرانها مغطى نصفها الأسفل ببلاطات قاشانى عليها زخرفة الأطباق النجمية.. أما السقف فمزخرف بأزهار كبيرة بارزة تلتصق أوراقها بالسقف وأعناقها مدلاة إلى أسفل.

وباب السراى مصنوع من الخشب المصفح بالنحاس المؤكسد على الطراز المملوكى، وهو مشغول بحليات على شكل أطباق نجمية تبرز منها أنصاف كرات مختلفة الأحجام كتب على بعضها "شغل مصر".. وجميع الوحدات الزخرفية عليها زخارف نباتية "الأرابيسك" من الفضة والذهب نفذت بالتكفيت، والتكفيت أسلوب استخدم لزخرفة معدن آخر أكثر قيمة، حيث يقوم الفنان بوضع الرسوم المراد تنفيذها على الإناء أو الأجزاء المعدنية، ثم يقوم بحفر الرسوم وعمل مجار لها بالعمق المطلوب، ويقوم بتشكيل المعدن الآخر على شكل أسلاك بالسُّمْك المناسب ثم يضعها فى المجارى المحفورة، وبالطرق عليها يتم إبراز الزخرفة المطلوبة.

* **بهو النافورة**[١٩٣] :

يوجد هذا البهو بسراى الإقامة، ويفتح الباب عليه، وقد سمى بهذا الاسم لوجود نافورة من الألباستر، على الطراز الأندلسى تتوسط القاعة. وقد استوحى طراز هذه النافورة من نافورات قصر الحمراء بمدينة غرناطة الأندلسية.

كما نجد أرضية هذه القاعة مغطاة بقطع الرخام الملون مكونة زخارف هندسية رائعة التنفيذ، وللجدران وزرة مكسوة بنفس قطع الرخام الملون على شكل عقود متكررة على الطراز المملوكى، أما باقى الجدران فمغطاة ببلاطات القاشانى عليها زخارف نباتية باللونين الأبيض والأزرق، يتخللها بلاطات فى شكل لوحات مستطيلة على بعضها رسم لشجرة السرو.

ويرتفع البهو بمستوى طابقى السراى، وفى الجهة الشرقية منه يوجد صفان من العقود، صف يعلو الآخر، الأسفل يتوسطه عقد كبير غطى إفريزه ببلاطات قاشانى عليها "البسملة"، وسورة "الفاتحة" محاطة بزخارف نباتية وعلى جانبى العقد يوجد عقدان من الخشب المزخرف بالتفريغ، ويفصل العقود الثلاثة عمودان مزدوجان من المرمر بلون "البيج" ودرجاته، ويتدلى من العقد الأوسط مشكاة من الزجاج المموه (المطلى) بالمينا، ومن العقدين الآخرين تتدلى مشكاتان من النحاس المزخرف بالتفريغ.. والصف العلوى من العقود زينت أفاريزها بمستطيلات متبادلة مستطيل من الخشب بزخارف نباتية بالحفر البارز، ومستطيل ببلاطات قاشانى بزخارف نباتية ملونة، وهكذا... مكونة شكلاً زخرفيًا جميلاً.

والسقف محلى بسدائب من الخشب الرفيع تحصر بينها حشوات منفذة بزخارف هندسية يغلب عليها الألوان الحمراء والزرقاء والذهبية.

* **بهو المرايا**[١٩٤] :

ويرجع سبب هذه التسمية إلى وجود مرآتين كبيرتين متقابلتين، تعطيان الإحساس بالاتساع، ويدخل الزائر إلى هذا البهو من بهو النافورة بواسطة باب خشبى مزين بحشوات ذات زخارف هندسية دقيقة.

ويشتمل هذا الباب على باب أصغر يطلق عليه اسم "الخوخة"، وهو نظام من الأبواب كان معروفًا فى البيوت الإسلامية إلى عصر قريب، حيث كانت الأبواب الكبيرة تغلق عند الغروب وتفتح الخوخة لمرور الأشخاص بعد التعرف عليهم، وذلك لدواعى الأمن.

وهذا البهو يرتفع أيضًا بمستوى الطابقين، أرضيته من الرخام الملون، وكذلك وزرة الجدران المنفذة بالرخام الملون على النمط المنتشر بالمساجد المملوكية،

أما الجزء العلوى من الجدران فمكسو ببلاطات القاشانى يعلوها شريط كتابى على وزرة خشبية لسورة الملك.

ولقد عُلِّقت على الجدران صور السلاطين العثمانيين الذين حكموا الدولة التركية ابتداءً بالسلطان عثمان خان الأول مؤسس الدولة العثمانية، وقد رُتِّبت الصور حسب جلوس كل سلطان على كرسى الحكم فى الآستانة (اسطنبول).

أما البهو فهو مؤثث بأنواع مختلفة من المقاعد والآرائك العربية بوسائد ومساند مكسوة بالأكلمة والسجاد، كما أن بعضها مزخرف بالخرط، والبعض الآخر مطعم بالعاج.

ويوجد بوسط القاعة مجموعة من القلل القناوى وضعها الأمير على حامل للقلل من الحجر.

*** حجرة الحريم[١٩٥] :**

وهى ملحقة ببهو المرايا، وتعد رغم صغرها تحفة فنية رائعة، خاصة زخارف السقف ذات الألوان والأشكال الرقيقة، نفذت بذوق رفيع، والحجرة لها نافذة من خشب الخرط يظهر فى وسطها شكل إبريق يدل على مدى تمكن الفنان من أدواته.

وكذلك الباب منفذ بالخرط حتى يسمح للنساء من سماع ورؤية ما يدور فى بهو المرايا حيث كان الأمير يقيم بعض الحفلات البسيطة لسماع الشعر أو التواشيح والغناء الدينى.

أما أثاث الغرفة فهو بسيط، عبارة عن أربع أرائك مغطاة بالأكلمة تتوسطها منضدة صغيرة.

*** الصالون الأزرق[١٩٦] :**

أطلق هذا الاسم على القاعة لأن النصف الأسفل من الجدران مغطى ببلاطات قاشانى زرقاء اللون، وهو صالون ملحق بمكتب ومكتبة الأمير.

وأهم ما يلفت النظر السقف المنفذ على شكل جذوع النخيل بزخارف نباتية بألوان متناسقة رائعة، وبين كل جذع وآخر توجد وحدات مستطيلة ومربعة بداخلها زخارف نباتية وهندسية بألوان أخاذة يغلب عليها اللون الذهبى، وأسفل السقف يوجد شريط من الكتابة القرآنية بالخط الكوفى المورق.

ولقد عُلِّقت على الجدران لوحات زيتية رائعة لكبار الفنانين. وبجانب هذه اللوحات يوجد بالصالون أثاث من أرائك من الخشب المزخرف بالبارز ومكسو بالجلد، ومناضد مختلفة، كما يتوسط القاعة منضدة عليها صينية عشاء من المعدن

بزخارف ملونة، حولها أربعة كراسى كانت مخصصة لتناول عشاء الأمير مع خاصته، أما التحف فهى كثيرة ومنتشرة بالصالون.

ويوجد ملحق بالصالون عبارة عن حجرة بنافذة كبيرة تطل على الحديقة، جدرانها مغطاة بحشوات هندسية مجمعة، تتخللها دلف دواليب ترجع للقرن ١٨، أما السقف فمحلى بزخارف هندسية مذهبة.

* **مكتب الأمير ومكتبته**(١٩٧) :

حجرة المكتب صغيرة لها سقف بديع، عبارة عن رسوم معينات تحيط بمستطيل أوسط، داخلها نجوم وأزهار ملونة ومذهبة، وأسفل السقف يوجد أشرطة كتابية منها البسملة وسورة الفاتحة، ويتدلى من السقف مشكاة من الزجاج المموه بالمينا، أما الجدران فمغطاة بالقاشانى.

ويتوسط الحجرة مكتب الأمير، وهو من الخشب المزخرف، مغطى بالجوخ الأخضر.

أما مكتبة الأمير الموجودة بحجرة مكتبه بها مجموعات كتب ودوائر المعارف تتناول أنواعًا كثيرة من المعرفة، فى التاريخ والجغرافيا والفلسفة وعلم النفس والنبات والحيوان والطيور والفنون والآثار، وغيرها من المعارف باللغات العربية والتركية والفرنسية.

* **حجرة الطعام**(١٩٨) :

تقع فى الجهة الشرقية من بهو النافورة، يعلو بابها جملة "الحمد لله على نعمة الإسلام"، والباب زاخر بالزخارف منها ما هو مشغول بالنحاس أو مطعم بالعاج والصدف مكونة أشكال هندسية ونباتية فى تناسق جميل، وسقفها منفذ على شكل جذوع النخيل بزخارف ملونة ومذهبة.

أما الجدران فهى مقسمة –من حيث الكسوة– إلى جزئين: العلوى مغطى بالقاشانى يتوسطها أرفف خشبية عليها أوان من الفضة، والجزء السفلى من الجدران مغطى بوزرة من حشوات عليها زخارف مختلفة.

ويتوسط الحجرة مائدة الطعام. وهى من النوع الذى يمكن أن يفتح من الجانبين حسب العدد المدعو من الضيوف، عليها مفرش مزخرف بقطع من النسيج، وكراسى المائدة من الخشب المكسو بالجلد ومصنعة على شكل سروج النخيل.

ويوجد على المائدة حوض من "الكريستوفل" للزهور (كريستوفل اسم شركة فرنسية تخصصت فى صنع نوع من الأوانى والتحف من خليط المعدن

والفضة) كما يوجد دولاب فضيات فى الجدار الشمالى للحجرة به أوان من الفضة والفضة المذهبة والبلور، مثل أطقم الشاى والقهوة وأطباق الفاكهة وأدوات أخرى للمائدة من الصناعة الإنجليزية والفرنسية.

* **صالون الصدف[١٩٩] :**

ويقع هذا الصالون بجوار حجرة الطعام، ويوجد على الباب النص الكتابى الذى يعلو باب حجرة الطعام، وهو : "الحمد لله على نعمة الإسلام"، والباب من الخشب مزخرف بأسلوب باب حجرة الطعام. وقد أطلق هذا الاسم على الصالون نظرًا لأن معظم المقتنيات فيه مزخرفة بالصدف إلى جانب العاج، وهو يحتوى على أرائك على ظهورها كتابات بخطوط زخرفية لأبيات من الشعر ترحيبًا بالضيوف.

كما يوجد بالحجرة مقاعد منجدة بالأكلمة، وعدد من المناضد منها منضدتان من الفضة المزخرفة على شكل أزهار وأفرع نباتية، ومنضدة من الخشب المطعم بالصدف.

أما سقف الصالون فمغطى بالجص المزخرف بأطباق نجمية كبيرة وصغيرة تفصلها وحدات هندسية وزخرفة الأرابيسك، وجميعها منفذة بالألوان والتذهيب.

* **حجرة المدفأة[٢٠٠] :**

وهى عبارة عن حجرة صغيرة للغاية ملحقة بصالون الصدف، يفصل بينهما حاجز من حشوات خشبية مشغولة، سقفها من الجص المزخرف والملون، والجدران مغطاة بالقاشانى، وبالحجرة مقاعد ركنية من الخشب بوسائد ومساند مغطاة بالأكلمة يتوسطها كرسى عشاء على الطراز المملوكى.

وتتصدر الحجرة مدفأة مكسوة بخشب الصندل المعروف برائحته العطرة المستجلب من الهند والمشغول بزخارف إسلامية تتخللها عمائر عربية قديمة، وللحجرة باب آخر صغير يؤدى إلى بهو النافورة، مواجه للسلم الصاعد للدور العلوى.

* **الطابق العلوى :**

ويتم الصعود إلى الطابق العلوى بواسطة سلم من الخشب الثمين، له درابزين من خشب الجوز التركى الفاخر محلى بحشوات من خشب الخرط الدقيق المطعم بالصدف، مع وجود مستطيلات من العاج المشغول بالتفريغ لزخارف نباتية فى غاية الدقة، وتوجد عدة حجرات بهذا الطابق هى[٢٠١] :

* **حجرة المجوهرات :**

وهى عبارة عن حجرة بسيطة ذات جدران خالية من الزخارف، أما السقف

ففيه بعض السدائب الخشبية بزخارف مذهبة... وبالحجرة مقتنيات وتحف نادرة، بعضها في داخل فتارين منشأة داخل الجدران معروض بها بعض القلادات والأوسمة والنياشين التي حصل عليها الأمير.

ومن أهم مقتنيات الحجرة مفرشان، أحدهما على منضدة داخل إطار بسيط من الخشب، وبغطاء زجاجي، والآخر معلق على الجدار الشرقي، مشغولان بأسلاك الفضة المذهبة، محلاة بأزهار من لؤلؤ حر وماس بكم ملحوظ.

بالإضافة إلى مجموعة أخرى من الساعات والزهريات والتحف الثمينة.

وبما أن أجهزة الإنذار ضد السرقة لم تكن معروفة أيام الأمير فقد ابتكر أسلوبًا مدهشًا يعلن عن وجود أى إنسان في الأماكن الممنوع دخولها لأحد دون علم الأمير، فقد غطى أرضية حجرة المجوهرات بنوع من خشب الباركيه يحدث صوتًا عند المرور عليه.. وفعل نفس الشيء بالحجرات التي يكون بها أشياء ثمينة، مثل حجرة نوم الوصيفة نظرًا لاحتفاظها بالشكمجية الخاصة بمجوهراتها.

* **الحجرة العربية :**

ولقد كانت هذه الحجرة في الأصل شرفة تطل على الحديقة، ولكن الأمير قام بتحويلها إلى حجرة بعد غلقها بالخشب المشغول بالخرط، وجعل لها سقفًا من الخشب مزخرف بسدائب خشبية على شكل زخرفة كتابية يقرأ منها جملة "توكلت على خالقي" بالخط الكوفي المضفر، ويتدلى من السقف فانوس للإضاءة مضلع الشكل جوانبه منفذة على شكل شبابيك القلل الأثرية.

* **حجرة نوم الأمير :**

هي عبارة حجرة بسيطة خالية من الزخارف، والأثاث عبارة عن سرير نومه، وهو من النحاس المطلي بالنيكل. كما توجد دواليب وخزانة حديدية وكراسي وجزامتين، ومجموعة صور له في مراحل عمره المختلفة.

والملاحظ أن الأمير بدلاً من أن يضع الناموسية مباشرة على سريره فقد أقام حول السرير حجرة صغيرة من قوائم خشبية وسلك لمنع الناموس.

وملحق بالحجرة حمام طليت جدرانه وسقفه بالدهان العادي، وأثاث الحمام متواضع.

* **حجرة نوم الوصيفة :**

ولقد نفذت حجرة نوم الوصيفة على الطراز الفرنسي، من حيث السقف والجدران والأثاث، وبالحجرة سرير حوله الناموسية الموجود مثلها بحجرة الأمير.

كما علقت على الجدران صورة للوصيفة وأخرى للأمير، ولوحات لمناظر طبيعية أو أزهار، وملحق بالغرفة حمام خاص بها وأثاثها معظمه من الخشب المدهون باللون الأبيض.

- **سراى العرش :**

لا أحد يعرف السبب الحقيقى وراء تشييد الأمير لهذا المبنى فى قصره، فهو لم يكن ملكًا... ولكن من المرجح أنه قد أقام قاعة العرش حتى يُذَكِّر باقى أفراد أسرة محمد على بأحقيته فى الحكم بعد أبيه وأخيه. ومما يؤكد هذا الافتراض، أنه وضع بالقاعة جميع صور الحكام من أسرته بداية من محمد على باشا حتى عباس حلمى الثانى، وأغفل باقى الحكام من الأسرة وهم : عمه السلطان حسين كامل، وعمه الملك فؤاد، وابن عمه الملك فاروق، رغم أنه كان معاصرًا لهم جميعًا.

ولقد صمم مبنى سراى العرش على طراز العثمانى المعروف باسم "الكشك" وهو الطراز الذى كان منتشرًا على ضفاف البسفور، كما أنه كان منتشرًا فى عصر محمد على باشا داخل منطقة القلعة -بصفة خاصة- والمبنى يتكون من طابقين وقد خصص الطابق الأرضى لقاعة العرش.

* **قاعة العرش :**

لها باب من الخشب تبرز منه زخرفة تشبه إكليل الغار على دلفتيه ويعلوه لوحة مكتوب عليها نص من القرآن الكريم.

والقاعة طويلة يصطف على جانبيها أرائك ومقاعد ضخمة من الخشب المذهب بزخارف لأشعة الشمس وزخارف نباتية، ومنجدة بقطيفة ذات لون أحمر ملكى (أحمر يميل إلى النبيتى) وعلى ظهرها كتب اسم "محمد على"، تقرأ من اليمين إلى اليسار والعكس، منفذة بالصرما المذهبة، وفى مواجهة القاعة يوجد كرسى العرش يعلوه التاج الملكى من نفس خشب الكرسى، وعلى جانبيه يوجد كرسيان، والكراسى الثلاثة على منصة خشبية مغطاة بسجادة، كما يمتد أسفل الأرائك بالقاعة مشايتان طويلتان بلون الطاقم.

وسقف القاعة مغطى بقرص الشمس وأشعتها باللون الذهبى، وبالأركان الأربعة للسقف أجزاء من هذه الأشعة، وللقاعة نوافذ عليها براقع من الخشب المفرغ بشكل شبكى على طراز الروكوكو التركى لها ستائر من القطيفة الحمراء وجميعها على الجدار الغربى، أما نوافذ الجدار الشرقى فهى مستديرة لها زجاج عليها أشعة الشمس من نوع الزجاج.

وأهم ما يميز القاعة وجود لوحات زيتية لمناظر طبيعية من مصر، ولصور الحكام من أسرة محمد على باشا.

* **الطابق العلوى**[٢٠٢] :

ويقع المدخل إليه فى نهاية الواجهة الغربية من المبنى، ويتوسط المدخل عمود أثرى من الرخام (طراز تركى) عليه زخارف نباتية وكتابات بخط النسخ لأبيات من الشعر.

والسلم الصاعد إلى الطابق العلوى رخامى، وعلى الجدران المجاورة له يوجد مستطيلات من البلاطات القاشانى على شكل سجاجيد، وبأعلى الجدران يوجد إطاران من الخشب بغطاء زجاجى، وبداخل كل منهما قطعة مستطيلة من نسيج كسوة الكعبة المشرفة عليهما كتابات قرآنية وزخارف نباتية بشغل الصرما.

أما السقف فهو من الخشب الملون المزين بزخارف هندسية ونجوم وعوارض عليها مقرنصات بديعة الصنع. وينتهى السلم إلى باب خشبى بسيط يفتح على ممر صغير ويؤدى إلى حجرات الطابق العلوى.

* **حجرة الأوبيسون** :

أطلق عليها هذا الاسم لأن جميع الجدران مغطاة بنسيج الأوبيسون المصنّع فى فرنسا، وعليه مناظر طبيعية من مصر، مثل الأهرامات والنيل وجنوب مصر...

والحجرة الخاصة بالأمير إلهامى باشا احتفظ بها الأمير محمد على وبجميع مقتنياتها التى ورثها عن والدته، كما أن جميع أثاث ومحتويات الغرف صناعة فرنسية.

والتحف بالحجرة كثيرة، منها بيانو مطعم بأحجار اللازورد، وزهريات من البورسلين الأزرق عليها مناظر طبيعية وأزهار، كذلك توجد شمعدانات من نحاس مشغول وساعة من الصناعة الفرنسية (قرن ١٩م).

* **القاعتان الشتويتان**[٢٠٣] :

وهما تواجهان الشرق، وتطلان على النيل الصغير، وقد خصصتا للجلسات الشتوية.

- القاعة الأولى : سقف هذه القاعة مطلى، ومحلى بزخارف نباتية وهندسية مذهبة على طراز الروكوكو التركى، الذى يتميز عن الروكوكوكو الأوربى بخلو زخارفه وصوره من رسوم الكائنات الحية، لأن ظهورها يعد مكروهًا فى الإسلام.

والجدران مغطاة بالقاشانى ذات الزخارف النباتية الجميلة، وبأعلى الجدران توجد لوحات صغيرة، كتب على كل لوحة بيت من الشعر بالخط الفارسى الرفيع من قصيدة بردة البوصيرى فى مدح الرسول.

ويبرز من الجدار الشرقى نموذج لمدفأة مغطاة بالقاشانى تنتهى من أعلى بشكل هرمى، كما توجد دواليب فى الجدران الأخرى بأرفف زجاجية عليها زهريات وقماقم سلطانيات وقدور وأوان من البورسلين الصينى باللونين الأبيض والأزرق عليها مناظر طبيعية ورسوم نباتية.

أما الأثاث بالقاعة فعبارة عن مقاعد من الخشب، قريبة من الأرض وملتصقة بالجدران، عليها وسائد ومساند بكسوة حريرية، ويفصل كل مقعد عن الاخر دولاب بأدراج. وبوسط القاعة توجد وسائد حول منضدة من حرير، وفوق المنضدة فانوس من النحاس مربع مزخرف بالتفريغ، وبالقاعة شمعدانات من البللور من صناعة بوهيميا، كما يوجد اسطرلاب عربى من النحاس يعود إلى القرن ١٨م.

– القاعة الثانية : تقع هذه القاعة من داخل القاعة الأولى، وتختلف عنها...

فالسقف والجدران مغطاة بألواح من الخشب الفاخر عليها زخارف نباتية وهندسية، وأعلى الجدران توجد أبيات من الشعر من قصيدة البوصيرى.

أما الجدار الغربى فهو على اليسار حيث يوجد نموذج لمدفأة رائعة، مقتبس طرازها من أحد قصور استانبول، وهى من الخشب المذهب المزين بزخارف نباتية.

وفى أركان القاعة توجد دواليب ركنية بأرفف لوضع الزهريات وما يشبه القدور من البورسلين، وتتدلى من السقف ست مشكاوات من الزجاج المزخرف بالرسوم والكتابات.

أما أثاث الغرفة فهو عبارة عن كنب منخفض يطلق عليه اسم الديوان من الخشب المذهب والمطلى باللاكيه، ويوجد دولاب من الخشب المذهب المزخرف بالتفريغ على شكل أفرع نباتية وأوراق، وهو بدلفتين، وكان يستخدم كخزانة للكتب.

وتغطى الأرض بسجادة كبيرة يتوسطها منضدة من النحاس بقرصة مرآة لها إطار من البرونز المفرغ فوقها فانوس من زجاج ونحاس له قاعدة مسدسة، والاثنان من الصناعة التركية قرن ١٩م.

ـ *المتحف الخاص*[(٢٠٤)] :

يقع فى الجهة الجنوبية من القصر، ويتكون من خمس عشرة قاعة، يتوسطها فناء به حديقة صغيرة.

ويعلو المدخل مظلة خشبية ذات زخارف نباتية وهندسية ملونة، محمولة على أعمدة... والباب الرئيسى ضخم مصنوع من الخشب الخالى من الزخارف، وهو يشبه أبواب حصون القرون الوسطى، به باب آخر صغير "خوخة" لدخول الأفراد، ويعلو هذا الباب الكبير زخارف نباتية كبيرة بأعلاها العلم المصرى القديم، ذو الهلال والنجوم الثلاثة وبوسط الزخارف توجد اللوحة التأسيسية بها نص الإنشاء لهذا المتحف، جاء فيها :

«هذا متحف يجمع نفائس الفنون الجميلة والتحف الثمينة شيده الأمير محمد على بن المرحوم الخديوى محمد توفيق باشا فى عام ١٩٣٨م» ويؤدى الباب إلى كتلة المدخل التى تنتهى بالساحة الوسطى حيث الحديقة الصغيرة التى تتوسطها نافورة رخامية، ويحيط بها أربعة أروقة من بائكات ذات عقود محمولة على أعمدة، وعلى الجدران عرض جميل لقطع رخامية، الواحدة منها كانت تستخدم كمرآة لحوض الحمام، حيث كانت توضع خلف أحواض المياه بالحمامات القديمة فى القرنين ١٨، ١٩م..

ويوجد أسفل كل مرآة ثقب أو ثقبان لصنابير المياه.. وهى بأشكال مختلفة، بعضها على هيئة آلات موسيقية –خاصة آلة الهارب– وجميعها محلاة بالزخارف البارزة منها الأوراق النباتية، ومنها شكل ستائر مدلاة بشراريب، أو زهريات تخرج منها أفرع نباتية وأزهار.

ـ قاعات المتحف :

يضم المتحف عدة قاعات هى[٢٠٥] :

*** القاعة الأولى :**

خصصت لعرض المخطوطات النادرة كالمصاحف، وتفسير القرآن بالعربية والفارسية والتركية، بجانب العديد من الكتابات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة والأدعية وأبيات الشعر المنفذة جميعها بأجمل الخطوط التى عرفتها الحروف العربية.

ومن أهم المعروضات الكثيرة الرائعة بهذه القاعة، مصحف شريف يرجع للقرن العاشر الهجرى، ومصحف يرجع إلى أوائل القرن الثامن الهجرى، وغيرها من المصاحف النادرة التى تزيد عن المائة مصحف شريف.

ومن المخطوطات الأخرى، وصية سيدنا على بن أبى طالب لولديه الحسن والحسين –رضى الله عنهم جميعًا– كتبت سنة ٦٠٨هـ، ودلائل الخيرات، ومخطوط بخط سريانى قديم نادر، وقصيدة البردة للبوصيرى، وقطع من صحيح البخارى.

هذا بجانب اللوحات التي نفذت بأسلوب يدل على المهارة الفائقة في الخطوط وفي استخدام النواحي الزخرفية ورسم الطيور، علاوة على الزخارف الرائعة التي نفذت بها جلدة كل مصحف بألوان متناسقة من الأحمر والأزرق والذهبي، كما توجد نسخ فارسية مصورة لكتاب "بستان سعدى" الشهير، وهو أحد الأعمال الهامة للشاعر سعد الشيرازى الذى يعد من أعظم شعراء الفرس، وقد وُلد بشيراز عام ١١٨٩م وتوفى بها عام ١٢٩٢م، وقد تناول الخطاطون والرسامون أعماله بالخطوط الجميلة والرسوم الرائعة، كما عُنى الأتراك عناية كبيرة بأعماله.

ومما هو جدير بالذكر أن كل هذه الأعمال وغيرها من تنفيذ أشهر الخطاطين في العالم الإسلامي من العصور المختلفة، وقد كرم الأمير أحدهم بوضع اسمه على اللوحة التأسيسية للمسجد، وهو الحاج "أحمد كامل" رئيس الخطاطين في استانبول لأعماله الكثيرة بالقصر.

*** القاعة الثانية :**

وتتمثل أهم المعروضات بها فيما يلي:

الأدوات الكتابية من أقلام مصنوعة من البوص ومكاشط من الحديد عليها زخارف نباتية مذهبة غاية في الدقة، ومقصات مختلفة الأحجام والزخارف، ومحابر من الفضة أو العاج او البورسلين، وجميعها محلى بالزخارف النباتية.

وبالقاعة لوحات عليها صور ومناظر طبيعية فارسية، وأخرى أصغر مزينة بالألوان والتذهيب، عليها رسوم فارسية لأشخاص مختلفين تشبه أوراق اللعب.

وقد علق على جدران القاعة بعض الصور للسلطان محمد الفاتح بجانب مجموعات السجاد المختلفة الطرز.

*** القاعة الثالثة :**

ويوجد بها مجموعات المفارش والمناديل الحرير بشغل الأوية التركية، ومجموعة صناديق قديمة لحفظ الملابس، والبعض الآخر لحفظ المجوهرات والأشياء الثمينة، على بعضها زخارف ملونة، وعلى البعض الآخر غلاف من الصدف المزخرف برسوم في غاية الدقة لمسجد "قبة الصخرة" وبعض معالم مدينة القدس الشريفة ١٢٨٩هـ (١٨٧١م). والصندوق الأخير وُضع على منضدة بذات أسلوب صناعته، وهما إهداء للسلطان العثماني عبد الحميد.

كما توجد منضدتان من الخشب المشغول بالحفر والتذهيب، لكل منهما ثلاث أرجل متصلة من أسفل وهى على شكل أرجل البجع، لكل منضدة قرصة

مستديرة من الرخام، وهما من عصر محمد على باشا وعلى كل منهما شمعدان من الكريستال الأبيض البوهيمى.

وعلى الجدران صور تذكارية لشخصيات مختلفة التقطت فى تركيل ومصر، من بينها صور للأمير مع بعض مرافقيه، كما توجد مجموعات من السجاد من مختلف الطرز على الجدران والأرضية.

* **القاعة الرابعة :**

تختص هذه القاعة بالسلاح، وإن كان قليلاً، فتوجد فيها أسلحة بيضاء ونارية، بعضها بمقابض من الذهب المشغول، منها سيوف وخناجر عربية وعثمانية ويابانية، بجانب بعض الغدّارات.

وعلى جدران القاعة توجد صور للأمير وبعض أفراد الأسرة وبعض السلاطين العثمانيين وبوسط القاعة شمعدان فاخر من الكريستال الملون.

* **القاعة الخامسة :**

على يمين ويسار الداخل للقاعة توجد فترينتان صغيرة بأرفف عليها مجموعة مكاحل قديمة من الأحجار كالعقيق والمرجان والكهرمان لبعضها حليات من الذهب والفضة.

أما القاعة فهى تعد أكبر القاعات بالمتحف الخاص، وأبرز المقتنيات المعروضة بها هى مجموعات السجاد النادر من طرز مختلفة من صناعة آسيا الصغرى، وتعد هذه المجموعات وغيرها بالقاعات والسرايات الأخرى من أندر المجموعات التى توجد داخل مكان واحد.

وبالقاعة عدة فتارين بها مجموعات من الشبك، والشبك هو غليون التدخين أو قصبة تدخين تركية يتراوح طولها بين ٤ و٥ أقدام له مبسم غالبًا ما يكون من حجر كريم وأحيانًا من الفضة أو الذهب وفى نهاية الأنبوب يوجد "بيت النار" لوضع الدخان والفحم المتقد.

وتحتوى الفتارين أيضًا على مجموعات من الملاعق مصنوعة من قرون بعض الحيوانات، ومجموعات أخرى من الأوانى المعدنية والفضية منها المباخر والقنينات والقماقم لوضع الزيوت العطرية. وتوجد فترينة أخرى بها مرايات تركية لها ظهور من الفضة المشغولة بزخارف نباتية، بعض المرايات دائرية الشكل وبعضها الآخر على شكل بيضاوى.

وعلى الجدار الجنوبى توجد لوحة من القماش داخل إطار من الخشب والزجاج توضح أهم معالم مدينة استانبول، وكذلك لوحات زيتية لموضوعات

ومناظر طبيعية... وتتناثر أيضًا على أرضية القاعة شمعدانات من الفضة وأخرى من الكريستال، وأيضًا أربعة "كومودينو" من الخشب المزخرف بالألوان لرسوم نباتية، ومقاعد ضخمة منها اثنان كمقاعد ركنية.

* **القاعة السادسة :**

ويوجد بها تسع فتارين تحوى العديد من فناجين القهوة والشاى والأكواب والدوارق والزهريات والكؤوس والقوارير المصنوعة من الزجاج والبللور والكريستال، بعضها ملون، وعلى بعضها الآخر صور لبعض السلاطين، كما يوجد رسم للتاج المصرى والحرفين الخاصين بالخديوى توفيق، على مجموعة منها.

وتوجد مجموعة نرجيلات بأشكال وألوان جميلة، بعضها كان يخص سيدات البيوت التركية.

وعلى الجدران علقت مجموعة من المفارش القديمة النادرة المشغولة بالتطريز مكونة اشكالاً نباتية وهندسية جميلة.

* **القاعة السابعة :**

وهى قاعة صغيرة، وقد زخرف سقفها بشكل سجادة، كما زخرف جزء من أحد الجدران ببلاطات القاشانى بشكل سجادة، وبالقاعة مرآة كبيرة داخل إطار بيضاوى على حامل متحرك تستخدم أثناء الحلاقة، كما توجد مجموعة مفارش مطرزة، بعضها بخيوط مذهبة أو فضية وعلى أحد الجدران توجد سجادة فريدة من نوعها إذ صممت على شكل عملة من فئة ليرة تركية.

* **القاعة الثامنة :**

ويوجد بهذه القاعة نماذج من الملابس التركية للسيدات، معروض على تماثيل والبعض الآخر معلق داخل الفتارين، كما يوجد تمثال لغلام يرتدى زيًا تركيًا كاملاً، وبعض هذه الملابس مطرز بحبات اللؤلؤ، وكذلك بعض الأحذية المعروضة. بجانب وجود ملابس للتشريفة وملابس عسكرية، وتوجد فترينة بها مجموعة من التُوَك المطعمة بالياقوت والمرجان والكهرمان وبعض فصوص الزمرد، وقد كانت تستخدم لتزيين الوسط فى الملابس الرسمية التركية، أو فى ملابس العرس.

ولقد عُلِّقت على الجدران مجموعة من المفارش المطرزة داخل أطر وزجاج، بجانب سجادة صلاة بها عدة محاريب، كل محراب لمصل واحد، وكانت تستخدم لصلاة السيدات.

* **القاعة التاسعة :**

يتوسط هذه القاعة فترينة بفانوس هرمى الشكل معروض به طاقم الحلاقة

الخاص بالأمير بعضها محلى بالماس وأدوات الكتابة الخاصة بكل من الخديوى توفيق وأمينة هانم، منها أظرف خطابات عليها شعار الدولة والتاج والحروف الأولى من اسم كل منهما.. كما توجد زهريات وأوان من الصينى من صناعة بوهيميا عليها أزهار بارزة بألوان مختلفة كما يوجد طاقم للقهوة من الفضة المذهبة إهداء من الملك الراحل عبد العزيز آل سعود مؤسس المملكة العربية السعودية.. ومن المعروض أطباق من الصينى عليها كتابات من القرآن مكتوبة بأسلوب غير معتاد، ويبدو أنها نفذت على يدٍ غير عربية.

ويوجد مجموعة من الفضيات مثل الصوانى والأطباق والمباخر والمرايات، كما توجد مجموعة زهريات من الخزف من صناعة جمعية هدى شعراوى.

* **القاعة العاشرة :**

سقف هذه القاعة مزخرف يقابله على الأرض شريط من بلاطات رخامية ملونة.. وهذه القاعة بها فتارين لعرض منوعات من الأوانى المختلفة منها طاقم كامل من الكريستال عبارة عن كؤوس مختلفة الأحجام وقنينات بتلبيسات من الفضة وأكواب عليها جميعًا التاج الملكى والحرفان الأولان من اسم الخديوى توفيق بالإنجليزية، كما توجد مجموعات أخرى كثيرة متنوعة من زجاج وكريستال ملون لزهريات، لبعضها زخارف من أزهار بارزة جميلة بجانب شمعدانات ذات فنايير برسوم ملونة، وأحد الشمعدانات عليه صور للخديوى عباس حلمى الثانى.

* **القاعة الحادية عشر :**

وأهم مقتنياتها ما يلى :

صوان به أوان من البورسلين ذى اللونين الأبيض والأزرق بزخارف نباتية ومناظر طبيعية ورسوم أشخاص، وهى عبارة عن قنينات وقوارير وزهريات وأطباق وسلطانيات وقدور صغيرة... وغيرها.

وأطرف المعروضات بهذه القاعة، وجود نماذج لطرز سجاد صغيرة الحجم كانت المصانع المختلفة تقوم بتقديمها إلى المشترين حتى يتم لهم اختيار الطراز الذى يرغبونه فيتم صنع السجاد بناء على رغبتهم.

وبالقاعة سجادة إيرانية مصنوعة من الحرير كبيرة المساحة يندر وجود مثلها فى العالم أجمع !

* **القاعة الثانية عشر :**

ويُطلق عليها اسم "القاعة الصيفية" فعلى جداريها الجنوبى والغربى تبرز رؤوس أسود تخرج المياه من أفواهها لتتساقط على أحواض على شكل الأصداف،

تقع أسفل منها، وعندما تمتلئ بالمياه تتساقط منها فى أحواض أخرى مماثلة ولكنها أصغر حجمًا، وتتساقط منها المياه على أرضية القاعة، فتتجمع فى قنوات صغيرة نفذت بأشكال هندسية جميلة، تجرى فيها المياه، وتتقابل وتتباعد، حتى تخرج إلى الحديقة بواسطة أنبوب أسفل الجدار الشمالى للقاعة.

كما توجد على الأرض وبركنى القاعة، الجنوب الشرقى والجنوب الغربى، كتلتان أخريان بهما منافذ لخروج المياه، وجميع هذه المجموعات نفذت من الرخام الأبيض، ومحلاة بزخارف نباتية على طراز الركوكو بالأوراق النباتية العريضة، كما أن أرضية الحجرة وكذلك القنوات التى تجرى بها المياه صنعت من الرخام.

أما الأثاث فهو عبارة عن أرائك مغطاة بالأكلمة لجلوس الأمير ومَن معه للاستمتاع بما تحدثه المياه من تلطيف للجو فى الأيام الشديدة الحراة، مع الاستماع إلى خرير المياه عند تساقطها أو جريانها.

*** القاعة الثالثة عشر :**

وهذه القاعة غنية بمجموعات متنوعة من التحف، منها السجاجيد، والمفارش المطرزة، إحداها عليها صور لسلاطين آل عثمان منفذة بأسلوب غاية فى الدقة، فالوجوه صغيرة ومع ذلك فالملامح واضحة، ومنفذة بالخيوط والترتر.

ويوجد بالقاعة عدة فتارين بها مجموعات من التحف المعدنية، منها مبخرة من الذهب الخالص، وصوانى عشاء من الفضة إحدها لمحمد على باشا، وأطقم سفرة من الفضة عليها التاج خاصة بالخديوى توفيق، بجانب الطسوت والأباريق من النحاس مما كان يستخدم فى الاغتسال، ويوجد قبقاب للحمام عثمانى بالخشب والفضة، وهو فريد من نوعه فى القصر كما يوجد ثلاجات وشمعدانات... وغيرها.

كما يوجد على أرضية القاعة مناضد من الفضة لها قوائم مضفرة تلتقى فى الوسط، وعلى كل منضدة ثلاث مباخر بأغطية من الفضة أيضًا كانت موضوعة فى مدفن الأمير إلهامى باشا جد الأمير محمد على، وبالقاعة أرائك من الخشب لها وسائد من القطيفة بزخارف من شغل الصرما المذهبة والفضية.

*** القاعة الرابعة عشر :**

ويوجد بهذه القاعة عدة فتارين لعرض باقى التحف المعدنية من الكريستوفل والفضل والنحاس، منها أطقم من شوك وملاعق وسكاكين وأطقم مائدة متعددة الأغراض، بعضها خاص بمحمد على باشا، وأخرى خاصة بالخديوى توفيق.

كما توجد مجموعة طسوت وأباريق مختلفة الأشكال بعضها من الفضة وإحداها من الزجاج بتلبيسة من الفضة على شكل أوراق وعناقيد العنب بجانب بعض التحف مثل علب من مختلف الأحجام وشمعدان من الفضة ومرآة بإطار من الفضة شغل "شفتشي"، والشفتشي أسلوب لصناعة الأواني بشكل زخرفي يتم بواسطة أسلاك الذهب أو الفضة أو النحاس، بحيث تشبه الشبكة ويمكن تشكيلها على هيئة زهور أو فراشات أو طيور، وكانت تستخدم كتلبيسة لفناجين القهوة، على وجه الخصوص، وأحيانًا للأحزمة، أو لمجرد صناعة التحف.

ويوجد أيضًا حزام بتوكة، وتلبيسة لفنجان، وسكرية، ومشط وغيرها شغل شفتشي بأشكال الزهور وبفصوص من الزجاج الملون.

كما يوجد على الجدران مجموعة من المفارش المطرزة، إحداها من الصوف على شكل محراب.

*** القاعة الخامسة عشر :**

وتشتمل هذه القاعة على عدة فتارين، بداخلها أوانٍ صينية، كأطقم الشاي والقهوة وأطباق وصحاف وسلطانيات، وأطقم أخرى من البورسلين بألوان وزخارف مختلفة من صناعة سيفر بفرنسا وساكس بألمانيا، والبعض الآخر من الصناعة الإنجليزية.

وتوجد فترينة بها مجموعة مسابح من أحجار كريمة ونصف كريمة ومن الفضة، وبعضها من أخشاب ثمينة مثل الصندل وخشب العود ذى الرائحة الطيبة، وبعضها من الكهرمان والمرجان واليسر ومن قرن الخرتيت، ولبعضها دلايات من الذهب أو الفضة.

ويوجد على الجدران عدة مفارش مطرزة بأشكال وزخارف نباتية جميلة جميعها داخل أطر من الخشب وبأغطية من الزجاج، وبأرضية القاعة يوجد شمعدانان، أحدهما من الكريستال الأبيض والآخر من الكريستال الملون والمذهب، والاثنان على منضدتين صغيرتين، غطيتا بمفرشين، لكل مفرش حليات مشغولة بأسلاك الفضة.

ومما يلفت النظر فى هذه القاعة وجود صورة زيتية كبيرة للأمير محمد إلهامى باشا مرتديًا الزى العسكرى على صدره الأوسمة والنياشين، حيث كان قائدًا للجيش فى عهد والده عباس باشا الأول، وبالصورة حصانه وخادمه الذى يقوم بتهيئته لركوب سيده، وتظهر الأهرامات بخلفية الصورة، وللصورة برواز ضخم من الخشب المذهب عليه زخارف كبيرة لحيوانات وطيور وأسلحة وغيرها.

- القاعة الذهبية :

هذه القاعة غير مفتوحة للزيارة حاليًا بسبب وقوعها داخل نطاق الفندق. وهى تقع بالقرب من المدخل الثانى للقصر بجوار السور الغربى، ويطلق عليها اسم "صالون الوصايا".

ورغم أن القاعة خالية تقريبًا من التحف والمقتنيات، إلا أنها تعد تحفة قائمة بذاتها، وقد أطلق عليها اسم الذهبية لأن جميع جدرانها وسقفها نفذت زخارفها بالتذهيب.

وسقف القاعة الذهبية نُفّذ على شكل سجادة رائعة من الطراز المعروف باسم "هولباين" بوسطها جامة بيضاوية بارزة مشغولة بالتفريغ على شكل أوراق نباتية يتدلى منها نجفة كبيرة نادرة من الكريستال، فرنسية الصنع، قطرها ٢٥٠سم، وهى على ثلاث مستويات تتكون من أذرع وأقواس ونواقيس من الكريستال كما تنتهى النجفة من أسفل بناقوس كبير مقلوب محلى من أعلى بأوراق نباتية عريضة من الكريستال ومركب على الأذرع فنابير من ذات المادة، عليها زخارف نباتية من لون الكريستال الشفاف.

ويبدو باقى زخرفة السقف بشكل عام كأشعة الشمس المكونة من معينات بها إطالة منفذة بالتفريغ بارزة عن السقف بجانب الزخارف النباتية والأزهار المذهبة... وعلى الجانبين يوجد رسم لسجادتين مستطيلتين مزينتين بذات الزخارف ومحاطتين بإطار على شكل أجراس.

بالإضافة إلى عدد كبير من الزخارف والنقوش بالجدران والأسقف ومقابض الأبواب، تتميز بالذوق الرفيع والجمال الرائع.

- حديقة القصر[٢٠٦] :

هذه الحديقة هى الوحيدة من نوعها فى مصر، وتعد متحفًا نباتيًا نادرًا، وتعتبر متنفسًا طبيعيًا فى وسط القاهرة المزدحمة، وهى عامل جذب للزوار للتمتع بجمال الطبيعة والهواء النقى بجانب المتعة الترفيهية والاستفادة الثقافية من زيارة المتحف.

فالزائر لهذا المتحف الرائع لا يمكن أن يشعر بالملل، حيث أن أقسام المتحف متناثرة بين جنبات الحديقة، فيخرج الزائر من قسم ليسير وسط الحديقة، ذات النباتات الغريبة، حتى يصل إلى قسم آخر... وهكذا.

وقد جمع الأمير العديد من النباتات الغريبة عن البيئة المصرية، من بيئات مختلفة، واستطاع أن يؤقلمها على التربة والجو المصريين.

ومن أشهر هذه النباتات مجموعة الصبار والصبير، وكانت قد بلغت فى وقت من الأوقات خمسة وخمسين نوعًا، ومازال الكثير منها موجودًا حتى اليوم... هذا بجانب أشجار التين الهندى "الفيكس" التى كانت منتشرة فى مصر انتشارًا كبيرًا ولكنها تقلصت الآن.

ويوجد بالحديقة أيضًا أنواع من النخيل، منها النخيل الملكى ذو الجذوع البيضاء، وشجر الجوز والبن !! والبرتقال واليوسفى والليمون والمانجو والجوافة، وكذلك أشجار البامبو بجوار أحواض الزهور ونباتات الزينة.

١٢/٤/٣ متحف قصر الجوهرة :

لقد أقام محمد على والى مصر هذا القصر عام ١٨١٤م ليكون مقرًا لحكمه، ويعد من أول القصور التى بناها، ويقع بجوار قلعة صلاح الدين، ويفصل بينه وبين الجامع المسمى باسمه حديقة صغيرة تزين جدرانه نقوش شرقية تتماشى مع الطراز الذى بنى عليه القصر وهو الطراز العثمانى.

ويشرف قصر الجوهرة على القاهرة كلها، ومنه ترى النيل والأهرامات وكل معالم القاهرة[٢٠٧].

والمدخل الرئيسى للقصر فى الجهة الشرقية أمامه مظلة محمولة على أعمدة من الرخام، وقد كتب بأعلى الباب عبارة موجودة على الباب الجديد بالقلعة نصها: «يا مفتح الأبواب افتح لنا خير الباب» ١٢٢٨هـ. ويؤدى هذا الباب إلى طرقة كبيرة بها عقود حجرية تنتهى إلى سلم فباب كبير مكتوب عليه بالخط النستعليق الفارسى عبارة «الله ولىّ التوفيق» ١٢٢٩هـ.

وعلى يسار هذا المدخل وبنهايته الشرقية الشمالية توجد قاعة العدل، وهى مستطيلة الشكل تحتوى على سلم مزدوج يوصل إلى الميدان الواقع أمام دار الضرب.

ويحتوى القصر على عدة غرف كبيرة وصغيرة، ولها أبواب تصل إلى القاعة الكبرى التى نُقشت على أعتابها صور لسفن الأسطول.

وكان قصر الجوهرة مخصصًا لاستقبالات محمد على، وبه قاعة كبيرة عرفت بصالة العرش، وهى أكبر حجرة بهذا القصر، ولقد استقبل محمد على فى هذا القصر كبار الزائرين من الأجانب، ولما زار السلطان عبد العزيز خان مصر فى عام (١٨٦٢م) أقام به سبعة أيام.

ولقد ظهر من وثائق "عابدين" أن المهندسين الذين عملوا فى قصر الجوهرة

كانوا من الأجانب، ما بين روم وأتراك وبلغار وأرناءوط؛ ومن هنا جاءت التأثيرات المعمارية والفنية الأوروبية. ويحتوى القصر على حمام من الرخام المرمرى المجلوب من محاجر بنى سويف، وبوسط الحديقة فسقية من الرخام، على حافتها أسود رابضة تتدفق من أفواهها المياه.

وربما كانت من أهم المميزات المعمارية لقصر الجوهرة أن طرازه عثمانى أدخل إلى مصر فى أوائل القرن التاسع عشر الميلادى، ويحتوى على نقوش ذات فروع نباتية وأستار ومناظر منقولة من الآستانة، وهى خليط من الزخارف التى انتشرت فى القرنين ١٨ و١٩م، والتى تعرف بالركوكو(٢٠٨).

وتعد قاعة الساعات أجمل وأهم المشاهد الموجودة به، وسميت كذلك لأن الفنان الذى قام بتصميمها اتخذ شكل الساعة زخرفًا زيّن به جدران القاعة، فظهرت فى شكل فنى إبداعى متميز ومنفرد.

٣/٤/١٣ متحف السكة الحديد(٢٠٩) :

من المعروف أن مصر أول دولة فى أفريقيا وفى الشرق الأوسط استخدمت السكة الحديد.

ويقع متحف السكة الحديد فى ميدان باب الحديد بالقاهرة، ويضم أول قاطرة عملت فى مصر، كما يضم تطورًا للسكك والقطارات الحديدية منذ اختراعها ودخولها مصر.

وقد أنشئ هذا المتحف فى ٥ من يناير ١٩٣٣، وصنعت معظم نماذج المعروضات -وهى أكثر من ٦٠٠ نموذج- بورش الهيئة، ثم حصل المتحف على طائفة من خيرة النماذج للسكك الحديدية الأجنبية، وصنعت نسخ منها بمصر.

٣/٤/١٣/١ أقسام المتحف :

- قسم وسائل النقل قبل استخدام البخار.
- قسم عصر البخار وتطور السكك الحديدية فى العالم.
- قسم أجزاء القاطرات والعربات.
- قسم العدد والآلات.
- قسم هندسة السكة والأشغال.
- قسم الكبارى.
- قسم الإرشادات والإنارة.
- قسم الإحصائيات.

- قسم التلغرافات والتليفونات والاسلكى.

وقد وضع فى كل قسم ما يخصه من الصور الشمسية والرسومات البيانية والخرائط المجسمة المضاءة والوثائق التاريخية.

ويوجد بالمتحف مكتبة تحتوى على آلاف المجلدات والمحفوظات والوثائق التاريخية والرسوم الهندسية عن النقل فى مصر والخارج، قديمًا وحديث.

١٤/٤/٣ متحف الصيدلة :

ويوجد فى دار الحكمة بشارع قصر النيل.

١٥/٤/٣ متحف استراحة الهرم :

ويوجد بمنطقة الهرم.

١٦/٤/٣ متحف مختار(٢١٠) :

متحف فنى يقع فى حديقة الحرية بالجزيرة بالقاهرة... ويضم أعمال الفنان النحات مثال مصر الأول محمود مختار من تماثيل مختلفة الأحجام والأنواع والموضوعات ومن النحت البارز ورسوم للفنان وبعض أدوات عمله وملابسه ومقالاته.

١٧/٤/٣ متحف الفن الحديث :

أنشئ المتحف فى أحضان جمعية محبى الفنون الجميلة المؤسسة سنة ١٩٢٠، وعرضت المقتنيات الفنية فى غرف قليلة من سراى تجران بشارع إبراهيم باشا، ثم نقلت سنة ١٩٣٠ إلى سراى موصيرى بشارع فؤاد الأول وأطلق عليه اسم الحالى. وفى سنة ١٩٣٥ نقل المتحف إلى سراى البستان بسبب زيادة المقتنيات، وفى سنة ١٩٤٧ نقل إلى شارع شامبليون، وأخيرًا نقل إلى أرض الجزيرة الموقع الحالى للمتحف.

يضم المتحف أعمال تصوير ونحت وحفر وخزف لمثالين ومصورين مصريين من أوائل القرن العشرين إلى الآن وتمثل مجموعته مختلف المدارس الفنية المعاصرة وأعمال كبار الفنانين. بالإضافة إلى مكتبة تختص بالفنون، وتهم دارس الفنون.

١٨/٤/٣ متحف محمد ناجى(٢١١) :

ولد الفنان محمد ناجى بالإسكندرية عام ١٨٨٨ وتأثر بالبيئة المحلية التى عاش فيها، خصوصًا فى حى محرم بك وكذلك ترعة المحمودية.. وكذلك معيشته بين مرسمه بالقلعة ومرسمه بالأقصر يستلهم البيئة بمختلف تفاصيلها، وعملية التأثير والتأثر بين الإنسان والبيئة، ومن ثم جاءت لوحاته معبرة عن تأثره بالبيئة المصرية

القديمة والبيئة المصرية الشعبية الحديثة والبيئة العربية وكذلك البلدان التى زارها أو عمل بها مثل الحبشة. حيث شغل محمد ناجى مناصب متنوعة وعديدة فى المجال الفنى، منها مدير مدرسة الفنون الجميلة، ومدير متحف الفن الحديث بالقاهرة، ومدير أكاديمية مصر للفنون الجميلة فى روما، كما عمل فى المجال الدبلوماسى حيث شغل منصب مستشار ثقافى لمصر فى روما.

وكان لمحمد ناجى فضل فى تأسيس أتيليه الإسكندرية عام ١٩٣٤م، وكوّن جماعة الأتيليه بالقاهرة، وانتخب رئيسًا للاثنين فى وقت واحد.

متحف فنى، يقع فى ٩ ش محمود العبد تقسيم حدائق الأهرام، ويضم أعمال الفنان محمد ناجى للتصوير والرسم بالزيت واسكتشات بالفحم والقلم الرصاص، وهو مُقام فى المرسم الخاص به بصحراء الأهرام، وبه بعض أدواته ومنقولاته الشخصية.

ومن أشهر الأعمال الفنية لناجى[٢١٢] :

- اللوحة الكبيرة : موكب إيزيس (نهضة مصر)، وهى إحدى اللوحات التى استوحاها من تأثره بثورة ١٩١٩، وتربط إلى أمجاد الماضى بيقظة الحاضر والأمل فى المستقبل.
- اللوحات والرسوم التى تصور منبت رأسه على ترعة المحمودية، والصيد بالشباك، والميناء الشرقى، وبستان من الإسكندرية، وفتاة من الثغر.
- لوحات تاريخ الطب، وهى موجودة بمستشفى المواساة بالإسكندرية.
- لوحات القرية، وقطف البلح، وصور عن طيبة ومعالمها، والتحطيب، وعازف الأرغول، وعصر إحياء الفنون.
- لوحته الكبيرة : مدرسة الإسكندرية التى تجمع أشهر الشخصيات فى تاريخ الإسكندرية إلى جانب بعض معالمها القديمة والحديثة، وهى توجد فى إحدى القاعات بمحافظة الإسكندرية.

وكان لقضائه سنة بالحبشة أثره فى الإنتاج الضخم عنها، ومنه ما يقرب من ثلاثمائة من الرسوم تعبر جميعها عن الحياة فى المجتمع الأثيوبى منها مسرح حبشى ومحكمة فى الهواء الطلق، والنجاشى ملك الحبشة، والسوق التجارى، وملامح الوجوه الحبشية من خلال رسم صورة لوجوه حبشية، وما يقرب من خمسين لوحة زيتية عبّرت عن مظاهر الحياة الأثيوبية.

وقد توفى الفنان محمد ناجى فى عام ١٩٥٦ بعد أن أثرى الفن بلوحاته العديدة المبدعة.

١٩/٤/٣ متحف بيت الأمة :

متحف قومي ويقع فى شارع سعد زغلول بالمبتديان بالقاهرة... وهو منزل الزعيم الوطنى سعد زغلول ويضم مكتبته وأثاث منزله وبعض المخطوطات والمكاتبات التى كانت تخصه فيما قبل وأثناء ثورة ١٩١٩ مع مجموعة من الملابس والأدوات الشخصية والمجوهرات والتماثيل الفنية له ولحرمه أم المصريين.

٢٠/٤/٣ متحف مصطفى كامل :

متحف قومي يقع فى ميدان القلعة بالخليفة بالقاهرة، ويضم المتحف رفات الزعيمين مصطفى كامل ومحمد فريد والمؤرخ عبد الرحمن الرافعى ويضم بعض أدوات وملابس مصطفى كامل ولوحات تمثل حادثة دنشواى كما يضم مكاتبات ومخطوطات للزعيم الراحل مصطفى كامل وصورًا تمثل مراحل حياته وكفاحه الوطنى.

٢١/٤/٣ المتحف الزراعى بالدقى[٢١٣] :

قرر مجلس الوزراء فى ٢١ من نوفمبر سنة ١٩٢٩ اعتماد المبلغ اللازم لاستبدال سراى سمو الأميرة فاطمة هانم إسماعيل بالدقى لتكون مقرًا لهذا المتحف.

وفى ٢٥ من أبريل سنة ١٩٣٥ أنشئ مبنى جديد مستقل لمعروضات المملكة النباتية ألحقت به مظلة للآلات الزراعية. وفى ٢٤ أبريل ١٩٣٧ أنشئ مبنى آخر ليكون قاعة للمحاضرات والسينما ومكتبة ومكاتب للموظفين الفنيين، وخصصت السراى الأصلية لمعروضات المملكة الحيوانية.

وألحق بالسراى بناءان إضافيان، خصص الدور الأرضى من أحدهما لإدارة المتحف والدور العلوى لسكن المدير. أما البناء الآخر فقد تم تخصيص الدور الأرضى منه للزراعة المصرية القديمة ومصنع النماذج والورش، وخصص الدور العلوى منه للرسم والتصوير والمخازن.

ويضم المتحف الأقسام التالية :

- قسم الزراعة.
- السكرتارية الفنية.
- المجموعة النباتية.
- قسم الزراعة المصرية القديمة.
- قسم الأحياء المائية وحياة الفلاح.
- قسم الكيمياء والأمراض المتوطنة.

- قسم البساتين.
- قسم فحص البذور.
- قسم الهيئات الزراعية والإحصاء.
- قسم المجموعة الحشرية.
- قسم الطب البيطرى.
- قسم تربية الدواجن والحيوان والألبان.
- أمانة مبنى المملكة الحيوانية.
- أمانة مبنى المملكة النباتية.
- قسم الرسم الزيتى.
- قسم التصوير الشمسى.
- قسم مصنع النماذج.
- قسم الزراعة الحديثة.
- قسم الورش، ويضم ورش النجارة والحدادة والكهرباء ومصنع للنماذج.

وقد شارك المتحف فى العديد من المعارض داخل مصر وخارجها، ومن أهم هذه المعارض : المعرض الزراعى الصناعى لسنة ١٩٣٦ - المعرض الفرعى النموذجى للصناعات الحديثة (بمصر)، أما فى الخارج فقد شارك فى المعارض التالية: معرضة بروكسل ١٩٣٥ - معرض أزمير ١٩٣٦ - معرض الصيد الدولى ببرلين ١٩٣٧ - معرض باريس الدولى ١٩٣٧ - السوق الدولية بيارى ١٩٣٨ - معرض منتجات للغرفة التجارية الهولندية المصرية بهولندا سنة ١٩٣٩ - معرض ليبزج بألمانيا ١٩٣٩ - عرض عينات من القطن وبذرته فى غرفة مرسيليا ١٩٣٩- معرض برشلونة ١٩٤٦ بالإضافة إلى معارض أخرى حتى الوقت الحالى.

٣/٤/٢٢ متحف المركبات التاريخية (المركبات الملكية)[٢١٤] :

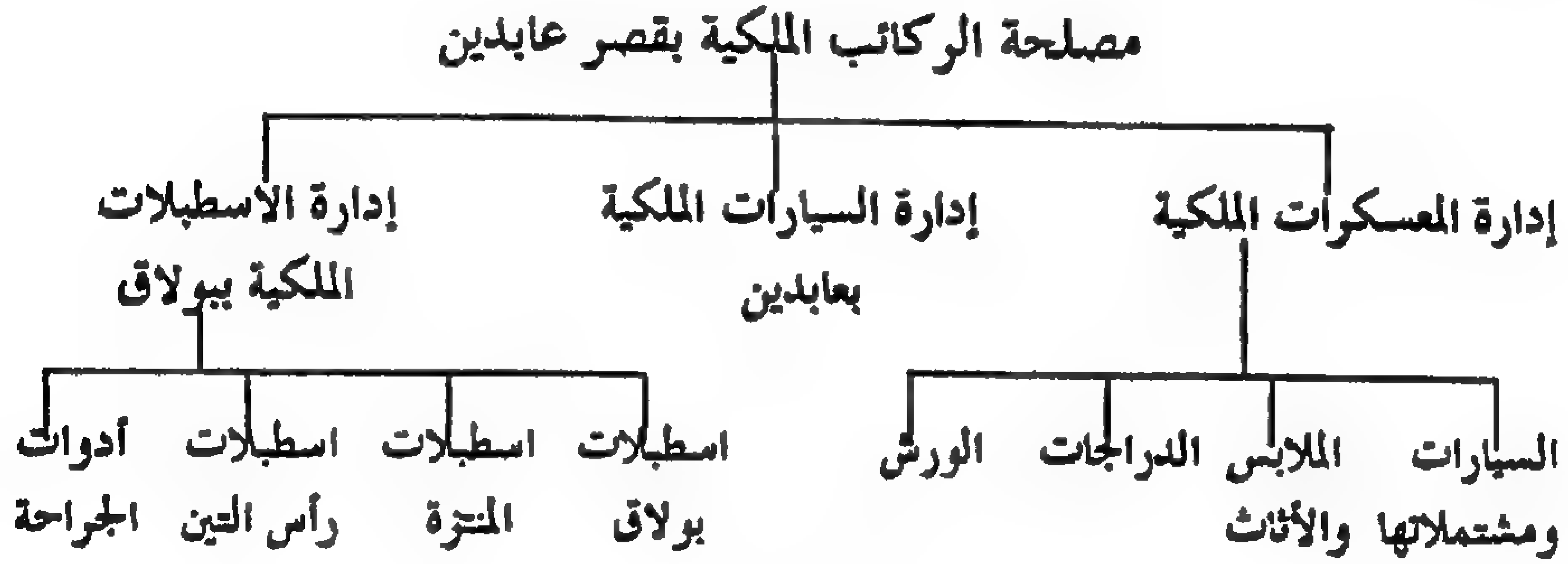
يقع المتحف فى شارع ٢٦ يوليو بجوار مسجد السلطان أبو العلاء بحى بولاق، ويعتبر هذا المتحف من أندر المتاحف التاريخية فى العالم، ولاسيما أنه لا يوجد هذا النوع من المتاحف سوى فى بلاد النمسا، وفرنسا، وروسيا، وإنجلترا.

ويرجع فضل إنشاء هذا المتحف إلى عهد الخديو إسماعيل باشا ١٢٨٠-١٢٩٧هـ (١٨٦٣ - ١٨٧٩م)، فقد أمر بإنشاء مبنى خاص بالمركبات الخديوية والخيول، وجعل لها إدارة خاصة سميت بمصلحة الركائب الخديوية. واستمرت تحمل هذا الاسم حتى سنة ١٣٤١هـ (١٩٢٢م)، عندما أصبحت مصر مملكة وتلقب

السلطان فـؤاد بـالملك فـؤاد، ومـن ثـم تغـير الاسـم إلى مصلحـة الركـائب الملكيـة، وأضاف الملك فؤاد الأول سنة ١٢٤٧هـ (١٩٢٨م) مبنى آخر ضمه إلى بيان إدارة الاسطبلات، وهذا البناء الذى تحول فيما بعد إلى المتحف.

وبعد قيام ثـورة يوليـو ١٩٥٢، تحـول المبنى إلى متحـف تـاريخى، ضُـم إلى مجموعة المتاحف التاريخية التابعة لهيئة الآثار المصرية (المجلس الأعلى للآثـار حاليًـا)، والذى يضم مجموعة نادرة من العربات الملكية التى استخدمها ملوك مصر من أسـرة محمد على، فضلاً عن العربات التى استخدمت فى فتح قناة السويس سنة ١٢٨٦هـ (١٨٦٩م).

وتضـم مصلحـة الركـائب الملكيـة فـى خـلال عهـدى الملـك فـؤاد الأول (١٩٢٢ – ١٩٣٦م) والملـك فـاروق (١٩٣٦ – ١٩٥٢) ثـلاث إدارات ملكيـة هـى : إدارة المعسـكرات الملكيـة – إدارة السـيارات الملكيـة – إدارة الاسـطبلات الملكية.



شكل رقم (١)

وكـانت مبـانى المتحـف عبـارة عـن عنـابر للعربـات واسـطبلات الخيـول وحجرات خاصـة بإعداد أطقم الخيل، وورش خاصـة بـإعداد حـدوات الخيـل، فضـلاً عن وجود مخازن متنوعة الأغراض، وسكن لمبيت سائقى العربات ومكاتب الإدارات والعاملين، وحجرات خاصة بالإسعاف، ومازال هناك فناءان لإعداد المركبة وتجهيزها قبل الرحيل.

وفى عام ١٩٦٩م استولت محافظة القاهرة على ثلاثة أرباع المبانى، ولم يبـقَ من مبانى المتحف إلا مبنيان فقـط، تكدسـت فيهمـا عربـات المتحـف، وقـامت هيئـة الآثار المصرية فى عام ١٩٧٨م، بتنظيم المتحف وإعداده للفتح والزيارة بالرغم من ضيق المساحة المخصصة للمتحف، ومن ثم انتخب أهم المركبات والملابس والأطقـم لعرضها. ومن ثم شونت باقى العربـات التـى لم يتـم عرضهـا فـى المتحـف والحفـاظ

عليها، وكان المخرج من ذلك قيام الهيئة بعمل متحف للمركبات الملكية فى القلعة، هذا بالإضافة إلى أن المبانى التى استولت عليها محافظة القاهرة مهمة جدًا، لأنها تعتبر المثل الباقى لإدارة الاسطبلات الملكية، من الناحية المعمارية، وأثرًا تاريخيًا من عصر الخديو إسماعيل.

ويتكون مبنى المتحف من طابقين: الطابق الأول به صالة ذات نوافذ زجاجية والتى تحتوى على المركبات والبانوراما المتحفية، والطابق الثانى عبارة عن صالة أقل اتساعًا من صالة الدور الأرضى، وهى ذات نوافذ زجاجية، وبها فترينات العرض والدواليب الزجاجية التى تحفظ الأطقم الخاصة بالخيل والملابس ومستلزماتها، فضلاً عن وجود تابلوه عرض ملابس التشريفات.

وبالمتحف ثمان وسبعون عربة ملكية ذات قيمة تاريخية وأثرية، وتشكل اثنين وعشرين نوعًا كان معظمًا من دول أوربية لحكام مصر من أسرة محمد على ابتداءً من عهد الخديو إسماعيل (١٨٦٣ - ١٨٧٩م)، وحتى نهاية عهد الملك فاروق الأول (١٩٣٦ - ١٩٥٢م) ومن أهم تلك العربات عربة الآلاى الكبرى الخصوصى والتى أهداها نابليون الثالث والملكة أوجينى للخديوى إسماعيل عند افتتاح قناة السويس سنة ١٨٦٩م، بالإضافة إلى البانوراما المتحفية الموجودة فى نهاية الصالة، والتى تمثل شكلاً بديعًا للعربة الآلاى بألوانها المذهبة، ويؤدى القائمون بالعمل عليها عملهم فى رشاقة وجمال، وبملابسهم الجميلة الزاهية. ولضيق مساحة العرض المتحفى اكتفى بتمثيل اثنين من الخيول كاملة الطقم والزينة بدلا من خيول العربة التسع.

ويحتوى الطابق العلوى على سبع فترينات وأربعة وعشرين دولابًا عرض بها أنواع الملابس الخاصة بالتشريفات والأطقم الجلدية ومستلزماتها من أدوات الزينة، بالإضافة إلى تابلوهات ملونة بالزيت والماء، ومجموعات نادرة من رسومات هندسية تبين التركيبات الهيكلية لبعض العربات مع بعض قطاعات لأجزائها، وقد عرضت الملابس فى تابلوه جميل داخل إطار كبير من الخشب، يحتوى داخله نماذج تماثيل للإنسان من الجص بالحجم الطبيعى والزى الرسمى.

وتأتى العربات المعروضة بالمتحف من عدة مصادر، إما بالإهداء من دول أوربية فى شكل هدايا، وإما بالاستيراد بالشراء أو بواسطة لجان متخصصة تقوم بالمرور على ورش مشاهير التجار المصريين وانتقاء أجود العربات ذات المواصفات الخاصة، ويوضع عليها التيجان الملكية الجاهزة أو ترسم عليها، وبعد ذلك يتم حفظها فى مصلحة الركائب بمبنى إدارة الاسطبلات الملكية داخل عنابر واسعة

ترتب فيها حسب أهميتها. وكانت الخيول تستورد من إنجلترا وأستراليا وقبرص والشام والسودان والحبشة وفرنسا.

٢٣/٤/٣ متحف محمد محمود خليل[٢١٥] :

افتتح هذا المتحف عام ١٩٧٩ ويقع فى ضاحية الزمالك.

والمتحف فى الأصل كان قصرًا للأمير عمرو إبراهيم أحد أفراد الأسرة المالكة السابقة.

ويتكون من طابقين تحيط بهما حديقة واسع، خُصِّص فيها ليكون معرضًا دائمًا للفنانين المصريين والأجانب.

والقصر فى طابقه الأول يتكون من ثمانى حجرات وقاعة استقبال طويلة تتوسطها نافورة صغيرة... وكل هذه الحجرات بها مئات اللوحات الفنية التى رسمها كبار الفنانين من أمثال رنوار، ومونيه، وفان جوخ، وغيرهم. كما يحتوى الطابق الأول على لوحة زهرة الخشخاش للفنان فان جوخ، بالإضافة إلى بعض الأوانى المصنوعة من الخزف والكريستال، وكلها تمثل تاريخًا يرجع إلى نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

وكان محمد محمود خليل أحد أثرياء مصر وكان يعمل رئيسًا لمجلس الشيوخ، وقد أسس جمعية محبى الفنون الجميلة سنة ١٩٤٠، وكان يحرص على شراء العديد من اللوحات النادرة لكبار الفنانين العالميين.

٢٤/٤/٣ متحف الجزيرة[٢١٦] :

يقع هذا المتحف الحديث فى سراى الجزيرة بجوار دار الأوبرا المصرية، ويطل على نهر النيل عند كوبرى الجلاء وحدائق الحرية وفندق شيراتون الجزيرة.

ويحتل المتحف الطابق الثانى فى المبنى الأول بسراى الجزيرة ويحتوى على عشر قاعات ويضم مجموعة نادرة من أشهر لوحات الفنانين العالميين، ومعظم هذه اللوحات كانت موجودة فى قصر أحد أمراء مصر السابقين وهو الأمير يوسف كمال الذى يعد واحدًا من أفراد الأسرة المالكة السابقة.

ويحتوى المتحف أيضًا على مجموعة نادرة من الفازات والتماثيل ويضم قطعًا من السجاد المطرز بخيوط ذهبية وفضية بالإضافة إلى قطع نادرة من لوحات الجوبلان والتماثيل للفنانين العالميين من القرن التاسع عشر.

٢٥/٤/٣ متحف الحضارة[٢١٧] :

يقع فى سراى الجزيرة فى الدور العلوى لمتحف الجزيرة.. وهذا المتحف

أقيم فى نهاية الأربعينات وكان الغرض منه أن يكون نواة لمتحف قومى ليكون معرضًا تاريخيًا يحكى من خلاله تاريخ مصر منذ العصر الحجرى.

والمعرض يضم نماذج لكل العصور حتى عصر أسرة محمد على، وهو عبارة عن مجموعة من القاعات قسمت لتشمل كل قاعة جزءًا من تاريخ مصر.

٢٦/٤/٣ متحف الشمع :

يوجد متحف الشمع بمنطقة حلوان، ويضم مجموعة من التماثيل الشمعية التى تمثل بعض نواحى البيئة المصرية.

وتعد منطقة حلوان منطقة أثرية، فقد كانت تعرف باسم حدوران، ثم حرّفها العرب لتصبح حلوان. ويوجد خط حديدى يربطها بالقاهرة حيث تبعد نحو ٤٠ كيلومترًا ، والوصول إلى حلوان حاليًا يتم بمترو الأنفاق.

٢٧/٤/٣ متحف كلية الآثار بالقاهرة(٢١٨) :

أنشئ المتحف سنة ١٩٤٣ وافتتح سنة ١٩٤٥. ويرجع الفضل فى إنشائه إلى الدكتور على إبراهيم باشا الذى أهدى المتحف حوالى خمسمائة تحفة أثرية من السجاد والخزف والبرونز والنحاس والزجاج والخشب والجلود والمنسوجات، واستطاع أن يحصل من دار الآثار العربية على مجموعة نفيسة من حفائر الفسطاط.

وقد رأت لجنة حفظ الآثار العربية أن تساهم فى هذا العمل، فأهدت إلى جامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة حاليًا) مجموعة قيمة من الأحجار الرخامية ذات الزخارف النفيسة التى ترجع إلى العصور الفاطمية والمملوكية والعثمانية.

كما ساهم فريق من هواة الآثار وتجار العاديات فى إهداء التحف إلى المتحف. وعملت الجامعة منذ ١٩٤٤ على أن تشترى مجموعة من التحف تضمها إلى مجموعات المتحف.

ويضم المتحف العديد من الصور والخزف والسجاد والأقمشة والزجاج والأحجار والمعادن والخشب والعاج، كلها من صناعة البلاد الإسلامية المختلفة فيما بين القرنين الثانى والثالث عشر بعد الهجرة.

كما ضم المتحف مقتنيات من التحف المصرية القديمة. والناتج من حفائر كلية الآثار بسقارة. فأصبح المتحف ينقسم إلى قسمين : قسم للآثار الإسلامية، والآخر للآثار المصرية.

وقد كان الهدف من إنشاء هذا المتحف هو التيسير على الطلاب لرؤية هذه الآثار والانتفاع بها فى دروسهم تطبيقًا عمليًا على بحوثهم فى دراستهم.

وبفضل الحفائر الأثرية التى تقوم بها كلية الآثار سنويًا، أصبح متحف الكلية يزخر بمجموعة فنية تضارع المتاحف العالمية من حيث نوعيتها ومادتها، بالإضافة إلى كونه متحفًا تعليميًا.

٢٨/٤/٣ متحف جاير أندرسون[٢١٩] :

جاير أندرسون باشا هو ضابط إنجليزى أقام بمصر حوالى ٢٥ سنة، وخدم الحكومة المصرية، وكان شغوفًا باقتناء التحف والآثار الفرعونية والإسلامية من مختلف العصور. وكان يأمل أن يعثر على منزل أثرى ينتظم فيه مجموعته الأثرية.

وقد اهتدى إلى منزلين يقعان شرقى جامع أحمد بن طولون، وهما منزل الحاج محمد بن سالم بن جلمام الجزار، ومنزل آمنة بنت سالم، وهما يتصلان بقنطرة تعرف بالساباط، وبينهما دهليز يوصل إلى الباب الشرقى لجامع ابن طولون، وهو يقع فى الركن الشرقى للجامع وملاصق لجدرانه.

وفى سنة ١٩٣٥ أقام أندرسون باشا فى هذين المنزلين وشرع فى تنسيقهما، واختار لهما أجمل التحف والأوانى النحاسية والخزفية والقناديل العربية.

وفى سنة ١٩٤٣ صدر قرار وزارى باعتبار المنزلين (متحفًا عامًا) يطلق عليه متحف جاير أندرسون باشا، تحت إشراف متحف الفن الإسلامى.

مقتنيات المتحف :

يضم المتحف عدة مجموعات من مختلف الطرز والعصور من فرعونية وإيرانية وتركية وأوربية، معروضة فى ٢٤ قاعة، من أجملها قاعة الملك فاروق، وقاعة تحف عصر محمد على باشا، وقاعة دمشقية، وقاعة فارسية. ومن بين أهم المعروضات ما يلى :

- مجموعة من السجاد والأكلمة.
- مجموعة من المنسوجات ترجع إلى العصرين القبطى والفاطمى.
- مجموعة من الخزف الإسلامى.
- مجموعة من الصور الإسلامية واللوحات الفنية.
- مكتبة زاخرة بالكتب النادرة عن مصر والشرق الأوسط.

والمنزلان اللذان يؤسسان المتحف يحتويان على عناصر معمارية كاملة وآية فى الفن المعمارى العثمانى فى القرن العاشر-الحادى عشر الهجرى (١٦-١٧م).

٢٩/٤/٣ متحف الخزف الإسلامى[٢٢٠] :

يعد هذا المتحف من أحدث المتاحف الأثرية فى القاهرة، ومن المتاحف

النوعية للخزف الإسلامي. وقد افتتحته السيدة سوزان مبارك فى يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٩/٢/٢٦ فى إطار النهضة المتحفية فى عهد الرئيس مبارك.

ويقع هذا المتحف بجزيرة الزمالك بشارع المرصفي خلف فندق ماريوت الحالى. ويشغل هذا المتحف قصر الأمير عمرو إبراهيم.

وقد شيد هذا القصر عام ١٩٢٤م، وهو مقر مركز الجزيرة للفنون بالزمالك. ومساحة العرض المتحفى ٤٢٠م٢، ويعرض به ٣١٥ قطعة خزفية مختلفة الأشكال، فمنها القدور والأطباق والصحون والمزهريات والمشكاوات والفناجين والأكواب والسلطانيات والبلاطات، كل ذلك من منتجات الحضارة الإسلامية فى العصور الوسطى.

وقد كان تزويد المتحف بالقطع الخزفية من ثلاث مصادر هى :

– متحف الجزيرة، ومنه ١٥٠ قطعة.

– متحف الإسلامى : ١٥٩ قطعة

– بالإضافة إلى ٦ قطع من قصر الأمير عمرو إبراهيم.

ويشتمل العرض المتحفى للخزف الإسلامى على طرز متنوعة، منها قطع من الطراز المصر من عصوره التاريخية المختلفة: الأموى والعباسى والفاطمى والأيوبى والمملوكى. وقطع من الطراز التركى، من عدة مدن تركية. وقطع من خزف الرقة، والرقة مدينة تقع على الضفة اليسرى لنهر الفرات يرجع تأسيسها إلى الإسكندر المقدونى، وفتحها العرب سنة ٦٣٩م. وقد اشتهرت بصناعة الخزف خاصة فى القرنين ٦–٨هـ (١٢–١٤م). كذلك يعرض المتحف قطعًا خزفية من الطراز الإيرانى ومن الطراز الأندلسى، بالإضافة إلى قطعتين من تونس، وقطعتين من العراق، وقطعة واحدة من المغرب.

ويتكون المتحف من طابقين، الأول به ثلاث قاعات والثانى وزعت به خزانات العرض المختلفة. وقد روعى فى التوزيع للعرض المتحفى عوامل الطرز والأساليب ومواقع الإنتاج.

وخصصت صالة بالدور الأرضى من القصر لعرض الطراز الفاطمى باعتباره من أهم الطرز الخزفية فى مصر، وصالة ثانية خاصة بالعصر الأموى والعباسى والأيوبى والمملوكى. وصالة ثالثة لعرض الخزف التركى. وفى الطابق الأول عُرض الخزف الإيرانى، وخزف الرقة والأندلس والعراق والمغرب.

٣/٤/٣٠ المتحف الإثنوغرافى(٢٢١) :

افتتح هذا المتحف رسميًا فى ديسمبر ١٨٩٨م، وكان فى ذلك الوقت

مقتصرًا على المجموعات السودانية التى أتى بها الرحالة والضباط المصريون من أعالى النيل وقلب إفريقيا فى عهد الخديوى إسماعيل، ثم أعيد تنظيم هذه النواة فى سنة ١٩٢٧ وأضيف إليها الأشياء المحلية العديدة المستعملة فى المدن والقرى المصرية. والمصرية تحت إشراف الجمعية المصرية للدراسات الجغرافية.

وهذه الجمعية أنشأها الخديو إسماعيل فى ١٩ مايو ١٨٧٥م، وتحمل اسم "الجمعية الجغرافية الخديوية" وجعل مقرها مدينة القاهرة، وأوضح الغرض من إنشائها فى قانونها فى مادتين هما : (١) دراسة الجغرافيا من جميع فروعها، (٢) الكشف عن البلاد الإفريقية التى لاتزال مجهولة أو غير معروفة تمامًا. ولم تكد الجمعية تعلن افتتاحها حتى خطب ودها أشهر الجمعيات العلمية نظيرتها فى باريس ولندن وفيينا. ولما تولى الخديوى توفيق الحكم، شمل الجمعية برعايته، وعمل على إيجاد موارد مالية ثابتة لها تعينها على تأدية نشاطها، ومازالت تعطى وتعمل حتى الآن.

وفى سنة ١٩٢٤ كلفت الجمعية أحد المتخصصين الإنجليز (مستر توماس) المتخصص فى الدراسات الإفريقية، لدراسة مقتنيات المتحف وتنظيمها تنظيمًا موضوعيًا، وعمل فهرس علمى لتلك المقتنيات والتى يقدر عددها (٥١٦) قطعة، وعمل دليل خاص بالمتحف. وفى عام ١٩٢٨ فتحت الجمعية أبوابها لتزويد متحفها عن طريق الشراء والهدايا من التحف الأثرية والجغرافية التى تمثل عادات وتقاليد سكان الحضر والريف المصرى، ومن ثم تكاملت بذلك عناصر المتحف الإثنوغرافى فى عرض طرق الحياة فى بلاد وادى النيل.

ويتكون المتحف من ست قاعات، كما يلى[٢٢٢] :

- القاعة الأولى :

خُصِّصت لتمثيل وتسجيل العادات والتقاليد المصرية فى مدينة القاهرة فى القرنين (١٨-١٩م) وأوائل العشرين.

وتضم تسعة أقسام : القسم الأول خصص لعرض أدوات التدخين فى القرنين ١٨-١٩ قبل اختراع السيجارة الميكانيكية، وكانت زراعة الدخان فى مصر مسموحًا بها آنذاك، ومن ثم ساعد على انتشار عادة التدخين بين الرجال والنساء من جميع طبقات المجتمع. والقسم الثانى يشتمل على أدوات الحلاقة والزينة مثل الأمشاط الخشبية وزجاجات العطور والمكاحل، والقسم الثالث من تلك القاعة خصص لعرض مصاغات وأدوات السحر مثل الأساور والغويشات والعقود والخواتم

وطاسات الخضة والتمائم والأحجبة. والقسم الرابع يحتوى على أدوات الموسيقى والملاهى واللعب والآلات الموسيقية. والقسم الخامس يحتوى على أدوات الإنارة من مسارج وفوانيس الطريق والمشكاوات وأدوات الإشعال والإطفاء والشمعدانات. والقسم السادس يحتوى على أدوات فن الخط والكتابة من محابر ومقصات ورق والأختام، ومجموعة من الخطوط وأنواعها. والقسم السابع يشمل عرض الحى البلدى، فمنه نصبة القهوة البلدى، ومجموعة البرادات والكنك والأباريق وفناجين القهوة، وصور من الحياة الشعبية فى القرن ١٨م، وصور من القصص الشعبى. والقسم الثامن خصص لعرض الأزياء والأقمشة، من ملابس الرجال والسيدات وأنواع الأقمشة والأسلحة والعصى. أما القسم الأخير فيشتمل على عرض الأعياد والأفراح والمواكب الدينية مثل المحمل.

– القاعة الثانية :

خصصت لعرض الحرف والصناعات اليدوية التى كانت سائدة فى مدينة القاهرة فى تلك الفترة والتى اندثر أغلبها بعد انتشار الصناعات الحديثة، كما ضمت مقتنيات وتماثيل وصور لهذه الصناعات المنتشرة فى تلك الفترة.

وتشمل هذه القاعة سبعة أقسام : الأول خصص للصناعات النحاسية، والثانى للحديدية، والثالث لصناعة الزجاج، والرابع لأدوات البناء، والخامس للأحذية، والسادس للصناعات المتعلقة بالخدمات المنزلية مثل : المنجد، المكوجى، سنان السكاكين، عصارة القصب وعصارة الزيت... والقسم السابع للخرط العربى، والثامن للنسيج وأدواته.

– القاعة الثالثة :

سميت بالقاعة الشرقية، وهى تمثل قاعة كبيرة من قاعات بيوت الطبقة البرجوازية فى قاهرة العصور الوسطى، وما كان يستعمل فيها من أثاث وأدوات منزلية فى المناسبات المختلفة.

ومعروض بهذه القاعة دواليب مستعملة فى البيوت، ونموذج للهودج، وخشب الخرط والمشربيات، ومجموعة من الكوالين والأقفال والشمعدانات ومطارق الأبواب...

– القاعة الرابعة :

خصصت لعرض الحياة فى الريف المصرى، وما يستعمله الفلاحون من أدوات وآلات كان يستعملها الفلاح فى حياته اليومية، لاسيما فى الزراعة

أو المنزل، فضلاً عن قاعة صغيرة ألحقت بها لعرض باقى الأدوات الريفية الخاصة بالفلاح.

فنجد بهذه القاعة مجموعة من الموازين والمكاييل والفخار وأدوات السروجية للخيل والحمير والجمال، وأدوات حفظ المياه، ومجموعة من الجرار الكبيرة، وصناعات الخوص، ومجموعات من الزجاج المصنوع فى مصر، وصناعات الصحراء الغربية.

– القاعة الخامسة :

سميت بقاعة إفريقيا، وخصصت لعرض المقتنيات الدول الإفريقية عامة ودول وادى النيل خاصة.

وتتمثل مقتنيات هذه القاعة فى مجموعة تذكارات مهداة من المستكشفين والرحالة فى السودان وإفريقيا الاستوائية، ومجموعة من الرماح والأقواس والسهام والدروع، وأسلحة من الكنغو، وأوانى المطبخ، وبرادع وسروج من دارفور وكردفان، وملابس وحلى قديمة، وألعاب من السودان والحبشة، وآلات موسيقية، ومصائد للغزلان، ومطاحن من مناجم الذهب، وغيرها من الأشياء النادرة.

– القاعة السادسة :

جعلت لقناة السويس، وتشتمل على عرض خرائط وديورامات تمثل مدن القناة الثلاث، واحتفالات افتتاحها فى عام ١٨٦٩م. وقد قامت شركة قناة السويس فى عام ١٩٣٠ بإهداء المتحف عددًا كبيرًا من الصور والخرائط والمجسمات التى تلخص تاريخ القناة منذ افتتاحها حتى عام ١٩٣٠.

٣١/٤/٣ متحف طبقات الأرض[٢٢٣] :

أنشئ قسم المساحة الجيولوجية والمتحف فى سنة ١٨٩٦. وتم بناؤه فى سنة ١٩٠١، وفتح للجمهور فى سنة ١٩٠٤. ومن سنة ١٨٩٦ إلى ١٨٩٩ كان المتحف قسمًا تابعًا لوزارة الأشغال العمومية (وزارة الرى والموارد المائية حاليًا)، ومن سنة ١٨٩٩ إلى ١٩٤٣ كان المتحف قسمًا من مصلحة المساحة المصرية، ولكنه منذ سنة ١٩٤٣ أصبح قسمًا من مصلحة المناجم والمحاجر.

– الغرض من إنشاء المتحف :

* دراسة كل أنواع الصخور والتربة التى تغطى سطح الأرض فى القطر المصرى.
* البحث عن كل الرواسب من معادن وغيرها مما له قيمة اقتصادية.
*درس العلاقات المختلفة بين المعادن والصخور مما يساعد على تقدم صناعة التعدين.

* عرض العينات الجيولوجية التى يجمعها أعضاء بعثات المساحة الجيولوجية.

– نشاط المتحف :

يتلخص نشاط المتحف فيما يلى :

* استكشاف المناطق المختلفة للقطر المصرى.
* القيام بعمل الخرائط الجيولوجية لمختلف مناطق القطر المصرى.
* طبع ونشر التقارير والنشرات عن نتائج الأبحاث.
* تقديم المعلومات والإرشادات الفنية للمصالح الحكومية والهيئات والجمهورية.
* تقديم التسهيلات العلمية والفنية للزائرين من أفراد وجماعات.
* إلقاء المحاضرات العلمية.
* تبادل التقارير العلمية مع الجامعات والجمعيات الجيولوجية فى العالم.
* تبادل العينات مع المتاحف الأجنبية فى العالم.
* يشترك المتحف فى المؤتمرات والمعارض العلمية المحلية والدولية.

ويوجد بالمتحف مكتبة تضم أكثر من ١١ ألف كتاب، ومجموعات قيمة للخرائط الجيولوجية بمصر وبعض المناطق الدولية. كما يوجد بالمتحف معمل خاص بالتحليلات الكيميائية المتعلقة بالصخور وأنواع التربة، وقسم للفحص الميكروسكوبى.

٣/٤/٣٢ متحف التعليم[٢٢٤] :

أنشئ المتحف سنة ١٩٣٧ تحت إشراف وزارة المعارف العمومية (وزارة التربية والتعليم حاليًا) وذلك بمناسبة الاحتفال بالعيد المئوى لوزارة المعارف آنذاك.

وقد شاركت المدارس والهيئات العلمية المختلفة فى إقامة هذا المتحف عن طريق إمداده بالنماذج والصور اللازمة.

وقد أقيم المتحف فى سراى المعرض بالجزيرة، ثم انتقل فى إبريل ١٩٣٧ إلى سراى وزارة المعارف بالمعرض فى المكان الذى أعد لمعروضات المدارس الصناعية آنذاك، والآن بمبانى الوزارة بشارع الفلكى بالقاهرة.

وكان الهدف من إنشاء هذا المتحف يتمثل فى :

– توضيح المراحل التى سار فيها التعليم فى مصر فى المائة سنة الأخيرة.
– تصوير تاريخ التعليم فى مصر القديمة والحديثة.
– بيان مدى تطور أساليب التعليم وانتشاره فى مصر.

ويضم هذا المتحف عدة أقسام هى :

– التعليم عند قدماء المصريين – التعليم فى العصر الإسلامى – المعبد المصرى – العيد المئوى لوزارة المعارف – تاريخ التعليم – النشاط المدرسى – إعداد الطالب – إعداد المعلم – الكتب المدرسية – التعليم الأولى – التعليم الابتدائى – التعليم الثانوى – تعليم البنات – الامتحانات والشهادات – دار الكتب المصرية – التربية البدنية– الطالب المصرى– الطفولة – الخط العربى – الجغرافية – الأبنية المدرسية– الأثاث المدرسى – معسكر كشافى – التعليم الزراعى – التعليم التجارى – مدارس الصناعات الميكانيكية – مدارس الفنون التطبيقية – مادة الرسم – مادة الأشغال – مدارس الصناعات الزخرفية.

٣/٤/٣٣ متحف قناطر الدلتا[٢٢٥] :

أنشئ المتحف فى سنة ١٩٠٠ فى فترة إنشاء السدود الغاطسة خلف القناطر، وكان فى الأصل يشتمل على بعض نماذج خاصة بالقناطر الخيرية فقط. ومن المعروف أن محمد على باشا وضع حجر الأساس للقناطر الخيرية فى ١٨٤٧/٤/٩م.

أما متحف الوزارة فكان يشمل جميع نماذج الرى، ثم نقل إلى متحف القناطر وأدخل عليه كثير من التحسينات فى مبانيه ومحتوياته.

وأصبح هذا المتحف هو الوحيد من نوعه فى القطر المصرى، إذ يشتمل على نماذج جميع أعمال الرى والصرف بمصر والسودان، وعلى خرائط جغرافية مجسمة وغير مجسمة لبعض مديريات القطر. وللمتحف ملحق به نموذج مجسم لمركز المنيا يبين مجرى النيل والجبل وجميع طرق الرى والصرف بهذا المركز.

٣/٤/٣٣/١ محتويات المتحف ونشاطه :

يحتوى المتحف على :

* ٣٥ نموذجًا للسدود والخزانات والشلالات والقناطر ومحطات الصرف ومحطات المحولات والمفاتيح وغيرها من المنشآت التى على النيل.
* نماذج لخزان أسوان تبين مشروع القوة الكهربائية، ولقناطر محمد على فرع دمياط.
* تسع خرائط مجسمة لبعض القناطر والمديريات.
* خريطة مجسمة للوجهين القبلى والبحرى.
* سلم المتحف عشر نماذج مختلفة إلى المتحف الزراعى بالدقة فى سنة ١٩٣٧– ١٩٣٩ وبعضها فريد من نوعه.

كما يضم المتحف مكتبة ضخمة وبها تصميمات القناطر والسدود الحديثة، وأحدث المراجع والمصادر الخاصة بالسدود والخزانات. بالإضافة إلى الرسوم الهندسية والإنشائية للسدود المنشأة على النيل فى مصر.

٣/٤/٣٤ متحف الأدوات الصحية[٢٢٦] :

أنشئ المتحف عام ١٩٢٧، وهو يقع فى شارع المبدولى المتفرع من شارع السلطان حسين بالقاهرة وقت الإنشاء، ثم نقل إلى قصر السكاكينى باشا، ثم نقل حديثًا إلى الوزارة وتشرف عليه وزارة الصحة والسكان.

وعندما كان المتحف فى قصر السكاكينى كان يضم المحتويات الآتية :

- صالة العظام.
- غرفة تحتوى على جهاز الدورة الدموية وجهاز الأوعية الليمفاوية والجهاز التنفسى والغدد ذات الإفراز الداخلى.
- غرفة تحتوى على الجهاز العصبى : الإنسان قبل التاريخ – الأدوات التى استعملها الإنسان قبل التاريخ – الأمراض الجلدية.
- غرفة تحتوى على الجهاز الهضمى : المأكولات، مصدرها وطرق استهلاكها– الجهاز البولى – الأمراض التى تنشأ عن نقص فى بعض مواد التغذية.
- الدور العلوى ويشتمل على : غرفة خاصة بالأمراض السرية – غرفة خاصة بالأمومة والطفولة والإسعافات الأولية – غرفة خاصة بأمراض العيون – الأدوات الصحية – السرطان – الحياة التناسلية – غرفة خاصة بالأمراض المعدية والأمراض الطفيلية.

٣/٥ المعالم الحديثة :

تضم القاهرة بالإضافة إلى معالم الأثرية القديمة، العديد من المعالم الحديثة التى تجذب السائحين، ومن أهم هذه المعالم ما يلى[٢٢٧] :

٣/٥/١ برج القاهرة :

يقع فى أرض الجزيرة، وهو من أبرز معالم القاهرة الحديثة. يزيد ارتفاعه عن ١٨٠ مترًا، ويعلوه طابقان: الأول منهما ذو أرضية متحركة ويمكن للزائر أن يستمتع بمشاهدة معالم القاهرة من أعلى البرج باستخدام الأجهزة البانورامية المثبتة بشرفاته، ولراحة الزائرين يوجد أعلاه مطعم وكافتيريا.

٣/٥/٢ المركز الثقافى (دار الأوبرا) :

تم افتتاح دار الأوبرا المصرية الحديثة فى ٣ أكتوبر ١٩٨٨، وقد قام

بتصميمها نخبة من المهندسين اليابانيين والمصريين الذين نفذوها على سبع طوابق بأرض المعارض بالجزيرة، لتصبح تحفة فنية رائعة تتسم بالطراز الإسلامى، وهى مجهزة بأحدث الوسائل السمعية والمرئية.

٣/٥/٣ مركز القاهرة الدولى للمؤتمرات :

يقع فى مدينة نصر، ويعتبر واحدًا من أفخم وأضخم المراكز الدولية للمؤتمرات فى العالم.

ويتكون المركز من ثلاث قاعات رئيسية للمؤتمرات، بجانب قاعة ضخمة للاحتفالات وأخرى للمعارض، فضلاً عن مكاتب لأعمال السكرتارية والصحافة ووسائل الإعلام الأخرى. وبيان قاعات المركز كالتالى :

- القاعة الأولى وهى القاعة الرئيسية تصل مساحتها إلى ٢٥٠٠ م^2 وتتسع لـ ٢٥٠٠ مقعد.
- القاعة الثانية مساحتها ٨٤٠م^2 وتتسع لـ ٨٠٠ مقعد.
- القاعة الثالثة مساحتها ٩٠٠م^2 وتتسع لـ ٦٠٠ مقعد.
- أما قاعة الاحتفالات الكبرى فمساحتها ١٦٠٠م^2 وتتسع لـ ١٢٥٠ مقعدًا.

وقد شيد بمركز المؤتمر فندق خمس نجوم سيحوّله إلى واحد من أكبر وأشهر مراكز المؤتمرات العالمية.

٤/٥/٣ بانوراما حرب أكتوبر :

على الرغم من المقولة الشائعة التى تذهب إلى أن التاريخ لا يعود أبدًا إلى الوراء، إلا أنه فى هذا المكان، وبالتحديد فى قاعة دائرية فخمة، يمكن للزائر الرجوع بالتاريخ إلى شهر أكتوبر سنة ١٩٧٣ ويستعيد ذكرى مجيدة من أمجاد العرب الحديثة؛ ألا وهى ذكرى انتصارات أكتوبر.

وتقع بانوراما حرب أكتوبر بطريق صلاح سالم (طريق المطار) بجوار أرض المعارض، وعلى مسافة بضعة كيلومترات من مطار القاهرة الدولى.

وتعرض بانوراما حرب أكتوبر نماذج مجسمة لوقائع فعلية وحقيقية من هذه الحرب، كما تجسد معجزة من معجزات التاريخ المعاصر، فى عصر انتهت فيه المعجزات !!!

٤ - المقومات الاقتصادية النسبية والتنافسية للجذب السياحي بمحافظة القاهرة :

تتعدد المقومات الاقتصادية النسبية والتنافسية للجذب السياحي بمحافظة القاهرة ونستعرض أهمها فيما يلي :

٤/١ تطور مشروعات البنية الأساسية المدعمة لحركة الجذب السياحي بالقاهرة مثل[٢٢٨] :

٤/١/١ تطور وزيادة الطرق الموصوفة :

* بلغ إجمالي أطوال الطرق المرصوفة : ١٤٤٠٢ كم.
* الطرق الرئيسية : ٨٥٨٨ كم.
* الطرق الداخلية : ٥٨١٤.
* نصيب السكان من إجمالي الطرق المرصوفة : ٤٨٢,١٦ نسمة / كم.
* إجمالي أطوال الطرق الترابية : ٢٥٠٠ كم.

التطور في خدمات وصيانة الطرق بين عامي ٨١، ١٩٩٨

البيان	عام ٨١	عام ٩٨	مقدار التغير
إجمالي أطوال الطرق المرصوفة	٤٥٦٠	١٤٤٠٠	٩٨٤٠
عدد خطوط التليفون	٢٢٩٠٠٠	١٦٩١٤١٢	١٤٦٢٤١٢
عدد الخطوط لكل ١٠٠ نسمة	٤	٢٤	٢٠

جدول رقم (١)

٤/١/٢ تطور شبكة الاتصالات اليدوية والآلية التي تساعد على تسهيل حركة الاتصالات الدولية وهي :

* بلغ إجمالي عدد السنترالات ٤١ سنترال، تعمل كلها بالنظام الآلي.
* وصل إجمال عدد الخطوط التليفونية إلى ١٦٩١٤١٢ خط.
* بلغت الكثافة التليفونية ٢٤,٣٦ خط/ ١٠٠ نسمة.
* إجمالي عدد مكاتب البريد: ٧٠١ مكتب بريد حكومي، ومكتب بريد أهلي واحد.
* نصيب السكان من إجمالي مكاتب البريد ٩,٨٩ ألف نسمة / مكتب.
* زيادة نصيب الفرد من الخدمة التليفونية بنسبة ٦٠٠٪.

٤/١/٣ التطور في قطاع مياه الشرب[٢٢٩] :

تم زيادة محطات مياه الشرب النقية التي تلبي احتياجات المواطنين وزوار القاهرة من داخل مصر وخارجها، كما يلي :

* إجمالى عدد محطات المياه : ٩
* إجمالى كمية مياه الشرب المنتجة (ألف م^{3}/ يوم) : ٣٣٥٦,٤٧
* إجمالى كمية مياه الشرب المستهلكة (ألف م^{3}/ يوم) ٢٨٩٧,٠٠٠، منها ٢٦٧٦,٠٠ ألف م^{3}/ يوم للاستخدام المنزلى، و٢٢١,٠٠ ألف م^{3}/ يوم للاستخدامات الأخرى.
* نصيب الفرد من إجمالى كمية مياه الشرب المستهلكة (لتر/ يوم) : ٤١٧,٢١.
* نصيب الفرد من كمية مياه الشرب المستهلكة للاستخدام المنزلى (لتر/ يوم) : ٣٨٥,٣٨.
* نصيب الفرد من إجمالى كمية مياه الشرب المنتجة (لتر/ يوم) : ٤٨٣,٣٨.
* زاد نصيب الفرد من طاقة المياه المنتجة بنسبة ١٥٠٪.

التطور فى الاهتمام بمياه الشرب بين عامى ٨١، ١٩٩٨

البيان	عام ٨١	عام ٩٨	مقدار التغير
إجمالى الطاقة الإنتاجية الفعلية لمياه الشرب (ألف م^{3}/ يوم)	٣٠٠٠	٣٣٥٦,٤٧	٣٥٦,٤٧
متوسط نصيب الفرد من الطاقة الإنتاجية الفعلية لمياه الشرب (لتر / يوم)	١٩٢	٤٨٣,٣٨	٢٩١,٣٨

جدول رقم (٢)

٣/١/٤ تطور شبكة الصرف الصحى :

شهدت شبكة الصرف الصحى تطورًا كبيرًا نوضحه فى النقاط التالية :
* إجمالى عدد محطات الصرف الصحى : ١٢٣ محطة.
* إجمالى طاقة الصرف الصحى للمحطات : ٢٥٥٤٦ ألف م^{3}/ يوم.
* نصيب الفرد من إجمالى طاقة الصرف الصحى : ٣٦٦,٦٠ لتر/ يوم.
* تمت زيادة ملحوظة فى طاقة الصرف الصحى (بين عامى ٨١ و٩١) بنسبة ٤٧٪.

التطور فى خدمات الصرف الصحى بين عامى ٨١، ١٩٩٨

البيان	عام ٨١	عام ٩٨	مقدار التغير
إجمالى طاقة الصرف الصحى ألف م٣/ يوم	١٧٣٠	٢٥٥٣	٨٢٣
متوسط نصيب الفرد من طاقة الصرف الصحى (لتر/ يوم)	٢٥٠	٣٦٧,٦٤	١١٨

جدول رقم (٣)

٤/١/٤ تطور محطات الكهرباء بمحافظة القاهرة[٢٣٠] :

شهد قطاع الكهرباء تطورًا كبيرًا لتدعيم وتلبية حركة الامتداد العمراني الإسكاني والفندقي كما يلي :

* إجمالي عدد محطات الكهرباء : ٥ محطات.
* إجمالي كمية الكهرباء المستهلكة للإنارة ٥١٠٦ مليون ك.و.س.
* إجمالي كمية الكهرباء المستهلكة للاستخدام الصناعي : ٥٠٣١ مليون ك.و.س.
* نصيب الفرد من الكهرباء المستهلكة للإنارة : ٧٣٥,٣٣ ك.و.س سنويًا/ فرد.

التطور في مجال الطاقة الكهربائية بين عامي ٨١ و١٩٩٨

البيان	عام ٨١	عام ٩٨	مقدار التغير
إجمالي الطاقة الكهربائية الفعلية المنتجة (مليون ك.و.س سنويًا)	٢١٠٥	١٦٠٠٨,٣١	١٣٩٠٣,٣١
إجمالي الطاقة الكهربائية المستهلكة للإنارة (مليون ك.و.س سنويًا)	٣٤٩٩,٥	٥١٠٦	١٦٠٦,٥
متوسط استهلاك الفرد من الكهرباء للإنارة (ك.و.س سنويًا)	٢٥٠	٧٣٥,٣٣	٤٨٥,٣٣

جدول رقم (٤)

* بلغت زيادة نصيب الفرد من كهرباء الإنارة بنسبة ١٩٤٪.

٥/١/٤ تطور الخدمة الصحية بمحافظة القاهرة[٢٣١] :

تطورت الخدمات الصحية على مستوى أحياء القاهرة ككل، خصوصًا مناطق الجذب السياحي، كما يلي :

* إجمالي عدد المستشفيات ووحدات الخدمة الصحية بأسرة: ١٢٤ مستشفى ووحدة.
* عدد المستشفيات ووحدات الخدمة الصحية بدون أسرة: ٨٥٩ مستشفى ووحدة.
* إجمالي عدد الأسرة ٥٢٦٥ سرير.
* نصيب السكان من السرير ١٣١٨,٨٦ نسمة / سرير.
* إجمالي عدد الأطباء ٦٣٧٢ طبيب.
* نصيب السكان من الطبيب ١٠٨٩,٧٣ نسمة / طبيب.
* إجمالي عدد الممرضين : ٦٠٠٥ نسمة / ممرض.
* نصيب السكان من الممرضين ١١٥٦,٣٣ نسمة / ممرض.
* إجمالي عدد سيارات الإسعاف : ٧٢ سيارة.

* نصيب السكان من سيارة الإسعاف : ٩٦,٤٤ ألف نسمة / سيارة.
* نصيب السكان من وحدة تنظيم الأسرة : ٤٠,٨٥ ألف نسمة / وحدة.

التطور في الخدمات الصحية بين عامى ٨١ و١٩٩٨

البيان	عام ٨١	عام ٩٨	مقدار التغير
إجمالى عدد الأطباء	٦٨٣٧	٢٢٤٣٦	١٥٥٩٩
إجمالى عدد الأسرة	١٧٢٥٠	١٩٩٤٨	٢٦٩٨
نصيب السكان من الطبيب (نسمة/ طبيب)	٨٣٤	٣٠٩,٥	-٥٢٤,٥
نصيب السكان من السرير (نسمة/ سرير)	٣٣٠	٣٥٠,٨	٢٠,٨

جدول رقم (٥)

٦/١/٤. التطور فى الخدمات التموينية بمحافظة القاهرة[٢٣٢] :

شهد قطاع التموين فى محافظة القاهرة تطورًا كبيرًا، خاصة فى إنشاء المخابز، وذلك لتلبية احتياجات مواطنى القاهرة وزائريها، ونعرض ذلك فيما يلى :

* إجمالى عدد المخابز : ١٧٥٩، منها ٧ آلية و١٤٩٨ نصف آلية، و٢٩٠ مخبزًا يدويًا.
* نصيب السكان من المخبز : ٣٨٦٨ نسمة / مخبز.
* إجمالى الحصة المنصرفة من الدقيق المدعم : ٦٨٩ ألف طف.
* إجمالى عدد مستودات البوتاجاز : ٩٨.

التطور فى الخدمات التموينية فى محافظة القاهرة بين عامى ٨١ و١٩٩٨

البيان	عام ٨١ م	عام ٩٨	مقدار التغير
عدد المخابز	١١٣٥	١٧٩٥	٦٦٠
نصيب السكان من المخبز	٥٠٢٢	٥٩٧١	٩٤٩

جدول رقم (٦)

* ووصلت نسبة الزيادة فى عدد المخابز إلى ٥٨٪.

٧/١/٤ تطور أماكن الإيواء السياحى بمحافظة القاهرة :

تطور أماكن الإيواء السياحى بمحافظة القاهرة

نوع مكان الإقامة	٥ نجوم	٤ نجوم	٣ نجوم	نجمتين فاقل	تحت التصنيف	الإجمالى
فندق	١٣	٧	٣٠	٣٩	٤	٩٣

جدول رقم (٧)

* إجمالى عدد الغرف : ١١٨٧٢ غرفة.
* نسبة إشغال الغرف المعدة : ٧١,٩١٪.
* إجمالى عدد الأسرة : ٢٣٢٨٤ سرير.
* نسبة إشغال الأسرة المعدة ٧٣,٣٣ ٪.
* إجمالى عدد الليالى السياحية : ٦٢٣١٧٦٥ ليلة.
* إجمالى عدد مناطق الجذب السياحى : ١٥ منطقة.

تطور الإيواء السياحى بالقاهرة بين عامى ٨١، ١٩٩٨

البيان	عام ٨١	عام ٩٨	مقدار التغير
عدد الفنادق والقرى السياحية	٨٢	٩٣	١١
عدد الغرف فى الفنادق والقرى السياحية	١٠٤٣٨	١١٨٧٢	١٤٣٤
عدد الليالى السياحية	٢٤٠٣١٩٩	٦٢٣١٧٦٣	٣٨٢٨٥٦٤

جدول رقم (٨)

* ارتفع عدد الليالى السياحية بنسبة ٢٦٠٪.

٥- معوقات الجذب السياحى بمحافظة القاهرة :

تتعدد المعوقات المختلفة للجذب السياحى بمحافظة القاهرة فيما يلى :

- قصور الوعى السياحى الشعبى على مستوى قوى ومراكز ومدن محافظة القاهرة.. حيث نجد أن هناك قصورًا عامًا فى البرامج الدعائية للمعالم السياحية والمعالم الأثرية بالمحافظة على مستوى قراها ومدنها ومراكزها.. ولذلك نجد أن الندوات والمحاضرات التى تقام فى المدارس وقصور الثقافة ومراكز الإعلام ومراكز الشباب قليلة ودون المستوى المطلوب لرفع درجة الوعى السياحى والوعى الأثرى، خصوصًا فى القرى والمدن التى بها معالم أثرية ومعالم سياحية أخرى متنوعة.

وهذا يستدعى الاهتمام برفع درجة الوعى الأثرى والسياحى لغالبية القطاع الشعبى والطلابى عن طريق البرامج الإعلامية فى وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمحاضرات والندوات التى يلقيها المتخصصين فى العلوم البيئية والسياحية والإدارة.

- قلة المواد الدعائية والإعلامية والنشرات والكتيبات التى تبرز المقومات السياحية المختلفة مثل المقومات الطبيعية كمحمية الغابة المتحجرة ووادى دجلة وخصائصها الجيولوجية والبيولوجية وعدم استغلالهما سياحيًا، فهما لم يوضعا على الخريطة السياحية للمحافظة حتى الآن.. ولا توجد نشرات دعائية وإعلامية حولهما. وكذلك المقومات الأثرية والمعالم السياحية بالقاهرة، فالمواد الإعلامية عن كل تلك المقومات بسيطة إذا ما قورنت بهذا التراث الأثرى المتنوع بالقاهرة.
- عدم وجود مسابقات متعددة عن طريقة إدارة السياحة أو هيئة تنشيط السياحة أو مكاتب السياحة أو مراكز الإعلام أو قصور الثقافة بمحافظة القاهرة، والتى من الممكن أن تسهم فى فعالياتها وزارة الشباب ووزارة الثقافة، ويتم الإعلان عنها بمختلف وسائل الإعلام والجرائد والمجلات ويتم عمل جوائز كقضاء أسبوع فى زيارة المعالم السياحية بالمحافظة.
- عدم وجود برامج إعلامية مكثة عن محافظة القاهرة تبرز كل مقوماتها ومعالمها السياحية والأثرية المختلفة والتى تساعد على زيادة التدفق السياحى الداخلى، خصوصًا سياحة الحوافز والسياحة الجماعية والسياحة النيلية والتدفق السياحى الدولى.

- عدم تفعيل عناصر التراث الشعبى المتمايز والمتنوع لمحافظة القاهرة، خصوصًا وأن محافظة القاهرة تتعدد بها الجماعات الاجتماعية المحلية القروية والبدوية والحضرية والتى يختلف سياجها الاجتماعي والثقافي الذى تعيش خلاله وتمارس فيه عادات الزواج والطقوس المختلفة المرتبطة بها، والاحتفالات بالأعياد والمناسبات القومية والفنون الشعبية كالرقص الشعبى والغناء الشعبى والطب الشعبي والأكلات الشعبية والأزياء الشعبية. فمثل هذه العناصر الثقافية تمثل خصوصيات ثقافية يكون لها عامل هام فى زيادة التدفق السياحى بمحافظة القاهرة، ويؤكد ذلك تدفق السائحين على محال شراء العاديات والصناعات والفنون الشعبية بخان الخليلى.
- عدم استغلال الصناعات التقليدية التى تنفرد بها بعض مناطق محافظة القاهرة مثل خان الخليلى ومصر القديمة والعديد من المناطق الشعبية والتى تنفرد كل منها بالعديد من الصناعات التقليدية كالأكلمة والسجاد وكذلك الأزياء الشعبية المختلفة حيث إن هذه الصناعات تمثل عنصر جذب هام للسائحين الدوليين واقتنائها كهدايا تذكارية للأهل والأصدقاء.
- قلة اللوحات الإرشادية للمعالم السياحية والأثرية الهامة بالمحافظة، خصوصًا فى المناطق البعيدة عن عاصمة المحافظة وكذلك المعالم السياحية والمحميات الطبيعية بالغابة المتحجرة ووادى دجلة، بالرغم من وجود الطرق المعبدة. ولكن تقل الخدمات السياحية على هذه الطرق المؤدية إلى تلك المناطق والمعالم السياحية.
- قصور الاهتمام بترميم الآثار وقلة الإمكانيات المادية والفنية والتكنولوجية، وهذا يؤدى إلى خسارة كبيرة لهذا التراث وتعرضه للاندثار نتيجة عدم وجود الصيانة المستمرة للآثار المختلفة.
- عدم الاهتمام بنظافة البيئة والأبعاد العمرانية وتجميلها بالمناطق المتاخمة للآثار والمعالم السياحية بمحافظة القاهرة، حيث إن نظافة البيئة وزيادة الوعى البيئى والعمرانى والجمال بتلك المعالم سيزيد من عملية التدفق السياحى.
- كافة مظاهر الاعتداء على الآثار سواء بسرقتها من قِبل العناصر الإجرامية المتخصصة فى هذه السرقات.. هذا بالإضافة إلى ما يقوم به الطلبة والشباب من الجنسين من عملية الكتابة على القطع الأثرية وخدشها أو تسلقها مما يؤدى إلى إتلافها وطمس قيمتها الأثرية والتاريخية والمعمارية.

الفصل الثانى

المقومات النسبية والتنافسية للجذب السياحى بمحافظة الجيزة

المقومات النسبية والتنافسية للجذب السياحى بمحافظة الجيزة

تتعدد المقومات النسبية والتنافسية للجذب السياحى بمحافظة الجيزة، ونعرض لها فى شىء من التفصيل على النحو التالى :

١- المقومات التاريخية النسبية والتنافسية للجذب السياحى بمحافظة الجيزة :

تتعدد المقومات التاريخية النسبية لمحافظة الجيزة كما يلى :

١/١ نبذة عن محافظة الجيزة عبر العصور[1] :

الجيزة ذلك الاسم الخالد على مر العصور والأجيال، ولقد كانت عبر تاريخها الطويل قاعدة نضال شعب مصر وكفاحه وعلى أرض الجيزة ولدت أعرق الحضارات وأقواها منذ أكثر من خمسة آلاف سنة يوم كانت مصر (منف) تقوم على أرض الجيزة.

وترجع هذه التسمية إلى أنها المكان الذى اجتاز فيه العرب للنيل عند فتحهم لمصر عام ٦٤٢م – ٢٣ هجرية وذلك عند عبورهم من الفسطاط إلى الشاطئ الغربى للنيل.

والجيزة اسم عربى يصعب تحديد اشتقاقه اللغوى ومعناه، وإن ورد فى بعض كتب التراث أن الاسم يعنى مكان "الاجتياز" أو موضع الانتقال من مكان إلى آخر وكان هذا الموقع هو المكان الذى يجتازه أو يعبره المتجه من شمال البلاد إلى جنوبها على اعتبار أنه فى موقع متوسط. وبغض النظر عن معنى الاسم، فهو ذاك الاسم الذى يرد على كل لسان عندما يرد ذكر مصر، فعلى أرضها يقوم بشموخ هرم خوفو أو هرم الجيزة الأكبر رأس عجائب الدنيا السبع والعجيبة الوحيدة الباقية من هذه العجائب، فقد اندثرت جميعها ليقف الهرم ثابتًا يقاوم عوادى الزمن وعبث الإنسان شاهدًا على عظمة الحضارة المصرية.

والجيزة هى أيضًا الأرض التى يقبع عليها أضخم تماثيل الدنيا تمثال "أبو الهول" ذلك الذى أشاع الهيبة والرهبة فى نفوس الزائرين قديمًا وحديثًا.

وهى نفس الأرض التى شهدت أضخم مراكب خشبية صنعتها يد الإنسان فى الزمن القديم، مراكب خوفو التى تعرض إحداها فى متحفها جنوب الهرم معبرة عن قدرة الصانع المصرى فى هذا الزمن السحيق على إنجاز هذا الإبداع. ومحافظة

الجيزة هى التى شهدت أقدم وأعز المدن المصرية وأولى العواصم، مدينة منف التى تقوم على أطلالها الآن قرية ميت رهينة مركز البدرشين.

وشهدت أرض سقارة فى محافظة الجيزة قفزة معمارية لم تحدث من قبل على أية أرض مصرية، ونقصد بها مجموعة الملك زوسر التى شيدت بأكملها بالحجر لأول مرة فى تاريخ مادة البناء فى مصر القديمة، كما شهدت تطورًا مذهلاً فى تصميم المقبرة الملكية. وتتيه أرض الجيزة فخارًا بجزء منها -دهشور- التى ضمت أرضها أول هرم كامل فى تاريخ عمارة الأهرامات فى مصر القديمة، الهرم الشمالى للملك سنفرو مؤسس الأسرة الرابعة.

واختار ملوك الأسرة ١٢ أرض اللشت (إحدى قرى مركز العياط) لتكون عاصمة مصر فى الأسرة الثانية عشرة (إثت تاوى) والتى فى عهدها شهدت البلاد نهضة كبيرة.

وفوق كل هذا وذاك فتضم أرض محافظة الجيزة أضخم الجبانات فى مصر القديمة، تلك الممتدة من أبو رواش شمالاً وحتى ميدوم (بمحافظة بنى سويف حاليًا) جنوبًا، كما تضم العدد الأكبر من الأهرامات التى شيدت على أرض مصر.

٢/١ الأهمية التاريخية لمحافظة الجيزة :

عرفت الجيزة قديمًا بالإقليم الأول بين أقاليم الدلتا وكانت عاصمته منف "ميت رهينة" وذلك فى العصور الفرعونية وظلت من أعظم المدن حتى الاحتلال الفارسى عام ٥٠٠ قبل الميلاد وكانت الجيزة خلال عصور الفراعنة والبطالمة والرومان تنقسم إلى ثلاثة أقسام : "أوسيم – منف – اطفيح" وفى العصر الفاطمى اندمج قسم أوسيم ومنف فى قسم واحد عرف باسم الجيزة وبقى قسم اطفيح قائمًا بذاته.

٣/١ المقومات التاريخية النسبية والتنافسية للواحات البحرية[٢] :

عرف المصريون القدماء الواحة باسم أوتو OTOU وتعنى "مكان التحنيط" وعُرفت أيضًا باسم وَيتْ WAIT وتعنى "المومياء" وفى العصر القبطى عرفت باسم واهى WAHY وتعنى "المعمورة" أو "العامرة"، وهذه التسمية توضح لنا مدى ما كانت عليه مناطق الواحات فى تلك العصور القديمة من خضرة ونماء فهى تعنى "البقعة الخضراء وسط موات الصحراء"، ولقد زار المؤرخ الإغريقى القديم "هيرودوت" مصر ومكث بها طويلاً وتجول فى أرجائها من الشمال إلى الجنوب

وأرخ فى رحلته عن مصر الكثير وذكر بأن المصريين القدماء أطلقوا على الواحات "جزر الرحمة" لأنها المأوى والملجأ وموضع الراحة لكل مرتحل وتائه فى الصحراء حيث ينابيع المياه والخضرة والظلال الوارفة والثمار اليانعة، ومن هنا سماها الرومان باسم "أواسيز" OASIS وتعنى "محطة الاستراحة" أو "نهاية الراحل".

وكلمة "واحات" كانت تطلق على الواحات المصرية السبع التى كانت معروفة لدى المصريين القدماء وكانت كلمة "واحة" تدل على المكان المنخفض الذى كان يمثل وحدة واحدة من الأرض الخضراء وبها آبار وعيون مياه طبيعية، وبعد مرور الأزمنة وعوامل الطبيعة من رياح وأتربة وغيرها تفرقت الواحة وأصبحت واحات متعددة وغطت الرمال والأتربة بعض العيون وصارت إلى سراب - وأطلق المؤرخ الرومانى زوزيموس ZOSIMUS على الواحة بأنها عبارة عن جزيرة بعيدة تتوسط الصحراء كل من وصل إليها لا يمكنه الرحيل عنها إلى الصحراء مرة أخرى.

ويعتبر أول ذكر لاسم الواحات كان فى عصر الأسرة السادسة "الدولة القديمة" وكلمة واحة تعنى "واحت" باللغة الهيروغليفية. وبالنسبة لأهمية الواحات البحرية فقد ظهرت منذ عام ١٥٧٠ قبل الميلاد عندما بدأ أمراء طيبة وعلى رأسهم "سقنن رع" الأول والثانى، وكاموزا "كاموس" ابن سقنن رع الثانى فى تحرير مصر من الغزاة الهكسوس أو "حقو خاسوت" وهم قبائل هندوأوروبية دخلوا مصر عن طريق الصحراء الليبية عبر الواحات البحرية وعن طريق مدينة "شاروحين" بفلسطين كتجار فى بادئ الأمر إلى أن استولوا على مصر وكانت عاصمتهم تانيس أو "أورايس" فى صا الحجر بمحافظة الشرقية بدلاً من طيبة أو ممفيس وحكموا مصر من عصر الأسرة الخامسة عشرة "بداية عصر الاضمحلال" عصر الدولة الوسطى حتى النصف الأول من عصر الأسرة السابعة عشرة "أى من الفترة ١٦٧٤ ق.م حتى ١٥٦٧ ق.م" حين أخذ أمراء طيبة فى عملية التحرير وسببوا الفزع والقلق لملك الهكسوس، الأمر الذى دعاه إلى تحرير رسالة إلى حاكم "كوش" فى أقصى الجنوب بخروجه والهجوم على مصر من الجهة الجنوبية على أن تهاجم قبائل الهكسوس من جهة الشمال وتقتسم مصر بينهما نصفين. وكما تحكى بردية ساليه رقم "١" أن ملك الهكسوس أبو فيس كان يحكم فى "أواريس" وهى مدينة كانت تسمى "حت وعرت" جنوب تانيس "صا الحجر حاليًا" وكان هذا الملك يحصل على الضريبة من أقاليم مصر المتعددة فى ذلك الوقت وأرسل رسولاً إلى الملك سقنن رع الثانى أحد ملوك مصر فى عصر الأسرة السابعة عشرة من مدينة طيبة يطلب منه فى هذه

الرسالة ضرورة عبادة الإله الآسيوى "سوتخ" إله الهكسوس بدلاً من تعبده للإله آمون رع إله المصريين ويوضح له فى الرسالة أيضًا أن صوت أفراس النهر فى طيبة تقلق نومه وهو فى قصره فى مدينة "أواريس" ويأمره بإسكاتها. ولكن خاب أمله حيث سيطر أمراء طيبة على جميع المداخل والمخارج ومنها الواحات البحرية والتى تقع على رأس الدروب المؤدية إلى وادى النيل وقُبض على رسول الهكسوس بالواحات وتم تحرير "أواريس" من الحكام الهكسوس على يد كاموس ومن بعده أخوه أحمس، ومنذ ذلك الوقت نالت قدرًا كبيرًا من الاهتمام من ملوك مصر الفرعونية لموقعها الاستراتيجى وللدفاع عن مصر من الناحية الغربية وكان حاكم الواحات البحرية من أهم موظفى الملك.

ولقد تعرضت مصر للهجوم من جهة الغرب وعن طريق الواحات مرات عديدة فمنذ عام ٢٩٠٠ قبل الميلاد توالى هجوم قبائل "التمحّو" أو "التّحِنّو" وهم من أصل ليبى على مهاجمة الوجه البحرى وكانوا يتخذون مركزًا لهم فى واحة سيوة وهذا ما دعا الملك "سنفرو" وهو أول ملوك الأسرة الرابعة إلى الخروج على رأس جيش مصرى قوى وهاجمهم واستولى على معقلهم فى واحة سيوة، وفى عام ١٩٧٠ قبل الميلاد عادت القبائل الليبية للإغارة على الوجه البحرى فيتصدى لهم الملك "سنوسرت الأول" ثانى ملوك الأسرة الثانية عشرة، وفى عام ١٥٤٧ قبل الميلاد انتهز الليبيون فرصة انشغال الملك "أمنحتب الأول" فى حربه ببلاد النوبة وهجموا على مصر إلا أنه أدركهم وهزمهم، واتحدوا مرة أخرى وهجموا على مصر ولكن الملك "مرنبتاح" شردهم فى هذه المرة أيضًا فى العام الخامس من حكمه ١٢٣١ق.م ويأتون مرة أخرى فى العام الخامس من فترة حكم الملك رمسيس الثالث ١١٩٣ ق.م بعد أن اتحدوا مع شعوب البحر ويتصدى لهم كعادة سابقيه من ملوك مصر، ويذكر المؤرخ المصرى مانيتون Manethon الذى عاصر حكم بطليموس الأول أن الملك شيشانق الأول "مؤسس الأسرة الثانية والعشرين" وهو من أصل ليبى هو أول من ضم الواحات البحرية إلى ملك مصر وأورّث لكل من يعتلى حكم مصر وهذا الملك انقض على فرعون مصر وانتزع منه السلطة فى عام ٩٤٥ قبل الميلاد واستطاع أن يؤسس مقر حكمه فى تل بسطة "بالزقازيق عاصمة الشرقية حاليًا".

وتنتشر بين ربوع مصر العديد من الواحات ومنها على سبيل المثال وليس الحصر[٣] :

- الواحات البحرية وتتبع محافظة الجيزة.

- الواحات الداخلة والخارجة والفرافرة وتتبع محافظة الوادى الجديد.
- واحة وادى النطرون وتتبع محافظة البحيرة.
- مجموعة واحات نخل والقسيمة والجديرات وتتبع محافظة شمال سيناء.
- مجموعة عيون موسى ودير سانت كاترين وتتبع محافظة جنوب سيناء.
- واحة الفيوم.
- واحة اللقيطة وتتبع محافظة قنا.
- مجموعة واحات سيوة وتتبع محافظة مطروح، وتشمل :

قارة أم الصغير - واحة الجربة - واحة الملفا - واحة تبغبغ - واحة أبو زهرة - واحة شباطة - واحة جغبوب وهى مصرية الأصل وتتبع ليبيا الآن وتقع على مسافة ٢١٣ كيلومتر جنوب غربى السلوم و١٠٢ كيلومتر شمال غربى سيوة.

- مجموعة الواحات الخربة وتشمل : واحة العرج - واحة سترة - واحة البحرين- عين الضالة - واحة الضالة.

٤/١ مدن وقرى لها تاريخ بمحافظة الجيزة :

تتعدد المدن والقرى ذات الأهمية التاريخية فى محافظة الجيزة، ومن أهمها ما يلى:

١/٤/١ بولاق الدكرور(٤) :

قال المقريزى عند ذكر جامع التكرورى : إن هذه الناحية من قرى الجيزة كانت تعرف بمنية بولاق، ثم عرفت ببولاق التكرورى، بعد أن نزل بها الشيخ أبو محمد يوسف بن عبد الله التكرورى فى عهد العزيز با لله الفاطمى، وكان الناس يعتقدون فيه الخير والصلاح، فلما مات بنى عليه قبة وعمل بجانبها جامع، فاشتهرت هذه القرية من ذلك الوقت باسم بولاق التكرورى.

ويقول محمد رمزى فى كتابه "القاموس الجغرافى" إن بولاق قرية مصرية قديمة اسمها بيلاق وهى كلمة مصرية قديمة معناها المرساة والموردة وأطلق هذا الاسم على بيلاق هذه لأنها كانت الموردة قبل إنشاء مدينة الجيزة ثم حرف اسمها إلى بولاق.

ولما أنشأ الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧١٣هـ مدينة جديدة على النيل تجاه القاهرة سماها بولاق لأنها موردة ترسو فيها السفن القادمة إلى القاهرة والمسافرة منها.

وذكر المقريزى أنه بعد سنة ٧٩٠هـ طغى ماء النيل على بولاق التكرور، فأخذ منها قطعة عظيمة كانت كلها مساكن، فخاف أهل البلد أن يأخذ النيل ضريح

الشيخ التكرورى والجامع لقربهما من النيل، فنقلوا الضريح والجامع إلى داخل البلد، ولايزال ضريح الشيخ التكرورى فى مكانه الذى نقل إليه بالبلد القديمة وليس فى بولاق الدكرورى كما يظن البعض.

ويذهب محمد رمزى إلى أنه فى عام ١٨٦٣م حول مجرى النيل من الغرب إلى الشرق لإمكان توفر الماء اللازم لشرب سكان القاهرة، وبذلك أصبحت مساكن قرية بولاق التكرور بعيدة عن شاطئ النيل.

وفى عام ١٨٦٨م، هدمت مساكن هذه القرية وعوض أهلها فانتقلوا إلى مكانها الحالى بجوار محطة بولاق الدكرور. ويتضح من هذا أن قرية بولاق الدكرور هذه ليست فى مكانها الأصلى القديم، وأن الجامع الذى جدده الملك الناصر محمد ابن قلاوون سنة ٧١٥هـ قد اندثر، وأن اللوح الرخام الذى كان مركبًا على بابه نقل إلى باب ضريح الشيخ يوسف التكرورى الموجود الآن مع أضرحة أخرى بين مبنى وزارة الزراعة ومبنى المتحف الزراعى.

١/٤/٢ المناوات[٥] :

وهى قرية مصرية قديمة اسمها الأصلى منية أندونه، ذكرها المقريزى فقال: إنها إحدى قرى الجيزة، عرفت بأندونة كاتب أحمد المداينى. كان يتقلد ضياع موسى ابن بغا التى بمصر فقبض أحمد بن طولون على أندونة هذا وأخذ منه خمسين ألف دينار.

ووردت هذه القرية فى قوانين ابن مماتى مع منية قادوس المجاورة لها باسم منيتى قادوس وأندونة من أعمال الجيزة، وفى الروك الناصرى فصلت من منية قادوس. وذكرها ابن إياس باسم المناوات، وفى تاريخ سنة ١٨٣٨. ميت أندونة، وهى المناوات.

ويقول محمد رمزى إن المناوات جمع منية وكانت تطلق على ثلاث قرى متجاورة فى السكن، وكل قرية منها تسمى منية وهى منية أندونة، ومنية قادوس، ومنية الشماس، ولما اختفى اسم منية اندونة أصبح اسم المناوات خاصًا بهذه الناحية.

١/٤/٣ العزيزية[٦] :

هى من القرى القديمة التى وردت فى كتاب أحسن التقاسيم للمقدسى الذى قال إن العزيزية من مدينة منف القديمة، وقد اختفت وخربت. وفى القديم كان ينزل بها فرعون، وفيها قصره ومسجد يعقوب ويوسف.

وذكرها ياقوت الحموى فى معجم البلدان وذهب إلى أن "العزيزية" خمس قرى بمصر، تنسب إلى العزيز با لله الفاطمى، ومنها قرية بالجيزة. وورد فى صبح الأعشى أنه يوجد فى شمال منف بلدة صغيرة تعرف بالعزيزية يقال إنها كانت منزلة العزيز وزير الملك، وهناك مكان على القرب يعرف بزليخا.

أما محمد رمزى فيذهب إلى أنه لما خربت مدينة منف منذ آخر أيام الحكم الرومانى بمصر، أقيم على أطلالها وفى أراضيها قرى العزيزية ومنية رهينة والبدرشين وصقارة، ثم يضيف: والظاهر أنه لما تولى العزيز با لله الفاطمى اختاروا له خمس مدن قديمة، وأطلقوا عليها اسمه تخليدًا لذكراه، وكانت إحداها هى العزيزية. ووردت العزيزية فى دواوين ابن مماتى : العزيزية من أعمال الجيزة.

١/٤/٤ ساقية مكى :

هى من النواحى القديمة، اسمها الأصلى ساقية مكى، وسميت بهذا الاسم لأن أراضيها كانت وقفًا على أشراف مكة المكرمة. وفى بدء تكوين هذه الناحية كانت عليها ساقية فعرفت بساقية مكة، وحرفت إلى مكى فى العصر العثمانى، ووردت باسمها الحالى فى وصف الحملة الفرنسية لمصر.

١/٤/٥ ميت القايد[٧] :

وهى من القرى القديمة اسمها الأصلى منية القائد، أنشأها القائد فضل ابن صالح، أحد قواد جيش الخليفة العزيز با لله الفاطمى.

وقد وردت فى قوانين ابن مماتى: منية القائد من الأعمال الجيزية وفى تاريخ سنة ١٨١٣م حرف اسمها من منية إلى ميت ومن القائد إلى القايد.

١/٤/٦ ميت عقبة[٨] :

هى من القرى القديمة اسمها الأصلى منية عقبة، ذكرها المقريزى، وذهب إلى أن الذى أنشأها هو عقبة بن عامر الجهنى والى مصر من قِبَل الخليفة معاوية ابن أبى سفيان سنة ٤٥هـ، ولأنها كانت واقعة فى ذلك الوقت على الشاطئ الغربى للنيل قبل تحويله إلى الشرق، عرفت باسم منية عقبة.

وقد وردت فى قوانين ابن مماتى: منية عقبة من أعمال الجيزة، وفى تاريخ سنة ١٨١٣ حرف اسمها إلى ميت عقبة.

٢- المقومات الطبيعية النسبية والتنافسية للجذب السياحى بمحافظة الجيزة :

تتعدد المقومات الطبيعية النسبية والتنافسية بمحافظة الجيزة كما يلى :

١/٢ الموقع :

تقع الجيزة على الضفة الغربية لنهر النيل فيما عدا مركزى الصف والطفيح اللذان يقعان على الضفة الشرقية، ومدينة الواحات البحرية التى تقع فى قلب الصحراء ويفصل نهر النيل محافظة الجيزة عن محافظة القاهرة، ويفصلها فرع رشيد عن محافظة المنوفية.

٢/٢ المساحة :

حولى ٥٠٠٠ كيلو متر مربع بعد ضم الواحات البحرية، وتبلغ المساحة المنزرعة ١٩١ألف فدان.

٣/٢ المساحات الخضراء والحدائق بالجيزة[٩] :

– حدائق عامة	١٣٧ حديقة بمساحة ١٧٢ فدان
– مشاتل	٢٩ مشتل بمساحة ٣٩ فدان
– الجزر الخضراء	بمساحة ٤٧ فدان.
– حديقة بانوراما	مساحة ١٧٥ فدان

– حدائق الحيوان :

من أكبر حدائق الحيوان فى العالم تحتوى على مجموعة كبيرة ونادرة من الحيوانات والأشجار على مساحة ٨٠ فدان.

– حديقة الأورمان :

من أكبر الحدائق بالشرق الأوسط وتحتوى على مجموعة نادرة من الأشجار ومتحف للنباتات وحديقة للورد على مساحة ٢٨ فدانًا.

٤/٢ تعدد السكان :

يبلغ عدد السكان ٥٠٣٦١٠١ ويبلغ الحضر ٢٧٦٩٨٥٥٠ نسمة، أما سكان الريف ٢٢٦٦٢٤٦ نسمة وتبلغ الكثافة السكانية ٤٣٥٦ نسمة كم^2.

محافظة المنوفية

محافظة القليوبية

الشمال

محافظة القاهرة

محافظة الفيوم

محافظة بني سويف

حدود سياسية

حدود المحافظات

حدود المراكز

عاصمة المحافظة

عواصم المراكز

دليل الارتفاعات

محافظة الجيزة

٥/٢ المقومات الجغرافية والطبيعية للجذب السياحى بالواحات البحرية :

١/٥/٢ الموقع :

تقع الواحات البحرية على مسافة ٣٦٥ كيلو متر فى الاتجاه الغربى لمدينة الجيزة بالصحراء الغربية وعلى مسافة ٤٠٠ كيلو متر فى الجنوب الشرقى من واحة سيوة و٢٥٠ كيلو متر جنوب غربى الفيوم، وهى عبارة عن منخفض بيضاوى الشكل ينحصر بين خطى العرض ٧٢° و٢٨° شمالاً وخطى طول ٢٨° و٢٩° شرقًا وعلى ارتفاع ١٢٨ مترًا فوق مستوى سطح البحر.

٢/٥/٢ المساحة[١٠] :

تبعد عن وادى النيل بمسافة ١٨٠ كيلو متر غربى مدينة سمالوط بمحافظة المنيا، وتبلغ مساحتها ٢٠٠٠ كيلو متر مربع أى ما يقرب من نصف مليون فدان وأقصى طول لها حوالى ٩٥ كيلو مترًا من الشمال الشرقى إلى الجنوب الغربى وأقصى عرض ٤٢ كيلو مترًا من الشمال الغربى إلى الجنوب الشرقى ويمكن الوصول إليها بالطريق البرى المرصوف حديثًا بينها وبين الجيزة ويمتد هذا الطريق حيث يربطها بواحات محافظة الوادى الجديد "الفرافرة – الداخلة ثم الخارجة" وعلى مسافة ١٨٠ كيلو متر من مدينة الخارجة يلتقى الطريق بطريق وادى النيل عند مدخل مدينة أسيوط، كما أن هناك طرقًا أخرى تربط الواحات البحرية بمدينتى مغاغة وسمالوط بالمنيا، والإسكندرية مرورًا بوادى النطرون، وكذلك بمطروح عبر منخفض القطارة فى الصحراء الغربية، وكذلك بطريق آخر بينها وبين واحة سيوة.

٣/٥/٢ المناخ[١١] :

تتميز الواحات البحرية بمناخ معتدل مشمس جاف شتاء ومناخ صيفى بديع باستثناء فترة الرياح فى بداية فصل الصيف، والتكوين الجيولوجى الرئيسى للواحات هو الحجر الرملى النوبى وهو الطبقة الحاملة للمياه والمكون للخزان الجوفى للصحراء الغربية وبها مجموعة من الجبال التى تتخللها الوديان الغنية بزراعات النخيل والزيتون وبعض الفواكه وأهمها المشمش والموز والبرتقال ويُصدر من بعض هذه الزراعات كميات كبيرة إلى خارج المنطقة كما تحقق باقى المحاصيل الاكتفاء الذاتى لأهالى المدينة والوافدين إليها، كما توجد بها الأشجار العديدة والتى تمتد فى طرق ملتوية ومستقيمة وتتشابك مع بعضها كالخمائل والتى تكوّن منظرًا بديعًا من الخضرة وسط الصحراء العريضة الشاسعة. وتتوافر بالواحات العيون

والآبار والينابيع الطبيعية الباردة والساخنة الكبريتية والمعدنية، وتتراوح درجة حرارتها بين ٢٠° و ٦٠°م ويمكن استخدام العديد من العيون بها في السياحة العلاجية لإشفاء مرضى الروماتيزم وآلام المفاصل وغيرها ويصل عدد الآبار والعيون بها إلى حوالى ١٢٠ بئرًا وعينًا منها آبار حلفا والتى تصل درجة حراراتها إلى ٦٠°م والقصر ومنديشة والزبو والحيز وتستخدم معظم هذه الآبار في الزراعة والكثير منها يجرى حتى ينتهى إلى الرمال ومنها إلى باطن الأرض ويمكن تنفيذ مشروعات سياحية عليها ولا يؤثر ذلك على فاقد المياه المستخدم في الزراعة بل إن المياه بالحمامات التى تقام بغرض السياحة العلاجية ستكون مجددة بصفة مستمرة.

٢/٥/٤ التضاريس :

يحيط بالواحة تلال سوداء، وبها جبال وويان وأشجار الزيتون والمشمش ويمكن رؤية القرى والأراضى المزروعة من قمة جبل الميسرة الذى يبلغ ارتفاعه ٥٠ مترًا، كما يمكن رؤية الكثبان الرملية الضخمة.

٢/٥/٥ التنوع البيولوجى[١٢] :

تزخر المنطقة بالحياة البرية خاصة الطيور وكذلك المحاصيل الزراعية حيث يوجد التمر والزيتون والمشمش والأرز والذرة.

وتوجد بالواحات مناطق طبيعية عديدة وممتدة لمسافات بعيدة تمارس فيها رياضة صيد البط والغزال والطيور المهاجرة فى فصل الشتاء، كما توجد بها منطقة "الصحراء البيضاء" وهى فى غاية السحر خاصة فى الليالى القمرية، وتمتاز الواحات بالهدوء العام ونقاء الهواء والطبيعة الساحرة ومناخها الصحراوى جاف لا توجد به رطوبة ولا يوجد بها مصادر تلوث الهواء بل إن انتشار الخضرة والزراعات والأشجار بها ساعد على ضآلة نسبة ثاني أكسيد الكربون في الهواء.

والواحات البحرية غنية بمواردها المعدنية وأهمها الحديد فيوجد بها أكبر احتياطى لخام الحديد فى منطقة الشرق الأوسط ويبدو ذلك من خلال التكوين الطبيعى واللونى للجبال والمرتفعات المكونة للواحات ويتوافر بها ثلاثة أنواع من الحديد وهى الهيماتيد الأحمر – الجناتيد الأسود – الليمونيت الأصفر، وهناك قطاع لشركة الحديد والصلب يستخرج الحديد من المناجم التى تتميز بقلة نسبة السليكا الموجودة فى الخام والذى يقلل الضرر الواقع على العاملين بالمنجم وتقع منطقة المناجم فى الشمال الشرقى على مسافة ٤٨ كيلو مترًا من مدينة الباويطى وهى العاصمة ويعمل بهذه المناجم حوالى ألف عامل يعيشون فى تجمع سكنى مع أسرهم

بحيث يبلغ تعداد هذا التجمع حوالى ثلاثة آلاف نسمة، ويبلغ عدد سكان الواحات البحرية كلها حوالى ٢٥ ألف نسمة يعيشون فى ست قرى تتبع مدينة الباويطى عاصمة الواحات البحرية وترجع تسميتها نسبة إلى الشيخ الباويطى وله ضريح بها، وبها أغلب الخدمات وتأتى فى مقدمة الأماكن التى بها أغلب عدد السكان والثانية قرية القصر المجاورة للباويطى ويكونان معًا كتلة سكنية واحدة والثالثة منديشة والرابعة الزبو والخامسة منطقة الحارّة فى أقصى شرق الواحة وتتكون من عزب يمين الوادى وعين يوسف وعين جويير والسادسة القبالة وبها كذلك عزبة العجوز وعزبة الجفرة، وعلى مسافة ٤٠ كيلو مترًا إلى الجنوب من الباويطى تقع مدينة الحيز وتتكون من عدة عزب هى طبلامون والعزة ووريس وعين الشيخ.

٦/٥/٢ الإمكانيات الطبيعية :

- جبال تتخللها الوديان المملوءة بالنخيل والزيتون والمشمش والأشجار المتشابكة تكون كتلا خضراء تعطى منظرًا خلابًا لا يضارعه منظر طبيعى مماثل بالوادى.
- وتتمثل الموارد التعدينية فى وجود معادن مثل الحديد حيث يوجد بها أكبر احتياطى لخام الحديد فى الشرق الأوسط ويظهر ذلك بوضوح على التكوين الطبيعى واللونى فى الجبال والمرتفعات بالواحة التى يغطيها اللون الأسود وهى ما تتفرد به الواحات البحرية عن غيرها من واحات الصحراء الغربية.
- وجود مياه متدفقة بأنواع مختلفة منها المعدنية ومنها الكبريتية الباردة والساخنة مثل عيون بئر دحكيمة "دافئة ٦٥ درجة مئوية" ويوجد بها أكثر من عشرة آبار فى مواقع مختلفة مثل: عين حلفا بالباويطى وبعض العيون بقريتى القصر ومنديشة ويبلغ عدد العيون الطبيعى حوالى ٢٦٨ عينًا.
- مناطق صيد البط والغزال والطيور المهاجرة.

٣- المقومات الثقافية النسبية والتنافسية للجذب السياحى بمحافظة الجيزة :

تتعدد المقومات الثقافية النسبية والتنافسية للجذب السياحى بمحافظة الجيزة كما يلى:

١/٣ المقومات الأثرية بمحافظة الجيزة :

تتعدد المقومات الأثرية كما يلى[١٣] :

١/١/٣ منطقة أبو رواش :

تقع شمال هضبة الجيزة، اختارها الملك جدف رع ابن الملك خوفو ليشيد عليها هرمه الذى يبعد حوالى ٨كم إلى الشمال من هرم أبيه. وليس بالضرورة أن

نجهد أنفسنا فى محاولة لإيجاد تفسيرات لأسباب اختيار جدف رع لهـذا الموقع بعيدًا عن هضبة الجيزة التى اختارها أباه ليشيد عليها هرمه. فاختيار الموقع يخضع لأسباب كثيرة بعضها عملى والبعض الآخر دينى أو سياسى. وإذا نظرنا إلى أهرامات أسرة واحدة -كالأسرة الخامسة مثلاً- فإننا سنجدها موزعة بين أبو صير وسقارة البحرية وسقارة القبلية. والملك خوفو نفسه اختار موقعًا لهرمه غير الموقع الذى اختاره أباه سنفرو فى دهشور.

المجموعة الهرمية للملك جد ف رع (٢٥٢٨ - ٢٥٢٠ ق.م) شيد بها الملك جد ف رع، ابن الملك خوفو، مجموعته الهرمية فى منطقة أبو رواش على بعد ٨ كم شمال هضبة الأهرام .. بقايا هذه المجموعة الهرمية تحوى بقايا الهرم والمعبد الجنائزى والطريق الصاعد والهرم الشعائرى (أو الهرم الجانبى) وحفرة المركب، أما معبد الوادى فلم يتم الكشف عنه بعد والجدير بالذكر أن المعبد الجنائزى الذى يقع شرق الهرم وكذلك حفرة المركب قد قام باكتشافهما عالم الآثار الفرنسى اميل شاسينا عام ١٩٠١، حيث عثر أيضًا على بقايا تماثيل من الكوروتونريت للملك جد ف رع أهمها تلك الرأس الرابعة من حجرة الكورتز ميت للملك جد ف رع والتى توجد حاليًا بمتحف اللوفر فى فرنسا والتى يعتقد علماء الآثار أنها كانت رأس تمثال لهذا الملك يمثله على هيئة أبو الهول.

وقد قامت بعثة منطقة آثار الهرم بالكشف عن بقايا كنيسة ترجع للعصر القبطى.

٢/١/٣ هضبة الجيزة[١٤] :

هضبة الجيزة تضم طبقات من الحجر الجيرى تعرف بجزء من تكوين هضبة المقطم، التى ترجع لأكثر من ٥٠ مليون سنة (فى الفترة التى تعرف بعصر الإيوسين أو العصر الحجرى الحديث).

خلال عصر الأسرة الرابعة (٢٥٧٢ - ٢٤٦٠ ق.م) شيدت على هذه الهضبة ثلاث مجموعات هرمية لخوفو، خفرع، ومنكاورع، ذلك عندما شيد الملك خوفو (٢٥٥١ - ٢٥٢٨ ق.م) ثانى ملوك الأسرة الرابعة، وابن الملك سنفرو (٢٥٧٥-٢٥٥١ق.م)مؤسس الأسرة الرابعة، هرمه الأكبر الذى يعد أكبر هرم من مجموع أهرامات مصر التى كشفت أعمال التنقيب الأخيرة إنها بلغت ٩٧ هرمًا.

الهرم الأكبر للملك خوفو، سمى بـ"آخت خوفو" أو "أفق خوفو" وإلى الشرق منه يوجد أربعة أهرام صغيرة، ثلاث منها خصصت للملكات، الأول

(للملكة حتب حرس) أم الملك خوفو، والثانى خاص للملكة (مريت آيت اس) والثالث للملكة (حنوت سنى) والذى له مقصورة جهة الشرق تحولت إلى معبد خلال الأسرة ٢٦ كرسى لعبادة الإله إيزيس، أما الهرم الرابع الذى اكتشف حديثًا فى الركن (جنوب - شرق) للهرم الأكبر، فهو الهرم الشعائرى الذى خصص لعقيدة الملك.

فى الجهة الشرقية للهرم الأكبر، يوجد جبانة ضخمة خصصت لمقابر أفراد الأسرة الملكية، كما يوجد فى الجهة الغربية للهرم الأكبر أيضًا جبانة مماثلة خصصت لدفن كبار رجالات الدولة.

* المجموعة الهرمية للملك خوفو[١٥] :

يبلغ ارتفاع الهرم الأكبر حاليًا ١٣٧ مترًا، إلا أن ارتفاعه الأصلى قد بلغ ١٤٦ مترًا وعرض كل ضلع من أضلاع قاعدته المربعة قد بلغ ٢٣٠ مترًا، ويقدر أنه قد تم استخدام ٣٠٠,٠٠٠و ٢ كتلة من الحجر الجيرى.

وقد تم تخصيص معبد جنائزى لإقامة الطقوس الجنائزية، ويقع هذا المعبد شرق الهرم الأكبر يليه الطريق الصاعد الذى يربط المعبد الجنائزى بمعبد الوادى الذى يقع أسفل الهضبة، وقد اكتشف حديثًا على بقايا أرضية هذا المعبد من حجر البازلت أسفل ترعة المنصورية ومسار الطريق الصاعد بطول ٨٢٥متر.

كما يوجد بالجهة الجنوبية للهرم الأكبر حفرتان لمراكب الملك خوفو، بينما يوجد بالجهة الشرقية أيضًا بئر دفن خاص بالملكة (حتب حرس) عثر بداخله على بقايا الأثاث الجنائزى الخاص بهذه الملكة والذى يشهد على عظمة وثراء هذا العصر.

* المجموعة الهرمية الثانية للملك خفرع (٢٥٢٥ - ٢٤٩٤ ق.م) :

من الجدير بالذكر أن هرم خفرع لايزال يحتفظ بجزء من كسوته الحجرية خاصة عند القمة، وقد بنى فوق أرضية مرتفعة بعض الشىء مما يجعله يبدو أكبر من هرم خوفو إذا ما نظرنا إليه من المنطقة التى يطلق عليها حاليًا البانوراما.

وتعد المجموعة الهرمية للملك خفرع من أكمل المجموعات التى حفظت حتى الآن، إذ أنها ما زالت تحتفظ بعناصرها الرئيسية التى تعطينا فكرة من المجموعة الهرمية فى الدولة القديمة والتى تتكون من الهرم وإلى الشرق منه المعبد الجنائزى ثم الطريق الصاعد وفى نهايته معبد الوادى.

ولقد بُنى هرم خفرع على قاعدة مربعة، يبلغ طول كل ضلع ٢١٥ مترًا، ويبلغ ارتفاعه حوالى ١٤٣ مترًا.

كما يوجد حول المعبد الجنائزى خمس حفرات لمراكب الملك، حفرتان فى الجانب الشمالى، وثلاث فى الجانب الجنوبى.

ويقع الهرم الجانبى أو العقائدى فى الجانب الجنوبى هرم خفرع.

* المجموعة الهرمية الثالثة للملك منكاورع (٢٤٩٠ - ٢٤٧٢ ق.م)[١٦]:

لقد بُنى هرم منكاورع على قاعدة مربعة بلغ طول كل ضلع منها حوالى ١٠٨ مترًا، وقد بلغ ارتفاعه الأصلى حوالى ٧٣ مترًا، إلا أنه أصبح حاليًا حوالى ٦٢ مترًا بعد سقوط كسوته الخارجية.

ومن الملاحظ أن هذا الهرم قد بنيت كسوته من الخارج بأحجار الجرانيت التى كانت تجلب من أسوان حتى المدماك السادس عشر. وبعد وفاة الملك قام ابنه الملك شبسسكاف باستكمال الكسوة وباقى المجموعة الهرمية، وذلك باستخدام الطوب البنى بدلاً من الحجر.

ويوجد إلى الجنوب من هرم منكاورع ثلاث أهرامات خصصت للملكات تمتد باتجاه شرق-غرب؛ الهرم الأول خاص بالملكة (خع مرر نبتى الثانية)، الزوجة الرئيسية للملك خفرع.

* تمثال أبو الهول - عصر الملك خفرع- الأسرة الرابعة[١٧] :

تم نحت هذا التمثال من صخرة واحدة تحوى ثلاث طبقات من الحجر الجيرى ترجع لعصر الأيوسين (نفس العصر الذى تكونت خلاله هضبة الجيزة)، وكانت هذه الصخرة داخل محجر قديم بجوار الطريق الصاعد للملك خفرع.

ويتقدم تمثال أبو الهول هضبة الجيزة ويعد بمثابة حارسًا لها ويعتبر بمثابة أقدم وأضخم تمثال ملكى فى الحضارة المصرية القديمة، وقد نحت على هيئة أسد رابض برأس آدمى يرتدى غطاء الرأس الملكى المعروف بالنمس، ويبلغ طول جسده ٥٧ مترًا، أما ارتفاعه فقد بلغ ٢٠ مترًا.

كما اعتبر أبو الهول بمثابة تجسيد الإله الشمس، وفى الدولة الحديثة، اعتبر تجسيد لإله حور إم أخت "أو حورس الأفقى" كما اعتقد أن هذا التمثال قد نحت ليمثل الملك خفرع كالإله حورس الذى يقدم القربان لأبيه الذى يمثل الإله رع رب الشمس، الذى يشرق ويغرب فوق معبد أبو الهول.

وقد حدث خلال الأسرة الثامنة عشرة (١٥٥٠ - ١٣٩٧ ق.م) أن غطت رمال الصحراء تمثال ابو الهول، وهناك لوحة جرانيتية وضعت بين مخلبى أبو الهول الأماميين عرفت باسم لوحة الحلم ونقشت عليها قصة ذكرت أن الأمير

تحتمس الشاب قد حضر للصيد فى صحراء هضبة الجيزة وقد غلبه النعاس فنام فى ظل تمثال أبو الهول الذى كان بمثابة تجسيد للإله (حور أم أخت)، وقد حلم الأمير بأن رب الشمس قد أتى إليه فى المنام ووعده بأنه سوف يهب له عرش البلاد وطلب منه أن يزيل الرمال التى تغطى كاهله.

وبعد سنوات قليلة صعد الأمير للعرش، تحت اسم تحتمس الرابع وتذكرحلم صباه ونفذ أمر الإله.

* معبد أبو الهول(١٨) :

يقع أمام تمثال أبو الهول ويمتد باتجاه شرق – غرب، وله مدخلان، أحدهما فى الجانب الشمالى، والآخر فى الجنوبى.

ويوجد داخل الجدارين الشرقى والغربى تجاويف مدرجة، يعتقد أن تجاويف الجدار الشرقى كانت مخصصة لشعائر شروق الشمس، أما تجاويف الجدار الغربى كانت مخصصة لشعائر غروب الشمس، ويتوسط هذا المعبد فناء مربع مكشوف للسماء ويتقدم كل ضلع من أضلاعه الأربعة ستة دعامات ويبلغ جميعها ٢٤ دعامة، ويعتقد أنها كانت تمثل الـ١٢ ساعة للنهار و١٢ ساعة لليل خلال اليوم.

* مركب الشمس (متحف مركب خوفو)(١٩) :

تم اكتشاف مركب الشمس فى مايو ١٩٥٤، داخل إحدى الحفرتان التى تقع فى الجهة الجنوبية للهرم الأكبر.

وجدير بالذكر أنه قد قد تم العثور على أجزاء هذه المركب مفككة وقد بلغ عددها ١,٢٢٤ قطعة من خشب الأرز الذى كان يجلب من لبنان، وقد تم ترميم وإعادة بناء تلك المركب مرة أخرى ووضعت داخل المتحف الحالى الذى شيد فوق الحفرة الأصلية للمركب.

ويبلغ طول هذه المركب حاليًا ٤٣,٣، وعرضها حوالى ٥,٦ مترًا.

وتتمثل أهم المقابر المفتوحة للزيارة بهضبة الجيزة فيما يلى :

* مقبرة الملكة مرسى عنخ الثالثة، زوجة الملك خفرع.
* مقبرة الأمير "خوفو خع اف"، ابن الملك خوفو.
* مقابر الأفراد وهى خاصة بكبار رجالات الدولة (مثل مقبرة قار، ايدو، كا إم عنخ يا سى، امرى، نفرياو بتاح ومقبرة دجن.

كما عُثر على بقايا الميناء الخاص بالملك خوفو على بعد حوالى ٨٠٠ م من موقع معبد الوادى – المكتشف حديثًا.

ولقد قامت منطقة آثار الأهرام بتنفيذ مشروع للتهوية داخل هرم خوفو وقد تم إرسال إنسان آلى بطول ٩ سم داخل الفتحات التى تخرج من الحجرة الثانية التى يطلق عليها خطأ اسم حجرة الملكة.

ولقد اكتشف على بعد حوالى ٦٥ مترًا داخل هذه الفتحة، باب ذو مقبضين من النحاس، كما اكتشف بجوار الناحية الجنوبية للهرم الثالث، تمثال مزدوج للملك رمسيس الثالث.

وكشف أيضًا جنوب أبو الهول عن مقابر العمال بناة الأهرام بالإضافة إلى المخبز الخاص بالعمال ومنطقة تجفيف الأسماك.

ويعتقد أن المركبتين الموجودتين بجنوب الهرم هما مراكب رمزية يستقلها الملك خوفو فى شكلة الإله رع لرحلة النهار ورحلة الليل، أما المركبتين الموجودتين على جانب المعبد الجنائزى فيستقلهما الملك للسيطرة على مصر العليا والسفلى.

وبالنسبة للمركب الخامسة فهى خاصة بالإلهة حاتحور إلهة الحب والجمال عند المصريين القدماء.

* الصوت والضوء[٢٠] :

بدأ مشروع الصوت والضوء فى إبريل ١٩٦٢ لشرح آثار منطقة الجيزة فى المساء، حيث يشرح كل أثر قصته من خلال عرض جذاب بالنص التاريخى المصحوب بأنغام الموسيقى المعبرة، كما يحكى للمشاهد قصة أبو الهول والجذور العميقة للحضارة المصرية القديمة ويحكى قصة بناء الأهرام ويأخذك فى رحلة طوت أكثر من ٥٠ قرنًا من عمر الزمان لترى كيف كانت مصر أكثر إشراقًا وخلودًا عن باقى بلدان العالم.

ويقدم هذا العرض يوميًا بأكثر من لغة أجنبية فضلاً عن اللغة العربية ويقضى الزائرون معه حوالى ساعة.

٣/١/٣ منطقة زاوية العريان[٢١] :

تقع على بعد ٢ كم إلى الجنوب من الجيزة، عثر فيها على هرمين لملكين حكما فى الفترة الأخيرة من الأسرة الثالثة هما خع با ونب كا. يعرف هرم خع با باسم الهرم ذى الطبقات، ويعرف هرم نب كا باسم الهرم الناقص، شيد الهرم الأول بالحجر الجيرى بأسلوب الإضافات الجانبية (حوالى ١٤ إضافة جانبية) من الحجر الجيرى، وتقع حجرة الدفن فى منتصف الهرم وربما كان الكساء الخارجى من الطوب اللبن. هذا وقد دمر الهرم إلى حد كبير. وإلى الجنوب من الهرم عثر على جبانة تضم مصاطب مشيدة بالطوب اللبن.

أما هرم نب كا (الهرم الناقص) فقد شيد فى موقع قريب من موقع هرم خع با. ولم تنته من أعمال هذا الهرم سوى الخطوات التمهيدية كالجزء الواقع تحت الأرض وجزء من القاعدة.

٤/١/٣ منطقة أبو صير(٢٢) :

تقع جنوب الجيزة وشمال سقارة، واحدة من أكثر جبانات منف ثراء، اشتق اسم أبو صير من (بو أوزير) أى مقر الإله أوزيريس. تشتهر أبو صير بما تضمه من معابد الشمس لملوك الأسرة الخامسة وأهرامات بعض ملوك هذه الأسرة وجبانات من عصور مختلفة.

وتعتبر أبو صير جزءًا من منطقة سقارة وهى تبعد حوالى ٣ كم من الهرم المدرج للملك زوسر مؤسس الأسرة الثالثة الفرعونية، وهى جزء من المنطقة حيث بدأت تكتب الفصول الأولى لتاريخ مصر، وعلى أية حال فهى تلمس الأماكن التى كُتب فيها الفصل العظيم الأخير لتاريخ مصر فى العصر المتأخر والعصر البطلمى، وهو وقت ازدهرت فيه عبادة الحيوانات المقدسة مثل العجل "أبيس" والصقر "حورس"، والقر وأبو قردان وحيوانات أخرى. وهذه الجبانات والمعابد كوّنت جزءًا من مركز دينى وسياسى للوطن فى القرون الأخيرة قبل الميلاد. وقد تم اكتشاف العديد من الجبانات والمعابد والأهرامات فى هذ المنطقة كانت مجهولة حتى فترة قريبة. ويضم المتحف المصرى بالقاهرة مجموعة البردى المكتشفة حديثًا من أرشيف معبد هرم أبو صير.

ولقد اختار مجموعة من أشهر ملوك الأسرة الخامسة الفرعونية منطقة أبو صير لإقامة أهراماتهم ومجموعاتهم الجنائزية ومعابد لعبادة إله الشمس "رع"، والذى كان ضمن أسماء الملوك "أمثال سا حورع"، و"نفرار كارع" وغيرهم من الملوك.

وتضم منطقة أبو صير أربعة أهرامات من الأسرة الخامسة وهى(٢٣) :

- هرم ساحورع :

تولى الملك ساحورع الحكم بعد الملك أوسركاف وحكم البلاد مدة أربعة عشر عامًا، وكان أول ملوك الأسرة الخامسة الذين اختاروا منطقة أبو صير لإقامة أهراماتهم بها على مسافة غير كبيرة من معبد الشمس الذى أقامه الملك أوسركاف فى منطقة أبو صير وتقع بين أهرامات وسقارة.

ويقع الهرم فى أقصى الجهة الشمالية من هذه المنطقة، ويضم المجموعة الهرمية التقليدية (هرم معبد جنزى، معبد وادى والطريق الصاعد). ويبلغ ارتفاعه

الأصلي حوالى ٤٨م. شيد بالحجر الجيرى بأسلوب الإضافات الجانبية التى كسيت من الخارج بالحجر الجيرى الجيد. وجاءت عمارته غير متقنة. أما المعبد الجنائزى، فقد شيد بالحجر الجيرى وكانت تحمل سقف الفناء الرئيسى أعمدة من الجرانيت من ذوى التيجان النخلية. تزخر جدران المعبد بمجموعة من المناظر الهامة تمثل الملك وهو يضرب الأعداء أو يقدم القرابين للآلهة. ويلحق بالمعبد مجموعة من الحجرات والمخازن، تعرض المعبد عبر العصور المختلفة للكثير من التعديلات.

أما معبد الوادى فيرتبط بالمعبد الجنزى بطريق صاعد طوله حوالى ٢٠٠م وقد دمر إلى حد كبير وتقدر مساحته بـ ٤٠×٣٠م وكان له مدخلان أحدهما يفتح ناحية الشرق والآخر يفتح ناحية الجنوب ويؤدى كل منهما إلى سقيفة تحمل قفها أعمدة.

- هرم نفر إير كارع :

تولى الملك "نفر إير كارع" حكم البلاد بعد الملك ساحورع، وبنى مجموعته الهرمية على مسافة غير قصيرة من هرم سابقه. وقد شغلت المساحة التى بين هذين الهرمين بهرم الملك "نى أوسر رع" الذى حكم البلاد فيما بعد واستغل المنطقة الفضاء التى كانت بين الهرمين. وجدير بالذكر أن الملك "نفر اير كارع" بنى مجموعته الهرمية مشابهة للمجموعة الهرمية للملك ساحورع ولكن على نطاق أكبر، ولكن العمر لم يمتد به حتى يكمل هذا البناء فقام من خلفه على العرش بإتمام هذا العمل ولكن بالطوب اللبن، كما عدل أيضًا فى التصميم الجنائزى والدينى. وقد وُجدت بعض من القطع الأثرية المصنوعة من الخشب المذهب ومطعمة بالفيانس الملون، وهى تقليد للأوانى الذهبية المطعمة بالأحجار نصف الكريمة.

ويعتبر هرم الملك نفر اير كارع أضخم أهرامات أبو صير، كان ارتفاعه الأصلي حوالى ٧٠م، وطول ضلعه ١٠٦م، وزاوية ميله ٥٣°، وهو ذو طبقات ست ومبنية من الحجر الجيرى المحلى غير المنحوت ولكنهم كسوا جدرانها كلها كما كسوا الهرم نفسه بالحجر الجيرى الجيد.

وقد شيد بالقرب من هرم ساحورع وأيضًا بأسلوب الإضافات الجانبية. الحق به ككل أهرامات الدولة القديمة معبد جنزى وطريق صاعد ومعبد وادى، هذا وقد أصاب التدمير معظم المجموعة الهرمية. ولكن بالرغم من أن معبد الوادى الآن مخرب لاستعماله كمحجر فإن ما نراه فى موقعه من أحجار الجرانيت والبازلت والحجر الجيرى الجيد يدل على ما كان عليه هذا المعبد من فخامة.

ـ هرم نفر إف رع :

حكم هذا الملك لسنوات قليلة بعد الملك نفر إير كارع ولهذا لم يتمكن من الانتهاء من بناء هرمه، كما أنه ليست هناك شواهد تشير إلى أن العمل قد بدأ فى بقية المجموعة الهرمية.

ويبدو هذا الهرم فى شكل بناء منخفض مربع الأضلاع، طول ضلعه ٦٠ مترًا والسطح العلوى مسطح، وفى منتصف الواجهة الشمالية نجد المدخل الذى يؤدى إلى ممر يؤدى إلى حفرة كبيرة، وهى المكان الذى كان معدًا لبناء حجرة الدفن التى لم يتم العمل فيها، ومن المحتمل جدًا أن معبد هذا الهرم وطريقة الصاعد لم يتم العمل فى واحد منها فى يوم من الأيام .

ـ هرم نى أوسر رع :

حكم الملك "نى أوسر رع" البلاد مدة أكثر من اثنين وثلاثين عامًا، وبنى هرمًا فى أبو صير، كما بنى معبدًا للشمس فى نفس المنطق. وزينت جدران المعبد بمناظر كثيرة، ربما كان أهمها تلك المناظر التى تعطينا أهم ما وصل إلى أيدينا من تفاصيل مراسيم العيد الثلاثينى، ونرى أيضًا بعض مناظر حروب مع سوريا وأخرى ضد الليبيين، ويحتمل أنها مناظر مقلدة من معبد الملك ساحورع الذى كان قريبًا منه. وقد عثر على مقابر هامة كثيرة من عهد هذا الملك ربما كانت أهمها مقبرة "تى" فى سقارة والتى قلما لا يذهب لزيارتها شخص يزور تلك المنطقة، وهى تعطى بحق فكرة وصورة صادقة عن الحياة الاجتماعية فى ذلك العهد.

وقد شيد الملك "نى أوسر رع" هرمه بين هرمى ساحورع ونفر ايـر كارع، ويبلغ ارتفاعه الأصلى حوالى ٥٢م، وطول ضلع قاعدته ٨٠ متر، وزوايته ٥١ ´٥٠ ° وهو مشيد بأحجار غير منحوتة من الحجر الجيرى المحلى مختلطة بالرمل والحصى، وطبقاته خمس طبقات، وزاوية ميل كل منها ٧٠°، وقد اختفت الآن أحجار كسائه الخارجى التى كانت من الحجر الجيرى الجيد. ومدخل الهرم فى الواجهة الشمالية منه، وكانت جدرانه وسقفه من أحجار الجرانيت ولكنه مسدود حاليًا ولا تتيسر زيارته، وكان هذا المدخل يؤدى إلى ممر غير طويل، ثم ردهة، وبعد الردهة ممر آخر تغلقه ثلاثة متاريس، وفى النهاية نجد ردهة صغيرة ثم حجرة الدفن، وسقفها أيضًا من النوع الجمالونى المثلث مثل غيرها من حجرات الدفن المتعارف عليها فى الأسرة الخامسة.

والمعبد الجنائزى الملحق بهذا الهرم ذو شكل غير مألوف، إذ أنه على شكل حرف L ولكل من القسمين الخارجى والداخلى محور خاص به، وربما كان هذا

الانحراف أو التغيير فى مبنى المعبد راجع إلى وجود مقابر فى المنطقة مثل بنـاء الهرم، ولم يشـأ الملـك "نـى أوسـر رع" الاعتـداء على حرمتهـا، أو أن طبيعـة الأرض غـير صالحة.

- **معابد الشمس**[٢٤] :

عبر ملوك الأسرة الخامسة عن تبنيهم لعقيدة الشمس بمظاهر عدة من بينها إقامة معابد لعبادة إله الشمس فى منطقة أبو صير، وإذا كـان من المتوقـع أن يكـون كل ملك من ملوك هذه الأسرة قـد شيد معبـدًا للشـمس، إلا أنـه لم يعثر إلا على معبدين أحدهما للملك أوسركاف والثانى للنملك نى وسر رع. ونجد مـن الأهمية أن نعرض لنبذة عن عقيدة الشمس :

فقد جعلت الأحداث السياسية التى وقعت فـى فـترات التـاريخ المصـرى القديم منذ عصور ما قبل التاريخ علاقة متقاربة بين الآلهة المحليـة، وبهـذا أصبح إلـه عاصمة الإقليم هو المعبـود الرئيسى فـى الإقليـم، بينمـا انزوت الآلهـة الأخـرى إلى مصاف المعبودات الثانوية، وكان إله العاصمة السياسى للمملكة الموحدة بمثابة الإلـه الأكبر والرئيسى لها جميعًا، ولهذا فقد ضـمرت بعض المعبودات أو اندمجت فيهـا تمامًا فاقدةً قوامها الفردى.

وقد عمد كهنة وأتباع الآلهة المحلية المهددة إلى النضال من أجل الحفاظ على آلهتهم من هذا المصير، فأعلنوا أن معبوداتهم ما هى إلا صور من صور الإله الرئيسى للدولة، ولا يختلف معه فى صفاته الخاصة، وقد تم التوحيد بين الكثير مـن المعبـودات بدرات مختلفة تتراوح بين المزج التام واندماج أحدهما كلية فى كيـان الآخـر. فقـد اقتص الإله "بتاح" إله منف -على سبيل المثال- المعبود "سوكر" إلـه جبانـة سـقارة، فأصبح الأخيرلا يظهر بعد ذلـك إلا فـى شـكل "بتـاح - سـوكر"، ولجأ الكهنـة إلى أسلوب آخر للحفاظ على كيان الآلة بإدخالهم ضمن ثـالوث إلهى مقـدس مـع آلهـة رئيسية يجعل دورها بينهم دور الزوج أو الزوجة أو الابـن مثـل ثـالوث مدينـة منـف (الإله "بتاح"، وزوجته الإلهة "سخمت"، والابن الإلـه "نفـر تم") ومثلهـم مجموعـات أخـرى مـن الآلهـة على مـر عصـور التـاريخ المصـرى المختلفـة حتـى نهايـة العصـور الفرعونية.

ولكن فى فترة الأسرة الفرعونية الخامسـة، والتـى امتـدت مـن ٢٥٦٠ق.م إلى ٢٤٢٠ ق.م، أصبح لمعبد إله الشمس "رع" دور بـارز فـى حيـاة هـذه الأسـرة، وغن كان هذا الإله لا يظهر فى شكل حيوانى أو بشرى، ولكن كان يمثل على هيئـة قرص الشمس، ويبدو أن عقيدة الشـمس كـانت تتمتـع بشـعبية عظمـى فـى مصـر

السفلى منذ عصور ما قبل الأسرات وقد تغلغلت بقوة فى مفاهيم الملكية المقدسة فى الدلتا وعندما تأسست العاصمة الجديدة "منف" فإن ملوك مصر العليا المنتصرين والذين كانوا التجسيد الحى للإله "حورس" دخلوا بدورهم فى نطاق عبادة الشمس الهليوبولسية نتيجة لحل هذه التطورات السياسية، وكان ظهور إله مركّب هو الإله "حور آختى" أى حورس الأفق، وأصبح الملك الذى كان موحدًا من قبل مع "حورس" ينظر إليه أيضًا باعتباره ابن الإله "رع"؛ أى ابن الشمس.

ومن الصعب تحديد اللحظة التاريخية التى احتضنت فيها عقيدة الشمس مفاهيم الملكية الجديدة، ولكن يبدو فى اسم ثانى ملوك الأسرة الثانية "رع - نب" والذى يعنى "رع السيد" وكذلك لقب الملك زوسر من الأسرة الثالثة "رع الذهبى" ويبدو إن الملكين السابقين وجدا نفسيهما مع "رع، وإن كان ذلك باعتبارهما من أبنائه، ولكن ذلك التوحيد لم يدم طويلاً؛ حيث تخلى الملوك اللاحقون عن ذلك، ثم كان الملكان "خفرع" و"منكاورع" من الأسرة الرابعة هما أول ملكين يضيفان لقب "ابن رع" (أى ابن الشمس) إلى ألقابهما.

وقد بدأ دور الإله "رع" يظهر واضحًا فى الأسرة الخامسة، فنجد أن أول ملوك الأسرة الخامسة، الملك "أوسر كاف" يشيد معبد للشمس بمنطقة أبو صير، ثم تلاه بعد ذلك الملوك "ساحو رع"، و"نفر اير كارع"، و"نفرف رع"، و"نىأوسررع" ثم أصبح لقب "رع" جزءًا رئيسيًا فى أسماء الملوك وحتى نهاية التاريخ المصرى القديم، كما كان هذااللقب يتقدم الاسم الشخصى للملك الذى ولد به، وبذلك أضحى ظاهرًا أن الملك كان يعتبر منذ ولادته بمثابة ابن الإله "رع"، وفى وقت سابق على ذلك، ومنذ الملك "جد ف رع" من الأسرة الرابعة كانت أسماء ملوك بعض هذه الأسرة مركّبة من اسم "رع" أحيانًا منذ ولادتهم أو عند اعتلائهم العرش إذ لم يتضمن اسم الولادة العنصر المركب من الإله "رع". وطبقًا لأسطورة متأخرة، فإن ملوك الأسرة الخامسة كانوا أبناء للإله "رع" من زوجة لأحد كهنة الشمس وهى قصة تعكس انتصار عقيدة الشمس خلال عصر هذه الأسرة التى بنى ملوكها معابد الشمس على غرار معبد الشمس القديم فى هليوبوليس.

ومن معابد الشمس الموجودة فى منطقة أبو صير، نرى المعبد الذى شيده الملك نى أوسر رع يتكون من معبد الإله ثم طريق صاعد ثم معبد الوادى، ويتكون معبد الإله من بوابة تؤدى إلى صالة طويلة توصل بدورها إلى صالة عرضية ذات ثلاث مداخل، يؤدى الغربى منها إلى فناء المعبد المكشوف الذى يتضمن مسلة ومائدة قرابين حيث تجرى الطقوس مباشرة لإله الشمس.

وإلى اليسار من المسلة توجد مقصورة تتضمن مناظر الاحتفال بعيد سد. ويؤدى مدخله الواقع فى الناحية الشرقية إلى صالة كبيرة تتوسطها أربعة أساطين وتؤدى الصالة إلى صالتين متعامدتين توصلان إلى ثلاثة مداخل، الغربى منها يؤدى إلى الطريق الصاعد. كما عثر إلى الجنوب من المعبد على حفرة مركب طولها ٣٠م.

- مقبرة بتاح شبنسس :

. وتضم أبو صير مجموعة من مقابر كبار رجال الدولة من الدولة القديمة من بينها مقبرة بتاح شبسس الذى عاش فى نهاية الأسرة الرابعة وفى عهد الملك نى أوسر رع فى الأسرة الخامسة.

وتقع المقبرة على مسافة قريبة من جنوب شرقى هرم ساحورع وهى من المقابر الضخمة التى تزخر جدرانها بالعديد من المناظر الهامة، وتعتبر من أهم المقابر المقامة فوق الهضبة .

والصالة الفسيحة بها مزينة بعشرين عامودًا مربعًا، أما الصالة الثانية فبها ثلاث حجرات للتماثيل وتضم رسومًا تمثل صناعًا يشكلون تماثيل الموتى، والصالة الثالثة تحوى رسومًا أو بقايا رسوم تمثل مراكب وأشياء أخرى.

وبتاح شبسس -كما يظهر من شاهده التذكارى- كان نموذجًا للموظف المصرى، وقد وُلد فى عهد منكاورع من ملوك الأسرة الرابعة، وتربى فى البلاط مع أبناء الملك، وتزوج الأميرة "خع ام عات" ابنة "شبسسكاف" خلف "منكاورع"، ,لم يؤثر انتقال الحكم إلى الأسرة الخامسة فى مراكزه بالبلاط، فقد استمر مقربًا إلى "أوسر كاف" و"ساحو رع" و"نفرار كارع" و"نفرف رع" و"نى أوسر رع".

وتقع مصطبة هذا الأمير اللبق على مسافة قصيرة جنوب شرقى هرم الملك "ساحورع"، وتعتبر هذه المقبرة من أكبر المقابر فى الدولة القديمة وأغناها من حيث المناظر والتماثيل المنحوتة للمتوفى، ويوجد أقدم أعمدة على شكل زهرة اللوتس. ومناظر المقبرة تمثل الصناعات المختلفة، وبصفة هامة صناعة المراكب الخشبية.

٣/١/٥ منطقة أبو غراب[٢٥] :

تقع شمال أبو صير، وقد شيد بها الملك (أوسركاف) مؤسس الأسرة الخامسة معبد الشمس الخاص به، ثم شيد بها الملك (نى أوسرع رع) سادس ملوك هذه الأسرة معبد الشمس الخاص به على بعد ٥٠٠ مترًا شمال غرب معبد أوسركاف.

٣/١/٦ منطقة سقارة[٢٦] :

تضم هذه المنطقة الجبانة الرئيسية لمدينة منف القديمة وتقع على بعد ١٧كم

من الجيزة، وقد استخدمت منذ عصر الأسرة الأولى (٣١٠٠ - ٢٨٩ - ق.م) حتى العصر القبطى (٣٩٥ - ٥٤٠ بعد الميلاد).

وقد اشتق اسم سقارة من اسم الإله سوكر الإله المحلى لهذه الجبانة التى تمتد فوق هضبة تغطى مسافة ٧ كم من الشمال للجنوب.

وتتمثل أهم المعالم الأثرية بمنطقة سقارة بقطاعاتها المختلفة فيما يلى :

١/٦/١/٣ آثار القطاع الأوسط :

وأهم معالم هذا القطاع الهرم المدرج الذى شيده الملك زوسر مؤسس الأسرة الثالثة والذى اعتبر بمثابة المحاولة الأولى لتشييد الهرم، عندما شيد المهندس ايمحتب المصطبة الأولى لهذا الهرم ثم أضاف خمس مصاطب فوق بعضها فوق الجزء السفلى الذى يحوى حجرات الدفن، وهذا الهرم يتوسط مجموعة جنائزية ضخمة تشمل العديد من العناصر المعمارية الضخمة التى تقع داخل سور ضخم يحوى دخلات وخرجات وله مدخل واحد فى الجدار الشرقى.

وقد تم استخدام الحجر الجيرى على نطاق واسع فى تشييد هذه المجموعة الهرمية.

٢/٦/١/٣ آثار القطاع الشمالى :

وتضم جبانة العصر العتيق ويحوى مقابر الأسرتين الأولى والثانية، وهى مقابر خاصة بكبار رجال الدولة والبلاط الملكى فى ذلك الوقت.

ويوجد بهذا القطاع هرم الملك تتى، مؤسس الأسرة السادسة، وبالقرب من هذا الموقع يوجد العديد من المقابر الهامة، مثل مقبرة الوزير "مرى روكا" والوزير "كاجمنى"، كما يقع هرم الملك "سخم خت" على بعد مسافة قليلة غرب الهرم المدرج.

٣/٦/١/٣ آثار القطاع الغربى :

الذى يحوى العديد من المقابر مثل مقبرة "تى" "بتاح حتبط" أخت حتب.

كما يوجد بهذا القطاع "السرابيوم"؛ وهو عبارة عن ممرات وأنفاق سفلية استخدمت كمدافن للعجل المقدس (أبيس) منحوتة فى باطن الأرض لمسافة ٣٨٠ مترًا تتفرع منها حجرات جانبية بها أربعة وعشرون تابوتًا جرانيتيًا.

والقطاع الذى يحوى هرم الملك أوناس آخر ملوك الأسرة الخامسة ويضم بعض المقابر الهامة مثل مقبرة (أوركا بتاح)، (تى عنخ خنوم وخنوم حتب)، نفر، "أدوت" ومقبرة "محو".

وهناك بعض أبيار الدفن التى تقع جنوب غرب هرم أوناس، وترجع للعصور المتأخرة (للقرن السادس، والسابق ق.م) وهى أبيار الدفن الخاصة بـ "بسماتيك" "حانن هبو" و"بادى ابست".

٣/١/٦/٤ آثار القطاع الشرقى :

ويضم معبد الوادى للملك أوناس، وأطلال دير الأنبا جريمياس (العصر القبطى) فضلاً عن مجموعة من المقابر المنحوتة فى الصخر أهمها مقبرة الوزير (باك أن رن أف – التى ترجع للأسرة ٢٦).

٣/١/٦/٥ آثار القطاع الجنوبى :

ويضم هذا القطاع هرم الملك جى الأول، وهرم الملك جى الثانى (الأسرة السادسة) ومقبرة الملك "شبسكاف" آخر ملوك الأسرة الرابعة والتى تسمى مصطبة فرعون.

كما توجد بالمنطقة أهرامات الأسرة الثالثة عشرة، وهناك العديد من البعثات الأجنبية التى تعمل بالمنطقة وقد توصلت إلى العديد من الاكتشافات الهامة.

٣/١/٧ منطقة دهشور[٢٧] :

تقع على بعد ١١ كم إلى الجنوب من سقارة، وتتبع مركز البدرشين بمحافظة الجيزة، وتعتبر من أهم المناطق الأثرية فى مصر؛ لأنها إحدى أهم جبانات منف، وهى الجبانات التى نشأت عندما كانت منف "ميت رهينة الحالية" عاصمة لمصر منذ الأسرة الأولى (٣٢٠٠ ق.م) وحتى نهاية الدولة القديمة (٢٢٥٠ ق.م).

وتمتد جبانة منف من أبو رواش شمالاً وحتى ميدوم جنوبًا وتضم أبو رواش، الجيزة، زاوية العريان، أبو صير، سقارة، دهشور، مزغونة، اللشت وأخيرًا ميدوم.

ودهشور اسم لقرية قديمة من قرى محافظة الجيزة، وكانت تسمة "أقَنطور"، وذكرها الرحالة الإغريقى الشهير استرابون فى جغرافيته على أنها واقعة جنوب منف.

وأقنطور هو الاسم الذى أطلقه الرومان على دهشور ويعنى شجرة السنط.

وورد ذكر دهشور فى كتاب "نزهة المشتاق" للإدريسى (وهو من رحالة القرن السادس الهجرى/ الثانى عشر الميلادى)؛ إذ قال: «دهشور قرية كبيرة من أعمال مصر بغربى النيل».

وترجع أهمية دهشور لكونها أول بقعة فى أرض مصر تشهد بناء أول هرم كامل فى تاريخ عمارة الأهرامات المصرية، وهو الهرم الشمالى (أو الهرم الأحمر)

للملك سنفرو أول ملوك الأسرة الرابعة، ووالد الملك خوفو صاحب معجزة الجيزة الخالدة (الهرم الأكبر).

وكان مهندس الملك سنفرو قد قام بمحاولة لبناء هرم لمليكه، وهو الذى يُعرف بالهرم الجنوبى أو المنحنى أو الهرم المتكسر الأضلاع.

ولما لم تنجح المحاولة نتيجة لأسباب هندسية جاءت المحاولة الثانية، شمال الهرم السابق، وهى التى نجحت وأفرزت لنا أول هرم كامل.

وإلى جانب هرمى سنفرو وملحقاتهما من معابد ومقابر، هناك أهرام لبعض ملوك الأسرة الثانية عشرة، بنيت من الطوب اللبن، وهى أهرام الملك أمنمحات الثانى، والملك سنوسرت الثالث، وأمنمحات الثالث.

ولعل من أهم ما يميز منطقة دهشور الأثرية، بكارة أرضها المحضة وهى بمنأى عن التعديات التى أصابت معظم المناطق الأثرية فى مصر، مما يجعل الآثار تبدو فى بيئتها الأصلية.

وتضم المنطقة العديد من الآثار، نعرض لها بشىء من التفصيل كما يلى :

١/٧/١/٣ الهرم المنحنى للملك سنفرو :

الملك سنفرو هو ابن الملك حونى، آخر ملوك الأسرة الثالثة، من زوجة ثانوية، وقد تزوج من أخته غير الشقيقة الملك حتب حرس لكى يؤكد حقه فى اعتلاء عرش مصر وأسس بذلك أسرة ملكية جديدة، هى الأسرة الرابعة (٢٦٣٠-٢٥٢٥ ق.م).

ومات الملك حونى دون أن يكمل هرمه فى ميدوم، وأكمله من بعده ابنه الملك سنفرو. واشتهر الملك سنفرو بحملاته التى كانت تهدف إلى تأمين حدود البلاد فى الشمال الشرقى والجنوب. وظلت ذكرى الملك باقية بين المصريين لقرون عديدة، وكان يعرفونه بقولهم "الملك المحسن"، "الملك الرحيم"، "الملك المحبوب".

وقد اختار الملك لمقبرته مكانًا أكثر قربًا من العاصمة منف، وهو المكان الذى نعرفه اليوم باسم دهشور. وكذلك اختاره بعض ملوك الأسرة الثانية عشرة من بعده ليدفنوا على مقربة منه وقدسوه وأجلوه. شيد الملك سنفرو لنفسه هرمين فى دهشور، هما الهرم الجنوبى والهرم الشمالى.

ويبدو الهرم الجنوبى ذا منظر غريب فى منطقة دهشور، إذ تتكسر زاوية ميله عند ارتفاع معين لجأ إليه البناؤون خوفًا من إكمال الهرم حسب زاويته الأولى حتى لا يصبح البناء ثقيل الوزن إلى درجة يتصدع عندها سقف الحجرات الداخلية والدهاليز، ومن هنا أتت تسميته بالهرم المنحنى. وقد جاء تغيير الزاوية عند منتصف

الهرم تقريبًا ليبدو وكأنه هرم فوق مصطبة. ويمثل الهرم المنحنى أو المنكسر الأضلاع أو الهرم الجنوبى المرحلة قبل الأخيرة من مراحل تطوير المقبرة الملكية وصولاً بها إلى الشكل الهرمى.

وقاعدة الهرم المنحنى مربعة الشكل، وطول كل ضلع من أضلاعها ١٨٨,٦٠م وارتفاعه ١٠١,١٥م. وقد شُيِّد من كتل من الحجر الجيرى المحلى، وله كساءمن الحجر الجيرى الأبيض الجيد ولايزال يحتفظ بجزء كبير من الكساء الخارجى

وقد عثر حوله على لوحة كبيرة من الحجر الجيرى عليها أسماء الملك سنفرو. وقد عُثر على معبد الوادى الخاص بهذا الهرم، ويعتبر أقدم معبد وادى يتم الكشف عنه حتى الآن. ويزخر معبد الوادى بالعديد من المناظر الهامة، وقد عُثر فيه على تمثال وأجزاء من تماثيل للملك سنفرو وإلى الجنوب من الهرم كان يوجد هرم صغير، وهو الذى يعرف بهرم العبادة أو هرم الكا.

٣/١/٧/٢ الهرم الشمالي للملك سنفرو (الهرم الأحمر) :

هو أول هرم كامل فى تاريخ العمارة المصرية القديمة، وتم البدء فى بنائه بعد الانتهاء من بناء الهرم الجنوبى. ويبلغ ارتفاعه ٩٩ مترًا.

وهو يُعرف أيضًا بالهرم الأحمر نظرًا لاحمرار لون أحجاره المقطوعة من محاجر الجبل الأحمر فى العباسية. وكان كساؤه الخارجى –الذى اختفى أكثره– من الأحجار الجيرية الجيدة. ومن ناحية الحجم يكاد هذا الهرم ينافس هرم الجيزة الأكبر الذى بناه الملك خوفو إذ يبلغ طول كل ضلع من أضلاع قاعدته حوالى ٢٢٠م أى أنه يقل فقط عشرة أمتار عن طول قاعدة الهرم الأكبر.

ويقع مدخل الهرم فى الضلع الشمالى، ويضم الهرم ثلاث حجرات ذات سقف متدرج مثل الهرم الجنوبى، تكاد الأولى تتشابه مع الحجرة الثانية تمامًا، أما الحجرة الثالثة فتعلو أرضية الحجرة الثانية وهى أكثر اتساعًا من الحجرتين السابقتين.

ولم يُعثر على أى دليل يدل على استخدام هذا الهرم كمدفن ملكى حتى الآن، وتم العثور على تماثيل ولوحات وأشياء أخرى، يظهر الملك فى نقوش البعض منها يقوم ببعض الطقوس.

وأغلب الظن أن الملك سنفرو دُفن فى الهرم الجنوبى، فى الحجرة العليا.

٣/١/٧/٣ هرم الملك أمنمحات الثانى :

الملك أمنمحات الثانى من ملوك الأسرة١٢، تولى الحكم بعد سنوسرت الأول فترك جبانة اللشت الملكية واختار منطقة دهشور لتشييد هرمه من الطوب اللبن.

وقد دمر الهرم والمجموعة الهرمية إلى حد كبير، وحتى الآن لم يُعثر على معبد الوادى الخاص بهذا الهرم. كما أن المعبدا لجنائزى مُخرَّب وتوجد بين أطلاله أحجار منقوشة من الحجر الجيرى كان على بعضها اسم الملك أمنمحات الثانى، ومنها تأكدت نسبة الهرم إليه.

وإلى الغرب من الهرم عثر على أربع مقابر إحداها للملكة وثلاثة لثلاث أميرات. وقد عثر فى مقابر الأميرات على مجموعة نادرة من الحلى معروضة بالمتحف المصرى كما عثر على مقبرة لأحد كبار رجال الدولة ويدعى أمون حتب.

٤/٧/١/٣ هرم سنوسرت الثالث :

الملك سنوسرت الثالث أعظم ملوك الدولة الوسطى، وعُرف عند مؤرخى اليونانى والرومان بـ"سيزوستريس". وقد امتدت نشاطاته لتشمل إصلاح البلاد داخليًا، ومد نفوذ مصر نحو الجنوب ونقل حدودها الجنوبية إلى قلب السودان، كما عمل على نشر الثقافة المصرية فى ربوع البلاد المجاورة لها فى غربى آسيا ومنطقة حوض البحر المتوسط.

وقد اختار منطقة دهشور لتشييد هرمه المبنى من الطوب اللبن، فوق أحد المرتفعات، على مسافة قريبة من هرم جده أمنمحات الثانى، وقد دُفن الملك فى هرمه وحوله أسرته ورجال بلاطه.

وقد كسى الهرم بالحجر الجيرى ويبلغ ارتفاعه الأصلى حوالى ٧٨م. كانت حجرة الدفن مشيدة بحجر الجرانيت، وكان التابوت هو الآخر من الجرانيت.

يوجد أسفل الركن الشمالى الغربى للهرم دهليز يؤدى إلى عدد من مقابر بعض أميرات البيت المالك منهن سات حتحور ومريت والتى كشف فيها عن مجموعة رائعة من الحلى تعرض بالمتحف المصرى، وعند الضلع الجنوبى للهرم تم الكشف عن ثلاث مقابر أخرى، كما عثر على ثلاث سفن من خشب الأرز اثنتان منها معروضة بالمتحف المصرى وعلى أجزاء من ست سفن صغيرة. وفى عام ١٩٩٤ عثر على مقبرة للملكة خنمت نفر حقت والتى ضمت خبيئة صغيرة بها مجموعة من الحلى. كما كشف فى عام ١٩٩٥ عن مصطبة إلى الشمال من الهرم لوزير وزوجته.

٥/٧/١/٣ هرم الملك أمنمحات الثالث :

شيد الملك أمنمحات الثالث لنفسه هرمين: الأول فى هوارة فى الفيوم والثانى فى دهشور. وهرم دهشور يُعد آخر أهرامات الأسرة ١٢ فى دهشور،

مُشيّد بين هرم سنفرو الجنوبى وبين قرية دهشور على حافة الأرض الزراعية. وهـذا الهرم يُعرف بالهرم الأسود نظرًا للسواد الشديد للطوب اللبن الذى شيد به، لذا يُعـد علامة من العلامات المميزة لمنطقة دهشـور؛ حيث يُرى ككتلة عالية سوداء عند حافة الهضبة.

ويبلغ الارتفاع الأصلى حوالى ٨١م، وكان مكسوًا بالحجر الجيرى وتعلوه قمة هرمية صغيرة من حجر البـازلت معروضة بـالمتحف المصرى. ويُعتقد أن هـذا الملك قد دفن فى هرمه فى هوارة بالفيوم.

٨/١/٣ منطقة ميت رهينة(٢٨) :

أهم المعالم بها ترجع للدولة الحديثة وتشمل :

- معبد الإله بتاح، الإله المحلى لهذه المنطقة، معظم عناصره المعمارية ترجع لعصر الملك رمسيس الثانى (١٢٧٩ – ١٢١٣ ق.م)
- التمثال الضخم للملك رمسيس الثانى، طوله حوالى ١١ مترًا ويزن حوالى ١٠٠ طن.
- تمثال أبو الهول من الألبستر (يرجع للدولة الحديثة) (وطولـه حـوالى ٨ متر ويزن حوالى ٨٠ طنا).
- منطقة كوم الخليل وبها بقايا قصر الملك مرنبتاح (١٢١٣ – ١٢٠٣ ق.م) وبها معبد صغير للإله بتاح.
- بيت التحنيط للعجل أبيس الذى يعد بمثابة التجسيد الحى للإله بتاح، وقد شيده الملك شيشنق الأول (٩٤٥ – ٩٢٤ ق.م).
- مقصورة الملك سيتى الأول (١٣٠٥ – ١٢٩٠ ق.م).

٩/١/٣ منطقة اللشت(٢٩) :

تتبع اللشت مركز العياط، تقع على أطلال "اثت تاوى" عاصمة الأسرة ١٢. اختارها الملكان أمنمحات الأول وسنوسرت الأول لبناء هرميهما. كما عثر فى المنطقة على مجموعة من المقابر تخص بعض كبار رجال الدولة، يبلغ الارتفاع الأصلى لهرم أمنمحات الأول حوالى ٥٥م. شيد من الطوب اللبن، وشيدت المجموعة الهرمية فوق أرض مرتفعة وجاء منشآتها على مستويين، هذا وقد دمرت المجموعة الهرمية إلى حد كبير، وإلى الجنوب من المعبد كشف التنقيبات الأثرية عن مقبرة الوزير أنتف إقر.

أما عن هرم سنوسرت الأول فيبلغ ارتفاعه الأصلى حوالى ٦١م ويعرف

بهرم اللشت الجنوبى، ويقع على بعد حوالى ١,٥ كم من هرم أمنمحات الأول، عثر على أطلال المعبد الجنائزى وعلى الطريق الصاعد الذى زخرفت جدرانه بمناظر وعناصر زخرفية، ولم يعثر على معبد الوادى بعد، وإلى الشرق من الهرم عثر فى حفرة كبيرة على عشرة تماثيل من الحجر الجيرى الجيد للملك سنوسرت الأول وهو جالس على عرشه، والتماثيل معروضة بالمتحف المصرى، وتعرف هذه الحفرة بخبيئة اللشت، وفى الركن الجنوبى الغربى للهرم عثر على ودائع الأساس، وتتميزالمجموعة الهرمية لسنوسرت بأنها محاطة بسورين، الخارجى منهما مشيد بالطوب اللبن وضم فى داخله تسعة أهرامات لسيدات من البيت المالك.

١٠/١/٣ منطقة أطفيح[٣٠] :

تقع جنوب شرق مدينة الصف، كانت عاصمة للإقليم ٢٢ من أقاليم مصر العليا ومركزًا من مراكز عبادة الإلهة حاتحور، عرفت فى النصوص المصرية "تب إيح" أى "رأس البقرة" أو "رئيس البقرة" على اعتبار أن البقرة كانت رمزًا من رموز الإلهة حاتحور ثم أصبحت فى العربية "طفيح وأطفيح"، عرفت فى النصوص اليونانية باسم "أفروديتو بوليس" أى "مدينة أفروديت" إلهة الجمال عند الإغريق والتى ربطوا بينها وبين الإلهة حاتحور. كانت تضم معبدًا للإلهة حاتحور يرجع لعصور مختلفة لم يتبق من أطلاله شيء يذكر، هذا وقد عثر مؤخرًا على جبانة تتضمن مجموعة من التوابيت التى كانت مخصصة لدفن البقرة المقدسة رمز الإلهة حاتحور.

١١/١/٣ منطقة منف[٣١] :

مدينة المدائن فى مصر القديمة، أول عاصمة لمصر الموحدة، شيدت فى عهد الملك نعرمر مؤسس الأسرة الأولى، عرفت بأسماء رئيسية ثلاث هى : إنب حج (الجدار الأبيض) و"من نفر" (ثابت وجميل) و"ميت رهن" أى "طريق الكباش" ووصفت بالكثير من الصفات والنعوت، استمرت عاصمة لمصر منذ الأسرة الأولى وحتى الثامنة، منها خرجت إحدى نظريات خلق الكون (نظرية بتاح صاحب الأرض البارزة)، وفيها عبد الثالوث الشهير (بتاح – سخمت – نفرتوم).

وكانت المنطقة تضم معبدًا للإلهة حاتحور يرجع لعصور مختلفة، ولكن لم يتبقَّ من أطلاله شيء يذكر، هذا وقد عثر مؤخرًا على جبانة تتضمن مجموعة من التوابيت التى كانت مخصصة لدفن البقرة المقدسة رمز الإلهة حتحور.

وترتبط باسمها أشهر وأكبر جبانات مصر (جبانة منف) وسعى إليها ملوك مصر ليتركوا فيها أثرًا تخليدًا لذكراهم، زارها الإسكندر الأكبر واستقرت مومياءه

فيها لعام أو أكثر انتظارًا لأعداد مقبرته في الإسكندرية، استحب معظم ملوك البطالمة أن يكون اسم إلهها بتاح جزء من أسمائهم، ومنها خرج تمثال رمسيس الثانى الذى يزهو به ميدان رمسيس وزواره.

وقد عشق الإغريق اسمها فأسموها "ممفيس" وأطلقه أحفاد الإغريق فى العالم الغربى على أسماء بعض مدنهم، وعلى أرضها اجتمع الكهنة عام ١٩٦ ق.م. ليسجلوا الشكر للملك بطلميوس الخامس تقديرًا لما أغدق عليهم وعلى معابدهم، وسجلوا قرارهم بالهيروغليفية والديموطيقية واليونانية، وهو القرار الذى سجل على عشرات النسخ وشاء حسن حظنا أن تعثر الحملة الفرنسية عام ١٧٩٩ فى رشيد على هذا الحجر الذى أدى فك رموزه إلى بداية علم المصريات بالجلاء الغموض عن الحضارة المصرية القديمة.

وتتبع منف –التى تعرف حاليًا بميت رهينة– مركز البدرشين، ورغم أن المدينة ظلت طوال التاريخ المصرى القديم تتبوأ مكانة مرموقة، إلا أنها دخلت فى بعض الفترات فى دائرة النسيان وأصابها الزحف العمرانى والزراعى وعبث الإنسان، ولا يمكن للمرء أن يتصور أن مدينة بهذه الأهمية وبهذا التاريخ الطويل لم يتبق فيها سوى أطلال لبعض منشآت تتناثر هنا وهناك، ولعل بعض ضربات الاحتلال الأجنبى لمصر القديمة قد أصابت منف إصابات مباشرة، فاحتلال الملك بعنمى (أحد ملوك مملكة نبتا بالسودان القديم) وسيطرة الآشوريين على المدينة على يد أسر حدون ثم آشور بنيبال أدت إلى تدمير ونهب المدينة، ثم كانت الضربة القاضية على يد الملك الفارسى قمبيز الذى خرب المدينة وقتل كهنة الإله بتاح بل وقتل العجل أبيس، ورغم أن المدينة استردت أنفاسها فى العصر البطلمى وفى أوائل العصر الرومانى، إلا أن المرسوم الذى أصدره الإمبراطور الرومانى ثيودسيوس بتخريب المعابد وتحطيم تماثيل الآلهة قد حول المدينة إلى حطام(٣٢).

وفى العصور التالية أصبحت المدينة بمثابة محجر تنقل أحجار منشآتها لتشيد بها منشآت أخرى لأغراض أخرى.

ولقد تضمنت المدينة مجموعة من المعابد المكرسة للإله بتاح ولبقية الثالوث منها ذلك المعبد الشهير الذى يعرف بـ "حت كابتاح" والذى منه اشتق المسمى اليونانى لبلدنا "أيجوبتس".

ولم يتبق من هذه المعابد سوى أطلال معبد بتاح الكبير الذى كان يضم التمثال الواقف حاليًا فى ميدان رمسيس الثانى، شيد هذا المعبد فى عهد رمسيس

الثانى وأضاف إليه الملك مرنبتاح وملوك آخرين. وهناك معبدآخر شيد أيضًا فى عهد نفس الملكين وكان يتضمن مقصورة شيدت فى عهد الملك سيتى الأول. وكانت المدينة تضم مجموعة من القصور أحدها للملك مرنبتاح والثانى للملك واح إيب رع (أبريس) من ملوك الأسرة ٢٦. ولا تزال أطلال المدينة تضم ذلك التمثال الضخم الواقد والمنحوت من الجرانيت الوردى والذى يعتبر آية فى فن النحت فى مصر القديمة. ومجموعة تماثيل واقفة تحمل اسم رمسيس الثانى لكنها بعد دراسات متأنية اتضح أنها تخص الملك سنوسرت الأول من ملوك الأسرة ١٢[٣٣].

وتضم المنطقة كذلك ثانى أضخم تمثال لأبى الهول بعد تمثال الجيزة، وهو منحوت من حجر الألبستر، ويرجع للدولة الحديثة، وهناك لوحة من عهد الملك أبريس.

ومن آثار المنطقة معبد التحنيط الذى كان مخصص لتحنيط العجل أبيس قبل دفنه فى سرابيوم سقارة، يؤرخ المعبد للأسرة ٢٦ ولا يزال يضم بعض مناضد وأوانى التحنيط، وإلى الجنوب من معبد التحنيط عثر على مقبرة للأمير شاشنق من الأسرة ٢٢ كما عثر كذلك مع جبانة من الدولة الوسطى.

وقد عثر فى أحد تلال المنطقة على أطلال معبد للإلهة حاتحور شيد فى الأسرة التاسعة عشرة[٣٤].

١٢/١/٣ منطقة مرمدة بنى سلامة[٣٥] :

قرية صغيرة تقع فى جنوب غرب الدلتا بالقرب من قرية الخطاطبة على بعد حوالى ٥٠كم شمال غرب القاهرة وتتبع مركز إمبابة.

وتمثل مرمدة بنى سلامة المرحلة النهائية فى حضارة العصر الحجرى الحديث فى مصر السفلى. وهى تقع فى الطرف الغربى للدلتا فوق حافة رملية، وتبلغ مساحة المحلة العمرانية فى مرمدة حوالى ٤٠٠م^2، وتضم أكواخًا ذات شكل دائرى ومدخلها من الجنوب، وقد كانت صفات الأكواخ فى مرمدة واهية فى بادئ الأمر ولكن تمكن الفلاحون بعد ذلك من صنع أكواخهم من الأعمدة الخشبية والبوص، ثم استخدموا فى فترة لاحقة الطين لكى يتمكنوا من صنع مأوى جيد يصمد أمام العواصف الرملية ويحول دون انتشار الأمراض بينهم.

ويبدو أنه كان لكل أسرة كوخ ذو فناء أو حديقة خاصة، وجميع الأكواخ نظمت على هيئة صفوف، ربما لكى تحدد الطرق الزراعية وبصفة عامة كانت الأكواخ تشبه إلى حد كبير تلك التى وجدت فى الفيوم، فيما عدا أن الحبوب بدأت

تخزن فى قدر كبيرة، وذلك مع نهاية العصر الحجرى الحديث. ورغم وجود اختلافات فى شكل فخارهم وأدواتهم وأسلحتهم وممتلكاتهم الشخصية إلا أن هناك كثير من الصفات المشتركة بين هذه الحضارة وحضارة الفيوم.

وقد أظهرت الاكتشافات الأثرية التى تمت فى هذه القرية أن سكانها مارسوا الزراعة وتوصلوا إلى طريقة تخزين الحبوب فى صوامع من الخوص والقش، وأنهم مارسوا أيضًا صناعة الفخار الذي حاولوا أن يضفوا عليه طابعًا جماليًا عن طريق زخرفة سطوحه بعناصر زخرفية بسيطة.

ويستدل من آثار مرمدة بنى سلامة أن أهلها كانوا يرعون الماشية، ويطحنون الغلال على الرحى، وأنهم صنعوا رؤوس سهام مثلثة الشكل، وعرفوا النسيج حيث نسجوا ملابسهم من الكتان، وتزينوا ببعض الحلى على هيئة أساور من العاج وخواتم وعقود من الخرز.

وعرف سكان مرمدة نوعين من المساكن كلاهما بيضاوى الشكل، ولكنهم يختلفان فى مادة وأسلوب البناء، فالنوع الأول كان يبنى من كتل من الطين يقع أساسه تحت مستوى سطح الأرض، أما الثانى فكان يبنى من البوص وعلى مستوى سطح الأرض، والظاهر أن سكان مرمدة فكروا فى أسلوب لتخطيط قريتهم، وذلك بأن شيدوا مساكنهم فى صفوف تكاد تكون مستقيمة يفصل بينها شارع ضيق.

وكان أهل مرمدة يدفنون موتاهم بين مساكنهم، وليس فى جبانة خاصة كما هو الحال فى بقية المراكز الحضارية الأخرى فى مصر.

١٣/١/٣ منطقة جرزة(٣٦) :

إحدى القرى التابعة لمركز العياط، عثر فيها على شواهد واحدة من أهم حضارات عصر ما قبل الأسرات، تعرف بحضارة نقادة الثانية نظرًا لتماثل الإنجاز فى كلا الموقعين، عرف إنسان جرزة الزراعة وطور الصناعات الحرفية وخصوصًا صناعة أدوات الصيد والفخار، عثر فى الموقع على أطلال مساكن ومقابر.

١٤/١/٣ طرخان(٣٧) :

تقع جنوبى محافظة الجيزة وتتبع مركز العياط، كانت مركزًا من مراكز عبادة الإله خنوم، كشف فيها عن جبانة ترجع أقدم مقابرها لعصور ما قبل التاريخ وعصر الأسرتين الأولى والثانية، تضم أيضًا أطلال مقابر من عصور مختلفة فى نهاية العصر الفرعونى.

٣/١/١٥ منطقة طرانة[٣٨] :

تقع إلى الشمال الغربى من مدينة منوف (إحدى مدن محافظة المنوفيـة) على فرع رشيد وتتبع حاليًا مركز إمبابة محافظة الجيزة، تعـرف باسـم كـوم أبوبللـو، ورد اسمها فى النصوص اليونانية "تريتوتيـس" ثـم حرف فى العربيـة إلى (طرانـة) ترجـع المنطقـة إلى العصـور المتـأخرة المصرية وخصوصًـا الأسرة ٢٦ ثـم اسـتوطنت فـى العصرين اليونانى والرومانى حيث عثر على أطلال معبد من العصر البطلمى وأطلال جبانة ترجع لهذه الفترة.

٣/١/١٦ المناطق الأثرية فى الواحات البحرية :

تعتبر منطقة الواحات البحريـة من أبـرز المنـاطق التـى تحـوى بـين أراضيهـا العديد من الآثار التى تنتمى لعصور فرعونية ورومانية وقبطية وتنقسم المناطق الأثرية بها إلى أربعة مناطق[٣٩] :

٣/١/١٦/١ منطقة القصر :

وتشمل عدة مناطق أثرية من أهمها :

- منطقة التبينة ويوجد بها معبد الإسكندر الأكبر ويعتبر المعبـد الوحيـد المشـيد فـى الصحراء الغربية.
- منطقة قارة حلوة وبها مقـبرة أول حـاكم للواحـات البحريـة "أمنحتـب" ويرجـع تاريخها إلى عصر الأسرة ١٨ والنصف الأول للأسرة ١٩ "عصر الدولة الوسطى" ولازالت النقوش والألوان واضحة على جدران المقبرة.
- منطقـة عـين المفتـلا ويوجـد بهـا معبـد أثـرى يرجـع لعصـر الأسـرة ٢٦ "العصـر الصـاوى".
- المعبد العظيم بمنطقة القصر وهو مشيد على مسـاحة كبـيرة وتتكـون جدرانـه مـن الحجر الرملى.
- المارون والدست والمغرفة وهى مناطق أثرية متجاورة.

٣/١/١٦/٢ المنطقة الأثرية بمدينة الباويطى :

- منطقة يوسف سليم، وبها ست مقابر منقوشة وملونة.
- منطقة الشيخ سوبى وبها ثلاث مقابر ذات نقوش وألوان.
- منطقة الفروج وبها أضخم مقبرة ترجع إلى العصر البطلمى.

٣/١/١٦/٣ المنطقة الأثرية بالحيز :

وبها مجموعة من القصور والكنائس والمقابر والجبانات التى ترجع إلى العصر المتأخر والعصر الرومانى.

٣/١/١٦/٤ قرى الزبو ومنديشة والحارّة والقبالة والعجوز(٤٠) :

وبها تلال صخرية رملية ومعظم آثارها حول المناطق الزراعية والعيون القديمة والآثار الرومانية حيث زاول سكان تلك المناطق الزراعة حول مناطق آبار المياه الجوفية.

* مقبرة بنن تى يو :

وهى مقبرة فرعونية تم اكتشافها عام ١٩٣٨م وتعود آثارها إلى عصر الأسرة السادسة والعشرين وتتميز هذه المقبرة بألوانها ونقوشها التى لازالت واضحة بشكل جميل إلى الآن ومن خلالها يظهر الأسلوب المستعمل فى طريقة الرسوم والنقوش والخطوط التى صممها الفنانون المصريون القدماء على جدران المقابر والمعابد، كما يوجد بتلك المنطقة عدد من الكنائس الأثرية.

* منطقة بئر المطار :

وهى سهل منبسط فسيح بها بئر مياه كبريتية تبلغ حرارتها ٢٦ درجة مئوية. وقد اهتمت محافظة الجيزة بهذه المنطقة لاستغلال مقوماتها فى جذب السياحة العلاجية إليها حيث أقامت معسكرًا سياحيًا مكونًا من ثمانية شاليهات سعة ١٦ سريرًا، كما أقامت سوقًا تجاريًا ومبنى إداريات وحمام سباحة ومطعم ومطبخ ودورات للمياه وخدمات أخرى(٤١).

* الآبار الرومانية :

وهى أثر لبئر رئيسى يمثل انكسارًا صخريًا طبيعيًا عميقًا تصل مياهه إلى مناطق الزراعات على مسافة ١٥ كيلومترًا عبر مجموعة من الآبار الرومانية القديمة.

* منطقة المفتلا :

وهى هضبة رملية مرتفعة تطل على مجموعة من الزراعات المنتشرة بواد محاط بمجموعة من الجبال وتمثل منظرًا ساحرًا جميلاً، ويوجد بها معبد جنائزى فرعونى كما أن بها بئر البشمو الذى يتميز بمصدرين للمياه إحداهما باردة والأخرى ساخنة متجاورين يتقابلان فى مسار واحد فى تجويف صخرى عميق داخل كهف جبلى.

* منطقة آبار القصعة :

يوجد بها مجموعة من الآبار الكبريتية الساخنة بدرجة حرارة ٤٠ درجة مئوية وبها ثلاث تجمعات سكانية ويجاورهما جبلان يسميان (المغرقة، الدست).

ويتضح مما سبق أن مدينة الواحات البحرية من المناطق الأثرية والسياحية

الهامة التى يجب أن تحظى بمزيد من الاهتمام بها لما تتميز وتتمتع به من طبيعة خلابة وآثار عديدة متنوعة مما يسمح باستقبالها لأنواع عديدة من السياحة كالسياحة العلاجية التى تعتمد على وجود آبار المياه الكبريتية التى تعالج الأمراض الروماتيزمية وغيرها، وكذلك السياحة الثقافية لتوافر الآثار القديمة بها خلال العصور الفرعونية والرومانية والقبطية كما يمكن استغلالها فى سياحة السيارات كطريق ربط بين الجيزة والوادى الجديد ومنطقة الصحراء الغربية ويمثل طريق الواحات جزء كبير فى سباق رالى الفراعنة بصفة مستمرة كل عام(٤٢).

* عوامل تفعيل المقومات النسبية بالواحات البحرية(٤٣) :

يتم ذلك عن طريق ما يلى :

- فتح منطقة الواحات واعتبارها مزارًا أثريًا ووضعها فى برامج شركات السياحة.
- تجهيز أماكن لإيواء السائحين تتناسب مع المستويات المختلفة لنوعية السائحين.
- عمل كتيب عن الواحات بين شبكة الطرق والمناطق السياحية والأثرية بها والمزارات الأخرى يوضح به معلومات عن المدينة وجميع الأنشطة والأجهزة.
- تزويد الطرق بلافتات إرشادية باللغتين الإنجليزية والألمانية –حيث إن أغلب السائحين الوافدين إليها من الألمان– إلى جانب اللغة العربية.
- طريق الواحات البحرية / القاهرة فى حاجة إلى لافتات إرشادية وعلامات كيلومترية، كما يحتاج إلى منشآت خدمة الطريق حيث إنه طريق صحراوى وطويل (٣٦٥كم) فهو فى حاجة إلى محطات للوقود – كافيتريات – صيانة سيارات وميكانيكا – نقط إسعاف.
- تحتاج المدينة إلى قسم شرطة للآثار والسياحة.
- الإعلان بوسائل الإعلام المختلفة عن الواحات البحرية.

٢/٣ أهم المعالم السياحية بمحافظة الجيزة :

تتعدد المعالم السياحية بمحافظة الجيزة، ونعرضها فيما يلى :

١/٢/٣ القرية الفرعونية :

تبلغ مساحة القرية الفرعونية حوالى اثنين وثلاثين فدانًا أو ١٥٠ ألف متر مربع، ولقد واجه الدكتور حسن رجب الكثير من الصعاب خلال فترة إنشاء هذه القرية التى امتدت إلى أكثر من ستة أعوام وكان من أهم هذه الصعاب عزل القرية التى يرجع عهدها إلى بضعة آلاف من السنين عن جميع مظاهر الحياة الحديثة المحيطة بها مثل المصانع العالية والمبانى المرتفعة المتعددة والطوابق ومآذن المساجد وأبراج

الكنائس المجاورة ولقد تم حجب كل هذه المعالم عن الرؤية بزراعة ما يقرب من ٥٠٠٠ شجرة من سجر الصفصاف الباكي على الجسور والأراضي المحيطة بالقرية.

وكان من الصعوبات الأخرى أيضًا البحث عن الكثير من الطيور والحيوانات والنباتات التى كانت موجودة فى مصر القديمة ولكن بعضها اختفى تمامًا عبر التاريخ مثال ذلك الطائر أبو منجل وأوز ميدوم ذو المنقار الرمادى والتمساح وفرس النهر ومن الأشجار التى اختفت المحيط والبرسياء وهذه نماذج على سبيل المثال لا الحصر.

وتتمثل أهم معالم القرية الفرعونية فيما يلى :

٣/٢/١/١ القناة الأسطورية :

تبدأ الرحلة داخل القرية الفرعونية بزيارة القناة الأسطورية أو مجمع الآلهة المصرية، وتشمل الآلهة التالية[٤٤] :

٣/٢/١/١/١ آمون :

ظهر لأول مرة فى مدينة طيبة فى بداية الدولة الوسطى ولما كان من غير المعروف على وجه التحديد من أين جاء، لذا فقد لقب "بالخفى".

وقد لعبت السياسة دورًا كبيرًا فى رفع آمون إلى ذلك المنصب الهام الذى كان يتبوأه لأنه كان إله ملوك طيبة الذين قاموا بطرد الهكسوس (الغزاة الآسيويون الذين حكموا مصر فى الفترة التى امتدت من الدولة الوسطى حتى الدولة الحديثة) وعلى ذلك فقد أصبح آمون أهم آلهة مصر بعد تحريرها.

ولقد أدت هذه الأسباب إلى تفوق قوة آمون وشهرته على باقى الآلهة لدرجة أنهم أطلقوا عليه اسم "ملك الآلهة".

٣/٢/١/١/٢ تحوت :

لُقِّب تحوت بإله القمر وحاسِب النجوم ومخترِع الكتابة الهيروغليفية التى انبثقت منها فنون القراءة والكتابة ولقب بسيد الحكمة والسحر وكانت مدينة الأشمونيين المقر الرئيسى لعبادته وكان يمثل دائمًا على هيئة إنسان برأس طائر أبو منجل حاملاً فى يده اليمنى القلم وباليسرى القرطاس الخاصين بالكتابة.

أما طائر (أبو منجل) وهو الطائر المصرى المقدس ذو الجسم الأبيض ورأس وذيل أسودين فكان يعيش فى مصر قديمًا أما الآن فقد اختفى منها نهائيًا. أما الطائر الذى نراه محنطًا فى القفص فقد تم إحضاره خصيصًا من السودان لكى يراه الزائرون ولنفرق بينه وبين الطائر الآخر المعروف باسم (أبو قردان) الذى لا يزال يوجد بالريف المصرى حتى الآن[٤٦].

٣/٢/١/١/٣ أوزيريس :

أشهر معبودات المصريين القدماء، ويظهر على هيئة جسم لرجل محنط ملتج يرتدى تاج الآتف وتبرز يداه من اللفائف المحيطة بجسمه ويمسك الصولجان المعقوف والسوط وكان غالبًا ما يلون جسده بأحد اللونين الأخضر أو الأسود، وتروى أسطورته أنه كان ملكًا عاش على الأرض وكان محبوبًا من كل أتباعه مما أثار غيرة أخيه "ست" الذى دبر مؤامرة للخلاص منه فأمر بصنع تابوت فاخر تتفق أبعاده تمامًا مع مقاييس جسم أخيه، ثم دعا لفيفًا من أتباعه ومعهم أوزيريس إلى حفل كبير عرض فيه التابوت الذى حاز إعجاب الجميع فوعد "ست" بإهدائه لمن يملأ جسمه فراغ التابوت فسارع الضيوف يجربونه الواحد تلو الآخر ولكن مقاساته لم تتفق معهم تمامًا ثم جاء دور أوزيريس الذى لم يكد يضطجع فيه حتى احكم "ست" وأعوانه غطاء التابوت ثم ألقوه فى النيل حيث حمله التيار إلى البحر العظيم.

وهرعت زوجته إيزيس لتكتشف أن التابوت قد دفعته التيارات إلى مدينة بيبلوس بشمال لبنان فتعود به إلى مصر وتحاول إخفاء هذا التابوت فى أحراش الدلتا، حيث يعاود ست اكتشاف التابوت وبه جثة "أوزيريس" فيقوم فى هذه المرة بتقطيع جسده إلى أربع عشرة قطعة ألقاها فى أماكن مختلفة من مصر. وتقوم إيزيس زوجة أوزيريس بالبحث عن أشلاء جثة زوجها ثم بعد جمعها تستعين بأقصى ما لديها من سحر وتعيد إليه الحياة بالفعل لمدة ليلة واحدة كانت كافية لإنجاب ابنهما "حورس" وبعدها ينتقل أوزيريس إلى العالم الآخر حيث يصبح ملك الموت وحاكم عالم الخلود(٤٧).

٣/٢/١/١/٤ إيزيس :

كانت إيزيس أخت أوزيريس وزوجته. وبعد رحيل زوجها إلى العالم الآخر قامت برعاية ابنها "حورس" مختفية به فى أحراش الدلتا المغطاة بنبات البردى لتكون هناك بمأمن من بطش عمه الإله ست ولا يوجد مشهد أكثر تعبيرًا من المنظر الذى نراه أمامنا والذى يبين إيزيس وهى تضم إلى صدرها ابنها حورس وترضعه وسط أحراش البردى.

وكانت إيزيس أكثر الآلهة شعبية فقد كانت تمثل الأم المثالية والزوجة الوفية حتى بعد وفاة زوجها. وقد حققت لها قدرتها السحرية ولاسيما فى مجال العناية بالأطفال محبة الكثيرين، ومن الغريب أننا لا نعلم شيئًا عن منشأ إيزيس أو أول مقر لعبادتها. على أنها عبدت خلال الحقبة الأخيرة فى مناطق متفرقة وبخاصة بجزيرة

فيلة بالقرب من أسوان حيث يوجد أشهر معابدها، وفي عهد البطالمة والرومان امتدت عبادة إيزيس خارج حدود مصر حتى وصلت إلى الجزر البريطانية.

٥/١/١/٢/٣ حورس :

تعدد الآلهة التي اتخذت هيئة الصقور ولكن أشهرها هو الإله حورس، وقد ظل لبعض الوقت إله الفضاء الخارجي وتمثل الشمس إحدى عينيه والقمر العين الثانية وأحيانًا كان هو نفسه الذى أطلق عليه اسم "رع – حر آختى"، وبعد وفاة أوزيريس كان حورس هو وريث مملكة أبيه التي اغتصبها منه عمه "ست" وتقول الأساطير أن حورس أمضى شبابه مختبئًا في أحراش الدلتا بعيدًا عن ملاحقة عمه قاتل والده إلى أن حان الوقت للنضال لاسترداد مملكة أبيه، وبعد عدة معارك ومنازعات أمام الآلهة انتصر حورس.

وكان الاعتقاد السائد أن بقاء النزاع بين حورس وست كان ضروريًا لحفظ توازن القوى فى العالم، وفى الواقع أنه ليبدو مدهشًا أن المصريين تنبهوا منذ آلاف السنين إلى الحقيقة التي نلمسها جميعًا فى وقتنا الحالى من ضرورة تواجد كتلتين كبيرتين متصارعتين لحفظ توازن القوى فى عالمنا الحالى.

٦/١/١/٢/٣ خنوم :

إله الإقليم الأول فى أقاليم الصعيد. وكان خنوم يعد إلهًا خالقًا اشتق اسمه من فعل "ختم" بمعنى يخلق. كان خالقًا للآلهة والبشر وأيضًا للنيل الذى كان يعتقد أنه ينبع من منطقة الشلال الأول.

وكان خنوم يصور على هيئة رجل له رأس الكبش وله قرنان تمتدان أفقيًا وأمامه دولاب من الفخار يشكل عليه الطفل قبل مولده، وقد أطلق عليه كثير من الألقاب منها خالق البشر وأبو الآلهة منذ البداية وصانع كل ما هو كائن وكل ما سيكون.

٧/١/١/٢/٣ إله النيل "حابى" :

النيل هو صانع الحياة على أرض مصر وكان منذ أقدم العصور محور كل شيء فى الحياة ولا غرابة إذا ما رأينا المصرى القديم يقدس النيل ويجعل منه إلهًا يجلب الخير ويحى الأرض الموات.

وصور المصرى هذا الإله على هيئة بشرية تجمع بين الرجولة فى صورة رجل قوى البنية يلتحى باللحية التقليدية للآلهة والأنوثة إذ له ثديا امرأة رمزًا للخصوبة كما يظهر عاريًا متمنطقًا بحزام فى وسطه كصائدى الأسماك وسط الأحراش وقد

توج رأسه بنباتات مائية وكان يلون جسده باللونين الأخضر أو الأزرق رمزًا لما تبدو عليه مياه النيل أثناء الفيضان.

وكان المصرى يعتقد أن مصدر النيل فى العالم الآخر يخرج من كهف بين جنادل أسوان حيث يتفرع إلى نهرين ينساب أحدهما شمالاً عبر مصر فى حين يتجه الآخر جنوبًا عبر بلاد النوبة.

ونرى أسفل التمثال مقياسًا لمياه النيل وكان هذا المقياس أهمية خاصة بالنسبة لضرائب الدولة المستحقة على الأراضى الزراعية التى كانت تتناسب مع أقصى ارتفاع للمياه يسجله هذا المقياس.

٣/٢/١/١/٨ بتاح :

كان بتاح المعبود الرئيسى للعاصمة القديمة منف وكان يمثل على هيئة إنسان، يغطى رأسه بقلنسوة ضيقة ويلتف برداء يصل إلى القدمين ولا يبرز منه سوى اليدان يقبض بهما على ثلاثة صولجانات مجتمعة "عنخ" رمز الحياة و"دجيد" رمز التوازن والبقاء و"واس" رمز القوة.

وقد أدت الأحداث السياسية بمنف إلى وضع بتاح موضع راعى الملكية وجعلت منه الإله المشرف على الاحتفالات (حب-سد) والتى كانت تقام موسميًا ليثبت فيها الملك قدرته البدنية على تحمل أعباء الملك وقد نسب إليه اختراعه للحرف وقد برع الفنانون فى ظل رعايته وأهم لقب اعتز به كبير كهانه "عظيم الفنانين".

٣/٢/١/١/٩ سخمت :

واحدة من عدة آلهات صورن على هيئة سيدات لهن رؤوس لبؤات. وهى أشهرهن فى المعتقدات المصرية ويعنى اسمها حرفيًا القوية، وكان مقر عبادتها الرئيسى فى مدينة منف حيث كانت تعتبر زوجة "بتاح" وبقيت صفات سخمت تتفق مع الحيوان الذى صورت برأسه تتميز بالغضب السريع والعنف والجبروت فكانت إلهة حرب فى المحل الأول تصاحب الملك فى حروبه فتنشر الذعر والرعب فى قلوب الأعداء. وهذه الآلهة المتعطشة دائمًا لسفك الدماء عرف أنها المسئولة عن الأوبئة والكوارث. وكما أنها قادرة على القتل وسفك الدماء فهى أيضًا قادرة على الشفاء، ولذا فإن "كهنة سخمت" شكلوا أقدم اتحاد للأطباء فى العالم.

٣/٢/١/١/١٠ ايمحوتب :

ويعنى اسمه (أقبل فى سلام) ولقب بهذا الاسم لما اعتقد فيه من أنه جالب الشفاء للبشر، كان أيمحوتب وزيرًا للملك زوسر فى الأسرة الثالثة وكان مشهورًا

ببراعته فى الهندسة المعمارية وإليه يعود الفضل فى تصميم وبناء هرم سقارة المدرج الذى يعتبر أقدم بناء شيد من الحجر فى العالم.

ويمثل أيمحوتب دائمًا فى صورة إنسان جالس مرتديًا قلسوة وقد بسط على رجليه لفافة من البردى لتجسد شخصيته كإله للعلم والمعرفة، ولكن معظم شهرته اعتمدت على كونه أول من وضع أسس علم الطب، ولقد ذاعت شهرته كمهندس وطبيب وفوق كل ذلك كمؤسس لقواعد الفلك والعمارة مما أدى بالناس إلى وضعه فى مصاف الآلهة.

١١/١/١/٢/٣ سوبك "التمساح" :

كانت التماسيح تعيش فى نهر النيل بأعداد كثيرة فى ذلك الوقت وكانت كثيرًا ما تهاجم المراكب والسفن النيلية، وكالعادة خافها المصريون القدماء، ولكى يأمنوا شرها وخطرها تقربوا إليها لعبدوها تحت اسم "سوبك" أى التمساح. وبنيت المعابد تكريمًا له، وأشهر معابد سوبك كان فى الفيوم فأسماها الإغريق بمدينة التمساح "كروكوديلوبوليس" كذلك عبد التمساح فى معبد كوم أمبو فى الصعيد.

* مشهد موسى عليه السلام :

هذا المبنى يمثل المدخل إلى قصر الفرعون حيث أوحى ا لله لأم الطفل موسى عليه السلام أن تضعه فى قفص وتلقى به فى اليم حتى لا يقتله فرعون. وفى المشهد نرى أخت موسى بعد أن ألقت به فى اليم وقد وقفت لتراقب مكان وصوله إلى قصر الفرعون حيث التقطه آل فرعون وقالت امرأة فرعون لزوجها "قرة عين لى ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا".

١٢/١/١/٢/٣ بس :

أدخل بس إلى مصر فى الأسرة الثانية عشرة من الجنوب، ويمثل على هيئة قزم ذى ذراعين طويلين وساقين قصيرتين ملتويتين ويلتحى وجهه الأفطس بلحية مشعثة كما أن حاجبيه الكثيفين يحجبان نصف عينيه ويبرز لسانه الطويل من فمه الضخم ويرتدى تاجًا من ريشات طويلة ويوحى مظهره بالمجون ويبعث على الضحك.

وكان لهذا الإله شعبية كبيرة، وقد وجدت تمائم وقلادات لا حصر لها على هيئته، وكانت وظيفته حماية الرجال من الأرواح الشريرة والكائنات الضارة وكان يقوم بحماية النساء من كل ما يتعرضن له من مكروه أثناء الولادة فيبعد عنهن العين الشريرة.

وقد ارتبط "بس" بالملذات البشرية فاعتبر المعبود الذى يبعث السرور واللهو فى نفوس الناس فهو رفيقهم فى حفلات الرقص والموسيقى والشراب.

٣/٢/١/٢ الحديقة الفرعونية[٤٨] :

٣/٢/١/٢/١ تربية النحل :

وهو أول مشهد نراه فى الحديقة، وهو يمثل نموذجًا لمنحل مصرى وتتكون خلايا النحل فيه داخل أسطوانات مصنوعة من الطين وهى مسدودة من الطرفين وقد رصت الأسطوانات بجوار بعضها البعض ويوجد ثقب فى الناحية الأمامية من الأسطوانة يسمح بدخول وخروج النحل منه، ويقوم النحل داخل هذه الأسطوانة بصناعة العسل.

وهناك أسطورة تدور فى مصر القديمة حول عسل النحل تتلخص فى «أن الإله رع بكى وأن الدموع تساقطت من مقلتيه إلى الأرض وتحولت إلى نحلة، ثم قامت هذه بجمع الرحيق من زهور كل النباتات وبذا تمكنت من صناعة خلايا الشمع، ثم قامت بملأ هذه الخلايا بالعسل وبطبيعة الحال كان عسل النحل أهم مصادر تحلية الطعام حيث أن السكر كان غير معروف لهم».

بالرغم من استخدام عسل النحل فى الكثير من الأغراض الطبية فى مصر القديمة إلاأنه لم يستخدم فى عملية التحنيط على النظام الذى استخدمه فيه الإغريق.

ويجاور المنحل الحديقة الفرعونية التى تتوسطها بركة تحوى النباتات المائية من اللوتس والبشنين والديس التى كانت سائدة فى مصر القديمة وزرعت على حواب البركة الأشجار التى كانت سائدة فى مصر القديمة وأهم هذه الأشجار الجميز والتين والسنط والدم والنخيل والنبق والرمان والحناء والخروع والمخيط والتوت الأبيض والأثل والعنب الذى كانوا يعتنون بزراعته على (تكعيبات) خشبية.

٣/٢/١/٣ الزراعة فى مصر القديمة[٤٩] :

كانت الحياة فى مصر منذ أقدم عصورها تعتمد أصلاً على الزراعة، وكان الفلاح المصرى أسبق فلاحى العالم إلى اختراع بعض آلات الزراعة ومنها الفأس والمحراث والشادوف المستخدم فى رفع المياه، كما كانت حكومة مصر أسبق حكومات العالم إلى الاهتمام بالرى وتنظيم شؤونه.

ولقد أقبل المصريون على الزراعة وعملوا جاهدين على النهوض بها وأحبوا تلك الأرض السوداء التى تخرج لهم من ألوان الرزق ما يبتغون وتعلقوا بوطنهم واعتبروه خير أوطان العالم.

١/٣/١/٢/٣ حقل القمح:

وسوف توضح الزراعة عند قدماء المصريين بحقل كامل لزراعة القمح الذى كان يمثل أهم الزراعات السائدة فى مصر القديمة ومنه كان يصنع المصريون الخبز وهو الغذاء الرئيسى كما كانوا يصنعون منه الجعة (البيرة) وهو المشروب الرئيسى. ونلاحظ أن جميع أدوات الزراعة المستخدمة فى هذا الحقل هى نماذج طبق الأصل من التى كان يستخدمها قدماء المصريين.

٢/٣/١/٢/٣ حرث الأرض :

تبدأ عمليات الزراعة بحرث الأرض وذلك باستخدام المحراث الخشبى الذى يتكون من قائمين رأسيين يكونان تحت يدى الحارث لضبط المحراث وتوجيهه. ويربط القائمان بقطع خشبية مستعرضة وينتهيان من أسفل بسلاح خشبى ويوجد بين القائمين عامود خشبى ممتد للأمام (الجرار) حيث ينتهى بعامود خشبى آخر مربوط بالعرض على عنقى البقرتين اللتين تجران المحراث وهو يسمى بالناف (النير) ونرى هنا الحارث يستخدم المحراث بوضع إحدى يديه على قائمى المحراث ويضغط بإحدى قدميه على المحراث إلى أسفل حتى يغوص فى التربة بالعمق المطلوب. بينما يرفع باليد الأخرى السوط الذى يستحث به البقرتين على الاستمرار فى الحرث دون توقف.

٣/٣/١/٢/٣ تخطيط الأرض فى خطوط متوازية :

يلى الحرث عملية تكسير القطع الكبيرة من التربة والتى أخرجها المحراث أثناء عملية الحرث باستخدام (الأزمة) ذات السلاح الخشبى وبعد ذلك يبدأ الفلاحون تخطيط الأرض فى خطوط مستقيمة متوازية تمهيدًا لعملية بذر الحبوب فيما بعد مستخدمين فى ذلك فؤوسًا كالتى يستخدمها الفلاح المصرى حاليًا إلا أن أسلحتها مصنوعة من الخشب وهذه تربط بالحبال إلى يد الفأس.

٤/٣/١/٢/٣ بذر الحبوب :

بعد عملية تخطيط الأرض يأتى باذر الحبوب بحقيبة من القماش معلقة على كتفه بها الحبوب ثم يبذر الحبوب بيده اليمنى هنا وهناك وتتبعه مجموعة من الأغنام لتدوس بأقدامها الحبوب حتى تغوص فى التربة ويقود هذه الأغنام شخص آخر يحمل حزمة من البرسيم ليحفز الأغنام على أتباعه.

٥/٣/١/٢/٣ رى الأرض :

ثم يلى ذلك عملية رى الأرض بالشادوف ويتكون الشادوف من رافعة

طويلة من الخشب ترتكز فى منتصفها على قائمين خشبيين مثبتين فى الأرض ويركب بأحد طرفى الرافعة إناء رفع الماء بينما يثبت فى الطرف الآخر ثقل الموازنة. ولرفع الماء يقوم الفلاح بجذب الإناء إلى أسفل ليغمره فى الماء وتتم عملية رفع الإناء بسهولة بواسطة الثقل الموازن فى الطرف الآخر للرافعة حيث يصب مياه الإناء فى قناة الرى.

ورغم أن الشادوف عرف فى مصر منذ أقدم العصور إلا أنه لا يزال يستخدم حتى الآن فى مصر وفى بلاد أخرى من العالم.

٣/٢/١/٣/٦ حصاد القمح :

عندما يأتى وقت الحصاد يقوم الفلاح المصرى القديم بقطع سنابل القمح بواسطة المنجل ذى اليد القصيرة تاركًا السيقان لحين قطعها فيما بعد، ثم يجمع السنابل فى حزم وتنقل بواسطة حقيبة شبكية كبيرة شدت على إطار خشبى ويحملها اثنان من الفلاحين إلى أرض الدراس أو الجرن.

٣/٢/١/٣/٧ الدراس :

يقام جرن الدراس على أرض صلبة مستوية، وما أن توضع فى الجرن كمية من سنابل القمح حتى تقوم الأبقار التى تدور حول محيط الجرن بهرسها بأقدامها وبذا تتم عملية فصل بذور القمح من سنابلها كما نشاهد فلاحًا آخر يقوم بعملية تقليب القش وما به من حبوب، مستخدمًا المذراة الخشبية، ثم ينقل القش وما به من حبوب إلى جرن التذرية.

٣/٢/١/٣/٨ التذرية :

وهى عملية فصل الحبوب عن القش أو التبن، وهنا نرى اثنين من الفلاحين يقومان بتذرية القمح التى تتم عادة فى يوم معتدل الرياح مستخدمين فى ذلك مغرفتين خشبيتين يغترفان بها كمية من القمح المختلط بالقش ويلقيان بها رأسيًا وهنا تسقط حبوب القمح على الأرض، أما القش الخفيف الوزن فتحمله الرياح بعيدًا.

٣/٢/١/٣/٩ التخزين :

بعد التذرية يحمل العمال حبات القمح النظيف فى مكاييل خاصة من جرن التذرية إلى صوامع التخزين مارين بالكاتب الذى يجلس مسجلاً لكميات المكاييل التى تمر أمامه لتخزينها ثم يصعد العمال بالمحصول على السلالم المؤدية إلى أعلى الصوامع ويلقون به من فتحاتها العلوية ويلاحظ أن هناك فتحة أخرى قرب سطح الأرض تؤخذ عن طريقها كمية الحبوب المطلوبة.

٣/٢/١/٣/١٠ برج الحمام :

وخلف الكاتب نشاهد برج الحمام الذى ما زال المصريون يبنونه حتى يومنا هذا على غرار أجدادهم، كذلك تجدر الإشارة إلى أن المصريين القدماء قد عرفوا الحمام الزاجل كما عرفوا فوائده وكيفية استخدامه.

٣/٢/١/٤ صناعة القوارب[٥٠] :

كان النيل فى عهد المصريين القدماء أهم طرق المواصلات، إذ استخدم المصريون النيل والمراكب فى نقل حاصلاتهم قبل أن يعرفوا المركبات ذوات العجلات التى تسير فى الطريق.

٣/٢/١/٤/١ قوارب البردى :

كانت تصنع من البردى لسهولة الحصول عليه من الأحراش المجاورة وتستعمل لعبور النهر ولصيد السمك والطيور.

وتبنى هذه القوارب بربط حزم سيقان البردى الجاف مع بعضها البعض كما يفعل العمال أمامنا، وكان من المعتقد أن لنبات البردى خاصية طرد أو إبعاد التماسيح التى كانت منتشرة فى النيل.

٣/٢/١/٤/٢ المراكب الخشبية :

أما المراكب الكبيرة فكانت تصنع من الأخشاب وأهمها خشب الأرز الذى كان يستورد من لبنان ونظرًا لعدم وجود المسامير أو المواد اللاصقة المقاومة للماء فكانت الألواح الخشبية تضم إلى بعضها البعض بواسطة الحبال التى كانت تمر فى فتحات يتم ثقبها داخل الألواح الخشبية. وعند إنزال المراكب المصنوعة بهذه الطريقة فى الماء فإن ألواح الخشب يتمدد حجمها عند غمرها فى الماء، أما الحبال التى تشد هذه الألواح بعضها لبعض فيأخذ طولها فى الانكماش نتيجة لابتلالها بالماء وعلى ذلك فإن المراكب المصنوعة بهذه الطريقة لا تحتاج لعملية (القلفطة) لمنع تسرب الماء داخل المركب.

٣/٢/١/٥ صيد الأسماك[٥١] :

كانت الأسماك موجودة بكثرة فى النيل وقنواته الفرعية ومن خلال الرسومات المصرية القديمة أمكننا التعرف على بعض أنواع السمك مثل الثعبان النيلى، القرموط، البلطى، البياض، قشر البياض، البنى وغيرها وفى هذا المشهد نرى اثنين من الصيادين فى قاربين من البردى يقومان بجذب الشبكة فيما بينهما عبر هذه القناة وها هما يرفعان الشبكة وما بها من أسماك.

٦/١/٢/٣ الحرف والصناعات[٥٢] :

لقد تعددت الحرف والصناعات فى مصر القديمة، ويتم عرضها فى القرية الفرعونية كما يلى :

١/٦/١/٢/٣ صناعة الطوب اللبن :

لم تختلف صناعة الطوب اللبن فى مصر منذ عصور ما قبل التاريخ وكانت مادة البناء الطبيعية هى طمى النيل المتوافر فى كل مكان والذى يمكن تشكيله بسهولة وعندما يجف بفعل تأثير الشمس يعيش طويلاً لأن مصر حباها الله بشمس صافية وليست معرضة لأمطار غزيرة.

وأول منظر نراه لعامل يرفع الماء بالشادوف حيث ينساب إلى حوض يقف فيه رجل يعجن الطين بقدميه بينما يقف رجل آخر يضيف كمية من التبن أثناء عجن الطمى والغرض من ذلك منع تشقق الطوبة بعد جفافها.

وبعد أن تتم عملية الخلط إلى عجينة متجانسة تنقل إلى العامل المتربع أمام القالب الخشبى وبعد أن يشكل الطوبة يقوم بنزع القالب الخشبى ويتركها لتجف بفعل الشمس، إلى أقصى اليمين نلاحظ الفرق بين الطوب المستخدم حاليًا والطوب اللبن أيام الفراعنة والاختلاف الأول فى مقاييس القالب القديم وهى ٣٦×٢٨×١١,٥سم، أما اليوم فالمقاييس المستخدمة هى ٢٥ × ١٢ × ٦,٥ سم. والفرق الثانى أن الطوب القديم كان يترك بدون حرقه أما الطوب المستخدم حاليًا فيتم حرقه بالنار داخل القمائن لتزداد صلابته، على أننا نلاحظ أن الطوب الأحمر قد أوقفت الحكومة استخدامه أخيرًا لقلة الطمى فى مياه النيل بعد بناء السد العالى بأسوان.

٢/٦/١/٢/٣ عملية البناء بالطوب :

كانت الطريقة التى اتبعها قدماء المصريين أثناء البناء هى وضع الطوب فى صفوف من المداميك مرة على الجانب العريض وأخرى على حافة القالب الجانبية كما هو واضح أمامنا فى حين أن الطريقة التى تستخدم حاليًا فى البناء هى وضع قوالب الطوب بحيث تكون المداميك على الجانب العريض من الطوبة.

وكان المصرى القديم يقوم ببناء الحوائط أولاً بالطوب اللبن ثم يشرع فى تركيب السقف مستخدمًا فى ذلك إفلاق النخل التى يمدها بين الحوائط التى تم بناؤها ثم يغطى هذه الأفلاق بجريد النخل أو الغاب ويغطى السقف كله بعد ذلك بالطين الذى كان بمثابة مادة عازلة تقى المنزل من المطر وحرارة الجو وفعل الرياح.

٣/٦/١/٢/٣ صناعة الفخار :

وهى من أقدم الصناعات التى عرفت منذ عصور ما قبل التاريخ، وهنا يخلط الطين أو الطمى بالقش وبقايا أوانى الفخار الناعمة (الحمرة) وكل ذلك يساعد على تماسك الأوانى الفخارية بعد جفافها. وقد كانت الأوانى السهلة التشكيل مثل الأطباق تشكل باليد، أما الأوانى الأدق تفصيلاً فكانت تشكل على دولاب صناعة الفخار، حيث توضع قطعة من الطين على الدولاب الذى يدفعه العامل بقدمه ثم يقوم بتشكيل الطين بأصابعه وبعد الانتهاء من تشكيلها يقوم بمسح السطح الخارجى للإناء مستخدمًا الماء ليملأ مسامه بجزئيات الطين الناعمة وبعد ذلك يثبت اليدين إذ لزم ذلك ثم توضع الآنية الطينية فى الشمس فترة لتجف ويكسبها ذلك بعض الصلابة عند وضعها داخل فرن الحريق لتكتمل عملية الجفاف، وكان الوقود المستخدم فى ذلك الوقت هو القش والغاب وفروع الأشجار والنخيل وجذور نبات البردى.

٤/٦/١/٢/٣ فن الرسم والنحت على الجدران الحجرية :

يمر فن الرسم والنحت على الجدران بعدة عمليات، نوضحها فى المراحل التالية :

* يسوى سطح الجدار الحجرى وذلك بإزالة كل الأجزاء البارزة منه باستخدام الأزميل والمطرقة.
* يلى ذلك عملية تنعيم سطح الجدار باستخدام قطعة من الصخر الصلب وبعد إمرارها عدة مرات تتم تسوية هذا السطح.
* ترسم بالمسطرة وبالقلم الأحمر مجموعة من الخطوط المتوازية رأسيًا وأفقيًا وهذه تكون شبكة من المربعات روعى فيها النسبة المراد تكبير الرسم الأصلى إليها، والشكل الأصلى هو ذلك الرسم الذى قام بتصميمه الفنان المختص ويرسم عادة على لوح صغير من الحجر كما نشاهد فى الشكل الموضوع أمامنا.
* يقوم الفنان بنقل الرسم من اللوح الصغير مستعينًا بالمربعات الحمراء لتكبيره للمقياس المطلوب.
* وما أن ينتهى الرسام من نقل المنظر على الجدار حتى يبدأ العامل فى نحت هذا المنظر مستخدمًا الأزميل والمطرقة كما نشاهد فى الرسم الأخير فى أقصى اليمين من المشهد أمامنا.

٥/٦/١/٢/٣ نحت التماثيل :

عرف المصرى القديم كيف يمكنه فصل الصخور والأحجار اللازمة لصناعة

التماثيل من محجرها حيث كان يقوم بتحديد أبعاد التمثال المراد نحته ثم يقوم باختيار نوع الأحجار وأحجامها المناسبة فى المحجر حيث يقوم بتسوية جميع أسطحها وهى لازالت متصلة بالمحجر ثم يقوم بعد ذلك بعمل ثقوب علي مسافات متقاربة على طول الخط الذى يربطها بالمحجر ويدق فى هذه الثقوب أوتادًا من خشب الجميز الجاف بحيث تملأ هذه الأوتاد فراغ هذه الثقوب بإحكام، ثم يبلل الجزء البارز من هذه الأوتاد بالماء الذى تتشبع به ألياف هذه الأوتاد مما يؤدى إلى تمدد أحجامها بقوة تؤدى إلى تشقق كتلة الحجر على طول خط اتصالها بالحجر وبالتالى انفصالها عنه، ثم توضع بعد ذلك كتلة الحجر المنفصلة فى الوضع الرأسى، ويتم فى هذا الوضع تنعيم سطحها من جميع الجوانب وتأخذ الكتلة شكل متوازى مستطيلات وفى المنظر الثالث يقوم المثال بتحديد الأجزاء التى يجب إزالتها من الكتلة لتأخذ شكلاً أقرب للتمثال المراد نحته.

وفى المنظر الرابع يقوم المثال بنحت الجزء الأمامى من التمثال ويتم فى المشهد الخامس إتمام مؤخرة التمثال ثم يستكمل كافة التفاصيل التى يختتم بها عمل التمثال.

٦/٦/١/٢/٣ ورشة النجارة :

يبدأ المنظر من أقصى اليسار حيث نرى عاملاً يستخدم المنشار ليقوم بنشر كتلة من الخشب إلى ألواح مختلفة السمك. ولكى يتمكن العامل من ذلك فقد قام بربطها إلى قائم مثبت بأحكام فى الأرض بواسطة حبل متين ضم كلا من كتلة الخشب والقائم بعدة لفات حولهما ثم يقوم العامل بإدخال رافعة من الخشب داخل هذا الرباط وقد ثبتت فى طرف هذه الرافعة قطعة من الحجر الثقيل يجذبها دوامًا إلى أسفل مما يعمل على أحكام هذا الرباط وبذا تقوم بعملية النجلة التى تستخدم حاليًا لهذا الغرض.

ثم نشاهد بعد ذلك كتلة طويلة من الخشب قد وضعت فوق حاملين ثبت طرفاهما السفليان فى الأرض، أما الطرفان العلويان فهما على شكل رقم (٧) لاستقبال كتلة الخشب وجلس عاملان على كل طرف من هذه الكتلة الخشبية وشرعا فى عمل ثقب داخل الكتلة باستخدام المطرقة والأزميل.

يلى هذا المشهد عامل منهمك فى قطع ساق شجرة، مستخدمًا فى ذلك البلطة التى كانت تتكون من سلاح من البرونز تم تثبيته فى يد خشبية بواسطة الحبال.

ويلى ذلك عامل ممسك بقادوم وهو عبارة عن سلاح برونزى مثبت فى يد

قصيرة من الخشب بواسطة الحبال ويقوم بتشكيل قطعة من الخشب.

ثم نرى بعد ذلك عاملاً يقوم بعمل ثقوب في قطعة من الخشب مستخدمًا في ذلك المثقاب ذى القوس (Dow Drill) وأخيرًا نشاهد عاملاً يقوم بتجميع الأجزاء السابق تصنيعها والمكونة لمقعد أو منضدة.

٣/٢/١/٦/٧ دار صناعة (ترسانة) الأسلحة :

كانت الجيوش المصرية مزودة بأحسن الأسلحة الشائعة فى ذلك الوقت وكان ملوك مصر يهتمون بأن تكون جيوشهم على أتم استعداد لصد أى عدوان أو للقيام بأى هجوم لحماية أمن البلاد.

يبين هذا المنظر مصنعًا لإنتاج السلاح والأدوات الأخرى الخاصة بالحرب وإلى اليسار نشاهد المركبة الحربية ونرى أحد العمال وهو يقوم بصنع عجلة لإحدى المركبات الحربية أما العمال الآخرون فهم يصنعون أسلحة مختلفة مثل :

- الأقواس والسهام التى كانت تستعمل كأسلحة بعيدة المدى.
- الرماح التى يحملها الفرسان والمشاة فى التلاحم القريب.
- العصى والسيوف والفئوس للقتال يدًا بيد.

ولحماية أجسامهم كان الجنود يلبسون قمصانًا من الكتان أو الجلد مغطاة بصفائح معدنية كنوع من "الدرع" البدالى، وكان من النادر أن يستعمل الجنود الخوذات باستثناء الجنود المرتزقة الأجانب.

كان الفراعنة يلبسون خوذة الحرب الزرقاء (خبريش) التى كانت فى الحقيقة إحدى صور التيجان التى ترمز للنصر.

٣/٢/١/٦/٨ صناعة العطور :

كان للعطور مكانة فريدة بالنسبة للمرأة فى مصر القديمة حيث كان قدماء المصريين يقومون باستخلاص العطور من زهور وأعشاب مختلفة وفى هذا المنظر نشاهد حديقة زرعت فيها النباتات العطرية المعروفة فى ذلك الحين وهى الورد البلدى والقرنفل والفل والياسمين والريحان والزعتر. ونرى فى المشهد إحدى الفتيات تقوم بقطف هذه الزهور ثم تضعها فى كيس مصنوع من القماش السميك وقد زود كل من طرفى هذا الكيس بفتحة تمر داخلها عصا من الخشب وتقوم فتاتان بالإمساك بكل من العصاتين ثم إدارتهما فى اتجاهين عكسيين وبذا يعمل الكيس كمعصرة تستخلص المادة العطرية من هذه الزهور لتسقط فى الإناء الحجرى الذى يوجد أسفل كيس العصر.

٣/٢/١/٦/٩ غزل ونسج الكتان :

كان الكتان هو مادة النسيج الرئيسية فى مصر القديمة وكانت صناعته تعتبر من الصناعات الرئيسية فى البلاد، وقد ازدهرت صناعة الكتان فى مصر ووصلت إلى درجة من الاتقان لم تبلغه دولة أخرى.

وتمر عملية زراعة ثم غزل وصناعة الكتان بعدة مراحل هى :

٣/٢/١/٦/٩/١ زراعة الكتان وتمشيطه :

يزرع الكتان فى مصر حوالى منتصف نوفمبر بعد موسم الفيضان، ويبلغ درجة النضوج الكامل فى شهر مايو حيث تنزع سيقانه بجذورها من الأرض ثم تربط فى حزم لتجرى عليها أولى العمليات وهى التمشيط.

وفى المشهد الأول نرى عاملة ممسكة بيديها إحدى حزم الكتان من أسفل السيقان وتقوم بدفع الجزء الأعلى من الحزمة بين أسنان مشط كبير الحجم ثم تثبيت قاعدته فى الأرض بالضغط عليها بإحدى قدميها وبذلك تنفض عن السيقان البذوروالأوراق العالقة بها.

٣/٢/١/٦/٩/٢ تعطين سيقان الكتان وتكسيرها وإعادة تمشيطها :

تنقع سيقان الكتان بعد ذلك فى حوض من الماء لعدة أيام تتم خلالها عملية التعطين أى تحلل المادة التى تربط الألياف المكونة لسيقان الكتان. وبعد ذلك تجفف سيقان الكتان فى الشمس ثم تبدأ عملية تكسيرها وذلك بضربها بمطارق خشبية فوق الجزء الدائرى من جذع إحدى الأشجار على نحو ما نرى فى المشهد الثانى ثم تؤخذ السيقان بعد ذلك ليتم فصل أليافها وذلك بتمريريها فوق مشط خشبى أسنانه أكثر تقاربًا من المشط الأول كما نرى فى المشهد الثالث.

٣/٢/١/٦/٩/٣ غزل الكتان ونسجه :

توضع ألياف الكتان الشعر (المنفصلة) فى سلال حيث تقوم إحدى العاملات بعملية الغزل وذلك بسحب طرف من الألياف المنفصلة ولفها على المغزل الذى تقوم بإدارته بإحدى يديها بينما تقع بأصابع اليد الأخرى بتسوية الألياف أثناء دورانها لتصنع منها خيطًا رفيعًا ذا سمك متجانس، ثم ينقل الخيط المغزول إلى النول حيث تتم عملية النسيج إلى قماش، وقد عرف المصريون القدماء النول الأفقى، أما النول الرأسى، فقد أتى به الهكسوس لمصر.

٣/٢/١/٦/١٠ صناعة أوراق البردى :

اخترع المصريون القدماء ورق البردى واستعملوه كمادة للكتابة، وذلك

قبل اختراع الصيني "تساى لون" للورق العادى بثلاثة آلاف سنة، وكانت مصر تحتكر صناعة ورق البردى وظلت المصدر الوحيد له فى العالم القديم، ونرى هنا مصنعًا للبردى وسط مستنقعات البردى التى كان ينمو فيها. وتتم عملية إنتاج ورق البردى بالمراحل الآتية :

- تقطع سيقان البردى من مزرعة البردي ثم يفصل منها الجزء العلوى المزهر ثم تربط السيقان فى حزم بكل منها ٢٥ ساقًا وبذلك تجلب إلى المصنع.
- هناك يقطع الجزء السفلى من ساق البردى وهو الجزء الأنسب لصنع الورق ثم يقشر اللحاء الأخضر الخارجى بسكين ويكشف عن النخاع الأبيض الداخلى.
- يقوم العامل الثالث بتشريح النخاع الداخلى إلى شرائح رقيقة طولية.
- يقوم العامل الرابع الجالس القرفصاء أمام القاعدة الخشبية بوضع الشرائح على قطعة من القماش على هذه القاعدة الخشبية فى طبقتين إحداهما أفقية والأخرى رأسية.
- عند تكوين الورقة بهذا الشكل يقوم نفس العامل بطرقها طرقات خفيفة بمطرقة خشبية لكى تتداخل ألياف طبقتى الشرائح المكونة للورقة والتى تغطى بعد ذلك بقطعة أخرى من القماش ثم توضع بعد ذلك فى المكبس الذى ستكون الذى يتكون من كتلتين مستويتين من الحجر كما نشاهد ذلك فى أقصى يمين المنظر.
- تترك الورقة هكذا حتى تجف ثم ترفع الكتلة العلوية فنجد الورقة جاهزة لاستعمالها فى الكتابة.

٣/٢/١/٦/١١ صناعة النبيذ :

تقوم البنات بجمع عناقيد العنب المتدلية وتوضع فى سلال ثم تنقل إلى مكان العصير وهو عبارة عن حوض كبير مصنوع من الحجر الصلب مثل الجرانيت أو البازلت أو حجر الشيست الذى لا يسترب منه الماء، كما أنه سهل التنظيف ولا يضيف أى طعم للنبيذ المنتج.

والحوض مبنى على قاعدة مرتفعة ويثبت فى أركانه أربعة أعمدة تحمل عارضات خشبية تتدلى منها بعض الحبال، وعندما يتملئ الحوض بعناقيد العنب يصعد إليه بعض الرجال ويهرسون العنب بأقدامهم بقوة بينما يمسكون بالحبال لحفظ توازنهم فوق سطح الحوض الزلق وينساب سائل العصير خارج الحوض من خلال فتحة ليجمع فى وعاء ثم يصب فى أوان فخارية كبيرة ويترك فترة من الزمن حتى يختمر. عندما تتم هذه العملية يسحب النبيذ ويوضع فى أوانى التخزين.

وكالعادة يُشاهَد الكاتب وهو يسجل على الأوانى التفاصيل الخاصة بالإنتاج كالتاريخ والمنتج ونوعه، ثم يسجل نسخة من هذه التفاصيل فى ملفاته الخاصة.

وعندما تعصر آخر كمية من العنب تقام الاحتفالات على شرف الإلهة رنوت (رينوتيت) إلهة الحصاد التى يعتمد عليها فى رعاية مخازن الحبوب والنبيذ وغير ذلك من المحاصيل.

٣/٢/١/٧ المعبد المصرى(٥٣) :

نموذج للمعبد المصرى الذى احتفظ بتصميمه دون تغيير يذكر حتى ظهور المسيحية فى مصر.

ويتكون المعبد عادة من الأقسام الآتية :

٣/٢/١/٧/١ طريق الكباش :

هو الطريق المؤدى من المرسى النيلى المقام أمام المعبد إلى بوابة صرح المعبد. ويحفه من الجانبين تماثيل لأبى الهول ذوات رؤوس على شكل الكباش.

٣/٢/١/٧/٢ صرح المعبد :

يتكون الصرح من برجين كبيرين متماثلين يشبهان أبراج القلاع الحربية تتوسطهما البوابة الرئيسية للمعبد ويرتفع مبنى الصرح عاليًا عن أسطح القاعات الداخلية ويخفيها تمامًا عن الأعين. وتزين الواجهة الخارجية للصرح مجموعة من الأعلام الملونة تتدلى من ساريات خشبية مثبتة فى فتحات خاصة. ويوجد داخل مبنى الصرح درج يؤدى إلى أعلى السطح. ويحلى الجدار الخارجى للصرح بلوحات حفرت عليها أعمال تخلد الملك الذى أمر ببناء المعبد. ونرى هنا الفرعون وهو يطيح برؤوس أعدائه بسلاحه. فقد كان المعبد نصبًا تذكاريًا للملك الذى أنشأه بقدر ما كان ضريحًا للإله المقدس.

٣/٢/١/٧/٣ الفناء المكشوف :

بعد أن نمر بالبوابة الرئيسية للمعبد نجد أنفسنا وسط الفناء المكشوف، وهذا تحيط به شرفة مقامة على صف من الأعمدة لها تيجان على شكل زهرة نبات البردى فى أحد الجوانب وعلى شكل زعف النخيل فى جانب آخر وعلى الشكل الحتحورى فى الجانب الثالث (وذلك ليتسنى للزائر أن يطلع على الأنواع المختلفة من تيجان الأعمدة التى كانت تستخدم فى مثل هذا الغرض. إلا أنه يلاحظ أنه كان يستخدم عادة نوع واحد من هذه التيجان فى الفناء الواحد).

٣/٢/١/٧/٤ بهو الأعمدة :

من الفناء المكشوف نمر ببضع درجات لندخل إلى بهو الأعمدة، وفى هذا البهو نلاحظ أن ضوء الشمس الساطع فى الخارج قد خفت وكأنما يرمز ذلك إلى الانتقال إلى قاعة الاستقبال فى مسكن الإله. وهذا البهو مسقوف ويضاء بنوافذه العلوية، وهناك صفان من الأعمدة الحجرية الثقيلة. الصف الأوسط فيها أطول من الصف الداخلى بحيث يسمح هذا الفرق فى الطول بتركيب النوافذ العلوية. ويلاحظ أن صف الغرف الصغيرة التى إلى اليمين تستعمل لحفظ الملابس والحلى والعطور والبخور وغير ذلك من الأشياء الخاصة بالإله واللازمة للطقوس الدينية.

٣/٢/١/٧/٥ مكتبة المعبد :

على يسار الداخل إلى بهو الأعمدة نشاهد أول غرفة وهى عبارة عن المكتبة المقدسة التى كانت تحفظ بها الوثائق والبرديات الخاصة بالأمور الدينية بالمعبد. ونشاهد الكاتب يجلس فيها على مقعده ممسكًا فى يديه بلفافة من البردى يقرؤها (أو يكتب عليها). وكما هو معروف لم يكن لديهم أدوات طباعة بل كان الكاتب يقوم بالمهمة فى نسخ البرديات وكتابتها بالعدد المطلوب لتوزع على باقى المعابد فى الأقاليم. نشاهد خلف الكاتب فتحات فى الحائط وهى التى كانت تحفظ فيها لفائف البردى وتؤدى عمل الأرشيف الذى نستخدمه الآن...

٣/٢/١/٧/٦ الساعة المائية :

هى أول ساعة من نوعها فى العالم كله. ابتكرها المصريون لتحديد الوقت خصوصًا فى الفترات التى تكون فيها السماء ملبدة بالغيوم فيصعب التعرف على الوقت بواسطة الشمس نهارًا أو النجوم ليلاً ولقد استخدمت الساعة المائية لأول مرة فى عهد الملك أمنحوتب الثالث والد "أخناتون" أول من دعى إلى عقيدة التوحيد فى العالم.

تتكون الساعة المائية من إناء مخروطى الشكل قد حفر على سطحه الداخلى علامات فى صفوف رأسية. هذه العلامات تحصر بينها عدد ١٢ مسافة طبقًا لعدد ساعات اليوم الاثنى عشر. على السطح الخارجى لهذا الإناء قرب القاع نشاهد جزءًا بارزًا به فتحة صغيرة. يملأ الإناء بالمياه كل يوم مع شروق الشمس. ولقد صمم شكل الإناء المخروطى بحيث ينخفض سطح منسوب المياه بمرور الوقت بمعدل ثابت داخل الآنية. ولتحديد الوقت كان المصرى يقوم بعدّ المسافات من أعلى إلى أسفل حتى يصل إلى سطح الماء بداخلها، فيعطيه هذا العدد الوقت المطلوب معرفته. توجد نسختان من الساعة الأصلية فى المتحف المصرى بالطابق العلوى.

هـذه الساعة طوّرها علماء العرب إلى الساعة الرملية، التى كانت تعمل بالرمل بدلاً من المياه، وهذه الأخرى طُوِّرت بدورها إلى الساعة ذات العقارب وهـى الساعة الحديثة.

٣/٢/١/٧/٧ دائرة البروج :

لو نظرنا إلى أعلـى نشـاهد أول خريطة فلكيـة فـى العـالم رسمها المصريون القدماء، تصور السماء بما فيها من بـروج (صـورة ١٩) وهـى منقولـة عـن النسـخة الموجودة حاليًا فى معبد دندرة. أما الصورة الأصلية فتوجد حاليًا فى متحف اللوفـر فى باريس. المنظر يمثل أربعة أشكال لسيدة هى الإلهة نوت إلهة السـماء فـى عقيـدة الفراعنة، فهى تحمل السماء بيدها لأعلى وكأنها بأشكالها الأربعة العمد الأربعة التى تحمل السماء. ويشير كل شكل إلى أحد الاتجاهات الأصلية الأربعة. وتظهر السماء فى الدائرة الداخلية وبها مجموعة من الصور والرموز مجموعها ٣٦ رمزًا تمثل السـنة فى مصر القديمة. فكل صورة ترمز إلى معشار (decade) واحد وكان المعشـار عبـارة عن عشرة أيام. بعملية حسابية بسيطة بضرب ٣٦ × ١٠ النـاتج ٣٦٠ يومًا هـى أيام السنة المصرية بعد إضافة أيام النسىء الخمسة إليها فيكون الناتج ٣٦٥ يومًا هى أيام السنة المصرية.

نقل يوليوس قيصر هذا التقويم من مصـر إلى رومـا أثنـاء غـزوه لمصـر عـام ٤٨ق.م وأدخـل عليـه تعديـلاً بإضافـة يـوم واحـد كـل أربعـة أعـوام، ليصبـح هـذا التقويم الذى أطلق عليه التقويم الجوليانى أقرب مـا يمكـن إلى حركـة دوران الأرض حول الشمس.

وفى عهد البابا جريجورى عُدِّل التقويم مرة أخرى لينطبق تمامًا مع حركـة دوران الأرض وذلـك بإضافـة يـوم إلى التقويـم كـل ٤٠٠ عـام وسمـى التقويـم الجريجورى وهو المتبع حاليًا. أما التقويم القبطى الحـالى فـلازال يسير علـى التقويـم الجوليانى وهنا نجد الفرق بين التقويمين المسيحى والقبطـى، والفـرق بينهمـا هـو يـوم واحد كل ٤٠٠ سنة. ويظهر واضحًا فى التقويم المصرى أمامنا دائرة البروج وبهـا الاثنا عشر برجًا التى ترمز إلى مختلف أوقات السنة وهى بـروج: الحمـل – الثـور – الجوزاء – السرطان – الأسد – العذراء – الميزان – العقرب – القوس – الجدى– الدلو – الحوت.

٣/٢/١/٧/٨ قدس الأقداس :

يقع قدس الأقداس (صورة ٢٠) علـى نهاية المحور الرئيسـى للمعبـد وهـو أقدس مكان فى المعبد ويحتوى على القارب المقدس الذى يوضع عليه رمز الإله وهـو

تمثال يبلغ ارتفاعه قدمان تقريبًا مصنوع من الذهب الخالص أو من الخشب المغطى برقائق الذهب ومرصع بالأحجار الكريمة. وهنا يقوم الكاهن الأعظم بتأدية الطقوس الدينية الخاصة بالإله.

ولم يكن المعبد المصرى مثل الجامع أو الكنيسة مكانًا للصلاة يجتمع فيه المؤمنون بحثا عن الراحة النفسية أو الاستماع إلى المواعظ الدينية التى يلقيها رجل الدين المكلف بذلك ولكنه كان يعتبر مسكن الإله فلم يكن يُسمح لأفراد الشعب بالدخول إلى أنحائه الداخلية أو الأماكن المقدسة فيه، وأقصى مكان كان يُسمح لهم بالدخول إليه هو الفناء الخارجى المكشوف فى المناسبات الهامة وكان يتم اتصالهم الوحيد بالإله أثناء المواكب والأعياد التى كان يحمل فيها التمثال رمز الإله فوق قاربه المقدس على أكتاف الكهنة ليطوفوا به خارج المعبد.

٩/٧/١/٢/٣ مشهد التحنيط :

كان قدماء المصريين يعتقدون فى الحياة فى العالم الآخر وأن الموت لم يكن هو النهاية ولكنه بداية رحلة خطرة تتفرق خلالها العناصر المختلفة التى تكون الكائن الحى. فإذا أمكن جمع شمل هذه العناصر وإعادتها إلى داخل الجسد مرة أخرى فإنه يصبح من الممكن أن تدب فيه حياة جديدة قريبة الشبه جدًا بالحياة على ظهر الأرض، وكانوا يعتقدون أنه لكى يتحقق ذلك كان لابد من حفظ الجسد، ومن هذا المبدأ أتت أهمية التحنيط للحفاظ على الجسد للحياة الأخرى وكانت ممارسة التحنيط قاصرة على كبار الكهنة وهم الوحيدون الذين كانوا يلمون بأسرارها. وقد خُصِّص مكان منفصل فى المبد لهذه العملية الهامة، وأثناء إجراء هذه العملية تنزع كل الأعضاء الداخلية السريعة العطب والتى تتسبب فى الإسراع بتلف الجسد ثم تحنط هذه الأعضاء كل على حدة فى أربع أوان خاصة بذلك تسمى أوانى الأحشاء أو الأوانى الكانوبية، ويكرس كل منها لواحد من الجان الأربعة الذين يعرفون باسم أبناء حورس. ولقد حفرت أغطية الأوانى على شكل رؤوس هؤلاء الأبناء الأربعة كما يلى :

- أمستى ذو رأس آدمى وهو حارس الكبد.
- حابى وله رأس قرد وهو حارس الرئتين.
- دواموت أف وله رأس ابن آوى وهو حارس المعدة.
- قبحسنو أف وله رأس صقر وهو حارس الأمعاء.

أما الجسد فكان يشبع بالملح ويغمس فى ملح النطرون لمدة سبعين يومًا يغسل بعدها ثم يلف فى لفائف من القماش... ولم يكن يترك داخل الجسم سوى

القلب لأنه كان من المعتقد أن الإنسان يحاسب فى العالم الآخر بوزن قلبه كما نرى فى المنظر المرسوم على الحائط فى نهاية غرفة التحنيط.

وكانت التمائم المصنوعة من الأحجار التى تشبه الأحجار الكريمة تحفظ بين طيات اللفائف فى أماكن معينة كما نرى فى المومياء التى أمامنا لتضمن حفظ جثة الميت وحمايته. وهكذا فإن تميمة دجيد (Djed) وهى رمز التوازن كان يعتقد أنها تمثل العمود الفقرى لأوزيريس، وتميمة تات (Tat) ذات اللون الأحمر تمثل دم إيزيس، وتميمة أودجات (Udjat) تمثل عين حورس التى فقأها عمه الشرير ست ثم شفاها الإله تحوت. أما الجعران الكبير الموضوع فوق القلب فإن الغرض منه تنشيط القلب لكى يعاود دقاته مرة أخرى لذلك كان الجعران هو رمز خبرع (Khepera) خالق الحياة.

٣/٢/١/٧/١٠ مساكن الكهنة :

عندما نخرج من الباب الخلفى للمعبد نشاهد مساكن الكهنة، ونظرًا لأن المعبد كان يعتبر سكن الإله لذا لم يكن يسمح للكهنة أن يعيشوا داخل مبانيه، ولذلك بنيت لهم مساكن خاصة لمعيشتهم اليومية خارج المعبد عندما يفرغون من واجباتهم اليومية داخله.

٣/٢/١/٧/١١ البحيرة المقدسة :

كان الاعتقاد السائد لدى المصريين القدماء أن الشمس انبثقت من المياه الأزلية عند بدء الخليقة لذلك كان لكل معبد بحيرته المقدسة التى ظلت مياهها تحتفظ دائمًا بقواها الكامنة. وعند الفجر كان الكهنة يطهرون أنفسهم بمياهها قبل أن يبدأوا طقوسهم الدينية. ومن الالتزامات الواجب على جميع الكهنة أن يراعوها إزالة جميع شعر الجسم والرأس حتى الرموش والحواجب. وعلى الرغم من أن واجبات الكهنة المصريين لم تكن تفرض عليهم الرهبنة وبالتالى عدم الزواج إلا أنهم كانوا لا يقربون زوجاتهم أثناء مباشرة أعمالهم بالمعبد، كما كان من المحرم عليهم استعمال الأقمشة المشتقة من جسم الحيوان لملابسهم لاسيما الصوف.

وكانت أعمال الكهنة اليومية تسير على النحو الآتى :

يقوم الكهنة فى الفجر قبل بزوغ الشمس ليطهروا أجسادهم وذلك بالاستحمام فى البركة المقدسة ثم يتوجهون لأداء أعمالهم اليومية فى خدمة الإله داخل المعبد فيقوم رئيس الكهنة بفض الأختام الطينية التى وضعيا فى مساء اليوم السابق على بوابة المعبد الرئيسية وبعد الدخول إلى المعبد يهرع كل منهم إلى مختلف

الأعمال المنوطة بهم، فمنهم من يقوم بكنس أرض المعبد، ومنهم من يقوم بإعداد الملابس للإله وأدوات الموسيقى التى سوف تسرى عن الإله بالغناء، ومنهم من يقوم بإعداد الطعام، ومن يقوم بحرق البخور.

ويتقدم هذا الموكب كله رئيس الكهنة الذى يتوجه إلى مقصورة قدس الأقداس فيقوم بفض ختم الصلصال الذى وضع الليلة الماضية على بابه ثم ينشد المنشدون مرتلين أنشودة الصباح "أفق أيها الإله الكبير فى سلاك، أفق فإنك فى سلام".

ثم يقوم رئيس الكهنة بتغيير ملابس الإله ومسح جسمه بالعطور ووضع الحلى التى يتزين بها ويقوم فريق من الكهنة بتقديم الطعام الروحى وهى عملية رمزية روحية، فالإلهة لا يطعم ما كان يقدم إليه وإنما كانت الأطعمة والمشروبات تقدم إلى تمثاله حيث تكمن الروح. لذا كان ذلك يتم بعيدًا عن الأنظار.

وحين يرى الكهنة -بعد وقت محدد- أن الإله قد شبع ترد بعد ذلك هذه الأطعمة إلى مكان إعدادها حيث توزع طبقًا لنظام محدد بين مختلف كهنة المعبد. وتنتهى كل هذه المراسم بزينة الإله بمسحه بزيت يسمونه "مدجت" وإلى هنا تنتهى شعائر تزيين الإله. فالإله قد غسل وألبس وزين ومسح بالزيت المعطر وهو فوق ذلك قد شبع فصار معدًا لاستقبال الظلام الذى يغشى القدس.

وتنتهى شعائر الكهنة فى نهاية اليوم وقرب حلول الظلام يترك الإله يجنح إلى النوم عندما يغلقون على مقصورته بابها ويختمونها بخاتم الصلصال ثم يرتدون خارجين من المعبد مع غروب الشمس ويعودون إلى الدار التى خصصت لإقامتهم.

١٢/٧/١/٢/٣ الجعران "خبرى" :

يعتبر أوزيريس المعبود الذى يرمز لعملية البعث ويرمز أيضًا للدورة الزراعية حيث إن أوزيريس هو الحبة التى توضع فى باطن الأرض وهذا يدل على الموت ثم تبقى هذه الحبة محتفظة بعناصر الحياة فى ظلمة الأرض ولا تلبث أن تدفع بساق أخضر ليلقى النور وهذا يرمز لعودة الحياة وتكرار الدورة الزراعية.

وهذا الإطار على شكل أوزيريس كان يملأ بطمى النيل الذى يحتوى على بذور النبات ليكون بالتالى المنبت الذى يوضع داخل المقبرة وعندما تنبت البذور يكون بالتالى هذا المنبت الأوزيرى القوة السحرية التى تساعد على بعث المتوفى من جديد.

١٣/٧/١/٢/٣ منبت على هيئة أوزيريس :

الجعران كان حشرة مقدسة عند المصريين القدماء ليس لذاتها ولكن لما ترمز إليه. فقد لاحظوا أن هذه الحشرة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بقرص الشمس رع حيث

إنها تخرج كل يوم من جحرها فى الصباح مع شروق الشمس تدفع أمامها بيضها الذى غطى بطبقة من الطين أو الروث فشروق الشمس معناه يوم جديد وحياة جديدة كما كانت البيضة رمزًا للحياة الكامنة بداخلها ولما كانت هذه العملية تتكرر كل يوم لذا اعتبرها المصريون رمزًا للبعث والحياة المتجددة متجسدة فى الجعران وبيضته.

والجعارين التى كانت تصنع من الحجر كانت تستخدم لتخليد ذكرى معينة أو حدث هام كان ينقش تاريخه على قاعدة الجعران كما فعل الملك أمنحوتب الثالث. نفس فكرة العملة التذكارية التى تصدر فى عصرنا الحديث.

١٤/٧/١/٢/٣ معركة قادش :

على أقصى الجدار الخارجي للمعبد (صورة ٢٢) يوجد نقش جدارى يصور أشهر معركة فى تاريخ مصر الفرعونية وهى معركة "قادش". وقعت أحداث هذه المعركة فى العام الخامس من حكم رمسيس الثانى بينه وبين الحيثيين وهم مجموعة من القبائل الآسيوية كانت تعيش فى شمال سوريا وكانوا يقومون بهجمات على حدود المملكة المصرية التى وصلت إلى الشام فى ذلك الحين ولذا خرج إليهم رمسيس الثاني بنفسه على رأس جيوشه لطردهم. المنظر يصور الفرعون فى عجلته الحربية ممسكًا بقوسه وينقض على قوات الحيثيين بمفرده بينما ارتد جناحا الجيش المصرى للخلف كما تراهما فى الصفين أعلى وأسفل المنظر وهنا تظهر شجاعة الفرعون وإقدامه، فظل صامدًا حتى وصلته باقى الفرق المصرية، أما الحيثيين فصوروا ما بين قتيل وجريح أو غريق فى نهر الأورانت الذى كانت تدور على ضفته المعركة، ويظهر على الضفة الأخرى باقى فلول الجيش بعد أن تقهقروا ويرى البعض منهم يساعد الآخرين على الخروج من النهر لينجو من الغرق. من المناظر الطريفة نشاهد أسفل المنظر إلى اليسار بعض الجنود الآسيويين وقد حملوا قائدهم الفريق رأسًا على عقب ليفرغوا ما فى جوفه من مياه. كما تظهر مدينة قادش فى أعلى المنظر إلى اليسار وقد أحيطت بالمياه من كل جانب. ولقد ادعى رمسيس الثانى انتصاره على الحيثيين وأمر بتسجيله فى كل مكان وعلى واجهات المعابد. ولكن الحيثيين أيضًا ادعوا نصرهم على رمسيس، والحقيقة إنهم توصلوا إلى معاهدة سلمية أو حرفيًا كما كتبوا هم (معاهدة سلام وأخوة) فى العام ٢١ من حكم نفس الملك رمسيس الثانى.

٨/١/٢/٣ الأشجار المصرية[٥٤] :

وفى الطريق من المعبد إلى منزل النبيل نمر بمجموعة من الأشجار التى عرفت واشتهرت فى مصر الفرعونية وهذه تشمل :

شجرة الدوم – شجرة السنط – شجرة الرمان – شجرة المخيط – شجرة الجميز – شجرة الزيتون – شجرة الحنة – شجرة النبق – شجرة الأثل – نخلة البلح – شجرة التين – شجرة التوت الأبيض – شجرة الصفصاف (أم الشعور) – كرم العنب.

٩/١/٢/٣ منزل النبيل(٥٥) :

أمام سور واجهة المنزل نشاهد البوابة التى تتوسطه وقد وضع على جانب من باب المنزل محفة سيدة المنزل لانتقالها لزيارة صديقاتها وأقاربها، وكانت تجلس فيها وتُحمل على أكتاف أربعةٍ من الخدم الأشداء الذين كانوا غالبًا ما يُنتقون من بين العبيد الذين يحضرون من الجنوب. وعلى الجانب الآخر من البوابة توجد العربة التى يجرها الحصان والتى كانت تستعمل لانتقال صاحب المنزل.

وبمجرد الدخول من الباب الخارجى نشاهد الحديقة الأمامية للمنزل وأهم مميزاتها بركة الماء التى تحوى نبات اللوتس الذى كان يهتم به المصريون اهتمامًا خاصًا وقد زرعت فى أرجاء هذه الحديقة بعض الأشجار السائدة فى مصر القديمة مثل النبق والزيتون والتين والجميز والرمان كما نشاهد إلى اليمين تكعيبة عنب وإلى يسار الحديقة نشاهد السلم الموصل إلى سطح المنزل حيث يصعد إليه رب الأسرة وباقى أفرادها فى أمسيات الصيف للاستمتاع بالنسيم العليل.

وبعد أن نجتاز البحيرة نصعد بضع درجات لنقف فى شرفة المنزل المحمولة على أربعة أعمدة على هيئة حزم من سيقان البردى تنتهى بتيجان على شكل براعم مقفلة من هذه النبات.

وتعتبر هذه الشرفة جزءًا رئيسيًا من منزل النبيل فهى بالنسبة له بمثابة المكتب الذى يمارس فيه أعماله وقاعة استقبال فى نفس الوقت ففيها يجلس النبيل صاحب المنزل أغلب الوقت على مقعده وبجواره كاتبه الذى يقوم بوظيفة سكرتيره الخاص وقد جلس متربعًا. ويقوم النبيل فى هذا الوضع باستقبال أقاربه وأصحابه الذين يحضرون لزيارته كما يستقبل ناظر أعماله وزراعته وغيرهم من العاملين الذين يحضرون ليعرضوا عليه الأمور المتصلة بعملهم. وفى هذا المكان يستعرض النبيل ما تم شراؤه من مواشى وأغنام أو حيوانات أو طيور للتأكد من سلامتها وأنها تساوى ما دفع فيها من قيمة. وفى هذه الأثناء يقوم النبيل بإملاء كاتبه أية ملاحظات تعنّ له أو رسائل أو خطابات يرغب فى إرسالها أو أية عمليات حسابية يقتضى الأمر إجراءها.

ثم نعبر الشرفة من الباب المؤدى إلى مدخل المنزل لنشاهد القاعة الرئيسية في المنزل وقد أثثت بمجموعة متعددة من قطع الأثاث مما يجعل منها غرفة طعام وغرفة استقبال وغرفة معيشة ومكانًا للعب الأطفال فى وقت واحد، وفى إحدى زواياها نجد مصباحًا يشتعل بواسطة فتيل من الكتان مغمور فى وعاء من الزيت. ويرتفع سقف هذه القاعة عن باقي مباني المنزل بمجموعة من النوافذ وقد برع المهندس المصرى فى تصميمها بحيث تتيح إضاءة القاعة بضوء الشمس بطريقة غير مباشرة كما تسمح فى نفس الوقت بتجديد هواء المنزل.

وعلى اليسار نشاهد غرفة سيدة المنزل وبها قطاع فى حائطها يتيح لنا رؤية محتوياتها بوضوح. فمن ذلك القطاع نشاهد سيدة المنزل وقد جلست إلى منضدة تحوى كل أدوات التجميل والزينة ومن فحص هذه الأدوات يتضح أن السيدة المصرية لم يكن ينقصها شيء من أدوات الزينة مما تستخدمه مثيلتها حاليًا مع مراعاة أن الزمن الذى يفصل بينهما قرابة ٥٠٠٠ عام، فأمامها مرود الكحل وأحمر الشفاه والعطور بأنواعها، ولديها مجموعة من المرايا التى تتأكد بها من إحكام زينتها ومجموعة من الباروكات لتنتقى منها ما تشاء. كما عرفت المصرية الأمشاط لتصفيف شعرها واستخدام الملقط لتسوية حواجبها، وعرفت تركيب واستخدام المواد المزيلة للشعر من الأجزاء غير المستحب تواجده فيها فى جسم المرأة. كما استخدمت المصرية أوراق الحناء على شكل مسحوق لصبغ الأيدى والأرجل والأظافر والشعر، كما يوجد على المنضدة أمامها صندوق يحتوى على أنواع الحلى المختلفة التى تستخدمها للزينة، وقد أجمع الخبراء الذين فحصوا أنواع الحلى التى كانت تستخدمها المرأة المصرية قديمًا على أنها لا تقل فى إتقان الصناعة وحسن الذوق وجمال المنظر عن المصنوع حاليًا بواسطة أكبر صانعى الحلى فى عالمنا حاليًا.

وخلف المنضدة التى تجلس إليها السيدة نجد سرير نومها الأنيق وليس هناك من فارق بينه وبين السرير الحديث سوى أن المصريين كانوا يستخدمون مسند الرأس المصنوع من الخشب أو العاج بدلاً من الوسادة المستخدمة حاليًا. كما اهتمت سيدة المنزل بالحفاظ على مجموعة من الآلات الموسيقية التى كانت تشمل القيثارة والناى والصنج والدفوف التى كانت تستخدم من حين إلى آخر لتشيع جوًا من البهجة والسرور فى المنزل، وكان ذلك من الواجبات الرئيسية التى تهتم بها السيدة المصرية.

وعلى الجانب الآخر من القاعة الرئيسية نجد غرفة النبيل صاحب هذه الدار وبها كافة المستلزمات الخاصة به من أدوات وكتب وأسلحة ومعدات أخرى.

ويلي القاعة الرئيسية طرقة خلفية تفصل بينها وبين عدة غرف أولها من أقصى اليمين دورة المياه وكان المصريون القدماء أول من استخدم دورات المياه داخل المنازل ولقد آثار ذلك دهشة المؤرخ الإغريقي هيرودوت الذى سجل هذه الملاحظة فى كتابه عن مصر. وهذا الأمر وإن دل فى تلك العصور القديمة على شيء فإنما يدل على مدى تقدم المصريين فى هندسة الصرف الصحي حيث أننا نعلم أنه بدون ذلك فإن هذا الاستخدام سوف يسبب مشاكل كثيرة مثل انتشار الروائح الكريهة داخل المنزل، بل وقد يكون ذلك مصدرًا لانتشار الأوبئة والأمراض بين سكانه.

يلي دورة المياه غرفة الحمام الذى كان مجهزًا ببسطة حجرية تعلو بعض الشيء عن أرضية الحمام ويفصل هذه البسطة ساتر خشبى يقف خلفه صبى صغير أو فتاة تصب المياه على المستحم الجالس على كرسى صغير أمام الساتر وربما كان الوضع هو أول محاولة لاستخدام (الدش) فى الحمام. يلى ذلك مخزن التموين (الكرار) وفيه تحفظ جميع أنواع الحبوب والبقول والثمار الجافة داخل أوعية وأوان لإعداد وجبات الطعام اليومى لسكان المنزل ونلاحظ قرب هذا (الكرار) من غرفة سيدة المنزل لتكون تحت بصرها وملاحظتها ولا يتم الصرف منها إلا بإشرافها على نحو ما تفعل سيدات البيوت الكبيرة فى عصرنا الحالى.

أما الجزء الخلفى من المنزل فيحتوى على فناء يشمل غرفة الخدم وتلاحظ البساطة فى طريقة بنائها حيث يتكون سقفها من أفلاق النخيل التى تعلوها طبقة من البوص أو سعف النخيل كغطاء يقى من العوامل الجوية. وينام الخدم عادة على أسرة صنعت من جريدة النخيل على نحو (العنجريب) المستخدم حاليًا فى بلاد النوبة بمصر وفى السودان وتعلو هذه الأسرة مراتب مصنوعة من حزم من سيقان البردى.

ويلى غرفة الخدم المطبخ وبه الفرن الذى وضعت فوقه معدات طهى الطعام وبجوار فرن الطهى نجد فرن الخبز وهو مبنى من الصلصال على شكل مخروطى ويبلغ ارتفاعه من الأرض حوالى أربعة أقدام وله فتحة فى أسفله حيث توضع المواد المستخدمة فى الحريق وله فتحة فى أعلى لخروج اللهب والدخان بعد أن تكون قد أشاعت حرارة شديدة فى جسم الفرن المخروطى الشكل. وبعد أن يعجن الدقيق بالماء وتجهز العجينة تؤخذ قطعة من هذا العجين وتدفع بشدة على السطح المخروطى للفرن الشديد الحرارة فتلتصق به. وعند جفافها وبلوغها درجة النضج ينكمش أسفل الرغيف الملاصق لسطح الفرن وينفصل عنه ساقطًا على الأرض وتوضع كتلة أخرى من العجين مكانه لتسوى وهكذا. وفى (المشنة) الموجودة أمامنا نماذج من

الرغيف المصرى القديم الذى تم خبزه بهذه الطريقة.

ويلاحظ أن غرفة المطبخ قد تركت بدون سقف وذلك لتسمح بخروج الدخان المحمل بالروائح المتخلفة من عملية الطهى.

ويلى غرفة المطبخ الحظيرة التى تأوى إليها الأغنام والمواشى ودواب الحمل التى تستخدم عادة لأعمال المنزل.

وعند الخروج من الباب الخلفى لمنزل الثرى نشاهد إلى يميننا صومعتين لحفظ الغلال حيث أن العادة المتبعة فى ذلك الوقت أن أرغفة الخبز كانت أيضًا تعد وتسوى داخل المنازل حيث لم يكن هناك مخابز عامة.

٣/٢/١/١٠ السوق الفرعونية[٥٦] :

ما أن نغادر الباب الخلفى لمنزل النبيل حتى نجد أنفسنا وسط طريق قد اكتملت على جانب منه مجموعة من المحال التى تشكل سوقًا مصريًا تباع فيه شتى السلع والمواد كالغلال والأقمشة والمصنوعات اليدوية الجميلة التى تمتاز بالدقة الفائقة والفن والأناقة. كما توجد محال أخرى لبيع معدات الزراعة وأدوات الإنتاج الأخرى.

ولما كانت النقود غير معروفة لدى قدماء المصريين لذا فقد استعيض عن نظام النقد بنظام المقايضة وذلك بمبادلة أى سلعة بسلعة أخرى مماثلة لها فى القيمة. وهذا النظام يستلزم أن يعمل الجميع لأن من لا ينتج لن يجد ما يتعيش منه.

ويستطيع زوار القرية الفرعونية، إذا ما رغبوا، أن يشتروا من السوق الحديثة المجاورة للسوق القديمة، ما يحلو لهم من المنتجات المصرية الحديثة المستوحاة مما كان يصنعه المصريون القدماء، وهى تباع بطبيعة الحال نقدًا وبأسعار مناسبة وليس بنظام المقايضة.

٣/٢/١/١١ منزل الفلاح[٥٧] :

وينتهى طريق السوق بمنزل الفلاح، ونلاحظ البساطة التامة فى تكوين هذا المنزل فهو مبنى من الطوب اللبن بالطريقة التقليدية القديمة، وباستخدام أفلاق النخيل وجريدها لبناء السطح الذى توجد سلالم تؤدى إليه حيث يستخدم للنوم فى الهواء الطلق فى ليالى الصيف الشديدة الحرارة.

والمنزل مكون من غرفة واحدة وهى التى ينام فيها الفلاح وعائلته، وقد تبدو غرفة واحدة ضيقة لعائلة مكونة من بضع أفراد إلا أنه فى العادة تكون هذه الغرفة محاطة بفناء متسع ويحيط بها سياج بسيط مصنوع من البوص، وفى هذا الفناء يلعب الأطفال ويجلس أفراد العائلة أغلب النهار كما توجد بذلك الفناء أدوات

طحن القمح ويتم ذلك فى طاحونة مكونة من لوح من الصخر الصلب (البازلت فى العادة) وقد ثبت هذا اللوح فى وضع يميل قليلاً إلى أسفل حيث يوجد فى نهايته وعاء. ويوضع القمح المراد طحنه فى أعلا هذا اللوح ثم تقوم المكلفة بعملية الطحن باستخدام قالب مصنوع من نفس مادة البازلت فتمسكه بيديها وتقوم بإمراره فوق القمح ذهابًا وإيابًا ضاغطة القالب إلى أسفل وفى أثناء هذه العملية يتفتت القمح ويتحول إلى دقيق ناعم يتم جمعه فى الوعاء الموجود فى النهاية السفلى للوح الطحن.

وفى فناء منزل الفلاح نشاهد أيضًا فرن (خَبْز) العيش أثناء العمل كما نشاهد أيضًا طريقة إيقاد النار باستخدام قوس إشعال النار (fire drill) وهو عبارة عن قوس يدير مثقاب الإشعال الذى يتكون من قطعة من الخشب يلف حولها حبل القوس وعند دفع القوس إلى الأمام أو جذبه إلى الخلف يدير حبله قطعة الخشب المشعلة للنار داخل ثقب فى قطعة خشب أخرى مثبتة وفى أثناء هذا الدوران تتولد عن احتكاك قطعتى الخشب بعضهما ببعض حرارة شديدة تؤدى إلى إشعال قطع الخشب الصغيرة التى تناثرت أثناء عملية احتكاك الخشب ببعضه فتتولد النار.

ويوجد خلف منزل الفلاح فناء آخر توضع فيه المواشى والدواب اللازمة لعمله فى الحقل كما توجد أيضًا صومعتان لحفظ الغلال اللازمة له ولعائلته على مدار العام.

٣/٢/١/١٢ الاستوديو الفرعونى :

لا يفوتنا فى نهاية جولتنا، وقبل أن نعود ثانية لنلحق بركب القرن الحادى والعشرين، أن نحيط حضراتكم علمًا بأن بالقرية استوديو حديث للتصوير يضم جميع الأجهزة اللازمة للتصوير الفورى لمن يرغب من حضراتكم فى ارتداء الأزياء الفرعونية الجميلة الخاصة بالملوك والملكات، مع خلفية من المشاهد الفرعونية المناسبة كالأهرام والمعابد القديمة...

٣/٢/١/١٣ الخدمات التى تقدمها القرية(٥٨) :

وعلاوة على المناظر الحية التى تظهر الحياة اليومية فى مصر القديمة فإن القرية الفرعونية تقدم لضيوفها الخدمات الآتية :

- المطعم : ويقدم الوجبات الشرقية الشهية كما يقدم أيضًا الوجبات الغربية لمن يرغب فى ذلك.
- الكافتيريات : وهى منتشرة فى نواحٍ مختلفة من أنحاء القرية وتقدم الوجبات السريعة والمشروبات الباردة والساخنة.

- حديقة الأطفال : كما توجد بالقرية حديقة للأطفال تعتبر أكبر الحدائق من نوعها في مصر تتيح للأطفال فرصة قضاء وقت ممتع فى ممارسة ألعابهم المفضلة تحت رقابة ذويهم فى ظل الأشجار الباسقة المحيطة بالحديقة من كل جانب.

- الرياضات المائية : كما تتيح القرية الفرصة لهواة الرياضات المائية فى ممارسة هواياتهم فيمكنهم استئجار القوارب العادية أو القوارب ذات البدال التى تنساب بهم داخل قنوات القرية الملاحية وسط ظلال الأشجار المحيطة بهم.

- الأسواق السياحية : كما يوجد عدة أسواق سياحية تتيح للزائر فرصة اقتناء التذكارات السياحية المتصلة أغلبها بالقرية والتى يصنع أغلبها داخل القرية.

وإجماليًا فإن زيارة القرية حلم جميل تشاهد فيه إحياء لمعالم التراث المصرى الأصيل تشعر خلالها بالزهو والفخار لانتمائك هذا البلد العريق فى الحضارة والمدنية.

* أهم المعالم الإسلامية الأثرية بالجيزة :

- مسجد موسى[٥٩] :

يقع هذا المسجد على هضبة عالية بسفح الجبل الشرقى بقرية مسجد الشيخ موسى بمركز الصف..

ويرجع تاريخ إنشاء هذا المسجد إلى العصر الفاطمى، وقد تهدم ولم يبقَ منه إلا محرابه.. والمسجد مبنى من الطوب اللبن، ويبدو من بقايا الجدار القبلى أن المسجد كان له دور ثان بدليل وجود تجويف فى أعلى الجدار.

وتقول مصلحة الآثار إن ظاهره وجود دور ثان به محراب، وقد وجد كذلك فى مقبرة بنت المقوقس التى أنشئ قبل العصر الفاطمى.

وقد عثرت مصلحة الآثار على أجزاء من لوحة تذكارية كانت موجودة بهذا المسجد وهذه اللوحة خاصة بالتجديد وليس بالتأسيس وقد أمكن قراءة الآتى منها:

«وأقم الصلاة» وهى نهاية السطر الأول ويمكن قراءة أول السطر الثانى من الوجه الثانى..

وقد قام الأهالى بعمل دعامة خلف المحراب للمحافظة عليه. ونناشد وزارة الثقافة بالعمل على ترميم هذا الأثر الهام.

٣/٢/٢ قرى الصناعات البيئية اليدوية :

٣/٢/٢/١ كرداسة :

تعتبر كرداسة من القرى الكبيرة بالجيزة وتتميز بطابع خاص فى مجال التصنيع التجارى السياحى، وبصفة خاصة الصناعات اليدوية والمنسوجات والملابس

التى أكسبتها شهرة عالمية ويتم تصدير المنتجات للخارج.

٣/٢/٢/٢ الحرانية :

توجد بها صناعة السجاد اليدوى المتميز وصناعة الفخار والخزف.

كما يوجد بها مدرسة الدكتور رمسيس ويصا واصف لفن السجاد على بعد ٤كم من شارع الأهرام على طريق سقارة السياحى. وقد بدأت هذه المدرسة منذ حوالى ٣٠ عامًا فى تعليم أطفال يتراوح أعمارهم من ٩ : ١٢ سنة فى صناعة السجاد اليدوى، وقد صدر كتابان عن أعمال المدرسة وهما : زهور فى الصحراء، نسيج مصر الحديث.

٣/٢/٣ الصوت والضوء :

بمنطقة آثار الأهرام يحكى أبو الهول قصته وقصة بناء الأهرامات، ويأخذ المشاهدين فى رحلة طوت أكثر من ٤٥ قرنًا من الزمان.

٤/٢/٣ جامعة القاهرة :

من أشهر معالم الجيزة ومنارة العلم فى الشرق. تم افتتاحها فى ديسمبر ١٩٠٨ وأصبحت الآن تضم ٤٧ كلية ومعهدًا.

٥/٢/٣ المتاحف والبيوت الفنية بمحافظة الجيزة[٦٠] :

١/٥/٢/٣ المتحف الزراعى :

يعتبر المتحف الزراعى المصرى الأول من نوعه فى العالم، وقائدًا للمتاحف الزراعية الأخرى؛ حيث ينفرد بتمثيل الزراعة فى العصور القديمة.

أنشئ المتحف عام ١٩٣٨ ويضم سبعة متاحف رئيسية هى :

- متحف عرض المجموعات العلمية.
- متحف عرض الثروة النباتية.
- متحف عرض الزراعة المصرية القديمة (رومانى - يونانى - قبطى - إسلامى).
- متحف القطن الجديد.
- متحف البهو العربى.
- المتحف الجديد للزراعة المصرية القديمة (عصر ما قبل التاريخ حتى نهاية العصر الفرعونى).
- متحف المقتنيات الزراعية.

هذا بالإضافة إلى حديقة متسعة شاملة كافة أنواع النباتات والأشجار.

٢/٥/٢/٣ مرسم الفنان محيى حسين[٦١] :

ويشمل إبداع الفنان فى أشكال الإناء الخزفى وألوانه وقدرته على أن يقدم نماذج رائعة من خزفه البراق وقد أضاف تجربة جديدة تتمثل فى لوحاته الخزفية ومسطحاته التى تفنن فى تصميم أشكالها.

٣/٥/٢/٣ متحف ناجى :

أنشئ المتحف عام ١٩٦٨ ويضم أهم أعمال الفنان وهى روحات زيتية وألوان تمبرا واستكشافات وألوان مائية وباستيل وعددها ٥٥٢ لوحة.

٤/٥/٢/٣ متحف عمر النجدى :

أنشئ المتحف عام ١٩٩٠ ويضم مجموعة من الأعمال الفنية فى مجالات الحفر والتصوير الزيتى والنحت وتشكيل الحديد تصل إلى أكثر من ٣٠٠عمل فنى.

٥/٥/٢/٣ مركز الفنان حسن العوادلى :

وقد تخصص الفنان فى صناعة السجاد والكليم اليدوى بالحرانية.

٦/٥/٢/٣ مركز قرية المشربية السياحية[٦٢] :

أقام المهندس المعمارى حسن فتحى هذا المشروع فى منطقة الهرم ويطل الموقع بواجهته الغربية على ترعة المريوطية، وقد روعى فى التصميم المعمارى هذا المشروع – بجانب الخدمات السياحية الأساسية للقرية– أن يكون مناخ جيد لعرض الحرف المكونة لفن العمارة المصرية من أعمال نجارة وخرط ونسيج وجبس وزجاج ملون ونحاس.

٧/٥/٢/٣ العين للحرف والمشغولات التقليدية والشعبية[٦٣] :

يعتبر مركز العين من مراكز الإشعاع الفنى والثقافى الفريد فى العالم العربى يستوعب إنتاجه عدة مقتنيات فنية مثل الحلى والأخشاب والمشربيات التقليدية وأعمال نحاسية.

٨/٥/٢/٣ أتيليه الفنان سمير شكرى :

ويعد سمير شكرى فنان تشكيلى يقوم بإحياء التراث الفرعونى والإسلامى مستخدمًا خامة الرخام والجرانيت وهو الفنان الوحيد الذى ينفذ منارة الجامع (القبة) وأعماله فاقت المستوى المحلى حتى أصبحت منتشرة فى بعض البلاد العربية والإفريقية والأوربية.

٩/٥/٢/٣ متحف الدكتور طه حسين[٦٤] :

تم افتتاحه فى يناير ١٩٩٢ ويتكون من طابقين الطابق الأرضى يحتوى على

مكتبة عميد الأدب العربي والاستقبال والطابق العلوى على غرف النوم وغرفة استماع الموسيقى.

٣/٢/٥/١٠ متحف أحمد شوقي :

تم افتتاحه في مارس ١٩٩٦ ويضم حوالى ٣٣٥ كتابًا متنوعًا من تأليفه كما يوجد بالمتحف مركز نقد وإبداع يقدم برامج أدبية للأدباء والشعراء.

٣/٢/٥/١١ مرسم الفنان زكريا الخناني[٦٥] :

والفنان متخصص في فن النحت الزجاجي ومعه حرمه د. عايدة عبد الكريم التى تخصصت في فن الخزف (عقود وأوانى خزفية) ويشمل هذا المرسم مراسم الفنانين المساعدين، ومعملاً لإجراء التجارب، وقاعة عرض، ومتحفًا يعرض فيه الفنانان أعمالهما في مختلف المراحل.

٣/٢/٥/١٢ متحف د. نبيل درويش :

ويقع على بعد ٣كم من شارع الأهرام، ويحتوى على ثلاثة آلاف قطعة من الخزف والأواني ويعد امتدادًا للفنون المصرية القديمة (الفرعونية والإسلامية).

٣/٢/٥/١٣ مدرسة الفن بالحرانية[٦٦] :

تقع مدرسة الدكتور رمسيس ويصا واصف لفن السجاد على بعد ٤كم من شارع الأهرام على طريق سقارة السياحى، وبدأت هذه المدرسة منذ حوالى ٣٠ عامًا في تعليم أطفال تتراوح أعمارهم بين ٩-١٢ سنة في صناعة السجاد البدوى وقد صدر كتابان عن أعمال المدرسة وهما زهور في الصحراء، نسيج مصر الحديث.

٣/٣ التراث الشعبى والجذب السياحى بمحافظة الجيزة :

تتعدد عناصر التراث الشعبى المؤثرة في عملية الجذب السياحى بالجيزة لو تم استغلالها وتفعيلها كما يلي :

٣/٣/١ الرقص الشعبى والجذب السياحى بمحافظة الجيزة :

لما كانت محافظة الجيزة تتميز بتنوع وتعدد الجماعات المحلية التى تقطن المحافظة، فنرى في المجتمعات المحلية القروية والمجتمعات المحلية البدوية تنوعًا في الرقصات الشعبية لتلك الجماعات المحلية، وهذا يجعل للمحافظة تراثًا مختلفًا ومتفردًا لتلك الجماعات. ولهذا يجب على المحافظة الاعتماد على هذا التنوع في عمل مهرجان للرقص الشعبى للمحافظة واستغلال فرق الرقص الشعبى في المواقع الأثرية والمعالم السياحية المختلفة، خصوصًا وأن محافظة الجيزة من المحافظات التى لها مكانة على الخريطة المحلية والدولية للسياحة.

٢/٣/٣ الغناء الشعبى والجذب السياحى بمحافظة الجيزة :

تمتاز قرى ونجوع الجيزة بتراث غنائى شعبى يختلف فى المناطق القروية عنه فى مناطق التجمعات البدوية.. حيث إن كل نمط غنائى يشكل عنصر ثقافى له خصوصية متفردة فى طبيعة الأشعار والكلمات المغناة أو المنشدة، وكذلك الأدوات الإيقاعية والموسيقية المصاحبة.. إلا أن جميعها لو فُعّلت فى مناطق الجذب السياحى ستمثل عنصرًا متفردًا بالنسبة للسائح الدولى.

٣/٣/٣ الأزياء الشعبية والجذب السياحى بمحافظة الجيزة :

تشكل الأزياء الشعبية ذات الألوان المزركشة والتى تحاكى البيئة خصوصًا فى المجتمع المحلى بكرداسة والتى يعمل فيها الصغار تحت إشراف الكبار رغبة فى التواصل الفنى والمهنى رغبة فى المحافظة على هذا التنوع للأزياء الخاصة بالرجال والنساء من مختلف الأعمال.. وعملية تطريز هذه الملابس برسوم تعبر عن الهيئة المحيطة بهؤلاء المبدعين.

٤/٣/٣ الألعاب الشعبية والجذب السياحى بمحافظة الجيزة :

لما كانت محافظة الجيزة تنقسم إلى قرى متعددة ونجوع متباعدة فى الصحراء، فإن أنماط الألعاب لمختلف الطبقات العمرية من الجنسين تختلف حسب السياج الاجتماعى والثقافى الذى يحيا خلاله الإنسان.

ويجدر استغلال هذه العناصر التراثية فى مجال اللعب خصوصًا فى مناطق المعالم السياحية المختلفة المنتشرة بالجيزة خصوصًا وأن السائحين القادمين من مختلف الأعمار قد تستهويهم تلك الألعاب وتمثل منتج ثقافى له مردود مادى فى النهاية.

٥/٣/٣ الصناعات التقليدية والجذب السياحى بمحافظة الجيزة :

تتعدد الصناعات التقليدية بقرى ونجوع محافظة الجيزة فنجد صناعة الملابس، كما سبق القول، بمنطقة كرداسة ونجد صناعة السجاد والأكلمة بقرية الحرانية، ونجد العديد من مدارس وبيوت الفن التى تتخصص فى تعليم الأطفال فن وصناعة النسيج مثل مدرسة د. رمسيس ويصا للفن بالحرانية، وأتيليه الفنان سمير شكرى، وكذلك المشغولات التقليدية والشعبية التى تنتج عن طريق الأهالى وبصفة خاصة بمركز العين للحرف مثل الحلى والأخشاب والأدوات والمنتجات النحاسية. ومرسم الفنان زكريا الخنانى لصناعة العقود والأوانى الخزفية.

مثل هذه الصناعات والمنتجات التقليدية لو تم تدعيمها ورعايتها والتوسع فيها ستمثل لمصر منتجًا ثقافيًا سياحيًا متفردًا قابلاً للتصدير وتوفير العملات الأجنبية التى تدعم عمليات التنمية الشاملة.

٦/٣/٣ الأكلات والمشروبات الشعبية والجذب السياحى بمحافظة الجيزة :

تمتاز محافظة الجيزة باحتوائها على بيئات ثقافية مختلفة فى تعدد الأكلات الشعبية وكذلك المشروبات الشعبية، بل إن هناك مناسبات معينة تختص بأنواع معينة من الأكلات والمشروبات الشعبية بل وتختص بعض القرى بأكلات معينة دون الأخرى، ولذلك يجدر استغلال هذا فى المناطق التى بها مزارات أثرية ومعالم سياحية، حيث إن هذه العناصر بدأت تحتل مكانة متقدمة فى أولويات المستهلك السياحى الدولى.

٧/٣/٣ الطب الشعبى والجذب السياحى بمحافظة الجيزة :

تشتهر مناطق النجوع البدوية الموجودة بمحافظة الجيزة فى مناطق أبو رواش ودهشور بالمتخصصين والمعالجين الشعبيين للعديد من الأمراض التى برعوا فيها منذ مئات السنين، ولذلك يجب معه تفعيل هذه الميزة النسبية فى عمل مركز استشفاء للطب الشعبى خصوصًا وأن المناطق الصحراوية الممتدة تسمح بسياحة السفارى وسياحة الحياة التقليدية والسياحة الخلوية.

٤- المقومات الاقتصادية النسبية والتنافسية للجذب السياحى بمحافظة الجيزة :

تتعدد المقومات الاقتصادية المدعمة للجذب السياحى بمحافظة الجيزة كما يلى:

١/٤ تتمتع المحافظة بشبكة جيدة من الطرق والكبارى، كما يلى[٦٧] :

- طرق رئيسية : ٧٨٨كم
- طرق إقليمية : ٧٣٠ كم
- طرق داخلية : ٥٨٥ كم
- عدد الكبارى : ٤٠ كوبرى
- الأنفاق : نفق
- طريق دائرى : ٤١,٤كم بتكلفة ٣٥٧ مليون
- محور ٢٦ يوليو : ١٥ كم بتكلفة ٥٣٠ مليون.
- وقد زادت أطوال الطرق المرصوفة عام ٩٨ إلى ٦٠,٢٪ عما كانت عليه عام ٨١، حيث كان إجمالى أطوال الطرق المرصوفة بالمحافظة عام ٨١ يصل إلى ١٣٠٠ كم، ووصل فى عام ٩٨ إلى ٢٠٨٣ كم، بمقدار تغير يساوى ٧٨٣.

نصيب السكان من الطرق المرصوفة بمحافظة الجيزة عام ١٩٩٨م

مراكز / مدن	نصيب السكان (نسمة/كم)
الواحات البحرية	٤٤
أوسيم	١٩٣
العياط	١٩٨٢
الجيزة	٢٤٦٨
الحوامدية	٢٤٧٨
الصف	٢٨٤٦
البدرشين	٢٨٧٢
أطفيح	٣٥١٨
الجيزة	٣٨٠٣
الوراق	٤١٣٢
إمبابة ومنشأة القناطر	٥٦٠٨
إجمالى المحافظة	٢٤٢١

جدول رقم (١)

٢/٤ تتميز المحافظة بوجود مترو الأنفاق كمشروع حضارى ساهم إلى حد كبير فى سهولة انتقال الزوار والأهالى والسائحين، من وإلى المناطق المختلفة بالمحافظة، بالإضافة إلى ربط المحافظة بمحافظة القاهرة، ويبلغ عدد محطات مترو الأنفاق بالجيزة ٦ محطات، وطول المرحلة ٨كم.

٣/٤ تتمتع المحافظة بشبكة قوية من الكهرباء، تلبى حاجة السكان وأماكن الإيواء الفندقى والمطاعم ودور العرض السينمائى... إلخ، وهذا كله يساهم فى تنشيط حركة السياحة.

- عدد محطات الكهرباء : ٢٣ محطة
- عدد المحولات : ٧٣ محول
- قدرة المحولات : ٦٥٢,٥ م.و

نصيب السكان من الكهرباء المستهلكة للإنارة بالمحافظة عام ١٩٩٨

مراكز / مدن	ك.و.س سنويًا لكل فرد
الواحات البحرية	٢١٢
أوسيم	٥٧٢
العياط	٢٥٣
الجيزة	٥٧٤
الحوامدية	٦٥٩
الصف	٢٥٠
البدرشين	٢٨٦
أطفيح	١٨٣
الجيزة	٦٥٧
الوراق	٣٠٢
إمبابة ومنشأة القناطر	٤٣٠
إجمالى المحافظة	٤٧٠

جدول رقم (٢)

إجمالى الطاقة المنتجة عام ١٩٩٨ بنسبة ١٥٠٪ عن عام ١٩٨١

البيان	عام ٨١	عام ٩٨	مقدار التغير
إجمالى الطاقة الكهربائية الفعلية المنتجة (مليون ك.و.س سنويًا)	١٤٠٩	٣٥٣٢	٢١١٤
إجمالى الطاقة الكهربائية المستهلكة للإنارة (مليون ك.و.س سنويًا)	٢١٠٠	٢٣٦٦	٢٦٦
متوسط استهلاك الفرد من الكهرباء للإنارة (ك.و.س سنويًا)	٣٢٠	٤٧٠	١٥٠

جدول رقم (٣)

٤/٤ تتمتع المحافظة بدخول مشروع الغاز الطبيعى لمعظم أنحاء المحافظة، ويوجد عدد كبير من محطات الغاز كمشروع حضارى يقلل من نسبة التلوث، كما يلى(٦٨):

- عدد محطات الغاز : ١٠ محطات.
- إجمال أطوال الشبكات : ٧٦٩,٩ كم.
- عدد المستفيدين : ٥٤٦٤٣٤ عميل.

٤/٥ تتمتع المحافظة بوجود شبكات جيدة لمياه الشرب النقية التى تغطى احتياجات المحافظة وزائريها، كما يلى :

- كمية الإنتاج : ١,٧ مليون م٣/ يوم
- أطوال الشبكات : ١٨٦٧,٧٣ كم/ طول
- إجمالى المنصرف من ٨١حتى ٩٩ ١,٦١٤ مليار جنيه
- ارتفع متوسط نصيب الفرد إلى ٢١٠لتر / يوم بمدينة الجيزة.

نصيب السكان من مياه الشرب النقية المستهلكة للاستخدام المنزلى بمحافظة الجيزة عام ١٩٩٨

مراكز / مدن	نصيب الفرد (لتر/يوم)
الواحات البحرية	٣٧٨
أوسيم	٨٧
العياط	٨٨
الجيزة	٧٠
الحوامدية	١٠٤
الصف	١٤٠
البدرشين	٩٥
أطفيح	٧٩
الجيزة	١٠٥
الوراق	٩٥
إمبابة ومنشأة القناطر	٩٣
إجمالى المحافظة	١٠١

جدول رقم (٤)

- تطور نصيب الفرد من مياه الشرب بالجيزة عام ٩٨ بنسبة ٢٠٢٪ عن عام ٨١ :

البيان	عام ٨١	عام ٩٨	مقدار التغير
إجمالى الطاقة الإنتاجية الفعلية لمياه الشرب (ألف م٣/يوم)	٥٦٩	١٤٢٤	٨٥٥
متوسط نصيب الفرد من الطاقة الإنتاجية الفعلية لمياه الشوب (لتر/ يوم)	٨٣	٢٥١	١٦٨

جدول رقم (٥)

٦/٤ تتمتع المحافظة بوجود عدد كبير من محطات الصرف الصحى ومحطات التنقية التي تعمل بكفاءة للتخلص من المخلفات السائلة والصلبة، كما يلى[٦٩] :

- عدد محطات الرفع : ٣٤ محطة
- عدد محطات التنقية : ٥ محطة
- الطاقة التصريفية الكلية : ٤,٨ مليون م^{٣} / يوم
- الطاقة التصريفية المستغلة : ١,٠٤ مليون م^{٣} / يوم
- إجمالى المنصرف من ٨١ حتى ٩٩ : ٧٢٤ مليون جنيه

٧/٤ تتمتع المحافظة بشبكة متميزة من الاتصالات التى تسهل حركة الاتصال من المحافظة لباقى محافظات مصر والعالم الخارجى كما يلى[٧٠] :

- عدد السنترالات : ٣٥ سنترال.
- إجمالى الخطوط : ٧٣٥٨٥٢ خط
- إجمالى المنصرف من ٨١ حتى ٩٩ : ١,٢٢٥ مليار جنيه.

تطور الكثافة التليفونية (خط/١٠٠ نسمة) بمحافظة الجيزة عام ١٩٩٨

مراكز / مدن	الكثافة السكانية
الواحات البحرية	٦
أوسيم	١١
العياط	٢
الجيزة	٢٦
الحوامدية	٧
الصف	٣
البدرشين	٥
أطفيح	٤
الجيزة	٢
الوراق	٤
إمبابة ومنشأة القناطر	٣
إجمالى المحافظة	١٥

جدول رقم (٦)

تطور نصيب السكان من مكاتب البريد بالجيزة عام ١٩٩٨

مراكز / مدن	نصيب السكان (ألف نسمة/مكتب)
الواحات البحرية	٩
أوسيم	٢٣
العياط	١٢
الجيزة	٣٨
الحوامدية	٦١
الصف	٢٤
البدرشين	١٥
أطفيح	١٩
الجيزة	٤٢
الوراق	٨٣
إمبابة ومنشأة القناطر	٢٦
إجمالى المحافظة	٢٩

جدول رقم (٧)

٨/٤ يتميز قطاع الخدمات الصحية بوجود عدد كبير من المستشفيات العامة والخاصة والوحدات الصحية والمراكز الصحية التى يمكن أن تساهم فى مواجهة أى مشاكل صحية طارئة للأهالى أو الزائرين كما يلى[٧١] :

- مستشفيات عامة / مركزية : ١٣
- مستشفى تخصصى : ٧
- مستشفى تكامل صحى : ١٤
- مجموعة صحية : ١١
- وحدة صحية : ٩٥
- مراكز صحية ريفية : ٨
- مراكز صحية حضرية : ١٤
- عدد سيارات الإسعاف : ٩٨
- عدد وحدات الإسعاف ٤٨.

٤/٩ وجود عدد كبير من المخازن البلدية والإفرنجية المنتشرة في مختلف ربوع المحافظة لتلبية احتياجات الأهالي والمطاعم والفنادق، كما يلى :

-٧٨٧ مخبز بلدى
- ٣٢٥ مخبز افرنجى
- ٤١ مخابز ق. ع
- ١٨٥٤ مستودع دقيق
- ١٥٣ مستودع بوتاجاز

٤/١٠ تطور وزيادة المساحات الخضراء بالمحافظة للإقلال من نسبة التلوث وتحسين البيئة، كما يلى :

- حدائق عامة : ١٢٧ حديقة بمساحة ١٧٢ فدان
- مشاتل : ٢٩ مشتل بمساحة ٣٩ فدان
- الحزام الأخضر : مساحة ٤٧ فدان
- حديقة بانوراما بمساحة ١٥٥ فدان.

٤/١١ تطور استخدامات الوقود كما يلى :

- تطوير عدد ١٦٩ مخبز بالغاز الطبيعى
- تطوير عدد ٧ مصانع بالغاز
- تطوير عدد ٣ محطات لوقود السيارات

٤/١٢ إقامة مشروعات كبيرة للنظافة وتجميل المحافظة كما يلى[٧٢] :

- تدوير القمامة وتحويلها لأسمدة : عدد ٢ مصنع، وجارى إنشاء ٣ مصانع أخرى.
- مقلب عمومى بمساحة ٧١٤ فدان بالصحراء يستقبل يوميًا ٢٠٠٠ طن من القمامة.

٤/١٣ زيادة عدد مشروعات التنمية الحضرية والقضاء على المناطق العشوائية، ويتضح ذلك مما يلى :

- رصف طرق : ٤٣ مليون
- إنارة ٣٢ مليون
- مياه الشرب : ١٠٦ مليون
- صرف صحى : ٤٦ مليون
- تخطيط وتنظيم : ٣٠ مليون
- تغطية ترع : ٧ مليون

٤/١٤ زيادة وتطوير سعة الجراجات تحت الأرض بنظام .B.O.T لتلبية حاجات الأهالى وحركة التدفق السياحي على المحافظة كما يلي :

الجراج	عدد الأدوار	سعة الجراج	التكلفة
جامعة الدول العربية	دورين	٢٥٠٠ سيارة	٤٨١ مليون جنيه
ميدان مصطفى محمود	٤ أدوار	٤٥٣ سيارة	٥٥,٥ مليون جنيه
ميدان المساحة	دورين	٤٠٢ سيارة	٢٨ مليون جنيه

جدول رقم (٨)

٤/١٥ تطوير وتحسين قرى شروق الموجودة بنطاق المحافظة لمشروعات البنية الأساسية بتكلفة قدرها ٤١ مليون جنيه

٤/١٦ وجود العديد من المنشآت السياحية من الدرجات المختلفة التى تساهم فى زيادة التدفق السياحي على المحافظة لكونها ثاني محافظات الجمهورية من حيث وفرة المزارات والمعالم السياحية الهامة كما يلي[٧٣] :

- الفنادق : ٥٩ فندق
- عدد الغرف : ٧٦٢١
- ١٤٥١٤ سرير
- عدد المطاعم : ١٧٢ مطعم
- ٦٩ كافيتريا

نوع مكان الإقامة	فندق	شاليه	مخيم
٥ نجوم	٨	٠	٠
٤ نجوم	٨	٠	٠
٣ نجوم	٢٤	٠	٠
نجمتين فأقل	١٩	٠	٠
تحت التصنيف	٠	١	٢
الإجمالى	٥٩	١	٢

جدول رقم (٩)

- إجمالى عدد الغرف : ٧٦١٣ غرفة.
- إجمالى عدد الغرف المعدة : ٧٦١٣ غرفة.
- نسبة إشغال الغرف المعدة : ٢٦,٧٨٪.

– إجمالى عدد الأسرة : ١٣٣٠٨ سرير.

– إجمالى عدد الأسرة المعدة : ١٣٣٠٨ سرير.

– نسبة إشغال الأسرة المعدة : ٣٠,٦٤٪.

– إجمالى عدد الليالى السياحية : ١٤٨٨٢٨١ ليلة.

– إجمالى عدد مناطق الجذب السياحى : ٢٢ منطقة.

– وقد زادت نسبة عدد الليالى السياحية وعدد الغرف فى عام ٩٨ عن عام ٨١ كما يبدو من الجدول التالى.:

البيان	عام ٨١	عام ٩٨	مقدار التغير
عدد الفنادق والقرى السياحية	٣٩	٥٩	٢٠
عدد الغرف فى الفنادق والقرى السياحية	٣٩٠٠	٧٦١٣	٣٧١٣
عدد الليالى السياحية	٨٦١	١٤٨٨	٦٢٧

جدول رقم (١٠)

٤/١٧ وجود العديد من المسارح المختلفة الأهداف والتى تساعد على تفعيل نشاط السياحة الترفيهية حيث يوجد بها ١١ مسرحًا متنوعًا.

٤/١٨ يوجد بالمحافظة العديد من السفارات لمختلف الأقطار الإفريقية والعربية والأوربية وهذا من شأنه أن يساعد على تسهيل إنهاء إجراءات السائحين القادمين من تلك الدول وسهولة اتصالهم بسفارتهم فى أى وقت.

٤/١٩ وجود العديد من النوادى الهامة التى تساهم فى زيادة حركة السياحة الرياضية والترفيهية حيث يوجد بها ٢١ ناديًا رياضيًا.

٤/٢٠ يوجد بها العديد من المكاتب ووكالات السفر والسياحة والطيران، وذلك لتسهيل حركة إجراء الحجز والتعاقد على الرحلات السياحية... إلخ.

٤/٢١ يوجد بها العديد من البنوك المصرية والأجنبية التى تسهل حركة تغير واستبدال لعملات الأجنبية المختلفة مع وفرة فى مكتب الصرافة الخاصة.

٤/٢٢ سهولة وتنوع وسائل الانتقال من خلال السيارات العامة والمترو وسيارات السرفيس والتاكسى والميكروباص... إلخ.

٥- المعوقات المختلفة للجذب السياحي بمحافظة الجيزة :

تتعدد المعوقات المختلفة للجذب السياحي بمحافظة الجيزة فيما يلي :

- قصور الوعي السياحي الشعبي على مستوى قرى ومراكز ومدن محافظة الجيزة، حيث نجد أن هناك قصورًا عامًا في البرامج الدعائية للمعالم السياحية والمعالم الأثرية بالمحافظة على مستوى قراها ومدنها ومراكزها. ولذلك نجد أن الندوات والمحاضرات التي تقام في المدارس وقصور الثقافة ومراكز الإعلام ومراكز الشباب قليلة ودون المستوى المطلوب لرفع درجة الوعي السياحي والوعي الأثري. خصوصًا في القرى والمدن التي بها معالم أثرية ومعالم سياحية أخرى متنوعة.

وهذا يستدعي الاهتمام برفع درجة الوعي الأثري والسياحي لغالبية القطاع الشعبي والطلابي عن طريق البرامج الإعلامية في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمحاضرات والندوات التي يلقيها المتخصصون في العلوم البيئية والسياحية والإدارة.

- قلة المواد الدعائية والإعلامية والنشرات والكتيبات التي تبرز المقومات السياحية المختلفة مثل المقومات الطبيعية، كمحمية قبة الحسنة وخصائصها الجيولوجية والبيولوجية واستغلالها سياحيًا.. فهي لم توضع على الخريطة السياحية للمحافظة حتى الآن.. ولا توجد نشرات دعائية حولها. وكذلك المقومات الأثرية، فالمواد الإعلامية عنها بسيطة إذا ما قورنت بهذا التراث الأثري المتنوع بالجيزة.
- عدم وجود مسابقات متعددة عن طريق إدارة السياحة أو هيئة تنشيط السياحة أو مكاتب السياحة بمحافظة الجيزة تساهم في فعالياتها وزارة الشباب ووزارة الثقافة، ويتم الإعلان عنها بمختلف وسائل الإعلام والجرائد والمجلات، ويتم عمل جوائز كقضاء أسبوع في زيارة المعالم السياحية بالجيزة.
- عدم وجود برامج إعلامية مكثفة عن الجيزة تبرز كل مقوماتها ومعالمها السياحية والأثرية المختلفة والتي تساعد على زيادة التدفق السياحي الداخلي خصوصًا سياحة الحوافز والسياحة الجماعية والتدفق السياحي الدولي.
- عدم تفعيل عناصر التراث الشعبي المتمايز والمتنوع للجيزة خصوصًا وأن محافظة الجيزة تتعدد بها الجماعات الاجتماعية المحلية القروية والبدوية والحضرية والتي يختلف سياجها الاجتماعي والثقافي الذي تعيش خلاله، مثل عادات الزواج والطقوس المرتبطة بها، والاحتفالات والأعياد والمناسبات القومية والفنون الشعبية كالرقص الشعبي والغناء الشعبي والطب الشعبي والأكلات الشعبية والأزياء

الشعبية... فمثل هذه العناصر الثقافية تمثل خصوصيات ثقافية يكون لها أثـر فعال في زيادة التدفق السياحي لمحافظة الجيزة.

- عدم استغلال الصناعات التقليدية التي تنفرد بها بعض قرى محافظة الجيزة مثل الحرانية وكرداسة، حيث إن كل قرية تنفرد بالعديد من الصناعات التقليدية كالأكلمة والسجاد، وكذلك الأزياء الشعبية المختلفة حيث إن هذه الصناعات تمثل عنصر جذب هام للسائحين الدوليين واقتنائها كهدايا تذكارية للأهل والأصدقاء.
- قلة اللوحات الإرشادية للمعالم السياحية والأثرية الهامة بالمحافظة، خصوصًا في المناطق البعيدة عن عاصمة المحافظة بصفة خاصة، حيث إن المناطق الأثرية بقرى الجيزة متعددة ومتناثرة في مختلف ربوع المحافظة، ولهذا يجب الاهتمام بالطرق المعبدة وزيادة تأمين الطرق وتدعيم الخدمات المختلفة على الطرق المؤدية إلى تلك المناطق المعالم السياحية.
- قصور الاهتمام بترميم الآثار وقلة الإمكانيات المادية والفنية والتكنولوجية، وهذا يؤدي إلى خسارة كبيرة لهذا التراث وتعرضه للاندثار نتيجة عدم وجود الصيانة المتواصلة والمستمرة للآثار المختلفة.
- عدم الاهتمام بنظافة البيئة والأبعاد العمرانية وتجميلها بالمناطق المتاخمة للآثار والمعالم السياحية بمحافظة الجيزة حيث إن نظافة البيئة وزيادة الوعي البيئي والعمراني والجمالي بتلك المعالم سيزيد من عملية التدفق السياحي.

الفصـــل الثالث

المقومات النسبية والتنافسية للجذب السياحى بمحافظة الفيوم

المقومات النسبية والتنافسية للجذب السياحى بمحافظة الفيوم

تتعدد المقومات النسبية للجذب السياحى بمحافظة الفيوم، ونعـرض لها فى شيء من التفصيل على النحو التالى :

١- المقومات التاريخية النسبية والتنافسية للجذب السياحى بمحافظة الفيوم:

تتعدد المقومات التاريخية لمحافظة الفيوم ونذكر أهمها من خلال ما يلى:

١/١ أصل تسمية الفيوم :

كانت الفيوم فى العصور القديمة المقاطعة ٢١ من الأقاليم الإدارية للوجه القبلى، وكان اسمها الفرعونى يعنى "شجرة النخيل السفلى"، وكانت هى والمقاطعة ٢٠ تكونان مقاطعة واحدة غير أنهما انفصلتا فيما بعد، وقد أطلق اليونانيون عليها فيما بعد اسم crocodilopolis كروكوديلوبوليس وتعنى مدينة التمساح وكان يطلق عليها أيضًا اسم "برسوبك" أى دار الإله سوبك. ويبدو أن أهم المعبودات لهذه المنطقة لم يكن الإله حورس كما جاء فى القوائم المتأخرة، فقد ذكرت قائمة سنوسرت أن الإله الذى كان يُقدَّس فى هذه المنطقة هو "خنوم" (الكبش)، والظاهر أنه هو نفسه الإله "حريشف" الذى كان يُعبَد فى المقاطعة العشرين، ويجوز أنه هو المعبود المشترك لكل من المقاطعتين ٢٠، ٢١ قبل الانفصال. وقد بدأت المقاطعة ٢١ (الفيوم) تعبد حورس، ثم سوبك بعد ذلك وهو الذى سُمِّيَت باسمه (برسوبك).

وفى أيام البطالمة أطلق على الفيوم اسم إقليم "أرسينوى" نسبة إلى أرسينوى زوجة وشقيقة بطلميوس الثانى فيلادلفيوس. وقد سمّاها القبط Piôm ومعناه اليم أو البحيرة، ومنها أخذ العرب كلمة (فيوم) وأضافوا لها أداة التعريف(ال) فى مقدمتها.

ويزعم المسعودى أن معنى الفيوم (ألف يوم)، ويبدو أنه بنى هذه الزعم على القصة التى ذكرها المقريزى والتى تتلخص فى أن فرعون مصر طلب من سيدنا يوسف الصديق أن يستصلح أرض الفيوم لابنته، فحفر يوسف خليجًا يصل الفيوم بالنيل كى تصرف فيه المياه الزائدة وقت الفيضان، مما أصلح أرض الفيوم، وقد استغرقت تلك العملية من يوسف سبعين يومًا، فلما رأى فرعون تلك الأعمال التى أتمها يوسف قال لوزرائه «هذا عمل ألف يوم» فسميت الفيوم، وقد غاب عنهم أن فرعون مصر لم يكن يعرف العربية[١].

وقد ورد في معاجم البلدان أنها ضمن كور مصر، وجاء في أحسن التقاسيم، الفيوم بلد جليل به مزارع الأرز الفائق، والكتان الدون (الجيد) ولها قرية سرية الجوهريات. وقال الإدريسي، الفيوم مدينة كبيرة ذات بساتين وأشجار وفواكه وغلات، وأكثر غلاتها الأرز وهو أكثر من سائر حبوبها، ولها جانبان على وادى اللاهون (بحر يوسف) [٢].

ويقول القضاعي : «الفيوم هى مدينة دبرها يوسف النبى عليه الصلاة والسلام بالوحى وكانت ثلثمائة وستين ضيعة تمد كل ضيعة منها مصر يومًا واحدًا فكانت تمد مصر السنة. وكانت تروى من اثنى عشر ذراعًا (وهو أقل منسوب لمياه الفيضان) ولا يستبحر ما زاد عن ذلك لأن يوسف عليه السلام اتخذ لهم مجرى ورتبه ليدوم لهم دخول الماء فيه وقوّمه بالحجارة المنضدة وبنى به اللاهون». ويضيف الكندى: وليس في الدنيا ما بنى بالوحى غير هذه الكورة ولا بالدنيا بلد أنفس منه ولا أخصب ولا أكثر خيرًا ولا أغزر أنهارًا، ولو قارنا بأنهار الفيوم أنهار بصرة ودمشق لكان لنا بذلك الفضل. ولقد عد جماعة من أصحاب العقل والمعرفة مرافق الفيوم وخيرها فإذا هى لا تحصى فتركوا ذلك وعدوا ما فيها من المباح مما ليس عليه ملك لأحد من مسلم ولا معاهد، فإذا هو فوق السبعين صنفًا.

وقال عبد الحكم إن الفيوم أقامت سنة بعد الفتح لا يعلم المسلمون بمكانها، حتى أتاهم رجل فذكرها لهم فأرسل عمرو بن العاص جيشًا، فلما هجموا عليها لم يكن عندهم قتال وألقوا بأيديهم[٣].

أما عن خراج مدينة الفيوم، فتجمع مدينة المراجع العربية على أنها كانت أغنى كور مصر، قال ابن زولاق، حدثنى أحمد بن محمد بن طرخان الكاتب قال: عملت على الفيوم لكافور الإخشيدى في هذه السنة (يعنى سنة ٣٥٦هـ) فعقدت بها ستمائة ألف دينار، وعشرين ألف دينار، ومنها المباح الذى يعيش الناس فيه من أهل ما لا يضبط ولا يحاط بعلمه، وذلك غير المرافق والخيرات التى تحت أيدى الملاك[٤].

وقال القاضى الفاضل في كتاب "متجددات الحوادث" إن متحصلات الفيوم بلغت في سنة ٥٨٥هـ مائة ألف واثنين وخمسين ألف دينار وسبعمائة وثلاثة دنانير. وقال البكرى: والفيوم معروف هناك يغل فى كل يوم ألفى مثقال ذهبًا.

وقد أطنب كل من تكلم عن تاريخ مصر عن خيرات مدينة الفيوم، حتى أصبح اسمها يقرن باسم مصر، فيقول اليعقوبى[٥] مثلاً: كان يقال فى متقدم الأيام: "مصر والفيوم" لجلالة الفيوم وكثرة عمارتها،وبها القمح الموصوف وبها يعمل الخيش.

ويقول على مبارك[٦] إن صناعة الخيش ظلت قائمة بالفيوم حتى نهاية القرن التاسع عشر، وأنها كانت تمون الميرى بـه. وورد فى الخطط التوفيقية أن بالفيوم سمكًا كثيرًا، فقد ذكر مؤرخ بطارقة الإسكندرية فى تاريخ الشهداء أنه انكشف فى الفيوم بركة متسعة بها كثير من البلطى، يُنقل منه إلى الفسطاط فى كل يوم مقدار عظيم، فكان ما ينقل إليها يحمل على عشرين جملاً، وكانت تعطى لمن يلتزمها فى السنة بستين دينارًا، وكان البلطى نوعين: كبير وصغير.... على أن شهرة الفيوم بالسمك ترجع إلى ما قبل العصر الإسلامى.

وقد تكلم هيرودوت عن سمك الفيوم، فقال إن السمك كان يملّح ويبقى طوال السنة، وأن الأهالى تأكله بكثرة، فضلاً عما يطعم به الحيوانات المقدسة.

وقد بلغت مدينة الفيوم من الأهمية فى القرنين السادس والسابع للهجرة أن عمل برج للحمام بالقاهرة خاص بها، وسمى باسمها، لتلقّى البريد عن طريق الحمام الزاجل. فقد أورد المقريزى[٧] أنه كان بالقاهرة فى موضع يعرف بالبرقية، برج حمام يسمى ببرج الفيوم، وكان بناؤه بأمر الأمير فخر الدين عثمان الاستادار فى سلطنة الملك الكامل بن صلاح الدين، وكانت الفيوم من إقطاعاته، فكان حمام البريد يأتى بأخبار المديرية إلى هذا الأمير فينزل بهذا البرج.

وذكر أبو صالح الأرمنى[٨] أنه يوجد بالفيوم كثير من الأديرة والكنائس ومن أهمها دير بالقرب من حجر اللاهون اسمه دير إسحاق، وهو على جبل فى جنوب الفيوم بموضع يعرف باسم بيربنوده يحيط به ثلاثة أسوار من الحجر وإليه يذهب الناس. ومن الكنائس الهامة بها كنيسة ميكائيل، وتقع بالقرب من الباب المسمى بباب السور، وهى عظيمة الاتساع، بوالكها محمولة على عمد غاية فى الدقة والجمال، وهى نادرة المثال بصعيد مصر.

ويشق مدينة الفيوم بحر يوسف إذ يمر بوسطها وعليه قنطرتان قديمتان إحداهما فى أول المدينة توصل إلى الأسواق، والثانية عند نهايته وعلى هذه القنطرة جامع.

ومبانى المدينة من الآجر، وحاراتها ضيقة وغير مستقيمة، وكان بها كثير من الخانات والحوانيت العامرة بأصناف البضائع.

وبمدينة الفيوم كثير من المساجد الجامعة، أشهرها جامع الروبى، سمى باسم الشيخ الروبى المدفون بجواره وضريحه مزار مشهور، ويزعم العامة أنه من نسل روبيل أخى يوسف عليه السلام، وذكر المقريزى أن صلاح الدين الأيوبى أنعم على

ابن أخيه المظفر تقى الدين بـالفيوم وأعمالها، وأن هـذا الأخير أقام بها مدرستين إحداهما للشافعية والثانية للمالكية.

وقـد كـان بمدينـة الفيوم كثـير مـن العلمـاء والفقهـاء من مختلف النحـل والأديان، فقد جاء فى كتاب الفهرست لأبى الفرج، أن من علماء اليهود وأفاضلهم ابن سعيد الفيومى، كان متمكنًا فـى اللغة العربية ولـه كثير من المصنفات، ومـن العلماء المسلمين الشيخ شعبان الفيومـى الأزهـرى الإمام الفقيـه، والشيخ سليمان الفيومى. ومن شعرائها المطبوعين، عبد البر بن عبد القـادر، وهـو مـن أدباء الفيـوم المعدودين[9].

٢/١ الفيوم فى عصر ما قبل التاريخ :

عاشت فى الفيوم حضارات عصر ما قبل التـاريخ، وتعتـبر الفيـوم مـن أهـم المواقع التـى شـهدت ميـلاد حضـارة الإنسـان المصـرى القديم، وترجـع إلى العصـر الحجرى الحديث، وذلك طبقًا للترتيب التاريخى الذى أخذ به بعض علماء الدراسات المصرية القديمة وقد انتشرت آثار هذا العصر فى مناطق صغيرة على الحافة الشـمالية للبحيرة فى المرتفعات القريبة من ديمية السباع وكوم أوشيم وقصر الصاغة.

وتنقسم حضارة الفيوم فى هذا العصر إلى[10] :

– حضارة الفيوم الأولى :

وقد عُثر فيها على أدوات كبـيرة منهـا المواقـد لطهى الطعـام وبقايا عظـام أسماك وحيوانات كما عثر على فؤوس مـن الصـوان والحجـر الجيرى ومجموعـة مـن الصلايات من الحجر الجيرى وفخار مصنوع باليد من الطين المخلوط بالتبن ومطامـير للغلال منها ما كان مصنوعًا من سلال من القماش، كما عثر على أنواع من الحبوب منها الحنطة والشعير، وكذلك بعض أغصان مـن شـجر الأثـل وفحـم نبـاتى وقواقـع وقرون غزال.

– حضارة الفيوم الثانية :

قـامت هـذه الحضـارة فـى عصـر مـا قبـل الأسـرات (مـن ٤٥٠٠ – ٣٤٠٠ق.م)، وقد عاش الصيادون عند اللاهون وحول البحـيرة، واحـترفوا الرعـى والزراعة وصيد الأسماك. وهى أقل مستوى من الحضـارة السابقة، وعـثر فيهـا علـى أسلحة صغيرة جدًا ومثاقب ورؤوس سهام.

٣/١ الفيوم فى العصر الفرعونى[11] :

هذه الفترة التى سادت منذ حوالى ٣٢٠٠ سنة ق.م كـانت الفيـوم إحـدى مقاطعات مصر، وكانت تتصـل بالوادى، فقام الملك مينا بعمل سد ترابى أمـام فتحـة

اللاهون فوق القاع الحجرى لبحر يوسف الذى عمقته مياه النيل إلى منسوب (-١٧متر) وكانت الأراضى الصالحة للسكن تتوفر عند منسوب (-٢م) شمال الفيوم جنوب قصر الصاغة فى عصر بناة الأهرام.

وكان ملوك الأسرة الثالثة يحصلون على الأحجار من جبل قطرانى، واستخدموها فى تبليط معبد الهرم الأكبر عام (٢٦٠٠ق.م).

ومنذ بداية عصر الأسرات ظهرت بعض القرى شرق المنخفض، حيث استوطن الإنسان ضفاف بحيرة موريس وعمل بالزراعة وصيد الأسماك لاهتمام الدولة القديمة بهذه الأنشطة.

أما فى عهد الدولة الوسطى، فقد اهتم الملوك بمشروعات الرى واستصلاح الأراضى. ويُعتقد أن أمنمحات الأول (١٩٩١ - ١٩٧٢ ق.م) هو الذى بدأ عملية استصلاح الأراضى فى موضع مدينة الفيوم، فأقام السدود للتحكم فى تدفق المياه إلى البحيرة، وتم استصلاح بمساحات كبيرة من الأراضى، واختار موقعًا قامت به مدينة (شدت) التى شيد فيها قصر الملك. وانتشر العمران فى الأراضى المستصلحة جنوب وشرق الإقليم.

وفى وادى بحر يوسف قام أمنمحات الثالث باستكمال مشروعات الرى واستصلاح الأراضى التى كانت تغمرها بحيرة موريس، وبنى القناطر عند هوارة لتنظيم تخزين مياه الفيضان فى البحيرة ثم شيد معبده فى مدينة ماضى.

٤/١ الفيوم فى العصر البطلمى[١٢] :

فى هذا العصر، تشبَّه الملوك البطالمة بملوك مصر القديمة، حيث أقاموا المزارع والضياع التى زرعت بأشجار الزيتون، وفى العصر اليونانى عمل بطلميوس الثانى على إصلاح الأراضى الزراعية، وكلف المهندسين الإغريق بتجفيف مياه بحيرة موريس ونفذوا عدة مشروعات للرى وحفروا القنوات وأطلقوا اسم أخته "أرسينوى" على مدينة الفيوم.

ولقد استغل بطلميوس الثانى انحسار مياه البحيرة القديمة عن بقاع كثيرة من الأراضى فقام بإصلاح الأراضى، وقامت قرى جديدة مثل ديمية السباع، وكوم أوشيم، وسنورس، وترسا، وبطن أهريت، وقصر البنات، وقصر قارون. كما قامت مدينة كرانيس التى زخرت بالمعابد والتماثيل، فكان إقليم الفيوم بذلك من أكثر أقاليم مصر رخاءً، حيث نجحت زراعة الزيتون والفاكهة والغلال والخضر آنذاك.

٥/١ الفيوم فى العصر الرومانى[١٣] :

شهد إقليم الفيوم فى العصر الرومانى حالة من الرخاء استمرت أكثر من

قرنين من الزمان؛ مما أدى إلى ازدهار مدينة أرسينوى فكانت السوق التجارى للإقليم ومركزه الإدارى، وكان سكانها يقدسون التمساح وقامت قرى جديدة مثل (تمانيس) طامية، وأبو كساه.

وفى القرن الثالث الميلادى أصاب التدهور إقليم الفيوم وتعرضت مساحات كبيرة من أرض للتصحر خاصة فى شمال وشمال غرب البحيرة مما أدى إلى اندثار بعض المدن مثل كرانيس وفيلادلفيا.

وقد دخلت المسيحية الفيوم فى أواخر القرن الأول الميلادى، ولقى المسيحيون كثيرًا من الاضطهاد على أيدى الحكام الرومانيين، فلجأ الكثير منهم إلى حياة الرهبنة فى الأديرة فى كل من سيلا وستورس ودسيا والحمام طوال العصر القبطى.

٦/١ الفيوم فى العصر الإسلامى :

سادت الطمأنينة والأمان فى العصر الإسلامى، ووصلت القبائل العربية إلى إقليم الفيوم، واختلطت بأهلها مما أدى إلى انتشار اللغة العربية والدين الإسلامى، وساد الأمن بالإقليم، وازدهرت الزراعة.

وتقدمت الفيوم فى عهد صلاح الدين الأيوبى والسلطان نجم الدين أيوب، واستقر بها عدد من المماليك والأتراك.

٧/١ الفيوم فى العصر الحديث :

كان لسكان الفيوم دور فعال فى حياة مصر السياسية الحديثة، ففى أثناء الحملة الفرنسية على مصر قام عرب الفيوم بالاشتباك مع القائد الفرنسى ديزيه من ٢-٧ أكتوبر عام ١٧٩٩ وقتلوا عددًا من الفرنسيين، وفى الثامن من نوفمبر هاجم شعب الفيوم معسكرات الفرنسيين وانتصروا عليهم فى معركة الفيوم.

كما قام أهل الفيوم بقيادة على باشا الروبى بمقاومة الغزاة أثناء الثورة العرابية وتم القبض عليه ونفيه إلى سواكن حيث مات.

ولقد اشترك شعب الفيوم خلال ثورة ١٩١٩ بقيادة حمد الباسل مع سعد زغلول، ونفى معه إلى جزيرة سيشيل.

٨/١ أصول السكان :

كانت الفيوم فى فترة الفتح العربى لمصر مثل بقية بلدانها مساكن لقبائل الفتح الأول، وكانت منها قبائل بنى كلاب الذين هاجروا من الشرق، كذلك تعرضت الفيوم لهجرات العرب الذين جاءوا من العرب مع الفتح الفاطمى لمصر، وهم وإن كانوا يرجعون أصلاً إلى البربر إلا أنهم اختلطوا بالعرب المسلمين فى

المغرب، فنتج التعريب الثقافى والسلالى لهم. وقد استقرت هجرات هؤلاء فى الجانب الغربى لمصر أساسًا فى غرب الدلتا والبحيرة والفيوم والواحات، بحيث أصبح تأثير عرب المغرب فى الفيوم أكثر وضوحًا من تأثير عرب المشرق، وربما كان ذلك لقرب عهد عرب المغرب بالاستقرار فى الفيوم فضلاً عن اتصالهم المستمر حتى الآن بالمغرب خاصة ليبيا.

وبعد الفاطميين جاءت موجة هجرة من العرب هم بنو سلامة وبنو هلال، ومن هذه القبائل فى الفيوم الفوايد فى ابشواى والرماح والحراجى والحوازى، ومن العائلات المعاصرة والمنحدرة منها الجبالى والباسل فى اطسا.

وعندما دخلت الحملة الفرنسية مصر درست أهم القبائل العربية التى كانت موجودة فى الفيوم، وذكر علماء الحملة أهم هذه القبائل. وقد ذكر أبو عثمان النابلسى الصفدى الشافعى فى كتابه "تاريخ الفيوم وبلاده" أن أكثر أهل الفيوم من العرب وقد انقسموا فيها إلى أفخاذ وبطون وهؤلاء العرب يتفرعون من ثلاث أصول ترجع فى معظمها إلى ثلاث قبائل عربية هى بنو كلاب وبنو عجلان واللواتين.

٢- المقومات الطبيعية النسبية والتنافسية للجذب السياحى بمحافظة الفيوم:

تتعدد المقومات الطبيعية النسبية والتنافسية بمحافظة الفيوم ذات العلاقة بالجذب السياحى، ونعرض لأهمها فيما يلى :

٢/١ التعريف بمنخفض الفيوم :

ومحافظة الفيوم هى تسمية إدارية تعنى المساحة الكلية للمنخفض والمحيطة به والمتفق عليها مع المحافظات الأخرى خصوصًا وأن الفيوم تعد إحدى محافظات مصر الوسطى الأربع (الجيزة وبنى سويف والمنيا) وهى تتوسط فى موقعها محافظات مصر الوسطى[١٤].

٢/٢ الموقع الجغرافى لمنخفض الفيوم ومساحته :

تقع محافظة الفيوم جنوب غرب مدينة القاهرة الكبرى بنحو تسعين كم وإلى الغرب مباشرة من محافظة بنى سويف، وتدخل الفيوم إداريًا ضمن نطاق مصر الوسطى..

وفلكيًا يحدها خط عرض ٣٥" ٢٩ْ و١٠" ٢٩ْ شمالاً، وكذلك تقع بين خطى طول ٢٠" ٣٠ْ و١٠" ٣١ْ شرقًا.

محافظة الفيوم

ومساحة الفيوم ٤٥٤٩كـم، ٨٪ منها مسطحات مائية، ٦٣٪ صحراء وبور، ٢٩٪ مساحات مزروعة.

٣/٢ طبوغرافيا منخفض الفيوم :

تعد الفيوم من المحافظات ذات الطبيعة الفريدة فى مصر؛ فهى أكبر واحة طبيعية فيها تقع فى قلب الصحراء على بعد ١٠٣ ك.م جنوب غرب القاهرة.. فهى إقليم جغرافى وإنسانى متميز، ففيه تجد أنماط الحياة البدوية والقروية والحضرية إلخ..

وتجمع الفيوم ما بين صحراء واسعة وبحيرة واسعة الأرجاء هى بحيرة قارون مساحتها ٢٣٠ كم.. وهى منخفضة على نحو عميق فى الهضبة الجيرية للصحراء الغربية ويبلغ إجمالى مساحة المنطقة المحيطة بها نحو ٤٥٠٠ كم٢ منها ١٥٠٠ كم٢ أراضى زراعية التى تشكل ٣٠٪ من المساحة الكلية للمحافظة وتغطى البحيرات والقنوات ٦٪ من تلك المساحة أما الباقى ممثلاً فى ٦٤٪ فهى مناطق صحراوية[١٥].

ويعد منخفض الفيوم بمثابة إقليم فيزيوغرافى متميز تترامى أطرافه المستغلة على مساحة ١٨٢٧كم٢، وهى بمثابة تجويف غائر فى تكوينات العصر الميوسينى التى تختفى تحت تكوينات جيولوجية أحدث. ويتصل هذا المنخفض بالنيل عن طريق فتحة اللاهون، ويعتبر بمثابة حوض للصرف الداخلى حيث يقع الجزء الأكبر منه دون مستوى سطح البحر، متجهًا إلى انحدار عام من الجنوب إلى الشمال.

ويرجع التكوين الجيولوجى لمنخفض الفيوم إلى ما يقرب من ١,٨ مليون سنة بسبب عوامل التعرية وفترات النحر المتلاحقة حيث يقع المنخفض فى منطقة الحجر الجيرى والأحجار الطبيعية الجيرية ويبلغ مساحته حوالى ١٢ ألف كيلومتر مربع.. وكان لمجاورة المنخفض لنهر النيل أن يلقى النهر برواسبه فى المنخفض أثناء فيضانه عن طريق بحر يوسف وهو أحد فروع النيل قديمًا وبحر واصف وبذلك اتخذت الفيوم الشكل المروحى بسبب تلك الترسيبات من الغرين (الطمى الخصب) ولذلك فهى جزء من وادى النيل..[١٦].

ويتكون المنخفض من ثلاثة أحواض فرعية هى الفيوم ووادى الريان ووادى مويلح ويغذى الحوض ثلاثة بحيرات هى بحيرة قارون وبحيرتان صناعيتان آخرتان بوادى الريان، كما أن الأحواض الثلاثة الفرعية مفصولة عن بعضها بمناطق مرتفعة بها حقول من الكثبان الرملية التى يصل ارتفاعها إلى حوالى ٣٠ مترًا، ويعتبر منخفض الفيوم مثالاً لمنخفضات الصحراء الغربية داخلية التصرف حيث تتجمع مياه الصرف فى أعمق أجزاء المنخفض وهى بحيرة قارون ويغذى بحيرة قارون فى الوقت الحالى مصرف البطس الرئيسى ومصرف الوادى وعدد ١١ مصرف فرعى،

وقد أثبتت الدراسات الحديثة وجود بعض العيون الطبيعيـة فـى قـاع البحيرة تعمـل على تغذيتها بالمياه العذبة[١٧].

ولقد كان كل هذا المنخفض يغطي ببحيرة كبـيرة لم يبق منهـا سـوى بحيرة قارون التى تغطى مساحة قدرها ٢٣٠ كم٢، وأراضى الفيـوم ليسـت مسـتوية وإنما تأخذ فى الانحدار التدريجي نحو الشمال الغربى على هيئة مدرجات متتابعة. فالأرض مسطحة بشكل أكـبر ناحيـة الشرق آخـذة فـى الانحدار نحـو الشـمال الغربـى فـى مستويات ثلاثة من ٢٤م فوق مستوى سطح البحر حتى ٤٤م تحت مسـتوى سـطح البحر، وهو مستوى بحيرة قارون.

ويتشابه هذا المنخفض مع منخفضات الصحراء الغربية فـى وجـوه عديـدة، فهو مثلها تقع أغلب أجزائه تحت مستوى سطح البحر. حيث إنه يعتبر منطقـة ذات تصريف داخلى، ويختلف عنها فى أنه يتصل بالنيل عن طريـق بحر يوسـف وأراضيـه مغطاة بطمى الحبشة، وبناء عليه يمكن اعتباره جزءًا من وادى النيل[١٨].

كمـا تنخفض الأرض عن مسـتوى سـطح البحر فى وادى الريـان، تلك المنطقة ذات الجذب السياحى الذى له اعتباره حيث تتميز بوجـود ينابيع كبريتيـة. كما أن الطبقة الصخرية لإقليم الفيوم مغطاة بالتكوينـات الرسـوبية، وفـى منتصـف المسافة بين بحيرة قارون ومدينة الفيوم توجد ينابيع مياه معدنية منها عين السلين التـى تستغل مياهها تجاريًا بتعبئتها فى زجاجـات للشـرب، والصخـور عمومًـا من الحجـر الجيرى[١٩].

ولقد ارتبطت الفيوم بالنيل منذ القدم عن طريق نهر فرعـى "بحر يوسـف"، ثم ازدادت أهمية المنطقة فى العصور الفرعونيـة وتحولـت بعـد إدخـال نظـم جديـدة للرى إلى "حديقة لمصر" حيث بلغت المساحة المنزرعة أقصـى اتسـاع لهـا فـى العصـر البطلمى ٣٠ق م- ولعل تسمية الفيوم "بستان الصحراء" ترجع إلى هـذه الفـترة إذ اشتهرت بإنتاج الفاكهة، ويرجع ذلك لكثرة حدائقها وبسـاتينها، ممـا كـان لـه أثـره الكبير فى الجذب السياحى لتلـك الأرجـاء، حيـث إن الطبيعـة الزراعيـة تبـدو أكـثر سحرًا عندما يراها الإنسان من الشاطئ الشمالى لبحيرة قارون. فالحيـاة الريفيـة فـى الفيوم لها تقاليدها وأنماطها الخاصة، ولقد ترك الإنسان بصماته الواضحة متمثلة فـى سواقى الهدير وأبراج الحمام. ويرجع ذلك لطبيعة تربة الفيوم الفيضية المنقولة والتى هى نتيجة طبيعية لاتصال المنخفض بنهر النيل عـن طريـق بحر يوسـف الـذى رسـب على قاع المنخفض ذرات الطمى الفيضى الحديث بحيث أصبح ذلـك القـاع مروحـة غرينية نيلية[٢٠].

كما يختلف سمك طبقة الغرين حسب الموقع فى المروحة الغرينية، إذ يقل سمك الإرسابات فى الأطراف، وتزيد فى وسط المنخفض فى الشمال الغربى حيث الأراضى المنخفضة. وأما بالنسبة للتركيب الميكانيكى للتربة فنجد الطمى النيلى يشكل أساس التربة، بينما يختلط بالطين البحيرى جنوب البحيرة وحولها، ويختلط بالرمال الصحراوية والحجر الجيرى فيظهر الصلصال الرملى عند هوامش المنخفض.

وتختلف حواف منخفض الفيوم من حيث الارتفاع والانحدار ووجود قمم جبلية، وتنعكس هذه النواحى الطبيعية على بعض الجوانب البشرية، حيث أنها قد حددت مواقع طرق المواصلات بين محافظة الفيوم والمحافظات الأخرى، وكذلك مناطق الاستغلال السياحى. ونعرض لحواف المنخفض فى شيء من التفصيل على النحو التالى[٢٩]:

- الحافة الشرقية : أو النطاق الشرقى وهذه الحافة ليست متسعة فجعلت المنخفض قريبًا من الوادى مما سهل الاتصال البشرى والحضارى بينهما. هذا من ناحية، ثم أنه نتيجة لطبيعة هذا النطاق، فقد تحدد موقع مد طريق السكة الحديدية بين الوادى والمنخفض عبر شريان ضيق من الناحية الأخرى.
- الحافة الجنوبية: تعتبر أقل الحافات اتساعًا، حيث إن المسافة بين مدينتى الفيوم وبنى سويف لا تتعدى ٤٥كم، وهى أقل مسافة بين عاصمتين فى مصر الوسطى بل فى الصعيد كله.
- الحافة الغربية : ونجد أن جسر الحديد يقف حائلاً بين منخفض الفيوم والصحراء، الغربية، هذا فإنه لم يتحدد الاتصال بينهما إلا عن طريق تم مده حديثا لوصل الفيوم بوادى الريان عبر جسر الحديد، لذا فإن الطرق بين الفيوم والصحراء الغربية عبارة عن دروب تتصل بطريق الفيوم - الواحات، وتتجه نحو الغرب وتعبر منخفض القطارة أو تدور حوله لتصل إلى واحة سيوة ومنها إلى واحة جغبوب فى ليبيا. وهذه الدروب بالطبع لا تصلح بوضعها الراهن لأن تكون طرقًا للنقل السياحى بين الفيوم وسيوة.
- الحافة الشمالية : ويهمنا منها حافة البحيرة، وهى وإن كانت أقل ارتفاعًا وتضرسًا من حافة قصر الصاغة وجبل قطران، إلا أنها عبارة عن مجموعة أكمات تبدأ من غرب الطرف الغربى للبحيرة بنحو ٢٤كم وتكاد تحف بالشاطئ.

ويتكون منخفض الفيوم من ثلاث أحواض هى:

- حوض الفيوم - وادى الريان - وادى مويلح

ويوجد فى هذا المنخفض ثلاثة بحيرات وهى:

- بحيرة قارون
- بحيرتان صناعيتان بوادى الريان

ويغذى هذه البحيرات المصارف.. وتم اكتشاف بعض العيون حديثًا موجودة فى قاع البحيرة وتقوم بتغذية البحيرة بالمياه العذبة.

وإجماليًا فإن كل هذه العوامل الطبيعية مجتمعة قد جعلت هذه الواحة الطبيعية ذات بيئة متكاملة متفردة ومتميزة وصالحة للاستقرار البشرى والكائنات الحية بمختلف أنواعها وقدمت بيئة سياحية تشكل عنصرًا هامًا للجذب السياحى الداخلى والدولى، وتحتل هذه الواحة موقعًا هامًا على الخريطة الدولية.

٢/٤ عدد السكان :

يبلغ عدد سكان الفيوم حوالى ١,٩٩ مليون نسمة (وفق تعداد ١٩٩٦)

٢/٥ المناخ[٢٢] :

يعتبر مناخ الفيوم بصفة عامة معتدل طوال العام رغم الارتفاع الطفيف فى درجة الحرارة صيفًا حيث يبلغ أعلى متوسط للدرجة الحرارة فى هذا الفصل ٢٩°م. وتتراوح متوسط درجات الحرارة حول بحيرة قارون بين ١٥° م شتاء، ٣٥° مئوية صيفًا ولذلك تعد من المناطق المعتدلة صيفًا وشتاءً وهذا يجعلها منطقة جذب سياحى.

كما تتمتع محافظة الفيوم بميزة الشمس المشرقة أغلب أيام السنة، كما أن الرياح تنقسم حسب سرعتها إلى ١٢ نوعًا تبدأ بالهواء الساكن وهو الهواء الذى تزيد سرعته عن ١٠٤ كم/الساعة.. وبناء عليه فإن الفيوم لا يمر بها أعاصير أو رياح عاصفة ولذلك فإن الرياح بالفيوم لا تشكل عائقًا للسياحة أو أى خطر على النقل الداخلى والخارجى بالفيوم.

بالرغم من ارتفاع درجة الحرارة فى فصل الصيف، خصوصًا خلال النهار، إلا أنه لم يَعُق حركة السياحة والرحلات الداخلية للفيوم ولذلك يجب الاستفادة من هذا المناخ المعتدل والذى يختلف عن المناخ السائد بالوجه القبلى خصوصًا وأن بحيرة قارون تعمل على تلطيف درجات الحرارة، ونلمس هذا بوضوح فى المناطق المتاخمة للبحيرة.. وكذلك تعمل اتساع مساحة الأرض الزراعية ووجود المساحات الخضراء بكثافة وبكثرة فى تنقية الهواء وزيادة نسبة الأكسجين. ويظهر أثر المساحات المزروعة فى التخفيف من حدة إثارة الرمال. فى حالة رياح الخماسين الخانقة.. كما أن الرياح الشمالية السائدة فى شهور الصيف فى الفيوم تعمل على تلطيف درجة حرارة الجو.

وإجماليًا فإن المناخ السائد بالفيوم بصفة عامة معتدل ومستقر طول العام ويشكل عنصرًا هامًا فى الجذب السياحى.

٦/٢ المحميات الطبيعية والجذب السياحى بالفيوم :

نعرض فيما يلى لبعض الخصائص لمحميات بحيرة قارون ووادى الريان وعلاقتهما بالجذب السياحى، كما يلى :

١/٦/٢ محمية بحيرة قارون والجذب السياحى :

تتعدد مقومات بحيرة قارون وعلاقتها بالجذب السياحى من خلال عرض بعض الخصائص التى تتميز بها هذه البحيرة، كما يلى :

١/١/٦/٢ موقع محمية بحيرة قارون[٢٣] :

تقع بحيرة قارون فى الجزء الشمالى الغربى لمنخفض الفيوم، وهى تمثل الجزء الباقى من بحيرة موريس القديمة وتعتبر من أقدم البحيرات الطبيعية فى العالم، وكانت تستخدم فى تخزين مياه الفيضان لنهر النيل، وتبلغ نسبة الملوحة فى البحيرة من ٤٠- ٤٢ جم / لتر وترتفع سنويًا بمقدار (٠,٥ جم / لتر) بسبب البخر وتستوعب أكثر من ثلثى مياه الصرف لمحافظة الفيوم مما يهدد بتحويلها إلى بحيرة ميتة خلال السنوات القليلة القادمة.

٢/١/٦/٢ مساحة محمية قارون[٢٤] :

تبلغ مساحة البحيرة حوالى ٢٣٠ كيلومتر مربع وهو ما يعادل٥٥ ألف فدان مياه ومناطق يابسة ومتوسط العرض من الشمال إلى الجنوب ٣٠ كم ومتوسط الطول من الشرق إلى الغرب ٤٥كم أى أن مساحتها الكلية ١٣٥٠كم^{٢} منها ٢٣٠ كم^{٢} مسطح مائى، ١١٢٠كم^{٢} يابسة، ويبلغ أقصى عمق للبحيرة ١٢ متر وأقل عمق حوالى ٥ متر ومنسوب البحيرة حوالى ٤٥ متر تحت سطح البحر. وتعتبر منطقة بطن البقرة خلف جزيرة القرن الذهبى من أعمق المناطق بالبحيرة.

٣/١/٦/٢ المناخ :

تتميز بحيرة قارون بأن مناخها معتدل والطقس جميل فى معظم فترات السنة، خصوصًا وأن البحيرة تعمل على تلطيف درجة الحرارة نظرًا للمساحات الزراعية الهائلة التى تحيط بالمحمية من مختلف الجوانب.

٤/١/٦/٢ التنوع البيولوجى داخل أقسام محمية قارون[٢٥] :

يوجد بهذه المنطقة العديد من الحيوانات والطيور والحشرات والزواحف، وتعتبر هذه المنطقة هى منطقة تجمع الطيور المستوطنة والمهاجرة وخاصة البط

بأنواعه، والبلشون الرمادى، والبلشون الأبيض، والنوارس، والخطاف وعصفور الجنة، وأبو قردان، والهدهد، بالإضافة إلى الحيوانات مثل الثعلب الأحمر والنمس وغيرها من الحيوانات.

كما تضم المنطقة العديد من النباتات، خاصة أنها منطقة زراعية، فنجد بها العديد من الحاصلات الزراعية والخضراوات والأشجار، بالإضافة إلى بعض النباتات الصحراوية ومنها : القطن، القمح، الذرة، الخضروات، وبعض النباتات البرية مثل البردى والحلفا والسمار والعاقول والطرطير والحجنة، وغيرها من النباتات.

٥/١/٦/٢ العيون الطبيعية بالفيوم :

تتمثل تلك العيون الطبيعية فيما يلى[٢٦] :

– عين السيلين :

تعتبر منطقة عين السيلين السياحية من أشهر مناطق الجذب السياحى بالفيوم... حيث تتمتع بالخضرة الوارفة، والمدرجات الخضراء، وهدارات المياه، والطاحونة القديمة، وينابيع الماء، كما تمتاز بفنادقها، ومطاعمها، وأسواق المنتجات السياحية، وقبل كل هذا وبعده جمال الطبيعة والهدوء المحبب والنقاء البيئى، ففيها حقًا الطبيعة تختلف لتكون ذات مذاق خاص مميز ومحبب.

وتقع السيلين فى منطقة خضراء وارفة الأشجار فى قلب دلتا الفيوم، حيث حدائق الفاكهة والبساتين تحيط بالمدرجات التى تملأ المكان.

وهى فى منتصف المسافة بين مدينة الفيوم التى تقع على مسافة ٨ كم وبحيرة قارون التى تقع على مسافة ١٣ كم.

ومن أهم المعالم السياحية بعين السيلين : نبع عين السيلين – هدارات (طواحين) المياه – المدرجات الخضراء والحدائق – ملاعب مركز الشباب.

وتوجد بها أماكن للتسوق، منها معرض الأسر المنتجة، وسوق منتجات النخيل، ومعرض جمعية تنمية المجتمع بفيديمين (مصنعة الأغذية المحفوظة ومصنع الكليم والسجاد).

أما عن أماكن الخدمات والإقامة بعين السيلين، فيوجد بها العديد من الشاليها، بالإضافة إلى نزل الشباب ومعسكر الكشافة. وتوجد العديد من المطاعم والكافتيريات التى تقدم خدماتها للزائرين. كما يوجد مكتب لاستعلامات السياحة.

– عين طبيعية بمنطقة أبو نعمة على الساحل الجنوبى لمحمية قارون بمنطقة

١ / ب

ويتميز بخروج المياه متدفقة من تحت سطح الأرض وتصب مياهها داخل محمية قارون.

- عين داخل خشم البنى وكان نتيجة ارتفاع منسوب البحيرة فقد دخلت داخل مياه البحيرة.

٢/٦/١/٦ السياحة والآثار في محمية قارون[٢٧] :

هناك أجزاء فى المحمية لا توجد بها آثار، ولكن يمكن استغلالها فى سياحة مشاهدة الطيور. بينما توجد مناطق أخرى بها العديد من الآثار، مثل :

*** منطقة قارة الرصاص :**

منطقة أثرية توجدفى الجزء الشمالى الشرقى للبحيرة وتتميز بوجود نسبة من الرصاص بين حبيبات تربتها وبها بعض المقابر الأثرية وكذلك آثار ترجع إلى العصر الفرعونى مثل معبد قصر الصاغة وآثار من العصر الرومانى مثل منطقة ديمية السباع ومعبد ديمية ومنطقة الكنائس ودير أبو ليفة.

*** جزيرة اسكتوبايوس :**

مدينة يونانية قديمة فيها مخلفات من العصر اليونانى وقد كانت مدينة يبدأ منها سير القوافل المتجهة إلى الجنوب وواحات الصحراء بها آثار معبد صغير بنى من الحجر المربع.

*** مدينة ديمية السباع :**

ويسمى معبد ديمية من العصر الرومانى على بعد ٣ كم من الشاطئ الشمالى لبحيرة قارون وتضم آثارها معبدًا من العصر البطلمى، كما توجد بقايا منازل المدينة القديمة وأسوارها، وقد أطلق عليها "ديمية السباع" حيث كان يزين الطريق الرئيسى بها والمؤدى إلى المعبد تماثيل على هيئة أسود رابضة.

*** منطقة جبل قطرانى :**

وتقع فى الشمال الغربى لبحيرة قارون والتى اشتهرت عالميًا بتوافر رواسب حفرية بحرية ونهرية وقارية وأظهرت الدراسات أن المنطقة تحتوى على حفريات حيوانات ونباتات قديمة يرجع عمرها إلى ٤٠ مليون سنة مثل[٢٨] :

- حيوان الفيوم الضخم : يشبه الخرتيت ويسمى ارسيتوثيريوم يرجع عمره إلى ٤٠ مليون سنة حيث يختلف عنه فى وجود أربعة قرون ممتدة من الجمجمة وليس قرنين فقط من الطبقة الجلدية.
- أسلاف الأفيال القديمة: التى عاشت على مصب نهرى ضخم له دورات ترسيبية.

- أسلاف فرس النهر: التى عاشت على نفس هذا المصب النهرى الضخم مع الدرافيل.
- أسماك القرش.
- الدرافيل.
- أسلاف الطيور التى تعيش فى أفريقيا.
- أقدم قرد فى العالم : قردًا (قرد إيجيبتوبيثكس) الذى يرجع عمره إلى عصر الأوليجوسين وهو حلقة وصل بين القردة الدينا والعليا تم اكتشافه بمعرفة مجموعة أمريكية سنة ١٩٦٦ شمال بحيرة قارون.
- بعض الأشجار المتحجرة.
- توجد بين حبات رمال جبل القطرانى مادة اليورانيوم تمسك حبات الرمال وتفيد فى علاج الأمراض "السياحة العلاجية".
- الشظايا الحجرية : تشير إلى وجود الحياة بشمال محمية قارون.
- عروس البحر.
- الأرنب الخصرى.

٧/١/٦/٢ بعض الجزر الموجودة بمحمية قارون[٢٩] :

تتعدد الجزر بمحمية بحيرة قارون، كما يلى :

*** جزيرة القرن الذهبى**

مساحتها : ١,٥كم٢ أى ٣٥٧ فدان، وهذه المنطقة يمكن استغلالها سياحيًا.

*** جزيرة حمود :**

لا تتعدي مساحتها الـ ١٠٠٠ م٢ .وتختلف مساحتها حسب ارتفاع مستوى سطح مياه البحيرة حيث تغطى كاملة بالمياه فى بعض الأوقات وخاصة فى الشتاء، وترجع أهمية هذه الجزيرة إلى أنها منطقة مناسبة لتكاثر الطيور المختلفة مثل النورس الفرقطى والخطاف والفلامنجو وأبو معلقة وغيرها.

وعند زيادة المياه تضطر الطيور للتوجه إلى جزيرة القرن الذهبى، وهى تعد منطقة غير مناسبة لوضع البيض وتكاثر الطيور لعدم وجود زريعة مناسبة للتغذية بالإضافة إلى الطبيعة الطبوغرافية الصخرية التى تعيق حركة الأفراخ الصغيرة أثناء نزولها إلى الماء للتغذية على الذريعة إن وجدت فتموت أعداد كبيرة منها.

*** بوز الجزيرة :**

هى امتداد للمنطقة الصحراوية على هيئة لسان داخل البحيرة، وتكمن أهميتها فى أنها منطقة تجمع طيور النورس والخطاف والبشاروش وأبو معلقة.

* **بطن البقرة :**

تعتبر أعمق منطقة فى البحيرة حيث يصل عمقها إلى ١٢م وتوجد خلف جزيرة القرن الذهبى.

* **منطقة أبو كساه :**

هى منطقة استقطعت من البحيرة وأنشأ عليها مصنع الملاحات.

٨/١/٦/٢ مقومات الجذب السياحى بمحمية بحيرة قارون:

تشكل بحيرة قارون عنصر جذب سياحى محلى وعالمى للعديد من أنواع السياحة للأسباب التالية[٣٠] :

* تتمتع الفيوم بمظاهر جغرافية لها من التفرد والتميز فى مجال الجذب السياحى حيث إنها أكبر واحة فى مصر فى قلب الصحراء قرب تجمع عمرانى هائل ممثلاً فى مدينة القاهرة.. فهى تجمع مباهج صحراء شاسعة وبحيرة واسعة الأرجاء وعيون تنبثق منها المياه العذبة.. ولذلك فهى عنصر جذب لسياحة الترويح والترفيه.
* تتمتع بحيرة قارون بطبيعة نادرة حيث توجد المياه الزرقاء تحيط بها منطقة صحراوية شمالية ومنطقة زراعية خضراء جنوبية تقع شمال غرب الفيوم على مسافة ٢٣٠كم^{٢} وتشكل عنصر جذب سياحى لهواة صيد البط وغيره من الطيور فى فصل الخريف الذى تهاجر فيه أسرابه من الشمال هربًا من برد الشتاء وتحط على الشواطئ الدفيئة لبحيرة قارون التى يمتد موسم صيد البط فيها حتى الربيع.. وكذلك صيد الأسماك وهواة رياضة الانزلاق المائى.
* تميزها بالتدرج الطبيعى لشواطئها من حيث الارتفاعات التى تزيد من جمال الطبيعة بها.. وكذلك عمليات المزج بين البيئة الزراعية الخضراء المتمثلة فى الأشجار والنخيل وكافة المحاصيل الزراعية كالذرة والقمح والنباتات العطرية والفواكه المختلفة إلى جانب البيئة الصحراوية الممتدة.. ويأتى هذا الامتزاج فى سيمفونية ربانية بديعة للجمال والمتعة والتوازن البيئى.
* تمثل عنصر جذب لهواة الصيد البرى ممثلاً فى الحيوانات البرية قرب البحيرة حيث توجد نسبة من الثدييات والزواحف والطيور المستوطنة والمهاجرة..
* تمثل المحمية عنصر جذب لهواة سياحة المعسكرات والمخيمات فى المناطق الخلوية من الصحراء الشاسعة وما يتبع ذلك من مغامرات ورحلات ما يطلق عليه أيضًا سياحة السفارى، بناء عليه يتمتع السائح بمشاهدة ظواهر جغرافية بديعة مثل الكثبان الرملية ووديانها وتلالها وهى تبدو فى لوحة بديعة رسمها الخالق سبحانه وتعالى.. مشاهدة ظاهرة السراب فى فترة الظهيرة.. ظاهرة قوس قزح عندما تمر

أشعة الشمس خلال المطر على الطريق شتاءً، النجم القطبى متلالئًا وسط السماء فى الليالى الصافية.. صورة الهلال عندما يظهر أول الشهر العربى فى الأفق الغربى.. صورة البدر الذى يظهر فى منتصف الشهر العربى فى الأفق الشرقى.. كل هذه الظواهر الجغرافية البديعة يمكن للزائر أو السائح التمتع بها فى الطريق إلى الفيوم.

* وجود الينابيع الكبريتية قرب وادى الريان وكذلك ينابيع المياه المعدنية فى منتصف المسافة بين بحيرة قارون ومدينة الفيوم، وارتفاع نسبة اليود فى مياه بحيرة قارون... وهذه المنطقة تمثل عنصرًا هامًا للسياحة العلاجية من أمراض الروماتيزم والمفاصل والتوترات النفسية والعصبية..
* وجود العديد من الأديرة والمساجد فى العصرين القبطى والمملوكى وتمركزها حول الفيوم وبحيرة قارون حيث أن الفيوم قد اتخذها الحكام القدماء مقرًا للحكم؛ وهذا ما يشجع على السياحة الأثرية.
* انتشار العديد من القرى السياحية والمنشآت السياحية على طول الساحل الجنوبى للبحيرة.
* تعتبر خزان طبيعى لمياه الصرف الزراعى بالمحافظة وما يحمله من ملوثات كيماوية، حيث تستقبل ٦٩٪ من مياه الصرف الزراعى للمحافظة وتصرف هذه المياه عن طريق مصرفين رئيسيين هما مصرف البطس ويقع فى الجزء الجنوبى الشرقى لبحيرة قارون ويبلغ طوله ٣٣كم ويأتى منه ثلث كمية الصرف الزراعى الوافدة إلى البحيرة، أما المصرف الرئيسى الثانى وهو مصرف الوادى ويأتى عن طريق ثلثى كمية هذه المياه بالإضافة إلى ١٢ مصرف فرعى تصب فى البحيرة.
* خصائص السكان المحليين من البدو والقرويين وأهل الحضر وما تشكله الثقافة المحلية الفرعية لتلك البيئات الثقافية المختلفة وعناصر تراثها المتباين بالإضافة إلى السمات الشخصية كعنصر من عناصر الجذب السياحي.

٢/٦/٢ محمية وادي الريان (محافظة الفيوم) :

١/٢/٦/٢ التعريف بوادى الريان :

يتميز وادى الريان بشكل غريب معقد بعض الشيء يتمثل فى موقعه بالنسبة إلى كتلة الفيوم وبشكله المعين وبمحوره وامتداده وكذلك أصابعه المتخلجة فى أقصى جنوبه، وهو فى هذا يشبه إلى حد كبير شبه جزيرة المورة بأصابعها وخلجانها الشهيرة فى الجنوب وهى معلقة إلى كتلة اليونان القارية وهو أشد عمقًا وغورًا من الفيوم وليس بالعكس، ولهذا أصبح الريان ثانى أعمق منخفضات مصر

تحت مستوى سطح البحر بعد القطارة وقبل الفيوم لا بعدها، كما كان الظن من قبل(٣١).

ويقع وادى الريان إلى الجنوب الغربى من الفيوم ويفصله عنه حاجز سميك من الحجر الجيرى، وتبلغ مساحته نحو ٧٠٠ كم٢. ومنخفض الريان خال تمامًا من الرواسب النهرية، مما يدل على أن مياه النيل التى كانت تغمر فيما مضى جزءًا كبيرًا من مساحة منخفض الفيوم لم تصل إطلاقًا إلى وادى الريان الذى لم يكن فى يوم من الأيام جزءًا من بحيرة موريس(٣٢).

٢/٦/٢/٢ أقسام وادى الريان :

وينقسم وادى الريان إلى ثلاث مناطق بهدف الحماية وهى(٣٣) : .

٢/٦/٢/٢/١ منطقة حماية طبيعية :

وتشمل الجزء الجنوبى من الوادى بمساحة ٦٠ كم٢ وتتميز بكساء نباتى ويحظر الصيد فيها بجميع أنواعه كما يحظر القيام بأى أعمال من شأنها تدمير البيئة الطبيعية أو تغيرها مثل الرعى أو تقطيع النباتات أو أية أنشطة أخرى.

٢/٦/٢/٢/٢ منطقة محايدة :

وتبلغ مساحتها حوالى ٢٥ كم٢ شمال المنطقة الأولى شرقًا وغربًا وتحتوى على صخرة المدورة ويحظر الصيد فيها بكافة أنواعه.

٢/٦/٢/٢/٣ منطقة استغلال وجذب سياحى :

وتشمل الجزء الشمالى والشمال الشرقى من الوادى بمساحة حوالى ١٢٥ كم٢، وتحتوى على البحيرات الصناعية فى حدود الوادى شرقًا وشمالاً وغربًا ويسمح بصيد أنواع معينة من الطيور المائية يتم تحديدها موسميًا.

٢/٦/٢/٣ موقع ومساحة محمية وادى الريان :

يقع منخفض وادى الريان جنوب غرب الفيوم، وتبلغ مساحته الكلية ١٧٥٩ كم٢ ويستقبل مياه الصرف من مصرف الوادى عن طريق قناة مكشوفة بطول ٩ كيلومتر، ونفق تحت الأرض عرضه ٣ متر، وطوله ٨,٥ كيلومتر، وأنشئ هذا المشروع لتخفيف مياه الصرف على بحيرة قارون. وقد أعلنت محمية وادى الريان بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٩٤٣ لسنة ١٩٨٩ كمحمية طبيعية، وتم تصنيفها كمحمية محيط حيوى ومعزل طبيعى لتكاثر الأصول البرية.

وتشمل المنطقة المحصورة بين خطى طول ٣٠ً و٢٨ْ و١٠ً و٣٠ْ غربًا حتى طول ٣٤ً و٣٠ْ شرقًا وبين خط عرض ٢٩ْ جنوبًا حتى خط عرض ١١ً و٢٤ً و٢٩ْ شمالاً والمحددة بالمساحة أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط.

٢/٦/٢/٤ أقسام محمية وادى الريان :

وتتكون المحمية من[٣٤] :

- البحيرة العليا - البحيرة السفلى - منطقة الشلالات
- منطقة جبل المدورة - منطقة قارة جهنم
- منطقة عيون الريان - منطقة جبل الريان (مناقير الريان)

ونعرض هذه البحيرات فى شىء من التفصيل على النحو التالى :

٢/٦/٢/٤/١البحيرات العليا :

تبلغ مساحتها ٦٥ كم٢.. وتوجد بوادى المساخيط، وترتفع بمنسوبها عن البحيرة السفلى بمقدار ٢٠ مترًا، ونسبة الملوحة بها حوالى ١,٥ جم/ لتر، وأقصى عمق لها ٢٢ متر، ومنسوب سطح المياه خمسة أمتار تحت سطح البحر ومياهها شبه ملحية ومتجددة.

٢/٦/٢/٤/٢ البحيرات السفلى :

تقع بوادى الريان، وتصل مساحتها حوالى ١١٠ كم٢، وهى البحيرة الكبيرة، ونسبة الملوحة به مرتفعة عن الأخرى، وتبلغ حوالى ٢,٨ جم/ لتر نتيجة عملية البخر، وأقصي عمق لها ٣٤ متر، ومنسوب سطح المياه خمسة وعشرون مترًا تحت منسوب سطح البحر، وتعتبر بحيرات الريان بيئة طبيعية نظيفة هادئة وجميلة خالية من التلوث.

٢/٦/٢/٤/٣ منطقة الشلالات :

وتتمثل فى المنطقة الواصلة بين البحيرتين، وتقع بوادى القسيمات، ويصل فرق المنسوب بين البحيرتين عشرون مترًا، وهى عبارة عن ثلاث شلالات طبيعية ينساب فيها الماء على ارتفاع أكثر من خمسة أمتار من بين غابات من نبات البردى، وهى منطقة ذات جمال رائع ومناظر خلابة وتصلح لرياضة صيد الأسماك مع عدم الإضرار بالتوازن البيئى للمنطقة، وتصلح للرياضات البحرية مثل رياضة الغوص، إلى جانب الأنشطة الترفيهية والسياحية مثل ركوب الخيل والجمال وملاعب الجولف بمنطقة الشلالات والغطاء النباتى وبعض التراكيب الجيولوجية.

وهذه المنطقة تعد من المقومات الطبيعية الهامة للسياحة الأيكولوجية ولا ينقصها سوى توصيل المرافق إليها لتوفير سبل الراحة للزائرين فهى تحتاج لطريق مرصوف حيث إنها لا تبعد عن طريق المساهمة سوى مسافة ألف متر فقط، كما أنها تحتاج إلى توصيل المياه العذبة والتليفونات وتحتاج أيضًا إلى كوبرى علوى

للمشاه يربط جانبى الشلالات وبناء بعض الشاليهات لاستقبال السائحين من جميع أنحاء العالم.

٢/٦/٢/٤/٤ منطقة جبل المدورة :

يعد جبل المدورة عبارة عن هضبة عالية على شكل دائرة يقابلها بالطرف الآخر ٣ هضاب قريبة الشبه بالأهرامات وينساب الماء بينها على شكل لسان من البحيرة ويوجد أسفل الجبل شاطئ بطول حوالى ٥٠٠ متر ويمتاز بأنه مظلل بظل الجبل وهو من المناظر البديعة جدًا فى البحيرة..

وتقع هذه المنطقة بالقرب من البحيرة السفلى، وهى منطقة غاية فى الجمال، ويوجد بها جبل المدورة وجبل بين النهدين.

٢/٦/٢/٤/٥ منطقة قارة جهنم (وادى الحيتان) :

وتقع منطقة قارة جهنم فى الشمال الغربى للبحيرة العليا، فى منطقة صحراوية نائية، فمنذ أربعين مليون سنة كان وادى الريان تحت محيط ضخم للغاية ونتيجة التغيرات الجيولوجية انحسر المحيط تاركًا خلفه بقايا بعض الحيوانات، وسميت هذه المنطقة بوادى الحيتان نسبة إلى وجود الآثار الدالة على وجود الحيتان بها. وقد تم اكتشاف مئات الهياكل العظمية المتحجرة لبعض أنواع الحيتان الأولية، وأسنان سمك القرش وأصداف وغيرها من الحيوانات البحرية، ويوجد عرض هيكل حوت كامل بالمتحف الجيولوجى المصرى، وتعتبر تلك المنطقة متحفًا مفتوحًا يمكن مشاهدة تجمعات كبيرة لأنواع تلك الحيتان.

ويمتاز وادى الحيتان بوجود العديد من المواقع المختارة مثل[٣٥] :

- صخور بها بقايا هياكل لحيوانات بحرية.
- عمود فقرى متحجر لحيوان ثديى بحرى.
- هيكل لحيوان ثديى بحرى متضمنا عمودًا فقريًا.
- أجزاء من هياكل لحيوانات ثديية بحرية وبجوارها حقول "البطيخ" وتتكون من الحجر الرملى الجيرى.
- عمود فقرى لحيوان ثديى بحرى مغطى جزئيًا بالرمال.
- بقايا هياكل وعظام لحيوان ثديى بحرى.
- عمود فقرى لحيوان ثديى بحرى وبقايا عظام.
- هيكل وعظام لحيوان ثديى بحرى.
- مانجروف (نبات الشورى) متحجر داخل صخور لينة.

٢/٦/٢/٤/٦ منطقة عيون الريان :

تقع جنوب البحيرة السفلى وتبلغ مساحتها ١٥٠كم٢، وتوصف منطقة عيون الريان بأنها منطقة ذات بيئة صحراوية متكاملة، وسميت بهذا الاسم لوجود بعض العيون الطبيعية الكبريتية بها... وتتكون المنطقة من الكثبان الرملية الطولية الكثيفة والمتحركة، ويوجد بها أربعة عيون طبيعية كبريتية تصلح للسياحة العلاجية والترفيهية.

وتعد منطقة عيون الريان منطقة غنية بالحياة النباتية من غابات النخيل والغردق تنحصر بين ثلاث جبال هم جبال منقار الريان أما الحياة الحيوانية فهى تحتوى على حوالى خمسة عشر نوعًا من الحيوانات البرية مثل الغزال المصرى، والذئب المصرى، والثعلب الأحمر، وحيوان الفنك، وحيوان الغزال الأبيض النادر والمهدد بالانقراض... وتحتوى أيضًا على أكثر من مائة نوع من الطيور، المقيم منها فى المنطقة أو المهاجرة، وعلى حوالى ستة عشر نوعًا من الزواحف.

وهذه المنطقة لا تحتاج إلا طريق مرصوف يمر بين الكثبان الرملية خاصة أنها لا تبعد عن طريق المساهمة المرصوف سوى ألف متر فقط.

٢/٦/٢/٤/٧ منطقة جبل الريان :

تتمثل منطقة جبل الريان فى تلك المنطقة الجبلية المحيطة بمنطقة عيون الريان، ويطلق عليها (مناقير الريان) لاتخاذ الجبل شكل المنقار... وتحيط تلك المناقير بالمنطقة الشمالية الجنوبية.. وكذلك المنطقة الجنوبية والجنوبية الغربية لمنطقة عيون الريان الطبيعية.. وتحتوى المنطقة على الحفريات البحرية وبعض الآثار.

ويوجد بالمنطقة أنواع مختلفة من الطيور، مثل صقر شاهين والصقر الحر.

٢/٦/٢/٥ التنوع الجيولوجى والبيولوجى بمحمية وادى الريان :

تتعدد أشكال ومظاهر التنوع الجيولوجى والبيولوجى بالمحمية كما يلى[٣٦]:

٢/٦/٢/٥/١ التنوع الجيولوجى والأثرى بمحمية وادى الريان :

تتعدد المناطق الجبلية بمنطقة وادى الريان وكذلك الكثبان والوديان والهضاب المتعددة والمترامية وتتمثل تلك الجبال فى جبل المدورة، وجبل بين النهدين، وجبل المشجيجة، ومناقير الريان وجبل السفينة.

وهذه التكوينات الجبلية من الحجر الجيرى وقد أثرت فيها عوامل التعرية والنحر وشكلتها بأشكال بديعة، وتحتوى بعض الصخور الجيرية بالمنطقة على حفريات متنوعة لكائنات بحرية من عصر الأيوسين، ومن أكثرها انتشارًا حفريات النيوميوليت (قروش الملائكة) والقواقع المختلفة وقنافذ البحر وغيرها من الكائنات

البحرية عندما كانت المنطقة مغطاة بمياه البحر المتوسط.

٢/٦/٢/٥/٢ التنوع البيولوجي لمحمية وادى الريان[٣٧] :

تتعدد وتتنوع أشكال المملكة النباتية فى المحمية بين النباتات الصحراوية والحشائش، فيوجد بالمحمية حوالى ستة عشر نوعًا من النباتات مثل نبات العاقول – الطرفة – الأثل – نبات الغردق وثماره الحمراء – نبات البوص – الحلفا – نبات السمار – الرسو – نبات الرطريط الأبيض، إلى جانب نخيل البلح، العيل.

كما تتعدد أشكال الحياة الحيوانية والبحرية بالمحمية من أهم الثروات الطبيعية لتنوعها ووجودها بكثرة حسب البيئات الطبيعية الموجودة فيها، ومن أهمها الغزال المصرى دوركاس – الغزال الأبيض – الثعلب الأحمر– ثعلب الفنك– الذئب المصرى – ثعلب الرمل – النمس – قط التفه– القط الجبلى.

كذلك تضم المحمية حوالى ١٦ نوعًا من الزواحف، ومن أهمها حيوان قاضى الجبل – الورل الصحراوى – الأرقم الأحمر – الحية القرعاء – الأبقع – الدفان الكبير – البرص أبو كف – حية مقرنة.

وبالإضافة لذلك، توجد الطيور بكثرة فى المحمية ما بين الطيور المقيمة والمهاجرة، ويبلغ عددها حوالى ١٠٠ نوع من أهمها الشرشير الشتوى – صقر شاهين–السمان–البط–النورس–القرقطى–طائر مطوق أبو الرءوس قطقاط–الفرخة السلطانية – البلشون – الكيش – الحمراوى – العقاب النسارية – البشاروش...

أما عن أنواع الأسماك الموجودة فى بحيرات وادى الريان فنذكر منها ما يلى: بلطى، قشر بياض، سردينا، طوبار – بياض، بورى، مبروك، دنيس، بساريا، حنش، شال، حوت، القاروص.

* السياحة بمحمية وادى الريان :

يزور محمية وادى الريان ما يقرب من ١٥٠٠٠٠ شخص سنويًا مما يجعلها مزار سياحى هام فى محافظة الفيوم، وتجتذب المحمية عدد زائرين مصريين أكبر من أى محمية أخرى بمصر، وتأمل أن تنمو السياحة البيئية كى تشجع الزوار أن يتعرفوا ويستمعوا بل ويحافظوا على الموارد الطبيعية الموجودة بوادى الريان والتى تمثل جزء من تراثنا الطبيعى.

٢/٦/٢/٦ مقومات الجذب السياحى بمحمية وادى الريان :

يتمتع وادى الريان بالعديد من المقومات الطبيعية التى تجعله منطقة جذب سياحى فريدة ومتميزة وبديعة، وتتمثل أهم تلك المقومات فيما يلى[٣٨] :

* قرب وادى الريان من الفيوم، مما يشجع مواطنى الفيوم على زيارة المنطقة وهذا ينشط السياحة الداخلية.
* تعد بحيرتا الريان أكبر المسطحات المائية العذبة مع منطقة الشلالات التى تصل بينهما.. ونظرًا لقربها من القاهرة فهى منطقة ترويح لمواطنى العاصمة.
* موقع البحيرتين والشلالات التى تصل بينهما فى منطقة تتوسط محافظات مصر الوسطى وعدم وجود مثيل له فى تلك المحافظات المنيا وبنى سويف جعلها منطقة جذب لأبناء تلك المحافظات.
* خلو منطقة وادى الريان من الزراعة.. ولذلك فالمنطقة نقية غير ملوثة لعدم استخدام أى أنواع من المبيدات بالرش اليدوى أو الطائرات فى الزراعة، ولهذا فالمنطقة ذات طبيعة فريدة تساعد على الجذب السياحى الداخلى والخارجى.
* بُعد منطقة الريان عن الازدحام يساعد على استغلالها سياحيًا، وخاصة فى سياحة الترفيه والاستجمام، وهى سياحة العصر، وهذا شىء طبيعى تفرضه الظروف وطبيعة الحياة التى يعيشها الإنسان وتجعله مجهدًا ومرهقًا محتاجًا إلى الهروب من الأماكن المزدحمة إلى أماكن أخرى هادئة.
* اعتدال المناخ فى فصول السنة الأربعة يمكن أن يحقق جذبًا سياحيًا على مدار السنة.
* الطبيعة الصحراوية المنبسطة حول بحيرات الريان تحقق سهولة الوصول إليها، إضافة إلى ما تعطيه الصحراء المحيطة من جمال طبيعى وهدوء وبساطة.
* بُعد منطقة الريان تمامًا عن المناطق الصناعية وما ينجم عنها من أخطار التلوث التى تنعكس على صحة الفرد، وتكون بمثابة عامل طرد، كما حدث بالنسبة لمدينة حلوان.
* يعتبر الطريق المؤدى إلى الريان مقدمة جميلة للمنطقة، إذ يعطى الريف خلفية رائعة تتمثل فى الأشجار والنخيل والمحاصيل الزراعية فى مراحل نموها المختلفة، والقنوات والطيور السابحات... إلخ، فهى لوحة من الألوان الطبيعية فيها جمال وعذوبة.
* تميز المنطقة بسطوع الشمس يشجع على استغلالها كمصدر للطاقة فى إضاءة الطريق بين الفيوم والوادى، وفى إضاءة اللوحات الإرشادية وإشارات المرور وتشغيل محطة للأرصاد الجوية، وكذلك فى استخدامات كثيرة فى القرى السياحية المقترحة.
* يشجع اتساع البحيرة على استغلالها فى الرياضات المائية المختلفة والنشاطات الترفيهية، وهى أنواع من السياحة يزداد الطلب عليها.

* تنوع العناصر الطبيعية: ماء سطحى من البحيرات، ماء باطنى من العيون، قنوات ماء صغيرة، نباتات برية، وحيوانات وطيور برية أيضًا، ومناخ معتدل وصحراء منبسطة واسعة... إلخ، هذا التنوع يجعل المنطقة صالحة لأن تكون منطقة جذب لسياحة الصحراء (السفارى).
* الطبيعة السهلية حول شواطئ بحيرات الريان تشجع على استغلالها فى مشروعات سياحية عديدة، مثل إعداد بلاجات ومعسكرات وملاعب للجولف... إلخ.
* قرب المسافة بين الفيوم والريان، ومع وجود إمكانيات متعددة بالفيوم تجعل إقامة أى مشروع سياحى بوادى الريان مكفولاً بالنجاح والازدهار والعائد المجزى.

٧/٢/٦/٢ أهداف استغلال وادى الريان سياحيًا :

وتتمثل أهم أهداف استغلال وادى الريان سياحيًا فى النقاط التالية(٣٩) :

- تعمير جزء من أرض مصر لم يكن مستغلاً من قبل، وهذا يتمشى مع متطلبات الاقتصاد فى وقتنا الحالى والذى من أهدافه استثمار مناطق جديدة خارج الوادى والدلتا، وإدخالها فى خريطة التنمية السياحية المتواصلة.
- استثمار منطقة الريان فى السياحة سيكون بمثابة تنمية لاقتصاد المنطقة،وبعبارة أخرى سيكون بمثابة معالجة ضرورية لاقتصار استغلال بحيرات المنطقة على صيد السمك.
- الإسهام فى تنشيط السياحة الترفيهية وخاصة أن هذا النوع من السياحة يتزايد باطراد بعد زيادة التوتر العصبى والنفسى للإنسان فى ظل الحياة المعاصرة.
- إعادة توزيع الأنشطة السياحية فى مصر على حيز جغرافى أوسع، وخاصة أن النشاط السياحى فى جمهورية مصر العربية يتركز فى القاهرة والأقصر والجيزة والإسكندرية وأسوان بتوزيع متزن مع بقية المحافظات الأخرى، رغم أن لهذه المحافظات ما يميزها سياحيًا، حيث أن استغلال وادى الريان سياحيًا سيكون بمثابة منتج سياحى جديد يضاف إلى خريطة مصر السياحية هذا من ناحية، ثم الخريطة الدولية للسياحة من الناحية الأخرى.
- الإسهام فى حل مشكلة تركز السكان فى الوادى والدلتا، فعلى الرغم من الارتفاع المستمر لمعدلات الزيادة السكانية فى مصر، فإن الحياة مازالت محصورة فى الدلتا ووادى النيل الضيق، وهذا يمثل مساحة ضئيلة جدًا من المساحة الكلية للجمهورية وهذا سيساهم هذا المشروع فى جذب بعض السكان من الوادى الضيق إلى المنطقة بعد استغلالها.

– استغلال إمكانيات المنطقة فى جذب السياحة العلاجية، وخاصة أنه يتوافر بها الرمال الجافة والشمس المشرقة والهواء الدافئ وعيون المياه المعدنية، بالإضافة إلى عدم تلوث الهواء بالمنطقة ككل.

– تعد منطقة الريان مناسبة للسياحة الرياضية، وخاصة سباقات السيارات فى المناطق الوعرة. وهذا النوع أصبح يتنامى فى الآونة الأخيرة.

– إقامة قرية سياحية فى منطقة الريان ستكون عاملاً مشجعًا للسائحين على زيارة المنطقة، وأيضًا مد زيارتهم لأكثر من يوم واحد، وهذا يعنى حل مشكلة اقتصار مدة زيارة الفيوم على سياحة اليوم الواحد، وهذا يساعد على حدوث رواج اقتصادى بالمنطقة.

– إذا كانت التنمية السياحية تهدف فى المقام الأول إلى رفع مستوى رفاهية الفرد والمجتمع عن طريق رفع مستوى معيشة الأفراد ورفاهيتهم ودفع عجلة التقدم والتنمية فى بقية القطاعات الأخرى، فإن استغلال وادى الريان سياحيًا سيحقق دخلاً اقتصاديًا كبيرًا بالنسبة لمحافظة الفيوم بوجه خاص، ومصر بوجه عام.

– خلق نشاط سياحى فى هذه المنطقة، وهذا يعنى إنفاقًا على الخدمة الفندقية فى المبيت بالقرية السياحية المقترحة إلى جانب المأكولات والمشروبات وسائر الخدمات الفندقية الأخرى، علاوة على ما يتفرع من هذا النشاط الفندقى من الأنشطة المتصلة به مثل تشغيل الآلات وتجديد الأثاث وأعمال الصيانة والتطوير والتجديد المستمر، وهذا فى مجمله يؤدى إلى انتقال جزء من دخول المشتغلين بالجانب الفندقى بالقرية إلى عملائهم الذين يمدونهم بهذه الخدمات، سواء من داخل المحافظة أو من خارجها، وهذا سيساعد على زيادة دخول العاملين ورفع مستوى المعيشة للجميع.

– يؤدى الرواج السياحى لهذه المنطقة إلى زيادة الإنفاق على شراء الهدايا التذكارية من منتجات البيئة، مثل الصناعات القائمة على الخوص والعقود والميداليات والملابس التقليدية وأعمال التطريز...إلخ، ويمكن أن يكون هذا الرواج مشجعًا للصيادين على زيادة الكمية المنتجة من البحيرة لتلبية احتياجات السائحين.

– إن الإنفاق من جانب الدولة على تنفيذ مشروعات البنية الأساسية يؤدى إلى زيادة دخول كثير من الأفراد والهيئات والمقاولين وغيرهم، مما يؤدى إلى تنشيط حركة رأس المال فى المجتمع، وهو ما يطلق عليه الأثر المضاعف للسياحة.

– الإسهام فى حل مشكلة البطالة وهجرة الأيدى العاملة للخارج، وأيضًا الحد من الهجرة من محافظة الفيوم إلى القاهرة، ذلك لأن الدور الإيجابى المباشر هنا لن

يقتصر على خلق فرص مباشرة للتوظف فى القطاع السياحى وحده، بل سيحقق أيضًا خلق فرص عمل مباشرة فى قطاعات أخرى متعددة مثل قطاع التشييد والقطاع الصناعى والقطاع الزراعى وكافة القطاعات الخدمية الأخرى.

- ستكون منطقة الريان متنفسًا لسكان القاهرة الكبرى، فالفرد لديه الرغبة دائمًا فى زيارة البيئة الطبيعية النقية التى تعوضه لبعض الوقت عن البيئة المزدحمة فى العاصمة.

٧/٢/٦/٢ استراتيجيات الاستغلال الأمثل لوادى الريان مع المحافظة على الحياة الطبيعية الفريدة للمنطقة :

وتتمثل أهم تلك الاستراتيجيات فى العديد من التوصيات، نجمل أهمها فيما يلى :

- الحفاظ على الثروات الطبيعية بمنطقة وادى الريان، مثل البحيرات والعيون الكبريتية وأشكال الحياة الحيوانية البرية الفريدة، والطيور النادرة والطبيعة الصحراوية المنبسطة الجذابة والمتخللة لبعض التكوينات الجيولوجية ذات الأشكال البديعة.
- الاهتمام ببرامج التربية البيئية والسياحية منذ الصغر للإنسان المصرى، مع استمرارها فى كل مراحل العمر، فى ربوع مصر كلها.. بحيث تشمل هذه البرامج كيفية التعامل مع البيئة وصيانتها وحمايتها واستغلالها استغلالاً رشيدًا.. ومد الإنسان بالمعلومات المناسبة عن طريق الندوات والمحاضرات، وهذا من شأنه أن يغير موقف الإنسان السلبى من البيئة ويجعل عملية التأثير والتأثر بينهما تتم بصورة إيجابية بعيدة عن الإهدار والاعتداء الجائر.
- الاعتماد على التخطيط الشامل للمنطقة، وأن تكون عمليات التنمية والعمران وفقًا لدراسات ذات رؤية مستقبلية لسلبيات وإيجابيات الاستثمار مع الأخذ فى الاعتبار الاعتبارات البيئية الناجمة عن الاستغلال غير المدروس وغير الرشيد، مع مراعاة أن عائد التنمية له اعتبارات متعددة، منها ما هو اقتصادى واجتماعى وثقافى ونفسى وأمنى وسياسى...إلخ، يجدر أن تكون عمليات الاستثمار والاستغلال فى ضوء برامج علمية للتنمية المستديمة والمتواصلة.
- الاهتمام بمشروعات البنية الأساسية ورصف الطرق وتمهيدها، ووسائل النقل المريحة.. وهذا يساعد على الجذب السياحى للمنطقة.
- الاهتمام بالخدمات اللازمة التى تساعد على الجذب السياحى، كالمنتجعات والموتيلات البسيطة، والتى تتناسب مع ظروف بيئة المنطقة، أن يكون الأثاث

داخل هذه المتنجعات متوافقًا مع البيئة ويحاكيها، وكذلك الاهتمام بالخدمات الترفيهية كالسينما ومسرح العروض الشعبية، ومركز لإسعاف الحالات الحرجة.

- الاهتمام بعمليات التشجير، خصوصًا الأنواع التى تزيد المنطقة جمالاً وإحساسًا بالحياة.. مع الاهتمام بأشجار الحماية ومصدات الرياح لمنع زحف الكثبان الرملية من المنطقة الصحراوية.
- الاهتمام بعمل مركز بحوث للمحافظة على التنوع البيولوجى الموجود بالمنطقة، وكيفية تنميته والمحافظة عليه وزيادة تكاثره وعدم هجرته وعدم انقراضه.
- إنشاء المراكز المختلفة المتوافقة مع الإمكانيات البيئية الموجودة بالمنطقة؛ كمركز للسياحة العلاجية بالمياه الكبريتية، ومركز للرياضات البحرية والمائية، والذى يشجع على السياحة الرياضية، مع عمل مراسى لليخوت والزوارق الشراعية، وتشجيع سياحة الغوص بالمنطقة..
- إقامة محطة لرصد تلوث المياه قبل دخولها وادى الريان، وذلك لإجراء التحاليل والدراسات البيولوجية والكيميائية بصفة مستمرة، واتخاذ كافة الإجراءات الوقائية اللازمة.
- إقامة محطة للأرصاد الجوية فى وادى الريان للتعرف على مناخ المنطقة، وكذلك المؤثرات المحلية.
- إقامة لافتات إرشادية بكثافة تحدد المسافات والأماكن والرى والمشروعات على الطرق المؤدية لوادى الريان.
- عمل أكشاك لمراقبة الطيور .. حيث أن هذه الأكشاك تشكل عامل هام فى كيفية متابعة تجمع الطيور وأنماطها السلوكية والتمتع بألوانها وأنواعها المختلفة دون أدنى عملية إزعاج لها مع إمكانية أخذ الصور التذكارية فى هدوء ويسر.

٣- المقومات الثقافية النسبية والتنافسية للجذب السياحى بمحافظة الفيوم:

تتعدد المقومات الثقافية النسبية والتنافسية للجذب السياحى بمحافظة الفيوم، ونعرض لأهمها فيما يلى :

١/٣ المقومات الأثرية بمحافظة الفيوم :

تتعدد الآثار من مختلف العصور بمحافظة الفيوم، ونعرض لأهمها على النحو التالى :

١/١/٣ الآثار الفرعونية بالفيوم :

وتتمثل أهم هذه الآثار فيما يلى :

١/١/١/٣ سيلا[٤٠] :

تقع سيلا على الحافة الشرقية للفيوم وبها هرم يختلف فى تصميمه عن الأهرامات التقليدية، وقد بنى فوق أحد المرتفعات الصحراوية خارج نطاق الوادى. ولقد أثرت العوامل الجوية على المبنى وسببت له تلفًا بليغًا.

وقد اكتشف بورخارت هذا الهرم المدرج فوق جبل الروس. وقد بنى من الحجر الجيرى ويبلغ ارتفاعه ٧م وطول قاعدته حوالى ٣٠م. ويشبه هذا الهرم فى تصميمه مجموعة من الأهرامات صغيرة الحجم منتشرة فى مصر فى الأماكن التالية: الفنتين – إدفو – الكوم الأحمر – كوم أمبو – أبيدوس – زاوية سلطان.

وهذه الأهرامات جميعها ليس لها أية ملحقات ولا يوجد بها حجرة دفن أو تابوت أو أثاث جنائزى وخالية من النقوش.

وقد أثبتت الدراسة التى أجراها المعهد الألمانى للآثار بواسطة العالمين كايزر ودراير عام ١٩٨٠ أن هذا الهرم مثل الأهرامات الأخرى الموجودة فى الأماكن المذكورة ترجع للأسرة الثالثة، وأنها بنيت فى عهد الملك حونى، ويرجح هذان العالمان بأن كل هرم منها لا يعتبر مقبرة بل نائبًا وممثلاً لوجود الملك فى هذا المكان حينما قلّت زيارة الملك للأقاليم.

وقد ذكرت تقارير هيئة الآثار بأنه تم الكشف عن لوحتين من الحجر الجيرى تحملان اسم الملك سنفرو مؤسس الأسرة الرابعة، وذلك فى شرق الهرم.

ولا نعرف شيئًا عن تاريخ هذه المنطقة بعد ذلك، حتى العصر المسيحى حيث عُثر على جبانة مسيحية بها آلاف البرديات الخاصة بالقداس.

٢/١/١/٣ أبجيج[٤١] :

تقع أبجيج على ٣ كم من جنوب غرب مدينة الفيوم وقد عثر بها على مسلة للملك سنوسرت الأول من الجرانيت الوردى، وتتميز بأنها تختلف فى شكلها عن المسلات الأخرى فقمتها ليست هرمية الشكل بل تستدير من الأمام إلى الخلف فتبدو كأنها لوحة مستطيلة وبها ثقب يبدو أنه كان به إما تاج أو تمثال إله أو رمز معين. وقد تضمنت سطوحها الخارجية بعض النقوش التى تصور الملك فى عدة مناظر تارة بتاج الجنوب وأخرى بتاج الشمال أمام عدة آلهة تمثل الشمال وأخرى تمثل الجنوب.

وتشير النصوص المصاحبة للمناظر إلى بعض الأساطير المعروفة مثل أسطورة عين الشمس، وأساطير نشأة الكون، وشعائر تأسيس المعبد المعروفة.

كما تشير النصوص أيضًا إلى أن سنوسرت الأول أقام هذه المسلة تخليدًا لذكرى بدء تحويل أرض الفيوم إلى أرض زراعية.

٣/١/١/٣ اللاهون[٤٢] :

من المرجح أن كلمة اللاهون ترجع فى أصلها إلى الكلمة المصرية القديمة "را-حن" وتعنى فم البحيرة.

وتتمثل أهم آثار هذه المنطقة فى ذلك الهرم الضخم للملك سنوسرت الثانى المشيد من الطوب اللبن والمنشآت المحيطة به.

ويتميز هذا الهرم بأن نواته الداخلية كلها عبارة عن كتلة من الصخر الطبيعى قد أقيم فوق هذه الكتلة الصخرية الهرم نفسه من الطوب اللبن مثل هرم هواره، ثم كسى البناء من الخارج بالحجر الجيرى. ويبلغ ارتفاع الهرم ٤٨م وطول قاعدته ١٠٦م، ولا يقع مدخل الهرم فى الناحية الشمالية كما هو معتاد فى الأهرامات، بل لجأ المهندس الذى صممه إلى أسلوب جديد يخفى من خلاله الممر المؤدى إلى حجرة الدفن وذلك بحفر بئرين عموديين خارج المبنى الرئيسى للهرم إلى الجنوب منه. وهذان البئران متصلان أحدهما بالآخر، وقد أنزل عن طريق أكبرهما تابوت الملك إلى عمق ١٢م، وبعد المرور بعدة ممرات معقدة يمكن الوصول إلى حجرة الدفن.

وقد عثر بها على هذا التابوت المصنوع من الجرانيت الوردى وهو رائع الصنع، كما عثر أيضًا على مائدة قرابين من المرمر. وقد عثر بالحجرة المجاورة لحجرة الدفن على كوبرا ذهبية رائعة الصنع يحتمل أن تكون جزءًا من تاج خاص بالملك، وفى الناحية الشرقية يوجد المعبد الجنائزى، وهو بناء متواضع كان يحيط به سور من الحجر الجيرى.

وإلى الشمال من الهرم يوجد ثمانية مقابر صخرية وكذلك بقايا هرم الملكة، وإلى الجنوب منه يوجد أربعة مقابر لأفراد الأسرة المالكة، من بينها مقبرة الأميرة سات حتحور ايونت والتى عثر بها على مجموعة رائعة من الحلى، وهى الآن معروضة بالمتحف المصرى ومتحف المتروبوليتان.

٤/١/١/٣ هواره[٤٣] :

تقع على بعد ٩كم جنوب شرق مدينة الفيوم، وتضم آثارًا هامة هى : هرم أمنمحات الثالث – معبد اللابيرنت (قصر التيه) – مقبرة نفرو – بتاح، بالإضافة إلى جبانات من العصر المتأخر.

ونعرض لها في شيء من التفصيل كما يلي :

٣/١/١/٤/١ هرم أمنمحات الثالث :

شُيِّد هذا الهرم من الطوب اللبن ثم كسى من الخارج بالحجر الجيرى المجلوب من طوه.

وقد عُثر على قمة هذا الهرم إلى جواره، ويبلغ ارتفاع الهرم حوالى ٥٨م وطول كل ضلع من أضلاعه حوالى ١٠٠م. وقد عبّر أسلوب بنائه عن براعة المهندس المصرى من حيث الحيل الهندسية التى لجأ إليها لتضليل اللصوص وذلك ببناء عدد كبير من الممرات المعقدة والتى تؤدى فى النهاية إلى حجرة الدفن، والتى لم تكن مخصصة للملك فقط، بل أيضًا لابنته "نفرو بتاح" ولكنها دفنت فيما بعد فى قبر خاص بها. يوجد المدخل الأصلى للهرم فى الناحية الجنوبية، وقد نجح بترى عام ١٨٨٩ فى دخول الهرم والوصول إلى حجرة الدفن والتى تتكون من كتلة واحدة ضخمة من الحجر الكوارتزيت ويصل وزنها إلى ١١٠ طن وليس لها باب ولكنها لها فتحة بالسقف سُدّت بكتلة ضخمة تزن حوالى ٤٥طنًا. ورغم ذلك تمكن اللصوص من الوصول إلى حجرة الدفن ونهبوا أهم ما فيها، أما المعبد الجنائزى فيوجد فى شمال الهرم.

٣/١/١/٤/٢ معبد اللابيرنت (قصر التيه) :

شُيد فى الناحية الجنوبية من الهرم المبنى، وقد أطلق عليه المؤرخ اليونانى هيرودوت اسم "اللابيرنت المصرى" تشبيهًا له بقصر اللابيرنت الكريتى الشهير. وقد استغل سكان المنطقة هذا الأثر كمحجر يأخذون منه ما يحتاجون إليه من أحجار للبناء وخاصة فى العصر الرومانى مما أدى إلى اختفاء هذا الأثر تقريبًا فيما عدا بقايا من أسوار وأعمدة من الحجر الجيرى والجرانيتى. وقد أجمع الكتاب الكلاسيكيون على أن هذا المعبد كان يفوق كل المعابد المصرية القديمة من حيث المساحة والنقوش والتصميم المعمارى وعدد التماثيل التى كانت قائمة به.

وقد ذكر سترابو Strabo طول هذا المبنى ٢٠٠ مترًا وأن أى زائر لابد أن يضل طريقه بداخله بسبب كثرة ما فيه من غرف وردهات وبأنه أعظم من كل المبانى اليونانية كما ذكر أنه كان يتكون من طابقين وأن عدد غرفه بلغ ألفًا وخمسمائة غرفة.

وقد عُثر بهذا المبنى على تمثال رائع للملك أمنمحات الثالث موجود الآن بالمتحف المصرى تحت رقم ٣٨٥.

وبالرغم من المحاولات العديدة المتكررة التى قام بها علماء الآثار ومنهم بترى وميخالوفسكى ولويد وآخرون لوضع تصور لشكل المعبد من خلال وصف الكتاب الإغريق ومن بقايا المعبد إلا أنهم وجدوا صعوبة بالغة لتحقيق ذلك.

ومن الواضح أن المبنى بدأ بناءه أمنمحات الثالث، ولكن ربما أكملته ابنته الثانية "سوبك نفرو" آخر ملكات الأسرة الثانية عشر لأن اسمها وُجد على عدة قطع حجرية داخل المعبد.

بالإضافة إلى ذلك هناك دلائل تشير إلى استمرار البناء فى هذا المعبد حتى خلال عصر الانتقال الثانى ويرجع السبب فى ذلك إلى القدسية التى نالها أمنمحات الثالث، مما جعل الملوك الذى خلفوه يسعون لتكريمه بإضافة أجزاء لهذا المعبد.

٣/١/١/٤/٣ مقبرة نفرو-بتاح :

قامت مصلحة الآثار فى عام ١٩٥٦ بالحفر فى المنطقة الواقعة جنوب شرق الهرم وعثر على مقبرة الأميرة "نفرو-بتاح" ابنة أمنمحات الثالث، وعثر بها على تابوت كبير من الجرانيت الوردى وبعض الأوانى الفضية ومجموعة رائعة من الحلى المصنوعة من الذهب والأحجار نصف الكريمة، وهى محفوظة الآن بالمتحف المصرى.

٣/١/١/٤/٤ الجبانات :

تحيط بالهرم من الجهة الشمالية والشرقية والغربية مجموعة من الجبانات استعملت منذ الأسرة الثانية عشر واستمر استعمالها حتى طوال العصر اليونانى الرومانى، وقد عثر فى شمال الهرم على مقابر بعض الموظفين من الدولة الوسطى وقد نهبت معظمها، كما أعيد استخدام الكثير منها فى العصر المتأخر ابتداءً من الأسرة الثالثة والعشرين.

وقد عثر على بعد ٥٠٠م شمال شرق الهرم على جبانة للتماسيح المحنطة والتى تجسد إله المنطقة (سوبك).

ومن أهم ما عُثر عليه بهذه الجبانة الصور الشخصية التى كانت ترسم وتلون ثم توضع على وجوه المومياوات والمعروفة باسم صور الفيوم، والتى تُؤرخ للعصرين اليونانى والرومانى.

٣/١/١/٥ بيهمو[٤٤] :

تقع على بعد ٧كم شمال مدينة الفيوم، ويوجد بها أطلال قاعدتين ضخمتين من الحجر الجيرى كان فوق كل منهما تمثال ضخم من حجر الكوارتيز يمثل الملك أمنمحات الثالث جالسًا على العرش ويبلغ ارتفاع التمثال بقاعدته ١٨م. وقد

زينت جوانب كرسى العرش بعلامة توحيد القطرين تعبيرًا عن وحدة الأرضين، أما القاعدة فقد صورت عليها أقاليم مصر الاثنان والأربعون، وآلهة النيل. وقد أطلق أهالى المنطقة على هذين التمثالين اسم "الصنم".

وحينما زار هيرودوت المنطقة ظن أنهما هرمان فى وسط مياه البحيرة، وربما يرجع سبب هذا الالتباس إلى أن زيارة هيرودوت كانت فى وقت الفيضان، وكان هذان التمثالان مغطيان بمياه البحيرة.

وكان لكل تمثال فناء محاط بسور مائل ومدخله فى الناحية الشمالية فى مواجهة التمثال، وكان اتجاهه من الشرق إلى الغرب.

وتدل ضخامة التماثيل وعدم وجود أى أثر لمبنى معبد فى هذا المكان على أن هذين التمثالين كانا بمثابة رمز واضح لمدخل الإقليم الجديد والذى أنشأه أمنمحات الثالث حينما جفف مساحة من هذه الأرض.

وقد استطاع بترى وضع تصور لما كان عليه هذا البناء، كما عثر لبيب حبشى على حجر منقوش يدل على أن أمنمحات الثالث هو الذى أقام هذا الأثر فعلاً.

ويعتبر هذا المكان نقطة انطلاق لأقصر الطرق من بركة قارون إلى مدينة الفيوم.

٦/١/١/٣ مدينة ماضى(٤٥) :

تقع على بعد ٣٥كم جنوب غرب الفيوم، وتعد من أهم المناطق الأثرية بالمحافظة. وقد ذكرت فى النصوص المصرية القديمة باسم "D3" وقد بدأ العلماء الألمان الاهتمام بهذه المنطقة عام ١٩٤٠ ثم توقف العمل بها بسبب الحرب.

ومنذ عام ١٩٦٦م بدأت حفائر منظمة بالمنطقة بواسطة بعثة جامعتى ميلانو وبيزا الإيطاليتين، وأسفرت أعمالهما حتى الآن عن كشف معبد من الدولة الوسطى وبه إضافات من العصر البطلمى وعلى معبد صغير من العصر نفسه. وقد عثرت البعثة على كثير من الأوستراكا والبرديات الديموطيقية واليونانية، تأكد من خلالهما أن الاسم اليونانى لمدينة ماضى هو Narmouthis .

كما عثرت البعثة على العديد من الفخار والعملة والمسارج والأوانى الزجاجية والمنسوجات. كما عثرت أيضًا على تمثال نصفى من الحجر الجيرى للملك أمنمحات الثالث فى أحد المنازل التى يرجع تاريخها إلى القرن الأول أو الثانى الميلادى.

* معبد الدولة الوسطى(٤٦) :

وهو معبد من الحجر الجيرى، وقد بدأ تشييده فى عهد أمنمحات الثالث ثم أكمله أمنمحات الرابع، ويتكون المعبد من صالة أعمدة بها عمودان على شكل حزمة من نبات البردى وقد صور على جدرانها مناظر لطقس "مد الحبل" أحد مراحل شعائر تأسيس المعبد ثم يتبعها صالة عرضية صور على جدرانها مناظر تقديم قرابين لآلهة المعبد وهم: الإلهة رننوت – الإلهة إيزيس، والإله سوبك.

يأتى بعد ذلك قدس الأقداس، ويتكون من ثلاث مقاصير، المقصورة التى فى الناحية اليسرى، مزينة بمناظر تقديم القرابين للإله سوبك، وأمامه فى الجهة المقابلة يقدم الملك إناء عطور إلى الإلهة رننوت على شكل ثعبان الكوبرا.

وكانت هذه المقاصير مخصصة لتماثيل الآلهة، وفى المقصورة الوسطى عثر على بقايا مجموعة تماثيل منها رننوت تتوسط ملكين.

ويلاحظ أن النقوش التى فى الناحية الغربية كلها تحمل اسم الملك أمنمحات الثالث أما التى فى الناحية الشرقية فتحمل اسم الملك أمنمحات الرابع.

وقد اهتم الرعامسة بهذا المعبد وقاموا بترميمه، وظل هذا الاهتمام قائمًا حتى نهاية الأسرة الثالثة والعشرين. ثم زاد الاهتمام بهذا المعبد فى العصر البطلمى، فأضافوا له ثلاث صالات من الناحية الجنوبية وأضافوا صالة من الناحية الشمالية.

أما البوابات التى تقع أمام صالة الأعمدة فترجع للعصر البطلمى، وقد نقش على عمودى المدخل المؤدى لصالة الأعمدة أربعة أناشيد دينية للإلهة إيزيس باللغة اليونانية وعليها توقيع مؤلفها إيزيدور Isidor. وتقدم هذا الأناشيد الدينية، مثالاً هامًا لامتزاج الحضارة المصرية والحضارة اليونانية، فهى فى جوهرها مصرية ولكنها جاءت بأسلوب الشاعر اليونانى هوميروس وهى موجودة الآن بمتحف الإسكندرية.

وقد نقش أيضًا على هذه الأعمدة نص يفيد بأن هذه الصالة قد بنيت فى العام الثانى والعشرين من حكم بطلميوس التاسع سوتير الثانى، ويزين الطريق المؤدى للمدخل تماثيل أبى الهول وتماثيل الأسود والتى يرجع بعضها إلى القرن الثالث بعد الميلاد.

وقد ظلت هذه القرية آهلة بالسكان حتى نهاية القرن الرابع الميلادى.

* المعبد البطلمى :

وفى عام ١٩٧٧، كشفت حفائر البعثة الإيطالية عن معبد صغير يرجع

للعصر البطلمى مكون من صالتين ثم قدس الأقداس المكون من مقصورة رئيسية ومقصورتين أخرتين ومازالت المنطقة تحتاج إلى مزيد من الحفائر للكشف عن أسرارها[٤٧].

٣/١/١/٧ معبد قصر الصاغة[٤٨] :

يقع هذا المعبد على بعد حوالى ٨ كم شمال بحيرة قارون وهو بحالة جيدة، وقد شيد من الحجر الجيرى والحجر الرملى، وتبلغ مساحته ٨,٥ × ٢١,٣ مترًا، وقد اكتشف هذا المعبد عام ١٨٨٤.

وقد دلت الدراسات التى قام بها عالم الآثار الألمانى عام ١٩٧٠ على أن هذا المبنى يرجع للدولة الوسطى، وذلك استنادًا على تشابه تصميمه مع معابد الدولة الوسطى فى الكوم الأحمر-الطود-القرنة-قنتير وكذلك معبد مدينة ماضى.

يتكون المعبد من بناء مستطيل يقع مدخله فى الناحية الجنوبية ويؤدى إلى صالة القرابين، والتى يوجد بجدارها الخلفى سبع مقصورات وقد عثر على حجر من البازلت به نقش يثبت عبادة سوبك فى هذا المعبد.

وقد عثر فى جنوب غرب المعبد على بقايا استيطان بشرى وجبانة من الدولة الوسطى.

٣/١/١/٨ مدينة الفيوم Crocodilopolis[٤٩] :

وهى عاصمة إقليم الفيوم ومقر الإدارات العامة ومركز تجارى هام. وشمال العاصمة تقع أطلال المدينة القديمة "Sdt" والتى ذكر ديودور بأنها قد أسست بواسطة الملك مينا وهى حاليًا كيمان فارس.

وقد ازدهرت هذه المدينة أثناء الثانية عشر نظرًا لاهتمام ملوك هذه الأسرة بها وخاصة أمنمحات الثالث الذى اعتبره أهلها ربًا للفيوم وحاميًا لها واستمرت عبادته حتى العصر اليونانى الرومانى. أما المعبود الرئيسى كما ذكر من قبل فهو الإله سوبك الذى يصور إما كتمساح أو كإنسان برأس تمساح ولذلك أطلق الإغريق على هذه المنطقة اسم كروكوديلوبوليس Crocodilopolis إلا أن هذا الاسم تغير فى عصر الملك بطليموس الثانى وأصبح أرسنوى تكريمًا لاسم أرسنوى الثانية زوجة بطليموس الثانى.

وإلى الشمال من هذه المدينة يقع المعبد الرئيسى الذى شيد فى بداية الدولة الوسطى والتى ذكرت نصوص نفس العصر بأن أرضية هذا المعبد كانت من الجرانيت الوردى وأن أبوابه كانت مغطاة بصفائح ذهبية. وقد عثر بهذا المعبد على تمثال لأمنمحات الثالث برداء الكهنة والموجود حاليًا بالمتحف المصرى تحت رقم

٣٩٥ وقد عثر عليه عام ١٨٦٢ وهو منحوت من الجرانيت الأسود ويبلغ ارتفاعه مترًا وعرضه ٩٩ سم. والتمثال يصور الملك مرتديًا جلد الفهد مثل الكهنة.

وقد عُبد إلى جانب الإله سوبك آلهة أخرى مثل آمون وحورس، كما ذكرت بردية ديليور أنه كان يوجد بهذه المنطقة معبدًا للإلهة إيزيس، وتدل البقايا الأثرية التى مازالت بهذه المنطقة، ومنها عناصر معمارية هيلينية وقبطية، وكذلك بعض القطع الأثرية الصغيرة التى ترجع للعصر اليونانى الرومانى مثل العملة والبرديات والتماثيل واللوحات التى تدل على أهمية هذه المدينة وعلى استمرارها لعصور طويلة. وقد اهتم علماء الآثار بالتنقيب فى هذا المكان، ومنهم شفيفورث وبترى ولبيب حبشى الذى كشف عن جبانة من العصر المتأخر ومعبد ضخم من العصر الرومانى إلى جانب معبد الدولة الوسطى، وكذلك قلعة(٥٠).

وقد كشفت الحفائر الحديثة عن حمامات من العصر اليونانى الرومانى، بها زخارف جميلة وفسيفساء رائعة.

٩/١/١/٣ غراب (كوم مدينة غراب)(٥١) :

تقع أقصى جنوب مدخل الفيوم فى مواجهة اللاهون وكاهون، وقد عرفت هذه المنطقة قبل عصر الدولة الحديثة، ولكنها ازدهرت إبان هذه الفترة خاصة فى عهد تحتمس الثالث، حيث عثر على أطلال معبدين كبيرين من عهد هذا الملك تبلغ مساحتهما ٢٤٠ × ٢٢٠م.

وقد عثر على العديد من الآثار الصغرى بهذه المنطقة، نذكر منها رأس الملكة تى المصنوعة من الأبنوس، والموجودة حاليًا بمتحف برلين. كما عُثر أيضًا على أوان فخارية إيجية مما يدل على استيطان أجانب بها (ربما كانوا جنودًا) كما عثر على بعض القطع من عهد الملك رمسيس الثانى.

وتوجد قلعة فى الزاوية الشرقية الشمالية لمنطقة المعابد ترجع للأسرة الحادية والعشرين، وتبلغ مساحتها ٨٠ × ٣٩ م، كما توجد بالمنطقة عدة جبانات تشمل عصور ما قبل التاريخ حتى العصر البطلمى، ولكن أكبرها جبانة الدولة الحديثة، والتى يوجد بها مقابر بعض الشخصيات المعروفة مثل مقبرة الكاهن الأكبر سننفر والأمير بارميس، والتى تأخذ شكل مقابر الملوك.

وقد عثر بالجبانة البطلمية على برديات هيراطيقية ويونانية كما عثر جنوب المنطقة على جبانة للأسماك.

٢/١/٣ الآثار اليونانية الرومانية(٥٢) :

تتعدد الآثار اليونانية والرومانية بمحافظة الفيوم، ونعرضها لأهمها فيما يلى:

٣/١/٢/١ أم البريجات Tebtunis :

عرفت هذه المنطقة باللغة المصرية القديمة باسم TP dbn أو T3 nht tn ثم حرف إلى Tebtunis فى اليونانية، وهى تقع على الحافة الجنوبية للفيوم ١٩٨٣، وربما تأسست فى بداية العصر المتأخر ولكنها نمت وازدهرت فى العصر اليونانى الرومانى. وقد قامت إحدى بعثات الآثار الإيطالية بحفائر فى هذه المنطقة أسفرت عن اكتشاف معبد كبير من أوائل العصر البطلمى حيث عبد الإله سوبك فى صور مختلفة، وقد عثر على جبانة ضخمة للتماسيح المحنطة.

وقد عبد فى هذه المنطقة الإلهة هربوكراتس (حورس الطفل) وكذلك الإله Mestasytmis msdr-sdr وهو الإله الذى يسمع دعوات البشر، كما عثر أيضًا على عدد كبير من البرديات الديموطيقية واليونانية والتى ساعدت كثيرًا فى دراسة الحالة الاقتصادية بهذه المنطقة، خاصة خلال القرن الأول الميلادى، وتقع جبانة العصر اليونانى الرومانى فى جنوب المدينة.

وقد عثر بمنازل المدينة على رسوم ملونة على الخشب، وعلى برديات، وكثير من الأدوات الفخارية والعملات والمسارج.

٣/١/٢/٢ كوم أوشيم(٥٣) :

تقع عند مدخل الفيوم على بعد ٣٠ كم إلى الشمال من مدينة الفيوم، فى نقطة التقاء الطريق الصحراوى من القاهرة بأراضى المنخفض الزراعية، وعلى بعد ٦٠ كم إلى الجنوب من مدينة الجيزة.

وتضم كوم أوشيم بقايا مدينة Karânis التى تأسست فى العصر البطلمى والتى كانت تضم معبدين أحدهما فى الجهة الجنوبية، وقد كرس لعبادة الإله سوبك فى صورة بنيفيروس، وآلهة أخرى. ومازالت أطلال هذا المعبد قائمة. وقد شيد هذا المعبد الإمبراطور نيرون، وقد أتم بناءه الإمبراطور "فيرو" ، كما قام كومودس Commodous بترميمه وقد شيد هذا المعبد من الحجر الجيرى ويتكون من صرح يؤدى إلى ثلاث صالات تنتهى بقدس الأقداس.

أما المعبد الآخر فيقع فى شمال للمنطقة وقد خصص لعبادة الإله سوبك، وكذلك الألهة سرابيس وزيوس وآمون ويشبه هذا المعبد فى تصميمه المعبد الجنوبى.

وتضم كوم أوشيم مجموعة من الأحياء السكنية بنيت منازلها من الطوب اللبن ولها سقف مقبى. وتتميز المساكن بأركانها وجدرانها المزينة بالرسومات الجميلة، وهى مزودة بنوافذ وسلالم ومطابخ وحظائر، وهى إما مكونة من طابق أو

طابقين، وقد عثر بها على عدد كبير من القطع الأثرية. وفى غرب المنطقة كانت توجد جبانة ترجع للعصر اليونانى الرومانى وقد أسفرت حفائر بعثة تفتيش آثار الفيوم لموسم ٩٠/ ١٩٩١ عن وجود مقابر بهذه الجبانة ترجع إلى العصر القبطى.

وقد جاء من هذه المنطقة حوالى ٥٠٠٠ بردية وأستراكا تعتبر من أهم الوثائق لدراسة تاريخ الاقتصاد فى مصر الرومانية وخاصة التى تعالج الضرائب وتخص بالذكر أرشيف أورولوس إيزيدورس ولا تضم هذه الوثائق أية نصوص أدبية.

وقد كشفت بعثات الحفائر التابع لجامعة ميتشجان عن العديد من الآثار نشرتها فى عدة مؤلفات خلال الفترة بين عامى ٢٤ - ١٩٣٥ وهى عدد كبير من الأوانى الفخارية والزجاجية وعدد هائل من العملة البرونزية والفضية والذهبية وترجع آخر العملات التى عثر عليها إلى عصر هيراكليس[٥٤].

وقد قامت كلية الآداب جامعة القاهرة بحفائر فى هذه المنطقة حيث كشفت عن مساكن وعن حمام رومانى بشمال المنطقة وهو حمام مشيد من الطوب الأحمر ولم يتبقَّ منه سوى بقايا ثلاث حجرات كانت مغطاة بطبقة من الجص على بقايا زخارف نباتية وهندسية.

٣/٢/١/٣ كوم الأثل[٥٥] :

تقع شرق بحيرة قارون وقد أنشئت فى القرن الثالث ق.م، ولم تُجْرَ حتى الآن أية حفائر منظمة بهذه المنطقة سوى الحفائر التى أجريت عام ١٨٩٥ بواسطة جرنفل وهنت. وقد وُجد عدد كبير من المنازل بحالة جيدة، وتم تقدير عدد المنازل بحوالى ٧٠٠ منزل، وعدد السكان بحوالى ٣٠٠٠ نسمة.

وقد عثر بأحد المنازل على ثلاث أوانٍ فخارية كبيرة كانت مملوءة بالعملة بلغ عددها ٤٤٢١ قطعة، ترجع جميعها للعصر الرومانى ما عدا قطعتين فقط ترجعان للعصر البطلمى، ويدل هذا على ازدهار هذه المنطقة فى فترة العصر الرومانى.

يتوسط المنطقة معبد صغير كرس لعبادة الإله سوبك فى صورته المحلية، وقد بنى من الطوب اللبن وبلغ سمك جدرانه أكثر من مترين، وقد ذكرت كوم الأثل فى البرديات اليونانية كمركز للوحى والنبوءة للإله آمون والإلهة إيزيس والإلهة باستت والإله بنفوس، وقد ظلت كوم الأثل نقطة تلاقى للطرق الرئيسية حتى هجرت فى القرن الرابع الميلادى.

٤/٢/١/٣ بطن حريت[٥٦] :

قرية فى شمال غرب الفيوم أسسها بطلميوس الثانى، وقد عُثر بها على عدة معابد هى :

- معبد خاص بالإله سوبك:

وقد بني في العام الرابع والثلاثين من حكم بطلميوس الثاني، والذى صدر له حق حماية اللاجئين إليه منذ عام ٥٧ ق.م، وهو حق يؤخذ بقرار عسكرى يمنحه البطالمة للمعابد، وبمقتضاه كان الشخص الذى يلجأ إلى المعبد المتمتع بهذا الحق لا يمس بسوء مادام في حرمة المعبد، ويوجد بالمتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية لوحتان من الحجر الجيرى يحملان نقشًا يونانيًا يؤكد حق حماية اللاجئين لمعبد ثيادلفيا.

وقد نُقل هذا المعبد إلى متحف الإسكندرية حيث أعيد تركيبه في فناء المتحف، كما نقل أيضًا العديد من القطع الأثرية التي كانت موجودة به، ومن بينها حامل خشبي تعلوه محفة عليها صندوق من الزجاج بداخله تمساح كان الكهنة يحملونه أثناء الاحتفالات الدينية فوق أكتافهم ويطوفون به أرجاء المعبد قبل أن يُعاد إلى مقصورته، كذلك صور بعض الآلهة الأخرى مثل حربوقراط والإله سرابيس.

- معبد للإله Eserenphs "ist-irt mafr" :

وقد صدر له حق حماية اللاجئين منذ عام ٧٠ ق.م، كما عثر على معبد للإله حورون، وإلى شمال معبد بنفروس توجد جبانة للتماسيح.

وترجع شهرة هذا المكان بصفة خاصة للبرديات الكثيرة التي وجدت به، ومن بينها البرديات التي يتضح منها اضطهاد المسيحيين في عهد ديقلاديوس، وكذلك البرديات التي تتعلق بالضرائب والتي يثبت بعضها تأخر المواطنين في دفع الضرائب عام ١٣٥/ ١٣٦م وأن الدولة قد أصدرت تنظيمات لتجبرهم على دفع الضرائب في التاريخ المحدد.

كذلك عُثر على برديات تتحدث بإسهاب عن طرق الرى المستخدمة، وأخرى تتحدث عن العبادات الخاصة ببعض الآلهة.

٣/١/٢/٥ قصر البنات Euhemeria(٥٧) :

يقع قصر البنات جنوب غرب بحيرة قارون، ويضم هذا الموقع معبدًا صغيرًا خصص لعبادة الإله سوبك والإلهة إيزيس. وقد عثر على نقش من أواخر العصر البطلمي يثبت أن بطلميوس الحادى عشر وزوجته قد أوليا هذا المعبد عناية خاصة ومنحوه حق اللجوء لقدس الأقداس الخاص بالآلهة التي رمز لها بالتمساح، وهذه الآلهة تمثل صورًا مختلفة للإله سوبك، وتعبد بهذا المعبد، وهي : بسنوس - بنفروس- سوخيس، وفي هذه المنطقة عبد أيضًا كل من الإله آمون والإله حورس.

وقد عثر في هذا الموقع على بعض الكتل الحجرية المنقوشة وعلى برديات ديموطيقية ويونانية وأوستراكا، وتماثيل صغيرة وعملات ومسارج، كما عثر أيضًا على أرشيف لقائد عسكري روماني متقاعد كانت له ممتلكات في هذه المدينة وكان يدعى Gemeuo.

٦/٢/١/٣ مدينة القوته(٥٨) :

تقع أطلال هذه المدينة على بعد ٨كم غرب بحيرة قارون. وقد تأسست في العصر البطلمي ولكن لم يستدل على اسمها باللغة اليونانية حتى الآن، وقد عثر فيها على بعض القطع الأثرية التي ترجع للعصر اليوناني الروماني مثل أجزاء من تماثيل وبعض الجعارين والمسارج والعملات والبردي.

ولكن أهم ما عثر عليه هو لوحة من الجرانيت الأسود من العصر البطلمي تحدد الحدود الشمالية والجنوبية لبحيرة سوبك.

٧/٢/١/٣ ديمية السباع Soknopain Nesos(٥٩) :

تقع حوالي ٣كم إلى شمال بركة قارون. وهذه القرية ليست وليدة العصر البطلمي، لأن اسمها الذي يعني جزيرة "سوكنوبايس" يدل على أن المكان أقدم من العصر البطلمي الذي مع بدايته لم تكن جزيرة.

ازدهرت في القرن الأول والثاني الميلادي ثم ضعفت في القرن الثالث واختفت من الوثائق بعد عام ٢٥٠م.

وقد عُثر بها على بقايا معبد من العصر البطلمي، وكان محاطًا بسور من الطوب اللبن (النيئ) وقد كُرِّس لعبادة التمساح في صورته "سوكنوبايس" ولعبادة الإلهة إيزيس أيضًا.

وقد زُيِّن الطريق الرئيسي المؤدي للمعبد بأسود رابضة على الجانبين ولذلك أطلق عليها اسم ديمية السباع. وقد عُثر بها على بعض المنازل بحالة جيدة وبقايا بعض معابد أخرى.

كما عثر على برديات كثيرة كُتبت بالديموطيقية واليونانية. وقد كانت هذه القرية مركزًا للقوافل التجارية المتجهة إلى واحات الصحراء الغربية.

٨/٢/١/٣ درب جرزه – كوم الخرابه الكبير Philadelphia(٦٠) :

أسسها بطلميوس الثاني، وهي الآن بحالة سيئة للغاية، وقد استطاع علماء الآثار رغم ذلك التوصل للتخطيط الذي كانت عليه المدينة بشوارعها ومنازلها المبنية بالطوب اللبن. وقد عثر فيها على بقايا معبد من الطوب اللبن.

كما عثر أيضًا على أرشيف شخص يدعى "زينو"، كان يدير أملاك سيده ديوتيموس ويذكر فى خطاباته أعمال الترميم التى قام بها فى منزل سيده. ووجد ضمن هذا الأرشيف فاتورة خاصة بالنقاش، يذكر فيها ما قام به من أعمال بالمنزل وأتعابه التى يستحقها.

وقد عُثر على برديات أخرى يتضح منها أن هذه المدينة كانت مركزًا زراعيًا هامًا فى العصر الروماني.

٣/١/٢/٩ قصر قارون[٦١] :

موقع أثرى به معبد من أواخر العصر البطلمى، وتحيط به بقايا المدينة القديمة ديونيسيوس والتى تقع قريبًا من الطرف الجنوبى الغربى لبحيرة قارون، وتتبع مركز ابشواى وتبعد عن مدينة الفيوم حوالى ٥٠كم.

وقد تأسست هذه المدينة فى القرن الثالث ق.م وازدهرت فى العصر الرومانى، وكانت منطقة حدود تخرج منها القوافل إلى الواحات البحرية.

زار بعض علماء الآثار هذه المنطقة ومنهم جرنقل وهنت، وكتبوا عنها ولكنها ظلت بلا تنقيب حتى عام ١٩٤٨ حتى زارت بعثة فرنسية سويسرية مشتركة هذا المكان، وبدأت فى إجراء حفائرها والتى أسفرت عن كشف حمام رومانى وعدة منازل بعضها مزين بصور جدارية متميزة بزخارف لها علاقة بعبادة الشمس. كما عثرت البعثة على كثير من الأدوات المنزلية والأوانى الفخارية وعدة قوالب تراكوتا خاصة بالعملة.

وكشفت البعثة أيضًا عن بقايا قلعة رومانية ضخمة بناها دوقلاتيان لصد أى غزو قادم من الجنوب. وقد شيدت هذه القلعة من الطوب الأحمر وبعناية فائقة، وتبلغ مساحتها ٩٤ × ٨١م وهى محاطة بسور له باب فى الناحية الشمالية وهذا الباب مصنوع من الحجر الجيرى. والقلعة مزودة بأربعة أبراج فى الزوايا مساحة كل منها ٨,٢٠ × ٩,٥٠م وبخمسة أبراج فى الوسط.

أما أهم آثار المنطقة فهو المعبد، وهو بحالة جيدة بعد ترميمه، وتبلغ مساحته ١٩ × ٢٨م وقد كرس لعبادة الإله سوبك.

ويتكون المعبد من صالتين كبيرتين تقودان فى النهاية وعلى نفس المحور إلى قدس الأقداس الذى يتكون من ثلاث مقاصير، خصصت الوسطى منهم للمركب المقدس، والأخريان لوضع تماثيل الإله. ويوجد تحت قدس الأقداس ممرات، كما يوجد المدخل الذى يؤدى إلى حجرة الوحى، ويمكن الصعود إلى الطابق العلوى وإلى السطح لإلقاء نظرة على المدينة المغطاة بالرمال، وعلى البحيرة، وعلى الصحراء.

ويوجد جوسق فى الناحية الشرقية من المعبد وعلى بعد ٣٣م وعلى نفس المحور يشبه جوسق معبد فيله، وعلى بعد ١٤٠م تقريبًا إلى الجنوب الشرقى يوجد مدفن رومانى.

كما يوجد أيضًا بقايا مبان إدارية وأخرى خاصة، وبئر، وعُثر فى جنوب المنطقة على بقايا معابد وجبانة. وتعكس كل هذه الآثار الأهمية التى كان عليها هذا الموقع فى العصور القديمة.

١٠/٢/١/٣ كوم مدينة النحاس (مركز إطسا)[٦٢] :

أهم أماكن عبادة الإله حورون، حيث عثر فيها على معبد هذا الإله، وكانت للإله سوبك مكانة كبيرة فى هذا المعبد.

كذلك عثر على معبد للإله جحوتى إله الحكمة والمعرفة. وقد ذكرت البرديات اليونانية أن الإله سرابيس عبد فى هذه المنطقة بعد أن حل محل الإله أوزوريس، وقد عثر بكوم مدينة النحاس على عدد كبير من البرديات اليونانية.

٣/١/٣ الآثار القبطية بالفيوم[٦٣] :

تزخر الفيوم بالعديد من الآثار القبطية والأديرة، ونذكر من أهمها :

١/٣/١/٣ دير النقلون :

يقع هذا الدير فى مغارة جبل النقلون بالقرب من بلدة قلمشاه الحالية فى جنوب الإقليم، ويشتمل هذا الدير على كنيستين: الأولى تعرف بكنيسة الملاك ميخائيل، والثانية تُعرف بكنيسة الملاك غبريال. ولعل هذا هو السبب فى معرفة دير النقلون أحيانًا بدير الملاك غبريال نسبة إلى هذه الكنيسة التى احتواها الدير. ويعتبر دير النقلون أحد أديرة الفيوم التى يقصدها ويتبرك بها المسيحيون ليس بإقليم الفيوم فقط بل من جميع أنحاء مصر.

٢/٣/١/٣ دير القلمون :

وهذا الدير خُصص له من الأوقاف العديد من القلالى وهى عبارة عن صوامع تخصص كل واحدة منها لإقامة أحد الرهبان.

٣/٣/١/٣ دير سيا :

يقع هذا الدير شمال قرية دسيا إحدى قرى مركز الفيوم، ويُعرف أيضًا بدير الشهيد تادروس، وهو أحد أبناء الفيوم الذين استشهدوا بالصعيد، ودُفن بكنيسة هذا الدير.

٤/٣/١/٣ دير سدمنت :

وهو من الأديرة التى أنشئت بالفيوم فى عصر الأيوبيين شمال بلدة سدمنت فى رحاب الجبل، وعرف بدير سدمنت الجبل.

وقد ظل هذا الدير قائمًا بالفيوم حتى أواخر عصر المماليك، حيث ضعفت أحواله عما كانت عليه من قبل، وقلّ ساكنوه من الرهبان أواخر عصر المماليك فى القرن الخامس عشر الميلادى.

وهناك أديرة أخرى يعود إنشاؤها للعصر الفاطمى، وهى دير سيله، ودير أبى إسحق، ودير الصليب بناحية فانو.

ومن الأديرة التى اندثرت وكانت موجودة فى العصر الأيوبى: دير العامل قبلى العدوة، دير موشيه، دير أبى شنوده، ودير بمويه، ودير سنورس، ودير ذات الصفا[٦٤].

٤/١/٣ الآثار الإسلامية بالفيوم[٦٥] :

ورد ذكر الفيوم فى العديد من المراجع العربية فى العصر الإسلامى، منها ما أشار إليه ابن عبد الحكم ٣/٢هـ - ٨/٩م، والبلاذرى ٣هـ/ ٩م، والكندى حيث قال إنها كورة تشمل ثلثمائة وستين قرية، كما ذكرها من المؤرخين أيضًا فى القرن ٤هـ/ ١٠م كل من الاصطخرى والمسعودى وابن حوقل حيث ذكروا عنها أنه لا يوجد مدينة فى مصر كلها يجرى فيها الماء على الدوام سوى الفيوم.

ويذكر المقريزى أن عمرو بن العاص قضى بالفيوم مع جيشه بضعة أسابيع غنم فيها كثيرًا، كما بقى بها الكثير من القبائل العربية.

كما ذكر بن حوقل أن المدينة كان يحيط بها سور أطلق عليه "حائط العجوز"، وأنه كان يحتوى على أبراج تتخلله.

وذكر الإدريسى (٥-٦هـ/ ١١ - ١٢م) أن الفيوم كانت مدينة عامرة خلال ذلك العصر كثيرة الفواكه والغلات.

وكانت الفيوم منذ أقدم العصور وحتى العصر الإسلامى واحدة من أهم المراكز الصناعية ويؤكد ذلك ما كشفت عنه بعثات الحفائر المختلفة من آثار ثابتة ومنقولة. ومن أهم الصناعات التى اشتهرت بها صناعة النسيج والزجاج والفخار والخزف فضلاً عن صناعة الحصير أيضًا.

كما ازدهرت بها العديد من الصناعات الغذائية مثل صناعة السكر والزيوت، وكذلك ازدهرت بها صناعة العطور. وقد اشتهرت مدينة الفيوم أيضًا بإنتاج نوع من نسيج الكتان الذى كان يصدر إلى داخل وخارج مصر فى عبوات

خاصة. كما كان ينتج بها أنواع من الشيلان البيضاء التى كانت تصدر إلى القاهرة وغيره من البلاد حتى أواخر القرن الثامن عشر.

ويضم متحف الفن الإسلامى بالقاهرة قطعًا من النسيج من صناعة الفيوم. ومما يُذكر أن علماء الحملة الفرنسية أشاروا فى كتاب وصف مصر إلى أن المدينة استخدمت القطن والكتان والصوف فى النسيج وأن عدد الأنوال التى كانت تعمل فى صناعة المنسوجات القطنية بلغ أكثر من مائة نول، وأنه لكل طائفة من النساجين مثل باقى الطوائف الأخرى شيخ خاص بها.

كما تدل الحفائر الأثرية التى تمت بالفيوم على أن صناعة الزجاج قد استمرت منذ العصر الرومانى وحتى العصر الإسلامى. أما عن صناعة الفخار والخزف فكانت هى أيضًا من أهم الصناعات التى اشتهرت بها الفيوم فى ذلك العصر، حتى أصبح لها طراز خاص بها أطلق عليه طراز الفيوم. وقد عثر على الكثير من قطع الخزف والفخار فى الأفران محفوظ بعضها فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

كما شهدت مدينة الفيوم فى العصر الإسلامى نهضة معمارية كبيرة يشهد عليها العديد من العمائر الدينية والمدنية التى شيدت فى هذا العصر تمثلت فى الجوامع والمساجد والقناطر والوكالات والأديرة والكنائس وغيرها. وقد اندثر معظم هذه العمائر نتيجة لعوامل طبيعية وبشرية، وما تبقى منها يشهد على عظمة ما أنجزه الإنسان المصرى على أرض الفيوم.

ومن أهم الآثار الإسلامية فى الفيوم :

٣/١/٤/١ جامع خوند اصلباى(٦٦) :

يعرف هذا الجامع لدى العامة بجامع قايتباى، وهذه تسمية خاطئة حيث إن منشئته هى السيدة "خوند أصلباى" زوجة السلطان قايتباى، وباشره ولده السلطان محمد بإشراف الشيخ عبد القادر الدشطوطى (الذى دفن بمدرسته بالقاهرة بشارع بورسعيد) فى زمن سلطة ابنها السلطان الناصر محمد بن قايتباى.

ويقع الجامع فى أقصى الطرف الشمالى للقسم الغربى من مدينة الفيوم ويحده من الجهة الغربية شارع سوق الصوف ومن الجهة الشمالية الغربية شارع المدينة الرئيسى الواقع على الضفة الغربية لبحر يوسف. أما الجانبان الآخران فيجاورهما مجموعة من المنازل وقد كان الجامع قديمًا يقع نصفه الشمالى الغربى على بحر يوسف فوق قنطرة بفتحتين والنصف الآخر فوق الأرض، إلا أنه فى سنة ١٨٨٧م حدث تصدع للجامع. وفى سنة ١٨٩٢م انهار نصف المقام على القنطرة

نتيجة انهيارها هي الأخرى في بحر يوسف على أثر فيضان قوى. وقد قامت لجنة لحفظ الآثار آنذاك بالمحافظة على الأجزاء الباقية من الجامع وأصبحت مساحته مقصورة على الجزء المبنى على الأرض وهى المساحة الحالية.

وكان المسجد قديمًا يتبع فى تخطيطه المساجد الجامعة، حيث كان يتكون من صحن أوسط يحيط به أربعة ظلات أكبرها ظلة القبلة، وتخطيط المسجد في الوقت الحالى عبارة عن استطراق على جانبيه رواقان أكبرهما رواق القبلة، وذلك نظرًا لصغر مساحته، كما هو الحال في مدرسة السلطان الأشرف برسباى بصحراء المماليك ومسجد جانى بك الأشرفى بالمغربلين ومسجد المحمودية بالقلعة.

٢/٤/١/٣ جامع الأمير سليمان (الشهير بالمعلق)(٦٧) :

يرجع تاريخ هذا الجامع إلى أوائل العصر العثمانى، فقد بناه الأمير سليمان بن جانم كاشف إقليمى البهنساوية والفيوم، فى رجب سنة ٩٦٦هـ / ١٥٦٠م.

ويشبه هذا الجامع من حيث التخطيط والزخارف جوامع العصر المملوكى وما قبله. فقد حفل سقفه بزخارف ونقوش كتابيه تشبه إلى حد كبير نقوش وكتابات خانقاه السلطان الأشرف برسباى (٨٢٥- ٨٤١هـ/ ١٤٢٢- ١٤٣٧م) بصحراء المماليك بالقاهرة.

ويقع جامع الأمير سليمان فى أكبر شوارع مدينة الفيوم الذى يخترقها من الجنوب إلى الشمال فى القسم الشرقى للمدينة، والواجهة الرئيسية تطل على الشارع وبها المدخل الرئيسى للجامع، أما الواجهات الأخرى فتطل على حوارى ضيقة فى إحداها باب آخر.

وتخطيط الجامع يتبع طراز المساجد الجامعة، فهو يتكون من صحن أوسط مكشوف يحيط به أربعة ظلات أكبرها ظلة القبلة.

٣/٤/١/٣ ضريح ومئذنة الشيخ على الروبى(٦٨) :

يتصل نسب الشيخ على الروبى إلى البيت العباسى، فهو من سلالة عبد الله ابن العباس عم الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد عاصر الشيخ على الروبى الظاهر برقوق عندما كان أميرًا، ثم أصبح سلطانًا، ويقال إن الشيخ على الروبى بشّر برقوق بتوليه السلطة منذ أن كان أميرًا وكان برقوق تلميذًا للشيخ الروبى.

وفى سلطنة برقوق هيأ للروبى من الحياة ما هو أهل له، وبنى له مقامًا ومسجدًا ليجتمع فيه الشيخ بمريديه من أجل العبادة ويقيمون فيه من أجل الذكر. والحق بالمسجد مئذنة ذات سلمين ووقف على أستاذه فى حياته الأوقاف الكثيرة.

وقد اندثرت هذه المنشأة وحلّت محلها أخرى ترجع إلى العصر العثمانى لم يبقَ منها سوى الضريح والمئذنة إلى جانب منبر صنعه الأمير أحمد كتخدا عزبان.

ويقع الضريح والمئذنة بشارع سوق الصوف بالقرب من جامع خوند اصلباى، والمسقط الأفقى للضريح مربع تعلوه قبة تمثل منطقة الانتقال، بها هيئة عقد مدائنى. وتمتاز خوذة القبة بأنها مزينة بالثقوب المغشاة بالزجاج، وقد اتبع هذا الأسلوب فى زخرفة القباب منذ العصر الفاطمى فى قبة قوص وما بعده.

٣/١/٤/٤ قنطرة اللاهون[٦٩] :

شيدت فى العصر المملوكى فى عهد السلطان الظاهر بيبرس البندقدارى (٦٥٨ – ٦٧٦هـ / ١٥٢٩ – ١٢٧٧م)، وقد توالت عليها مراحل الإصلاح وذلك لأهميتها البالغة لإقليم الفيوم. من ذلك ما حدث فى عام (٨٤٠هـ/ ١٤٣٦م) فى سلطنة الأشرف برسباى التى امتدت فى الفترة (٨٢٥– ٨٤١هـ/ ١٤٢٢– ١٤٢٨م)، وفى زمن سلطنة السلطان الغورى (٩٠٦ – ٩٢٢هـ / ١٥٠١ – ١٥١٦م) أمر السلطان بإصلاحها عندما قام بزيارة إقليم الفيوم سنة (٩١٨هـ/ ١٥١٢م) إذ وجدها فى حالة تصدع شديد، وذلك نتيجة قطع جسر اللاهون وجسر بحر يوسف. فقام الأمير أزرمك الكاشف بإصلاحها، ولكن القنطرة سرعان ما دب إليها التلف والخراب نتيجة لتدهور الحالة السياسية الاقتصادية، وإهمال شأن الترع والجسور والقناطر والعيون فى العصر العثمانى. فأرسل السلطان العثمانى رسولاً يحمل مرسومين سنة (١٢٢١هـ / ١٧٠٩م) أحدهما خاص ببناء قنطرة اللاهون بالفيوم، ولكن القنطرة تصدعت مرة أخرى أثر التفكك الذى ساد البلاد فى عهد الحملة الفرنسية وتنازع المماليك على تولى السلطة. فقد سار الألفى وجماعته إلى الفيوم، واستقر بمنطقة اللاهون وكسروا القنطرة وأخذوا فى جباية الضرائب والأموال، واستمر الحال على ذلك حتى أجلاهم محمد على.

٣/١/٤/٥ مرسوم سلطانى من عهد السلطان الغورى[٧٠] :

عثرت مصلحة الآثار سنة ١٩٥٠ على لوح كبير من الرخام الأبيض طوله ٧٥سم وعرضه ٢٢,٥سم فى مقبرة الشماشرجى المجاورة لمسجد الشيخ على الروبى بمدينة الفيوم. ويحتوى هذا اللوح الرخامى على أحد عشر سطرًا بالخط النسخ المملوكى منقوشة بأسلوب متشابك ومتداخل.

والواقع أن مصلحة الآثار قد عنيت بهذا المرسوم وأمثاله عناية خاصة، لأنه كما جاء فى محاضر جلساتها، يوضح ناحية هامة من نواحى الأعلام والإعلان فى العصور الوسطى، فقد اختير المسجد مكانًا للإعلام والإعلان على اعتبار أنه مكان

اجتماع الناس، كما أن قدسيته تمنع الناس من أن يمسوا الإعلان بسوء. وقد ورد في هذا المرسوم أنواع من مصادر الثروة في مصر إلى جانب الثروة الزراعية، فهو لذلك على جانب كبير من الأهمية من الناحية الاقتصادية وفيما يلي نص هذا المرسوم بالسطور التالية على التوالي :

«المرسوم بالأمر الشرف السلطاني الملكي الأشرفي أعزه الله وشرّفه وأنفذه وصرفه أن يعفى ما هو جاري في وقف جامع الفيوم المعمور بذكر الله تعالى المشمول ذلك بنظر سيدي الشيخ عبد القادر الدشطوطي نفعنا الله به وهو سرجه بمدينة الفيوم ذات حجرين وجفارات وطاحونة ومصبغة وحوانيت كل ذلك بمدينة الفيوم وقاعتين قزازه بخط بين الحارات قرب جامع الطواشي بها خمسة أنوال تعرف قديمًا بالملتوى من الرمايات والأطرون والحز وقطع المصابغه وأحداث المظالم وتحديد ما أعفا دائمًا يستمر على الدوام والاستمرار ومنع من يتعرض للجهات المذكورة ليسطر ثواب وذلك من الصحايف الشريفة وذلك سادس ربيع الآخر سنة تسع وتسعمائة»

والمقصود هنا من مسجد الفيوم، كما تقول مصلحة الآثار، هو مسجد خوند أصلباى الذى أنشئ بمدينة الفيوم بإشارة الشيخ عبد القادر الدشطوطي. أما الأعيان التى ذكرت فبعضها بمدينة الفيوم مثل السرجة والطاحونة والمصبغة، أما قاعتا القزازة فبحارة بين الحارات قرب مسجد الطواشي بحى باب الشعرية بالقاهرة.

٣/١/٤/٦ قنطرة خوند اصلباى[٧١] :

أنشأتها السيدة خوند اصلباى زوجة السلطان قايتباى فى عهد ابنها السلطان محمد (٩٠١ – ٩٠٤هـ / ١٤٩٥ – ١٤٩٨م) وكان إنشاؤها أيضًا بإشارة من الشيخ الدشطوطي. وكانت القنطرة قديمًا طولها ٤٠م وعرضها ١٦,٥م وكانت لها عينان، كل واحدة ذات عقد مدبب مبنى من الحجر الجيرى الأبيض. وكان مقدار فتحة كل عين القنطرة ٣,٨م.

وقد تصدعت هذه القنطرة وشكّلت لجنة لفحصها سنة ١٨٩٤م، وتم إصلاحها بمعرفة وزارة الأشغال فى عهد الملك فؤاد آنذاك، وهى القنطرة الحالية. وقد عرفت القنطرة منذ أن أعيد بناؤها باسم قنطرة الوداع، وذلك لوقوعها عند أطراف المدينة وأنها موصلة إلى جبانتها.

٣/١/٧/٤ وكالة المغاربة[٧٢] :

انتشرت الوكالات فى كل المدن المصرية تقريبًا، ومنها مدن الفيوم التى نالت منتجات إقليمها شهرة كبيرة ليس على مستوى تجارة القطر المصرى فحسب، بل وعلى المستوى العالمى. ومن الوكالات الباقية بمحافظة الفيوم وكالة تقع بمدينة الفيوم فى شارع القصبة، الذى كان الشارع الرئيسى بالمدينة قديمًا، والذى يعرف حاليًا باسم شارع قنطرة اختيار. وهذه الوكالة غير مسجلة، وبوابتها مازالت بحالة جيدة، وهى من الحجر المشهر (الأبيض والأحمر) ويغلق عليها باب خشبى ذو مصراعين، ومن الداخل عبارة عن صحن أوسط مكشوف يحيط به الدكاكين (الحواصل) التى تحتاج إلى ترميم، وكذلك الطابق العلوى، وهذه الوكالة كانت خاصة بالتجار المغاربة.

٣/٢ المتاحف بالفيوم :

٣/٢/١ متحف آثار كوم أوشيم[٧٣] :

يقع متحف كوم أوشيم عند مدخل مدينة كرانيس (كوم أوشيم)،وقد أنشئ المتحف فى عام ١٩٧٤ على مساحة قدرها ٢٨٠ × ١٦٠م، وكان يتكون من صالة واحدة ويضم بعض الآثار التى خرجت من حفائر منطقة كوم أوشيم.

ثم قامت هيئة الآثار بزيادة مساحة المتحف إلى ٨٥٠ × ٣٥٠م، وقد روعى فى التوسعات أن تحقق سهولة الحركة أثناء الزيارة. كما روعى عرض القطع الأثرية بأحدث أساليب العرض المتحفى وقد ألحق بالمتحف مبنى للإدارة وآخر للترميم ومخزن وحديقة متحفية ثم أحيط المتحف بسور وتم تزويده بأجهزة إنذار ضد الحريق والسرقة.

ويتكون المتحف من طابقين :

- الطابق الأول :

يحتوى على قطع أثرية من جميع العصور ابتداءً من عصور ما قبل التاريخ وحتى العصر اليونانى الرومانى.

- الطابق الثانى :

يشمل مجموعة من المقتنيات من الفن القبطى والعصر الإسلامى والعصر الحديث.

ومن أهم المقتنيات الأثرية فى المتحف ما يلى[٧٤] :

* تمثال لرجل واقف :

رقم التمثال فى المتحف (١١٢)، وهو من الخشب الملون. ويصل ارتفاعه بدون القاعدة ٣٩٥سم، ومساحة القاعدة ٢٢ × ٧ / ٣,٧سم، وقد وُجد فى دهشور ويعود لعصر الدولة الوسطى.

وهذا التمثال يُمثل رجلاً واقفًا، وهو مثبت على قاعدة، وقدمه اليسرى إلى الأمام، مرتديًا نقبة قصيرة بيضاء والشعر المستعار، ويقبض فى كل يد على منديل. أما القاعدة فهى تتضمن نصًا هيروغليفيًا من سطرين.

* نموذج صغير لمبنى :

رقم (٤٢٩) وهو من الخشب الملون، يرجع للدولة الوسطى، وقد وُجد فى هوارة.

وهو نموذج لمبنى من طابقين، بداخله عدد ٦ تماثيل تمثل الخدم أثناء العمل اليومى تحت ملاحظة سيد وسيدة الدار

وقد كثر فى عصر الدولة القديمة نحت تماثيل الخدم والعمال والصناع، أما فى عصر الدولة الوسطى فقد زاد عدد النماذج المجسمة التى كانت توضع فى المقابر وكانت تصنع غالبًا من الخشب، وهى تجسد الحياة اليومية لهؤلاء الأفراد.

* لوحة لسوبك سات :

هى من الحجر الجيرى الملون، حجمها ١١٥ × ٥٦سم، وهى لوحة جنائزية لسبك أم سات من الدولة الوسطى، وقد عُثر عليها فى مدينة إدفو. وهى ذات قمة مستديرة، وفى الجزء الأعلى منها منظر يمثل سوبك سات جالسًا وبيده اليسرى زهرة اللوتس، وأمامه رجل آخر ممسك بإناء ومبخرة وفى خلفه زوجته التى تحتضنه بيسراها.

* تمثال للإله أنوبيس :

هو تمثال من الجرانيت الأسود، يعود إلى الدولة الحديثة. وقد عُثر عليه فى تانيس.

وقد عبد المصريون الإله أنوبيس للتقرب منه اتقاءً لشره لأنهم لاحظوا أنه ينبش المقابر ويعبث بالجثث وبذلك تحوّل إلى إله حامٍ للجبانة والموتى، يبتهل الناس إليه ليسمح للقرابين أن تصل إليهم.

وقد عُبد هذا الإله بصفة خاصة فى الإقليم السابع عشر من أقاليم مصر العليا الذى عُرف فى العصر اليونانى باسم كينوبوليس أى مدينة الكلاب وعاصمته مدينة القبس بالقرب من بنى مزار، وقد صوّر على هيئة ابن آوى، وأيضًا على

صندوق جوانبه مائلة يقوم الإله بحمايته وحماية الأسرار التى بداخله، ويأخذ هذا الصندوق أحيانًا شكل المعبد ويحمل الكهنة تمثال هذا الإله فى الأعياد والمواكب.

كما كان يعهد للإله أنوبيس العناية بالجسد وحمايته وانتسب صفة المحنط ونسب إليه تحنيط الإله أوزوريس وصور فى المناظر واقفًا أمام الجثة ويقوم بتحنيطها فى حالة التحنيط. كما نجده يقوم أيضًا بعملية التطهير والتى يتم فيها غسل المتوفى وتعطير أعضاء جسده ثم لفها بلفائف الكتان.

كما يلعب أنوبيس دورًا هامًا فى العالم الآخر، فتقام له الصلوات والأدعية منذ الدولة القديمة، حيث يمنح المتوفى القرابين. كذلك يلعب دورًا هامًا فى محاكمة الموتى إلى جانب الإله جحوتى كما يظهر ذلك فى بردية آنى فى الأسرة الثامنة عشر فنجد الإله أنوبيس يزن قلب المتوفى فى المحاكمة ليقرتها فى النهاية للإله أوزوريس.

وفى التمثال المعروض فى المتحف يظهر الإله أنوبيس بجسم آدمي ورأس ابن آوى مرتديًا نقبة قصيرة بحزام بيده اليمنى وعلامة الحياة وبيده اليسرى الصولجان، وتبدو هنا براعة الفنان فى ربط الجسم الآدمى بالرأس الحيوانية. ويزين الصدر قلادة من عدة صفوف، وأحاط الشعر المستعار بالرأس وتدلى على الأكتاف.

*** آنية على شكل زمزمية(٧٥) :**

آنية من الفخار طولها ١٥,٨سم، وعرضها ١٣سم، وطول الرقبة ٣,٦سم، وقد وجدت فى هوارة وتعود للعصر الصاوى.

وهى على هيئة زمزمية تنتهى بفوهة لها حافة مستعرضة، والأذنين على هيئة كفين آدميين، وعلى وجه الآنية نص هيروغليفى كتب عموديًا يطلب من الإلهة سركت أن تعطى الحياة والصحة إلى السيدة نبت نفرو.

*** مسند رأس :**

كما هى العادة لدى عدد كبير من الشعوب الإفريقية، كان المصريون القدماء ينامون على مسند رأس يمثل عليه أحيانًا بعض الآلهة الحامية مثل الإله بس الممثل فى هذا المسند الخشبى المعروض بالمتحف، وكان الغرض منه حماية النائم من الكائنات التى يمكن أن تهدده أثناء النوم.

وهذا المسند تم العثور عليه فى هوارة ويعود لعصر متأخر.

*** تميمة لحورس الطفل على التمساح :**

تميمة من حجر الصابون حجمها ٥,٥ × ٢,٨سم، وهى مجهولة المصدر وتعود لعصر متأخر.

وتمثل الإله حورس ابن إيزيس وأوزيريس واقفًا عارى الجسد، واضعًا قدمه على تمساح ممثل بشكل جانبى ويضع يد على رأس قرد جحوتى جالسًا بجانبه، وخلف الرأس تظهر رأس للإله بس.

*** الجزء العلوى لكساء مومياء :**

وهو خاص بمومياء مجهولة، ويعود لعصر متأخر. وقد تم العثور عليه فى هوارة وأبعاده ٤٣ × ٢٣ سم.

وهذا الجزء المعروض بالمتحف مُلوّن، وهو يمثّل امراة ترتدى الشعر المستعار المثبت بعصبة يتوسطها قرص الشمس الذى يدفعه الجعران المجنح. وعلى الصدر ينسدل طرفا الشعر المستعار وقد مثل على كل طرف منهما أوزيريس جالسًا على العرش ممسكًا بالصولجان (واس) وقد ارتدى تاج الآتف.

*** مسرجة ذات ثلاث فجوات :**

مصنوعة من الفخار الأحمر وتعود للعصر البطلمى. وهى تتكون من جزئين: جزء علوى وآخر سفلى يتم لصقهما ببعضهما البعض قبل عملية الحرق، وتتميز هذه المسرجة بوجود ثلاث فوهات تستخدم كمشعل، أما الثقب الأوسط فيتم من خلاله وضع الزيت، أما باقى جسم المسرجة فهو مزخرف هنا بخطوط بارزة.

*** تمثال لأفروديت داخل قوقعة :**

التمثال يعود للعصر البطلمى ويمثل الإلهة أفروديت إلهة الجمال فى حوض البحر المتوسط والتى تظهر فى معظم تماثيلها عارية، وذلك لإبراز مفاتنها وإظهار مدى رشاقتها. ويزين الخلفية اثنتان من القواقع: واحدة عليها الجزء العلوى من الجسم، والأخرى يرقد عليها الجزء السفلى.

*** رأس تمثال صغير :**

طوله ٧ سم ويعود للعصر اليونانى الرومانى. وهو تميمة على هيئة تمثال صغير مجوف، يمثل كهلاً أحدب، تبدو على الرقبة أثر لون أحمر وبه شطوف. وكان التمثال يعلق على إحدى الحوائط من حلقة معدة لذلك أعلى حدبة الظهر وخلف الرقبة. وكان الغرض من التميمة جلب الحظ أو إبعاد الشر. ويلاحظ الأسلوب الواقعى فى التنفيذ وهو من سمات العصر الرومانى.

*** أربعة رؤوس لسيدات :**

ترجع هذه الرؤوس للعصر اليونانى، ويُعثر عليها بكثرة فى مدينة الفيوم وكذا فى مدينة منف وفى الإسكندرية، حيث وُجدت فى العديد من المقابر اليونانية الرومانية.

ومثل هذه الرؤوس تم صنعها بشكل منفرد حيث إن الجزء الأسفل منها لا يدل على أنها تنتمى لتماثيل لأنه مغلق ومصقول. وهذا يدل على أنها تماثيل لرؤوس منفصلة تم صنعها عن طريق القالب.

وتتكون هذه الرؤوس من جزئين جزء خلفي وجزء أمامي: الجزء الخلفي نجده أحيانًا غير منحوت وأملس السطح، وعادة ما يوجد بهذه الرؤوس ثقوب في مكان الأذن وعلى الرأس تستخدم لوضع الأقراط ودبابيس الشعر. أما تسريحات الشعر المتنوعة لهذه الرؤوس فهى تطابق تسريحات الشعر المعروفة والمستخدمة لدى سيدات البلاط الملكى أو الطبقات العليا فى المجتمع الرومانى بروما ذاتها. ولذا أمكن تأريخها؛ فهى غالبًا ما ترجع إلى الفترة ما بين القرنين الأول والثانى الميلادى. أما عن وظيفة هذه الرؤوس، فالرأى الغالب أنها كانت تستعمل كموديلات أو كتالوج لتسريحات الشعر المتنوعة حيث يسهل للسيدات فى المجتمع اليونانى الرومانى بمصر اختيار التصفيفة المناسبة لهن. وهناك رأى آخر هو أنها ربما كانت تستخدم كقرابين تعطى لإلهات معينة من سيدات المجتمع الراقى كقربان ذاتى أو كقرابين للشعر ذاته. ومن الملاحظ هنا أن القطعتين على الجانب اليمين والشمال مأخوذتين من نفس القالب(٧٦).

*** رأس تمثال لأحد الآلهة اليونانية :**

تمثال نصفى من الحجر الجيرى يعود للعصر اليونانى الرومانى، ويمثل رجلاً ذا شارب ولحية كثيفة مقسمة فى المنتصف إلى خصلات ملتوية ومجعدة، والرأس عريضة وطويلة، أما تصفيفة الشعر فتأخذ هيئة خصلات ذات خطوط متوازية الواحدة تلو الأخرى، أما على الرأس فيوجد قرنان لحيوان الماعز مع عصبة رفيعة حول الرأس. وهذه الخصائص تدل على أن هذه الرأس تنتمى إلى دائرة الإله أدونيسوس إله الخمر، أو إلى الإله بان إله المراعى. ويظهر هنا الرجل مرتديًا رداء ذا طيات منحوتة بشكل بارز. وتتميز ملامح الوجه بأنف مستقيمة والوجنات عريضة، وهناك جزء كبير مفقود من الجبهة اليسرى والكتف الأيسر.

*** مسرجة على هيئة رأس آدمية :**

مسرجة من الفخار تعود للعصر اليونانى الرومانى. وقد كانت المسارج فى مصر فى تلك الفترة –بالإضافة إلى وظيفتها كإحدى الأدوات اليومية– لها استعمال آخر فى الاحتفالات الدينية وفى العبادات الخاصة بالأشخاص المتوفين؛ حيث يتم إشعالها لفترة وجيزة. وكانت تصنع من الطين المحلى الموجود فى مصر كالطمى النيلى أو الطين المحلى الموجود بمدينة الفيوم.

وكانت هذه المسارج عادة تأخذ أشكال عديدة، وأهمها الأشكال الآدمية التي انتشر استعمالها في القرن الثاني ق.م حتى العصر الروماني. ومن أمثلة ذلك هذه المسرجة المعروضة في المتحف والتي تأخذ شكلاً بيضاويًا يمثل وجه آدمي ربما لمخلوق من المخلوقات الأسطورة التابعة لإله الخمر ديونيسوس، فالرأس مزينة بفرع نباتي الشكل، أما الجبهة فتزين بشريط دائري، والأذن مدببة والحواجب مرفوعة لأعلى، وهذه الملامح معروفة لدى أتباع الإله ديونيسوس. وفي أعلى الرأس يوجد ثقب خاص بملء الزيت، أما في أسفل الوجه فيوجد ثقب آخر يستخدم كمشعل.

* **تمثال لحربوقراط[٧٧] :**

تمثال يعود للعصر اليوناني الروماني ويظهر فيه امتزاج العناصر المصرية مع العناصر اليونانية. وهو يمثل الطفل حربوقراط على شكل فارس يمتطي جوادًا، فهو هنا يظهر كالإله الحامي، وتم تقليد هذا الإله في العصر القبطي؛ حيث ظهر القديس جرجس وهو على ظهر جواد ومسلح.

وهنا نجد الطفل حربوقراط جالسًا بشكل أمامي على ظهر الجواد بالخصلة الجانبية متدلية على الجهة اليسرى، مرتديًا التاج المزدوج الخاص بمصر العليا والسفلى، ومرتديًا القميص القصير المعروف باسم "الخيتون"، واضعًا إحدى يديه على الجواد، أما اليد الأخرى فتوضع على جسده، والجواد ممثل بشكل جانبي، رافعًا قدمه اليسرى إلى أعلى موضحًا أنه في وضع الجري.

ومن المعروف أن حربوقراط كان يظهر مصاحبًا للعديد من الحيوانات أو جالسًا عليهم مثل الجمل، الفيل، الكلب، الخروف... والعديد من الحيوانات الأخرى.

* **قطع من الكتان :**

يعرض المتحف نماذج من نسيج الكتان تعود للعصر البيزنطي عليها زخارف، منها نموذج قطعة نسيج عليها زخارف عبارة عن أوراق قلبية باللون الأحمر والأزرق والأخضر، ونموذج آخر زُيّن وسطه بزخرفة منسوجة من الصوف الملون باللونين الأسود والأحمر عبارة عن رسم آدمي محوري يحيط به إطار زخرفي.

* **قطعة خشبية منقوشة[٧٨] :**

قطعة شبه مستطيلة من الخشب تعود للعصر البيزنطي عليها نقش لحمامتين متقابلتين بينهما جامة دائرية بداخلها زخارف نباتية محورة على شكل الصليب، ويحيط بالرسم إطار زخرفي عبارة عن دوائر صغيرة متجاورة.

* زهرية :

زهرية من الخزف من العصر العثمانى، على جزء من بدنهـا زخـارف نباتيـة باللونين الأحمر القرمزى والأخضر، وعلـى الجزء الآخر سورة الفاتحـة، أما رقبتهـا فتتوسطها جامة دائرية كتـب بداخلهـا (سبحان الله) اتخذت أعـالى حروفهـا شكلاً زخرفيًا بديعًا.

* ضلفة باب خشب :

من العصر العثمانى، وهى ضلفة من الخشب ذات حشوات مطعمـة بالعـاج على هيئة أطباق نجمية فى أشكال هندسية عرفت فى الفن الإسـلامى باسـم (ضـرب خيط).

٣/٣ التراث الشعبى والجذب السياحى بالفيوم :

تتعدد عناصر التراث الشعبى التى تساعد على تحقيق مزيـد من التدفـق السياحى فى محافظة الفيوم كما يلى :

١/٣/٣ عادات الزواج والجذب السياحى بمحافظة الفيوم:

مما هو جدير بـالذكر أن محافظة الفيوم تتميز بوجـود جماعات محليـة ذات ثقافات متباينة ومختلفـة تعيش على أرضهـا حـول مختلـف المعالم والمنـاطق السياحية والأثرية، حيث نجد جماعات البدو والجماعـات القرويـة وأبنـاء المـدن... وتمتـاز كـل جماعة بمجموعة من العادات والطقوس والشعائر المرتبطة بأنماط الزواج فى كـل بيئـة ثقافية متباينة داخل السياج الاجتماعى الذى تحيا خلاله تلك الجماعات المحلية وهـذه الطقوس والشعائر المرتبطة بالزواج يجدر استغلالها سياحيًا وعمـل مهرجـان سنوى للزواج الفيومى يتم من خلاله عرض أنماط الـزواج لتلـك البيئـات الثقافيـة المختلفـة واستعراض أساليب الأنماط المتبعة فى طلـب يـد العروس وشعائر الخطـوب وكيفيـة تقديم الهدايا سواء الملزمة وغير الملزمة واختلاف المهور فى تلك البيئات وقيمة المهـر وكيفية تقديمه والولائم المختلفة التى تعد للاحتفـاء بهـذه المناسبة فـى تلـك البيئـات الثقافية المختلفة داخل سياج المجتمع الفيومى بصفـة عامـة، واستعراض الاختلافـات بين أزياء العروسين والأهل والأصدقاء فى هذه المناسبات فى تلك البيئات المختلفة.. والألوان المختلفة لتلك الأزياء للطبقات العمرية المختلفة من الجنسين وكيفية تأثيث بيت الزوجية ومن الذى يقوم بتأثيث المنزل. مثل هذه العادات والطقوس لو تم عمل المهرجانات السنوية لتعرض فيها هذه الأنماط المختلفـة لـلزواج مـن شـأنه أن يشـكل عنصرًا ثقافيًا جاذبًـا للسـائحين القـادرين مـن مختلـف أنحاء العالم لمشاهدة العـادات والطقوس والشعائر المرتبطة بمثل هذه المناسبات والتى تختلف عن مثيلها فى ثقافتهم.

٢/٣/٣ الرقص الشعبى والجذب السياحى بمحافظة الفيوم:

لما كان نسيج المجتمع المحلى بالفيوم يتميز بثلاث ثقافات فرعية فقد أدى ذلك بالقطع إلى تنوع الرقص الشعبى فى كل بيئة ثقافية سواء أكانت بدوية أو قروية أو حضرية ولو أن بعضها قد حدث بينها العديد من عمليات التأثير والتأثر وهو ما قد يبرز فى فرقة الفنون الشعبية للفيوم ككل، إلا أن هذا لا يمنع أن لكل بيئة ثقافية رقصاتها المتميزة خصوصًا فى المناسبات المختلفة كالأعياد والموالد واحتفالات الزواج وميلاد الأطفال إلخ.

وهذا بالقطع يستتبعه اختلاف الحركات والإيقاعات المصاحبة بل اختلاف أزياء الراقصين ذكورًا وإناث، واختلاف الأغانى المصاحبة، ومن وجهة نظرى أن هذا العنصر الفلكلورى لو تم استغلاله استغلالاً علميًا فى العديد من المناسبات القومية والأعياد والمهرجانات من شأنه أن يجعل هذا المنتج الثقافى المتغاير والمتفرد منتجًا سياحيًا سيساهم فى تحقيق مزيد من التدفق السياحى.

٣/٣/٣ الغناء الشعبى والجذب السياحى بمحافظة الفيوم:

إن المجتمع المحلى بالفيوم يتميز وكما سبق القول بتعدد الجماعات البدوية والقروية والحضرية، وهذا ينعكس على خصائص وطبيعة الغناء الشعبى لكل جماعة من هذه الجماعات حسب الخصوصيات الثقافية الموجهة لتلك الجماعات من حيث اختلاف النغمات واختلاف كلمات الأغانى واختلاف وسائل التعبير واختلاف الأدوات الموسيقية المصاحبة واختلاف أزياء الفرق الشعبية الغنائية المحترفة أو الهواة...إلخ، وهذا كله من شأنه لو روج له من خلال برامج دعائية متطورة عن طريق وكالات وشركات السياحة والسفر لجعل الفيوم تمتلك منتج ثقافى متميز عن كثير من أقاليم مصر السياحية.

٤/٣/٣ الألعاب الشعبية والجذب السياحى بمحافظة الفيوم:

تختلف الألعاب الشعبية بمحافظة الفيوم تبعًا لاختلاف المجتمعات المحلية القاطنة بها، البدوية والقروية والحضرية، حيث إن لكل بيئة ثقافية ألعابها المميزة وأساليب مختلفة للعب، سواء بالنسبة للذكور والإناث وهذا كله من شأنه أن يجعل الألعاب تتباين باختلاف الخصوصيات الثقافية لكل جماعة داخل الثقافة العامة للمجتمع الفيومى ككل، فنجد فى الميادين أعمال السيجة والقال وألعاب الهواء وألعاب العصا والتعلب فات فات..إلخ، وقد نجد بعضها فى المجتمعات المحلية القروية، ويضاف إليها ألعاب أخرى كالاستغماية وتختلف الألعاب فى المجتمعات الحضرية كألعاب الدومينو والشطرنج وكرة القدم والسلة والاستغماية إلخ... وهذا

التمايز لو تم عرضه فى المناسبات القومية والأعياد من خلال المعارض والمهرجانات التى تقام فى هذه المناسبات أو فى مواسم التدفق السياحى يساعد على تنشيط حركة التدفق، خصوصًا وأن السائح الدولى يلهث وراء الخصوصيات الثقافية للشعوب المضيفة أو المستقبلة للسائحين.

٥/٣/٣ الصناعات التقليدية والجذب السياحى بمحافظة الفيوم:

مما لاشك فيه أن تعدد الثقافات الفرعية فى مصر كان لها أثر بالغ الأهمية فى تعدد وتنوع الصناعات التقليدية فى مختلف المناطق التى بها جذب سياحى فى مصر، تبعًا للسياج الاجتماعى والثقافى لنمط المجتمع المحلى. فالمنتجات النحاسية والفضية الأصلية والمقلدة فى خان الخليلى، بالإضافة إلى المنتجات الجلدية أصبحت تتميز بها دون كثير من المناطق فى جمهورية مصر العربية.

وفيما يلى أهم أنواع الصناعات التقليدية بمدينة الفيوم والقرى المحيطة بها، حيث تتنوع وتختلف تلك الصناعات من قرية لأخرى كما يلى[٧٩] :

الصناعات التقليدية	القرية التى تقوم بإنتاجها
١- منتجات النخيل :	
* الأقفاص، الحصير	- العجمين.
* الحبال، المقاطف، الأقفاص	- العجمين وطبهار.
* السلال والأطباق من سباط النخيل والخوص الخام، الحصير	- الأعلام، الكعابى الجديدة.
* الدوبار	- جرفس
* البرانيط، الليف، تجفيف البلح	- بيهمو
٢- التطريز والأشغال اليدوية :	
* صناعة الخرز	- فيدمين، طبهار، الحادقة
* المناديل والطرح	- إيشواى، سنورس، الحادقة، طبهار، هوارة، المقطع، الغرق
٣- صناعة الطواقى وغطاء الرأس (تعتمد هذه الصناعة على صوف الغنم ووبر الجمال)	- سنباط، دسيا، فيدمين
٤- وبر الجمال ومنتجاته (أغلى من منتجات صوف الأغنام) :	
* الأحزمة والعباءات والشال.	- أبو جندير، قصر الباسل، معجون
* السجاد والأكلمة.	- جرفس، مركز التدريب المهنى بمنيا الحيط، أبو جندير.

جدول رقم (١)

لقد كان توفر موارد البيئة المحلية التى تقوم عليها الصناعات التقليدية من أهم المقومات التى تعتمد عليها تلك الصناعات وتوفيرها للعملات الصعبة عكس بعض الصناعات التى تعتمد على الخامات المستوردة، ثم أن وجود بعض الحرفيين والفنيين والصبية سواء داخل الأسر أو فى المحال التى تقوم بصناعة تلك المنتجات له أثر كبير فى دعم تلك الصناعات وتنشيطها، كما نجد أن حب الهواية وحب الفنون والإبداع لمن يقوم على هذه الصناعات من الصغار والكبار يعد من العوامل الهامة فى دعم تلك الصناعات، كما أن هذه المنتجات تعد دعوة لإزكاء روح الانتماء الوطنى ورفع وعى المواطن بالتعبير عن الجوانب الأصيلة والثرية فى ثقافته ودعوة لتشجيع المنتجات الشعبية داخل الأسر فى مختلف المدن المضيفة لرفع دخولها ورفع مستوى معيشتها.

وتتمثل المعوقات التى تواجه تلك الصناعات فى عزوف بعض النشء فى الأسر المتخصصة فى تلك الصناعات عن العمل، فيمثل هذه الفنون الشعبية، هذا من ناحية. وعدم مقدرة بعض القائمين على هذه الصناعات على تسويق منتجاتهم إلا للوسطاء والمحال المتخصصة نظير مبالغ بسيطة فى حين يكسب فيها الوسطاء وأصحاب المحال التجارية مبالغ مرتفعة، وتعد عملية الغش التجارى للصناعات التقليدية المقلدة غير الأصلية خصوصًا منتجات خان الخليلى أو المشغولات اليدوية التى توجد عليها (مصنوعة باليد وهى غير ذلك) وهذه تباع بأسعار تنافس المنتجات الأصلية.

ونجد أن الاهتمام بالمنتجات الشعبية سواء السلع الشعبية كالملابس والسجاد والأكلمة والمقاعد الخشبية والأكسسوار الشعبى ومنتجات خان الخليلى ومنتجات الفخار وكافة المنتجات الأثرية الأخرى التى يشتريها السائح من أسوان والأقصر والفيوم والإسكندرية ومطروح... إلخ، هذا المنتجات التى لها كبير فى التعريف بالحضارة المصرية القديمة، كما أنها تعبر عن التراث الشعبى الحالى خصوصًا وأن السائحين عندما يعودون إلى بلادهم يأخذون هذه المنتجات الشعبية إلى بلادهم سواء أكانت كهدايا رمزية للأهل والأصدقاء أو حتى للبيع وهذه مسألة هامة فى أنماط التبادل بين السائح وبين المضيفين أو بين السائح عندما يعود إلى بلده، كما أن المنتجات الشعبية بالإضافة إلى أنها تعبر عن التراث الشعبى وعن العادات والتقاليد، فإنها تعرف السائح بالصناعات التقليدية والمحلية والشعبية السائدة فى بعض المجتمعات المحلية، حيث أنها تلعب دورًا كبيرًا فى تنمية المجتمع المحلى بالإضافة إلى جذب السائحين وتعريفهم بتراثنا وحضارتنا وثقافتنا، فإنها عبارة عن إدارة هامة فى

عملية الاتصال الثقافي بين السائح وبين الثقافة التي كانت سائدة في تلك المناطق واستمرارًا لهذا التراث وإن كان قد قلّ في عمليات الكم، إلا أنه استمرارًا للتراث الشعبي، وبناء عليه نجد أن الصناعات التقليدية لها دور كبير في القضاء على البطالة على أساس امتصاصها لجزء من الطاقة البشرية التي تعمل في مثل هذه المنتجات، وتنمية الهوايات والابتكار والإبداع والعمل على تواصل واستمرار إبداع الأجيال عن طريق تلقين أجيال الكبار للصغار فن صناعة هذه المنتجات الأصلية تباعًا عبر التنشئة الاجتماعية والتنشئة الثقافية وإكسابهم تلك المهارات المتوارثة جيلاً بعد جيل هذا من ناحية.

علاوة على ذلك فإن هذه المنتجات التي تباع للسائحين القادمين إلى مصر كقوى مستهلكة بالعملة الصعبة، تلك العملات التي تستبدل الغالبية العظمى منها عبر القنوات الرسمية كما سبق القول، ولذلك فإن بيع هذه المنتجات على هذا النحو سيؤثر بدوره على دخل الفئات التي تعمل في صناعة تلك المنتجات المحلية أو البيئية وانتعاش الحركة التجارية في المحلات التي تبيع تلك المنتجات، وهذا إذا كان يؤثر على دخل تلك المحال أو المؤسسات القائمة بحركة الوصل بين الصانع والسائح فإنها ستؤثر كذلك على الدخل القومي، وبالتالي التنمية الشاملة في النهاية.

٤- المقومات الاجتماعية والجذب السياحي بمحافظة الفيوم:

تتعدد المقومات الاجتماعية النسبية والتنافسية للجذب السياحي بمحافظة الفيوم، كما يلي :

٤/١ خصائص السكان :

يتميز سكان الفيوم بأنهم ينتمون إلى ثلاث بيئات ثقافية متباينة، حيث نجد السكان البدو، والقرويين، وسكان المدن، وكل جماعة من هذه الجماعات تقطن قرى أو نجوع أو مراكز محددة ومعلومة، هذا من الناحية الأولى، ثم إن هؤلاء السكان يختلفون في خصائصهم وخصالهم، حيث أن السياج الاجتماعي والثقافي الذي تعيش خلاله كل جماعة مختلف، وله من البناء الاجتماعي المتباين والذي يحدد فيه كل أنماط وأساليب الحياة المرغوبة وغير المرغوبة، فضلاً عن الخصوصيات الثقافية التي تتميز بها كل جماعة عرقية في هذا المجتمع والتي تتبلور في اختلاف العديد من العادات والتقاليد المرتبطة بالملبس والغذاء وطقوس الزواج والميلاد والوفاة، وكيفية الاحتفال بالأعياد، وكذلك بعض عناصر التراث الأخرى كفنون الرقص والغناء الشعبي. وإجمالًا فإن هذه البيئات تقطن في معظمها مناطق ذات مغريات ومقومات

سياحية، يجب استغلالها وزيادة مشاركة الناس ورفع درجة وعيهم السياحى واستنباط أنماط سياحية جديدة تتفق مع إبراز خصائصهم وعاداتهم وتقاليدهم مثل سياحة السفارى وسياحة الحياة التقليدية والاهتمام ببرامج السمر التقليدية، وإدخالها ضمن برامج الأفواج السياحية.

٥- المقومات الاقتصادية النسبية والتنافسية للجذب السياحى بمحافظة الفيوم:

تتعدد المقومات الاقتصادية المدعمة للجذب السياحى بمحافظة الفيوم كما يلى[٨٠]:

١/٥ تطور قطاع النقل والطرق المرصوفة بين مراكز وقرى المحافظة المختلفة :

- وصل إجمالى الطرق المرصوفة ٧٩٠ كم.
- وصل نصيب السكان من الطرق المرصوفة إلى ٢٥٢٠ نسمة/كم.

٢/٥ تطور الطاقة الكهربائية لمراكز ومدن المحافظة :

- تطور نصيب السكان من الكهرباء للإنارة بالمحافظة عام ١٩٩٦ كما يلى :

مراكز / مدن	ك.و.س سنويًا لكل فرد عام ١٩٩٦
اطسا	١٥٥
سنورس	١٧٣
ابشواى	٢٢٣
طامية	٢٨٢
الفيوم	٣٠٧

جدول رقم (٢)

	حضر	ريف	إجمالى
الكهرباء المستهلكة للإنارة (مليون ك.و.س	٢٩٩,٤	١٦٣,٨	٤٦٣,٢
نصيب الفرد من الكهرباء المستهلكة للإنارة (ك.و.س سنويًا)	٦٦٩,٠	١٠٦,٠	٢٣٢,٠

جدول رقم (٣)

٣/٥ تطور شبكة وطاقة الصرف الصحى بين مراكز ومدن محافظة الفيوم :

تطورت شبكة وطاقة الصرف الصحى بالفيوم كما يلى:

- وصلت طاقة الصرف الصحى عام ١٩٩٦ إلى ٤٦,٩٠٠ ألف م٣/يوم.
- وصل نصيب الفرد من طاقة الصرف الصحى إلى ٢٤ لتر/ يوم.

٤/٥ تطور شبكة الاتصالات التليفونية ومكاتب البريد بالفيوم

شهد قطاع الاتصالات والبريد تطورًا ملحوظًا فى الفيوم كما يلى[٨١] :

- عدد خطوط التليفون : ٤٥٩٤٧ خط.
- الكثافة التليفونية : ٢,٣١ خط تليفون /١٠٠ نسمة.
- عدد مكاتب البريد : ٢١٩ مكتب.
- نصيب السكان من مكتب البريد : ٩,٠٨٦ ألف نسمة/ مكتب.

وفيما يلى بيان الكثافة التليفونية بمحافظة الفيوم عام ١٩٩٦ :

مراكز / مدن	الكثافة التليفونية (خط/١٠٠ نسمة)
اطسا	١,١٨
سنورس	١,١٨
ابشواى	١,٤٢
طامية	٢,١٨
الفيوم	٤,٣٧

جدول رقم (٤)

وفيما يلى بيان لنصيب السكان من مكاتب البريد عام ١٩٩٦ :

مراكز / مدن	نصيب السكان (ألف نسمة/مكتب)
اطسا	٨
سنورس	٨
ابشواى	٩
طامية	١١
الفيوم	١١

جدول رقم (٥)

٥/٥ تطور الخدمات التموينية فى مراكز ومدن الفيوم :

	حضر	ريف	إجمالى
عدد المخابز البلدية	١٣٣	١٣٢	٢٦٥
عدد المخابز الافرنجية	٤١	٣	٤٤
إجمالى عدد المخابز	١٧٤	١٣٥	٣٠٩

- تابع الجدول السابق :

	حضر	ريف	إجمالى
إجمالى الحصة المنصرفة من الدقيق (ألف طن)	٥٠,٨٠٠	٣٤,٠٠٠	٨٤,٨٠٠
نصيب السكان من المخبز (ألف نسمة/مخبز)	٢,٥٦٩	١١,٤٢٩	٦,٤٤٠
عدد الجمعيات الاستهلاكية	١٣٢	١٤٥	٢٧٧
عدد المجمعات الاستهلاكية	٠	٠	٠
نصيب السكان من الجمعية والمجمع (نسمة/ جمعية ومجمع)	٣٣٨٦	١٠٦٤١	٧١٨٤

جدول رقم (٦)

٦/٥ تطور عدد مراكز الشباب والأندية الرياضة بالفيوم:

	حضر	ريف	إجمالى
عدد مراكز الشباب	٨	١٣٥	١٤٣
عدد الأندية الرياضية	٢١	١	٢٢
عدد اللجان الرياضية	٢٣	٢	٢٥
نصيب السكان من مركز / نادى / لجنة (ألف نسمة/مركز...)	٨,٦	١١,٢	١٠,٥

جدول رقم (٧)

٧/٥ تطور الخدمات الصحية بمراكز ومدن وقرى الفيوم :

	حضر	ريف	إجمالى
عدد المستشفيات ووحدات الخدمة الصحية بأسرة	٢٣	٢٧	٥٠
عدد الأسرة	١٥١٥	٤٩١	٢٠٠٦
نصيب السكان من السرير (نسمة/سرير)	٢٩٥	٣١٤٢	٩٩٢
عدد الأطباء	١٣٥٤	٢١٩	١٥٧٣
نصيب السكان من الطبيب (نسمة/طبيب)	٣٣٠	٧٠٤٥	١٢٦٥
عدد الممرضين	١٩٩٤	٦٤٧	٢٦٤١
نصيب السكان من الممرض (نسمة/ممرض)	٢٢٤	٢٣٨٥	٧٥٣
عدد وحدات تنظيم الأسرة	٤١	١٢٧	١٦٨
نسبة مستعملات وسائل تنظيم الأسرة بين السيدات المتزوجات فى سن الحمل (٪)	٥٩	١٧	٢٨
عدد مراكز رعاية الأمومة والطفولة	٥	.	٥
عدد سيارات الإسعاف	١٣	١٢	٢٥

جدول رقم (٨)

٨/٥ تطور النشاط الزراعى بمراكز ومدن الفيوم[٨٢] :

- المساحة المنزرعة : ٣٤٢٠٥٥ فدان.
- المساحة القابلة للاستصلاح : ١٢٦١٣ فدان.
- المساحة المحصولية : ٦١١٥٣٩ فدان.
- عدد الجمعيات التعاونية الزراعية : ١٦٥ جمعية.
- عدد جمعيات استصلاح الأراضى ٣٢ جمعية.
- عدد الجمعيات متعددة الأغراض : ١٩ جمعية.
- عدد الجمعيات المتخصصة : ١٧٥ جمعية.

وفيما يلى بيان بأهم المحاصيل الزراعية وكمية إنتاجها بالمحافظة :

المحصول	المساحة المنزرعة بالفدان	كمية الإنتاج	متوسط إنتاجية الفدان	
			بالمحافظة	بالجمهورية
الأرز	٣٧١٠٨	١٢٥١٨٧ طن	٣,٣٧	٣,٥٠
الذرة الشامى	٤٩٤٦٦	١٠٥٨٩٥٠ اردب	٢١,٤١	١٩,٩٠
القطن	٤٤٧٦٨	٣١٣٥٩٠ قنطار	٧,٠٠	٦,٥٩
القمح	١٣٩٠٩٦	٢٤٢١١٨٩ اردب	١٧,٤١	١٥,٨٠

جدول رقم (٩)

- تطور الإنتاج الحيوانى بالمحافظة كما يلى :

* إنتاج اللحوم الحمراء : ١٣٩٦٦ طن سنويًا.
* إنتاج اللحوم البيضاء : ٦٢٤٢,١ طن سنويًا.
* إنتاج الألبان : ٢٩١٢٥,٥ طن سنويًا.
* إنتاج البيض السنوى : ٦٠,٤٧ مليون بيضة.
* الإنتاج السمكى : ١٦٥٠,٥ طن سنويًا.

٩/٥ تطور أماكن الإيواء السياحي والليالي السياحية بالفيوم :

اسم نوع ومكان الإقامة	٥ نجوم	٤ نجوم	٣ نجوم	نجمتين فأقل	تحت التصنيف	الإجمالى
فندق	٠	١	١	١	٤	٧
قرية	٠	٠	٢	٠	١	٣
شاليه	٠	٠	٠	١	٥	٦
بيت شباب	٠	٠	٠	٠	١	١
مخيم	٠	٠	١	٠	٢	٣

جدول رقم (١٠)

- إجمالى عدد الغرف : ٢٤٣ غرفة.

- إجمالى عدد الأسرة ٤٨٢ سرير.

- إجمالى عدد الليالى السياحية : ٢٦٤٣٤ ليلة.

١٠/٥ الإمكانيات المتوفرة لقطاع السياحة فى الفيوم:

مما هو جدير بالذكر أن أى استراتيجيات لتنشيط حركة التدفق السياحى بالفيوم لابد أن تبدأ بتحديد الإمكانيات المتوفرة حاليًا وإمكانية تنشيطها واستغلالها الاستغلال الأمثل، ويبرز ذلك من خلال الجدول التالى[٨٣] :

الإمكانيات المتوفرة لقطاع السياحة فى الفيوم

فنادق تابعة لهيئة تنشيط السياحة	بيوت ونزل شباب ومعسكرات	بلاجات	محال عامة تابعة لهيئة تنشيط السياحة	مكاتب سياحية	أجهزة ذات صلة وثيقة	معارض ومتاحف	مدارس وكليات للسياحة والآثار	شركات سياحية وجمعيات أهلية	جهات إشرافية ورقابية	أخرى
- أوبرج الفيوم**** -بانوراما **** - الواحة*** - السيلين** - البافيون دى شاس يضاف القرى السياحية الخاصة حول بحيرة قارون وعددها ٢٧ قرية والفنادق الخاصة المقامة وعددها ٢، والفنادق الشعبية	- نزل شكشوك - نزل السيلين - بيت شباب الحادقة - بيت طامية لحافة	- بلاج البحيرة ١ - بلاج البحيرة ٢	اللؤلؤة*** اللسان**** جبل الزينة*** عين الشاعر*** الرواد زهرة الشاطئ*** المدينة*** دمو قصر روشان يضاف المطاعم والأندية الخاصة وقاعة المؤتمرات والاحتفالات	إدارة السياحة بالمحافظة هيئة تنشيط السياحة مكاتب استعلامات سياحية مكتب ميدان قارون السيلين البحيرة مفارق بركات كوم أوشيم اللاهون الديوان العام	شرطة السياحة تفتيش الآثار	معرض السياحة الدائم متحف آثار كوم أوشيم متحف دير العزب	كلية السياحة كلية الآثار مدرسة السياحة	مكاتب خدمات سياحية وتذاكر طيران ورحلات داخلية (خاصة) يضاف المتاحف والمعارض جمعية أصدقاء السائح جمعية المستثمرين	هيئة تنشيط السياحة بالمحافظة إدارة السياحة الهيئة العامة للتنشيط السياحى لجنة السياحة بالمجلس الشعبى المحلى لجان السياحة بالأحزاب الجهات المركزية والرقابية المتخصصة	

جدول رقم (١١)

يبرز من الجدول السابق عدة حقائق هي :

- وجود العديد من الفنادق التابعة لهيئة تنشيط السياحة، وهي : أوبرج الفيوم بتاريخه العريق وبنائه التقليدي، فندق الواحة والسيلين والبافيون دى شاس، بالإضافة إلى ٢٧ قرية سياحية وعدد من الفنادق الشعبية.
- توفر العديد من بيوت الشباب التى تساعد على زيادة حركة السياحة الداخلية فى خط الشباب والسياحة الجماعية مثل نزل شكوك والسيلين وبيت شباب الحادقة وطامية.
- توفر البلاجات حول بحيرة قارون مما يساعد على زيادة حركة سياحة الاصطياف للسياحة الداخلية وقت العطلات والإجازات وموسم الصيف من مختلف أنحاء الجمهورية وهو ما يطلق عليه سياحة اليوم الواحد.
- توفر العديد من المحال التى تقدم الخدمات لرواد مناطق الجذب السياحى.
- توفر مكاتب السياحة فى مناطق الجذب والتى تقدم المعلومات والبيانات المختلفة للسائحين وترد على استفسارهم.
- وجود العديد من المتاحف مثل متحف كوم أوشيم ومتحف دير العزب.
- توفر العديد من الهيئات الرسمية وغير الرسمية المدعمة لحركة النشاط السياحى.

٦- استراتيجيات التنمية والاستثمار السياحى بمحافظة الفيوم (المقومات والتحديات):

لقد بذلت محافظة الفيوم جهودًا غاية فى الأهمية فى سبيل تفعيل عمليات التنمية والاستثمار السياحى فى محافظة الفيوم، من خلال وضع الخطط الاستراتيجية طويلة المدى ومتوسطة وقصيرة المدى والاهتمام بالبنية الأساسية وتنمية المنشآت السياحية وتنمية الأراضى الواقعة فى مواقع سياحية وتوفير كافة التسهيلات للمشروعات الاستثمارية السياحية والتنسيق مع الهيئة المصرية للتنمية السياحية فى إصدار تراخيص القرى والمشروعات السياحية فى مختلف مناطق الفيوم المرشحة للأنشطة السياحية.

ولقد كان هذا الاهتمام بالتنمية السياحية أحد أدوات التنمية الشاملة لدورها الهام فى إحداث نمو فى الاقتصاد القومى حيث إن التنمية فى الفيوم تقوم على عدة محاور رئيسية تهتم بالتنمية الزراعية والصناعية والبشرية، فضلاً عن أن كل الدراسات قد أكدت أن التنمية السياحية سيكون لها شأن كبير فى دفع كل منجزات التنمية الشاملة فى الفيوم.

ولقد برز دور الفيوم فى الاستثمارات السياحية من خلال المشروع القومى لتنمية شمال الصعيد وربطها بجنوب الصعيد من أجل وضع هذه المناطق على خريطة مصر السياحية ومحاولة استغلال كافة المقومات النسبية التى تتمتع بها هذه المناطق وإزالة كل العقبات ودفع القطاع الخاص للقيام بدوره فى عمليات التنمية فى المجتمع المصرى ككل.

ولقد أكدت دراسة الاستثمارات فى الفيوم فى المشروع القومى لتنمية شمال الصعيد أن إقليم الفيوم يتمتع بمقومات سياحية عديدة يمكن أن تساهم فى تنويع المنتج السياحى وفتح أسواق للمنتجات السياحية والصناعية، وأن حجم الاستثمارات فى قطاع السياحة فى مشروع تنمية شمال الصعيد تقدير بمبلغ ١,٤ مليار جنيه تقدر بنسبة ٨٤٪ من جملة هذه الاستثمارات(٨٤).

٦ ١ تكاليف الاستثمار فى قطاع السياحة فى إقليم شمال الصعيد:

يبدو من الجدول التالى تكاليف الاستثمار فى قطاع السياحة فى إقليم شمال الصعيد بحسب المحافظة وطبيعة النشاط(٨٥) :

	الفيوم	بني سويف	المنيا	جملة
تنمية سياحية متكاملة	١٣٢٥	٠٠	٠٠	١٣٢٥
فنادق واستراحات	–	٣٨	١٢٥	١٦٣
مراسي نهرية	–	٣٠	٣٥	٦٥
خدمات سياحية	١٠	٣٠	٢٠	٦٠
إجمالي	١٣٣٥	٩٨	١٨٠	١٦١٣

جدول رقم (١٢)

وتقدر الدراسة نصيب الفيوم من استثمارات السياحة حتى عام ٢٠١٧ بنحو ١٢٥٥ مليون جنيه وزعت على خطط التنمية الثالثة والرابعة وخطط التنمية حتى عام ٢٠١٧ حيث بلغ نصيب الخطة الثالثة نحو ١٥ مليون جنيه ارتفع فى الخطة الرابعة إلى نحو ٢١٠ مليون جنيه.

ويتوقع أن يصل حجم الاستثمارات فى الفيوم إلى ما يعادل ١٠٢ مليون جنيه عام ٢٠١٧. كما أشارت الدراسة إلى أن نحو ٧٠٪ من إجمالى الاستثمارات الموجهة لقطاع السياحة موجهة لمشروعات التنمية السياحية المتكاملة وتتركز بالكامل حول بحيرة قارون.

٦/٢ موقع السياحة فى مجال التوزيع القطاعى للاستثمارات بالفيوم :

وتأتى السياحة فى المرتبة الثالثة فى مجال التوزيع القطاعي للاستثمارات المستهدفة إقليم شمال الصعيد حتى عام ٢٠١٧ وفقًا للجدول التالى[٨٦] :

القطاع/ المحافظة	الفيوم	بني سويف	المنيا	الإجمالـى	
				قيمة	٪
الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية	٣٤٨٠	٢٣١٩	٣٣٠٢	٩١٠١	٩,١
الصناعة والتعدين والبترول	٦٣٢١	٤٦٢٦	٦٢٨٨	١٧٢٣٥	١٧,٣
السياحة	١٣٥٥	٧٨	٢٢١٩٣	١٦١٣	١,٦
التنمية العمرانية	١٢٣٧٩	١٠٤٥٥	٤٧٧	٤٥٠٢٧	٤٥,١
الكهرباء والطاقة	٣٩٤	٢٥٢	٢٢٨٧	١١٢٣	١٠١
النقل والاتصالات والتخزين	١٢٥٨	٢١١٢	٦٢٥	٥٦٥٧	٥,٧
الخدمات التجارية والمصارفية	٣٩٣	٢٩٢	٢٣٨٧	١٣١٠	١,٣
مياه الشرب والصرف الصحى	١٥٢٨	١٣٤٠	٥٩٥٦	٥٢٥٥	٥,٣
التنمية البشرية والخدمات الاجتماعية	٣٣,٨	٣٢٥٧	٤٠٠	١٢٥٢١	١٢,٥
إدارة البيئة	٣٠٠	٣٠٠	٤٤٠٩٥	١٠٠٠	١,٠
الإجمالى	٣٠٧١٦	٢٥٠١٣	٤٤٠٩٥	١٠٠٠	١٠٠
الأهمية النسبية	٪٣٠,٨	٪٢٥,١	٪٤٤,١	٪١٠٠	

جدول رقم (١٣)

٣/٦ التكاليف الاستثمارية للنشاط السياحى حتى عام ٢٠١٧ :

تتمثل أهم هذه التكاليف حسب المراحل المختلفة حتى عام ٢٠١٧ كما يلى[٨٧] :

تقديرات التكاليف الاستثمارية للنشاط السياحى حسب المراحل الزمنية بالفيوم عام ٢٠١٧

النشاط	الخطة الحالية	الخطة الرابعة	الخطط التالية حتى ٢٠١٧	الإجمالى
تنمية سياحة البيئة والمحميات شمال بحيرة قارون		٢٠٠	٨٠٠	١٠٠٠
تنمية جزيرة القرن اللذهبى		٢٥	٥٠	٧٥
تنمية مركز شمال بحيرة قارون	١٠	٦٠	١٨٠	٢٥٠
تنمية سياحة المغامرات (وادى الريان)		١٢,٥		١٢,٥
قرية الفنانين جنوب بحيرة قارون	٥	١٢,٥		١٧,٥
مركز المشغولات اليدوية	٥			٥
إجمالى	١٥	٣١٠	١٠٣٠	١٣٥٥

جدول رقم (١٤)

وتتلخص فلسفة الفيوم فى التنمية السياحية فى الأبعاد التالية :

- التخطيط العلمى لمناطق التنمية السياحية ووضع الشروط البنائية لاستغلالها.

وقد تمت فى هذا المجال عدة إنجازات شاركت بالتنسيق مع الهيئة العامة للتنمية السياحية لوضع المخطط التأشيرى للتنمية السياحية فى بحيرة قارون والشروط البنائية للبناء فى المنطقة، ويهدف إلى تحقيق أفضل استغلال محلى وعالمى فى المنطقة فى إطار المحافظة على المقومات البيئية والتاريخية.. وتم فيه تحديد المناطق ذات الأولوية للتنمية السياحية فى مناطق بحيرة قارون ووادى الريان، وتم تحديد الشروط البنائية التى تناولت شروط الارتفاع والردود بالنسبة للشاطئ والطريق ونسبة الكتلة المبنية إلى مجمل المساحة.

- تخصيص الأراضى لإقامة المشروعات السياحية وعدم بيعها.
- يعتمد عنصر المفاضلة بين المستثمرين على إعطاء الأولوية لمكونات المشروع ومدى تكاملها وتوافر الإطار القانونى والملاءة المالية لدى شركات التنمية والسياحة والخبرة والقدرة التسويقية.
- الاهتمام بتنويع المنتج السياحى، والاهتمام بإضافة الأماكن الترفيهية والرياضية وإضافة أنماط سياحية جديدة إلى جانب الغرف الفندقية والآثار.

- التكامل الخدمى فى كل مركز سياحى بحيث يكون ظهير كل مركز بمثابة نقطة تجمع للصناعات والخدمات المغذية للمشروعات السياحية الشاطئية.
- تشجيع إنشاء شركات تضم مجموع شركات كل مركز سياحى تنوى إنشاء البنية الأساسية داخل المركز والتسويق الخارجى والتنظيم والتدريب.
- الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية من خلال الاشتراطات البيئية ودراسة تقويم الأثر البيئى.

٤/٦ تطور نشاط التنمية السياحية فى الفيوم :

لقد بدأ تطور السياحة فى محافظة الفيوم منذ إنشاء مكتب السياحة عام ١٩٧٢ ويبرز هذا التطور من خلال الأنشطة التالية(٨٨) :

١/٤/٦ ازدياد الجهات العاملة فى إطار السياحة :

بدأ الاهتمام العملى بالسياحة فى دائرة الاهتمام الرسمى منذ عام ١٩٧٢ بإنشاء أول مكتب للسياحة بديوان عام محافظة الفيوم ليهتم لأول مرة بالنشاط السياحى، ولم تكن المنشآت السياحية التى تخدم العملية السياحية فى الفيوم غير فندقين وكافتيريا واحدة، كلها تابعة لهيئة تنشيط السياحة، ولم يكن للاستثمار الخاص فى السياحة أو الأنشطة الخادمة للسياحة بصفة خاصة.

٢/٤/٦ الاهتمام بالاستثمار السياحى فى الفيوم :

تعتبر الفيوم من أولى المحافظات فى مصر اهتمامًا بالاستثمار السياحى فى مصر من خلال ما يلى :

١/٢/٤/٦ اتفاقيات الاستثمار والتنمية السياحية فى الفيوم :

لقد كان لتميز الفيوم كموقع سياحى صالح للتنمية والاستثمار السياحى أن اهتمت العديد من الجهات المتخصصة فى إبراز هذه الأهمية، وبناء عليه تعددت الاتفاقيات الاستثمارية والتنموية والدراسات المرتبطة بذلك كما يلى(٨٩) :

- بروتوكول التعاون المصرى الفنلندى للتخطيط السياحى فى الفيوم لأول مرة بالتعاون بين مصر وفنلندا.
- دراسة تنمية السياحة بالفيوم من خلال دراسات وزارة البحث العلمى والتكنولوجيا فى إطار مؤتمر تنمية آفاق الفيوم والذى أصدر كتابًا بهذا الشأن بقلم أ.د/ محمد كمال يحيى وكيل كلية السياحة والفنادق بجامعة حلوان، ونبيل حنظل مدير السياحة بالفيوم.
- دراسة الشركات السياحية المتخصصة (إيجوث، بيت الخبرة الألمانى "روهنشتروت" لتنمية منطقة أبو نعمة، بيت الخبرة الأمريكى لتنمية جزيرة القرن

الذهبى، بيت الخبرة السويسرى لتنمية أبو نعمة، شركات الاستثمار المحلية لتنمية أراضى شرق وغرب بحيرة قارون.

- الدراسات والرسائل العلمية الجامعية.
- المؤتمرات السياحية والعلمية المتخصصة.
- ورقة العمل المقدمة من الخبير السياحى الأستاذ سيد موسى لإعداد الفيوم سياحيًا للقرن الجديد.
- وضع استراتيجية للتنمية السياحية بالفيوم بالتعاون بين محافظة الفيوم وجامعة القاهرة فرع الفيوم.

٦/٤/٣ مشروعات التنمية السياحية لبحيرة قارون :

لما كانت البحيرة تتميز -كما سبق القول- بالتدرج الطبيعى لشواطئها من حيث الارتفاعات التى تزيد من جمال الطبيعة بها، وكذلك عملية الامتزاج الطبيعى بين البيئة الزراعية الخضراء والصحراء الممتدة على مدى البصر، هذا الامتزاج الذى يندر وجوده فى أى بقعة من العالم، جعل هذه البحيرة من أجمل المناطق على مستوى العالم.

٦/٤/٣/١ مشروعات التنمية السياحية بالساحل الجنوبى للبحيرة :

هناك اقتراح تقسيم الساحل الجنوبى للبحيرة إلى سبع مناطق للتنمية السياحية، كما يلى[٩٠] :

* منطقة (١) :

وهى الحافة الشمالية الشرقية لبحيرة قارون، وتقع على مساحة ٤١٨ فدانًا، وهذه المنطقة ذات طابع خاص نظرًا لجمالها وهدوئها وقربها من طريق القاهرة/ الفيوم، وهى مركز لهواة صيد البط بالبحيرة.

* منطقة (٢) "جبل الزينة" :

وهى تقع خلف الطريق السياحى على الساحل الجنوبى بمساحة حوالى ٤٩ فدانًا، وهى منطقة مثالية لقربها من خدمات المنشآت السياحية القائمة حاليًا بالمنطقة.

* منطقة (٣) :

وهى تقع عند الطرف الغربى لخليج أبو نعمة، وتتميز بوجود واجهتين إحداهما جنوبية وتطل على البحيرة ثم الأرض الزراعية، وأخرى شمالية وتطل أيضًا على البحيرة ثم الأرض الصحراوية، ويمكن استغلال هذا التناقض فى الواجهتين لوضع تصور لقرية سياحية تستفيد من هذا التناقض الطبيعى الجميل الذى يتيحه الموقع، وتبلغ مساحة المنطقة خمسة أفدنة.

* منطقة (٤) :

تتميز بوجودها عند أكبر عرض للبحيرة ووضوح منظر جزيرة "القرن الذهبى" وتبلغ مساحتها حوالى ٢٤ فدانا.

* منطقة (٥) :

وتقع هذه المنطقة قبل جبل حجر الجلف، وتتميز بالهدوء الشديد وارتفاع منسوب الواجهة الخلفية، وتبلغ مساحتها حوالى ٢٩ فدانا.

* منطقة (٦) :

وتقع هذه المنطقة بعد جبل حجر الجلف، وتتميز أيضًا بالهدوء الشديد وتظهر فى الضفة الأخرى للبحيرة سلسلة جبال تزيد من جمال وطبيعة المنطقة، كما يوجد اختلاف فى مناسيبها يصل إلى ١٤ مترًا بين الطريق للبحيرة ومساحتها ٥٢٧ فدانا.

* منطقة (٧) :

وتقع فى أقصى الطرف الغربى للبحيرة، وتتميز بجوها الدافئ دائمًا لوجود الجبل أقصى ارتفاعاته من الناحية الشمالية، ولارتفاع مناسيب الأرض من الجهة الجنوبية، وتتميز هذه المنطقة برمالها الصفراء الجميلة، وتبلغ مساحتها ٢٦٥ فدانا.

٦/٤/٣/٢ المشروعات السياحية بمنطقة الساحل الشمالى للبحيرة :

يمتد الساحل الشمالى للبحيرة بطول ما يقرب من ٥٤ كم، إلا أن الشاطئ الذى يمكن استغلاله سياحيًا لا يتعدى طوله ١٢ كم موزعة على طول البحيرة، وباقى المناطق تترك على طبيعتها الصحراوية الجميلة لوجود الجبال والصخور التى تستهوى سائح المغامرات والسفارى.

وجدير بالذكر أن كل منطقة من المناطق السبع المشار إليها تتميز بخصائص ومميزات جغرافية تجعل لكل منها مقومات متفردة ومتميزة للجذب السياحى، لذلك فإن تنمية هذه المناطق له مردود كبير فى مجال التنمية السياحية للفيوم بصفة خاصة والتنمية المستدامة بالفيوم بصفة عامة.

٦/٤/٣/٣ مناطق الاستغلال السياحى فى وادى الريان :

- المنطقة (١٤) : حول البحيرة العليا (منطقة ترفيهية).
- المنطقة (١٥) مقترحة للنشاط الترفيهى.
- المنطقة (١٨) محيطة بالحديقة الطبيعية المقترحة للخدمات.
- المنطقة (١٩) محيطة بقطاع وادى الريان.

٦/٤/٤ القواعد البنائية وشروطها فى المناطق السياحية بالفيوم :

تتمثل أهم تلك الشروط والقواعد فيما يلى[٩٦] :

٦/٤/٤/١ القواعد والشروط البنائية فى شمال بحيرة قارون :

- يحدد حرم الشاطئ بنحو ١٠٠م تقاس من أعلى منسوب للبحيرة شتاء.
- لا تزيد جملة الكثافة البنائية شمال بحيرة قارون عن ٢٠٪ عن سطح الأرض المراد البناء عليها.
- لا يزيد عدد الطوابق عن طابق واحد بحد أقصى ٥ أمتار لمساحة ١٠٠ م بعد حرم البحيرة، ولا يزيد عن طابقين بحد أقصى أمتار فيما يزيد عن ذلك.

٦/٤/٤/٢ القواعد والشروط البنائية فى جنوب البحيرة :

- يحدد حرم الشاطئ من ٣٠ إلى ٤٠م من أعلى منسوب للبحيرة شتاء (٤٢,٩٠م).
- لا تزيد الكثافة البنائية جنوب البحيرة عن ١٥٪ من سطح الأرض المراد البناء عليها، ولا يزيد الارتفاع عن طابق واحد بحد أقصى ٥م لمسافة من ٣٠م إلى ٤٠م بعد الحرم، ولا تزيد عن طابقين بحد أقصى ٩م من منسوب الطريق.
- تطبق على منطقة شكشكوك الشروط الواردة بالمخطط التأشيرى.

٦/٤/٤/٣ القواعد والشروط البنائية فى وادى الريان :

تطبق شروط البيئة والمخطط التأشيرى لهيئة التنمية السياحية.

٦/٤/٤/٤ تحديد الأوراق والرسومات المطلوبة :

- يقدم طلب من الممثل القانونى للمشروع يرفق به ١٤ ملف يحتوى كل منها على ما يلى:
  - الموافقة المبدئية للهيئة العامة للتنمية السياحية والبيئة.
  - دراسة عن المشروع وإدارته وتمويله.
  - دراسة عن المشروع وإدارته وتمويله.
  - مستند تكوين الشركة وتحديد المسئول عن المشروع وبياناته.
  - سند الملكية أو الإيجار موثق بالشهر العقارى.
  - صورة البطاقة الشخصية والحالة الجنائية.
- الرسومات الهندسية، وتشمل :
  - خريطة مساحية بموقع المشروع ورقم الحوض معتمدة من المساحة ومهندس نقابى.

- لوحة (١: ١٠٠ أو ١: ٢٠٠) بالموقع العام مبين بها أبعاد الأرض والمبنى والمساحة المتروكة.
- المساقط الأفقية بمقياس ١: ١٠٠ أو ١: ٢٠٠
- الرسومات الخاصة بالمرافق
- الرسومات الإنشائية للمبنى
- لوحة قطاع رأسى عمودى مار بالواجهتين الأمامية والخلفية مبينًا عليها الأبعاد والارتفاعات.

٦/٤/٤/٥ تحديد الجهات المختصة بالترخيص :

تتعدد الجهات المنوط بها منح التراخيص البنائية كما يلى :

* ***الجهات المسئولة عن المناطق السياحية خارج كردون المدينة :***

تقوم الهيئة العامة للتنمية السياحية بإصدار تراخيص للمشروعات السياحية بعد الحصول على موافقات الجهات المعنية، وتقوم بإخطار المحليات بما ينتهى إليه رأيها قبل قيام المشروع بالتنفيذ.

* ***الجهات المسئولة عن المناطق السياحية داخل كردون المدينة :***

تقوم مجالس المدن بإصدار التراخيص وفقًا للقانون ١٠٦/ ١٩٧٦ بالنسبة للمناطق خارج كردون المدن وداخل الزمام وبعده -بزيادة ٢ كم- المساحات التى تزيد عن ٣ أفدنة.

تصدر الهيئة العامة للتنمية السياحية تراخيص المشروعات الواقعة فى هذا النطاق بعد أخذ رأى المحليات والجهات المعنية، وتقوم الهيئة العامة للتنمية السياحية بإخطار المحافظات بالتراخيص التى تصدرها قبل التنفيذ.

أما المساحات التى تقل عن ٣ أفدنة، فتصدر المحليات تراخيصها فيما يخصها بعد موافقة الهيئة العامة للتنمية السياحية.

٦/٤/٤/٦ تحديد الجهات المسئولة عن إصدار التراخيص للمشروعات السياحية:

تختص السلطات المحلية بإصدار التراخيص للمشروعات السياحية داخل كردون المدن وفى المساحات التى تقل عن ٣ أفدنة خارج الكردون وداخل الزمام، على أن تخطر الهيئة العامة للتنمية السياحية.

وتختص الهيئة العامة للتنمية السياحية بإصدار التراخيص للمشروعات الواقعة خارج الزمام أو التى تزيد عن ٣ أفدنة خارج المدن وداخل الزمام وتستطلع رأى المحليات.

٦/٤/٤/٧ التيسيرات التى تقدمها هيئة تنشيط السياحة للمستثمرين :

تتلخص التيسيرات التى تقدمها هيئة تنشيط السياحة بالفيوم للمستثمرين فيما يلى[٩٢] :

* تقوم هيئة تنشيط السياحة بالمحافظة باستطلاع رأى الجهات المحلية المختصة نيابة عن المتقدمين للاستثمار بمعرفتها ومجانًا.
* تقوم الهيئة الآن بالتنسيق مع الهيئة العامة للتنمية السياحية فى وضع الشروط البنائية فى إطار المحافظة على البيئة فى المناطق التى لم ترد فى المخطط التأشيرى (عين السيلين – ميدان قارون – وادى الريان).
* تم طبع دليل للاستثمار السياحى فى الفيوم لبيان المناطق المرشحة للاستثمار السياحى والأوراق المطلوبة والجهات المنوطة بالترخيص.
* تضع هيئة تنشيط السياحة بالفيوم كافة الدراسات التى تمت بالمنطقة والشروط البنائية تحت نظر المستثمر.
* تعطى حق انتفاع للمشروعات والأراضى المملوكة لها بشرط التطوير.
* التنسيق مع الهيئة للتنمية السياحية فى استصدار موافقات البناء.
* يتمتع المستثمر بجميع مزايا الاستثمار التى قررها القانون ٢٢٠/ ١٩٨٧.

٦/٤/٥ بعض حقائق حول حجم الاستثمارات السياحية الحالية فى الفيوم[٩٣] :

تشير الدراسات التحليلية للاستثمار السياحى فى الفيوم أن الطلب على الاستثمار السياحى يتجه بصفة أساسية إلى منطقة بحيرة قارون، وأن النوع الغالب من الاستثمار فى نطاق المنطقة السياحية والمحددة بقرار السيد وزير السياحة فى ١٩٨١/٧ بمساحة ٣ كم من سواحل البحيرة هو إقامة المنتجعات السياحية التى يضم عدد منها شاليهات سياحية تحتوى على بعض التسهيلات السياحية (وسائل ترفيهية وحمامات سباحة ومراكز خدمة) كما يتضمن عدد منها إقامة منشآت فندقية.. ويتراوح أسلوب إدارة هذه المنتجعات بين نظام التمليك ونظام المشاركة بالوقت.

يُعد الشاطئ الجنوبى للبحيرة هو الأكثر طلبًا من المستثمرين فى مجال السياحى؛ حيث تتركز المشروعات السياحية التابعة لهيئة تنشيط السياحة فى منطقة الوسط؛ حيث يوجد ٣ فنادق تابعة للهيئة وفندق قطاع خاص، بالإضافة إلى ٣ كافتيريات و٢ بلاج، وتخضع جميعها لبرامج تطوير متعاقد عليها مع المستأجرين وفقًا

للدرجة السياحية وبرنامج زمنى محددين، بينما تتركز مشروعات الاستثمار السياحى فى الجنوب الشرقى والجنوب الغربى للبحيرة.

وقد بلغ عدد المشروعات ٢٨ مشروعًا تبلغ مساحتها ١٠٥٣٩ فدانًا ومكوناتها هى: ٧٢٩ وحدة، ١٢٣٤ شاليه، ٤ فنادق، وتتيح بعضها عدد ٥٧٨ غرفة. وتبلغ إجمالى تكلفتها ٥٥٤,٩٨٦,٠٥٠ جنيهًا، مقابل ٢٠ مشروعًا بتكلفة استثمارية ١٨٢,٩٦٦,٨٠٠جنيهًا عام ٩٧، ويرجع هذا النقص إلى رفض مشروع قرية الفنانين التشيكليين بقرار من وزير الزراعة وعلى ذلك انخفضت المساحة عن العام الماضى حيث بلغت ذا العام ١٠٥٣٩ فدانًا، ٢٣ قيراط، ٨ سهم، مقابل ١٠٥٥٣ فدان، ١٩ قيراط، ٢ سهم، عام ٩٧.

وتتيح هذه المشروعات عدد ٧٢٩ وحدة، ١٢٣٤ شاليه، ٤ فنادق، بالإضافة إلى الخيام والكبائن والمحلات، بالإضافة إلى أكثر من ٥٧٨ غرفة.. مقابل نفس السعة عام ٩٧ بالإضافة إلى مجموعة من التسهيلات والمرغبات السياحية ومشروع بيئى للعناية بمكونات الحياة البيئية شمال بحيرة قارون.

وقد زاد عدد المشروعات التى تم بناؤها وتشغيلها بالكامل إلى ٩ مشروعات مقابل ٨ مشروعات فى العام الماضى، حيث تقام على مساحة ١٣٨ فدانًا، ١٨ قيراط، ١٦ سهم، بسعة ٢٦٥ وحدة، ٥٩٣ شاليه وفندق ٨٥ غرفة بتكلفة استثمارية ١٢٠,٢٤٨,٨٠٠ ورأس مال ٤١ مليون جنيه.

٦/٤/٥/١ مشروعات القرى السياحية جنوب بحيرة قارون :

تتعدد المشروعات السياحية بجنوب بحيرة قارون كما يوضحها الجدول التالى[٩٤] :

مشروعات القرى السياحية جنوب بحيرة قارون

م	المشروع	عدد	المساحة				السعة والمكونات				التكلفة	رأس المال
			س	ط	ف	م٢	وحدة	شاليه	غرفة	أخرى	مليون ج	مليون ج
١	المشروعات التي تم بناؤها على الساحل الجنوبي لبحيرة قارون	٣		٢١	٢٧		١٤٦	٢٦	٢٠٦	٢٠ خيمة	١٨	٧٠,٠١٠ .
٢	المشروعات الجاري بناؤها على الساحل الجنوبي لبحيرة قارون	٩	١٦	١٨	١٢٨	٢١٥٠٠	٢٦٥	٥٩٣		فندق ٨٥ غرفة	٢٤٨ ٨٠٠,١١ ٢٠	٤١
٣	مشروعات تمت الموافقة عليها ولم يبدأ التنفيذ بعد	١	٦	١٦	٧		١٩٦	٥٨	٢٧٢	فنادق ٧٢ غرفة- ١٥ كابينة	٦٥٠,٦٥ ٣,٩	
٤	مشروعات مقدمة من المستثمرين إلى الهيئة العامة للتنمية السياحية	٣			١٠٢٥٨						٣٣٠	
٥	مشروعات جاري استيفاء إجراءاتها	١٢	١٠	١٥	٩٧	١٣٧٢٣١	١٢٢	٥٤٧		٢ فندق ٩٦حجرة ١٢ محل	٧٧,٠٨٣ ٦٠٠.	١٦
	المجموع	٢٨	٨	٢٣	١٠٥٣٩	١٥٨٧٣١	٧٢٩	١٢٣٤	٥٧٨	٤ فنادق ٢٠ خيمة ١٥كابينة ١٢ محل	٥٥٤,٩٨ ٦,٠٥٠	١٢٧,٠١ ٠

جدول رقم (١٥)

٦/٤/٥/٢ حجم الاستثمار فى القرى السياحية

تتمثل أهم تلك المشروعات فيما يلي :

	المشروعات التى تم بناؤها على الساحل الجنوبى لبحيرة قارون	المشروعات الجارى بناؤها على الساحل الجنوبى لبحيرة قارون	مشروعات تمت الموافقة عليها ولم يبدأ التنفيذ بعد	مشروعات مقدمة من المستثمرين إلى الهيئة العامة لتنشيط السياحة	مشروعات جارى استيفاء إجراءاتها
التكلفة مليون ج	١٨ مليون	٢٤٨,٨٠٠,١٢٠	٦٥٠,٦٥٣٩	٢٢٠	٢٧,٠٨٢,٦٠٠

جدول رقم (١٦)

٦/٤/٥/٣ المساحات التي يستغلها الاستثمار :

تتمثل المساحات المقررة للمشروعات المختلفة كما يلى :

المشروع	عدد	المساحة بالفدان تقريبًا
المشروعات التى تم بناؤها على الساحل الجنوبى لبحيرة قارون	٢	٢٧
المشروعات الجارى بناؤها على الساحل الجنوبى لبحيرة قارون	٩	١٢٨
مشروعات تمت الموافقة عليها ولم يبدأ التنفيذ بعد	١	٧
مشروعات مقدمة من المستثمرين إلى الهيئة العامة للتنمية السياحية	٢	١٠٢٥٨
مشروعات جارى استيفاء إجراءاتها	١٢	٩٧

جدول رقم (١٧)

٦/٤/٥/٤ المكونات السياحية فى المشروعات :

تتمثل أهم المكونات للمشروعات السياحية فيما يلى :

المشروع	عدد					
المشروعات التى تم بناؤها على الساحل الجنوبى لبحيرة قارون	٢	وحدة	شاليه	غرفة فندقية	أخرى	—
المشروعات الجارى بناؤها على الساحل الجنوبى لبحيرة قارون	٩	١٤٦	٢٦	٢٠٦	٢٠ خيمة	١٢ محل
مشروعات تمت الموافقة عليها ولم يبدأ التنفيذ بعد	١	٢٦٥	٥٩٢	٨٥	١٥ كابينة	
مشروعات مقدمة من المستثمرين إلى الهيئة العامة للتنمية السياحية	٢	١٩٦	٥٨	٢٧٢		
مشروعات جارى استيفاء إجراءاتها	١٢	١٢٢	٥٤٧	٩٦		
						١٥

جدول رقم (١٨)

٦/٤/٥/٥ استثمارات سياحية تابعة للقطاع الخاص :

تتمثل أهم تلك الاستثمارات الخاصة بالقطاع الخاص فيما يلى :

المشروع	١٩٨١	١٩٩٩
فنادق مقامة على درجة سياحية	–	٣
فنادق تحت التقييم	–	٦
شركات سياحة وسفر	–	١١
محال عامة مقامة	١	٢

جدول رقم (١٩)

٦/٤/٥/٦ آفاق التنمية السياحية بالفيوم :

تتمثل أهم آفاق التنمية السياحية بالفيوم فيما يلى[٩٥] :

- تكثيف دور كافة الأجهزة فى مجال الوعى السياحى.
- ترسيخ قيمة النظر إلى أن السياحة منتج اجتماعى وأن النهوض بها مسئولية المجتمع.
- تحقيق التناغم والتنسيق بين مختلف القوانين والقرارات ذات الصلة بالنشاط السياحى.
- الاهتمام بنقاط الوصول والبنية الأساسية فى المناطق السياحية والواقعة على خط السير السياحى.
- تطوير أدوات التسويق والترويج بما يحقق التوسع فى الأسواق الجالبة للسياحة.
- دعم برامج التدريب والتأهيل السياحى.
- مواصلة إحياء التراث الحضارى والدينى والثقافى وإبراز عناصر جديدة تأخذ مكانها على الخريطة الإعلامية السياحية، ودعم المناطق الواقعة بها والموصلة إليها.
- تتطلع الفيوم إلى تحقيق عدد من الأهداف فى مجال السياحة استكمالاً لمسيرتها فى التنمية السياحية واتساقاً مع ما أوصت به الجهات المتخصصة والدراسات التى تناولت هذا الجانب.

وتتلخص الخطوط والاتجاهات الرئيسية فى هذا المجال فى النقاط التالية[٩٦]:

* مجال التخطيط السياحى بالفيوم :

يبرز الاهتمام بهذا المجال فى: العمل على تحسين وضع الفيوم على الخريطة السياحية التنشيطية والتسويقية على أساس تسويقى وتنموى لتعظيم الطلب السياحى على الفيوم سواء بالزيارة أو بالاستثمار.

* مجال توسيع دائرة المرافق والخدمات على الطرق فى المناطق السياحية :

تتمثل أهم الإجراءات فى هذا الصدد فيما يلى :

- الإسراع فى تنفيذ طريق الفيوم الإسكندرية وربطه بطريق وادى الريان الصعيد، وتنفيذ طريق شمال بحيرة قارون.
- مد المرافق إلى مناطق الاستغلال السياحى شرق وجنوب غرب بحيرة قارون، ومنطقة وادى الريان.
- التوسع فى نشر الخدمات السياحية وخلق أنماط سياحية جديدة بالتوسع فى إنشاء مشروعات جديدة للخدمات السياحية، وإنشاء متاحف متخصصة (للفقاريات، للحضارة، للآثار...).
- زيادة السعة الفندقية.
- إعداد المناطق المسموح بها بيئيًا فى وادى الريان للاستغلال السياحى.

* فى مجال التنشيط والتسويق السياحى الدولى :

تم اتخاذ عدة إجراءات هى :

- تحسين موضع الفيوم على الخريطة الإعلامية السياحية فى الداخل والخارج بإبراز الميزة النسبية للسياحة فى الفيوم، وذلك عن طريق ما يلى :
- استخدام كافة وسائل الدعاية والإعلان والإعلام
- المشاركة وإقامة المعارض والمهرجانات السياحية على المستوى المحلى والدولى
- تطوير الصناعات البيئية الريفية.

٧- استراتيجيات التنشيط السياحى فى الفيوم من أجل تحقيق مزيد من التدفق السياحى :

تتمثل أهم استراتيجيات التنشيط السياحى بالفيوم على النحو التالى :

١/٧ استغلال عناصر الجذب السياحى فى الفيوم

نجد من الأهمية بمكان إجمال عناصر الجذب السياحى بالفيوم كما يلى[٩٧] :

عناصر الجذب السياحي فى الفيوم

الموقع	المناخ	تنوع البيئات	عبق التاريخ وتنوع الآثار	الإمكانيات السياحية
فى قلب مصر ١٠٠ جنوب غرب العاصمة على خط السير السياحي	معتدل طول العام مع تميز الشتاء	- البيئة المائية : بحيرة قارون بحيرات الريان - البيئة الزراعية: المدرجات الخضراء هدارات المياه العيون الطبيعية الصناعات البيئية السواقى والطواحين الفولكلور الفواكه والدواجن - البيئة الصحراوية: محميات شلالات وعيون حياة برية سفارى	آثار ما قبل التاريخ آثار فرعونية آثار رومانية آثار قبطية آثار إسلامية	خدمات فندقية فنادق استراحات مخيمات ونزل شباب قرى سياحية توفر المرافق مياه طرق مكاتب سياحية استعلامات مكاتب سفر بلاجات أماكن زيارة

جدول رقم (٢٠)

٢/٧ أدوات التنشيط والترويج السياحى بالفيوم :

تتعدد أدوات التنشيط والترويج السياحى التى استخدمتها هيئة تنشيط السياحة بالفيوم، ونذكر أهمها فيما يلى[٩٨] :

١/٢/٧ نشر مكاتب الاستعلامات السياحية فى مناطق التجمعات السياحية:

ويتم ذلك من خلال مكاتب الاستعلامات السياحية بمقر هيئة تنشيط السياحة بالديوان العام للمحافظة، إلى جانب المكاتب المنتشرة بمناطق التجمعات السياحية : ميدان قارون - عين السيلين - البحيرة - كوم أوشيم - مفارق بركات - اللاهون..) يتم تزويد هذه المكاتب بالمطبوعات السياحية كما يشرف عليها عناصر مدربة.

٢/٢/٧ عمل أفلام تسجيلية ودعائية عن الفيوم :

وتم فى هذا الصدد عمل ما يلى :

* إنتاج فيلم تسجيلى باللغتين العربية والإنجليزية عن السياحة بالفيوم تم توزيعه على مكاتب السياحة الخارجية.
* قيام التليفزيون بقنواته المختلفة بعرض سلسلة من البرامج والأفلام التسجيلية السياحية بالفيوم.
* الإعداد لتوظيف تكنولوجيا المعلومات وشبكة الإنترنت فى التسويق السياحى بإصدار نشرة سياحية عن الفيوم بالإنترنت.
* الإعداد لإنتاج قرص مدمج سياحى دعائى للفيوم يعمل على الكمبيوتر.

٣/٢/٧ إصدار مجلة سياحية عن الفيوم.

٤/٢/٧ إجراء المسابقات السياحية عن الفيوم :

وتم اتخاذ عدد من الخطوات بهذا الشأن كما يلى :

* التنسيق مع إذاعة شمال الصعيد وكلية السياحة وكلية التربية النوعية فى إعداد برامج ومسابقات فى هذا الخصوص.. وقد تم توزيع ٨٠٠٠ جنيه جوائز مقدمة من الهيئة العامة للتنشيط السياحى.
* المسابقة السياحية الثقافية لبرنامج اعرف بلدك.
* المسابقة السياحية بعنوان أفكار جديد لتنمية السياحة وتنشيطها بالفيوم.
* المسابقة الفنية لإنتاج ملصق سياحى بالفيوم، وأحسن صورة فوتوغرافية.
* المسابقة الفنية لاختيار أحسن فيلم تسجيلى عن الفيوم.
* يجرى الآن الإعداد لعمل مسابقة لأحسن إنجاز سياحى حضارى تقوم به القرى الواقعة على خط السير السياحى فى الفيوم.
* تنظيم عدد من المسابقات السياحية من جانب هيئة تنشيط السياحة بالفيوم بالتنسيق مع الإذاعات المختلفة والبرامج التليفزيونية.

٥/٢/٧ استغلال الأحداث التى يمكن أن تسهم فى الترويج السياحى للفيوم وتحسين صورة الفيوم السياحية :

وتم اتخاذ ما يلى من إجراءات وهى :

* المشاركة المادية من حساب هيئة تنشيط السياحة. حيث شاركت هيئة تنشيط السياحة بالفيوم فى دعم احتفالات الفيوم بأعيادها القومية بمبلغ ٥٠٠٠جنيه، ودعم المهرجان الثقافى الرابع للفيوم بمبلغ ٧٠٠٠جنيه، ودعم مهرجان رياضة المسافات الطويلة الذى شاركت فيه ٥ محافظات بمبلغ ٥٠٠٠ جنيه.

* شاركت وزارة السياحة الهيئة العامة للتنشيط السياحى بالدعم المادى لهيئة تنشيط السياحة بالمبالغ الآتية : ١٠ آلاف جنيه إعانة سنوية، ٨ آلاف جنيه لدعم المسابقات السياحية، ٥ آلاف جنيه للمساهمة فى احتفالها بأعيادها القومية.
* دعم مهرجان الأغنية البدوية الثالث.
* مهرجان سياحة المسافات الطويلة الذى تم بالتنسيق بين هيئة تنشيط السياحة ومديرية الشباب بالمحافظة واتحاد المسافات الطويلة بمصر.

٦/٢/٧ تقديم تسهيلات لدعم القطاع السياحى :

وتتمثل أهم التسهيلات فى الإجراءات التالية :

* عقد عدة اجتماعات لاستطلاع رأى المتخصصين والعاملين فى قطاع السياحة وحل مشاكلهم.
* تأجيل وتقسيط الأقساط المستحقة على المنشآت السياحية اتساقًا مع مجموعة قرارات الحكومة الصادرة فى ١٩٩٧ والتى استهدفت دعم القطاع السياحى والتخفيف بشكل مباشر من أعبائه المالية وإلغاء كافة الرسوم المحلية المفروضة على الأنشطة السياحية والخدمات الفندقية التى تزيد عن ٢٪ المحددة بالقانون.
* القيام بالتعاون مع الأجهزة المختصة بدعم أنشطة نشر العلامات الإرشادية فى الطرق والمناطق السياحية.
* دعم مشروعات التجميل بالمساهمة فى إقامة قوائم تذكارية للجندى المجهول بمدينة الفيوم بمبلغ ٥٠ ألف جنيه، والمساهمة بإقامة قائم عند مدخل مدينة سنورس بمبلغ ٤٠ ألف جنيه بالإضافة إلى دعم قرية فيديمين وسنهور بمبلغ ٥٠٠ جنيه لكل منهما.

٧/٢/٧ دعم وتجميل المناطق والطرق السياحية :

اتُخذت عدة إجراءات بشأن تجميل المناطق والطرق السياحية، على النحو التالى :

* نشر العلامات الإرشادية
* المشروعات التى تتم بالتعاون مع صندوق السياحة بوزارة السياحة.
* إنشاء كافيتريا بمنطقة هوارة بمبلغ ٣٤٥ ألف جنيه.
* إنارة طريق الفيوم البحيرة بمبلغ ٧٠٠ ألف جنيه.

– قدمت الهيئة تسهيلات لعدد من المشروعات التى يمكن أن تساهم فى خدمة السياحة بنوعياتها وخدماتها المختلفة، وقد بدأت تنتشر أنواع جديدة لأول مرة

لخدمة التدفق السياحى بمدينة الفيوم والمناطق السياحية، ومن بين ذلك محال عامة ومطاعم للسياحة الداخلية على ساحل بحيرة قارون، شركات سياحية، تذاكر وخدمات سياحية.

٨/٢/٧ تشجيع الجمعيات الأهلية :

تشجيع بعض الجمعيات الأهلية المدعمة للنشاط السياحى مثل جمعية أصدقاء السائح، جمعية أصدقاء البيئة، تكوين جمعية للمستثمرين تضم شعبة للسياحة فى الفيوم.

٩/٢/٧ التواجد بالمؤتمرات والأحداث التى يمكن أن يكون لها صلة أو مردود على تنشيط السياحة بالفيوم :

وقد تم ذلك من خلال ما يلى :

* مؤتمر السياحة الريفية الذى أقيم بالغردقة عام ١٩٩٨.
* الاجتماع التنسيقى لتكريم مصر بكندا، والمنعقد برئاسة السيد د. وزير السياحة بقاعة المؤتمرات بالقاهرة فى ١٩٩٨/٤/٤.
* مؤتمرات تنمية لبحيرة قارون.
* ورشة عمل دور الجمعيات الأهلية والأجهزة المعنية بتنفيذ قانون البيئة.

١٠/٢/٧ إصدار كتب وبحوث عن السياحة فى الفيوم :

تتعدد الإصدارات الخاصة بالسياحة فى الفيوم، ومن أهمها ما يلى :

١/١٠/٢/٧ إصدارات من هيئة تنشيط السياحة بالمحافظة :

* كتاب يوسف وهبى (ابن الفيوم).
* كتاب أعلام الفيوم
* كتاب الوحدة الوطنية
* خريطة الفيوم السياحية باللغتين العربية والإنجليزية
* ألبوم الصور السياحية عن الفيوم
* أجندة المناسبات السياحية

٢/١٠/٢/٧ إصدارات الهيئة العامة للتنشيط السياحى ووزارة السياحة :

* تقوم وكالة الوزارة للبحوث والتدريب بوزارة السياحة الآن بإصدار أول دليل مرجعى عن السياحة فى الفيوم فى طبعة فاخرة من وضع مدير السياحة بالفيوم.
* أصدرت هيئة تنشيط السياحة عدة مطبوعات أفردت مساحات أوسع للفيوم باللغات المختلفة ضمن مطبوعاتها السياحية.

٧/٢/١٠/٣ إصدارات لمدير هيئة تنشيط السياحة بالفيوم :

* استخدام الميزة النسبية للتنشيط السياحى فى كل من أقاليم مصر السياحية بالتطبيق على محافظة الفيوم، وقامت بنشره وكالة وزارة السياحة للبحوث والتدريب، إعداد نبيل حنظل مدير السياحة بالفيوم.
* الدليل المرجعى للسياحة فى الفيوم وقامت بنشره وكالة وزارة السياحة للبحوث والتدريب، إعداد نبيل حنظل مدير السياحة بالفيوم.
* المناطق السياحية فى مصر - بالتطبيق على محافظة الفيوم، إعداد نبيل حنظل مدير السياحة بالفيوم.

بالإضافة إلى مجموعة دراسات منها :

* دراسة: السياحة والرياضة بالفيوم.
* تأثير استمرار ارتفاع ملوحة بحيرة قارون على النشاط السياحى بالمحافظة.
* تنمية بحيرتا وادى الريان وقارون.
* رؤية الفيوم فى خطة وزارة السياحة لتطوير العمل السياحى فى المرحلة القادمة.
* السياحة الداخلية.
* التدريب فى مجال السياحة بالمحليات -بالعربية والإنجليزية.
* السياحة الريفية (سياحة الحياة التقليدية).
* اقتراحات فى مجال تقليل الحوادث على الطرق السياحية.
* الفيوم فى دائرة الضوء -بالعربية والإنجليزية.

٧/٢/١٠/٤ إصدارات من المهتمين بالسياحة :

* استراتيجية التنمية السياحية فى الفيوم، أ.د. محمود هويدى عميد كلية السياحة بالفيوم، مؤتمر السياحة الأول بالفيوم.
* استراتيجية التنمية السياحية فى الفيوم (ضمن كتاب آفاق التنمية فى محافظة الفيوم الذى أصدرته الفيوم بالتعاون مع جامعة القاهرة فرع الفيوم).
* الكشف عن مكان عبور موسى فى الفيوم، د. م مراد محمد الدش.
* معالم تاريخ وآثار الفيوم، د. وجدى رمضان كلية الآداب جامعة المنيا.
* إمكانات التنمية السياحية بالفيوم، إصدار أكاديمية البحث العلمى (أ.د. محمد كمال يحيى ونبيل حنظل).
* الجغرافيا السياحية فى محافظة الفيوم، رسالة ماجستير من جامعة حلوان للباحثة فتحية عبد السلام.

٥/١٠/٢/٧ إصدارات من المنشآت السياحية والقرى السياحية العاملة فى الفيوم :

* مطبوعات منشأة جزر القمر
* مطبوعات قرية البرادعى
* مطبوعات قرية أوبرج الفيوم
* مطبوعات البانوراما
* مطبوعات قرية الأهرام
* مطبوعات قرية فريدة شيحة
* مطبوعات الربوع
* مطبوعات مصر للتعمير

١١/٢/٧ المعارض السياحية :

شاركت الفيوم بعدد من المعارض بهدف الترويج السياحى والتعريف بها كمنطقة سياحية بالداخل والخارج ومباشرة بمعرفة هيئة تنشيط السياحة بالفيوم أو من خلال أنشطة الهيئة العامة للتنشيط السياحى.

وقد تم إنشاء معرض دائم داخل مقر هيئة تنشيط السياحة بالفيوم يضم أقسامًا للمعلومات السياحية والإحصاءات والمشروعات والصناعات البيئية، بالإضافة إلى معرض متنقل تشارك بمحتوياته فى المناسبات السياحية داخل المحافظة وخارجها، كما أن المعرضين مزودين بأدوات العرض الحديثة ويخضعان للتحديث المستمر.

ومن أهم المعارض التى شاركت فيها :

١/١١/٢/٧ معارض ذات طابع دولى :

* معرض المنتجات المحلية بالمؤتمر الدولى العاشر للمدن العربية بالإمارات المتحدة (دبى).
* مؤتمر منظمة الاستا بالقاهرة.
* مؤتمر السياحة العربية بجريدة الأهرام.
* السياحة والسفر العربية فى دوراته المتتالية بقاعة المؤتمرات بالقاهرة.
* الاشتراك فى القوافل الدولية السياحية من خلال جناح وزارة السياحة.
* وقد تمت موافقة السيد رئيس الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحى على أن يكون للفيوم جناح مستقل فى الأسواق الدولية لعرض منتجها السياحى لمدة ٣ سنوات على حساب الهيئة.

٧/٢/١١/٢ معارض شاركت فيها الفيوم على المستوى القومى وخارج المحافظة :

* جميع المعارض والمؤتمرات السياحية الثقافية التى أقامتها الهيئة العامة للتنشيط السياحى بالمحافظات (القاهرة – الإسكندرية – المنوفية – الجيزة – الشرقية – الغربية...).

* معرض بمحافظة المنوفية بمناسبة المؤتمر القومى الثالث للمرأة الريفية.

* الاشتراك فى مهرجان عيد وفاء النيل بالقاهرة.

* معرض عصر المعلومات بدار المدرعات بالقاهرة.

* مؤتمرات السياحة المتخصصة بفنادق القاهرة.

٧/٢/١١/٣ معارض محلية :

* معرض بكلية السياحة والفنادق على هامش ندوة منهجية التعليم فى كليات السياحة والفنادق بمصر.

* معرض الفيوم فى معرض مصر أكتوبر لإبراز دور السياحة فى الفيوم خلال ٢٥ عامًا.

* معرض السياحة والصناعات البيئية لمحافظات شمال ووسط الصعيد.

* معرض النشاط السياحى الذى افتتحته السيدة سوزان مبارك.

* معرض التنمية السياحية الذى افتتحه السيدارئيس الوزراء.

* معارض سياحية متنوعة من خلال المؤتمرات التى تعقد داخل المحافظة والفنادق والاستاد الرياضى.

* معرض السياحة فى الفيوم المدينة الصناعية بالفيوم عند استقبال الوفد الصينى وتعزيز معرض المنتجات المحلية بالمدينة الصناعية.

٧/٢/١٢ ازدياد التواجد الإعلامى للسياحة فى الفيوم من خلال الصحافة وأجهزة الإعلام[٩٩] :

* الصحافة المصرية : سجلت الفيوم تواجدًا إعلاميًا سياحيًا فى الصحافة، ومما أمكن حصره منها ما يلى :

الأهرام	٤٣
الأخبار	٥٠
الجمهورية	٣٧
الوفد	٢٢
الأهرام	٩
اللواء العربى	١٦
الأحرار	٢٣
المساء	١٦
آخر ساعة	٣
السياسى	٤
التعاون	٥
الحقيقة	٣
الكلمة	٦
الأهرام ويكلى	٢
مصر التجارية	٢
النيل	٦
صباح الخير	٤
إجمالى	٢٥٠

جدول رقم (٢١)

ويلاحظ أن نسبة التواجد الإعلامى السياحى للفيوم قد زادت عما أمكن حصره فى عام ١٩٩٧ بنسبة ٩,١٧٪، وقد حقق شهر يناير من العام ١٩٨٨ زيادة عن الشهر الذى سبقه بلغت ٣٠٠٪ بينما تساوت شهور إبريل ويونية.

ولقد كانت جريدة الأخبار هى صاحبة النسبة الأكبر فيما تم نشره، فبلغت مرات التواجد الإعلامى السياحى للفيوم فيها ٥٠ مرة، بزيادة ٥٨٪ عن العام السابق، تلتها جريدة الأهرام بنسبة تزيد قليلاً عن العام السابق، وكانت الجمهورية فى المرتبة الثالثة.

يضاف إلى ذلك ما تنشره الصحافة الإقليمية بالفيوم (المجتمع - الفيوم - الوفد ...).

- التليفزيون :

القناة	ق٧	ق١	ق٢	ق٦	ق٤	الفضائية	إجمالى
إجمالى الحلقات	٢٠١	٥	٣	١	٢	٢	٢١٤

جدول رقم (٢٢)

وقد تحقق تواجد إعلامى للفيوم السياحية فى البرامج التليفزيونية -مما أمكن حصره- بزيادة بلغت ٧٢,٥٪ عن العام الماضى. .

وقد كان للقناة السابعة النصيب الأكبر الذى حقق زيادة عن العام الذى سبقه بنسبة ٩٥٪ بالإضافة إلى قيامها بتخصيص عدد من البرامج السياحية فى المناطق والمنشآت السياحية الدورية عن السياحة بالفيوم (المجلة السياحية - نسماية- مع إنتاج فيلم تسجيلى عن الفيوم، و عمل مسابقات سياحية، وتنظيم مهرجان دورى للأغنية البدوية).

- الإذاعة :

الإذاعة	الصعيد	البرنامج العام	الشرق الأوسط	الشباب والرياضة	الإجمالى
إجمالى الحلقات	١١٠	٢	١	٢	١١٥

جدول رقم (٢٣)

وقد تصدرت إذاعة شمال الصعيد الاهتمام بالبرامج والأخبار السياحية بالفيوم مما جعلها فى المرتبة الأولى بين الإذاعات التى قامت بالتغطية الإعلامية للفيوم السياحية، التى حققت زيادة قدرها ٩٣٪ عن العام الماضى مع قيامها بتغطية الأحداث السياحية على الطبيعة وتقديم برامج ثابتة، من بينها واحة الصعيد، والفترة المفتوحه، وجريدة شمال الصعيد، والمجلة السياحية، وندوة المراسلين. كما نظمت مسابقة سياحية طوال شهر رمضان بالتنسيق مع هيئة تنشيط السياحة بالمحافظة وقدمت للفائزين رحلة سياحية إلى سيناء الشمالية على حساب الهيئة العامة للتنشيط السياحى.

٣/٧ خلق أنماط سياحية جديدة :

مما هو جدير بالذكر أن الفيوم من خلال العديد من الأجهزة الرسمية العاملة فى مجال السياحة قد استغلت المرغبات السياحية الموجودة، وأضافت مرغبات جديدة وأنواعًا جديدة من السياحة، ومن ذلك ما يلى :

١/٣/٧ تشجيع السياحة البيئية (الصحراء والسفارى) :

تشتهر الفيوم بوجود بتنوع بيئى فى بيئاتها حيث تتجاور فيها البيئات الطبيعية والثقافية الثلاث (الساحلية والزراعية والصحراوية)، وتحيطها صحارى

واسعة تحوى عناصر بيئية نادرة تضم تكوينات جيولوجية وحفريات ما قبل التاريخ وعناصر نباتية لاستغلال البيئة المحيطة فى الساحل الشمالى لبحيرة قارون ومنطقة وادى الريان، وفى هذا المجال يجرى الآن الإعداد لاستقبال القرن الجديد فى الفيوم بالاحتفال بالليلة قبل الختامية لرالى باريس داكار القاهرة فى منطقة وادى الريان، واستقبال سباق مصر الدولى للدراجات فى وادى الريان، بالإضافة إلى التنسيق لتنفيذ سباق وادى الحيتان الدولى بالتنسيق مع البيئة.

٢/٣/٧ تشجيع السياحة الترفيهية :

تم إنشاء بلاجات سياحية على ساحل بحيرة قارون لأول مرة.. إلى جانب إفراد أنشطة داخل كل منشأة للشباب.

٣/٣/٧ تشجيع سياحة المؤتمرات :

بإنشاء أول مبنى للمؤتمرات على ضفاف بحيرة قارون (اللؤلؤة) وقد عقدت بالفعل عدة مؤتمرات ناجحة فى فنادق الفيوم بالإضافة إلى القاعات المخصصة للمؤتمرات بالفنادق السياحية وأجهزة الجامعة والمحافظة.

٤/٣/٧ تشجيع سياحة المشتريات :

بتخصيص مبنى كامل للعرض وبيع منتجات الأسر المنتجة بالسيلين، تخصيص أماكن لعرض وبيع المنتجات المحلية بالفيوم، إقامة معارض للصناعات البيئية بالفيوم، تخصيص جانب لصناعات البيئية والمحلية بمعرض السياحة الدائم والمعارض التى تشارك فيها الهيئة المشاركة بالرأى والبحث مع الجهات المختصة لتطوير المنتج السياحى المحلى البيئى الفيومى.

يضاف إلى ذلك معرض المنتجات المحلية الذى افتتح بالمدينة الصناعية بكوم أوشيم ومعارض منتجات شباب الخريجين بمدينة الفيوم، وخارج المحافظة.

٥/٣/٧ تشجيع السياحة الثقافية :

بتخصيص مبنى كامل لهيئة الآثار لإقامة متحف كوم أوشيم، وتخصيص موقع جديد لإقامة متحف الآثار الإقليمى للفيوم.

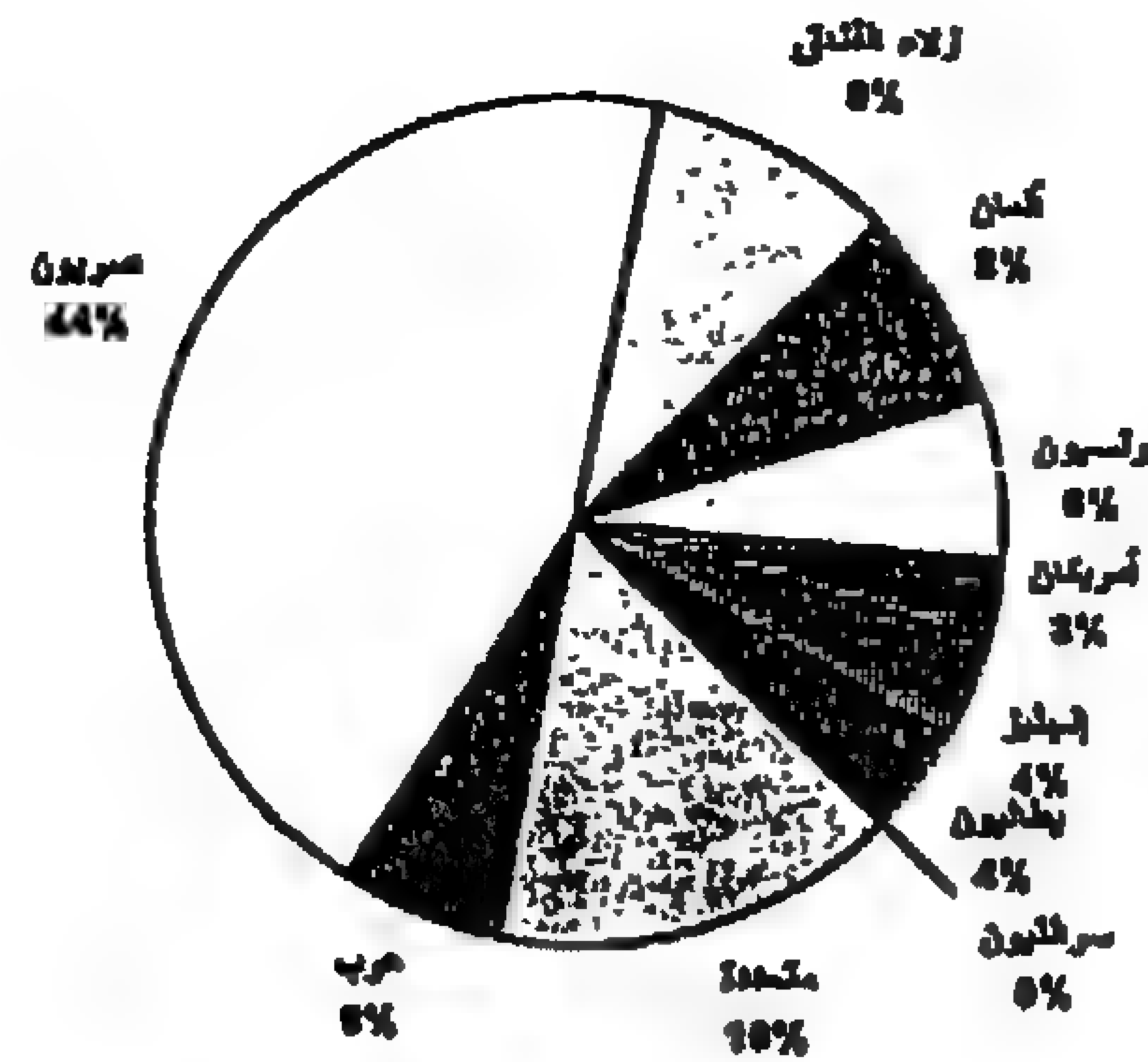
٤/٧ مؤشرات التدفق السياحي إلى الفيوم

تتمثل أهم مؤشرات التدفق السياحي إلى الفيوم فى الفترة من عام ١٩٧٧ حتى ١٩٩٨ من حيث عدد الزائرين من الجنسيات المختلفة، وكذلك أعداد نزلاء الفنادق كما يلي :

مؤشرات تطور التدفق السياحي إلى الفيوم خلال الفترة من ١٩٧٧ حتى ١٩٩٨

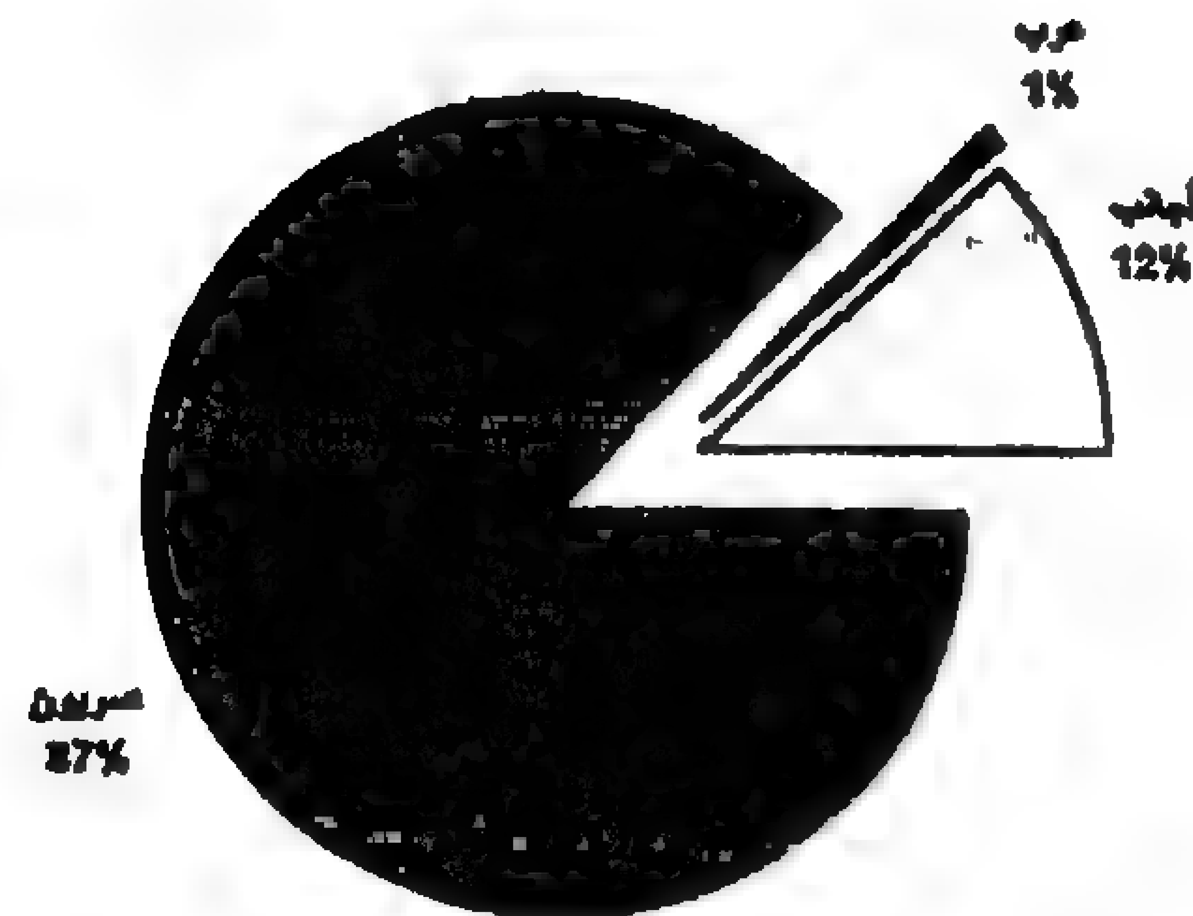
سنة	ألمان	فرنسيون	أمريكيون	انجليز	إيطاليون	اسرائيليون	متعددة	مجموع الأجانب	عرب	مصريون	إجمالي الزائرين	نزلاء الفنادق
١٩٧٧	٣٨٤٤	٤٣٤٠	١٧٠٧	١٨٨٨	١٦٣٤١	—	٤٥٦٢	٣٢٦٨٢	٢٤٨٦	٥٧٩٩	٤٠٩٦٧	٠٠
١٩٧٨	٥١٦٧	٢٤١٩	٣٧١٦	٢٤٩٥	٢٠٤٢٣	—	٦٦٢٦	٤٠٨٤٦	٢٨٩٩	١٤٧٧٩	٥٨٥٢٤	٠٠
١٩٧٩	٩٧١٦	٥١٠٩	٤٤٤٥	٢١٤٤	٢٩٠٧٥	—	٧٦٨٨	٥٨١٤٧	١٦٨٢	١٣٠٠٩	٧٢٨٣٩	٠٠
١٩٨٠	١٩١١٤	١٢٣٩٤	٤٠٦٣	٢٩٧٥	—	٣٣٣	١٨٤٩٦	٥٧٣٧٥	٣٢٨٢	٨٤٠٤٦	١٤٤٧٠٣	٦٠٠٠
١٩٨١	١٨١٨٢	١٥٧٨٨	٦١٩٥	٩٠٠٥	—	١١٨١	٣٧٠٤١	٨٧٣٩٢	٦٨٣٢	٦٥١٥٣	٢٥٩٣٧٧	٦٥١٣
١٩٨٢	١٥٥٣٤	٩٧٨٨	٦٣٦١	٣٩٣٧	—	١٣١٣	٢٧٠٤٣	٦٣٩٧٦	٣٨٩٧	١١٣٥١٣	١٨١٢٨٦	٦٦٥٩
١٩٨٣	٤٨٥٦٥	٤٠٢٥٩	٣٤٦٨٧	١٨١٤٥	٣٣٧٧	٥٠١	٨٧٢٠٢	٢٣٢٧٣٦	٢٠٧١٨	١٤٧٦٣٥	٤٠١٠٨٩	٦٥٨٧
١٩٨٤	٥٢٣٩٦	٤٦٢٨٨	٢٣٧٨٠	٢٥٦٣٢	٤٤٨٨	٧٧٩	١٢٢٥٧٣	٢٧٥٩٣٦	١٤٣٧٢	١٤٢٢٤٨	٤٣٢٥٥٦	٧٥٤٠
١٩٨٥	٣٩١٨٣	١٥٥٤٨	١٩٧١٨	١٣٩٢٦	٢١٣٢٤	٤٠٠	٦٧٨٠٧	١٧٧٩٠٦	١٠٧١٤	١٥٣٥٥٠	٣٤٢١٧٠	١٤٢٠٢
١٩٨٦	٣٠٨٦٦	١٧٧٧٣	٣٥٠٦	١٣٢٢٣	٧٨٧٨	١٠٩٢	٤٧٨٨٨	١٢٢٢٢٦	١١٢١١	١٨٨٢٩٥	٣٢١٨٣٢	٩٤٠٨
١٩٨٧	٢٧٠٤٤	٢٣٨٩٢	٥٠٣٨	١٩٥٩٨	١١٧٧٨	٢٧١٦	٥١٧٩٨	١٤١٨٦٤	١٤٦٨٢	٢٧٣٠٢٥	٤٢٩٥٧١	١٠٥١٢
١٩٨٨	٤٠٤٠٨	٥٢٥٣٥	٤٩٥٨	٥١٦٩٧	٣٨٥٠٦	٢١١٣	٩٧٢٠٥	٢٨٧٤٢٢	٥٩٧٧٣	٣٢١٧٣٧	٦٦٨٩٣٢	٢٠١٠٥
١٩٨٩	٤٥٣٠١	٥٤٣٣٨	٦٠٥٤	٥٤٤٦٩	٢٤٢٩٨	١٢٨٢	١٠٥٨١٤	٢٩١٥٥٦	٥٥٢٧٧	١٩٨٥١٢	٥٤٥٣٤٥	٥١٨١٧
١٩٩٠	٥٢١١٤	٣٤٥٠١	١٢١٣٦	١٦٣٨٩	٢٣١٩٨	٥٨٩	١١٥٨٤٢	٣٦٤٧٦٩	٣١٩٧٩	٢٣٥٥١٧	٥٣٢٢٦٥	٧٠١٩٩
١٩٩١	٩٨٦٨	٥٦٥٣	٤٧٠٨	٣٦٤٨	٤٧٦١	١٣٨٢	٦٠٧٨٢	٩٠٨٠٢	٤٧٠٢٧	١٣٣٧٥٨	٢٧١٥٨٧	٩٠٦٥٦
١٩٩٢	١٣٣٥٤	١١٠٣١	٥٠٥٢	٤١٠٤	٣٧٠٨	١١٩٧	٥٥٩١٦	٩٤٣٦٢	٤٧٢٤٢	٨٢٢٧٠	٢٢٣٨٧٤	٥٤٥٦٠
١٩٩٣	٧٤٥٦	٣٧٦٠	١٦٢١	٩٢٩	٨١٢	١٧٤	٩٩٣	٣٤٧٤٥	٤٢٠٢	٤٩٥٢٧	٧٨٧٤	٣١٧٨١
١٩٩٤	٢٨١٩	٨١٧	١١٠٣	٥٢٦	٤٤٠	٥٩٩	٦٠٤٦	١٢٣٥٠	١٨٩٠	٥٢٨٧٨	٦٧١١٨	٣٤٩٨٦
١٩٩٥	٣٩٨٠	٧٨٥	١٤٢٠	٥٦٩	٥٧٣	١١٤٤	٩٩٧٨	١٨٤٤٩	٢٣٥٣	٧٥٧٠٣	٩٦٥٠٥	٢٨٠٩٨
١٩٩٦	٥٩٠٦	١٢٢٠	١٢٠٨	٥٥٥	٨٧٢	١٢٨٠	١٠٦١٥	٢١٦٥٦	١٤٨٨	٦٢٠٠٣	٨٥١٤٧	٢٦٤٣٤
١٩٩٧	٤٧٧٧	١١١١	٩٥٩	٥٢٧	١١٥٧	١٢٩٠	٨٠٢٥	١٧٨٤٦	٣٩٩	٦٥٨٤٣	٨٤٠٨٨	٢٩٠٩٢
١٩٩٨	١٠٥٣	٦٤٠	٥٧٤	٣٦٧	٦٦٨	٤٤٨	٣٣٤١	٧٠٩١	٧٥١	٣٥١٣٥	٤٢٩٧٤	١٩٤٨٨
المجموع	٤٥٦٦٤٧	٣٥٩٩٨٩	١٥٣٠٠٩	٢٥٦٧١٨	٢١٣٦٧٧	١٩٨١٣	٩٦٢٢٨١	٣٤٢٢١٣٤	٣٤٥١٥٧	٢٦١٣٩٣٢	٥٢٨١١٢٢٣	٥١٤٦٣٧

جدول رقم (٢٤)



شكل (١)

نسبة زوار الفيوم إلى المجموع العام وفقًا لجنسياتهم ونسبة الليالى السياحية خلال الفترة من ١٩٧٧ حتى ١٩٩٨م



شكل رقم (٢)

نسبة السائحين العرب والأجانب الذين زاروا الفيوم خلال عام ١٩٩٨م

٥/٧ التدفق السياحى إلى الفيوم عام ١٩٩٨ لمختلف الأماكن السياحية والجنسيات المختلفة(١٠٠) :

نسبة السائحين العرب والأجانب والسياحة الداخلية التى زارت الفيوم عام ١٩٩٨ إلى المجموع العام :

عرب	مصريون	أجانب
٧٥١	٥٣١٣٢	٧٠٩١

جدول رقم (٢٥)

نلاحظ أن الفيوم استقبلت عام ١٩٩٨ عدد ٦٠٩٧٤ زائر، كان توزيعهم على شهور العام وفقًا لما يلى :

* مصريون : ٥٣١٥٣ زائرًا ونسبتهم ٨٨٪ من مجموع الزوار.
* أجانب ٧٠٩١ بنسبة ١٢٪ من عدد الزوار.
* عرب : ٧٥١ بنسبة ١٪ من مجموع الزوار.

- الليالى السياحية فى الفيوم ونسبتها للمجموع العام :.

تحققت ١٩٤٨٨ ليلة سياحية تمثل ٣١٪ من مجموع الزائرين للفيوم، وقد كانت قمة التدفق السياحى للمجموع العام خلال العام فى شهر إبريل يليه شهر فبراير ثم ديسمبر فنوفمبر.

- اتجاه الزيارة داخل المناطق السياحية والأثرية فى الفيوم :

كان اتجاه الزيارة داخل الفيوم متجهًا إلى أهم المعالم السياحية والأثرية، حيث احتلت السيليين المرتبة الأولى فى استقبال السائحين، تليها حديقة الحيوان، فمعبد قصر قارون فمتحف كوم أوشيم فهرم هوارم، فكرانيس، ثم هرم اللاهون.

- استمرار الموسم السياحى صيف شتاء :

من استقراء الإحصاءات يتبين أن معدل الزيارة للفيوم أصبح غير قاصر على موسم الشتاء فقط كما كان من قبل، وإنما امتد ليصبح على مدار العام كله، مع غلبة الشتاء، مما حدا باستغلال مساحات من شواطئ بحيرة قارون لتكون بلاجات للفيوم لأول مرة تستقبل زوار الفيوم فى الصيف كما تستقبل باقى المنشآت الزوار فى الشتاء، وقامت المشروعات السياحية ياعداد تجهيزاتها للصيف مع إنشاء حمامات

للسياحة فى المنشآت الفندقية، واتجه الاستثمار السياحى فى القرى السياحية جنوب بحيرة قارون لاستقبال سياحة العائلات.

٦/٧ شهور التدفق السياحى لكل من السياحة العربية والأجنبية والداخلية فى الفيوم :

تختلف الشهور التى يحدث فيها تدفق للسياحة الداخلية والعربية والأجنبي، حيث نجد أنه بالنسبة للسياحة العربية كان شهر التدفق الأعلى هو شهر إبريل ثم فبراير ثم ديسمبر وسبتمبر.

أما بالنسبة للسياحة الأجنبية فنلاحظ ان شهر ديسمبر هو الشهر الذى استقبل أكبر عدد من الزوار الأجانب يليه بالترتيب شهرى أكتوبر ونوفمبر، وقد كانت السياحة الألمانية هى أعلى أعداد السياحة التى زارت الفيوم تليها الإيطالية فالأمريكية فالإنجليزية.

وبالنسبة للسياحة الداخلية فهى تتم فى معظمها أثناء العام الدراسى . وتشمل طلاب الجامعات والمدارس المختلفة، لأنها سياحة اليوم الواحد، وكذلك أشهر الصيف يزداد التدفق على الفيوم، حيث إن بحيرة قارون تتمتع بمناخ متميز لسياحة الاصطياف والاستحمام.

٧/٧ السياحة الأجنبية فى الفيوم عام ١٩٩٨ :

نستعرض فيما يلى التدفق السياحى الأجنبى لمحافظة الفيوم خلال عام ١٩٩٨ من خلال الجدول رقم (٢٦) على النحو التالى :

السياحة الأجنبية فى الفيوم عام ١٩٩٨

	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	مجموع
ألمانى	٢٦	٦٧	١٢٨	٤٦	٤١	٩٧	٣٢	٥١	٥٨	٢٤٢	١٤٤	١١١	١٠٥٢
فرنسى	٥٥	٧٠	٢٧	٣٦	٤٦	٤١	٣٣	٦٠	١٠	٦٢	١٠١	٩٩	٦٤٠
أمريكى	٣٩	٤٣	٤٣	٦	٥٦	٥٣	١٨	٤٣	٣٠	٣٩	١٠٦	٩٨	٥٧٤
إنجليزى	١٦	٢٤	٢٤	٧٢	٢٠	١٧	١٥	٢٥	١٢	٧٦	٣٥	٣١	٢٦٧
إيطالى	٤٠	١٧	٦٦	٣٠	١٨	٨	١٤	٥٠	٢٢	٨٣	١٦٠	١٦٠	٦٦٨
إسرائيلى	١٤	–	–	٥٣	١١	١٤	٤٠	٢١٥	٢٣	٤٣	٤	٣١	٤٤٨
متنوع	٢٤٥	١٢٦	٩٣	٦٧	١٢٩	١١١	٤٠٢	٤٧٩	٥٩٠	٣٨٥	٣٠٥	٤٠٩	٢٢٤١
مجموع	٤٤٥	٢٤٢	٢٨١	٢١٠	٢٢١	٢٤١	٥٥٤	٩٢٢	٧٤٥	٩٢٠	٨٥٥	٩٢٩	٦٠٩١

جدول رقم (٢٦)

يبرز من الجدول عدة حقائق هى :

– تحتل السياحة الألمانية إلى الفيوم المكانة الأولى يتلوها السياحة الإيطالية ثم الفرنسية. ومرد ذلك ولع تلك الجنسيات بالآثار التى تمتلكها الفيوم من مختلف الأنواع: الفرعونية والرومانية واليونانية والقبطية والإسلامية.

– تشكل نسبة السائحين الإنجليز أقل نسبة مترددين على الفيوم بين الجنسيات الأخرى عام ١٩٩٨م.

٨/٧ اتجاهات التدفق السياحي داخل الفيوم إلى المناطق الأثرية والسياحة ونصيب كل منها[١٠١] :

تتفاوت أعداد السائحين إلى كافة المناطق الأثرية والمعالم السياحية بالفيوم كما يلي :

١/٨/٧ الاتجاه إلى المناطق الأثرية :

المنطقة	أجنبي	مصري	إجمالي
هرم هوارة	١٧٣٣	٥٦٣	٢٢٩٦
هرم اللاهون	٣٣٢	١١٠	٤٤٢
مدينة كرانيس	٩٥٥	٢٩٠	١٢٤٥
قصر قارون	٨١٤	٣٧٨٤	٤٥٩٨
إجمالي	٣٧٣٤	٤٧٤٧	٨٥٨١

جدول رقم (٢٧)

ويتضح من الجدول أن نسبة تردد المصريين في السياحة الداخلية لاتزال قليلة، ويرجع ذلك لعدم تشجيع السياحة الداخلية من قِبل الهيئات الرسمية والشعبية، حيث إن عدد الزوار لا يتفوق كثيرًا على الأجانب.

٢/٨/٧ الاتجاه إلى مناطق الزيارة والجذب السياحي :

يتفاوت الإقبال على تلك المعالم السياحية بين العرب والأجانب، كما يلي :

١/٢/٨/٧ منطقة السيليين السياحية :

	عرب	أجانب	إجمالي
يناير	٩	٦٦	١٧٠٩٦
فبراير	١٤	٢٢٠	٢٢٨٦٢
مارس	٢٠	١٨٥	٢٢٥٧٨
ابريل	٢٦٩	٩٣٢	٤٠٦٧٠
مايو	٣٠	٢٥٤	٦٦٨٣
يونيو	٩٦	٣٥٣	١٠١٠٧
يوليو	٣٧٧	٣٧٩	٢١٢٦
اغسطس	٨٧٠	٧٨٤	١٩١١٧
سبتمبر	١٩٧	٥٨٤	١٤١٩
اكتوبر	٩	٣٤٦	٤٨٢٦
نوفمبر	١١٠	٣٢٢	١٧٩٩٨
ديسمبر	١٣١	٣٥٨	١١٥٠٠
إجمالي	٢١٣٢	٤٧٨٣	٢٢٩٩٩٨

جدول رقم (٢٨)

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

– أن عدد الأجانب المترددين على عين السلين يتفوق على عدد الزائرين العرب مع العلم أن الفيوم ترتبط بعلاقات نسب ومصاهرة مع العديد من الدول العربية مثل ليبيا والسعودية والكويت، لكن يبدو أن تردد العرب لزيارة الأهل دون الذهاب إلى المزارات الأثرية والسياحية.

٢/٢/٨/٧ المحميات الطبيعية (وادى الريان) :

أجانب	مصريون	اجمالى
٤٧٨٠	٧٠٨٠٠	٧٥٤٧٠

جدول رقم (٢٩)

٣/٢/٨/٧ حديقة الحيوان بالفيوم :

الشهر	عدد الزوار
يناير	٤٠٩٥
فبراير	٢١٢٠٥
مارس	١٤٢٤٢
ابريل	٣٩٣١٣
مايو	٤٣٥٠
يونيو	٥٧٦٠
يوليو	٩٧٣٠
اغسطس	٨٣٠٠
سيتمبر	٧٤٥٠
اكتوبر	١٠٢٦٠
نوفمبر	١٧٧٩٧
ديسمبر	١٤٦٠٣
المجموع	١٥٧٢٠٥

جدول رقم (٣٠)

٤/٢/٨/٧ متحف كوم أوشيم :

أجانب	مصريون	إجمالى
١١٩٢	١٤٤٢	٢٦٣٤

جدول رقم (٣١)

ويتضح من الجدول ما يلى :

- أن الوعى الأثرى بصفة عامة والوعى المتحفى بصفة خاصة بين المصريين لايزال يحتاج للعديد من البرامج التثقيفية التى تبدأ منذ المراحل المبكرة فى حياة الإنسان فى المدارس والجامعات وحتى نهاية عمره.. حيث إن نسبة تردد الأجانب اقتربت من نسبة المصريين بالرغم من أن الفيوم تعد إقليمًا مصريًا يسهل الوصول إليه بالسياحة الداخلية الجماعية أو الفردية من جانب المصريين.

- ترتيب نسبة عدد الزائرين فى مواقع الزيارة :

هرم هوارة	هرم اللاهون	كرانيس	قصر قارون	عين السيليين	المحميات	حديقة الحيوان	متحف كوم أوشيم
٢٢٩٦	٤٤٢	١٢٤٥	٤٥٩٨	٣٤٦٩٨٣ (٦٨٪)	٢٤٦٣	١٥٧٢٠٥ (٣٠٪)	٢٦٣٤

جدول رقم (٣٢)

٨ - مجالات تحقيق الجودة فى النشاط السياحى بمحافظة الفيوم:

تعتبر الجودة هى المحور الثالث الذى تعتمد عليه استراتيجية التنشيط والتنمية السياحية فى الفيوم باعتبار أن الارتقاء بالجودة فى المنتج السياحى ضرورة ملحة فى كل مراحل العملية السياحية سواء أكانت مباشرة أو غير مباشرة، منظورة أو غير منظورة... بقصد إبراز الميزات النسبية والتنافسية لعناصر الجذب السياحى ومنها يمكن تحديد الموقف التنافسى، وبناء عليه تترتب نتائج الجهود.

ولقد كان لابد أن يكون تحقيق هذا الهدف ثمرة تعاون بين جهات عديدة إلى جانب الجهد المباشر والمتخصص هيئة تنشيط السياحة بالمحافظة وأجهزة السياحة المتخصصة.

وفى هذا الإطار يتم التعاون مع الهيئة العامة للتنمية السياحية فى تخطيط استغلال الأراضى السياحية، ووضع شروط استغلالها. ويتم مراقبة الأسعار عن طريق وزارة السياحة ويتم مراقبة تنفيذ العقود السياحية بالتعاون مع التخطيط العمرانى بالمحافظة وعقود الإدارة المالية، والتنسيق مع أجهزة البيئة والصحة لتطبيق الشروط البيئية والصحية فى المناطق والمنشآت السياحية وبالتنسيق مع الوحدات المحلية فى تجميل المناطق السياحية الواقعة فى نطاقها، وهكذا.

ولقد عملت هيئة تنشيط السياحة بالفيوم على تحقيق الجودة فى قطاع السياحة فى المجالات التالية :

١/٨ رفع الوعى العام بصناعة السياحة والسلوكيات الجاذبة لها :

ولقد اتخذت عدة إجراءات لتحقيق ذلك، من أهمها ما يلى[١٠٢] :

* العمل على نشر ثقافة مجتمع الخدمات الإنتاجية، ورفع مستوى الوعى بقيمة السياحة، وترسيخ حقيقة أن السياحة منتج اجتماعى وأن النهوض بها ليس مسئولية القطاع السياحى وحده بل مسئولية المجتمع ككل. ويتم ذلك عن طريق اللقاءات والندوات والدراسات التى تستهدف التنسيق بين مختلف القرارات ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بالنشاط السياحى، واقتراح ما قد يكون متعارضًا مع بعضها (كالقرارات الخاصة بالجهات ذات الولاية على سواحل بحيرة قارون.. واختصاص كل منها بقرارات أو تعليمات قد لا تتفق مع بعضها البعض).
* مواصلة إحياء التراث الحضارى والدينى والثقافى للإقليم، ويتم ذلك بالتعاون مع هيئة الآثار المصرية بخصوص متحف إقليمى للآثار والوزارات المختصة لإنشاء متحف جيولوجى لآثار ما قبل التاريخ، والحفاظ على التراث الحضارى والصناعات البيئية والأبنية القديمة القائمة، وإبراز تاريخ أبناء الفيوم وإنشاء معرض دائم للنشاط السياحى ومكوناته بالمحافظة.

٢/٨ رفع مستوى جودة الخدمة السياحية :

وهناك عدة إجراءات اتخذت لتحقيق ذلك، مثل :

* التدريب والتأهيل للكوادر البشرية السياحية.
* نشر التعليم السياحى بمختلف مستوياته.
* تحديث أنظمة تخزين واسترجاع ونشر المعلومات السياحية.
* توعية المنشآت السياحية، بمراعاة المواصفات القياسية وبرامج النهوض بالبيئة عن طريق عقد عدة دورات وندوات ومؤتمرات من خلال كلية السياحة بالفيوم، وهيئة تنشيط السياحة بالمحافظة، ومركز النيل للإعلام.

٣/٨ رفع مستوى النهوض بالبنية الأساسية :

ولقد تحقق ذلك من خلال ما يلى :

* الجهد المباشر للسياحة فى المحافظة، وقد شمل ذلك : إنارة طريق ساحل بحيرة قارون بتكلفة ٧٠٠ ألف جنيه، تجديد منطقة عين السيليين بتكلفة ١٠٠ ألف جنيه، وإنشاء دورات مياه بالسيليين والبحيرة بتكلفة ٥٠ ألف جنيه، وجارى إنشاء أول كورنيش لساحل بحيرة قارون بتكلفة ٧٠٠ ألف جنيه.

* التعاون مع الأجهزة المختلفة لنشر العلامات الإرشادية بالتعاون مع المرور، وإنشاء طريق الفيوم القاهرة المزدوج، وتجديد طريق الفيوم بنى سويف.
* دراسة إنشاء طريق شمال بحيرة قارون يتم اتصاله مع طريق الفيوم الإسكندرية وطريق الفيوم وادى الريان الصعيد.

٤/٨ الحفاظ على نظافة البيئة :

نظرًا لأهمية العلاقة الحيوية بين نظافة البيئة والسياحة، فقد اتخذت عدة إجراءات فى هذا المجال، كما يلى :

* قرار رئيس الوزراء بإعلان منطقتى بحيرة قارون ووادى الريان محميتين طبيعيتين.
* جارى تخطيط منطقة وادى الريان لاستغلالها فى السياحة البيئية.
* إنشاء محطات تنقية مياه الصرف الصحى حول بحيرة قارون.
* تناول الأبحاث العلمية المشاكل الخاصة بالمحميات ومن بينها مياه البحيرة.

٥/٨ التفتيش والرقابة والمتابعة :

بالإضافة إلى التفتيش الفنى الذى تقوم به أجهزة الرقابة بوزارة السياحة لتحديد الدرجة والرقابة على الأسعار والأداء السياحى، تقوم الهيئة العامة للتنمية السياحية بتحديد مناطق الاستغلال السياحى وتحديد الشروط البنائية لها وإصدار تراخيصها ومراقبتها، هذا بالإضافة إلى جهد الأجهزة المحلية المتخصصة : صحة – بيئة – شرطة – تموين – صحة...

٦/٨ مناقشة المشاكل التى تقابل السياحة بالفيوم :

يتم ذلك عن طريق ما يلى :

* لقاء محافظ الفيوم بالمستأجرين السياحيين
* ندوات مركز النيل والإعلام
* مؤتمرات كلية السياحة والآثار
* دراسات هيئة تنشيط السياحة بالفيوم، ولجنة السياحة بالمجلس الشعبى المحلى.

٧/٨ العمل على تطوير الموارد الذاتية وتنميتها :

لقد حققت هيئة تنشيط السياحة بالفيوم تطورًا فى عدد المنشآت السياحية التابعة لها خلال العقدين الأخيرين، كما يلى :

* زيادة عدد المنشآت السياحية التابعة للهيئة التى تضاعف إلى ٤ أضعافها فارتفع عددها من ٤ منشآت متواضعة إلى ١٦ منشأة مقيمة سياحيًا.
* أدخلت أنواع حديثة من المنشآت لم تكن موجودة من قبل، وقد شمل ذلك البلاجات والمخيمات.

* تم العمل بنظام فريد تنفرد به الفيوم وهو اشتراط قيام المستأجرين بالتطوير إلى درجة معينة بمبلغ معين وفق جدول زمني متفق عليه، وقد بلغت قيمة مبالغ التطوير المتعاقد عليها فى العقود الحالية مبلغ ١٨٨٤١٣٣٠ جنيهًا مقابل لاشىء فى الفترة السابقة.

*زادت القيمة الإيجارية التى تمث المصدر الأساسى وشبه الوحيد الذى تعتمد غليه الهيئة بالفيوم من ٤٢٣٢ جنيهًا عام ١٩٧٢ إلى ٢٢٥٥٢ عام ١٩٩٦.

مع ملاحظة أنه قد واكب هذا التطور تطور آخر شمل إسهام القطاع الخاص فى السياحة لأول مرة فى هذه الفترة، حيث بدأت تظهر الفنادق والكافتيريات التابعة للقطاع الخاص للمرة الأولى، وشركات الخدمات والتذاكر والنقل السياحى بالفيوم، وذلك لأول مرة أيضًا.

كما اتجه الاستثمار فى إنشاء القرى السياحية على ساحل بحيرة قارون، حيث بلغ عدد المشروعات التى قدمت ٢٢ مشروعًا تبلغ قيمتها ٣٧٥٢٢٩ جنيهًا.

هذا مع زيادة الاهتمام بالخدمات السياحية كإنشاء المعرض الدائم للسياحة ومكاتب الاستعلامات السياحية وزيادة عدد المتاحف والمعارض ونشر الخدمات البلدية على الطرق السياحية والأثرية.

٨/٨ تطور قيمة مقابل الاستغلال فى عقود المنشآت السياحية التابعة لهيئة تنشيط السياحة بالفيوم فى الفترة من ١٩٧٢ وحتى الآن :

١/٨/٨ الفنادق :

نستعرض فيما يلى قطاع الفنادق وكافة المنشآت الفندقية بالفيوم، وتطورها منذ عام ١٩٧٢ حتى عام ١٩٩٩ من خلال الجدول رقم (٣٣) على النحو التالى:

تطور قيمة مقابل الاستغلال فى عقود المنشآت السياحية التابعة لهيئة تنشيط السياحة بالفيوم فى الفترة من ١٩٧٢ وحتى ١٩٩٩

- الفنادق :

اسم المنشأة	١٩٧٢		١٩٨١		١٩٩٠		١٩٩٦		١٩٩٩	
	إيجار جـ	تطوير جـ	إيجار جـ	تطوير جـ	إيجار جـ	تطوير جـ	إيجار جـ	تطوير جـ	إيجار جـ	تطوير جـ
أوبرج الفيوم	١٠٥٠	-	١٦,٠٠٠	١,٢٠٠,٠٠٠	٦٨,٧٨٥	٣,٥٠٠٠,٠٠٠	٧٣,٢٨٦	٥,٩٨٠,٦٣٣	٣٥٠٠٠	٥٩٨٠٦٣٣
البانوراما	-	-	١٣,٢٠٠	٣٥٦,٩٠٠	٢٣,١٠٠	١,٣٥٠,٠٠٠	٣٣,٠٠٠	١٠ مليون	٣٨٩٤٠	١٠ مليون
الواحة	-	-	١٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠	١٣٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠
السيلين	١٢٦٠	-	٣٠٠٠	٢٤٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٢٤٠٠٠٠	٣٦٥٠٠	٤٩٥٠٠	١٢٠٠٠	٤٩٥٠٠٠
البافيون	٣٩٠	-	٣٩٠	-	-	-	-	-	مطروح	للاستغلال
مجموع	٢٦٤٠	-	٤٢,٠٩٥	٢,٦٩٠,٠٠٩	١١,٨٨٥	٦,٠٩٠,٠٠٠	١١٩,٨٢٦	١٧٠٣٠١٣٣	١٠٠٩٤٠	١٧٤٧٥٦٣٣

جدول رقم (٣٣)

٢/٨/٨ البلاجات :

نستعرض فيما يلى البلاجات وأنواعها وتطورها بالفيوم منذ عام ١٩٧٢ حتى ١٩٩٩ من خلال الجدول رقم (٣٤) على النحو التالى :

- البلاجات :

اسم المنشأة	١٩٧٢		١٩٨١		١٩٩٠		١٩٩٦		١٩٩٩	
	إيجار جـ	تطوير جـ	إيجار جـ	تطوير جـ	إيجار جـ	تطوير جـ	إيجار جـ	تطوير جـ	إيجار جـ	تطوير جـ
بلاج ١ قرية الأحلام	-	-	-	-	١٨,٠٠٠	٤٦,٠٠٠	٢٥,٠٠٠	٦٠٠,٠٠٠	٢٨٤٣٧٧٠	١٣٢٥٤١٩
جوهرة قارون	-	-	-	-	٢٢٤٠	١٥٤,٥٠٠	٢٢٤٠	١٥٤,٥٠٠	٥٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠
مجموع	-	-	-	-	٢٠,٢٤٠	٢٠٠,٥٠٠	٢٧٤١٦	٧٥٤,٠٠٠	٢٨٩٣٧٧٠	١٥٢٥٤١٩

جدول رقم (٣٤)

٣/٨/٨ الكافيتريات والمحال العامة :

نستعرض فيما يلى أهم الكافيتريات والمحال العامة منذ عام ١٩٧٢ حتى عام ١٩٩٩ من خلال الجدول رقم (٣٥) على النحو التالى :

- الكافتيريات والمحال العامة

اسم المنشأة	١٩٧٢		١٩٨١		١٩٩٠		١٩٩٦		١٩٩٩	
	إيجار جـ	تطوير جـ	إيجار جـ	تطوير جـ	إيجار جـ	تطوير جـ	إيجار جـ	تطوير جـ	إيجار جـ	تطوير جـ
اللؤلؤة	–	–	–	–	–	٥٠٠,٠٠	–	٥٠٠,٠٠	٣٣٧٥	٥٠٠
لسان البحيرة	–	–	١,٥٠٠	١٠,٠٠٠	٤,٤٧٠	٥٠,٠٠٠	–	٥٠,٠٠٠	٣٣٧٥	٥٠٠٠٠
جبل الزينة	–	–	٣,٤٦٥	٢٠,٠٠٠	٤,٧٧٠	١٠٠,٠٠٠	٢٣٠٠٠	٢٠٠٠٠٠	١٣٠٠٠	٢٠٠٠٠٠
عين الشاعر	–	–	٣,٠٦٠	٦,٠٠٠	٢٤٠٠	٦٠٠٠	٣٣٦٠	٣٥,٠٠٠	٣٦٠٠	٣٥٠٠
الرواد	–	–	–	–	١٤٦٠	٦٠٠٠	٦٠٠٠	١٢,٠٠٠	٨٠٠٠	١٢٠٠٠
زهرة الشاطئ	–	–	–	–	٨٥٠٠	٩١,٠٠٠	٢٧٠٠	٦٠,٠٠٠	٣٠٠٠	٦٠٠٠
كافتيريا المدينة	٥٦٧	–	١,١٠٠	–	١٠٠٠٠٠	١٠٠,٠٠٠	٧٢,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠	٧٢,٠٠٠	١٠٠٠٥
دمو	–	–	–	–	–	–			١٣٠٠٠	٣١٠٠٠
المجموع	٥٦٧	–	–						١٤٢٩٩٧٥	٩٨٨٠٠٠

جدول رقم (٣٥)

٤/٨/٨ الصناعات البيئية اليدوية :

وتتمثل هذه الصناعات فى صناعة الخزف باستخدام موارد البيئة وتقوم بها امرأة أجنبية بمنطقة تونس على الساحل الجنوبى لمحمية قارون تدعى إيفيلين.

وتوجد كذلك صناعة الحصر من نبات السمار وكذلك السلال وتقوم النسوة بمساعدة الرجال فى هذه الصناعات.

٥/٨/٨ الأنشطة الحرفية :

توجد عدة حرف تمارس حول محمية قارون منها أعمال الحدادة والنجارة والحلاقة .. وأغلب العاملين فى هذه المهن عائلات بعينها خصوصًا العائلات القروية، إلا أن البدو فى المنطقة لا يقبلون على هذه المهن.

وتدر هذه المهن دخلاً مناسبًا للقائمين عليها ولا تسبب أى مشاكل للمحمية وأعمال الحماية بها وليس لدى أبناء هذه المهن أنشطة أخرى.

وقد يملك بعض أبناء تلك المهن أرضًا زراعية بسيطة وليست بمساحات كبيرة .. ويقدم أبناء هذه المهن خدماتهم لسكان المنطقة نظير مبالغ نقدية فى أغلب الأحوال، وفى أحوال قليلة نظيرالمحاصيل العينية فى موسم الحصاد كما كان سائدًا من قبل.

توجد بعض الصناعات التقليدية فى نطاق قرى المحمية مثل صناعة الخزف بأنواعه المختلفة وبأشكال مختلف وتبرز فيها قيمة الفنى التقليدى، وهذا يتم فى قرية تونس وتشرف على هذه الصناعة سيدة أجنبية تدعى إيفلين بدأت فى تدريب أطفال وصبية القرية من الجنسين على هذه الصناعة ولكن مع احتفاظها طبعًا بسر المهنة ... رغم أن هؤلاء الصبية والبنات بدأوا فى ازدياد إحساسهم بالفن وقيمته وبدأوا يتفاعلون مع البيئة ويجسدونها فى أعمالهم مستخدمين المواد المتاحة فى البيئة.

٦/٨/٨ النشاط السياحى :

لقد حبت الطبيعة الفيوم بمناخ معتدل صيفًا وشتاءً، بالإضافة إلى الطبيعة الجغرافية والجيولوجية والأثرية الساحرة والجذابة، أن جعلها منطقة جذب سياحى عالمى استتبع ذلك جذب الاستثمارات فى هذا القطاع الحيوى عن طريق إنشاء القرى والفنادق السياحية والمنشآت السياحية الخدمية الأخرى على النحو التالى :

- القرى السياحية : وتكون ملكية هذه القرى كلها ملكية خاصة وهى :

- قرية علاء الدين
- قرية فريدة شيحة
- قرية إيزيس
- قرية نادر حسن فايق
- قرية كمال شبانة
- قرية الربوع
- قرية أحمد شيحة
- قرية فتحى البرادعى
- قرية مصر للتعمير
- قرية الفنانين بقرية تونس

- منشآت سياحية خاصة (فنادق وبلاجات) : فندق جزيرة البط.
- منشآت سياحية تابعة للمحافظة :
- فندق اللؤلؤة - كافيتريا جبل الزينة - فندق أوبرج الفيوم (٤ نجوم)
- كافيتريا الجوهرة - بلاج البحيرة .. كنوز الأحلام - فندق الواحة (٣ نجوم) - فندق البانوراما.

كما توجد العديد من المطاعم والكافيتريات التي تقدم وجبات مختلفة من كافة أنواع الأسماك الموجودة بالبحيرة، وبأسعار مناسبة جدًا مما يساعد على مزيد من التدفق على مثل هذه الخدمات وتنشط نشاطها.

* أماكن يمكن استغلالها سياحيًا لأهميتها بالنسبة للجذب السياحي :

* منطقة جزيرة القرن الذهبى :

وهى جزيرة تتوسط المحمية محاطة بالمياه من جميع جوانبها أقرب للساحل الشمالى منه للجنوبى وبها مجموعة من الصخور الفريدة التى تشبه الحيوانات والإنسان ومنطقة تجمع للطيور بأنواعها ومنطقة تكاثر لبعض الطيور تبلغ مساحتها ١ كم٢ أى ٣٥٧ فدان. هذه المنطقة اهتم بها الملك فاروق ملك مصر السابق حين قام بتربية الغزال بها وأنشأ بها خزان مياه لا يزال آثاره موجودة حتى الآن وأنشأ بها مطار خاص به، كان يقوم بتربية الغزلان ويقوم بإشباع رغبة الصيد لديه بصيد هذه الغزلان وأكلها على الجزيرة.

وتتميز هذه الجزيرة بوجود أعشاش الطيور، الحمام البرى داخل أنفاق بين الصخور. وتتميز بعدم وجود حيوانات مفترسة أو زواحف عليها.

* الأهمية السياحية لمحمية قارون:

نجمل أهم الأسباب التى تجعل من منطقة المحمية عنصرًا هامًا للجذب السياحى فى النقاط التالية(١٠٣) :

- إن هذه المنطقة بما تحمله من خصائص طبوغرافية ومناطقة خضراء واسعة النطاق تشكل عنصرًا جذب لسياحة الترويح والترفيه.
- تمثل عنصر جذب لهواة الصيد البرى. - منطقة جذب لهواة سياحة المعسكرات.
- تمتع بحيرة قارون بالمياه الزرقاء الصافية التى تحيط بمنطقة صحراوية شاسعة تجعل منها منطقة جذب طوال العام.
- وجود العديد من الآثار الرومانية والفرعونية والأديرة والمساحة مما يجعلها منطقة جذب للسياحة الثقافية.

٩- معوقات الجذب السياحي بمحافظة الفيوم:

تتمثل أهم المعوقات التي تواجه الجذب السياحي بمحافظة الفيوم في النقاط التالية:

١/٩ قصور الوعي السياحي الرسمي، ويقتصر العمل الرسمي المهتم بالنشاط السياحي في إدارة السياحة بالمحافظة، والتي لا تخرج عن كونها إدارة وظيفية تعمل في ظل تقارير وأوراق. ولا تخرج خارج هذا العمل من خلال مجموعة عمل بروح الفريق تكون على علم ووعي بكافة المقومات الطبيعية والأثرية والتكوينات الجيولوجية والمحميات الطبيعية بقارون والريان والتنوع الثقافي للبيئات الاجتماعية المختلفة...إلخ التي تملكها محافظة الفيوم، والتي لا تقل بأي حال من الأحوال عن المقومات السياحية بالقاهرة والجيزة والإسكندرية والأقصر وأسوان، ولكنها لم تُفَعَّل ولم تُبرَز حتى الآن... حيث إن النشاط السياحي الرسمي يحتاج إلى طاقات خلاَّقة مبدعة تريد أن تعمل وتتعلم، ولها قدرة على تبادل الخبرات، تستفيد من برامج التدريب الثقافي والسياحي.

٢/٩ عدم تناسق وتكامل الخطط الموضوعة على المستوى المحلي أو المجتمعي مع الوزارات المعنية بشأن كيفية استغلال المقومات الأثرية والطبيعية والتاريخية والبشرية والتراثية الغزيرة بمحافظة الفيوم.

٣/٩ قصور المواد الدعائية والنشرات السياحية والمساحات الإعلامية عن المعالم السياحية المتنوعة بالفيوم، وعدم وجود نشرات دورية سياحية ملونة تتناول المقومات الموجودة، واستحداث أنماط سياحية جديدة تتفق مع مقومات محافظة الفيوم، كسياحة المهرجانات، سياحة الحياة التقليدية، خصوصًا وأن الفيوم تتضمن ثلاث بيئات بشرية: حضرية قروية بدوية، تتمتع كل منها بخصوصيات ثقافية داخل نسيج الفيوم الاجتماعي والثقافي ككل، حيث إن كل بيئة تشكل نموذجًا جذابًا للتدفق السياحي كما هو الحال في عزبة الأصفر والفرجان والفوايد والحدادين والجدادفة... إلخ، وكتراث ثقافي متميز ومختلف عن البناءات القروية والحضرية بالفيوم واستغلال هذه البيئات وما حُكِيَ حولها من قصص وأساطير تزامنت في مواعيد واحدة وفي سنوات مختلفة، والتي بفضلها اكتسبت تلك البيئات المتباينة ثقافيًا سمات شخصية محددة تشتهر بها على المستوى المحلي والمستوى المجتمعي ككل.

٤/٩ قصور الوعي السياحي الشعبي لمختلف مراحل العمر ولا توجد برامج محددة ومعلنة عن الندوات والمحاضرات بمراكز الإعلام وقصور الثقافة ومراكز الشباب

أو الهيئات المعنية بالنشاط السياحى خصوصًا فى مناطق التجمعات الطلابية والنقابية والعمالية، وأن يقوم بالإشراف والحديث فى هذه المحاضرات متخصصون فى العلوم المختلفة مثل التاريخ والآثار والجغرافيا والسياحة والاجتماع والأنثروبولوجيا والبيئة والإدارة... إلخ.

٥/٩ عدم وجود معلومات وبيانات متعددة ومتنوعة، وإحصائيات دقيقة عن الليالى السياحية وأعداد السائحين، بل وعن مناطق الجذب، بمزيد من التفصيل، وعدم إمكانية الحصول عليها بسهولة، وعدم وجودها على الشبكة القومية للسياحة أو موقع على الإنترنت بالتفصيل.

٦/٩ توجد بعض الاستراتيجيات أو المشروعات التخطيطية على المستوى المحلى للمحافظة أو فى المراكز ذات الأهمية السياحية، سواء طويلة المدى أو قصيرة المدى، ولكنها خطط على الورق ومعظمها لا يُنفَّذ، ويضاف إلى ذلك عدم وجود برامج تساعد على تشجيع حركة السياحة الداخلية من خلال الأجهزة المعنية بالسياحة الرسمية وغير الرسمية.

٧/٩ عدم وجود خطة واقعية لتنشيط توافد الطلاب والشباب والعمال على المزارات المختلفة داخل المحافظة وخارجها، يساهم فى دعمها رجال الأعمال والجمعيات الأهلية والأجهزة الرسمية، مع ضرورة وجود مرشدين سياحيين رسمين وشعبيين بعد زيادة خبرتهم وتدريبهم تدريبًا كافيًا، والفهم الكامل لطبيعة المجتمع، وكيفية الإرشاد عن تراثه بما يجعل الأهالى يشعرون بالفخر والاعتزاز والانتماء.

٨/٩ عدم عمل مسابقات عن طريق إدارة السياحة والثقافة والإعلام بالمحافظة أو بالاتفاق مع الوزارات المعنية، تدور حول محافظة الفيوم ومختلف محافظات مصر، أو أن يتم الإعلان عنها فى برامج متعددة كثيرة مثل جميلة يا بلدى، طوف وشوف. وحكاية أثر، ومتاحف وشوارع لها تاريخ... ويمكن استحداث برامج مثل مدن وقرى لها تاريخ، وكذلك مساحات من المجلات والجرائد، وأن تكون الجوائز متمثلة فى زيارات لمدة أسبوع بالتبادل بين المحافظات المختلفة، وهذا يمثل جانبًا دعائيًا مباشرًا وسريعًا وعلى المدى الطويل.

٩/٩ قلة أماكن الإيواء السياحى والفندقى بالفيوم، فلا يوجد أى فندق خمس نجوم، بينما يوجد فندق واحد أربعة نجوم، وفندق واحد نجمة واحدة. وأربعة تحت التصنيف، وقريتين ٣ نجوم، وواحدة نجمتين، وخمسة قرى وشاليهات تحت التصنيف وبيت شباب واحد. وأعتقد أن قلة أماكن الإيواء ترجع إلى شهرة

الفيوم بسياحة اليوم الواحد والأفواج الجماعية والطلابيـة والشبابية التـى تعـود فى نفس اليوم، ويفضل السائحون الأجانب الرجوع إلى القاهرة فى نفس اليوم. مع العلوم أن الفيوم بها من المقومات التى لو تم إعداد برامج فعالة بها تحتاج إلى ثلاث أو أربع أيام على الأقل.

٩/١٠ قلة أماكن الخدمات السياحية المتعددة كالمطاعم السياحية والشعبية التى تقدم الأكلات الحديثة والأطعمة الشعبية التى تتميز بها محافظة الفيوم والمشـروبات التى تتميز بها محافظة الفيوم فى البيئات الثقافيـة المختلفـة الحضريـة والقرويـة والبدوية... وعدم وجود أماكن للترفيه كـالملاهى والمتنزهـات ودور السينما والمسارح... فزيادة هذه الخدمات سيزيد من تدفق السائحين الأجانب بصفـة خاصة والمصريين والعرب بصفة عامة، وبالتالى زيادة عدد الليالى السياحية.

٩/١١ عدم وجود أماكن للخدمات السياحية المختلفـة مـن المطـاعم والكافيتريـات ومحال بيع الهدايا التذكارية والأفلام...إلخ حول الأماكن السـياحية المشـهورة بالفيوم، كما هو الحال حول بحيرة قارون ووادى الريان ومتحف كوم أوشـيم وقصر التيه وعين السلين وسواقى الهدير... إلخ.

٩/١٢ عدم وجود لوحات إرشادية على الطرق المؤدية إلى المزارات السياحية بكثافة كما هو الحال فى الطرق الصحراويـة إلى قصـر الصاغـة أو مدينـة مـاضى أو وادى الحيتان بالريان حيث نجـد أن اللوحـات الإرشـادية نـادرة أو قليلـة ولا يمكن للفرد أن يصـل إلى هـذه الأمـاكن إلا بـأدلاء أو مرشـدين ثـم الأمـاكن داخـل الفيـوم ومراكزهـا لا يوجـد لوحـات إرشـادية يمكـن أن يسترشـد بهـا السائح المحلى أو الدولى دون استعانة أو من خلال الخرائط مثلاً.

٩/١٣ الاعتداء والجور على أماكن المزارات الأثرية والسياحية فـى الأمـاكن النائيـة كما هو الحال فى قصر الصاغة أو ديمية السباع أو مدينـة مـاضى حيـث نجـد الآثار وقد أصاب العديد منها التلف أو قطع رؤوس التماثيل أو سـرقة بعـض الآثار من خلال عائلات متخصصة موجودة بالفيوم فى المناطق المتاخمة للآثار، ولذلك نجد أن التردد على تلك الأماكن الأثرية قليل جـدًا مـن جـانب بعـض الأجـانب وبنسـبة لا تتناسـب أبـدًا مـع المقومـات النسـبية والتنافسـية لهـذه المنـاطق... ولم أشـاهد أى رحـلات مدرسـية أو شـبابية أو عماليـة... إلخ، فالاهتمام بالسياحة الداخلية من داخل المحافظة والمحافظات الأخـرى سيسـاعد على وضع محافظة الفيوم على الخريطة المصرية والدوليـة فيمـا بعـد، وبالمكانـة التى تستحقها.

٩/١٤ عدم تفعيل عناصر التراث الشعبى المتنوع بمحافظة الفيوم من العادات المختلفة للزواج فى البيئات الثقافية المختلفة، وكذلك الفنون الشعبية والرقص الشعبى والغناء الشعبى والصناعات التقليدية، مع أن هذا النوع لو تم استغلاله بصورة عملية سيمثل منتجًا ثقافيًا سياحيًا نسبيًا وتنافسيًا للخصوصيات الثقافية لمحافظة الفيوم، وتواصل الحضارات على أرضها عبر قرون طويلة.

٩/١٥ عدم وجود طرق مرصوفة أو مدقات للمناطق الأثرية البعيدة عن العمران والصحارى، كما هو الحال فى قصر الصاغة وديمية السباع ومدينة ماضى، وتحتاج زيارة هذه الأماكن سيارات ذات دفع رباعى، ولا يمكن أن تصل السيارات العادية أو السياحية إلى هذه الأماكن، وبالتالى فإن هذه الأماكن تخرج من خريطة الفيوم السياحية للسياحة الداخلية، خصوصًا السياحة الجماعية للطلاب والشباب والنقابات، أو سياحة الأفواج الأجنبية، وبناء عليه لا يتردد على هذه الأماكن إلا المهتمين والمتخصصين بالآثار أو محبى سياحة المغامرة من الهواة.

الفصـــل الرابع

المقومات النسبية والتنافسية للجذب السياحي بمحافظة بني سويف

المقومات النسبية والتنافسية للجذب السياحي بمحافظة بني سويف

تتعدد المقومات والمميزات النسبية والتنافسية لمحافظة بنى سويف، نعرض لها فى شىء من التفصيل فيما يلى :

١-المقومات والمميزات التاريخية النسبية والتنافسية للجذب السياحي :

تتعدد المقومات التاريخية كما يلى[1] :

١/١ نبذة تاريخية عن بني سويف :

إن مدينة بنى سويف هى عاصمة المحافظة وقد كانت إحدى القرى المصرية القديمة الواقعة على الشاطئ الغربى للنيل، ويرجع أصلها إلى العصر الفرعونى حيث كانت تدعى بوفيسا Pouphisa، وقد ذكرها اميلينو فى جغرافيته وقال أيضًا إنها منية بوش.

وكانت بنى سويف مرفأ لأهناسيا الحالية كما كانت حاضرة ملوك الوجه القبلى (نسوت) قبل توحيد الأرضين، وكانت حاضرة البلاد فى عهد الأسرتين التاسعة والعاشرة الفرعونيتين (٢٢٤٠- ٢١٠٠ ق.م) هذا بجانب أنها كانت من ألمع المدن المصرية فى عهد الإغريق.

وقد استمرت التسمية بوفيسا نحو عشرين قرنًا، وبعد الفتح العربى ودخول العرب مصر فى القرن السابع الميلادى تأثر الاسم باللسان العربى ليصبح (منفسويه) وكعادة العامة فى تبسيط الأسماء نطقًا تم تحويل (منفسويه) واستمر ذلك حتى القرن الخامس عشر الميلادى تقريبًا.. ثم عاد الاسم وتأثر باللسان العربى مرة أخرى وخاصة بعد انتشار تسمية البلاد نسبة إلى القبائل الوافدة إليها، فأصبح بنى سويف، وكان أول تسجيل رسمى لها عام ١٥٢٧م.

وظل هذا الاسم يطلق على المدينة وحدها حتى اختارها الجنرال كليبر أثناء الحملة الفرنسية على مصر ١٧٨٩-١٨٠١م لتكون عاصمة للإقليم لما لها من موقع استراتيجى هام.

وعندما تولى محمد على ولاية مصر عام ١٨٠٥م كان القُطر المصرى يتكون من ثلاثة عشر ولاية، وكانت البهنساوية إحدى ولايات الوجه القبلى الست، ونظرًا لاتساع دائرة بعض الولايات فقد انتهز محمد على فرصة إعادة مسح الأطيان بالوجه القبلى عام ١٢٣٦هـ فأمر بتقسيم ولاية البهنساوية إلى نصفين، وكل نصف إلى

قسمين، وكانت المأمورية الثالثة من مأموريات الصعيد في هذا التقسيم تسمى مأمورية نصف البهنسا البحرى وتشمل قسمي بني سويف وببا. وفي عام ١٨٣٣م أمر محمد علي أن يقسم القطر المصرى إلى ١٤ مديرية وعرفت المديرية العاشرة فيها باسم مديرية نصف أول وسطى وقاعدتها مدينة بني سويف.

وفي عام ١٨٥٤م قسمت مديرية بني سويف الأقاليم الوسطى إلى قسمين عُرف البحرى منهما باسم مديرية بني سويف، وقاعدتها بني سويف.

وفي عام ١٩٦٠، استبدل اسم محافظة بمديرية، فأصبحت تسمى "محافظة بني سويف".

ويتحدث التاريخ عن مكانة بني سويف العظيمة على مر العصور ودورها الرائد من خلال ما تضمه من تراث حضارى رائع -فقد كانت بني سويف عاصمة لمصر في عهد الأسرتين التاسعة والعاشرة الفرعونيتين (٢٢٤٠ - ٢١٠٠ق.م) كما كانت عاصمة الإقليم العشرين من أقاليم مصر الجغرافية في العصر الفرعوني.

وتمتلك بني سويف العديد من المقومات السياحية التي جعل وزارة السياحة تجعل منها إقليمًا من أقاليم مصر السياحية بموجب القرار رقم ١٠ لسنة ١٩٦٨ - مما أهَّلها لأن تكون منطقة جذب من الطراز السياحي الأول، وجعلها تحتل مكانة متفردة على خريطة مصر السياحية المحلية والدولية.

٢/١ أيام لها تاريخ :

يمثل ١٥ مارس من كل عام يومًا خالدًا في التاريخ المحلى لمحافظة بني سويف حيث إنه يمثل العيد القومي للمحافظة، بينما يمثل من الناحية الأخرى على المستوى القومي للمجتمع المصرى ككل قيمة تاريخية حيث انتفض شعب بني سويف مع الشرارة الأولى لثورة ١٩١٩ بقيادة الزعيم سعد زغلول، وقام بمهاجمة المحكمة الأهلية وطرد الموظفين الإنجليز.. وترتب على ذلك هروب القاضي الإنجليزى. ثم قام الثوار بتحطيم مكاتب المصالح الحكومية ثم مهاجمة السراى (مديرية الأمن حاليًا) فاضطر الإنجليز إلى التجمع والاحتماء بثلاثة منازل، حيث جال الثوار شوارع المدينة هاتفين بسقوط الاحتلال، مما أثار الإنجليز فأطلقوا النار عليهم وسقطت مجموعة من الشهداء.

٣/١ مدن لها تاريخ :

تتعدد في بني سويف المدن التي لها تاريخ ممتد إلى العصور القديمة، كما يلي[٢]:

١/٣/١ قاعدة مركز ببا :

ذكر إميلينو فى جغرافيته أن اسمها القبطى ببا Baba بفتحتين، وكانت ببا قرية مصرية قديمة وردت فى معجم البلدان ببا بفتحتين مدينة بمصر من جهة الصعيد غربى النيل من كورة البهنسا ووردت فى قوانين ابن مماتى وفى العصر العثمانى ببا الكبرى من الأعمال البهنساوية، وقد حذف من اسمها كلمة الكبرى، ولما أنشئ قسم ببا سنة ١٨٥٧م جعلت ببا مقرًا له وفى سنة ١٨٩٠م سمى مركز ببا.

ولقد كانت معظم مبانى المدينة من الآجر واللبن وأسواقها عامرة بأنواع الحبوب والمواشى والمنسوجات الصوفية والقطنية واللحم والعقاقير وحصر الحلفاء واللوف والحبال، كما يكثر بها النخيل وزراعة الدخان البلدى وقصب السكر التى قامت عليه صناعة السكر.

ويوجد بمدينة ببا كنيسة قديمة مشهورة باسم دير الشهيد، ويوجد بها مسجد أثرى يرجع تاريخ إنشائه إلى القرن السابع الهجرى.

٢/٣/١ الواسطى :

كانت قرية قديمة اسمها الأصلى جزيرة الواسطا. ووردت فى قوانين ابن مماتى وغيرها من المراجع أنها من أعمال الاطفيحية، وبسبب قوة جريان ماء النيل بعدت هذه الجزيرة عن الشاطئ الشرقى للنيل واتصلت بالشاطئ الغربى منه.

وقد وردت فى كتاب وقف السلطان الغورى ضمن أراضى الشاطئ العربى باسم الواسطى من أعمال الجيزية لأنها كانت تابعة للجيزة فى ذلك الوقت. وفى سنة ١٨٨٦ أصبحت قاعدة مركز الواسطى وينطقها العامة الواسطة. ومن القرى التابعة لمركز الواسطى أنفسط، وبنوحبين. وبنوحبين جماعة من العرب المستوطنين بها نسبت إليهم، وكذا زاوية المطلوب وقد وردت فى وقف السلطان الغورى، أنها كانت تسمى منية بنياس.

٤/١ شعار محافظة بنى سويف ودلالته :

يتشكل شعار محافظة بنى سويفَ من صورة هرم ميدوم الذى يتوسطه، حيث يمثل الأصالة الحضارية لإقليم بنى سويف والتى ترجع إلى الأسرة الرابعة الفرعونية ٢٦٧٠ق.م (رمزًا للماضى)، وتمثل السنبلة النشاط الزراعى لمحافظة زراعية، كما تعبر المدخنة عن النشاط الصناعى للمحافظة (رمزًا للحاضر)، وأمواج النيل فى أسفل الشعار تمثل كوبرى بنى سويف الذى يصل بين ضفتى المحافظة (رمزًا للمستقبل) – وبذلك يعبر الشعار عن الماضى والحاضر والمستقبل.

٢- المقومات الجغرافية والطبيعية النسبية والتنافسية للجذب السياحى بمحافظة بنى سويف:

تتعدد المقومات الجغرافية والطبيعية النسبية والتنافسية للجذب السياحى بالمحافظة ويتضح ذلك من المعالجة التالية[٣] :

١/٢ الموقع :

محافظة بني سويف هي إحدى محافظات إقليم شمال الصعيد، وتقع بين خمس محافظات: فيحدها شمالاً محافظة الجيزة على بعد ١,٩كم وجنوبًا محافظة المنيا وتبعد عنها ١٢٠ كم، ومن الشرق محافظة البحر الأحمر على بعد ٤٥٠ كم، ومن الشمال الشرقى محافظة السويس وتبعد عنها مسافة ٢٥٨كم، ومن الغرب تحدها محافظة الفيوم وتبعد عنها مسافة ٤٥ كم. كما أنها تبعد عن القاهرة بحوالى ١٢١كم.

٢/٢ المساحة :

تبلغ مساحة بنى سويف حوالى ٧٤٢٤كم^{٢} وتمثل نسبة ٧٪ من إجمالى مساحة الجمهورية.

٣/٢ المناخ :

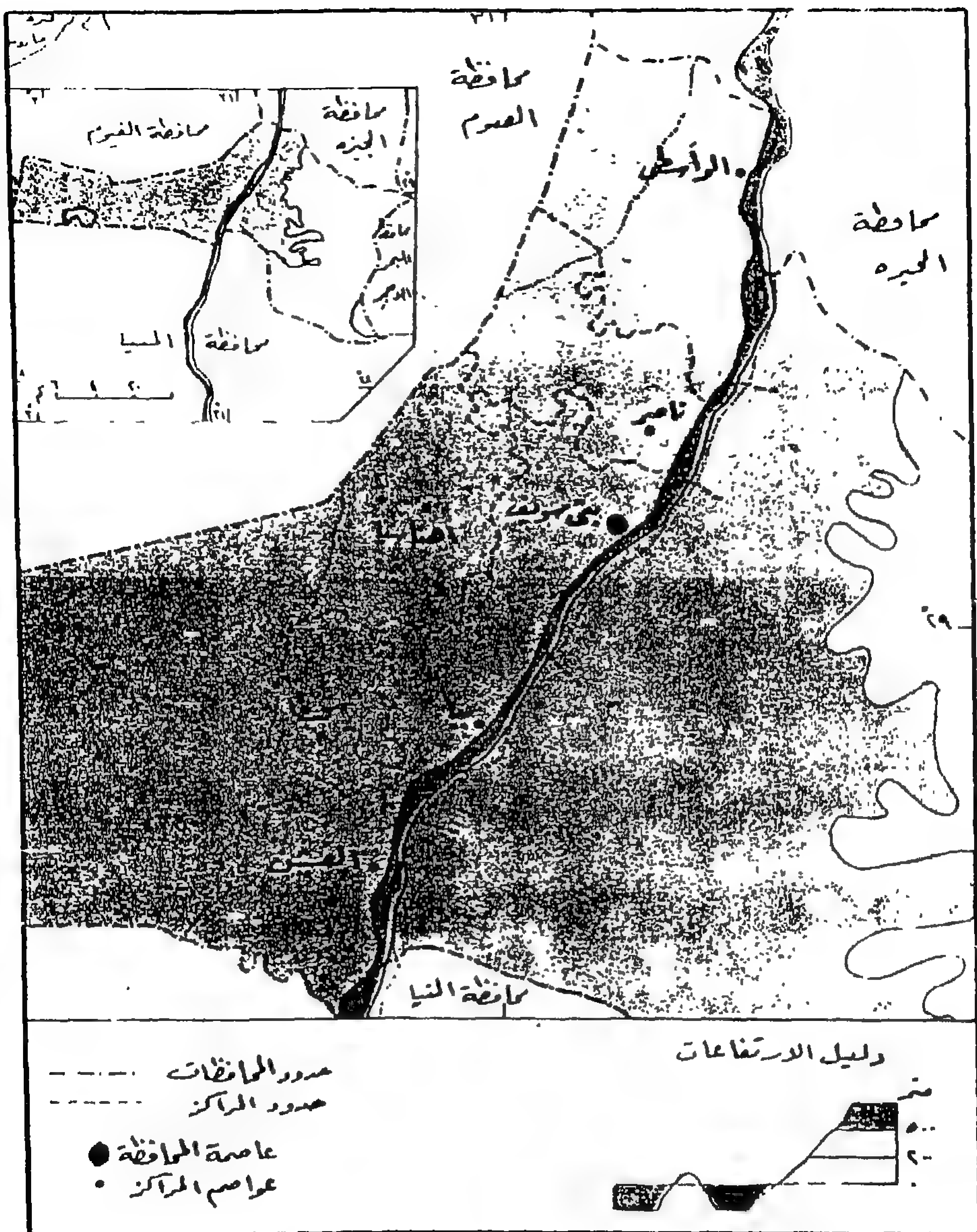
تتميز المحافظة بمناخ معتدل طوال العام، فالربيع يبدأ من مارس حتى مايو . حيث يسود مناخ رائع ، وتتراوح درجات الحرارة بين ٢٥، ٣٣ درجة مئوية ومعدلات الرطوبة بين ٣٥، ٤١ درجة مئوية. ويبدأ الصيف من النصف الثانى من يونيو حتى سبتمبر وتتراوح درجات الحرارة بين ٣٧، ٤٣م، وقد ترتفع الرطوبة بين ٣٥- ٤٧. ويبدأ الخريف من أكتوبر حتى منتصف ديسمبر ودرجة الحرارة بين ٢٥، ٣٠ درجة. أما الشتاء فهو قصير دافئ من ديسمبر حتى فبراير، ودرجة الحرارة بين ١٩، ٢٥، والنهار مشمس دافئ والجو معتدل لطيف.

وبنى سويف من أجمل مدن الصعيد وتمتاز بمسطحاتها الخضراء المنتشرة على جانبى النيل حيث يبلغ أقصى اتساع له تجاه مدينة بنى سويف بطول ٢كم.

٤/٢ بنى سويف الجديدة :

١/٤/٢ نبذة عن المدينة[٤] :

هى إحدى سلسلة المدن الجديدة الجارى إقامتها بطول وادى النيل، وذلك فى إطار الهدف القومى للحفاظ على الأراضى الزراعية والحد من ظاهرة المناطق العشوائية، للارتقاء بالمستوى الاجتماعى وجذب الكثافة السكانية من المدن المزدحمة



محافظة بنى سويف

للشريط الضيق لوادى النيل إلى مدن جديدة يتم تخطيطها على أحدث النظم وذلك بهدف توفير المسكن المناسب وإتاحة فرص عمل جديدة بالمناطق الصناعية والزراعية تدعمها الخدمات المختلفة.

٢/٤/٢ الموقع :

تقع المدينة فى منطقة متميزة من الناحية الطبيعية والبيئية حيث تقع فى أراضى صحراوية وقريبة من وادى النيل، وترتفع عن سطح البحر من ٣٥ - ٥٠ مترًا، وتتوسط المسافة بين كل من القاهرة والمنيا حيث تبعد عن القاهرة ١٢٤كم، والفيوم ٦٠كم، والمنيا ١٢٣كم، والبحر الأحمر ١٦٢كم، وترتبط بشبكة طرق إقليمية بتلك المحافظات.

٣/٤/٢ المساحة والمخطط العام :

تبلغ مساحة المدينة حوالى ٣٨٧١٣ فدان، منها ٥٤٨٦ فدان تمثل الكتلة العمرانية للمدينة و٣٣٢٢٧ فدان تمثل الحزام الأخضر المحيط بالمدينة. وقد تم تخطيط المدينة على شكل شريطى يتوسطه محور المدينة الذى يحتوى على الخدمات العامة. هذا ويتوقع نمو المدينة على أربعة مراحل من المنتظر أن تنتهى عام ٢٠٠٧ لتستوعب ٤٢٠ ألف نسمة لتتيح عدد ٧٠ ألف فرصة عمل تقريبا.

وفيما يلى توزيع مساحات الكتلة العمرانية من المدينة، والبالغ مساحتها ٥٤٨٦ فدان(٥) :

- القطاع السكنى١٠٦٠ وتمثل ١٩٪ من إجمالى الكتلة العمرانية.
- القطاع الخدمى التجارى ١٢٧٦ فدان وتمثل ٢٣٪ من إجمالى الكتلة العمرنية.
- القطاع الصناعى ١٦٥٠ فدان وتمثل ٣٠٪ من إجمالى الكتلة العمرانية.
- قطاع الطرق ومناطق مفتوحة ١٥٠٠ فدان وتمثل ٢٨٪ من إجمالى الكتلة العمرانية.

٤/٤/٢ أهداف تخطيط المدينة :

- المساهمة فى تخفيف التكدس السكانى بمدينة بنى سويف غرب النيل.
- تشكيل مركز جذب للصناعات الجديدة والقائمة بالأقاليم.
- تكوين بيئة متميزة عمرانيًا واقتصاديًا واجتماعيًا طبقًا للمعايير الدولية.
- توجيه الامتداد العمرانى نحو الصحراء.
- توفير فرص العمل فى المشروعات الخدمية والصناعية والتجارية والصناعية.

٢/٥ السكان :

يبلغ عدد شكان المحافظة طبقًا لآخر تعداد سكنى فعلى فى ١٩٩٦/٦/٣٠ (١,٨٦٠١٨٠) نسمة أما التعداد التقديرى فى أول يناير ٢٠٠٠ فيبلغ حوالى (٢,٠١٣,٩١٣) نسمة ويمثل ٣٪ من إجمالى سكان الجمهورية.

٢/٦ التقسيم الإدارى :

تتكون المحافظة من ٧ مراكز إدارية تضم ٧ مدن، ٣٨ وحدة محلية قروية، ٢٢٠ قرية، ٦٨٦ تابعًا، كالآتى(٦) :

م	المراكز	المدن	الوحدات المحلية القروية	القرى	التوابع
١	بنى سويف	بنى سويف	٧	٣٣	١١٩
٢	الواسطى	الواسطى	٦	٣٢	١٣٢
٣	ناصر	ناصر	٥	٢٠	٦٩
٤	أهناسيا	أهناسيا	٥	٣٥	١١٢
٥	ببا	ببا	٦	٤٦	٨٧
٦	سمسطا	سمسطا	٤	٢١	٤٩
٧	الفشن	الفشن	٥	٣٣	١١٨
الإجمالــــى		٧	٣٨	٢٢٠	٦٨٦

جدول (١)

٢/٧ بعض المقومات الطبيعية للجذب السياحى بمحافظة بنى سويف :

تتمثل أهم تلك المقومات فى الحدائق والمتنزهات والواحات المنتشرة بالمحافظة والتى تساعد على وجود السياحة الترفيهية والسياحة الرياضية والنيلية. وهى(٧) :

٢/٧/١ واحة ميدوم :

توجد واحة ميدوم فى مدينة الواسطى، بجوار الهرم المعروف بهذا الاسم، وهى تبعد عن منطقة سقارة الأثرية بحوالى ٤٥ كم، وعن الفيوم بحوالى ٤٠كم بطرق مرصوفة.

وهى تحتوى على الحدائق للأطفال وكذا ملاعب التنس، ملعب ثلاثى، واستراحة لكبار الزوار، وكافتيريا أيضًا يوجد بها فرن بلدى لصناعة الفطير المشلتت،

حيث يعتبر من أشهى الأكلات المعروفة بالمنطقة كما يمكن أن يقام بها العديد من المسابقات الرياضية على سبيل المثال مسابقة الطيران الشراعى.

٢/٧/٢ حديقة مبارك :

فى مدينة ناصر توجد حديقة مبارك التى تضم أيضًا حديقة للأطفال. وهى تقع على الطريق السريع القاهرة– بنى سويف الزراعى.

٣/٧/٢ حدائق أخرى :

تتمثل أهم تلك الحدائق فيما يلى :

- حديقة مبارك بشارع كورنيش النيل
- حديقة المهندس/ سعيد النجار بشارع كورنيش النيل
- منتزه بدر
- حديقة مولد النبى.
- حديقة المدينة بشارع الشيخ محمد متولى الشعراوى.
- حديقة النيل بشارع كورنيش النيل.
- حديقة ومنتزه عزمى.
- حديقة الحيوانات فى بنى سويف، وهى تابعة لوزارة الزراعة وتعتبر من أشهر الحدائق التى تم إنشاؤها حديثا.
- الحديقة الدولية بمنطقة شرق النيل التى ساهمت بها وزارة البيئة.

٤/٧/٢ بعض المنشآت السياحية على النيل :

وتتمثل أهم تلك المنشآت فى بعض المطاعم والكازينوهات والكافتيريات على ضفاف نهر النيل، وكذلك المطعم العائم، إلى جانب مرسى النيل السياحى.

٥/٧/٢ المنشآت الرياضية والجذب السياحى فى بنى سويف :

يتمثل أهمها فيما يلى[٨] :

- نادى البحر الأعظم فى مدينة الفشن : يوجد هذا النادى على شاطئ النيل، ويستطيع الزائر أن يقضى يومًا ممتعًا ويستمتع بمنظر النيل الخلاب والخضرة والمناظر الجميلة بالضفة الشرقية التى توحى للزائر بالهدوء والراحة.
- حمام السباحة الأولمبى
- الصالة المغطاة
- كما يمكن استغلال نهر النيل فى المسابقات النهرية والرياضات المائية وسياحة اليخوت والسياحة الشراعية. إلى جانب استغلاله فى الرحلات النيلية، حيث يبلغ النيل أقصى اتساع له أمام بنى سويف.

وهذا كله من شأنه أن يجعل لمحافظة بني سويف ميزة تنافسية في السياحة الرياضية بصفة عامة، والنهرية بصفة خاصة.

٦/٧/٢ السياحة العلاجية :

يمكن استخدام الرمال الموجودة بكل من ميدوم وبجوار ضريح سيدى أبو هشيمة على بحر يوسف في علاج أمراض الروماتيزم... إلى جانب المشروع العملاق الذى يقام حاليًا على أحدث طراز وهو مستشفى التأمين الصحى الذى يمكن أن يساهم في ترويج السياحة العلاجية بالمحافظة.

٣- المقومات الثقافية للجذب السياحى فى بنى سويف:

تعتبر محافظة بنى سويف متحفًا تاريخيًا لكل العصور، حيث تضم العديد من المواقع الأثرية الهامة التي تدل على أن الإنسان قد عاش فيها منذ عصور ما قبل التاريخ، وطوال الحضارة المصرية القديمة، والعصرين اليوناني والروماني، وحتى العصر الإسلامي.

وكانت مدينة بنى سويف إحدى القرى المصرية القديمة الواقعة على الشاطئ الغربي للنيل، وكانت مرفأ لمدينة أهناسيا المدينة الحالية.

وكانت مدينة بنى سويف تشتهر بمبانيها وعمائرها المبنية بالحجر الجيرى وأعمدتها المرمرية، ووجود الكثير من القيساريات والفنادق والحمامات والمساجد العامرة.

وبناء عليه، تعتبر بنى سويف أرض الحضارات حيث إنها تحتوى على جميع مراحل التاريخ المصرى والفرعوني واليوناني والروماني والقبطي والإسلامي.

١/٣ المناطق الأثرية المتنوعة والجذب السياحي بمحافظة بنى سويف :

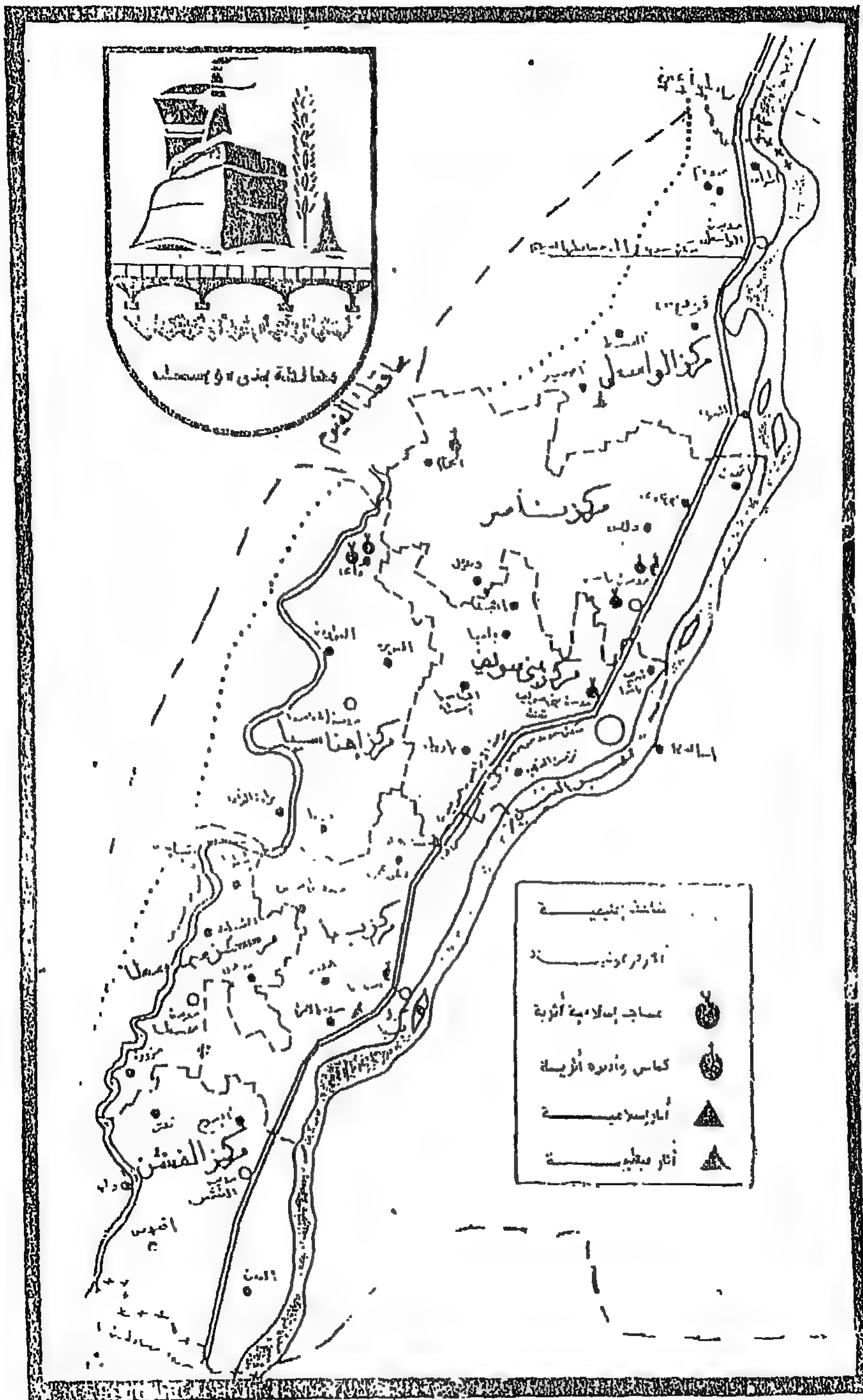
وتتمثل أهم تلك المناطق الأثرية فيما يلى :

١/١/٣ الآثار الفرعونية بمحافظة بنى سويف :

تتعدد تلك الآثار وتنتشر فى جميع مراكز المحافظة ومنها ما هو قائم على سطح الأرض، كالأهرامات والمصاطب، ومنها ما هو فى باطن الأرض، كالمقابر. وهذه المناطق كالآتى:

١/١/١/٣ مركز الواسطي :

وتتعدد الآثار الفرعونية فى هذا المركز كما يلى[٩] :



خريطة المناطق الأثرية فى بنى سويف

٣/١/١/١/١ منطقة آثار ميدوم :

تقع المنطقة على بعد ٥ كم من مدينة الواسطى شمال محافظة بنى سويف، وعرفت فى النصوص المصرية القديمة باسم (مر-تم) التى ربما تعنى "المحبوبة إلى الإله أتوم" وهو إله الشمس عند غروبه، وتضم المنطقة الهرم الذى بنى من ثمانى مصاطب، ثم كسيت من الخارج لتبدو فى شكل الهرم يمثل حلقة الوصل فى تطور البناء الهرمى والذى تم على يد مكمل الهرم الملك سنفرو فى هرميه فى دهشور.

ومن المعروف أن الملك "حونى" آخر ملوك الأسرة الثالثة هو الذى بدأ فى بناء الهرم وأن الملك "سنوفر". والد الملك خوفو بانى الهرم الأكبر بالجيزة، وقد أكملا بناء هرم ميدوم ولم يتبقَّ من مصاطب الهرم سوى أربعة وهى بارتفاع ٤٥ متر ويقع المدخل على ارتفاع ٢٠ متر من سطح الأرض يؤدى إلى ممر طوله ٥٧ متر ثم ممر أفقى بطول ١٢ متر يوصل إلى ممر رأسى بارتفاع ٦ متر، يوصل إلى حجرة الدفن.

كما يوجد حول الهرم فى الناحية الشرقية، معبد جنائزى ومعبد الوادى الغير موجود حاليًا ويعتقد وجوده أسفل الأرض الزراعية.

المعبد الجنائزى لهرم ميدوم عبارة عن مبنى صغير مكون من حجرة وممر خالٍ من النقوش يوصل إلى الغرب حيث الحائط الشرقى للهرم وحيث توجد لوحتان من الحجر الجيرى واقفتان وبينهما مائدة قرابين وجميعهم خالين من أية كتابات. ويعتقد الأثريون أن عدم وجود نقوش داخل الهرم وعلى جوانب المعبد الجنائزى يؤكد عدم استخدام الهرم للدفن، بيد أنه هناك كتابات بالخط الأسود بالهيراطيقية كتبها بعض زوار المنطقة فى عصر تحتمس الثالث من الأسرة ١٨ تذكر زيارة بعض الأشخاص لقبر سنفرو فى ميدوم. وتحيط بالهرم ٢٢ مصطبة خاصة لأتباع الملك من العائلة والأمراء، وأهم هذه المصاطب المصطبة رقم ١٦ للأمير "نفر معات" وزوجته "أتت" والمصطبة رقم ١٧ وهى أكبر المصاطب فى المنطقة والغير معروف صاحبها والتى تضم أقدم تابوت من حجر الجرانيت، ويتم الدخول إلى الأجزاء الداخلية فيها من خلال مدخل فتحة اللصوص، أما المدخل الأصلى فلايزال مغلقًا وجارى استكمال فتحه حاليًا. ولعل أهم المصاطب على الإطلاق هى المصطبة رقم ٨ وهى الخاصة بالأمير "رع حوتب" وزوجته "نفرت" والتى يعنى اسمها "الجميلة" وهى المقبرة التى عثر فيها على أجمل تمثالين لزوجين خلال كل مراحل التاريخ الفرعونى، وهما من درر المتحف المصرى بالقاهرة. وعثر أيضًا بالمنطقة على لوحة أوز ميدوم الموجودة أيضًا بمتحف القاهرة. وتوجد فى معظم متاحف العالم قطع أثرية مكتشفة قديمًا من المنطقة(١٠).

٢/١/١/١/٣ منطقة آثار كوم أبو راضى :

تمثل منطقة أثرية تحتوى على جبانة تعود إلى نهاية الدولة القديمة وحتى نهاية العصر الرومانى، وتقع إلى الجنوب من هرم ميدوم على بعد ٨ كم إلى الجنوب الغربى حيث كشفت فيها على أنواع عديدة من الآثار المختلفة. ويحتوى متحف بنى سويف على العديد من هذه القطع. وكانت هذه الجبانة تحتوى على أكثر من ألف مقبرة معظمها مقطوعة فى باطن الجبل، وهى ملاصقة إلى الغرب من الأراضى الزراعية التابعة لقرية كوم أبو راضى(١١).

٣/١/١/١/٣ منطقة آثار أبويط :

عبارة عن جبانة تعود إلى العصرين اليونانى والرومانى، وتبلغ مساحتها حوالى ٤٠ فدان، وتقع إلى الجنوب من كوم أبو راضى بحوالى ٢ كم. وقد عثر فى المنطقة حديثًا على بقايا آثار كانوبى من الألباستر لشخص يدعى "بادى آمون" وكان الإناء فى الأصل مقدم باسم الإله "بح سنو أف" وتعود بقايا هذا الإناء إلى العصر اليونانى.

٤/١/١/١/٣ منطقة آثار أبو صير الملق(١٢) :

هى واحدة من أهم الجبانات والمدن المقدسة بمحافظة بنى سويف، وهى تقع شمال غرب قرية أشمنت بحوالى ١٥ كم، كما تقع على بعد ١٠كم جنوب ميدوم. وقد عرفت فى النصوص المصرية القديمة باسم "بو أوزير" أى "مقر الإله أوزوريس" على اعتبار أنها كانت من مراكز عبادة هذا الإله. تضم المنطقة مجموعة من الجبانات من عصور مختلفة، فقد عثر على مقابر من عصور ما قبل الأسرات ومن الأسرتين الأولى والثانية، ومن الدولة القديمة وبعض مقابر الدولة الحديثة، وكلها مقابر منقورة فى الصخر. كما عثر على آثار ترجع للأسرة ٢٦ وعلى مقابر صخرية من العصرين اليونانى والرومانى، وتبلغ مساحة المنطقة ٢٣س ١٨ط ٢٣٦ف وكانت أبو صير هى الإقليم رقم ٢١ من أقاليم مصر العليا. وقد كانت المنطقة تحتوى على معبد الإله "بتاح سوكو أوزير"، وهو يعود إلى عصر "نفتانيو" الأسرة ٣٠، وكان هذا المعبد أسفل المسجد الأكبر بقرية أبو صير الملق كما ذكر ذلك العالمان موللر وشارف، حيث كشف ذلك عام ١٩٢٦ وعندما شرع فى إعادة بناء وتجديد المسجد حديثًا عُثر على بعض الأحجار الجرانيتية وتم نقلها إلى منطقة ميدوم عام ١٩٩٤. ولعل أشهر التوابيت التى خرجت فى المنطقة تابوت المدعوة "بتاح نافاتى" والذى يعود إلى العصر الصاوى والموجود حاليًا فى متحف ستراسبورج. وهناك مائدة قرابين تحت رقم ١٧٥٣ فى متحف برلين. وأخيرًا عثر عام ١٩٧٣ على تابوت من الجرانيت

الرمادى يزن بالغطاء ١٢ طن، وهو للمدعو "با خا دى اس" وهو يعود إلى العصر اليونانى ولا يوجد مثيل له فى كل أنحاء مصر من حيث الأهمية التاريخية والدينية. وقد عثر فى المنطقة حديثًا على آثار تعود إلى العصر الإسلامى خلال أعمال الحفائر عام ٨٧-٨٩ وأشهرها مسرجتين من الخزف المزجج وهما فى متحف آثار بنى سويف حاليًا[١٣].

٣/١/١/١/٥ منطقة آثار أنفسط والنواميس وأبو زيدان :

وهى مناطق صغيرة تعود إلى العصرين اليونانى والرومانى وتقع بالقرب من كل قرية تحمل اسمها، وهم إلى الغرب من أبو صير الملق بحوالى ١٠ كم وتبلغ مساحة المناطق الثلاثة ٢٩ فدان، وقد تم الانتهاء من منطقة آثار أنفسط عام ١٩٧٩ وتم العثور على آثار تعود إلى العصرين اليونانى والرومانى.

٣/١/١/٢ مركز ناصر :

يحتوى هذا المركز على مناطق أثرية تقع شرق النيل، وهى منطقة آثار بجزيرة أبو صالح وطرف عصفور وغرب النيل حيث تقع منطقتى آثار الحرجة والجرابعة.

٣/١/١/٢/١ مناطق شرق النيل[١٤] :

٣/١/١/٢/١/١ منطقة آثار جزيرة أبو صالح :

وهى منطقة أثرية تقع جانب الزمام وتحتوى على شواهد أثرية تؤكد عودتها إلى نهاية العصر الرومانى "مرحلة الفن القبطى"، حيث عثر فيها عام ١٩٧٩ أثناء أعمال الحفائر على العديد من الآثار التى تعود إلى هذا العصر وعثر فيها عام ١٩٩٠ على آثار من نفس العصر خلال بناء المدرسة الإعدادية بالمنطقة.

٣/١/١/٢/١/٢ منطقة آثار طرف عصفور :

وهى منطقة أثرية تعود إلى عصر الدولة القديمة، وهى تمثل جبانة كبيرة قطعت مقابرها فى الهضبة الواقعة إلى الجنوب فى جزيرة أبو صالح بحوالى ٥كم، وتبعد طرف عصفور عن مدينة بنى سويف شرق النيل بحوالى ٢٥كم إلى الشمال والمنطقة عبارة عن ربوة عالية عن سطح الأرض بارتفاع حوالى ٢٠م، ولم يتم عمل حفائر بها حديثًا لمعرفة المزيد عنها.

٣/١/١/٢/٢ مناطق غرب النيل[١٥] :

٣/١/١/٢/٢/١ منطقة آثار الحرجة ودنديل والسعادنة :

وهى جميعها مناطق تعتبر امتدادًا لجبانة أبو صير الملق وتقع إلى الجنوب الغربى من أبو صير الملق بحوالى ٢٠كم وتبعد عن قرية اللاهون بحوالى ١٥ كم وقد

تم عمل حفائر بالمناطق الثلاث عند الشروع في عمل مطار دنديل قديمًا وقد عثر في المنطقة على العديد من المقابر التي تعود إلى عصور ما قبل التاريخ وتحتوى على آثار مصرية قديمة في عصر الأسرة الخامسة وحتى نهاية الدولة الحديثة. وقد توقفت المنطقة تمامًا عند نهاية العصر الروماني. ومن أهم المقابر المكتشفة والتي تعود إلى الأسرة ١٢ مقبرتي "حوى شف نخت" و"اخت حتب"، وكذلك مقبرة السيدة "ايت ان حاب"، وهي من عهد سنوسرت الثاني وآثارها حاليًا في متحف كوبنهاجن تحت رقم ١٦٦٤. ومن نفس العصر عثر على مقبرة للمدعو سنبتبى "سنوسرت عنخ". ومن عصر الأسرتين الثالثة والرابعة عثر على تابوتين للمدعو "ام عب ام".

٣/١/١/٢/٢/٢ منطقة آثار الجرابعة[١٦] :

تتكون هذه المنطقة من قطعتين: الأولى في الشمال على مسافة ٤٠ فدان وتحتوى على جبانة مسيحية تعود إلى القرنين السادس والسابع الميلادى، وقد عثر فيها على مقابر تأخذ أشكال مختلفة وعثر فيها على العديد من الأواني الفخارية المتميزة، ولعل أشهرها تلك التي تحتوى أسماء قبطية دخلت في الدين المسيحي الجديد آنذاك، والتي عثر عليها فوق الأواني الفخارية، ومن أشهرها "بشاى - بتري - سوزان"، وعثر على أشكال مختلفة للصلبان.

والمنطقة الثانية تتكون من ٢٠ فدان وهي تمثل مكان العبادة، حيث تم العثور إلى الجنوب من قرية الجرابعة وهي تقع على بعد ١٥ كم من هرم اللاهون نحو الشمال، وقد تم العثور على دير كامل من تحت الأرض بالطوب اللبن والأحمر، وحوله المباني المكملة للدير من حيث السكنى وتربية الحيوانات وأفران صناعة الطعام والأواني الفخارية، ويبعد هذا الدير الحقيقي ٢كم شمالاً عن الدير الموجود حاليًا والمعروف باسم "دير الحمام". وقد تم العثور خلال أعمال الحفائر في الموقعين على العديد من الآثار التي تعود إلى نهاية العصر الروماني، مثل البردى - المسارج - العملات - الفخار على موائد القرابين، وهو يعود إلى عصر الأسرة ١١، كما عثر بالمنطقة على العديد من الأواني بها كتابات هيروغليفية وهيراطيقية وتعود إلى عصر الأسرتين ١٥، ١٦.

٣/١/١/٣ مركز ناصر[١٧] :

يحتوى مركز بني سويف على مناطق آثار بني سليمان :الشرقية وشريف باشا وسنور، وجميعها تقع شرق النيل - ومنطقة بلفيا وتقع غرب النيل.

٣/١/١/٣ مناطق شرق النيل[١٨] :

٣/١/١/٣/١/١ شريف باشا :

وهى منطقة أثرية تقع خارج الزمام وتحتوى على شواهد أثرية تؤكد عودتها إلى العصرين اليونانى والرومانى.

٣/١/١/٣/١/٢ منطقة آثار بنى سليمان الشرقية :

وهى منطقة أثرية تقدر مساحتها بحوالى ٥٠ فدان وهى تعود إلى العصر الرومانى "مرحلة الفن القبطى" حيث تم العثور فيها على العديد من الآثار الموجودة بمتحف آثار بنى سويف، ولم يتم الانتهاء من التنقيب فى المنطقة وتحتاج لمزيد من الحفائر.

٣/١/١/٣/١/٣ منطقة آثار جبل سنور :

وهى منطقة صغيرة المساحة تعود إلى عصر الدولة الوسطى وقد تم العثور فيها على العديد من الأوانى الفخارية المميزة فى هذا العصر.

٣/١/١/٣/٢ مناطق غرب النيل[١٩] :

٣/١/١/٣/٢/١ منطقة آثار بليفيا :

وتشير كل الدلائل أن المنطقة تعود إلى هذا العصر وتحتوى المنطقة على بقايا من قاعدة هرم لم يتم استكمال العمل فيه وهو يشبه نفس الكتل الحجرية المستخدمة فى هرم ميدوم وربما جلبت من محاجر طره، وقد عثر حديثًا على العديد من الآثار التى تعود إلى العصر اليونانى والرومانى وتحتاج المنطقة إلى المزيد من أعمال الحفائر حول بقايا الكتل الحجرية الموجودة فى المنطقة.

٣/١/١/٤ آثار مركز أهناسا[٢٠] :

٣/١/١/٤/١ منطقة أهناسيا :

أتاح الموقع الجغرافى الاستراتيجى لأهناسيا أن تلعب أدوارًا سياسية هامة وأن تصبح عاصمة البلاد خلال الأسرتين التاسعة والعاشرة، وأن تحتل مركزًا مرموقًا فى الأدب والديانة والأساطير المصرية القديمة.

وتقع بقايا المنطقة الأثرية أسفل باطن الأرض وإلى الغرب من بلدة أهناسيا حاليًا، وتبلغ مساحة أهناسيا حوالى ٣٦٠ فدان، وقد كانت عاصمة للإقليم ٢١ وقد عرفت فى النصوص المصرية القديمة باسم "ختين نسوت" أى مدينة الطفل الملكى، وكان إلاهها المحلى هو "حرى شاف" الذى يعنى اسمه "الذى هو فوق بحيرته". وعندما دخل اليونانيون إلى مصر شبهوا هذا الإله بإلههم هرقل ولهذا أطلقوا على

المدينة اسم "هيراكليوبوليس" أى مدينة الإله هرقل. وقد ورد اسم أهناسيا وإلهها على حجر بالرمو منذ الأسرة الأولى.

وتقع المنطقة على بعد ١٧ كم جنوب غرب بنى سويف، وقد تطور الاسم الخاص بالمدينة من حنن نسوت إلى هناس فى العصر القبطى تداخنا وأخيرًا فى العصر الأيوبى أطلق على المنطقة اسم أهناسيا. وقد استمرت أهناسيا تلعب دورًا هامًا حتى نهاية العصر الرومانى. وقد ظلت أهناسيا خلال كل العصور الفرعونية مشهورة بالعديد من القصص والأساطير المصرية ولعل أشهرها تلك التى تُحدِّث عن "هلاك البشر" وأسطورة أخرى تفيد أن الشمس قد ظهرت لأول مرة فى أهناسيا، وفيها توج أوزوريس ملكًا على مصر، وهناك نصائح حتى لابنه "مرى كا رع" ولعل أشهر القصص الأدبية التى عرفت فى مصر هى القروى الفصيح، وهى درة من درر الأدب المصرى.

عرف ملوك الأسرتين التاسعة والعاشرة جميعهم باسم خيتى وكان مؤسس الأسرة التاسعة هو "مرى ايب خيتى الأول"، ولعل التراث الذى تركته هاتين الأسرتين تمثل بشكل واضح فى قصة القروى الفصيح"، و"نصائح مريكا رع". وقد كانت أهناسيا المدينة آنذاك هى مقر الملك فيما كانت منف (ميت رهينة بالبدرشين) هى العاصمة الإدارية للبلاد، وهذا يفسر عدم وجود مقابر تعود إلى عصر هاتين الأسرتين بأهناسيا المدينة، وحيث عثر على آثار ملوك هاتين الأسرتين بجوار هرم تيتى وحول هرم بيبى الثانى فى سقارة الجنوبية.

وأهم ما كشف عنه بالمنطقة قديمًا هو بقايا معبد الإله "حرى شف" والذى أكمله رمسيس الثانى فى الدولة الحديثة فوق بقايا معبد منذ العصر اليونانى ويعرف باسم "البازيليكا" ويتبقى من هذا المعبد بأهناسيا حاليًا أربعة أعمدة واقفة وهم من الجرانيت الأحمر، وقد قامت العديد من البعثات الأجنبية بالعمل فى المنطقة وتم العثور فيها على العديد من الآثار بعضها فى متاحف العالم المختلفة، وحديثًا تقوم البعثة الأسبانية بالعمل فى الموقع المخصص لهابأعمال التنقيب سنويًا، وقامت بالكشف عن العديد من المقابر التى تعود إلى عصر الانتقال الثالث، حيث تم العثور على العديد من الآثار المختلفة من أوانى فخارية وجعارين وتماثيل مختلفة ولوحات حجرية، واختير معظمها إلى متحف آثار بنى سويف. ويقوم المجلس الأعلى للآثار بأعمال التنقيب فى أماكن مختلفة. وقد تم الكشف على العديد من الآثار التى يعود معظمها إلى العصرين اليونانى والرومانى. ويحتوى المخزن المتحفى فى أهناسيا على آلاف القطع المكتشفة، وتمثل كافة أنواع الآثار وبعضها قطع فريدة.

٢/٤/١/١/٣ سدمنت "جبانة أهناسيا المدينة"[٢١] :

تقع جبانة سدمنت على البحر الغربى من بحر يوسف بين جبل سدمنت وميانة، وتمتد الجبانة لبضعة كيلومترات ولهذا كان حجم الجبانة أكثر مطابقة لأهمية مدينة أهناسيا، وقد عثر على العديد من المقابر المنحوتة فى الصخر والتى تعود إلى عصور مختلفة ويعود اسم سدمنت إلى كلمة مصرية مكونة من مقطعين وهى "اللسان الغربى".

عثر فى الجبانة على مقابر تعود إلى الأسرات الأولى وعثر على مقابر تعود إلى عصور الأسرة الخامسة، لعل أشهرها مقبرة المدعو "مرى رع حاى شتف" الرفيق الأكبر والمرتل ومحبوب الآلهة الأعظم، وكان يحمل أيضًا لقب "أمين حديقة القصر". وقد عثر فى مقبرته على ثلاثة تماثيل صغيرة من الأبنوس تمثل صاحب المقبرة كشاب وكرجل مكتمل وكشخص يدنو من الشيخوخة (كهل)، وذلك ليسهل على الكا (روح المتوفى) أن تعيش فى أحد تلك الأجسام الثلاثة. وتوجد هذه التماثيل بالترتيب السابق فى المتحف البريطانى، ومتحف نى كارلسبرج، والمتحف المصرى. وقد كشف فى عهد الأسرتين التاسعة والعاشرة على العديد من التوابيت الخشبية التى تحمل النصوص الدينية الشهيرة المعروفة باسم "نصوص التوابيت".

وخلال الأعمال التى تمت بالمنطقة أخيرًا تبين أن المنطقة ظلت تستخدم حتى نهاية العصر الرومانى وهو ما لم يكن معروفًا لدى الأثريين، ولعل أهم من دُفن فى هذه الجبانة من عصر الأسرة ١٩ هم الوزير رع حوتب وقائد الجيش سيتى، وهما فى عهد رمسيس الثانى.

٣/٤/١/١/٣ منطقة آثار طما فيوم :

وهى منطقة أثرية تبعد عن سدمنت بحوالى عشرة كيلومترات وهى تعود إلى العصرين اليونانى والرومانى، وقد تبين ذلك من خلال أعمال الحفائر التى تمت بالمنطقة أخيرًا.

٤/٤/١/١/٣ منطقة آثار البهسمون :

وهى منطقة أثرية تبعد عن مدينة أهناسيا إلى الجنوب حوالى ٣٠كم وهى تعود إلى العصرين اليونانى والرومانى وقد تم العثور على الآثار التى تعود إلى هذين العصرين وأهمها التوابيت الخشبية والتمائم الصغيرة والأوانى الفخارية.

٥/١/١/٣ الآثار بمركز ببا[٢٢] :

١/٥/١/١/٣ منطقة آثار غياضة الشرقية وجبل النور :

وهما منطقتان صغيرتان تبعدان عن مدينة بنى سويف شرق النيل بحوالى ٢٥ كم وتعود المنطقتان إلى العصرين اليونانى والرومانى، ويتضح ذلك من خلال

الشواهد الأثرية الموجودة على السطح، ولم تتم أعمال الحفر بالمنطقتين لإعطاء مزيد من المعلومات.

٣/١/١/٥/٢ منطقة آثار المضل[٢٣] :

توجد على بعد ٣٥ كم تقريبًا جنوب شرق بنى سويف، وهى أشرف منطقة أثرية بمركز ببا، وهى جبانة قبطية تعود إلى العصر الرومانى، واستخدمت حتى نهاية هذا العصر. تقع إلى الجنوب من قرية المضل وتتميز مقابرها بأنها متجاورة وعلى شكل مستطيل مقطوع فى الجبل.

وقد تبين من خلال أعمال الحفائر أن المقابر تكون مكدسة بالعديد من الدفنات. كما تم الكشف عن العديد من الأوانى الفخارية مختلفة الأحجام والأشكال، وعثر على العديد من أدوات الزينة المصنوعة من العاج والخشب والبرونز والحديد، وعثر على أشكال مختلفة من أدوات الإضاءة هى المسارج المصنوعة من الفخار، كما عثر على أنواع عديدة من أشكال الصلبان، وكذلك الأكفنة الصوفية المعروفة باسم القباطى.

ويعد اكتشاف مزامير النبى داود أهم اكتشاف خرج حديثًا وكان حديث العالم، وهى المزامير التى كتبت بالقبطية "اللهجة البهنساوية" نسبة إلى مدينة البهنسا بالمنيا، وهذه المزامير هى عبارة عن كتابات تخص العهد القديم من الكتاب المقدس، وقد كتبت على جلد غزال ومجلد بقطعتين من الخشب، ويتم حاليًا دراسة وفك الكتابات الموجودة فيها بواسطة الكتابة القبطية، وهو محفوظ حاليًا بالمتحف القبطى بالقاهرة، ولقد تم الانتهاء من حفر كل المنطقة.

٣/١/١/٦ المنطقة الأثرية بمركز سمسطا :

تتمثل أهم تلك الآثار فيما يلى :

٣/١/١/٦/١ منطقة آثار الكوم الأحمر ومازورة :

وهما منطقتان متلاصقتان وتعودان إلى العصرين الرومانى واليونانى، وقد تم إجراء أعمال حفائر كثيرة بالمنطقة الثانية حيث كشف على العديد من الآثار المختلفة والتى تحتوى على أشكال الصليب المختلفة ومبانى قبطية للعبادة بنيت من الطوب اللبن كما تم العثور على العديد من الأوانى الفخارية المختلفة وقد تم اختيار بعض القطع المميزة لمتحف آثار بنى سويف.

٣/١/١/٦/٢ منطقة آثار أبو هشيمة[٢٤] :

وهى منطقة أثرية تقع غرب قرية ققطان الغربية وفى خلال أعمال الحفائر التى جرت بالمنطقة تبين أنها تعود إلى العصر الرومانى حيث تم العثور فيها على

العديد من المقابر المقطوعة فى الجبل وتحتوى على سلالم حجرية للنزول إليها، وتحتوى على أكثر من حجرة للدفن وهو نظام شاع كثيرًا خلال هذا العصر، وقد تم العثور على العديد من الآثار الحجرية وموائد القرابين وأوانى فخارية وأطباق مختلفة وقد تم اختيار العديد من الآثار المكتشفة لمتحف آثار بنى سويف.

٣/٦/١/١/٣ منطقة آثار دشاشة(٢٥) :

تقع منطقة آثار دشاشة إلى القرب من قرية دشاشة بحوالى ٥ كم، كما أنها تقع على بعد حوالى ١٢كم إلى الجنوب من أهناسيا على الشاطئ الغربى لبحر يوسف وإلى الشمال الغربى لمدينة ببا وهى عبارة عن جبانة فرعونية مميزة تقع أعلى الجبل الغربى وعلى ارتفاع ٤٠م من سطح الأرض وهى تعود إلى الأسرة الخامسة.

وتحتوى المنطقة على مقابر قطعت فى الصخر، وقد ثبت إعادة استخدام الجبانة خلال عصر الدولة الحديثة وفى حالات قليلة استخدمت فى العصر الرومانى.

وتحتوى المنطقة على العديد من المقابر التى تعود إلى عصر الأسرة الخامسة، لعل أشهرها مقبرتى أنتى وشدو المنقورتان فى الصخر. وهى مقابر يعرفها كل دارس للآثار الفرعونية، حيث تنفردان بأنهما تحتويان على نقوش جدارية تصور الحياة اليومية والحروب وأعمال الزراعة والصيد وصناعة القوارب وتقديم القرابين، وكلها مناظر كانت شائعة فى هذا العصر، ويوجد مثيل لها فى صقارة.

وجدير بالذكر أن مقبرة إنتى أكبر مساحة من مقبرة شدو وتتكون من صالة عرضية وأخرى طولية متعامدة عليها، بالإضافة إلى حجرة الدفن وحجرات جانبية تتضمن المناظر التى تمثل صاحب المقبرة وأسرته أمام مائدة القرابين.

ومن أهم مناظر مقبرة إنتى أيضًا، تلك المناظر التى تمثل جنودًا مصريين من حملة السهام وهم يقتحمون مدينة أجنبية ربما فى جنوب فلسطين ومعهم جنود المشاة بأسلحتهم، بالإضافة إلى جنود آخرين يقومون بإحداث ثقوب فى أسوار هذه المدينة الأجنبية فنراه جالسًا مذعورًا من شدة الهجوم ويشد شعر رأسه تعبيرًا عن الوضع المأساوى الذى آلت إليه المدينة.

وقد عثر على العديد من الآثار بالمنطقة قديمًا، حيث عثر على تمثال من الحجر الجيرى لشخص يدعى "نن خفتيك" وهو يعتبر أحد نفائس المتحف البريطانى وكذلك التابوت الخشبى الموجود بنفس المتحف للمدعو "نن خفتكا".

٣/١/١/٧ الآثار بمركز الفشن(٢٦) :

يحتوى مركز الفشن على العديد من المناطق الأثرية ومن أهمها منطقة آثار الحيبة بشرق النيل ومنطقتى آثار الجمهود.

١/٧/١/١/٣ منطقة آثار الحيبة :

تقع منطقة آثار الحيبة على بعد ٥٠كم شرق النيل فى محافظة بنى سويف وكانت تسمى قديمًا باسم "حات بنو"، أى (مقر طائر البنو) على اعتبار أنها كانت مركزًا لعبادة طائر البنو (طائر العنقاء) الذى عُرف فى اليونانية باسم "الفينكس" أو "الفونكس". وكانت تمثل الإقليم رقم ١٨ من أقاليم مصر العليا، وتعود إلى عصر الأسرة ٢١، وسميت فى العصر اليونانى باسم "هيبونوس"، وحُرِّف الاسم حتى عرف فى العربية بالحيبة. وكان معبودا المدينة هما "أنوبيس" و"سكر". ومازالت أسوار المدينة بحالة جيدة نسبيًا، كذلك يوجد بها بقايا معبد الإله آمون أقامه الملك "شاشنق الأول" من الأسرة ٢٢، وأهم ما عثر عليه فى المنطقة هو تلك البردية التى تحوى القصة الشهيرة المعروفة باسم "مغامرات وين آمون"، وكان المفروض أن تكون هذه البردية محفوظة فى معبد آمون فى الأقصر، وتوضح هذه البردية الحالة المتردية التى كانت عليها شئون الدولة السياسية والاقتصادية وتردى الأوضاع داخل وخارج مصر خلال ذلك العصر، ويوجد العديد من الآثار المكتشفة فى المنطقة قديمًا فى المتحف المصرى ومتحف برلين تحت رقم ١٥٦٦ و١٦١٦ ورويكس ومتحف هلديهايم.

وأهم من دُفن فى المنطقة "باوجمتر" وهو رئيس الاسطبل فى عصر رمسيس الثالث، و"خنستف نتى" و"بدرحور" فى العصر البطلمى، و"ميوتاريوس" و"زيوباستف عنخ" وهما فى العصر المتأخر.

وتدل المقابر المكتشفة على أن المنطقة لم تعرف فى عصر الأسر ٢١ فقط، بل واستمر استخدامها فى العصرين اليونانى والرومانى وهى منطقة أثرية معروفة لدى كل الأثريين.

٢/٧/١/١/٣ منطقة آثار الجمهود [٢٧]:

وكانت تقع إلى الغرب على بعد ٢٠ كم من مركز الفشن، وهى تعود إلى العصرين اليونانى والرومانى ومن خلال الحفائر التى تمت بها قديمًا تم العثور على العديد من الآثار المختلفة أشهرها التوابيت الخشبية التى تحتوى على النصوص الهيروغليفية المختلفة ويحتوى المتحف المصرى بالقاهرة على العديد من الآثار التى استخرجت من المناطق، ولعل أهمها هو توابيت الجمهود الخشبية.

ويحتوى متحف "بست" (متحف فيينا ومتحف كداكو) على العديد من اللوحات المكتوبة بالديموطيقية، ولعل أشهرها لوحة المدعو "بيتى إيزيس"، و"لخيتى ريس".

٣/١/٢ الآثار الإسلامية بمحافظة بني سويف[٢٨] :

تتعدد الآثار الإسلامية بمحافظة بنى سويف، نذكر أهمها فيما يلى :

٣/١/٢/١ مسجد مقام السيدة حورية :

يقع مقام السيدة حورية فى شارع سمى باسمها متفرع من شارع أحمد عرابى بمدينة بنى سويف وهو مزار معروف لكافة الناس. اسمها الحقيقى "زينب الحسينية" ويرجع تسميتها إلى الإمام الحسين بن على كرّم الله وجهه، وكانت رحالة، وشهدت العديد من الفتوحات الإسلامية ورافقت جيوش المسلمين إلى مصر وقاتلت، وأظهرت الكثير من البركات وكرامات الأولياء، وكانت آخر موقعة ببلدة البهنسة وأثناء رجوعها نزلت فى بنى سويف إلى أن توفيت بها وهى بكر لم تتزوج. واشتهرت بجمالها وورعها وتقواها. أنشئ هذا المقام سنة ١٣٢٣هـ، وأنشأه إسلام بك وأتم عمارته ابن عثمان بك إسلام، ويحتفل بها سنويًا فى الأسبوع الأخير من شهر شعبان.

٣/١/٢/٢ مأذنة مسجد الشلبى والمشربية بمدينة بنى سويف :

يرجع تاريخها إلى العصر الفاطمى حيث أنشئت عام ١٠٨٢م، أنشأها أوليارو سيحون محمد رضا سيحون، وهى تعطى صورة متميزة للعمارة الفاطمية.

٣/١/٢/٣ المأذنة الفاطمية بالمسجد الكبير بدلاص – بمركز ناصر :

يرجع تاريخها إلى العصر الفاطمى وتعطى صورة واضحة لفن العمارة فى هذا العصر. يبلغ ارتفاعها ١٤م، وهى عبارة عن مبنى مثمن الشكل مكون من أربعة طوابق محلاة بزخارف من الجص، وتمثل مجموعة من المحاريب، وتعلوها المقرنصات إلى جانب الزخارف الهندسية التى تشبه الشمس المشعة.

٣/١/٢/٤ قبر الأمير أحمد بن شديد بقرية سدس الأمراء – مركز ببا[٢٩] :

يرجع تاريخ هذا القبر إلى أنه أثناء غزو عمرو بن العاص لمصر اتجه الأمير أحمد بن شديد بفرسانه إلى الصعيد لمطاردة الروم، ولما بلغ قرية ببا آنذاك اتجه إلى الجنوب وعسكر هناك، ولم يصحب معه إلا سدس الأمراء، وسميت البلدة بهذا الاسم نسبة إلى ذلك، ولايزال قبر الأمير أحمد بن شديد فى سدس الأمراء.

٣/١/٢/٥ مسجد عمر بن عبد العزيز :

يعتبر طرازًا معماريًا إسلاميًا، حيث هو أحد المساجد الحديثة الموجودة فى قلب المدينة، ومحلى بكثير من الزخارف الإسلامية الحديثة. وبالمسجد دار للمناسبات ومكتبة.

٦/٢/١/٣ مقبرة مروان بن محمد (مروان الثانى)[٣٠] :

تقع هذه المقبرة فى قرية أبو صير الملق بمركز الواسطى، ومروان بن محمد الملقب بمروان الحمار هو آخر ولاة الدولة الأموية، وسمى بهذا الاسم لشدة جلده وصبره على تحمل المكاره. وقد تتبعه الصالح بن على العباسى من الشام إلى مصر بعد قيام الدولة العباسية وعند قرية أبو صير الملق قامت معركة بينهما انتهت بمقتل مروان وصلبه فى قرية المصلوب الحالية، وسميت القرية بهذا الاسم بسبب هذا الحدث. وقد عثر على إبريق من البرونز، وهو محفوظ بالمتحف الإسلامى الآن، وهو كروى الشكل يخرج منه طائر على الفوهة التى يخرج منها الماء.

٣/١/٣ الآثار المسيحية بمحافظة بنى سويف[٣١] :

تضم محافظة بنى سويف العديد من الآثار المسيحية، من أهمها ما يلى :

١/٣/١/٣ دير الأنبا أنطونيوس بالميمون الشهير بدير الميمون :

تعد أول منشأة رهبانية فى العالم، قام ببناء هذا الدير القديس أنطونيوس عام ٤٠٠م. والقديس أنطونيوس هو مؤسس الرهبنة فى العالم، ولقد تعبد فى هذا الدير مدة عشرين عامًا وتتلمذ على يديه العديد من الرهبان قبل خروجه إلى جبال الصحراء الشرقية. ويوجد للدير كنيسة الأنبا أنطونيوس بمدينة ناصر، أنشأها الأنبا باسيلوس عام ١٨٨٧م. وللكنيسة ثلاثة هياكل: القبلى باسم الملك ميخائيل، والأوسط باسم القديس أنطونيوس، والبحرى الشهير باسم مارجرجس. وتتميز الكنيسة بطراز فريد حيث تم بناؤها على طراز كنيسة القيامة بفلسطين.

٢/٣/١/٣ دير الأنبا بولا بناصر :

يقع الدير بالجنوب الشرقى من دير الأنبا أنطونيوس فى الصحراء الشرقية بالقرب من البحر تجاه بنى سويف، وتوجد كنيسة الأنبا بولا بمدينة ناصر، بنيت عام ١٨٧٥م وبها ثلاثة هياكل: القبلى للسيدة العذراء، والأوسط للأنبا بولا، والبحرى للملك ميخائيل، وكرسى الأسقف من الناحية البحرية.

ومن مظاهر الوحدة الوطنية نجد أعلى قبة الدير تعانُق الهلال والصليب.

٣/٣/١/٣ كنيسة السيدة العذراء مريم بشرق النيل :

تقع هذه الكنيسة بالضفة الشرقية للنيل قبالة بنى سويف، وقد بنيت الكنيسة على ذكرى مرور إقامة العائلة المقدسة فى هذا المكان فى رحلتها من الشمال إلى الجنوب. والدير كان محاطًا بالقلالى التى كان يشغلها الرهبان قديمًا على السور. وقد اندثرت الكنيسة القديمة وحل محلها الكنيسة الحديثة ولها هيكلان،

واحد باسم العذراء مريم والآخر باسم القديسة دميانة. ولم يتبقَّ من الكنيسة القديمة سوى بعض قواعد وأربعة أعمدة من الجرانيت هي في الكنيسة الحالية، وتقام في كل عام في هذا المكان احتفالات دينية في الفترة من ٧-٢٢ أغسطس من كل عام كما توجد أيقونات على جانب من الأهمية الدينية(٣٢).

٣/١/٣/٤ دير السيدة العذراء بالحمام والشهير بدير الحمام :

يقع هذا الدير شمال غرب الحمام على طرق الصحراء الغربية من مدينة بني سويف وينسب هذا الدير إلى الأنباء إسحق تلميذ الأنبا أنطونيوس ويرجع تاريخ إنشاء هذا الدير إلى عام ٣٤٦م بعد عظة ألقاها القديس الأنبا إسحق ويوجد بمدخل الكنيسة حوش كبير واسع وبه الهيكل الرئيسي للسيدة العذراء والهيكل القبلي لمارجرجس وشمال الهيكل الرئيسي وتوجد المعمودية وهناك ظاهرة عجيبة في هذا الدير هو أن الدبابير (دبور الطين البانى) بنى مجموعة أعشاش غطى بها الحائط الشرقي من الدير وأصبح سمك السور في بعض الأماكن من متر إلى متر ونصف والدير مزار يقصده العديد من الزائرين من أنحاء الجمهورية.

٣/١/٣/٥ دير مارجرجس المعروف بدير سدمنت الجبل :

يقع هذا الدير بقرية سدمنت الجبل التابعة لمركز أهناسيا وهو على الشاطئ الغربي لبحر يوسف ويبعد حوالي ٧ كم عن مدينة أهناسيا ويعرف الدير باسم دير الشهيد العظيم مارجرجس ويرجع تاريخ الدير إلى القرن الثالث عشر الميلادى وهذا الدير مشهور يتوافد عليه الكثير من الزائرين من أنحاء الجمهورية.

٣/١/٣/٦ كنيسة الشهيد مارجرجس بمدينة ببا :

بنيت هذه الكنيسة في القرن التاسع الميلادى (١٨٣٠م) وقد نقشت على الحوائط نقوش حديثة وللكنيسة مسبح واحد على اسم الشهير مارجرجس ومن الجهة البحرية هيكل جانبي خاص بالرجال باسم العذراء مريم ومن الجهة القبلية هيكل آخر باسم القديس أنطونيوس للسيدات وحجاب الهيكل مكون من خشب مطعم بالعاج على طراز القرون الوسطى متداخل في آخر، وتقام احتفالات الشهيد في السابق للصعود وغالبًا ما تكون في شهر مايو من كل عام(٣٣).

٣/١/٣/٧ الكنيسة الإنجيلية :

تأسست الكنيسة الإنجيلية منذ قرابة مائة عام، وبالتحديد عام ١٨٩٨ بمحافظة بني سويف. وهي تقع بشارع الناصر خلف ميدان مولد النبى. قامت الكنيسة بإنشاء أول مدرسة خاصة لخدمة أبناء بني سويف، وهي مدرسة السلام الابتدائية الإنجيلية (مدرسة الأمريكان) وتقوم الطائفة الإنجيلية بخدمة اجتماعية كبيرة.

فى مجال التنمية الشاملة للإنسان المصرى من خلال الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات العامة. يتبع الطائفة الإنجيلية ببنى سويف عدة كنائس فى بندر بنى سويف ومراكز وقرى المحافظة والراعى الحالى للكنيسة الإنجيلية القس جورج شاكر، وقد تعين قسًا للكنيسة عام ١٩٨١(٣٤).

٤/١/٣ كهف وادى سنور والجذب السياحى(٣٥):

يرجع تاريخ كهف وادى سنور إلى ٦٥ مليون سنة، ويعتبر ظاهرة فريدة من نوعها فى مصر والعالم، وهو من ضمن ثلاثة كهوف على مستوى العالم. وتقع قرية سنور على بعد ١٨كم شرق النيل، ومن أمامها ينتهى وادى سنور، وهو عبارة عن تجويف شبه اسطوانى ضخم قطره ٨٠م وعمقه العمودى حوالى ٤٢م، وينحدر من أعلى المحجر حتى أرضية طريق حلزونى طوله حوالى ١٥٠م أو أكثر. وفى الركن الجنوبى من الأرضية طريق حلزونى طوله حوالى ١٥٠م أو أكثر. وفى الركن الجنوبى من الأرضية يوجد شق موازى لأرضية المحجر طوله ٦م وأقصى اتساع له حوالى ١م. وهذا الشق هو مدخل الكهف. ومن هذا المدخل وعلى عمق حوالى ١٩م توجد أرضية الكهف. حتى أسفل مدخل الكهف بحوالى ٥م تتراكم كمية من كتل الصخور الحجرية الضخمة المتساقطة من الأجزاء العليا من الكهف. وعند النزول لمدخل الكهف تكون أو كتلة حجرية على بعد ٦م، ثم بعد ذلك الدرج فى النزول توجد الكتل الحجرية الضخمة المتراكمة بعضها فوق بعض بمسافة حوالى ١٣م حتى أرضية الكهف. وفى داخل تجويف الكهف توجد نتوءات كلسية، وكذلك فإنه يتدلى من الحائط هوابط الكالسيت، وتظهر الصدوع والثقوب التى من خلالها ترسبت الهوابط والصواعد، وكذلك يلاحظ ترسيب كربونات الكالسيوم فى الجزء الشمالى الشرقى تظهر فى صورة بلورات نامية كاملة التبلور ورفيعة كأنها شعاب مرجانية تنمو على كل جانبى الحائطين وأرضية الكهف. بينما الجزء الجنوبى الغربى تظهر فيه الأعمدة المتدلية من أعلى وتسمى الهوابط الثابتة من أسفل وتسمى الصواعد، وتكونت غابة من الصواعد فى الكهف منها الشفاف كالزجاج، ومنها الأبيض كالثلج، ومنها ما يشبه الأنابيب الزجاجية الطويلة أو ما يشبه الشعاب المرجانية، ومنها الشفاف الأبيض والأحمر الأملس كالزجاج، ومنها ذو السطح الخشن كما لو كان عليه إبر دقيقة أو أشواك. هكذا يعطى داخل الكهف منظرًا طبيعيًا جميلاً يبهر نظر الزائر والذى تهدف أن يكون هذا الكهف مزارًا سياحيًا يُستغل الاستغلال الأمثل.

ويصف الجيولوجى صلاح حافظ هذا الكهف بأنه يوجد به (تراكيب مثل

خيوط العنكبوت وثريا معلقة فى السقف من الرخام، وجميعها زينات جمالية من صنع الخالق سبحانه وتعالى).

ونظرًا لهذه الظاهرة الجيولوجية الفريدة، تم إعلان كهف وادى سنور محمية طبيعية بموجب القرار الوزارى رقم ٢٠٤ لعام ١٩٩٢، وتم تصنيفها كمحمية للأثر القومى الطبيعى.

٥/١/٣ متحف بنى سويف[٣٦] :

أنشئ متحف بنى سويف على مساحة قدرها ٤٨٦٠م٢ على شكل هرم ميدوم، أحد المعالم الأثرية الهامة فى محافظة بنى سويف، وتلتف حول مبنى المتحف حديقة مساحتها ١٠٨٠م٢. وتم اختيار موقع المتحف على الطريق الزراعى المؤدى إلى الوجه القبلى.

وروعى إمداد المتحف بوسائل الإضاءة الحديثة وخزانات العرض والوسائل التعليمية المتاحة التى تحقق رسالة المتحف لخدمة المجتمع. كما تم تنسيق العرض بإظهار الأثر وجماله، ونسقت الحديقة بأسلوب جمالى وعرض متحف مكشوف وإضاءة تبرز مقتنياتها ليلاً بالإضافة إلى تأمين وحماية جميع النوافذ ومدخل المتحف والبدروم. وقد روعى فى التصميم التناسب مع الشكل العام للمبنى.

وتم تصميم خزانات العرض بوسائل تتوافر فيها المواصفات الفنية والأمنية للحفاظ على المقتنيات الأثرية وتم تزويد جميع المنافذ الرئيسية والفرعية بأجهزة إنذار ووسائل التأمين المختلفة.

ويتكون المتحف من طابقين : الطابق الأول يشمل آثار العصر الفرعونى من بداية عصر ما قبل التاريخ حتى العصر اليونانى الرومانى. أما الطابق العلوى فيشمل الآثار القبطية والإسلامية كما يضم أيضًا بعض مقتنيات أسرة محمد على.

* أهم مقتنيات المتحف[٣٧] :

– تمثال لكاتب :

وهو من الحجر الجيرى، ارتفاعه ٢٥ سم، ويرجع للأسرة الرابعة. وهو تمثال لكاتب جالس فى جلسته التقليدية متربعًا مرتديًا نقبة قصيرة ويقبض بيده اليسرى على بردية.

– مائدة قرابين "مر إيب" :

وهى من الحجر الجير، ١٢×٣٨سم، ترجع للأسرة الخامسة. وهى مائدة قرابين مستطيلة الشكل بها ثلاثة أحواض، اثنان مستطيلا الشكل يتوسطهما آخر

مربع، أسفله منظر يمثل المتوفى جالسًا أمام مـائدة القربـان. وعلـى الإطـار الخـارجى للمائدة صيغة الـ"حتب دى نسو" التى كانت تشير عادة إلى أنه قربان ملكـى يتكـون من الخبز والعجة والطيور والثيران يقدم إلى إلـه معين من آلهـة الموتـى مثـل أنوبيـس وأوزير كى تمنح هذه الآلهة بدورها القرابين للمتوفى، بمعنى أن الملك يعتبر وسيطًا بين الآلهة والمتوفى. كما تحمل هذه المائدة اسم المتوفى "مر إيب".

– باب وهمى :

يرجع إلى الدولة القديمة ويبلغ ارتفاعـه ٦٨سـم. وهـو بـاب صـورت عليـه صاحبة المقبرة تمسك فى يدها اليسرى زهرة اللوتس وتجلس أمام مائدة القرابين التـى يعلوها الخبز. وأسفل هذا المنظر صورة لصبيـين يمسك كـل منهمـا زهـرة اللوتـس. وعلى أكتاب "الباب" شـريط مـن الكتابـة الهيروغليفيـة ينتهى بمنظـر لابنتى صاحبـة المقبرة ممسكتين أيضًا بزهرة اللوتس.

و"الباب الوهمى" هو اصطلاح يطلق فى علـم الآثـار علـى عنصـر معمـارى يشغل حيزًا فى المقبرة ويرجع فـى نشـأته إلى العصـر العتيـق حيـث كـانت تقـام أمـام المقبرة لوحة مستطيلة الشكل من الحجر ينقش عليها منظر يمثـل المتوفـى جالسًـا أمـام مائدة القرابين. وبمرور الزمن أخذت هذه اللوحة الحجرية شـكل البـاب لـه أكتـاف ويعلوه أسطوانة تمثل حصيرة ملفوفة. وكان له وظيفة "سحرية" حيث كان يعتقد أن من خلاله تستطيع روح المتوفى أن تتصل بعـالم الأحيـاء وتتلقـى القرابـين والدعـوات الضرورية لبقاء المتوفى فى العالم الآخر.

كما أن الباب الوهمى لعب دورًا أساسيًا بالتعريف بالمتوفى ووظائفـه حيـث نقشت على بعض أسطح الباب ألقاب المتوفى المختلفة واسمه والصيغة التى تطلب لـه القرابين من طعام وشراب وملابس وعطور ودهانات وبخور.

– نموذج لرجل يعد الطعام :

وهـو نمـوذج مـن الحجـر الجـيرى يبلـغ ارتفاعـه ٥,٢٧، ويعـود إلى الدولـة القديمة. وهو يمثل رجلاً يعجن جالسًا القرفصاء يرتكز على قاعدة وأمامه إناء يمسكه بيده اليسرى واليد اليمنى تعمل فى العجن وأمام الإناء بقايا ربما تمثل رغيـف الخبز. وهذا النموذج واحد من النماذج التى بدأ ظهورها فى عصر الأسرة الخامسة، وتمثـل رجالاً وسيدات فى أوضاع مختلفة وهم يؤدون أعمال مختلفة كصناعة الفخار والجعـة والخبز وطحن الحبوب يطلق عليها تماثيل الخدم. وكانت توضع مـع المتوفـى لتضمـن له الحصول على احتياجاته المختلفة فى العالم الآخر.

- تمثال للإله جحوتى[٣٨] :

وهو من الحجر الجيرى، يبلغ ارتفاعه ١١سم، ويعود للأسرة التاسعة عشرة. وهو يمثل الإله جحوتى على هيئة قرد البابون.

وقد صُوِّر الإله جحوتى على هيئة آدمية بوجه الطائر أبيس (أبو منجل) وفى الأحيان بصورة حيوانية كاملة على شكل البابون.

وكان يُصوَّر حاملاً أدوات الكتابة حيث كان الكاتب الأعظم ورب الحكمة والعلماء والمفكرين كما كان القاضى الأعلى فى العالم الآخر. وقد تركزت عبادته فى مصر الوسطى فى الأشمونين (هرموبوليس باليونانية)، وامتدت إلى منف وعين شمس (هليوبوليس) حيث كان "قلب رع".

وهو الذى أتى لرع بعينه حينما هربت منه وذكرت الأساطير أن الإله رع، وعرفانًا منه بهذه الخدمة، خلق لجحوتى القمر وجعله رمزًا له فى سماء الليل، وبذلك اختص بالعمليات الحسابية والهندسية والفلك وتدوين السنين والأزمنة وأفعال البشر.

- تمثال للإله بتاح :

وهذا التمثال مصنوع من البرونز، يبلغ ارتفاعه ٣٦ سم ويعود للدولة الحديثة. وهو يمثل الإله بتاح واقفًا، مرتديًا العباءة الطويلة والذقن المستعارة وممسكًا بعلامة الحياة وعمود "جد" الخاص بالإله أوزيريس.

وقد كان الإله بتاح هو المعبود الرئيسى فى مدينة منف، ووفقًا للاهوت منف كان هو الإله الذى خلق الكون والأشكال المادية والمخلوقات بعد أن صممها بقلبه وأعلن عنها باللسان فخلقت. وقد نال شهرة واسعة حيث كان رب الحرفيين والصناع.

وكما أُدمِجَ مع الإله أوزيريس فكان يمثل فى شكل إنسان ملفوف فى عباءة ضيقة تُشبِّهه بالمومياء، وبرأس عارية أو مرتديًا غطاء، ويديه إما متقاطعتان فوق صدره أو ممسكًا ببعض صولجانات خاصة.

- تمثال للعجل أبيس[٣٩] :

وهو تمثال من البرونز ارتفاعه ٩ سم، يرجع إلى عصر الدولة الحديثة. وهو مصنوع من البرونز المصبوب تظهر به مهارة الفنان المصرى منذ القدم فى تطويع المعادن وتشكيلها طبقًا لمقاييس ونسب ثابتة طوال العصور الفرعونية.

ولقد كان العجل "حبو" المقدس، والذى اشتهر فى العصر اليونانى الرومانى باسم "عجل أبيس" مرتبطًا بالإله بتاح، حيث اعتبر روحه المجسدة.

وكان هذا العجل يتميز بلونه الأسود وغرته البيضاء على جبهتـه وعلامـات أخرى يعرفها الكهنة، ويربى مع البقرة التي ولدته وعدد كبير من البقـرات فـي أحـد ملحقات معبد الإله بتاح بمدينة منف منذ أقدم العصور.

وكانت مصر تحتفل في ملابس العيد عند مولد عجل يحمل هذه المواصفات. وعند وفاته كانت تجرى لـه مراسـم جنائزيـة هامة يحضرهـا ممثلو جميـع أقـاليم مصـر حاملين القرابين والهدايا.

وكانت هذه العجول تحنط وتدفن داخل توابيت من الحجر في جبانة ضخمة خاصة بهم محفورة تحت الأرض بسقارة وتعرف اليوم باسمها اليوناني "السرابيوم".

- تابوت آدمي من الخشب :

ومصـدر هـذا التـابوت "سـد منـت الجبـل"، ويعـود لعصـر متـأخر. وهـو مصنوع من الخشب، طوله ١٦٤سم، وعرضه ٥٠سم، وارتفاعه ٣٠ سم من خلـف الرأس ٣٠ سم.

وقد كانت التوابيت في مصر القديمة من الأشياء الضرورية والهامـة. فنجـد أنه كان يسمى "رب الحياة"، وذلك تعبـيرًا علـى أن المتوفـى الـذى سـوف يرقـد فـي التابوت سوف يعيش فيه إلى الأبد، ونجد أن سنوهى كتـب إلى فرعـون يرجـو عودتـه إلى مصر لأنه خشى أن يدفن في جلد خروف بسيط بعد موته.

ولقد تطورت التوابيت من عصر ما قبـل التـاريخ، ففـي الحضـارة "التاسـية" (دير تاسـا) كـان الميـت يوضـع داخـل سـلة مصنوعـة مـن الأغصـان وكـانت تغطـى بالحصير، ويحتمل أن هذه هي أول فكرة عن التابوت. ثـم أصبـح بعـد ذلـك يوضـع المتوفى في قدور من الفخار، ثم بعد ذلك أصبحت تصنع من الحجر وكـانت بسـيطة الصناعة، عبارة عن صندوق أملس ذى غطاء مسطح أو صنـدوق ذى أربعـة أعمـدة مرتفع في أركانه وغطاء مقبى -وربما كان يظن أنه شكل تابوت الإله أوزيريس.

وكانت التوابيت الملكية في عصر الدولة القديمة عبـارة عـن صنـاديق كبـيرة من الحجر، ولكل منها غطاء. وقد شاع أيضًا استعمال التوابيت الخشبية البسيطة.

أما في الدولة الوسـطى فقـد زادت الزخرفـة علـى التـابوت بنصـوص دينيـة معروفة اليوم باسم "نصوص التوابيت" إلى جانب بعض مناظر من الحياة الدنيوية.

وفي الدولة الحديثة وضعت داخل التوابيت الحجرية توابيت أخـرى خشـبية وكانت تزود ببعض النصوص الدينية من "كتاب الموتى".

كما كانت التوابيت الخشبية مشكلة على هيئة المومياء ومزودة بقناع يصور ملامح وجه المتوفى. وهذه التوابيت في بعض الأحيان مصنوعة من الذهب أو مغطاة

برقائق ذهبية ومرصعة بالأحجار الكريمة. (ويوجد فى المتحف نموذج آخر لتابوت يرجع إلى عصر الدولة الحديثة، مصنوع من الكتان ثم جص مذهب، طوله ١٧٨سم وعرضه ٨٢سم، وارتفاعه من خلف الرأس ١٨ سم وعند القدم ٢٦سم، ومصدره: أبو صير الملق).

وكانت تحيط بالتوابيت من الخارج أربع إلهات حاميات هن: إيزيس ونفتيس ونيت وسرقت. ومنذ العصر الصاوى، شكل التابوت على هيئة آدمية وصنع من الحجر الصلب.

أما توابيت الأفراد فى الدولة الحديثة فكانت عبارة عن صناديق خشبية مستطيلة، بداخلها تابوت آدمى أو اثنان، وكانت هذه التوابيت محلاة بنصوص هيروغليفية بلون أصفر. أما فى الأسرة التاسعة عشرة فكانت التوابيت الآدمية تطلى باللون الأصفر، ومن الداخل باللون الأبيض. وكل هذه التوابيت مزينة بالنصوص الهيروغليفية(٤٠).

- تميمة للإله حرى شف :

وهى من الخزف ارتفاعها ٧,٥سم × ٢سم، ترجع لعصر متأخر، وعليها بقايا ألوان. وهى تمثل الإله حرى شف واقفًا مرتديًا المئزر الملكى (الشنديت) وغطاء الرأس الملكى (النمس). وهو المعبود الرئيسى فى أهناسيا، وكان يصوَّر عادة على هيئة إنسان برأس كبش، ويعنى اسمه "الذى فوق بحيرته".

وقد كانت التمائم وسيلة لاتقاء شر قوى الشر الخفية والحماية منها، وهى القوى التى كان الإنسان يخشاها منذ فجر التاريخ.

وقد انتشرت التمائم بين جميع طبقات المجتمع سواء الفقراء أو الأغنياء. فكانت لها قوى سحرية تحفظ صاحبها وتعمل على سلامة الأجزاء التى توضع عليها، فكانت تعلق على الصدر، كما كانت تستخدم وحدات منها لتكوّن العقود والأساور والأحزمة. وقد شكلت التمائم على هيئة حروف هيروغليفية ذات دلالة خاصة وأشكال لآلهة مختلفة.

- جعران(٤١) :

يضم المتحف، من بين معروضاته العديدة، ختمًا على هيئة جعران من الخزف يرجع لعصر متأخر.

فقد كان الجعران، وهو أحد فصائل الخنافس، رمزًا لإله الشمس أثناء الشروق، وقد صوِّر وهو يدفع قرص الشمس أمامه مثلما تدفع الجعارين كرة الروث

التى تضم البيض عند الشروق، فارتبط الجعران بالبعث واستمرارية الحياة، واستخدمت وحداته كتمائم من أشهرها جعران القلب.

وكان الجعران في حجم القلب، فيوضع مكانه على المومياء، ويُنقش عليه فصل من كتاب الموتى خاص بمحاكمة المتوفى. وكان الغرض منه ألا يتحدث القلب بما يسيء لصاحبه أثناء محاكمته في العالم الآخر.

واستخدمت الجعارين أيضًا كوسيلة لنشر خبر ما أو تخليد حدث معين، وأطلق عليها الجعارين التذكرية، وقد استخدمت أيضًا على نطاق واسع في مجال الأختام.

فبالنسبة للبرديات، كانت تُختم عن طريق لفها وربطها بشريط يوضع عليه طين مبلل ويختم. هذا وللأختام استخدام دينى، حيث كان يختم مزلاج باب الناووس الذى يحفظ تمثال الإله، وكان كسر هذا الختم هو أحد الطقوس اليومية الخاصة بخدمة تماثيل الآلهة فى المعابد.

- أربعة أوانى لحفظ الأحشاء :

يعرض المتحف أيضًا أربعة أوانى أحشاء من الألباستر ترجع لعصر متأخر، وعليها بقايا ألوان ونصوص هيروغليفية فى سطور رأسية تحتوى على صيغة الحتب دى نسو الخاصة بتقديم القرابين.

وقد كان المصرى القديم يحرص على حفاظ جسد المتوفى لاعتقاده أن الروح سوف تبحث عن الجسد فى الحياة الأخرى لتعود إليه، فإذا لم تجده كاملاً ظلت تائهة ضائعة.

ومن هنا عمل على تحنيط الأحشاء خارج الجسد -ربما ليمنع أثر تحللها داخله ومن انتشار هذا التحلل فى باقى أعضاء الجسد- وحفظها فى أربعة أوانى صنعت إما من الحجر أو الفخار، شكلت أغطيتها على هيئة رؤوس أبناء حورس الأربعة وهم: أمستى برأس آدمية (حامى الكبد)، وحابى برأس قرد (حامى الرئتين)، وقبح سنوف برأس صقر (حامى الأمعاء)، وداوموتف برأس كلب (حامى المعدة).

- تمثال للإله أوزيريس[٤٢] :

وهو تمثال من البرونز ارتفاعه بالقاعدة ١٨سم، يرجع إلى عصر متأخر، ويمثل الإله أوزيريس جالسًا على عرشه مرتديًا العباءة الطويلة، وتاج الآتف (التاج المركب الخاص بأوزيريس)، والذقن الإلهية، اليدان على الصدر تقبضان على الصولجان والمذبة.

وقد احتل الإله أوزيريس مكانة خاصة فى الديانة المصرية القديمة حيث تضمنته أساطير عدة أهمها أسطورته مع الإلهة إيزيس.

وارتبط أوزيريس بالبعث والخلود. وأصبح حاكمًا للعالم الآخر والحاكم الأعلى لكل من يريد الحصول على شهادة براءة تؤهله للدخول فى العالم الآخر. وكان يستخدم اسمه كما تستخدم كلمة المرحوم فى وقتنا الحاضر.

وعادة ما صور على هيئة مومياء فى لفائف من الكتان. ونسب إليه أيضًا كل التطورات الزراعية التى تحدث على سطح الأرض طوال العام، فإذا ما أتى الفيضان فأوزيريس هو الماء الجديد الذى يكسب الحقول خضرتها، وإذا ما جف النبات فمعنى ذلك أن أوزيريس قد مات.

- تمثال للإلهة إيزيس ترضع حورس :

وهو تمثال من البرونز يبلغ ارتفاعه ١١,٤سم، ويعود للعصر البطلمى. وهو يمثل الإلهة إيزيس ترضع حورس مرتدية الشعر المستعار الذى يعلوه تاج مكون من قرنى البقرة يتوسطهما قرص الشمس وهو التاج الذى كان مخصصًا للإلهة حتحور.

والإلهة إيزيس هى زوجة وأخت الإله أوزيريس الذى قتله أخوه ست أثناء صراعهما على الحكم الدنيوى، ومزق جثته وفرق أجزاءها فى جميع أنحاء البلاد، ثم قامت إيزيس بجمع شتات هذه الأعضاء وروّحت عليها بأجنحتها فهب الهواء ودبت الحياة فى جسد الإله الميت الذى صار بذلك حاكمًا للعالم الآخر بعد أن كان ملكًا للأحياء.

وقد حملت إيزيس من أوزيريس وهربت إلى أحراش الدلتا خوفًا من ست ومطاردته لها. وهناك ولدت حورس وأرضعته، وأصبح حورس الوريث الحى لأبيه ورمزًا للحكم الدنيوى الذى كان يجسده كل من يجلس على عرش مصر.

ونظرًا للدور الذى تقوم به الإلهة حتحور بإرضاع الإله حورس لذا نجد إيزيس وقد صورت فى بعض الأحيان بتاج حتحور.

- قرن الخيرات المزدوج(٤٣) :

وهو من الحجر الجيرى ارتفاعه ٥٥سم، يرجع للعصر البطلمى. وقرن الخيرات مزدوج تتجلى من جزئه العلوى الفاكهة كالتفاح والرمان وعناقيد العنب. الجزء الأسفل مزين بخطوط متوازية.

وعادة ما كان قرن الخيرات يرتبط بالآلهة واهبة الخيرات والزراعة المثمرة، وأيضًا آلهة الخصوبة خاصة الذين ينتمون إلى الإله ديونيسيوس والإلهة اليوسيس.

أما من ناحية الأصل فهو ينتمي إلى الحورية التى قامت بكسر أحد قرني الماعز الخاصة بها وأهدتها إلى الإله زيوس كبير الآلهة اليونانية.

وكان يستخدم قرن الخيرات كإناء للشرب، وهو عادة ما يتميز بفمه الواسع الذى تتدلى منه الفاكهة كالتفاح والرمان وعناقيد العنب التى تشير إلى الإله ديونيسيوس.

وعادة ما كان يصور على العملة الخاصة بالملكات البطلميات وكذلك على الأوانى المصنوعة من الخزف والمعروفة باسم أوانى الملكات التى كن يُصوَّرن عليها وهن ممسكات به تشبُّهًا بالإلهة إيزيس التى شاع تصويرها فى العصر البطلمى وهى ممسكة به.

– تمثال لأبى الهول المجنح :

وهو تمثال من الحجر الجيرى، قاعدته ٤٦×٣٠سم، يرجع تاريخه للعصر البطلمى. ويهو يمثل تمثالاً على شكل أسد مجنَّح ذى رأس أنثى وجناحين مزخرفين، يظهر الاختلاف بين الريش الصغير والكبير. وقد صُوِّر التمثال رابضًا، والصدر مزين بسلاسل ذات زخارف نباتية.

– تمثال لسيدة يونانية :

لم تقتصر صناعة التماثيل على التماثيل الصغيرة المصنوعة من التراكوتا بل امتدت إلى التماثيل الرخامية أو المنحوتة من الحجر الجيرى ذات الأحجام الكبيرة والتى تشابهت مع التماثيل الفخارية المعروفة باسم التناجرا وكذلك مع تماثيل الملكات البطلميات التى تظهر على أوانى الخزف الخاصة بهن.

ويعرض المتحف تمثالاً من الحجر الجيرى ارتفاعه ٦٤سم وعرضه ١٣سم، يعود للعصر البطلمى. ويمثل سيدة يونانية تقف على قاعدة جزء منها مفقود مرتدية الملابس اليونانية المكونة من الخيتون (رداء طويل ذو طيات متوازية والهماتيون) العباءة الثقيلة التى تتدلى من أعلى الكتف الأيسر وتغطى الظهر ملتفة حول الإبط الأيمن وتصل بشكل طية كبيرة حتى الجانب الأيمن، والشعر مصفف فى خصلات متوازية وتستند السيدة بيدها اليسرى على نصف عمود. ومن المرجح أن هذا التمثال يمثل ملكة بطلمية.

– جزء من طبق غائر[٤٤] :

وهو من الفخار (٣ × ٣,٧ × ٥,٥سم) يعود للعصر اليونانى. وهذا الجزء ذو حافة بارزة تزينها خطوط ملونة بالأسود والبرتقالى، وفى منتصف الإناء

بقايا منظر لقائد فى عربة حربية يجرها حصانات، رافعًا إحدى يديه بالسوط وممسكًا اللجام باليد الأخرى، واللجام ملفوف حول صدره مكونًا بذلك خطوطًا أفقية. ويرتدى القائد قميصًا بدون أكمام وتغطى رأسه خوذة سميكة. ويعتقد أنه كانت هناك كتابات باللغة اليونانية باللون الأسود فوق رأس القائد.

وهو من الأوانى اليونانية المتقنة الصنع، التى كان يتوسطها من الداخل زخارف بارزة، والتى كانت تصب فى قوالب ثم تلصق بالإناء بعد صنعه على عجلة الفخرانى. ومن المرجح أن هذا الطبق يصور أحد القواد أو الرياضيين المعروفين يقوم بالمشاركة فى سباق للعربات، حيث كانت مثل تلك المسابقات معروفة فى بلاد اليونان خاصة أثناء الاحتفالات الأوليمبية أو احتفالات الماراثون.

– صبى يحمل خروفًا :

من بين معروضات المتحف أيضًا، تمثال من الفخار ارتفاعه ١٣,٥سم يرجع للعصر الرومانى، ويمثل صبيًا تتدلى من الجانب الأيمن من وجهه خصلة شعر، ويتوج الرأس إكليل من النبات. ويرتدى الطفل قميصًا يصل إلى الركبة وينتهى بشريط من الزخارف، ويحمل على كتفيه خروفًا ممسكًا أرجله بكلتا يديه، ليقدمه كقربان إلى الإله حربوقراط الذى يتشابه مع الصبى فى وجود خصلتين صغيرتين أعلى الجبهة، وكذلك الخصلة الجانبية.

وقد كانت عبادة الإله حربوقراط (حورس الطفل) منتشرة فى العصر اليونانى الرومانى على نطاق واسع، لأنه أحد أعضاء الثالوث المقدس (حربوقراط – إيزيس – سرابيس)، وليس أدل على ذلك من العثور على العديد من التماثيل الخاصة به وتلك المرتبطة بعبادته، مثل هذا التمثال المعروض فى متحف بنى سويف.

– إله يونانى جالس :

تمثال من الفخار ارتفاعه ٢سم، يمثل إلهًا جالسًا على العرش ذا لحية كثيفة وشارب وشعر منسدل، والرأس مزينة بتاج غير مميَّز. ويرتدى الإله وشاحًا يغطى كل الجسم، وتتدلى عباءة من على كتفه الأيسر. ومن خلال طيات الملابس والرأس المتجهة إلى الجانب قليلاً، يمكن تأريخ هذا التمثال إلى العصر اليونانى الرومانى. وتظهر على التمثال بقايا ألوان.

– شاهد قبر[٤٥] :

سُمكه ١٢,٥ سم ويعود للعصر الرومانى، مصنوع من الحجر الجيرى. وهو على شكل هيكل قدسى صغير، يمثل واجهة معبد على جانبيها عمودان يعلوهما

جملون على شكل نصف دائرى، يقف صبى في منتصفها مرتديًا الملابس الرومانية التى تغطى كل جسمه، والشعر مصفف على شكل خصلات متوازية تغطى كل الرأس. ويقف بجانب الصبى كلب على قاعدة مرتفعة نسبيًا. والمنظر يعتبر من المناظر المألوفة التى تعبر عن حب الصبى العميق لكلبه.

- تمثال للإلهة إيزيس :

تمثال من الفخار طوله ١٢,٥سم، يعود تاريخه للعصر اليونانى الرومانى. وهو يمثل الإلهة إيزيس عارية تمامًا ويداها ملتصقتان بالجسم. الشعر مقسم فى منتصف الرأس إلى خصلات تنتهى بشكل حلزونى وتتدلى على الكتف. وعلى الرأس إكليل كبير مكون من ثلاثة صفوف مزين أعلاه بتاج الإلهة إيزيس والذى يتكون من قرنى الإلهة حتحور يتوسطهما قرص الشمس يعلوه ريشتان وعلى جانبى التاج تتدلى أوراق نباتية متعرجة.

- أيقونة[٤٦] :

يعرض متحف بنى سويف مجموعة من الأيقونات القبطية، من بينها أيقونة من الخشب الملون بالشمع (٣٤×٢٩سم) تمثل السيدة العذراء تحمل الطفل يسوع وحول رأس كل منهما هالة التقديس، وقد لُوِّنت ثياب العذراء باللون البنى، بينما لونت ثياب الطفل يسوع باللون الذهبى كما هو الحال فى الهالات.

- سيف وجراب :

من بين مقتنيات المتحف أيضًا، سيف يرجع للعصر العثمانى، وهو من الصلب له نصل ومقبض من قرن عليه شريط زخرفى مذهب وعلى وجه المقبض نتوءان بارزان بهما آثار تهذيب. وللسيف جراب من الخشب مكسو بالجلد. وطول السيف ٦١سم، ويرجع تاريخه للقرن الثانى عشر الهجرى / الثامن عشر الميلادى.

- باب من الخشب :

يعرض المتحف أيضًا بابًا من الخشب مصنوع فى القاهرة فى العصر المملوكى، فى القرن الخامس عشر الميلادى. ويتكون من ضلفتين عليهما زخارف هندسية من أشكال نجمية وأجزاء من أشكال نجمية مطعمة بالعظم.

وقد ازدهرت صناعة الأثاث المطعم بالعاج والعظم فى مصر فى العصر المملوكى فى مدينة القاهرة، وبعض الأقاليم الأخرى مثل مدينة رشيد. وقد استخدم العاج بصفة خاصة والعظم بصفة عامة فى تطعيم الزخارف بأسلوب تكاد تنفرد به مدينة القاهرة.

– مصافى للقلل[٤٧] :

يعرض المتحف مجموعة من مصافى القلل (شبابيك القلل) يعود تاريخ صنعها إلى القرن الرابع عشر الميلادى (العصر المملوكى)، وهى ذات زخارف هندسية ونباتية دقيقة مفرغة، مصنوعة من فخار غير مطلى.

وقد كانت شبابيك القلل فى العصر الإسلامى تصنع من طمي النيل بنسبة ٣٠٪ ومن طينة خاصة تجلب من قرية التبين بنسبة ٣٠٪ ومادة جيرية من تلال المقطم بنسبة ٤٠٪ وكانت تصنع منقودة وتضاف إلى الإناء بعد جفافه.

– مشكاة من الزجاج :

مشكاة من الزجاج من النوع الذى كان يستخدم فى إضاءة المساجد منذ العصر المملوكى (القرن الرابع عشر) والمشكاة ارتفاعها ١٢سم، وعليها زخرفة بالمينا الملونة وكتابة نسخية زخرفية.

وتعتبر المشكاوات الزجاجية من روائع التحف الفنية التى أنتجها الصناع فى العصر الإسلامى ويدل أسلوب صناعتها على معرفة الصانع الجيدة بالخواص الكيميائية لمواد الصناعة وبراعته فى استخدامها.

– غدارة :

غدارة صغيرة من الحديد والخشب ترجع للقرن الثانى عشر الهجرى/ الثامن عشر ميلادى (العصر العثمانى) طولها ٢٠ سم. وتزين البدن والمقبض زخارف مكفتة بالفضة مكونة من عناصر نباتية ووجه آدمى وبعض الزخارف البارزة.

– قميص :

قميص صغير من الصوف الأصفر يعود تاريخه للعصر القبطى (ق٦-٩م) قوام زخرفته من الإمام والخلف أربعة أشرطة طولية باللون الأزرق بواقع اثنين على كل جانب، وعلى كمامه زخارف متماثلة ذات أشكال نباتية.

٣/٢ التراث الشعبى والجذب السياحى فى محافظة بنى سويف :

تتمثل أهم عناصر التراث الشعبى المرتبطة بالجذب السياحى فيما يلى :

٣/٢/١ الغناء الشعبى الصعيدى والجذب السياحى :

مما لاشك فيه أن الغناء الشعبى الصعيدى بما يتضمنه من كلمات وأشعار أو مواويل يشكل خصوصية ثقافية متميزة ومتفردة، ويمثل لونًا رائعًا من الألوان المختلفة التى يتضمنها نسيج المجتمع المصرى فى بيئاته الثقافية المتباينة.

ومما يؤكد أهمية الغناء الشعبى وأثره فى إبراز لون الغناء التقليدى، انجذاب الأجانب فى مهرجانات فرق الغناء الشعبى فى الخارج وانبهارها بهذا الفن الأصيل، ولذلك يجب استخدام هذا العنصر التلقائى.

ويوجد بمحافظة بنى سويف العديد من فرق الآلات الشعبية التى تقدم عروضها فى الاحتفالات والمناسبات الدينية والقومية.

٢/٢/٣ الرقص الشعبى والجذب السياحى بمحافظة بنى سويف :

يوجد ببنى سويف العديد من فرق الرقص الشعبى والتى لها رقصات تعبر عن خصوصيات ثقافية لقرى بنى سويف، وكذلك الفرق المسرحية. وهذه الفرق تشارك المهرجانات والاحتفالات المحلية داخل المحافظة وخارج المحافظة.

٣/٢/٣ الصناعات التقليدية والجذب السياحى ببنى سويف :

توجد العديد من الصناعات الشعبية أو التقليدية التى تتخص بها بعض قرى محافظة بنى سويف، مثل صناعة الحصير والخزف والأكلمة والسجاد.

ويوجد قصر الشرفا الذى يتم فيه عرض الصناعات الشعبية.

ويجب استغلال هذه الصناعات وتدعيمها من جانب مشروع الأسر المنتجة أو المحافظة، وتدريب الصبية والبنات على هذه الصناعات لضمان استمرارها.

وتشكل الصناعات الشعبية عنصر جذب هام للجذب السياحى بالنسبة للسائحين المحليين والدوليين ورغبتهم فى اقتنائها كهدايا تذكارية للأهل والأصدقاء فى رحلة العودة.

٤/٢/٣ الاحتفالات الدينية والقومية والجذب السياحى ببنى سويف :

تعد الاحتفالات الدينية فى شهر رمضان المبارك وكذلك الأعياد الدينية الإسلامية والمسيحية والعيد القومى من أهم عناصر الجذب السياحى، حيث إن جميع فرق الفنون الشعبية كالآلات الموسيقية الشعبية والرقص الشعبى وفرق الفنون المسرحية تعرض فنونها خلال هذه الاحتفالات.

ولهذا يجب استغلال هذه المناسبات ودعوة فرق المحافظات الأخرى لعمل مهرجان سنوى للأغنية الشعبية، ومهرجان للرقص الشعبى ومهرجان سنوى للصناعات الشعبية.

٥/٢/٣ عادات وطقوس الزواج والجذب السياحى ببنى سويف :

مما لاشك فيه أن عادات الزواج والطقوس المرتبطة بها، وما يتبع ذلك من شعائر وطقوس بداية من فترة الخطوبة إلى عقد القران وحفل الزفاف، لاشك أن

بعض الطقوس تختلف بين قرى المحافظة ذاتها، سواء فى طرق دفع المهر والاتفاق على الزواج ومظاهر الاحتفال وعدد أيام العرس... إلخ.

وهذه الطقوس والشعائر لو تم استغلالها كعناصر تراثية تقدم فى مناسبات مختلفة وليكن العيد القومى أو عمل مهرجان للزواج الشعبى بمحافظة بنى سويف، يتم عرض نماذج لعادات الزواج فى قرى ومراكز ومدن محافظة بنى سويف وعرضها فى أماكن الجذب السياحى ومعالمه بالمحافظة، وكذلك فى المناطق الأثرية.

*أنشطة المهرجانات والمعارض والمؤتمرات المدعمة للجذب السياحى فى بنى سويف[٤٨] :

تتمثل تلك الأنشطة فيما يلى :

- إسهام فرقة للآلات الشعبية داخل المحافظة والمحافظات الأخرى.
- وجود فرقة بنى سويف للفنون الشعبية التى تساهم فى العديد من المهرجانات الدولية مثل مهرجان الإسماعيلية إلخ.
- وجود العديد من الفرق المسرحية ببنى سويف تقدم عروضًا داخل المحافظة وخارجها.
- فرقة بنى سويف للموسيقى العربية، فرقة ببا وأبو صير للآلات الشعبية التى تقدم عروضها فى الاحتفالات القومية والليالى الرمضانية.
- انعقاد المهرجانات والمؤتمرات على أرض بنى سويف مثل مؤتمر بنى سويف الأدبى الأول، والمهرجان الأدبى بمناسبة انتصارات أكتوبر.
- عمل معارض للفن التشكيلى والحرف اليدوية مثل معرض (حصير - خزف - كليم) بقصر ثقافة الشرفا.
- عمل معارض الفنون التشكيلية لرسوم الأطفال فى جميع المناسبات القومية والدينية وأعياد الطفولة وفى ليالى رمضان.

٤- المقومات الاقتصادية النسبية والتنافسية للجذب السياحى بمحافظة بنى سويف :

تتمثل أهم هذه المقومات الاقتصادية بالمحافظة فيما يلى[٤٩] :

٤/١ وجود العديد من الطرق الإقليمية والداخلية التى تربط بين مختلف مراكز ومدن وقرى محافظة بنى سويف التى تم صيانتها.

* إجمالى أطوال الطرق المرصوفة : ١٦١٦ كم.
* الطرق السريعة : ١٥٥ كم.

* الطرق الرئيسية : ٤١٦كم.
* الطرق الإقليمية : ٨٩٤كم.
* الطرق الداخلية : ١٥١ كم.
* نصيب السكان من إجمالى الطرق المرصوفة : ١٢٣٩,٧٠ نسمة/ كم.
* إجمالى أطوال الطرق الترابية : ٢٧٥كم.
- تطور نصيب السكان من الطرق المرصوفة بالمحافظة عام ١٩٩٨ :

مراكز / مدن	نصيب السكان (نسمة/كم)
ناصر	٩١٩
اهناسيا	١٠١١.
سمسطا	١١٣٦
بني سويف	١٢١٩
الواسطى	١٣٩٩
الفشن	١٤٤٥
ببا	١٦١٦
إجمالى المحافظة	١٢٤٠

جدول رقم (٢)

البيان	عام ٨١	عام ٩٨	مقدار التغير
إجمالى أطوال الطرق المرصوفة	٨٣	٢٣٦٤	٢٢٨١

جدول رقم (٣)

٤/٢ تنفيذ وصيانة الطرق السريعة والرئيسية بطول إجمالى ٦٥٥كم والتى أصبحت تساهم فى تنشيط حركة التدفق السياحى بالمحافظة.

٤/٣ وجود شبكة حديثة من الاتصالات السلكية واللاسلكية ومراكز خدمة الاتصال المحلي والدولي، وهذه من شأنها أن تساعد على تنشيط الحركة السياحية.

البيان	عام ٨١	عام ٩٨	مقدار التغير
عدد خطوط التليفون	٣٥٠٠٠	٧٥٧٠٠	٤٠٧٠٠
عدد الخطوط لكل ١٠٠ نسمة	٠,٥	٣,٧٨	٣,٢٨

جدول رقم (٤)

* إجمالى عدد السنترالات : ٥٥ سنترال.
* السنترالات اليدوية : ٢٦ سنترال.
* السنترالات الآلية : ٢٩ سنترال.

* إجمالى عدد الخطوط : ٧٥٧٠٠ خط.
* الكثافة التليفونية : ٣,٧٨ خط/ ١٠٠ نسمة.
* إجمالى عدد مكاتب البريد : ١٦٨ مكتب.
* مكاتب البريد الحكومية : ١٣٣ مكتب.
* مكاتب البريد الأهلية : ٣٥ مكتب.
* نصيب السكان من إجمالى مكاتب البريد : ١١,٩٢ ألف نسمة/ مكتب.
* تطورت الكثافة التليفونية فى المحافظة عام ١٩٩٨ :

مراكز/ مدن	الكثافة التليفونية (خط/١٠٠ نسمة)
ناصر	٣
اهناسيا	١
سمسطا	٢
بني سويف	٨
الواسطى	٤
الفشن	٣
ببا	٢
إجمالى المحافظة	٤

جدول رقم (٥)

* تطور نصيب السكان من مكاتب البريد بالمحافظة عام ١٩٩٨ :

مراكز / مدن	نصيب السكان (ألف نسمة/مكتب)
ناصر	١٣
اهناسيا	٩
سمسطا	١٣
بني سويف	١٤
الواسطى	١٧
الفشن	١٢
ببا	٩
إجمالى المحافظة	١٢

جدول رقم (٦)

٤/٤ وجود العديد من أماكن الإقامة كالفنادق المصنفة وغير المصنفة ونزل الشباب، وكذلك العديد من أماكن الخدمات السياحية مثل المقاهى والكافتيريات والمطاعم التى تساعد على زيادة التدفق السياحى.

اسم نوع ومكان الإقامة	٥ نجوم	٤ نجوم	٣ نجوم	نجمتين فاقل	تحت التصنيف	الإجمالى
فندق	٠	٠	٠	١	٦	٧
بيت شباب	٠	٠	٠	٠	١	١

جدول رقم (٧)

* إجمالى عدد الغرف : ٣٠ غرف.
* إجمالى عدد الغرف المعدة : ٣٠ غرفة.
* نسبة إشغال الغرف المعدة : ١٧,٩٩٪
* إجمالى عدد الأسرة : ٦٠ سرير.
* إجمالى عدد الأسرة المعدة : ٦٠ سرير.
* نسبة إشغال الأسرة المعدة : ١٧,٩٩٪.
* إجمالى عدد الليالى السياحية : ٣٩٤٠ ليلة.
* إجمالى عدد مناطق الجذب السياحى : ٥ منطقة.

٥/٤ تطور النشاط السياحى بين عامى ٨١ و٩٨ كما يلى :

البيان	عام ٨١	عام ٩٨	مقدار التغير
عدد الفنادق والقرى السياحية	١	١	٠
عدد الغرف فى الفنادق والقرى السياحية	٣٠	٣٠	٠
عدد الليالى السياحية	٠	٣٩٤٠	٣٩٤٠

جدول رقم (٨)

٦/٤ وجود العديد من البنوك التى تساهم فى حركة استبدال النقد الأجنبى للسائحين.

٧/٤ تطور شبكة الكهرباء بمدن ومراكز بنى سويف(٥٠) :

تطورت شبكة الكهرباء لتغطى معظم مدن ومراكز وقرى المحافظة كما يلى:

- إجمالى عدد محطات الكهرباء : ٩ محطات.
- إجمالى كمية الكهرباء المستهلكة للإنارة : ٤٥٨ مليون ك.و.س.
- وصل إجمالى كمية الكهرباء المستهلكة للاستخدام الصناعى: ٢٠٠مليون ك.و.س.
- نصيب الفرد من الكهرباء المستهلكة للإنارة : ٢٢٨,٨٤ ك.و.س. سنويًا/ فرد.

نصيب السكان من الكهرباء المستهلكة للإنارة بالمحافظة فى عام ٩٨

مراكز / مدن	ك.و.س. سنويًا/ فرد
سمسطا	١٠٦
الفشن	١٦٥
اهناسيا	١٨١
ببا	١٨٨
الواسطى	٢١١
ناصر	٢٣٥
بنى سويف	٣٩٩
إجمالى المحافظة	٢٢٩

جدول رقم (٩)

- تتضح الزيادة فى نصيب الفرد من الكهرباء المستهلكة للإنارة بين عامى ٨١ و٩٨ فى الجدول التالى :

البيان	عام ٨١	عام ٩٨	مقدار التغير
إجمالى الطاقة الكهربائية الفعلية المنتجة (مليون ك.و.س سنويًا)	٤٠٥,٩٦	٥٩٥,٨٩	١٨٩,٩٣
إجمالى الطاقة الكهربائية المستهلكة للإنارة (مليون ك.و.س سنويًا)	٣٥٩,١٧	٥٤١,٣٣	١٦٤,١٥٧,٩٤
متوسط استهلاك الفرد من الكهرباء للإنارة (ك.و.س سنويًا)	٣١	٢٢٨	١٩٧

جدول رقم (١٠)

٨/٤ تطور شبكة مياه الشرب بمدن ومراكز بنى سويف :

يتضح التطور فى شبكة مياه الشرب بمحافظة بنى سويف فيما يلى[٥١] :

	حضر	ريف	إجمالى
إجمالى عدد محطات المياه	٢٢	١٠٤	١٢٦
إجمالى كمية مياه الشرب المنتجة (ألف م^3/يوم)	١٢٥,٨٣	١٢١,٥١	٢٤٧,٣٤
إجمالى كمية مياه الشرب المستهلكة (ألف م^3/يوم)	٨٨,٠٠٠	١٣٥,٠٠	٢٢٣,٠٠
للاستخدام المنزلى (ألف م^3/يوم)	٨٤,٠٠	١٣٢,٠٠	٢١٦,٠٠
للاستخدامات الأخرى (ألف م٣/يوم)	٤,٠٠	٣,٠٠	٧,٠٠

– تابع الجدول السابق :

	حضر	ريف	إجمالى
نصيب الفرد من إجمالى كمية مياه الشرب المستهلكة (لتر/يوم)	١٨٧,٠٥	٨٨,٠٦	١١١,٣٤
نصيب الفرد من كمية مياه الشرب المستهلكة للاستخدام المنزلى (لتر/يوم)	١٧٨,٥٥	٨٦,١٣	١٠٧,٨٤
نصيب الفرد من إجمالى كمية مياه الشرب المنتجة (لتر/يوم)	٢٦٧.٤٧	٧٩.٢٩	١٢٣,٤٩

جدول رقم (١١)

نصيب السكان من مياه الشرب النقية المستهلكة بالمحافظة عام ١٩٩٨

مراكز / مدن	نصيب الفرد (لتر/يوم)
أهناسيا	٥٧
سمسطا	٧٤
الفشن	١٠٣
ببا	١٠٣
الواسطى	١٠٨
ناصر	١٥٦
بنى سويف	١٥٧
إجمالى المحافظة	١١١

جدول رقم (١٢)

– تطور نصيب السكان من مياه الشرب النقية المستهلكة للاستخدام المنزلى بالمحافظة عام ١٩٩٨ كما يلى(٥٢) :

مراكز / مدن	نصيب الفرد (لتر/يوم)
أهناسيا	٥٧
سمسطا	٧٤
الواسطى	١٠١
الفشن	١٠٣
ببا	١٠٣
بنى سويف	١٤٥
ناصر	١٥٦
إجمالى المحافظة	١٠٨

جدول رقم (١٣)

- ازداد إنتاج مياه الشرب النقية فى المحافظة بنسبة ١٩٠٪، ويبدو التطور فى إنتاج مياه الشرب ومتوسط نصيب الفرد منها فى الجدول التالى :

البيان	عام ٨١	عام ٩٨	مقدار التغير
إجمالى الطاقة الإنتاجية لمياه الشرب (ألف م٣/يوم)	٦٠,٥٠٩	١٣٦,٠٤	٧٥,٥٣١
متوسط نصيب الفرد من الطاقة الإنتاجية الفعلية لمياه الشرب (لتر/يوم)	٤٨	١٢٣	٧٥

جدول رقم (١٤)

٩/٤ تطور قطاع التموين بمدن ومراكز بنى سويف :

- يبدو التطور فى قطاع الخدمة التموينية فيما يلى[٥٣] :

	حضر	ريف	إجمالى
إجمالى عدد المخابز	١٦٩	١٦٣	٣٣٢
مخابز نصف آلية	١١٥	٢٣	١٣٨
مخابز يدوية	٥٤	١٤٩	١٩٤
نصيب السكان من المخبز (نسمة /مخبز)	٢٧٨٤	٩٤٠٢	٦٠٣٢,٩٥
إجمالى الحصة المنصرفة من الدقيق المدعم (ألف طن)	٨٠	٢٧	١٠٦
إجمالى عدد مستودعات البوتاجاز	١١	١٥	٢٦

جدول رقم (١٥)

- تطور نصيب السكان من الجمعية والمجمع الاستهلاكى بالمحافظة عام ٩٨ كما يلى:

مراكز / مدن	نسمة/جمعية ومجمع استهلاكى
بنى سويف	٣٦٣٥
ببا	٤٣٣٣٤
أهناسيا	٥٠٥٨٠
الفشن	٥٧١٩
ناصر	٦٩٠٣
سمسطا	٧٣٣٣
الواسطى	٧٦٩٠
إجمالى المحافظة	٥١٦٢

جدول رقم (١٦)

- ازداد عدد المخابز بنسبة ٦٥٪ لتوفير رغيف الخبز لكل مواطن، ويبدو هذا التطور فى الجدول التالى :

البيان	عام ٨١	عام ٩٨	مقدار التغير
عدد المخابز	٢٠١	٣٣٢	١٣١
نصيب السكان من المخبز	٦٣١٠	٦٧٢١	٤١١

جدول رقم (١٧)

٤/١٠ تطور الخدمات الصحية بمدن ومراكز بنى سويف[٥٤] :

٤/١٠/١ الوسائل الطبية المتطورة بوزارة الصحة :

- عدد وحدات الغسيل الكلوى : ٢١ وحدة.
- عدد وحدات رعاية الأطفال المبتسرين : ٢٣ وحدة.
- عدد وحدات العناية المركزة : ١٥ وحدة.
- عدد وحدات الأشعة فوق الصوتية : ٢٩ وحدة.

٤/١٠/٢ مؤشرات كفاية الخدمة الصحية :

- بلغ إجمالى عدد المستشفيات ووحدات الخدمة الصحية بأسرة : ٥٦ مستشفى ووحدة.
- بلغ إجمالى عدد المستشفيات ووحدات الخدمة الصحية بدون أسرة : ٥٦٨ مستشفى ووحدة.
- بلغ إجمالى عدد الأسرة : ٢٦٥١ سرير.
- نصيب السكان من السرير : ٧٥٥,٥٤ نسمة / سرير.
- إجمالى عدد الأطباء القائمين : ٩٨٢ طبيب.
- نصيب السكان من الطبيب : ٢٠٣٩,٦٥ نسمة / طبيب.
- بلغ إجمالى عدد المرضين : ٢٥٢١٢ ممرض وممرضة.
- نصيب السكان من الممرض : ٧٩٧,٣٥ نسمة/ ممرض.
- بلغ إجمالى عدد سيارات الإسعاف : ٣٣ سيارة.
- نصيب السكان من سيارة الإسعاف : ٦٠,٧٠ ألف نسمة / سيارة.
- نصيب السكان من وحدة تنظيم الأسرة : ١١,١٩ ألف نسمة / وحدة.

نصيب السكان من السرير بالمحافظة عام ١٩٩٨

مراكز / مدن	نصيب السكانم ن السرير (نسمة / سرير)
بنى سويف	٢٨٧
الفشن	١٢٥٢
ناصر	١٤١٥
سمسطا	١٤١٥
أهناسيا	١٤٥١
الواسطى	١٥٠٩
ببا	١٥٤٥
إجمالى المحافظة	٧٥٦

جدول رقم (١٨)

نصيب السكان من الطبيب بالمحافظة عام ١٩٩٨

مراكز / مدن	نصيب السكان من الطبيب (نسمة / طبيب)
بنى سويف	٧٣٨
ناصر	٢٥٠١
ببا	٤٠٩٠
الفشن	٤٢٢٧
الواسطى	٤٢٦١
أهناسيا	٤٤٣٤
سمسطا	٦٣٦٨
إجمالى المحافظة	٢٠٤٠

جدول رقم (١٩)

نصيب السكان من الممرض بالمحافظة عام ١٩٩٨

مراكز / مدن	نصيب السكان من الممرض (نسمة / ممرض)
بني سويف	٣٣٨
ناصر	٨٤٦
ببا	٩٦٢
الفشن	١٤٣٠
أهناسيا	١٥٤٣
الواسطى	١٦٥١
سمسطا	١٨٦١
إجمالى المحافظة	٧٩٧

جدول رقم (٢٠)

نصيب السكان من مستشفى عام ومركزى بالمحافظة عام ١٩٩٨

مراكز / مدن	نصيب السكان من المستشفى (ألف نسمة / مستشفى عام ومركزى)
ناصر	١٧٣
سمسطا	٢٤٢
أهناسيا	٢٤٤
ببا	٢٩٠
الفشن	٢٩٢
الواسطى	٣١٥
بني سويف	٤٤٧
إجمالى المحافظة	٢٨٦

جدول رقم (٢١)

- زاد نصيب الفرد من السرير فى المستشفيات : سرير لكل ٧٥٥ نسمة. ويبدو التطور فى قطاع الخدمة الصحية بين عام ٨١ و٩٨ فى الجدول التالى :

البيان	عام ٨١	عام ٩٨	مقدار التغير
إجمالى عدد الأطباء	٩٥٥	١٢٦٢	٣٠٧
إجمالى عدد الأسرة	١٤٠٣	٢٣٢٦	٩٢٣
نصيب السكان من الطبيب (نسمة/طبيب)	١٣٢٨	١٥٤٩	٢٢١
نصيب السكان من السرير (نسمة/سرير)	٩٠٤	٧٥٥	١٤٩ -

جدول رقم (٢٢)

٤/١١ تطور شبكة الصرف الصحى بمدن ومراكز بنى سويف:

- إجمالى عدد محطات الصرف الصحى : ١ محطة.
- إجمالى طاقة الصرف الصحى للمحطات : ٤٦ ألف م^3/يوم.
- نصيب الفرد من إجمالى طاقة الصرف الصحى : ٢٢,٨٤ لتر/ يوم.

التطور فى قطاع الصرف الصحى بين عامى ٨١ و٩٨

البيان	عام ٨١	عام ٩٨	مقدار التغير
إجمالى طاقة الصرف الصحى (ألف م٣/ يوم)	١٨	٤٦	٢٨
متوسط نصيب الفرد من طاقة الصرف الصحى (لتر/ يوم)	١٤	٢٣	٩

جدول رقم (٢٣)

٤/١٢ تطور قطاع الزراعة واستصلاح الأراضى ببنى سويف[٥٥] :

- إجمالى مساحة الأراضى الزراعية : ٢٦٥٦٠٢ فدان.
- إجمالى مساحة الزمام المتزرع : ٢٦٥٦٠٢ فدان.
- نسبة المساحة المتزرعة إلى المساحة الكلية : ١٥,٥٦٪.
- إجمالى المساحة المحصولية : ٤٣٠٠٦١ فدان.
- معامل التكثيف للأراضى الزراعية : ١,٦٢ مرة.
- إجمالى مساحة الأراضى القابلة للاستصلاح : ٥١٩٢١ فدان.

أهم المحاصيل الزراعية والمساحات المنزرعة ببنى سويف

اسم المحصول	المساحة المنزرعة	كمية الإنتاج
القطن	٤٣٨٧٨	٢٢٢٨٣٣ قنطار
القمح	١٠٢٢٦٥	١٩١٢٢٤٧ أردب
الذرة الشامى	١٦٥٣٢٣	٢٧٣٠٤٩٨ أردب
الطماطم	٣٥٤٥	٣٣٣٨١ طن
البصل	١٠٧٧٣	١٠٠٦٩٠ طن

جدول رقم (٢٤)

متوسط إنتاجية الفدان بالمحافظة إلى الجمهورية

المحصول	إنتاجية الفدان بالمحافظة	إنتاجية الفدان بالجمهورية
القطن	٥,٠٨ قنطار	٦,٥٩
القمح	١٨,٧٠ أردب	١٥,٨٠
الذرة الشامى	١٦,٥٢ أردب	١٩,٩٠
الطماطم	٩,٤٢ طن	١٤,٨٠
البصل	٩,٣٥ طن	٠,٠٠

جدول رقم (٢٥)

- زاد إنتاج الفدان من محصول القمح بنسبة ١٠٪، ويبدو التطور فى المجال الزراعى بين عامى ٨١ و٩٨ فى الجدول التالى :

البيان	عام ٨١	عام ٩٨	مقدار التغير
مساحة الأراضى الزراعية (ألف فدان)	٢٥٩٣٢٨	٢٦٥٦٠٢	٦٢٧٤
مساحة الأراضى المستصلحة (ألف فدان)	١٠٠٠٠	١٦٢٧٤	٦٢٧٤
إنتاجية الفدان من محصول القمح (إردب/ فدان)	١٧	١٩	٢

جدول رقم (٢٦)

٥- مجالات الاستثمار بالقطاع السياحى بمحافظة بنى سويف:

- إنشاء شركات سياحية لاستغلال منطقة ميدوم فى سياحة المخيمات لكونها منطقة صحراوية منبسطة من جميع الجهات ويمكن استقبال سيارات الكارفان للمبيت بها.
- إقامة فندق عائم وذلك لاستيعاب الطاقة الإيوائية للسائحين بالمنطقة وخاصة العابرين لفترات قصيرة.
- إنشاء مرسى ومحطة خدمة لرحلات البواخر النيلية السياحية لتشجيع الشركات السياحية على ترتيب زيارات للمنطقة والإعلان عنها.
- تنظيم برامج سياحة السيارات ومسابقات رالى الفراعنة واستخدام صحراء ميدوم المنبسطة فى هذا الشأن.
- إنشاء قرية سياحية على مستوى جيد ببعض جزر نهر النيل مثل الجزيرة المقابلة لمبنى المحافظة والتى تبلغ مساحتها ١٣٧ فدان وتخضع لأملاك الدولة.
- إقامة قرية سياحية وكذا فنادق سياحية متطورة الخدمات وكذا الاستثمار فى إقامة محطات الخدمات والكافتريات والمطاعم على الطرق المؤدية إلى المناطق السياحية والمزارات.
- استغلال محمية كهف سنور والبيئة الطبيعية المحيطة بها كمزار سياحى بالتنسيق مع وزارة البيئة ورصف الطريق المؤدى إليها فضلاً عن إقامة المشروعات السياحية بالمنطقة.

٦- إنجازات قطاع السياحة خلال عام ٩٩/ ٢٠٠٠ :

تتمثل أهم إنجازات قطاع السياحة فيما يلى :

- إنشاء عدد ثلاث بوابات عند مداخل المحافظة من ناحية القاهرة، المنيا، تعبر عن المعالم السياحية والأثرية الموجودة بالمحافظة بتكلفة إجمالية ٦٧٦٠٧ ج منها خمسون ألف جنيه مساهمة من وزارة السياحة.
- المشاركة فى فعاليات معرض السفر للبحر المتوسط فى الفترة من ١ مارس إلى ٣ مارس ٢٠٠٠ بمركز القاهرة الدولى للمؤتمرات.
- عقد الحلقات البحثية وذلك بمشاركة مركز النيل للإعلام والتعليم والتدريب بمشاركة الجهات المعنية بالسياحة وذلك لإلقاء الضوء على المعالم السياحية بالمحافظة.

٧- إنجازات منطقة آثار بنى سويف :

قامت عدة بعثات أجنبية ومصرية بالعمل فى محافظة بنى سويف، وفيما يلى إنجازات كل بعثة[٥٦] :

١/٧ البعثات الأجنبية :

– البعثة المصرية الفرنسية بميدوم : قامت البعثة بالمسح الأثرى داخل الهرم لمعرفة الحجرات الموجودة به، وقد أسفر المسح عن العثور على ثلاث حجرات فى داخل مبنى الهرم كما عثر على ممر طولى يقع أعلى الممر الموصل إلى الغرفة المعروفة الآن بحجرة الدفن.

– البعثة الأسبانية (جامعة برشلونة) بميدوم : قامت البعثة باستكمال المسح الطبوغرافى للمنطقة والعمل فى ترميم المصطبتين رقمى ١٦، ١٧ وتثبيت البلاستر الذى يغطى جدران هذه المصاطب.

– البعثة الأسبانية بإهناسيا : قامت البعثة باستكمال ترميم الآثار التى سبق الكشف عنها فى الأعوام السابقة والمحفوظة بمخازن إهناسيا المدينة.

٢/٧ البعثات المصرية :

قام المجلس الأعلى للآثار بالعمل على تسهيل إقامة المشروعات، وفى هذا الإطار تم الآتى :

– منطقة آثار طرف عصفور : بناء على طلب المفرخ السمكى لتوسيع الموقع المخصص له تم إجراء حفائر فى الموقع الملاصق للمفرخ لمعرفة ما إذا كانت هناك آثار بالموقع.

– منطقة آثار أبو هشيمة : تم إجراء حفائر فى مساحة خمسة أفدنة ولم يثبت وجود آثار بها.

– منطقة آثار زعزوع : تم اكتشاف عدة مقابر كانت مخصصة لدفن التماسح التى كانت ترمز للإله سوبك فى العصر الفرعونى.

– منطقة آثار إهناسيا : تم العثور على مجموعة من المقابر من العصر القديم بها مجموعة من التوابيت الفخارية والحجرية التى تحللت بسبب المياه الجوفية كما تم العثور على مجموعة من الأفران الخاصة بصناعة الفخار وكذلك بئر للمياه وسور مبنى بالطوب الأحمر.

ووجدت مجموعة من الآثار المنقولة، وتتمثل فى لوحة من الحجر الجيرى تمثل معبود المنطقة الإله حرى شيف أمامه شخص يتعبد له ومجموعة من الأوانى الفخارية وتماثيل التراكوتا والتى تم نقلها إلى المخزن المتحفى بإهناسيا، ومازال العمل جاريًا فى هذه الحفائر... كما تم العثور على مجموعة كبيرة من الآثار المنقولة المتمثلة فى أوانى فخارية ومسارج وتمثيل تراكوتا وأختام، كما عثر على ممر كبير من الطوب الأحمر مغطى بطبقة من الجص.

٨- أنواع السياحة الموجودة بمحافظة بنى سويف وكيفية خلق أنماط جديدة :

تقتصر السياحة بالمحافظة على السياحة التقليدية التى تتمثل فى :

١/٨ السياحة الأثرية :

نظرًا للتراث الأثرى الثرى، نجد أن التدفق السياحى للمحافظة يقتصر على زيارة الأماكن الأثرية الفرعونية والرومانية والمسيحية.

ولابد من استحداث أنواع جديدة للسياحة مثل :

٢/٨ السياحة الجماعية :

وتتمثل هذه السياحة فى محاولة إعداد برامج سياحية للطلاب والنقابات والهيئات وتتمثل هذه السياحة فى جانب منها كنوع من سياحة الحوافز التى تعدها الشركات والهيئات التابعة لها.

٣/٨ سياحة المؤتمرات :

تشجيع سياحة المؤتمرات واستغلال قاعات الفنادق المعدة لهذا الغرض.

٤/٨ سياحة الحياة التقليدية :

نظرًا لوجود العديد من القرى ذات الخصوصيات الثقافية فى محافظة بنى سويف، فلابد من خلق منتجعات فى الأماكن الخلوية المتاخمة لبعض القرى القريبة من المعالم السياحية الشهيرة.

٥/٨ سياحة المهرجانات :

استغلال المناسبات الهامة لمحافظة بنى سويف مثل العيد القومى، وعمل مهرجانات خاصة بالرقص والغناء الشعبى، ودعوة جميع الفرق الشعبية الغنائية والفرق المسرحية وفرق الرقص الشعبى، وعمل مهرجانات للأكلات الشعبية... إلخ.

٦/٨ سياحة المعارض :

استغلال الصناعات التقليدية التى تمتاز بها بعض قرى محافظة بنى سويف وعمل معارض لها والاشتراك بها فى المعارض التى تقام فى المحافظات المختلفة.

٩- الجهود المبذولة فى مجال حماية البيئة ببنى سويف:

تتعدد الجهود المبذولة رسميًا وشعبيًا لحماية البيئة من أجل دعم النشاط السياحى، لما للبيئة من أثر على كافة قطاعات الاستثمار الصناعى والحرفى والسياحى، كما يلى :

١/٩ فى مجال الحد من تلوث نهر النيل وفروعه :

تم إنجاز العديد من الأنشطة كما يلي :

- إتمام برنامج من الصرف الصناعى الملوث لنهر النيل وفروعه باستكمال توفيق أوضاع مصنع كوكاكولا بنى سويف.
- إزالة عدد ٣٣ تعدى على المجارى المائية.
- اتخاذ الإجراءات القانونية ضد عدد ١٧ منشأة بدائرة المحافظة.
- تشكيل لجان للتفتيش والمتابعة والمرور على كافة المنشآت بدائرة المحافظة للتأكد من تطبيق أحكام قانون حماية البيئة.
- إنشاء مغاسل عمومية فى بعض القرى للحد من الممارسات الخاطئة من غسيل الأوانى والملابس فى المجارى المائية.

٢/٩ فى مجال تحقيق الالتزام البيئى :

اتخذت الإجراءات التالية :

- مراجعة دراسات تقييم الأثر البيئى للمشروعات الجديدة لعدد ٢٩٦ مشروع بدائرة المحافظة.
- تحرير عدد ٣٨ محضر تلوث بيئى للمنشآت والأفراد المخالفين لقانون حماية البيئة.
- مصادرة عدد ٤ مكبرات صوت لتجاوز الحد المسموح به لشدة الصوت.
- غلق عدد ١٣ منشأة لمخالفتها للاشتراطات البيئية الواجب توافرها.
- وقف إصدار تراخيص لتشغيل عائمات نهرية جديدة أو تجديد التراخيص القائمة منها إلا بعد التأكد من مطابقة وحدات المعالجة بها للمعايير البيئية.

٣/٩ تنفيذ برنامج إحلال الغاز الطبيعى محل منتجات البترول:

نفذ هذا البرامج عن طريق الإجراءات التالية :

- إنشاء أول محطة لتموين السيارات بالغاز الطبيعى.
- تنفيذ شبكة الغاز الطبيعى للمنازل والمحلات التجارية والصناعية بكل من مدينة بنى سويف ومدينة بنى سويف الجديدة شرق النيل.

٤/٩ إتمام تعميم البترول الخالى من الرصاص فى وسائل النقل العام وسيارات الحكومة.

٥/٩ قيام المحافظة بتنظيم عمليات تداول المخلفات الصلبة وتخصيص أماكن مناسبة للتخلص منها، على النحو التالى:

- حظر استخدام الأماكن الحالية بالمدن كمقالب للقمامة.

- مشاركة القطاع الخاص فى إدارة المخلفات الصلبة وتشغيل مصانع تحويل القمامة إلى سماد عضوى.
- مشاركة الجمعيات الأهلية فى إدارة المخلفات الصلبة فى بعض مدن وقرى المحافظة.

٦/٩ دعم خطة التشجير لزيادة المساحات الخضراء :

التوسع فى زيادة المسطحات الخضراء بإنجاز ما يلى :

- إنشاء ٤ حدائق عمومية بكل من بنى سويف - ببا - سمسطا.
- إنشاء ٩ مشاتل بالوحدات المحلية بالقرى.
- تشجير أسوار الوحدات الصحية ومراكز الإسعاف بدائرة المحافظة.
- تشجير مداخل المدن والقرى والشوارع الرئيسية بها.
- زراعة الطرق السريعة بالأشجار الخشبية.

٧/٩ البدء فى تنفيذ مشروعات الصرف الصحى فى المحافظة :

- تم البدء فى تنفيذ عدد ٦ مشروعات صرف صحى فى كل من : مدينة الواسطى وناصر وببا وسمسطا واهناسيا والفشن.
- تم إعداد دراسة لتنفيذ عدد ٥ مشروعات صرف صحى غير تقليدى ببعض القرى بدائرة المحافظة.

٨/٩ فى مجال الإعلام والتدريب والوعى البيئى :

تم اتخاذ الإجراءات التالية :

- إعداد برامج توعية من خلال عقد ندوات ولقاءات مع المواطنين.
- تخصيص بعض المساحات فى أجهزة الإعلام المحلية (المرئية - المقروءة - المسموعة) بغرض رفع الوعى البيئى لدى المواطنين.
- إعداد برامج تدريبية للعاملين فى مجال البيئة بغرض رفع مهاراتهم وقدراتهم من أجل تحسين نوعية البيئة.
- تعظيم دور الجمعيات الأهلية ومراكز الشباب فى المشاركة فى حملات التوعية وخدمة البيئة.

٩/٩ فى مجال الرصد البيئى :

من خلال معمل الرصد البيئى التابع لمديرية الشئون الصحية يتم عمل عينات من مياه الشرب والهواء لمعرفة مدى مطابقة مياه الشرب للمعايير القياسية وكذلك للتأكد من خلو الهواء من أى مواد ملوثة وضارة بالصحة العامة.

١٠/٩ تنفيذ برنامج لتحقيق الالتزام البيئي في المدينة الصناعية لبياض العرب:

- تشكيل لجنة للإشراف على تنفيذ هذا البرنامج.

١١/٩ تطوير المحميات الطبيعية :

- حصر الإشغالات بعدد ١٥ جزيرة بنهر النيل بدائرة المحافظة صدر بشأنهم قرار السيد الدكتور رئيس مجلس الوزراء رقم ١٩٦٩ لسنة ٩٨ باعتبارهم محميات طبيعية.
- البدء في تطوير الخدمات بمنطقة محمية وادى كهف سنور وذلك بغرض حماية الحياة الطبيعية وتنشيط السياحة بالمنطقة.

١٢/٩ إعداد المسابقات حول نظافة البيئة :

- تنظيم مسابقات دورية ربع سنوية في مجال النظافة العامة بين مدن المحافظة وقراها واختيار أحسن مدينة على مستوى المدن وأنظف ٥ قرى على مستوى القرى وتحفيز الفائزين ماديًا ومعنويًا.

١٣/٩ تشجيع البحوث حول البيئة على مستوى المدارس :

- تنظيم مسابقات في البحوث في مجال خدمة البيئة بين طلاب المدارس وتوزيع جوائز مالية وشهادات تقديرية للفائزين.

١٤/٩ الاهتمام بمكافحة التلوث على النحو التالي :

- وضع برنامج لتغطية وردم المجارى المائية المارة والمحيطة بالكتلة السكنية يتم تنفيذه خلال خمسة سنوات ابتداء من عام ٩٩.

١٠- معوقات الجذب السياحي بمحافظة بني سويف :

تتعدد المعوقات والتحديات التي تواجه زيادة حركة التدفق السياحي لمحافظة بني سويف، وهي :

١/١٠ قصور الوعي السياحي الرسمي، فبالرغم من وجود إدارة للسياحة بالمحافظة إلا أنها لا تقوم بالدور المنشود، فلا توجد استراتيجيات طويلة المدى ومتوسطة وقصيرة المدى لزيادة وتنشيط حركة الجذب السياحي للمحافظة، مع قلة المواد الدعائية التي تبرز المغريات والمقومات المختلفة بالمحافظة، ولا تساهم في إعداد برامج تلفزيونية أو إذاعية أو مساحات في الجرائد والمجلات.

٢/١٠ قصور الوعي السياحي الشعبي لمختلف مراحل العمر بالرغم من المقومات الأثرية والتراثية التي تتمتع بها بني سويف، وقلة الندوات والمحاضرات التي تنظم عن طريق مراكز الإعلام وقصور الثقافة أو الهيئات المعنية بالنشاط السياحي، خصوصًا في مناطق التجمعات الطلابية والنقابية والعمالية فلابد أن يقوم بالتخطيط والإشراف والحديث في هذه المحاضرات والندوات متخصصون من مختلف التخصصات المعنية (التاريخية- الآثار- الجغرافيا – السياحة – الاجتماع- الأنثروبولوجيا).

٣/١٠ عدم وجود برامج محددة لتنشيط حركة السياحة الداخلية بالأجهزة المعنية بالسياحة والتي من الممكن أن تتم من خلال دعوة الأجهزة الرسمية والجمعيات الأهلية لعمل رحلات ترفيهية للطلاب والعاملين وأعضاء تلك الجمعيات.

٤/١٠ عدم وجود مسابقات عن طريق إدارات الثقافة والإعلام والسياحة بالمحافظة والوزارات المعنية من خلال أجهزتها المحلية ونشرها في المجلات والجرائد والتلفزيونية... وهذه المسألة ستمثل دعاية لمقومات المحافظة من ناحية، ثم إنها عن طريق الجوائز المعلنة كقضاء عدة أيام بالمحافظة للفائزين تمثل جانبًا دعائيًا إيجابيًا على المدى الطويل.

٥/١٠ عدم تفعيل عناصر التراث الشعبي بالمحافظة مثل طقوس وعادات الزواج والاحتفالات بالأعياد والمناسبات القومية، وكذلك الرقص الشعبي والغناء الشعبي، حيث إن مثل هذه العناصر الشعبية تشكل خصوصية ثقافية للمحافظة، وإن كان لا يتم استغلالها في المواقع والمعالم السياحية في المناسبات الهامة، مثل العيد القومي للمحافظة، وكذلك الأعياد المختلفة للمسلمين

والمسيحيين وليالى رمضان، وعمل مهرجانات حول عادات الطعام الشعبية والأزياء التقليدية والصناعات التقليدية.

١٠/٦عدم استغلال الصناعات التقليدية التى تنفرد بها قرى ومدن المحافظة، وتنفرد بها عن باقى محافظات مصر، وعدم المشاركة بها فى المعارض الدولية وكذلك المعارض التى تقام فى المحافظات المختلفة والتسويق لها من خلال شركات متخصصة. حيث إن هذه الصناعات أصبحت تشكل عنصر جذب سياحى هام يود السائح أن يقتنيها بصفة شخصية أو إهدائها للأهل والأصدقاء فى رحلة العودة.

١٠/٧ قصور أماكن الإيواء السياحى والفندقى والقرى السياحية والمنتجعات وبيوت الشباب.. إلخ، واقتصار هذه الأماكن على مركز ومدينة بنى سويف عاصمة المحافظة فقط، حيث لا يوجد فنادق خمسة نجوم أو أربعة أو ثلاثة، بينما يجد فندق نجمين وستة فنادق تحت التصنيف، ويصبح الإجمالى ٧ فنادق ولا يوجد سوى بيت شباب واحد فى المحافظة بمدينة بنى سويف فقط، ولا يوجد قرى سياحية فى مناطق الجذب السياحى بالمحافظة.

١٠/٨قصور المواد الدعائية والنشرات السياحية بالصورة الجيدة والتى تساهم فى إلقاء الضوء على المعالم السياحية بالمحافظة، كما أن البرامج السياحية القليلة بوسائل الإعلام المرئى لم تقدم أى برامج عن المقومات السياحية ببنى سويف وبما يتفق مع المقومات السياحية المتعددة الطبيعية والأثرية والتاريخية والثقافية، ولذلك لا نجد أى مساحات إعلامية أو إعلانية بالجرائد والمجلات من قبل الأجهزة الرسمية أو القطاع الخاص للمساهمة فى وضع بنى سويف وتراثها الثقافى وتميزها وتفردها السكانى وسمات أهلها وخصوصياتهم التى يشتهرون بها ورقصاتهم وأغانيهم الشهيرة.

١٠/٩ندرة أماكن الخدمات السياحية المتدرجة التصنيف كالمطاعم والكافتيريات ومحال بيع الهدايا التذكارية والأفلام حول الأماكن السياحية، وكان لابد من التوسع فى المطاعم التى تقدم الأكلات الشعبية، بالإضافة إلى المقاهى التى تقدم أشهر المشروبات الشعبية... إلخ، فهذا من شأنه أن يشجع على زيادة السياحة الداخلية ببنى سويف.

١٠/١٠عدم وجود لوحات إرشادية للمعالم السياحية بالمحافظة وكيفية الوصول إلى المعالم السياحية المختلفة، وقلة الوسائل الدعائية والكتيبات التى توضح أماكن المزارات وطول الطرق والمواصلات المتوفرة للوصول لتلك الأماكن.

الفصـــل الخامس

المقومات النسبية والتنافسية للجذب السياحي بمحافظة المنيا

المقومات النسبية والتنافسية للجذب السياحي بمحافظة المنيا

تتعدد المقومات النسبية والتنافسية للجذب السياحي بمحافظة المنيا، ونجمل أهمها في النقاط التالية :

١- المقومات التاريخية النسبية والتنافسية لمحافظة المنيا والجذب السياحي :

تتعدد المقومات التاريخية النسبية والتنافسية للجذب السياحي بالمنيا كما يلي:

١/١ نبذة عن المنيا عبر العصور المختلفة :

إن المنيا مدينة مصرية قديمة، قال عنها إميلينو وجوتييه أن اسمها Moone ومعناها المرضعة، وخالفهما في ذلك ماسبيرو إذ قال إن كلمة المنيا اسم عربي.

وجاء في خطط المقريزي منية الخصيب نسبة إلى الخصيب بن عبد الحميد صاحب خراج مصر من قبل هارون الرشيد، وجاء في قوانين الدواوين، منية بني خصيب من أعمال الأشمونين، وجاءت في نزهة المشتاق أنها قرية عامرة حولها جنات وأرض متصلة العمارات وقصب وأعناب كثيرة ومنتزهات ومبان حسان.

وقال ياقوت: منية أبي الخصيب مدينة كبيرة على شاطئ غربي النيل، في الصعيد الأدنى بمصر، وهي مدينة ذات مرائي جميلة وبها مدارس وحمامات وأسواق، وأضاف: ويقال إن الخصيب عمرها أيام ولايته وأنشأها لابنه وسماها باسمه فعرفت به[١].

وفي سنة ١٨٢٢م قسمت ولاية الأشمونين إلى قسمين سمي القسم البحري منه المنيا ومقره مدينة المنيا، وفي سنة ١٨٩٠ صارت قاعدة لمديرية المنيا وفي سنة ١٩٦٠ أصبحت عاصمة محافظة المنيا.

وذكر ابن بطوطة في رحلته قصة طريفة عن مدينة المنيا رأيت أن أذكرها على ما فيها من أحداث تشبه الأساطير: يقال إن بعض خلفاء بني العباس تغير على أهل مصر فأراد أن يوليها أحقر عبيده إذلالاً لهم، وتنكيلاً بهم ليسير فيهم سيرة سوء، وكان أحقر عبيده الخصيب، إذ كان يتولى تسخين الحمام، فخلع عليه وولاه مصر. فلما استقر خصيب بمصر سار في أهلها أحسن سيرة واشتهر بالكرم، فكان أكابر أهل البلاد وأقارب الخلفاء يقصدونه فيجزل لهم العطايا. وافتقد الخليفة يومًا بعض أقاربه وغاب عنه ثم حضر بعد مدة فسأله عن مغيبه فذكر أنه قصد خصيبًا بمصر وذكر له ما أعطاه وكان قدرًا عظيمًا وأثنى عليه، فغضب الخليفة وأمر بسمل

عينى خصيب وإخراجه من مصر إلى بغداد، وأن يطرح فى أسواقها، فلما أتاه الأمر بالقبض عليه حيل بينه وبين دخول منزله وكان معه ياقوتة عظيمة فخبأها عنده وخاطها فى قميصه ليلاً. وسملت عيناه وطرح فى سوق بغداد، فمر عليه بعض الشعراء وهو مطروح فقال له يا خصيب، إنى كنت قد قصدتك من بغداد إلى مصر ممتدحا فوافقت انصرافك عنها وأحببت أن تسمع القصيدة، فقال كيف لى بسماعها وأنا على ما تراه ؟! قال: :ثم قصدى سماعك لها، أما العطاء فقد أعطيت الناس واجزلت لهم جزاك الله خير . وأنشد[٢] :

أنت الخصيب وهذه مصر فتدفقا فكلاكما بحر

فلما أتى على آخرها قال له افتق هذه الخياطة ففعل فقال : خذ هذه الياقوتة، فأبى، فأقسم عليه فأخذها وذهب إلى سوق الجوهريين ليبيعها فلما عرضها عليهم قالوا له هذه لا تصلح إلاّ للخليفة فرفعوا أمرها إليه فأمر بإحضار الشاعر واستفهم عن أمر الياقوتة فأخبره بخبرها فتأسف على ما فعله بخصيب وأمر بإحضاره بين يديه وأجزل له العطاء وحكمه فيما يريد فرغب أن يعطيه هذه المنية ففعل فسكنها خصيب إلى أن توفى وأورثها عقبه[٣].

كما قال المقريزى إنه كان بها ست كنائس، منها كنيسة معلقة، وهى كنيسة السيدة، كما كان بها كثير من الأديرة أهمها دير الراهب ومشهور بدير سواده، وسواده عرب نزلوا بالمنيا فخربوا ذلك الدير. وبالمنيا كثير من الأضرحة ذات القباب أهمها ضريح الشيخ الفولى[٤].

ولقد احتلت المنيا مكانة عظيمة عبر العصور نسردها من خلال ما يلى :

- فقد صدر منها فى العصر الفرعونى أول دعوة للتوحيد فى تاريخ البشرية والتى نادى بها أخناتون.
- عُبد فيها (تحت) إله الحكمة والمعرفة فى العصر اليونانى الرومانى.
- بنيت فيها فى العصر القبطى كنيسة العذراء متزامنة فى الوقت الذى بنيت فيه كنيسة القيامة فى القدس.
- تعطرت أرضها فى العصر الإسلامى (فى البهنسا) بالدماء الذكية لشهداء الصحابة الأجلاء، وبنى بها مسجد الحسن بن صالح بن زين العابدين حفيد المصطفى صلى الله عليه وسلم.
- شرفت المحافظة بمصاهرة الرسول الكريم حيث أنجبت مرسة الشيخ عباده (مارية القبطية) زوج المصطفى عليه الصلاة والسلم وأم ولده إبراهيم.

- أضحت المنيا فى التاريخ الحديث عاصمة لإقليم شمال الصعيد الذى يضم محافظات (المنيا - المنيا - الفيوم).

ولقد تطور اسم المنيا من خلال ما يلى(٥) :

الكلمة الهيروغليفية (منعت) وهو اختصار للاسم القديم (منعت خوفو)، وهذا الاسم تطور فى القبطية إلى مونى وتعنى المنزل أو المحل، ومنه جاء الاسم الحالى المنيا، والتى كانت عاصمة للمقاطعة رقم ١٦ من مقاطعات الوجه القبلى فى عصر أمراء بنى حسن ٢١٣٤ - ١٧٧٨ق.م، ثم فى العصر الإسلامى (منية ابن خصيب) التى تمناها والى مصر الخصيب بن عبد العزيز بن الخليفة العباسى، وتحققت أمنيته بولايته عليها، ثم منيا الفولى تيمنًا بإقامة العارف با لله الأستاذ على بن محمد على المعرى الشهير بـ"أبو أحمد الفولى".

ولقد عاش فى المنيا "أخناتون" وتهادت الجميلة نفرتيتى فى أفق أتون "أخت أتون" العاصمة الجديدة لمصر عام ١٣٩٠ - ١٣٧٣ق.م (تل العمارنة الحالية) وبينما كان أخناتون ينظم الترانيم الشهيرة فى عبادة الإله أتون (قرص الشمس) الذى يرسل أشعته لتلك الأيدى الصغيرة التى تعطى الحياة معلنًا أول دعوة للتوحيد والغنى الواقعى ونبذ التفرقة العنصرية.

- المنيا فى العصر الحديث :

وفى العصر الحديث سجل التاريخ صفحات ناصعة لأبناء المنيا فى كفاحهم ونضالهم يوم ١٨ مارس ١٩١٩ من أجل الحرية والاستقلال وقد اتخذت محافظة المنيا هذا اليوم المجيد عيدًا وطنيًا لها، كما اتخذت تمثال رأس نفرتيتى شعارًا لها.

وتعد المنيا من المحافظات الرئيسية فى الإنتاج الزراعى حيث تبلغ المساحة المنزرعة حوالى ٤٣٨ ألف فدان تمثل ٨٪ من المساحة المنزرعة فى مصر، كما أن إنتاجها الزراعى يمثل ١١٪ تقريبًا من إجمالى الإنتاج الزراعى بجمهورية مصر العربية تنتج ٢٧,١٪ من إنتاج مصر نباتات طبية وعطرية كما تنتج ٧,٦٪ حاصلات حقلية و٣,٦٪ خضر وفاكهة. وتمثل المنيا المركز الأول على مستوى الجمهورية فى إنتاج عسل النحل والشمع.

وتعد المنيا محافظة صناعية يوجد بها مصانع لحليج وغزل القطن - إنتاج السكر - إنتاج الأسمنت الأبيض - الحديد والصلب - الأعلاف والتسمين- مزارع سمكية ودواجن كما تتميز بإنتاج أفخر أنواع الرخام والألبستر من محاجرها الشهيرة

وتعتبر المنطقة الصناعية بالمنيا أكبر منطقة صناعية فى مصر حيث تبلغ مساحتها حوالى ١٥١٦.٥ فدان وتقع على بعد ١٢كم جنوب كوبرى المنيا العلوى

على النيل تم مدها بمشروعات البية الأساسية والأرض بها متاحة للمستثمرين بالمجان وتساهم فى تشغيل الشباب وحل مشكلة البطالة ورفع مستوى الدخل للأفراد.

وتقع مدينة المنيا الجديدة شرق النيل على بعد ١٢ كم من كوبرى المنيا العلوى على النيل وتمثل المستقبل المشرق للشباب وتساهم فى حل المشكلة السكانية وخلق مناطق صناعية ومراكز تعليمية ومواقع متميزة للأنشطة السياحية والثقافية والرياضية والتعليمية والفندقية ونوادى رياضية ونادى للمعوقين ومراكز للخدمات الطبية وحدائق ومشروعات أخرى.

وتم إنشاء جامعة المنيا عام ١٩٧٦م حيث بدأت بخمسة كليات فقط، وأصبح بها عام ١٩٩٩م خمسة عشر كلية هى: التربية - الزراعة - الهندسة - الآداب - العلوم - الفنون الجميلة - التربية الرياضية - الدراسات العربية - طب الأسنان - السياحة والفنادق - التمريض - الصيدلة - الألسن - التربية النوعية.

٢/١ مدن لها تاريخ :

تتعدد المدن ذات التاريخ العريق والمكانة الكبيرة فى المنيا، ونتحدث عن أهمها فيما يلى :

١/٢/١ الفشن(٦) :

تعد الفشن مدينة مصرية قديمة، اسمها القبطى فنشى بتقديم النون على الشين ويؤيد ذلك أنها وردت فى كتاب المباهج باسم الفنش من الأعمال البهنساوية. ثم حرفت إلى الفشن، وهو اسمها الحالى.

وجاء فى معجم البلدان لياقوت الحموى أن الفشن قرية من أعمال البهنسى. كما جاء فى قوانين ابن مماتى أن الفشن من أعمال البهنساوية.

وفى العصر العثمانى أصبحت الفشن قاعدة ولاية البهنسا، وذلك لأن مدينة البهنسا تقع على بحر يوسف وبعيدة عن النيل، أما الفشن فتقع على النيل وتتوسط بلاد ولاية البهنسا.

وفى سنة ١٨٢١ نقلت عاصمة الولاية من بلدة الفشن إلى المنيا وصارت الفشن قاعدة لقسم الفشن، وفى سنة ١٨٤٤ جعلت الفشن قاعدة لمديرية الواسطى، وفى سنة ١٨٥١ قسمت المديرية إلى قسمين وعادت الفشن قاعدة لقسم الفشن.

وفى سنة ١٨٩٠ سمى مركز الفشن، وبمدينة الفشن كثير من المساجد ذات المآذن الرشيقة أشهرها جامع الشيخ شمردن وبه ضريحه، وكانت أسواقها عامرة بالسلع فى العصور الوسطى.

١/٢/٢ البهنسا[٧] :

كانت البهنسا قاعدة لكورة البهنسا، ثم قاعدة للأعمال البهنساوية في العصر المملوكي، ثم لولاية البهنسا في العصر العثماني. ولما اضمحلت البهنسا لوقوعها على بحر يوسف وبُعدها عن النيل، نُقلت القاعدة إلى الفشن مع بقاء الولاية باسم البهنسا.

وفي سنة ١٨٣٠ اختفى اسم البهنساوية من الأقسام الإدارية، وأصبحت البهنسا قرية من قرى مركز بني مزار. ذكرها الإدريسي البهنساوية عامرة بالناس جامعة لأمم شتى، وهي واقعة على الضفة الغربية من خليج المنهي (بحر يوسف) وينسج بها للخاصة الستور المعروف بالبهنسية، والمقاطع السلطانية والمضارب الكبار والثياب المتخيرة. ويضيف المقدسي أنه كان يُصنع بها الستور والأنماط من مزارع بوصير، ويقول المقريزي إن الستر الواحد منه كان يبلغ طوله ثلاثين ذراعًا، وقيمة الزوج منه مائتا مثقال ذهب.

ويذكر المقريزي أنه كان بإقليم البهنسا مائة وعشرون قرية غير الكفور. ويجمع قبط مصر على أن السيد المسيح والسيدة العذراء كانا بالبهنسا ثم تركاها ورجعا إلى القدس. وقال بعض المفسرين على الربوة في قوله تعالى: ﴿وجعلنا ابن مريم وأمه آية وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾ إنها البهنسا، وقيل إنها دمشق أو بيت المقدس[٨].

وكانت البهنسا حين فتحها العرب، كما يقول ابن عبد الحكم، عالية الجدران حصينة الأسوار والبنيان، منيعة الأبراج والأركان، وكان لها أربعة أبواب، ولكل باب ثلاثة أبراج وبين كل برجين شرافات وكان بها أربعون رباطًا وكنائس وقصور، فلما أخذت بالفتح تغيرت معالمها واندثر كثير من آثارها.

وقد أقيمت بها كثير من المساجد والعمائر الإسلامية وقد بقيت هذه الآثار حتى مجيء الحملة الفرنسية. وكانت مدينة البهنسا تشتهر بزراعة أشجار السنط التي كان يؤخذ أخشابها لبناء سفن الأسطول المصري، وقد ورد في قوانين ابن مماتي أن خراج البهنسا كان يدفع سنطا.

وقد ظهر بالبهنسا كثير من جهابذة العلماء منهم الإمام القرافي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس الصنهاجي البهنسي الذي انتهت إليه رياسة المالكية في عصره توفي سنة ٦٨٤هـ.

وجاء في تاريخ الجبرتي أن الإمام الشيخ عبد الحي بن الحسن بن زين العابدين الحسيني البهنسي جاء إلى مصر ونزل ببولاق وتتلمذ على علماء عصره ودرس بالجامع الخضيري وتوفي سنة ١١٨١هـ ودفن بمقابر الخلفاء[٩].

١/٢/٣ القيس[١٠] :

ورد فى كتاب البلدان والمسالك أن مدينة قيس تقع غربى النيل وهى حسنة البناء جميلة الجهات فيها قصب السكر وأنواع التمور والخيرات كثيرة.

وقال ابن عبد الحكم إن عمرو بن العاص بعث قيس بن الحرث إلى الصعيد فسار حتى أتى القيس فنزل بها فسميت به، وقد وردت هذه الرواية فى كثير من المراجع العربية.

ويقول محمد رمزى إن هذه الرواية غير صحيحة، لأن القيس كانت معروفة بهذا الاسم قبل الفتح الإسلامى لمصر، وإنما يحتمل أن الذى فتحها بعد دخول العرب لمصر هو قيس بن الحارث المرادى ولمصادفة تشابه اسمه باسم القيس ظن مؤرخو العرب أنها نسبت إليه[١١].

وورد فى قوانين ابن مماتى أن قيس من أعمال البهنساوية، وهى الآن قرية بمحافظة المنيا بمركز بنى مزار. ويقول الكندى عن أهل قيس، ولهم ثياب صوف وأكسية مرعزية وليست هى بالدنيا إلا بمصر، ويضيف أن معاوية بن أبى سفيان لما كبر كان لا يدفأ، فأجمعوا أن لا يدفئه إلا أكسية تعمل بمصر صوفها المرعزى العسلى الغير مصبوغ. فعُمل له منها عدد بقيس فما احتاج منها إلا إلى واحدة، ولهم طراز القيس فى الستور والمضارب يُعرفون به.

ومن القصص التى تروى عن القيس أنه ظهر بها فى عهد الملك الكامل محمد بن العادل الأيوبى سَرْب (أى طريق فى الماء كأنه كهف ممتد) فأمر متولى البهنساوية بكشفه فجمع ما ينيف عن مائتى رجل فلم يجدوا له قرارًا فأمر بعمل مركب طويل دقيق وحملوا معهم ما يلزمهم من آلالات والزاد وغابو فى السرب ستة أيام أربعة منها دخولاً إلى جوفه ويومين رجوعًا إلى رأس السرب. ولم يقفوا فى هذه المدة على نهايته فكتب بذلك والى البهنسا إلى الكامل فتعجب عجبًا كثيرًا. ولما انتهى من محاربة الصليبيين فى دمياط خرج إلى القيس وشاهد السرب المذكور[١٢].

١/٣ أيام لها تاريخ فى محافظة المنيا :

منذ أقدم العصور، سجل التاريخ صفحات ناصعة لأبناء المنيا، وهم يشاركون شعب مصر كله، فى صناع تاريخ وادى النيل العظيم.

وثورة ١٩١٩ تمثل مرحلة من أهم مراحل نضال شعب مصر وكفاحه من أجل الحرية والاستقلال، ويذكر التاريخ كيف قام أبناء المنيا الأبطال بدورهم فى هذه الثورة بفدائية عالية، شأنهم فى ذلك شأن أجدادهم العظام الذين طردوا الهكسوس من قبل، وصدوا غارات المغول والتتار، وحققوا النصر مع القائد العظيم صلاح الدين.

وفى ١٨ مارس ١٩١٩، فى أعقاب قيام الإنجليز باعتقال سعد زغلول وعلى شعراوى (ابن المنيا) وعبد العزيز فهمى، خرج أهالى دير مواس، وهم عزل إلا من سلاح الإيمان بالله والوطن وعدالة قضيتهم، يعلنون ثورتهم الغاضبة على المستعمرين، حيث هاجموا القطار القادم من الجنوب محملاً بجنود وضباط الاحتلال المدججين بالسلاح، واستطاع الثوار الأبطال قتل معظم ركاب القطار من جنود وضباط الاحتلال وعلى رأسهم (بوب) مفتش السجون المتعجرف... واشتعلت الثورة فى المحافظة كلها... بمدينة المنيا، وملوى، ومطاى، وأبو قرقاص، وسائر المدن والقرى، رغم الإنذار بالحرق والتدمير والتعذيب، رغم المحاكمات الصورية وأحكامها الجائرة(١٣).

لقد نصبت المشانق قبل أن تبدأ المحاكمة. وصدر الحكم بإعدام ٣٤ شهيدًا من الثوار الأبطال، والسجن مددًا مختلفة بين السنتين والأشغال الشاقة المؤبدة على ١٩ من ثوار ديرمواس الأحرار، وفى ملوى كان الإعدام من نصيب ثلاثة من أبطالها الشهداء، والأشغال الشاقة لاثنين آخرين، وفى أبو قرقاص حكم بالأشغال الشاقة المؤبدة على واحد من ثوارها، وبالسجن خمسة عشر عامًا لآخر، وفى مطاى صدر الحكم بالأشغال الشاقة خمسة عشر عامًا على أحد ثوارها، واثنى عشر عامًا للثانى.

وقد اتخذت المحافظة من يوم هذه الملحمة البطولية -يوم ١٨ مارس من كل عام- تاريخًا لعيدها الخالد، تحرص فيه المحافظة على تكريم أبناء وأحفاد وأسر هؤلاء الثوار الأبطال، عرفانًا بفضل الذين رووا شجرة الحرية بدمائهم الطاهرة، وأولئك الذين قدموا زهرة حياتهم سجنًا وتعذيبًا فداءً للوطن، وتخليدًا لذكراهم الغالية.

يقول الرافعى مؤرخ الثورة (إن السياسة الإنجليزية لم تستطع بأساطيلها ومدافعها، ولا بقوة بطشها، أن تنال من الوطنية المصرية... نعم إنها دكت الحصون، ونسفت القلاع، وأزهقت الأرواح، ولكنها لم تتمكن من إخماد غليان الشعور القومى، ولا من إطفاء جذوته الملتهبة فى صدر كل مصرى)(١٤).

وهكذا رحل الغاصبون، وبقى ثوار المنيا وسائر شعب مصر، وبقيت مصر يرفرف عليها وعلى شعبها علم الخلود.

أما الشعار -علم المحافظة الأخضر- رمز الخصب والنماء فتتوسطه صورة رأس الملكة الجميلة نفرتيتى زوجة فرعون مصر العظيم أخناتون، الشاعر المبدع والفيلسوف القدير والمصلح الدينى الفذ الذى كرس حياته لدعوة رائعة ستظل إحدى مفاخر الحضارة المصرية القديمة.

وفى ١٨ مارس ١٩١٩، فى أعقاب قيام الإنجليز باعتقال سعد زغلول وعلى شعراوى (ابن المنيا) وعبد العزيز فهمى. خرج أهالى دير مواس، وهم عزل إلا من سلاح الإيمان بالله والوطن وعدالة قضيتهم. يعلنون ثورتهم الغاضبة على المستعمرين، حيث هاجموا القطار القادم من الجنوب محملا جنود وضباط الاحتلال المدججين بالسلاح، واستطاع الثوار الأبطال قتل معظم ركاب القطار من جنود وضباط الاحتلال وعلى رأسهم (بوب) مفتش السجون المتعجرف واشتعلت الثورة فى المحافظة كلها. مدينة المنيا، وملوى، ومطاى. وأبو قرقاص. وسائر المدن والقرى، رغم الإنذار بالحرق والتدمير والتعذيب، رغم المحاكمات الصورية وأحكامها الجائرة(١٣)

لقد نصبت المشانق قبل أن تبدأ المحاكمة وصدر الحكم بإعدام ٣٤ شهيدا من الثوار الأبطال، والسجن مددًا مختلفة بين السنتين والأشغال الشاقة المؤبدة على ١٩ من ثوار ديرمواس الأحرار، وفى ملوى كان الإعدام من نصيب ثلاثة من أبطالها الشهداء. والأشغال الشاقة لاثنين آخرين، وفى أبو قرقاص حكم بالأشغال الشاقة المؤبدة على واحد من ثوارها، وبالسجن خمسة عشر عامًا لآخر، وفى مطاى صدر الحكم بالأشغال الشاقة خمسة عشر عامًا على أحد ثوارها، واثنى عشر عامًا للثانى.

وقد اتخذت المحافظة من يوم هذه الملحمة البطولية -يوم ١٨ مارس من كل عام- تاريخًا لعيدها الخالد، تحرص فيه المحافظة على تكريم أبناء وأحفاد وأسر هؤلاء الثوار الأبطال، عرفانًا بفضل الذين رووا شجرة الحرية بدمائهم الطاهرة، وأولئك الذين قدموا زهرة حياتهم سجنًا وتعذيبًا فداءً للوطن، وتخليدًا لذكراهم الغالية،

يقول الرافعى مؤرخ الثورة (إن السياسة الإنجليزية لم تستطع بأساطيلها ومدافعها، ولا بقوة بطشها، أن تنال من الوطنية المصرية.. نعم إنها دكت الحصون، ونسفت القلاع، وأزهقت الأرواح، ولكنها لم تتمكن من إخماد غليان الشعور القومى، ولا من إطفاء جذوته الملتهبة فى صدر كل مصرى)(١٤).

وهكذا رحل الغاصبون، وبقى ثوار المنيا وسائر شعب مصر. وبقيت مصر يرفرف عليها وعلى شعبها علم الخلود.

أما الشعار -علم المحافظة الأخضر- رمز الخصب والنماء فتتوسطه صورة رأس الملكة الجميلة نفرتيتى زوجة فرعون مصر العظيم أخناتون، الشاعر المبدع والفيلسوف القدير والمصلح الدينى الفذ الذى كرس حياته لدعوة رائعة ستظل احدى مفاخر الحضارة المصرية القديمة

لقد عاشت نفرتيتى مع زوجها فى تل العمارنة بدير مواس منذ حوالى ٣٣٥٠ عامًا يدعوان للتوحيد والحب والسلام. ومن هنا جاء رأس نفرتيتى رمزًا وشعارًا يتوسط علم المحافظة منذ بداية الحكم المحلى

٢- المقومات الجغرافية والطبيعة النسبية والتنافسية والجذب السياحى لمحافظة المنيا:

تتعدد المقومات الجغرافية والطبيعية النسبية والتنافسية للجذب السياحى لمحافظة المنيا كالتالى.

٢/١ موقع محافظة المنيا[١٥]

تتميز المنيا بموقع متفرد حباها الله سبحانه وتعالى به، حيث جعلها تتوسط الوجهين القبلى والبحرى وتربط بينهما، كما أنها تتوسط محافظة المنيا شمالا ومحافظة أسيوط جنوبًا.

٢/٢ مساحة المنيا .

تعد محافظة المنيا محافظة طويلة، تمتد ١٣٥ كيلومترًا طولاً بينما يبلغ عرضها (فى الوادى) حوالى ١٧.٥٠كم، ولهذا فمساحتها الكلية تبلغ ٢٢٦٢كم، أى حوالى ٥٤٣١٧٦ فدانًا.

٢/٣ المناخ :

تنتمى محافظة المنيا إلى الإقليم شبه الصحراوى

٢/٤ التقسيم الإدارى لمحافظة المنيا :

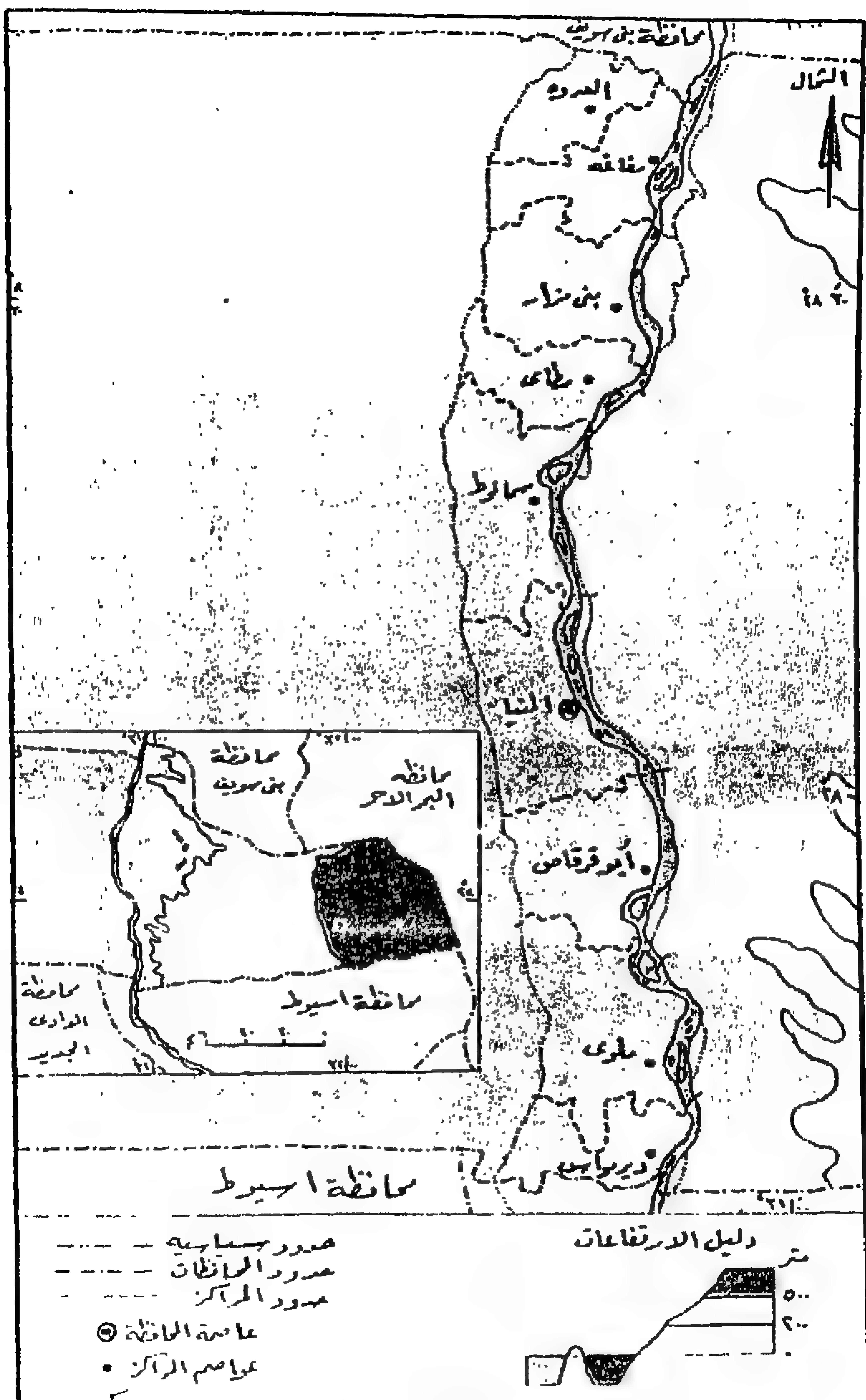
تنقسم محافظة المنيا إلى ٩ مراكز إدارية هى :

مغاغة – العدوة – بنى مزار – مطاى – سمالوط – المنيا – أبو قرقاص – ملوى – دير مواس

بالإضافة إلى بندرى المنيا وملوى، كما تضم ٣٤٥ قرية، ١١١٧ عزبة ونجع.

٢/٥ السكان

٣٥٤٤٨٤٢ نسمة حسب تعداد ١٩٩٦



محافظة المنيا

٣- المقومات الثقافية النسبية والتنافسية للجذب السياحي بمحافظة المنيا :

تتعدد المقومات الثقافية النسبية والتنافسية للجذب السياحي بالمنيا كما يلي:

١/٣ التراث الأثرى والجذب السياحي بالمنيا :

يتعدد ويتنوع التراث الأثرى بالمنيا غرب النيل وشرقه، ما بين التراث الأثرى الفرعونى واليونانى والمسيحى والإسلامى، ونعرض لهذا التراث كما يلى :

١/١/٣ المواقع الأثرية غرب النيل بالمنيا :

تتعدد المواقع الأثرية الهامة غرب النيل بمحافظة المنيا، ونعرض لأهمها كما يلى:

١/١/١/٣ الأشمونين[١٦] :

تقع على بعد ٨كم شمال غرب ملوى عاصمة الإقليم الخامس عشر من أقاليم مصر العليا، اشتق اسمها من "خمون" أى رقم ثمانية ارتباطًا بنظرية خلق الكون التى خرجت من الأشمونين، وقد كانت مقرًا لعبادة الإله تحوت (جحوتى) إله الحكمة والمعرفة الممثل على شكل القرد أو طائر أبو منجل وهى تمثل مدينة الأحياء ومدافنها تقع فى تونا الجبل. وهذه المنطقة كان لها ثقل دينى على مر العصور الفرعونية اليونانية والرومانية والقبطية والإسلامية.

ومن أهم آثار هذه المنطقة ما يلى :

- أطلال معبد من عهد الملك "أمنمحات الثانى" الذى يرجع للدولتين القديمة والوسطى.
- أطلال معبد شيده الملك "أمنمحتب الثالث" للإله جحوتى على هيئة قرد وأجزاء من تماثيل مماثلة، ويعتبر هذا التمثال أضخم تمثال لقرد عُثر عليه فى مصر.
- بقايا أطلال معبد وبقايا تماثيل من عهد الملك "رمسيس الثانى" وابنه الملك "مرنبتاح".
- أطلال معبد من عهد الملك "نخت بنف" من الأسرة الثلاثين.
- بقايا معبد شيده فيليب أرهيدايوس الأخ غير الشقيق الأكبر للإسكندر الأكبر وقد ضمنت مناطق المعبد بعض المناظر الخاصة بالإسكندر الأكبر.
- بقايا معبد للإله تحوت يرجع لعهد رمسيس الثانى.
- السوق اليونانية حيث توجد مجموعة من الأعمدة من الجرانيت الأحمر ذات تيجان كورنثية (هلينستية) وتوجد لافتة حجرية تحدد تاريخ إنشاء هذه السوق سنة ٣٥٠ق.م فى عهد بطميوس الثانى وزوجته أرسينوى .

- بقايا كنيسة على النظام البازلكى، أعمدتها من الجرانيت.
- وجود بعض المداخل ونصر التأسيس وحمامات رومانية عامة ومعبد لنيرون وغيره.

بناء عليه نجد أن الأشمونين كانت مزدهرة فى الدولة القديمة والدولة الوسطى والعصر اليونانى الرومانى، واسم الأشمونين هو تحريف للاسم القبطى (خمون) أو مدينة الثمانية المقدسة، وأطلق عليها اليونانيون (هيرموبوليس ماجنا).

٢/١/١/٣ تونا الجبل[١٧] :

تقع غرب الأشمونيين بحوالى ١٠كم ويمكن الوصول إليها بالسيارة على نفس طريق الأشمونيين كما يمكن الوصول بالطريق الصحراوى الغربى القاهرة-أسيوط.

وهى الجبانة المتأخرة لمدينة الأشمونين عاصمة الإقليم ١٥ من أقاليم مصر العليا، اشتق اسمها من الكلمة المصرية القديمة "تاحنى" أى البحيرة، إشارة إلى بحيرة كانت تتكون فى المنطقة نتيجة لفيضان النيل، وأصبحت فى اليونانية "تاونس" و"تونة" فى العربية، وأضيفت إليها كلمة الجبل نظرًا لوقوعها فى منطقة جبلية صحراوية وتمييزًا لها عن القرية السكانية الحديثة "تونة البلد".

وقد ازدهرت فى العصر اليونانى حيث كانت جبانة مدينة الأحياء بالأشمونيين وقد سميت هيرموبوليس الغرب وتوجد بها منازل جنائزية وتمثل جبانة تونة الجبل أهمية خاصة لأنها تبرز مظاهر التزاوج الفنى بين الفن اليونانى والفن المصرى القديم وتتزايد أهمية هذه المنطقة بالكشوفات الحديثة التى تتم بها.

وأهم آثارها هى[١٨] :

* **مقبرة بيتوزيوس (بيتوزيريس) (٣٠٠ ق.م) :**

هى مقبرة فريدة فى عمارتها وفنونها، فهى فى عمارتها تماثل عمارة المعابد المصرية فى الدولة الحديثة، وفى فنونها جمعت بين الفنين المصرى واليونانى فى بعض الحالات، وبهذا تبرز عمليات التأثير والتأثر بين الفنين. وفى حالات أخرى أبرزت الفن المصرى بخصائصه الأصيلة والفن اليونانى بخصائصه المميزة له.

وكان بيتزويريس يشغل وظيفة رئيس كهنة الإله تحوت وقد أعد لنفسه ولوالده ولشقيقه هذه المقبرة حيث دفنوا بها جميعًا، لذا تعتبر مقبرة أسرية.

وتزخر المقبرة بالعديد من المناظر الدنيوية مثل الزراعة والحصاد وجمع وعصر العنب ورعى الطيور والحيوانات والمنظر الشهير لبقرة تلد بالإضافة إلى الصناعات الحرفية المتعددة والدينية مثل الجنازة ومقدمو القرابين وعبادة الآلهة وبعض فصول كتاب الموتى. وكان بالمقبرة تابوت بيتوزيريس الذى نقل إلى المتحف المصرى كأحد المقتنيات الهامة به.

* **مقبرة إيزادورا :**

هذه المقبرة من عصر الإمبراطور هادريان وهي لفتاة يونانية عاشت فيما يبدو في القرن الثاني قبل الميلاد وكانت قد غرقت وهي تعبر نهر النيل للقاء حبيبها، فأقام والدها هذا البيت الجنائزي ورثاها بمرثية شعرية كتبت باليونانية وسجلت على جدران المقبرة، وتضم المقبرة مومياء يُذكر أنها مومياء إيزادورا.

* **السراديب (جبانة دفن الإله تحوت) :**

هي مجموعة ضخمة من الممرات المنقورة في الصخر، والتي كانت مخصصة لدفن طيور أبو منجل المقدسة، وكذلك القردة بعد تحنيطها. كانت المومياوات توضع في توابيت فخارية، خشبية، أو حجرية، وتضمنت السطوح الخارجية لبعضها نصوصًا بالخط الديموطيقي تعددت وتنوعت أماكن دفن هذين الرمزين المقدسين للإله جحوتي والتي ترجع إلى أواخر التاريخ المصري القديم وإن انتشرت إلى حد كبير في العصرين اليوناني والروماني، وتضم الجبانة بضع ملايين من المومياوات بالإضافة إلى مقبرة أحد كهنة جحوتي ويدعى "عنخ حور" والذي كان يشرف على تقديم القرابين ودفن المومياوات. وقد أنشئ في أحد السراديب متحفًا يضم بعض المقتنيات التي وجدت في هذه السراديب الممتدة في منطقة تونا الجبل والأشمونين.

* **الساقية الرومانية :**

هي صهريج أو خزان مياه شيد تحت سطح الأرض بالطوب الأحمر تبدو في شكل بئر اسطواني يصل عمقه إلى حوالي ٤٠ مترًا وهو أضخم خزان مياه من نوعه في مصر، شيد في العصر الروماني ولابد أنه كانت هناك خزانات أخرى من عصور سابقة لتخزين المياه الضرورية لاستخدام العاملين في الجبانة والزوار ولمتطلبات التحنيط والقرابين والطقوس الجنائزية ولكنه لم يكشف عنها بعد.

* **لوحة حدود مدينة إخناتون :**

وهي أحسن لوحات حدود المدينة حفظًا، نُحتت في أحد صخور المنطقة قبل مدخل جبانة تونة الجبل، صور عليها إخناتون ونفرتيتي وبناتهما يتعبدون للإله أتون بالإضافة إلى النص المصاحب والمتكرر في كل اللوحات تقريبًا. وأسفل اللوحة توجد أجزاء من تماثيل مجسمة لكل من إخناتون ونفرتيتي.

٣/١/١/٣ البهنسا[١٩] :

وهي مدينة الشهداء، تبعد عن بني مزار حوالي ١٥كم جهة الشمال الغربي، وهي تعد من أهم المناطق الأثرية في مصر كلها حيث تجمع تاريخ مصر بصوره المختلفة بدءًا من العصور الفرعونية المتأخرة وحتى العصر الإسلامي مارة

بالعصور اليونانية القديمة والرومانية والقبطية. وترجع هذه الأهمية لكميات البردى الهائلة التى عثر عليها فى هذه المنطقة، وقد أسفرت الحفائر التى قام بها العالم جرنفل عام ١٨٩٧ على نفائس قيمة كانت مجالاً للباحثين وأهم الاكتشافات مجموعتين عرفتا باسم أقوال يسوع المسيح والأوراق المماثلة لا مثل الأجزاء الخاصة ببضعة أناجيل مفقودة.

وقد عُرفت فى النصوص باسم "بزمجت". وكانت عاصمة الإقليم ١٩ من أقاليم مصر العليا، وعُرفت فى النصوص اليونانية باسم "أوكسرنخوس" تضم أطلالاً لمنشآت مصرية قديمة على اعتبار أنها كانت تقع على الدرب الموصل للواحات البحرية. كانت تضم معابد للإله "ست" والإلهتين "تاورت" و"رلنبوتت"، وقد اهتم الملك رمسيس الثالث بمعبد الإله "ست"، وكشف مؤخرًا عن مقابر ترجع للأسرة ٢٦، ومجموعة من المقابر التى ترجع للعصر القبطى عليها نقوش ملونة يظهر فيها الاسم اليونانى للبهنسا (أوكسرنيكوس)، وبعض الصور للآلهة المختلفة.

غير أن شهرتها ترجع إلى ذلك العدد الهائل من البردى اليونانى الذى عثر عليه فى المنطقة، حيث عثر فيها على مخطوط أفلاطون المعروفة باسم (مقالة أفلاطون - الهيلينكى) وهى نسخة من كتاب تاريخى لمؤرخ يونانى من الطراز الأول غير معروف، وكذلك مخطوطات وأشعار إقليدس، وكذلك كثير من القوانين اليونانية، وكتاب التلاميذ عن نفائس الأدب اليونانى والذى عوض عن النفائس التى حُرقت بحريق مكتبة الإسكندرية وحفظت هى وما تم اكتشافه فى الشيخ عبادة والأشمونين التراث اليونانى من الضياع.

ولقد شرفت منطقة البهنسا بمرور العائلة المقدسة عليها أثناء رحلة الهروب من الاضطهاد الرومانى واستظلت السيدة العذراء مريم وابنها السيد المسيح تحت الشجرة الموجودة حتى الآن وشربا من البئر الموجود بجوارها.

كذلك شهدت البهنسا صفحات مجيدة من تاريخ الفتح الإسلامى، وقد شرفت بالعديد من الصحابة وزوجاتهم وأبنائهم ممن حضروا مع الرسول صلى الله عليه وسلم موقعة بدر، ومن أهم الآثار الإسلامية الباقية بها[٢٠] :

- مسجد الحسن بن صالح

بناه الحسن بن صالح بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب، ويتميز بأنه المسجد الوحيد بمصر الذى له قبتان.

- ضريح سيدى فتح الباب

وهو أحد أبطال الفتح الإسلامى

- **مسجد سيدى على الجمام :**

وهو قاضى قضاة البهنسا وإمام المالكية فى عصره.

- **السبع بنات :**

ويروى قصة مجموعة من البنـات المصريات اللاتى استشـهدن عندمـا كـن يساعدن الجيش الإسلامى.

٣/١/١/٤ القيس[٢١] :

قرية صغيرة تقع بالقرب من الشيخ فضل مركز بنى مزار، كـانت عاصمـة الإقليم السابع عشر من أقاليم مصر العليا الذى يعرف بإقليم "ابن آوى" الذى كـان إله المدينة، عرفت فى النصوص اليونانية باسم "كينوبوليس" أى مدينة الكلـب، وقـد عُثر فيها على أطلال من عصور مختلفة.

٣/١/١/٥ الحيبة[٢٢] :

تتبع مركز الفشن، وكانت تعرف فى النصوص المصرية باسم "هبـت" وفـى اليونانية "أيبس" كما عرفت أيضًا باسـم "حت بنو" أى مقر طـائر العنقـاء، ومنهـا اشتق الاسم العربى "حيبة".

تضم أطلال المدينة بقايا سور شُيِّد فـى الأسرة ٢١ حيـث ورد ذكـر أسمـاء من-خبر رع، وباى نجم الثانى. وهناك أطلال معبد من عهد الملكـين شاشـنق الأول وأسركون الأول من الأسرة ٢٢.

٣/١/١/٦ مدينة سمالوط :

هى قاعدة مركز سمالوط، وكانت فى العصر الإسلامى مـن قـرى الأشمونـين. وتقع على الجانب الغربى للنيل، ومن أهم آثارها الإسلامية ما يلى[٢٣] :

- **مسجد سمالوط:**

ويتميز هذا المسجد بمئذنه شاهقة الارتفاع، التى تتكون من ثـلاث دورات، وسلمها حلزونى ابتداءً من الدرجة العاشرة.

والمئذنة مبنية من الطوب الأحمر وبها ميل طفيف، وهى الجزء الوحيد الباقى من الجامع القديم الذى أنشئ فى القرن السادس الهجرى، أى فـى العصـر الأيوبى. وتوجد المئذنة الآن خارج مبانى المسجد الجديد الذى أقيم مكان المسجد القديم.

- **قرية الشيخ زياد :**

هى قرية تابعة لمركز مغاغة، واسمها الأصلى ديـروط بلهاسـة، وكـانت تتبـع بهنسا. وهى رزقة ضريح الشيخ زياد بن المغيرة.

وقد جاء فى المقريزى أن بها جامعًا أنشأه زياد بن المغيرة بن عمرو العتكى، الذى توفى فى المحرم سنة ١٩١هـ، فدفن به.

- **مسجد الأمير زياد :**

يرجع تاريخ إنشاء هذا المسجد الموجود حاليًا على أقل تقدير إلى العصر الفاطمى، كما هو ثابت من الكتابة الموجودة على الأعمدة الرخامية التى عثرت عليها مصلحة الآثار فى إحدى الحجرات المتخربة بالمسجد، والكتابة مؤرخة سنة ٥١٧هـ، كما أن أسلوب الخط تظهر به بداية الخط النسخى الذى ظهر فى أواخر العصر الفاطمى فى القرن السادس الهجرى.

كما يوجد كثير من الأعمدة الرخامية الموجودة الآن فى المسجد المجدد فاطمية الطراز، ويشبه تلك التى عثر عليها فى الحجرة المتخربة سواء من ناحية المادة الخام أم طراز زخرفة تيجان الأعمدة.

ومما هو جدير بالذكر أن السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباى قد أعاد بناء هذا المسجد كما هو مدون على اللوحة المثبتة بداخل الضريح المدفون به زياد ابن المغيرة بن زياد بن عمرو العتكى. وللأسف فإن معظم جدران الضريح قد تهدمت إلا أن القبة المقامة عليها مازالت حافظة لأصلها.

٢/١/٣ المواقع الأثرية شرق النيل :

تتعدد المواقع الأثرية الهامة شرق النيل بمحافظة المنيا، ونعرض لأهمها كما يلى(٢٤):

١/٢/١/٣ زاوية الميتين (زاوية سلطان) :

تقع على بعد ٧كم جنوب مدينة المنيا على الضفة الشرقية للنيل وترجع هذه المنطقة إلى عصور تاريخية مختلفة بدءًا من عصر الدولة القديمة حتى العصور الرومانية. وكانت تعرف قديمًا باسم "حبنو" عاصمة الإقليم السادس عشر (إقليم الوعل). وقد عثر فى زاوية سلطان على بقايا هرم من عصر الأسرة الثالثة، ومقبرة من عصر الدولة القديمة (خوتى) ومقبرة من عصر الدولة الحديثة (نفرسخرو) وبها نقش بارز يمثل الحياة اليومية للمصرى القديم فى هذا العصر. ويمكن الوصول لهذه المنطقة بالعبارة من مدينة المنيا ثم بالسيارة حتى الآثار.

٢/٢/١/٣ الكوم الأحمر :

تقع إلى الجنوب من زاوية سلطان، كشف فيها عن جبانة ترجع للأسرة السادسة تضم مقابر بعض حكام العاصمة حبنو، مثل مقبرة "خونسو" و"تى عنخ ببى".

٣/٢/١/٣ بنى حسن[٢٥] :

تتبع مركز أبو قرقاص. وهى جبانة الإقليم السادس عشر وتشتهر مقابرها المنقورة فى الصخر والتى يرجع معظمها لعصر الدولة الوسطى، ويخص بعضها حكام الإقليم. تضم المنطقة ٣٩ مقبرة، من أهم المقابر رقم ٢ وتخص خنوم حتب الثانى وكان حاكمًا للإقليم أيضًا، والمقبرة رقم ١٥ والتى دفن فيها حاكم للإقليم يدعى باقت الثالث، والمقبرة رقم ١٧ لخيتى حاكم الإقليم. وتعتبر مقابر بنى حسن، بما سجل على جدرانها من مناظر، سجلاً شاملاً يحكى الكثير من جوانب الحياة والعقائد فى عصر أصحابها. والمقابر من حيث التخطيط المعمارى بسيطة إلى حد كبير، فهى فى معظم الحالات تتكون من صالة واحدة قد يقوم سقفها على بعض الأعمدة ويتضمن بعضها مقصورة للتمثال بالإضافة إلى بئر الدفن. ومن حيث الفن فقد اتبع فنانوها المدرستين المثالية والواقعية مع إبراز بعض الخصائص والسمات المحلية. وتتضمن جدران مقابر بنى حسن مناظر للحياة اليومية من صيد برى ونهرى وحرث وزراعة وحصاد ورعى الحيوانات والطيور وصناعات حرفية وجمع الضرائب ونحت التماثيل ورياضة بدنية.

بالإضافة إلى التدريبات لكسب اللياقة البدنية والغناء والعزف وألعاب التسلية. ثم هناك المناظر الجنائزية مثل زيارة المتوفى للأماكن المقدسة كأبيدوس وتقديم القرابين والجنازة...إلخ. وتشتهر من بين هذه المناظر مناظر المصارعة، ففى إحدى المقابر سجل الفنان أكثر من ٢٥٠ حركة مصارعة تعبر عن اهتمام المصرى بهذه الرياضة وعن قدرة الفنان على إبراز الحركة. ثم هناك منظر قدوم وفد آسيوى بقيادة شخص يدعى إبشا لزيارة حاكم الإقليم خنوم حتب الثانى.

٤/٢/١/٣ اسطبل عنتر (كهف أرتميس)[٢٦] :

يقع على بعد حوالى ٢ كم إلى الجنوب من منطقة بنى حسن ويضم معبدًا صغيرًا منحوتًا فى الصخر كرس للإلهة باخت التى اتخذت شكل القطة ربطًا بالإلهة باستت وكذلك اللبؤة ربطًا بالإلهة سخمت. وقد شيد هذا المعبد فى عهد كل من الملكة حتشبسوت والملك تحتمس الثالث (١٥٥١-١٤٤٧ق.م) وأطلق عليه البطالمة كهف أرتميس نسبة لهذه الإلهة اليونانية التى ربطوا بينها وبين الإلهة باخت.

ويشتهر هذا المعبد بالنص المسجل على العتب الخارجى فوق المدخل والذى تشير فيه حتشبسوت إلى أنها أصلحت ما كان قد هدمه الهكسوس من المعابد المصرية. وعلى جدران المعبد نرى أيضًا أكثر من نقش يحمل اسم الملك سيتى الأول

مما يشير إلى بعض الإضافات التى تمت فى عهده. وكان سقف الردهة يحمل ثمانية أعمدة لم يبقَ منها غير ثلاث.

٥/٢/١/٣ الاسطبل الصغير :

يقع إلى الغرب من كهف أرتميس ويحمل اسم الإسكندر الثانى ابن الإسكندر ورروكسانا زوجته. وهناك إشارات إلى وجود جبانة فى هذا المكان كانت مخصصة لدفن القطة المقدسة.

٦/٢/١/٣ شارونة (الكوم الأحمر سواريس) :

تقع شارونة جنوب مدينة مغاغة وتقع على أطلال المدينة القديمة "حات نسوت". عثر فيها على مقابر صخرية من الدولة القديمة وأخرى من العصر الصاوى والكثير من المقابر والمنشآت من العصر البطلمى. ومن أهم مقابر الدولة القديمة مقبرة الكاهن "ببى عنخ" الذى عاش فى عهد الأسرة السادسة، بالإضافة إلى مجموعة من المقابر كشف عنها بمعرفة البعثة الألمانية بجامعة توبنجن[٢٧].

٧/٢/١/٣ السريرية :

تقع فى مقابل مدينة سمالوط وإلى الشمال والجنوب فيها توجد محاجر قديمة، وفى المحاجر الجنوبية عثر على مقصورة للإلهة حتحور التى كانت حامية المناجم والمحاجر ولهذا عبدت أيضًا فى سيناء.

٨/٢/١/٣ جبل الطير[٢٨] :

يقع فى مقابل سمالوط إلى الجنوب منها ويضم أحد أشهر الأديرة القبطية، وفى أسفل الجبل توجد قرية صغيرة هى خشم الوادى والتى كشف فيها عن مقابر من الدولة القديمة أعيد استخدامها فى العصر الرومانى.

ويوجد أيضًا بجبل الطير كنيسة للسيدة العذراء، وتقع هذه الكنيسة على صخور الضفة الشرقية للنيل بالقرب من دير العذراء القريب من طهنا.

ويقال إن الملكة هيلانة والدة الإمبراطور قسطنطين هى التى أنشأت الدير والكنيسة للسيدة العذراء عليها السلام.

وقد جدد الكنيسة الأنبا ساويرس، مطران كرسى المنيا والأشمونين، كما هو مدون على اللوحة التذكارية التى تعلو مدخل الكنيسة، وكان هذا التجديد فى عام ١٩٣٨م.

والكنيسة عبارة عن صالة تحتوى على أربعة أكتاف مربعة الشكل تحصر بينها أعمدة قديمة. ويحيط بالصالة أروقة من ثلاثة جهات، أما الجهة الغربية فيوجد

بها حائط أعيد بناؤه بمواد قديمة، وبه باب حجرى يرجع إلى القرن الخامس أو السادس الميلادى، ويحتوى الباب على زخارف محفورة فى الحجر على شكل أسماك وأوراق نباتية ورسوم آدمية تمثل القديسين وكذا زخارف هندسية.

٩/٢/١/٣ دير البرشا(٢٩) :

تقع القرية على بعد حوالى ٥كم إلى الشمال الشرقى من مدينة ملوى وإلى الجنوب من منطقة الشيخ عبادة. تضم المنطقة مجموعة من المقابر المنقورة فى الصخر من الدولة الوسطى وتخص أمراء الإقليم الخامس عشر من أقاليم مصر العليا (الأشمونين). ولعل أشهر مقابرها مقبرة جحوتى حتب حاكم إقليم الأشمونين فى عهد كل من الملكين سنوسرت الثانى والثالث من ملوك الأسرة ١٢. تتضمن جدران المقبرة المناظر التقليدية التى تمثل الحياة اليومية والحياة الأخرى. غير أن أشهر هذه المناظر ذلك الذى يمثل تحرك تمثال جحوتى الذى يظهر خلف التمثال ومعه بعض أبنائه وأتباعه. ويحدد النص المصاحب حجم التمثال الذى نحت من حجر الألباستر من حاتنوت التى تحتوى على أشهر محاجر هذا النوع من الحجر. ويبدو التمثال جالسًا على كرسى وموضوع على زحافة ويجره الرجال بالحبال وهناك من الرجال من يعطى التعليمات لفريق العمل ومن يصب الماء على الأرض تفاديًا لحدوث اشتعال نتيجة لاحتكاك التمثال بالأرض.

١٠/٢/١/٣ الشيخ عبادة(٣٠) :

تقع على بعد حوالى ٨كم إلى الشمال الشرقى من ملوى، وهى المدينة التى أسسها الإمبراطور الرومانى هادريان تخليدًا لذكرى صديقه أنتينوس، لهذا عرفت المدينة باسم "أنتينوبولس". وقد عرفت الشيخ عبادة قبل عهد هادريان بزمن طويل، فقد عثر فيها على آثار من العصر العتيق وعلى معبد الملك رمسيس الثانى، وإلى الشمال من معبد رمسيس عثر على مقصورة صغيرة من عهد الملك إخناتون وهيكل من العصر الرومانى وتضم المنطقة أطلال الكثير من المنشآت الرومانية التى عثر فى بعضها على برديات يونانية وبعض الآثار الصغرى.

١١/٢/١/٣ الشيخ سعيد(٣١) :

تقع على بعد حوالى ٣كم شرق ملوى وإلى الجنوب من دير البرشا. تضم المنطقة مجموعة من المقابر الصخرية التى تؤرخ للدولة القديمة وتنتمى لبعض كبار رجال الدولة مثل "سرف كا" الذى كان كاهنا فى عهد كل من خوفو وأوسركاف ومشرفًا على أقاليم الوسط، وابنه "أورينى" الذى كان كاهنًا فى عهد الملك "نى وسر رع"، وهناك أيضًا مجموعة من المقابر التى ترجع للأسرة السادسة.

١٢/١/١/٣ تل العمارنة[٣٢] :

عندما دعا إخناتون بدعوة التوحيد فى طيبة وناصبه العداء كهنة آمون، كان عليه أن يبحث عن موقع جديد ينتقل إليه ويدعو منه لإلهه آتون. وكان هذا المكان الذى استقر عليه الأمر هو "آخت آتون" أى "أفق آتون" وهو الذى تقوم على أطلاله قرى ثلاث هى تل العمارنة والحاج قنديل مركز دير مواس بمحافظة المنيا والحوطة (مركز ديروط بمحافظة أسيوط). وضمت المدينة التى أمر إخناتون بتحديد حدودها بأربعة عشرة لوحة تعرف بلوحات الحدود، ضمت معابد آتون والقصور الملكية والأحياء السكنية والمقابر المصرية لرجاله والمقبرة الملكية. وفى إطار فكره الدينى وفلسفة الحياة التى أعلن عنها وتبناها من خلال "ماعت" أطلت علينا عمارة متميزة وفن فريد وإبراز للطبيعة وتحرر من قداسة الملكية وإظهار للحياة الخاصة. وكان الطوب اللبن هو مادة البناء الأساسية ربما حرصًا على الانتهاء من كل عناصر المدينة فى أسرع وقت ممكن. ومن العلامات البارزة فى حياة أهناتون زوجته نفرتيتى شريكته فى الحياة وفى دعوته.

ومن أهم آثار المنطقة ما يلى[٣٣] :

ـ القصر الجنوبى :

يخص الملك إخناتون ويقع بالقرب من معبد آتون الكبير وهو مشيد بالطوب اللبن باستثناء بعض العناصر المعمارية كالمداخل والأعمدة والحمامات... إلخ، وكانت جدران وأرضيات هذا القصر مغطاة بالجص المزين بمناظر جميلة تمثل الطبيعة من طيور وأشجار وأنهار وأحراش...إلخ، ويحتفظ المتحف المصرى بجزء من أرضية القصر.

ـ القصر الشمالى :

ويقع شمال مدينة آخت أتون على ١٨ ألف متر مربع (ما يقرب من خمسة أفدنة) وهو مشيد بالطوب اللبن، ويمكن أن ترى الأساسات الآن ومشاهدة الفناء الكبير للقصر ثم ملحقات القصر (منزل الخدم والحريم – المذبح)، وكانت أرضيات القصر مغطاة بالبلاط الملون، وأجزاء منها فى المتحف المصرى، وكانت توجد فى الفناء الكبير تماثيل كبيرة لإخناتون ونفرتيتى ومعظمها من الكوارتزيت، كما تظهر قواعد الأعمدة التى كانت تبلغ عددًا كبيرًا وكانت تحيط بحمام السباحة بالقصر.

ويخص هذا القصر فيما يُظن حتى الآن إحدى بنات إخناتون (ربما الأميرة ميريت آمون) ويضم قاعة للاستقبال وحمام للسباحة واسطبل للخيول وغيرها.

- **معابد آتون**[٣٤] :

كان هناك أكثر من معبد للإله آتون لعل أهمها ذلك المعروف بمعبد آتون الكبير. كان المعبد مشيدًا فى وسط المدينة بالطوب اللبن باستثناء بوابة المعبد والأعمدة وبعض العناصر الأخرى. ولم يتبق من هذا المعبد إلا بقايا قليلة إلا أننا نستطيع أن نتعرف على عناصره المعمارية من الرسومات التى وُجدت على جدران بعض المقابر بتل العمارنة. وكانت مساحة المعبد تبلغ حوالى ٨٠٠م طولاً و٣٠٠م عرضًا. يحيط به سور ضخم ويتوسط الجدار الغربى مدخل على شكل صرحين كبيرين تزينهم الأعلام، وقسم المعبد إلى ثلاثة أقسام هى: فناء الاحتفالات – مكان لقاء آتون – الهيكل، ويتوسط قدس الأقداس والذى كان عبارة عن فناء مفتوح تحيط به قاعات مكشوفة، فمن الجدير بالذكر أن معابد آتون كانت تتميز عن غيرها من معابد الآلهة الأخرى بأنها بلا أسقف لتتخللها أشعة الشمس المجسدة للإله آتون. ويوجد إلى الخلف من المعبد دار الوثائق والتى عثر فيها على الرسائل التى تعرف برسائل تل العمارنة والمسجلة على ألواح من الطين، وتمثل الوسائل المتبادلة بين أمنحتب الثالث وابنه إخناتون والملكة تى وبين حكام البلاد الأجنبية الخاضعة لمصر، وهى مكتوبة بالخط المسمارى.

- **الأحياء السكنية** :

تضم تل العمارنة أكثر من حى سكنى اختلطت فيها مساكن النبلاء بمساكن العمال والحرفيين، وإن اختلفا فى حجم ونوعية وأسلوب بناء السكن، فمساكن النبلاء كانت كبيرة الحجم تتضم صالات وغرف وحمامات. أما منازل العمال فكانت تتكون عادة من صالة أمامية أو حجرية جلوس وحجرة نوم، وكانت جميع المنازل تبنى من الطوب اللبن وتغطى أحيانًا بالجص، ومن المنازل منزل الوزير نخت والنبيل بانحسى.

- **مقابر الأفراد** :

تقع المقابر الصخرية للأفراد وعددها ٢٥ مقبرة فى مجموعتين كما يلى[٣٥]:

* المجموعة الشمالية :

تقع فى تل العمارنة وتضم ست مقابر، والمجموعة الجنوبية وتقع فى منطقة الحاج قنديل وتضم ١٩ مقبرة. وتتفق المقابر بوجه عام من حيث التخطيط المعمارى وإن اختلفت فى بعض التفاصيل، فهى تتكون من مدخل ثم صالة أو أكثر ثم مقصورة التمثال، وبئر الدفن، وقد تقوم سقوف بعض الصالات على أعمدة. وفيما يتعلق بالمناظر المسجلة على جدران المقابر فهى تدور حول الإله آتون والملك

إخناتون وبعض أنشطة الحياة اليومية وقد نفذت بأسلوب فنى يتوافق مع المدرسة الفنية الآتونية. ومن أهم مقابر المجموعة الشمالية :

– مقبرة رقم (١) حويا :

وكان يشغل وظيفة ناظر الحريم للملكة الأم (تى)، وتوجد على حوائط المقبرة العديد من المناظر الهامة أهمها ذلك الذى يمثل إخناتون ونفرتيتى والملكة تى يتناولون الطعام، ومنظرة يمثل زيارة الملكة فى مدينة أخت آتون، ومنظر العائلة الملكية وهم يشربون النبيذ ويستقبلون الهدايا من السوريين والأثيوبيين فى القصر فى حفل يضم بعض الموسيقيين. وهذه المقبرة بُنيت فى أيام إخناتون وخليفته سمن كارع.

– مقبرة رقم (٢) مرى رع الثانى :

وكان يشغل وظيفة ناظر الحريم الملكى للزوجة نفرتيتى، والكاتب الملكى، ويوجد بهذه المقبرة منظر فريد يمثل الملك جالسًا تحت مظلة وبيده وعاء تصب له فيه زوجته الشراب. ولعل أهم مناظر هذه المقبرة ذلك الذى يضم إخناتون ونفرتيتى وبناته الست، وهذا هو المنظر الوحيد الذى تظهر فيه كل بنات إخناتون.

– مقبرة رقم (٣) أحموزا :

وكان يشغل، علاوة على منصبه كحامل مروحة على يمين الملك، منصب المشرف على صالة القضاء، وأهم المناظر تصميم للملك والملكة فى العجلة الحربية وصفين من الجنود والأسرة الملكية أمام مائدة القرابين.

– مقبرة (٤) مرى رع :

وكان الكاهن الأعظم فى معبد الإله آتون وقاضى قضاة الملك فى مصر العليا. والمقبرة تضم منظرًا يمثل الملك إخناتون والملكة نفرتيتى فى العجلة الحربية. والمنظر الفريد فى هذه المقبرة هو جماعات من الموسيقيين فاقدى البصر، وتوضح الرسومات العديد من مظاهر المدرسة الواقعية والتأثيرية والكاريكاتير.

– مقبرة (٥) بنتو :

كبير أطباء الملك، والمقبرة مهشمة.

– مقبرة (٦) بانحسى :

رئيس العاملين فى المقر الرئيسى للإله آتون والمشرف على مخازن الإله آتون وقاضى قضاة ملك مصر السفلى. وأهم المناظر هو لأفراد الأسرة الملكية وهم يتعبدون لآتون تصحبهم أخت الملكة نفرتيتى (موت بنرت). والجدير بالذكر أن هذه المقبرة أعيد استعمالها فى العصر المسيحى ككنيسة أيام الاضطهاد الرومانى.

* المجموعة الجنوبية :

ومن أشهر مقابر المجموعة[٣٦] :

- مقبرة (٧) بارن نفر :

وكان يشغل وظيفة الصناع الملكي مكونة من ثلاث صالات على جدرانها منظر الملك والملكة وبناتهما وموت بنرت أخت نفرتيتي واقفين في شرفة القصر يستعرضون مقدمي الهدايا والقرابين.

- مقبرة (٨) توتو :

كان يشغل وظيفة رئيس التشريفات. ومدخل المقبرة يؤدى إلى صالة بها ١٢ عمودًا وفي جدارها الشرقى مدخل يؤدى إلى صالة مستطيلة متعامدة على الصالة الأولى وبها مناظر تعبد العائلة الملكية أمام آتون.

- مقبرة (٩) ماهو :

رئيس الشرطة، وأهم المناظر للملك والملكة في العجلة الحربية يتقدمها الوزير والشرطة تاركين المعبد ليتفقدوا المنازل الحجرية، كما تضم بعض المناظر التى قد يستشف منها أنها كانت هناك مؤامرة مدبرة للخلاص من إخناتون. ثم هناك المنظر الذى يمثل إخناتون وزوجته فى عربتهما وهم يهم بتقبيلها.

- مقبرة (١٠) ابى :

الكاتب الملكي ورئيس العمال، وأهم المناظر: الملك والملكة وثلاث من بناتهما (مريت آتون - باكيت آتون - عنخ إس با آتون) يقدمون القرابين لآتون.

- مقبر (١١) رع موزا :

الكاتب الملكي ورئيس السرية الملكية، وبالمقبرة مقصورة لتمثال، وتوجد له مقبرة أخرى فى مقابر الأشراف بالأقصر بها نفس الأصول الفنية والمعمارية.

- مقبرة (١٢) نخت با آتون :

كان يشغل منصب الوزير وقاضى القضاة.

- مقبرة (١٣) نفر خبرو :

كان يشغل وظيفة عمدة آخت آتون.

- مقبرة (١٤) ماى :

حامل المروحة على يمين الملك، وأهم المناظر على جدرانها رسوم لم تنته عبارة عن مجموعة من المراكب وعليها بعض الأشخاص ومناظر الحدائق الملكية.

- مقبرة (١٥) سوتى :

وكان يشغل وظيفة حاملة رباطة نفر خبرو رع.

- المقابر (١٦-١٧-١٨-٢٠-٢١-٢٢) :
مقابر صغيرة غير معروف أسماء أصحابها.
- مقبرة (١٩) سوتو :
كان يشغل منصب المشرف على خزائن ملك الأرضيين.
- مقبرة (٢٣) آنى :
كاتب مائدة القرابين للإله آتون ورئيس عمال معبد خبرو رع.
- مقبرة (٢٤) با آتون أم حاب :
الكاتب الملكى والمشرف على مخازن سيد الأرضيين وأهم المناظر عبادة آتون.
- مقبرة (٢٥) آى :
ولعلها أشهر مقابر المجموعة ، وهى تخص "آى" كبير كهنة آتون والمشرف على جميع خيول إخناتون، والذى تولى الملك بعد الملك توت عنخ آمون، وأعد لنفسه مقبرة كملك فى وادى الملوك. وبالمقبرة صالة بها ١٥ عمودًا على شكل أحزمة البردى، وبها مناظر عبادة الإله آتون والملك والملكة يستقبلان الصناع والموظفين، وأهم ما فى هذه المقبرة النشيد الكامل للملك إخناتون الذى ناجى فيه آتون.
- مقبرة (٢٦) المقبرة الملكية :
وتقع على بعد ١٢ كم تقريبًا من تل العمارنة فى وادى أبو حشيش، فى طريق وعر يفصل بين السلسلة الشمالية والجنوبية لمقابر الأفراد، وتماثل المقبرة فى تخطيطها مقابر الملوك فى وادى الملوك بالأقصر، وتتضمن جدرانها مناظر لإخناتون وأسرته يتعبدون للإله آتون فى المعبد الكبير، ومناظر النعام والغزلان فى الصحراء، ومنظر الزنوج والآسيويين يقدمون القرابين، ومنظر الملك والملكة مع إحدى بناتهما (باكت آتون)، وهو منظر فريد فى مقابر الملوك. ومن المنطقى أن تكون هذه المقبرة قد خصصت لإخناتون ولكن ليس هناك من دليل على أنه أو أى من أفراد أسرته قد دفن فيها.
- المقابر من ٢٧-٣٠ من الكشوفات الحديثة بجوار المقبرة الملكية ومعظمها غير مكتمل.
* **ملحوظة :**
كان يجاور قصر إخناتون مكاتب السجلات التى ظهرت بها عام ١٨٨٧م الرسائل المكتوبة بالخط المسمارى والمعروفة باسم خطابات العمارنة والخاصة بالملوك

أمنحتب الثالث، أخناتون، توت عنخ آمون مع حكام البلاد التابعة للإمبراطورية المصرية فى ذلك الوقت (فلسطين – سوريا – آسيا) وتحيط مبانى الموظفين بمنازل الأفراد والعمال والنحاتين والفنانين، حيث عرف ملاك معظم هذه المبانى خاصة منزل النحات الشهير تحتمس الذى عثر فى منزله على رأس نفرتيتى الشهيرة الموجودة الآن فى متحف برلين والعديد من التماثيل التى تظهر فن العمارنة، ومن الملاحظ أن الحدائق والزهور كانت تحيط بمبانى تل العمارنة.

– حاتنوب :

تقع شرق قرية تل العمارنة وتضم أشهر محاجر الألبستر. ويرجع أقدم تاريخ لاستخدامها للأسرة الرابعة وطوال الأسرتين الخامسة والسادسة. ومنذ الدولة الحديثة والمحاجر تستخدم بكثرة، ولعل خير الأمثلة على ذلك مقصورة الملك أمنحتب الأول فى المتحف المفتوح بالكرنك وبعض منشآت حتشبسوت فى الدير البحرى.

١٣/٢/١/٣ طهنا الجبل[٣٧] :

تقع على الضفة الشرقية للنيل على بعد ٧كم شمال مدينة المنيا، وكان اسمها قديمًا "تنيس" أو "أكورايس"، ويرجع تاريخ هذه المنطقة إلى عصر الدولة القديمة، ولكن أهم الآثار الموجودة بها ترجع إلى العصور اليونانية وتضم أطلال مقاصير ومعابد شيدت فى العصرين اليونانى والرومانى، وأهمها معبد نيرون ويشغل مساحة سبعمائة متر مربع، ومقصورة للإلهة حتحور ترجع للعصر البطلمى وبعض النقوش التى ترجع لعصر الإمبراطور كاليجولا، هذا بالإضافة إلى بعض المقابر التى ترجع للعصر القبطى وبقايا معابد ترجع للعصور الرومانية المختلفة.. وهى تضم، بالإضافة إلى ذلك، عددًا من المقابر المنقورة فى الصخر والتى تؤرخ للدولة القديمة، وقد أعيد استخدامها فى عهد البطالمة والرومان. كما تضم المنطقة أيضًا مقابر من الأسرة العشرين ومن العصر الصاوى.

– مقابر فريزر :

تقع فى مواجهة مدينة المنيا شرق النيل بحوالى ٥كم وهى تابعة لقرية الشرفا وهى عبارة عن مجموعة من المقابر الصخرية من الدولة القديمة منها مقبرتان للمدعو (آن–كا–عنخ) من الأسرة الخامسة، كذلك توجد مقابر أخرى من عصور مختلفة، وتنسب المقابر لمكتشفها فريزر. وتزخر جدران المقابر بالمناظر التقليدية الدنيوية والدينية التى ترد على جدران مقابر هذه الفترات فى الجبانات الأخرى.

٣/١/٢/١٤ دير السيدة العذراء :

أو كنيسة جبل الطير، وتقع على الضفة الشرقية للنيل ويمكن الوصول إليها بالسيارة مرورًا على كبرى المنيا العلوى على النيل ثم التوجه شمالاً حتى الدير. وقد أقامتها الإمبراطورة هيلانة على ربوة عالية نحتت بالصخر، وقد زين البيزنطيون مقصورتها بنقوش جميلة. ويقول التاريخ إن العائلة المقدسة قد مرت بهذا المكان فى رحلة الهروب إلى مصر وقضت به ثلاث أيام، وفى عيدها من كل عام يذهب الآلاف لزيارة الدير والتبرك به، وقد بنيت هذه الكنيسة فى نفس يوم بناء كنيسة بيت لحم بالقدس فى الفترة التى تلى عيد القيامة المجيد.

٣/١/٢/١٥ دير أبو حنس :

ويبعد حوالى ١,٥كم شمال دير البرشا شرق الروضة وبه كنيسة تجمع بين الفن البيزنطى والفن البازلكى ويرجع إلى القرن الخامس الميلادى، وتوجد كذلك كنيسة محفورة فى الجبل للقديس يوحنس القصير وفيها صورة تمثل هيرودى وهو يقتل الأطفال الصغار بحثًا عن السيد المسيح، وفيها صورة جميلة تمثل حياة السيد المسيح ترجع إلى القرن الخامس أيضًا[٣٨].

٣/٢ التراث الشعبى والجذب السياحى بمحافظة المنيا :

تتعدد عناصر التراث الشعبى بمحافظة المنيا كما يلى :

٣/٢/١ الرقص الشعبى والجذب السياحى :

مما هو جدير بالذكر أن الرقص الشعبى يعبّر، من خلال الحركات المختلفة التى يؤديها الراقصون والراقصات، عن تابلوهات أو قصص تجسد الخصوصيات الثقافية لمحافظة المنيا.

ومثل هذه الرقصات والإيقاع الموسيقى والحركى المصاحب لها وبعض العناصر الغنائية المصاحبة، بقدر ما تمثل اعتزازًا لأبناء المحافظة فإنها أيضًا تمثل رصيدًا تراثيًا يؤثر على الجذب السياحى وتدفق الزوار، ولذلك يجب استخدام الرقص الشعبى كعنصر فلكلورى فى المناطق الأثرية والمعالم السياحية فى مواسم الذروة السياحية والمهرجانات المحلية والدولية والمناسبات القومية بمحافظة المنيا أو المحافظات الأخرى، خصوصًا وأن المحافظة لها فرق خاصة به تمثلها فى مهرجان الإسماعيلية الدولى للفنون الشعبية.

٣/٢/٢ الغناء الشعبى بمحافظة المنيا والجذب السياحى :

يتميز الغناء الشعبى بالمنيا بخصوصية ثقافية تميزه عن باقى أقاليم مصر السياحية، وإن كانت تلتقى فى بعض عموميات الغناء الشعبى المصرى بصفة عامة.

حيث نجد بقرى ومدن المحافظة العديد من الأغانى الشعبية المشهورة، والتى يصاحبها الإيقاعات والنغمات الموسيقية. ولاشك أن هذا التراث الغنائى الصعيدى أصبح يجد صدى طيبًا عالميًا وخير دليل على ذلك سفر العديد من المطربين الشعبيين إلى مختلف دول العالم فى المهرجانات. واستخدام الغناء الشعبى يمثل عنصر جذب سياحى هام بالذات للسائح الدولى لأن الغناء الشعبى يعبر عن ملامح ثقافية متباينة تختلف عن ثقافة السائح الشغوف بمعرفة تفاصيل هذه الثقافة والمشاركة فى كافة ممارساتها للحياة اليومية، خصوصًا فى المناسبات والأعياد المختلفة. ولذلك نجد السائح الدولى قد يردد بعض كلمات الأغانى أو يصفق ويتمايل مع الإيقاع الموسيقى الذى يختلف عن الإيقاع الموسيقى الذى اعتاد عليه.

٣/٢/٣ الأزياء الشعبية والجذب السياحى بمحافظة المنيا :

تعد الأزياء الشعبية عنصرًا ماديًا من عناصر الثقافة التى يتميز بها مجتمع محلى معين داخل سياق المجتمع المصرى ككل. وهناك زى تقليدى للذكر والأنثى من مختلف الأعمار. وهذه الأزياء تصنع من أقمشة مختلفة من حيث أنواعها وألوانها وطريقة حياكتها...

ونلاحظ أن السائحين الدوليين يفرحون بارتدائهم للأزياء التقليدية من كرداسة والنوبة وسيوة والحرانية وجنوب وشمال سيناء والأقصر، حيث إن هذه الأشياء الشعبية تعبر فى كل بيئة ثقافية عن خصوصية هذه البيئة الثقافية الفرعية.

ولذلك يجب استغلال الأزياء التقليدية بمحافظة المنيا وتشجيع العاملين عليها ومدهم بالخامات اللازمة، والعمل على إطاء خصوصية تميز الزى المنياوى للذكور والإناث من مختلف الأعمار.

٤/٢/٣ الصناعات التقليدية والجذب السياحى :

لقد أصبح هناك اتجاه حديث فى عالم السياحة يذهب إلى أن الصناعات التقليدية كفن إبداعى وكعنصر ثقافى مادى يسجل ويجسد السياج الثقافى الذى يعيش خلاله المضيف.. ويعبر عن ثقافته التى يتباهى بها أمام الضيف. وعلى الجانب الآخر، فإن الضيف يحب اقتناء هذه الصناعات التقليدية عند زيارته لمناطق الجذب المختلفة فى أقاليم مصر السياحية عند رحلة العودة، سواء كهدايا تذكارية أو للاحتفاظ بها كذكريات جميلة.

٥/٢/٣ الأطعمة والمشروبات الشعبية والجذب السياحى بالمنيا :

تمثل الأطعمة الشعبية وكذلك المشروبات الشعبية عنصرًا هامًا من عناصر الجذب السياحى، فهى كسمات مادية للثقافية المنياوية تعبر عن خصوصية هذا

المجتمع، مثل كيفية تقديم الأطعمة فى المناسبات المختلفة كالأعياد والمناسبات الدينية واحتفالات الزواج والمآتم وميلاد الأطفال والوفاء بالنذور... إلخ.

وتتميز المنيا كإحدى محافظات الصعيد الهامة وعروس الوجه القبلى بالعديد من الأطعمة الشعبية مثل الويكة والملوخية والمحاشى، وكذلك طواجن الحمام والأرز المعمر، وكذلك الخبز المصنوع بالمنزل وبأشكال مختلفة وللمناسبات المختلفة والفطير المشلتت، وكذلك عصير الدوم والحلبة والشاى وعصير القصب...إلخ.

وهذه كلها عناصر هامة، لو تم استغلالها فى المطاعم وأماكن الخدمات السياحية، على أن يقدم هذه الأطعمة أبناء المنيا من العاملين فى قطاع الخدمات بالأزياء التقليدية والتعبير عن الطقوس والشعائر المتبعة عند تقديم مثل هذه الأكلات والمشروبات الشعبية.

٦/٢/٣ عادات الزواج والجذب السياحى بالمنيا :

مما لاشك فيه أن عادات الزواج المنياوى والطقوس والشعائر المرتبطة بإتمام الزواج، والتى تتفق مع العديد من الممارسات بالوجه القبلى إلا أنها تختلف عن مدن وقرن الوجه البحرى ولذلك فهى تمثل خصوصية مصرية. وكذلك الرقصات الشعبية التى تتم فى هذه المناسبة السعيدة، وكذلك الأغانى الشعبية والزفة المنياوى... وهذه الطقوس والشعائر تشكل للمنيا بصفة خاصة وللصعيد بصفة عامة خصوصية ثقافية تختلف عن الطقوس والشعائر فى أقاليم مصر السياحية الأخرى فى المناسبات المماثلة.

وهذا العنصر الثقافى لو استغل جيدًا سيشكل عنصرًا تنافسيًا كنمط من أنماط السياحة الثقافية.

٤- المقومات الاقتصادية النسبية والتنافسية للجذب السياحى بمحافظة المنيا :

تتعدد المقومات الاقتصادية بمحافظة المنيا المؤثرة فى الجذب السياحى، من حيث الإيفاء بمطالب وحاجات السائحين، كما يلى :

١/٤ تعد المنيا من المحافظات الرئيسية فى الإنتاج الزراعى على مستوى الجمهورية وتبلغ المساحة المنزرعة حوالى ٤٣٨ ألف فدان تمثل ٨٪ تقريبًا من المساحة المنزرعة بالجمهورية وإنتاجها الزراعى يمثل ١١٪ تقريبًا من إجمالى الإنتاج الزراعى بالجمهورية، وبهذا توفر كل احتياجات قطاع السياحة من المنتجات الزراعية.

– إجمالى مساحة الأراضى الزراعية : ٤٣٧٥٨٣ فدان.

- إجمالى مساحة الزمام المنزرع : ٤٣٧٥٨٣ فدان.
- نسبة المساحة المنزرعة إلى المساحة الكلية : ٣,٢٥٪.
- إجمالى المساحة المحصولية : ٨٣٠٦٠٤ فدان.
- معامل التكثيف للأراضى الزراعية : ١,٩٠ مرة.
- إجمالى مساحة الأراضى القابلة للاستصلاح : ٩٤٥٩٣ فدان.
- أهم المحاصيل الزراعية[٣٩] :

اسم المحصول	المساحة المنزرعة	كمية الإنتاج	متوسط إنتاجية الفدان بالمحافظة	متوسط إنتاجية الفدان بالجمهورية
القطن	٥٧٧٢٧	٣٥٧٤٦٠ قنطار	٦,١٩	٦,٥٩
القمح	١٧٣٤٠٤	٣٣٢٣٧٦٤أردب	١٩,١٧	١٥,٨٠
الذرة الشامى	٢٤٩١٩٠	٥٧٨٦١١٧ ردب	٢٣,٢٢	١٩,٩٠
البطاطس	٢٧٤٣٨	١٩١٩٧٠ طن	٧,٠٠	٨,٩٠
قصب السكر	٢١٢٢٥	٩٨٧٢١٤ طن	٤٦,٥١	٤٦,٥٣

جدول رقم (١)

٤/٢ وجود العديد من المكاتب السياحية التى تساعد على الدعاية السياحية وتسويق المنتج السياحى عن طريق تقديم كافة المعلومات والبيانات والخدمات والاستعلامات مثل الهيئة المصرية للتنشيط السياحى ومكاتب الاستعلامات السياحية بمحطة السكة الحديد بالمنيا، ومرسى نفرتيتى ومرسى اخناتون وبنى حسن، والاستعلامات السياحية بملوى وتل العمارنة وسمالوط وبنى مزار.

٤/٣ وجود العديد من الكافتيريات والمطاعم التى تقدم الوجبات المتعددة حسب طلب السائحين وكذلك الوجبات الشعبية.

٤/٤ وجود العديد من الفنادق التى فى أغلبها شعبى (أ) و(ب) وفندق نجمة، وفندقين نجمتين، وفندق أربعة نجوم.

* إجمالى عدد الغرف : ٢٩٣ غرفة.
* إجمالى عدد الغرف المعدة : ٢٩٣ غرفة.
* نسبة إشغال الغرف المعدة : ١٨,٠٨٪
* إجمالى عدد الأسرة : ٤٨٥ سرير.
* إجمالى عدد الأسرة المعدة : ٤٣١ سرير.
* نسبة إشغال الأسرة المعدة : ٢٣,٥٨٪.
* إجمالى عدد الليالى السياحية : ٣٨٦٦٤ ليلة.

* إجمالى عدد مناطق الجذب السياحى : ٦٢ منطقة.

نوع مكان الإقامة	٥ نجوم	٤ نجوم	٣ نجوم	نجمتين فأقل	تحت التصنيف	الإجمالى
فندق	٠	١	٠	٣	١	٥
شاليه	٠	١	٠	٠	٠	١

جدول رقم (٢)

- بيان بتطور النشاط السياحى بالمحافظة بين عامى ١٩٨١ و١٩٩٨ :

البيان	عام ٨١	عام ٩٨	مقدار التغير
عدد الفنادق والقرى السياحية	٢	٦	٤
عدد الغرف والقرى السياحية	٤٧	٢٩٣	٢٤٦
عدد الليالى السياحية	٢٨٧٦٧	٣٨٦٦٤	٩٨٩٧

جدول رقم (٣)

٥/٤ وجود العديد من الطرق الإقليمية والداخلية التى تربط قرى ومراكز ومدن محافظة المنيا[٤٠] :

توجد بالمنيا ومدنها شبكة من الطرق المعبدة والموصلة للمناطق السياحية وهى مرتبطة بالطريق الزراعى والطريق الصحراوى الغربى والطريق الصحراوى الشرقى، ويمكن الوصول إليها بواسطة الخط الملاحى النهرى بالفنادق العائمة، حيث توجد مجموعة متميزة من المراسى السياحية، فيوجد طريق شرق النيل يربط المنيا بالغردقة بطول ٤٨٠كم عن طريق رأس غارب، والطريق الغربى المؤدى إلى الوادى الجديد.

ويبدو التطور فى شبكة الطرق الإقليمية فيما يلى :

مراكز / مدن	نصيب السكان من الطرق المرصوفة بالمحافظة (نسمة/كم) عام ١٩٩٨
العدوة	١٩١٨
مطاى	٢١٨٠
سمالوط	٢٢٠٥
بنى مزار	٢٢٢٢
أبو قرقاص	٢٢٢٦
دير مواس	٢٢٥٣
المنيا	٢٣٣٠
مغاغة	٢٤٢٦
ملوى	٢٨٠٩
إجمالى المحافظة	٢٣٢٥

جدول رقم (٤)

- إجمالى أطوال الطرق المرصوفة : ١٥٠٧كم.

الطرق السريعة : ٠ كم

الطرق الرئيسية : ١٧٥ كم.

الطرق الإقليمية : ٣٤٣ كم.

الطرق الداخلية : ٩٨٩ كم.

- نصيب السكان من إجمالى الطرق المرصوفة : ٢٣٢٤,٥٧ نسمة /كم.
- إجمالى أطوال الطرق الترابية : ٥١١.
- زاد إجمالى أطوال الطرق المرصوفة من ٤٧٤كم عام ٨١ إلى ١٥٠٧ كم عام ١٩٩٨، بمقدار تغير = ١٠٣٣.

٦/٤ وجود شبكة متطورة من الاتصالات السلكية واللاسلكية تغطى معظم قرى ومدن محافظة المنيا كما يلى[٤١] :

مراكز / مدن	الكثافة التليفونية (خط/١٠٠ نسم) عام ١٩٩٨
سمالوط	٢
مغاغة	٢
بنى مزار	٣
أبو قرقاص	٣
العدوة	٣
ملوى	٣
دير مواس	٣
مطاى	٣
المنيا	٦
إجمالى المحافظة	٣

جدول رقم (٥)

مراكز / مدن	نصيب السكان (ألف نسمة/ مكتب بريد) عام ١٩٩٨
مغاغة	١١
أبو قرقاص	١١
دير مواس	١٤
ملوى	١٦
العدوة	١٧
بنى مزار	١٧
المنيا	١٧
مطاى	١٩
سمالوط	١٩
إجمالى المحافظة	١٥

جدول رقم (٦)

- إجمالى عـدد السنترالات : ٢٦٠ سنترال.

السنترالات اليدوية : ٢١٩ سنترال.

النصف آلية : ٠ سنترال.

الآليـة : ٤١ سنترال.

- إجمالى عدد الخطوط : ١١٤٩٦٣ خط.

- الكثافة التليفونية : ٣,٢٨ خط/ ١٠٠ نسمة.

- إجمالى عدد مكاتب البريد : ٢٣٢ مكتب.

مكاتب البريد الحكومية : ١٣٨ مكتب.

مكاتب البريد الأهليـة : ٩٤ مكتب.

- نصيب السكان من إجمالى مكاتب البريد : ١٥,١٠ ألف نسمة / مكتب.

٧/٤ تطور شبكة الكهرباء لتغطى معظم مدن ومراكز المحافظة، كما يلى[٤٢] :

مراكز / مدن	ك.و.س سنويًا لكل فرد عام ١٩٩٨
دير مواس	١٢٢
العدوة	١٤٠
أبو قرقاص	١٤٣
سمالوط	١٤٦
ملوى	١٥٢
مطاى	١٥٦
مغاغة	١٥٨
بنى مزار	١٨٠
المنيا	٢١٧
إجمالى المحافظة	١٦٣

جدول رقم (٧)

- إجمالى عدد محطات الكهرباء : ١٠ محطات.
- إجمالى كمية الكهرباء المستهلكة للإنارة : ٥٧١ مليون ك.و.س.
- إجمالى كمية الكهرباء المستهلكة للاستخدام الصناعى : ٢٤٧ مليون ك.و.س.
- نصيب الفرد من الكهرباء المستهلكة للإنارة : ١٦٣,٠٣ ك.و.س سنويًا / فرد.
- زاد نصيب الفرد من الكهرباء المستهلكة للإنارة عام ١٩٩٨ بنسبة ٤٢٦٪ عن عام ١٩٨١، كما يلى[٤٣] :

البيان	عام ٨١	عام ٩٨	مقدار التغير
إجمالى الطاقة الكهربائية الفعلية المنتجة (مليون ك.و.س سنويًا)	٦٩٩	٩٩٦	٢٩٧
إجمالى الطاقة الكهربائية المستهلكة للإنارة (مليون ك.و.س سنويًا)	٣٥١	٥٧١	١٦٤
متوسط استهلاكا لفرد من الكهرباء للإنارة (ك.و.س سنويًا)	٣١	١٦٣	١٣٢

جدول رقم (٨)

٨/٤ تطور شبكة مياه الشرب النقية لتغطى قرى ومراكز ومدن المحافظة كما يلى:

مراكز / مدن	نصيب الفرد من مياه الشرب النقية المستهلكة عام ١٩٩٨ (لتر/يوم)
أبو قرقاص	٢٩
سمالوط	٣٧
بنى مزار	٤٩
مطاى	٥٦
العدوة	٥٩
مغاغة	٦٠
ملوى	٦٠
دير مواس	٦٧
المنيا	٦٩
إجمالى المحافظة	٥٤

جدول رقم (٩)

مراكز / مدن	نصيب الفرد من مياه الشرب النقية المستهلكة للاستخدام المنزلى عام ١٩٩٨ (لتر / يوم)
العدوة	٥٤
مطاى	٤٨
سمالوط	٢٧
بنى مزار	٣٨
أبو قرقاص	٢٣
دير مواس	٦٢
المنيا	٦٣
مغاغة	٥٥
ملوى	٤٤
إجمالى المحافظة	٤٥

جدول رقم (١٠)

	حضر	ريف	إجمالى
إجمالى عدد محطات المياه	٨١	٢٥٤	٣٣٥
إجمالى كمية مياه الشرب المنتجة (ألف م^3/يوم)	١٣٩,٠٧	١١١,٣٩	٢٥٠,٤٦
إجمالى كمية مياه الشرب المستهلكة (ألف م^3/يوم)	١٠٤,٩٠	٨٤,٣٠	١٨٩,٢٠
للاستخدام المنزلى (ألف م^3/يوم)	٨٩,٠٠	٦٩,٠٠	١٥٨,٠٠
للاستخدامات الأخرى (ألف م^3/يوم)	١٥,٩٠	١٥,٣٠	٣١,٢٠
نصيب الفرد من إجمالى كمية مياه الشرب المستهلكة (لتر/يوم)	١٥٥,٤٩	٢٩,٨٠	٥٤,٠١
نصيب الفرد من كمية مياه الشرب المستهلكة للاستخدام المنزلى (لتر/يوم)	١٣١,٩٣	٢٤,٣٩	٤٥,١٠
نصيب الفرد من إجمالى كمية مياه الشرب المنتجة (لتر/يوم)	٢٦,١٥	٣٩,٣٨	٧١,٤٣

جدول رقم (١١)

البيان	عام ٨١	عام ٩٨	مقدار التغير
إجمالى الطاقة الإنتاجية الفعلية لمياه الشرب (ألف م^3/ يوم)	٧٩	٢٥٠	١٧١
متوسط نصيب الفرد من الطاقة الإنتاجية الفعلية لمياه الشرب (لتر/يوم)	٣٣	٧١	٣٨

جدول رقم (١٢)

- زاد نصيب الفرد من مياه الشرب ليصبح ٧٤ لتر/ يوم.

٩/٤ تطور قطاع التموين بمراكز ومدن،وقرى المنيا كما يلى[٤٤] :

نصيب السكان من الجمعية والمجمع الاستهلاكى بمحافظة المنيا عام ١٩٩٨

مراكز / مدن	نسمة/جمعية ومجمع استهلاكى
العدوة	١٢٨٣٣
مطاى	١١٤٥٨
سمالوط	١٢١٢٦
بنى مزار	١٢٦١٥
أبو قرقاص	١٤٨٠١
دير مواس	٩٥٩٦
المنيا	٦٧٦٧
مغاغة	١٥١٦٣
ملوى	٩٠٢٢
إجمالى المحافظة	١٠٣٠٤

جدول رقم (١٣)

	حضر	ريف	إجمالى
إجمالى عدد المخابز	٤٠٠	٥٧٠	٩٧٠
مخابز آلية	٠	٠	٠
مخابز نصف آلية	١٧٤	١٠٠	٢٧٤
مخابز يدوية	٢٢٦	٤٧٠	٦٩٦
نصيب السكان من المخبز (نسمة/مخبز)	١٦٨٧	٤٩٦٣	٣٦١١,٧١
إجمالى الحصة المنصرفة من الدقيق المدعم (ألف طن)	١١٥	٩٨	٢١٣
إجمالى عدد مستودعات البوتاجاز	١٧	٢٠	٣٧

جدول رقم (١٤)

عدد المخابز من عام ٨١ إلى عام ٩٨

البيان	عام ٨١	عام ٩٨	مقدار التغير
عدد المخابز	٤٤٤	٩٧٠	٥٢٦
نصيب السكان من المخبز	٥٣٥٤	٤٣٨٥	-٩٦٩

جدول رقم (١٥)

٤/١٠ تطور الخدمات الصحية بمراكز ومدن المحافظة كما يلى[٤٥] :

٤/١٠/١ مؤشرات كفاية الخدمة الصحية بالمستشفيات ووحدات الخدمة الصحية بالمحافظة :

- إجمالى عدد المستشفيات ووحدات الخدمة الصحية بأسرة: ٩٦ مستشفى ووحدة.
- إجمالى عدد المستشفيات ووحدات الخدمة الصحية بدون أسرة: ٦٦٣ مستشفى ووحدة.
- إجمالى عدد الأسرة : ٤٢٧٤ سرير.
- نصيب السكان من السرير : ٨١٩,٦٩ نسمة/ سرير.
- إجمالى عدد الأطباء القائمين بالعمل : ١٣٠٦ طبيب.
- نصيب السكان من الطبيب : ٢٦٨٢,٥١ نسمة/ طبيب.
- إجمالى عدد المرضين القائمين بالعمل: ٢٥٧٠ ممرض وممرضة.
- نصيب السكان من الممرض: ١٣٦٣,١٨ نسمة/ ممرض.
- إجمالى عدد سيارات الإسعاف: ٤٩,٣٤ ألف نسمة/ سيارة.
- نصيب السكان من وحدة تنظيم الأسرة: ١٢,٥١ ألف نسمة/ وحدة.

نصيب السكان من السرير بالمحافظة عام ١٩٩٨

مراكز / مدن	نصيب السكان من السرير (نسمة/ سرير)
العدوة	١١٩٢
مطاى	١٠٠٦
سمالوط	٨٩٢
بنى مزار	٩٥٦
أبو قرقاص	٩٧٩
دير مواس	٧٤٠
المنيا	٦٢٠
مغاغة	٧٤٧
ملوى	٨٤٥
إجمالى المحافظة	٨٢٠

جدول رقم (١٦)

نصيب السكان من الطبيب بالمحافظة فى عام ١٩٩٨

مراكز / مدن	نصيب السكان من الطبيب (نسمة/طبيب)
العدوة	٢٦٩١
مطاى	٢٩٨٩
سمالوط	٢٩٧٦
بنى مزار	٢٨٩٧
أبو قرقاص	٢٧٥٦
دير مواس	٣٢٣٩
المنيا	١٨١٢
مغاغة	٣١٦٤
ملوى	٣٢٠١
إجمالى المحافظة	٢٦٨٣

جدول رقم (١٧)

نصيب السكان من الممرض بالمحافظة عام ١٩٩٨

مراكز / مدن	نصيب السكان من الممرض (نسمة/ممرض)
العدوة	٩٩٣
مطاى	١٣١٤
سمالوط	١٤٣٩
بنى مزار	١٤٤٨
أبو قرقاص	١٦٦٥
دير مواس	١٧٢٧
المنيا	٩٦١
مغاغة	١٤١٦
ملوى	١٨١٠
إجمالى المحافظة	١٣٦٣

جدول رقم (١٨)

نصيب السكان من المستشفيات العامة والمركزية بالمحافظة عام ١٩٩٨

مراكز / مدن	نصيب السكان من المستشفى (نسمة/مستشفى عام ومركزى)
العدوة	١٦٧
مطاى	٢٠٦
سمالوط	٤٨٥
بنى مزار	٣٩١
أبو قرقاص	٤٠٠
دير مواس	٢٥٩
المنيا	٦٣٦
مغاغة	٣٦٤
ملوى	٥٩٥
إجمالى المحافظة	٣٨٩

جدول رقم (١٩)

البيان	عام ٨١	عام ٩٨	مقدار التغير
إجمالى عدد الأطباء	٤٦٣	١٣٠٦	٨٤٣
إجمالى عدد الأسرة	٢٦٤٠	٤٢٧٤	١٦٣٤
نصيب السكان من الطبيب (نسمة/طبيب)	٥١٣٤	٢٦٨٢	-٢٤٥٢
نصيب السكان من السرير (نسمة/سرير)	٩٠٠	٨١٩	-٨١

جدول رقم (٢٠)

٤/١١ تطور شبكة الصرف الصحى بمراكز ومدن المحافظة كما يلى[٤٦]

- إجمالى عدد محطات الصرف الصحى : ٢٢ محطة.
- إجمالى طاقة الصرف الصحى للمحطات : ١٢٧ ألف م٣/يوم.

نصيب الفرد من إجمالى طاقة الصرف الصحى : ٣٨,٩٥ لتر/يوم

البيان	عام ٨١	عام ٩٨	مقدار التغير
إجمالى طاقة الصرف الصحى (ألف م٣/ يوم)	٥٢	١٢٧	٧٥
متوسط نصيب الفرد من طاقة الصرف الصحى (لتر/ يوم)	٢٢	٣٦	١٤

جدول رقم (٢١)

٤/١٢ الطاقة الفندقية بالمنيا[٤٧] :

بلغ إجمالى عدد الليالى السياحية ٣٥٨٠٨ ليلة سياحية، وقد بلغ عدد فنادق المنيا أربعة فنادق بلغ عدد غرفها ٢١٩، وعدد أسرتها ٣٩٠ سريرًا، ولم تشهد هذه الفنادق تركزًا واضحًا بل توزعت فى مناطق متنوعة، ما بين شرق كورنيش النيل حيث فنادق ميركورى - نفرتيتى - أتون، وبين شارع الجمهورية حيث فندق الشاطئ، وما بين شارع بورسعيد حيث فندق لوتس، وما بين شارع رجب حيث فندق ابن كسيب.

ولعل القرب من النيل والمميزات التى يضفيها على الفنادق قد ساعد على زيادة جذب فندق ميركورى وفندق الشاطئ، وذلك للاستفادة من روعة المنظر الطبيعى وما يحمله ذلك من استيعاب أعداد أكبر من السائحين.

ولعل ما تحمله هذه الفنادق فى طياتها أيضًا أن الفنادق ذات النجمتين شغلت ٦٠,١٪ من إجمالى عدد الغرف، ٤٢,١٪ من إجمالى عدد الأسر فى مقابل فندق واحد أربع نجوم شكل ٣٢,٩٪ من إجمالى عدد الغرف، ٤٩,٢٪ من إجمالى عدد الأسرة، بينما شكل فندق ابن كسيب نجمة واحدة النسبة الباقية. ويتضح هذا من الجدول التالى :

توزيع فنادق المنيا حسب طاقتها الفندقية ومستوياتها فى ١٩٩٧

م	اسم الفندق	عدد الغرف	عدد الأسرة	المستوى
١	ميركورى / نفرتيتى أتون	٩٦	١٩٢	٤
٢	الشاطئ	١٣٠	٦٤	٢
٣	لوتس	٤٥	١٠٠	٢
٤	ابن كسيب	٢٠	٣٤	١
	إجمالـى	٢٩١	٣٩٠	

جدول رقم (٢٢)

– مشروعات التنمية السياحية

تتعدد مشروعات التنمية السياحية كما يلى[٤٧] :

م	المشروع	قيمة الاعتماد بالجنيه	جهة التمويل	نسبة التنفيذ
١	استكمال المرحلة الثانية لتطوير مرسى تل العمارنة	٦٥٠٠٠	وزارة السياحة	١٠٠٪
٢	إزالة الإطماء المتراكم أمام مرسى بنى حسن	١٤٠٠٠٠	وزارة الأشغال العامة والموارد المالية	١٠٠٪
٣	استكمال رصف طريق المنيا- بنى حسن شرق النيل مرورًا بزاوية سلطان والمنطقة الصناعية	٢٠٠٠٠٠	اعتمادات الطرق بالمحافظة	١٠٠٪
٤	رصف وصلة من الطريق الصحراوى وشرق النيل إلى منطقة بنى حسن السياحية بطول ١٨كم	٢٠٠٠٠٠	هيئة الطرق	١٠٠٪
٥	إنشاء مكتب للاستعلامات السياحية بمدينة ملوى	١١٠٠٠	الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة	١٠٠٪
٦	صيانة وتطوير المراسى السياحية بمدينة المنيا	٢٠٠٠٠	الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة	١٠٠٪
٧	إنشاء سور ومدخل لمنطقة زاوية سلطان الأثرية	١٢٠٠٠	الوحدة المحلية لمركز ومدينة المنيا	١٠٠٪
٨	مد الكورنيش غرب النيل بمدينة المنيا شمالاً حتى دماريس بطول ١,٥كم وجنوبًا حتى قرية ماقوسة	١٥٠٠٠٠	الوحدة المحلية لمركز ومدينة المنيا وجهود ذاتية	١٠٠٪
٩	تطوير وتوسيع مداخل مدينة المنيا وردم ترعة الصفصافة	٦٥٠٠٠٠	هيئة الطرق	١٠٠٪
١٠	أعمال رصف وبردورات وإنارة مداخل المدينة بطول ٥,٢كم وبعرض ٤٦م وأقل عرض ٢٨م داخل المدينة	٣٥٠٠٠٠٠	هيئة الطرق وشركة كهرباء شمال الصعيد	١٠٠٪
١١	تنفيذ كورنيش على الإبراهيمية بطول ٤كم	٤٠٠٠٠٠	الوحدة المحلية لمركز ومدينة المنيا	١٠٠٪
١٢	جارى استكمال تطوير مرسى تل العمارنة بمركز ديرمواس وتجميله (مرحلة أخيرة)	١٥٠٠٠٠	وزارة السياحة	١٠٠٪

جدول رقم (٢٣)

٥- إنجازات منطقة آثار المنيا :

تتمثل أهم إنجازات منطقة آثار المنيا فى النقاط التالية[٤٨] :

١/٥ أعمال النظافة بالمناطق الأثرية :

قامت منطقة المنيا بإجراء تنظيف المناطق الأثرة من رفع مخلفات عوامل التعرية وناتج زيادة المناطق الأثرية من الزائرين وذلك فى المناطق المزارة سياحيًا فى تونة الجبل وتل العمارنة وبنى حسن الشروق وزاوية سلطان وفريزر والبهنسا.

كما تقوم المنطقة بقطع الحشائش البرية من الحلفا المنتشرة فى معبد البازيلكا بالأشمونين ويتكلف ذلك سنويًا ٥٠ ألف جنيه.

٢/٥ أعمال الترميم بالمناطق الأثرية :

تم ترميم مجموعة من مقابر بنى حسن الشروق للمقابر أرقام ٢٧ للمدعو (رامو- شيتى) ورقم ٢٨ غير معلومة ورقم ٢٩ للمدعو (باكت الأول) ورقم ٣٣ للمدعو (باكت الثانى)، وذلك بالترميم الدقيق بمعرفة أخصائى الترميم الدورى للمقابر المفتوحة للزيارة.

تم ترميم مقبرة إيزادورا أحد المزارات الهامة فى منطقة تونا الجبل حيث تم ترميم المومياء ووضعها فى صندوق زجاجى يتكلف ذلك سنويًا مائة وخمسين ألف جنيه.

٣/٥ أعمال الحفر بالمناطق الأثرية :

قامت منطقة آثار المنيا بإجراء حفائر علمية بمعرفة مفتشى الآثار بالمنيا فى منطقة تعرف باسم عرب نجم شمال قرية إبجاج الحطب مركز مطاى حيث ظهرت شواهد أثرية ترجع إلى العصر اليونانى الرومانى ولم يستكمل العمل بعد وإن كانت الدلائل تشير إلى وجود آثار هامة سوف تضيف للمنطقة المزيد من المعلومات الأثرية ويتكلف ذلك سنويًا ٢٠٠ ألف جنيه.

٤/٥ أعمال الترميم المعمارى والهندسى بالمناطق الأثرية :

تم تغيير شبكة الكهرباء بالكامل للمقبرة الملكية بتل العمارنة وعمل سد أمام باب المقبرة لحمايتها من التعرض للسيول حيث إنها تقع فى باطن الجبل الشرقى وتبعد عن قرية تل العمارنة بحوالى ١٥كم.

تمت الموافقة على توصيل التيار الكهربائى لمنطقة آثار زاوية سلطان وجارى حاليًا بدء تشغيل التيار الكهربائى وتكلفت تلك الأعمال ٣٠٠ ألف جنيه.

٥/٥ أعمال البعثات الأجنبية بالمناطق الأثرية:

- تقوم بعثة مصرية أسبانية مشتركة تعمل بناحية البهنسا للبحث عن المزيد من الاكتشافات الأثرية بها تمهيدًا لوضعها على الخريطة السياحية، وتم تشييد مبنى ليكون مقرًا للبعثة بالبهنسا ومخزن لحفظ الآثار المكتشفة أثناء عمل البعثة.
- تقوم بعثة يابانية بناحية طهنا الجبل بعمل حفائر علمية لمزيد من الاكتشافات الأثرية وإضافة معلومات تاريخية جديدة.
- تقوم بعثة إنجليزية بناحية تل العمارنة بعمل حفائر علمية لمزيد من الاكتشافات فضلاً عن تعاونها فى دراسات علمية فى مواقع أثرية أخرى وتقدم مشروعات لخدمة تنشيط السياحة بالمنيا.

٦/٥ أعمال التوثيق الأثرى :

- تقوم إدارة التوثيق الأثرى بمنطقة آثار المنيا بإجراء المعينات الفنية للأحراز التى تم ضبطها فى قضايا سرقة الآثار بواسطة الشرطة وتقديم تقرير علمى عن المضبوطات وبعد انتهاء رأى النيابة إلى تسليم الأحراز للآثار يتم تسجيل هذه الآثار تسجيلاً علميًا ووضعها فى المخازن المخصصة لحفظ الآثار.
- قامت لجنة مشكلة من الأثريين وإخصائى الترميم بإجراء جرد لمخازن الآثار الموجودة بالأشمونين وتسجيلها تسجيلاً علميًا ووضعها فى المخزن المتحفى بالأشمونين لعرضها عرضًا علميًا ولتكون تحت نظر المسئولين لاكتشاف أى تغير يحدث للأثر نتيجة للعوامل الجوية.

٧/٥ أعمال الأراضى والمشروعات الخدمية :

- تقوم منطقة آثار المنيا بتلبية طلبات الجهات المختصة التى تطلب عمل مشروعات فى المناطق والأماكن التى تشرف عليها الآثار وتتخذ الإجراءات المتبعة فى ذلك من إجراءات المعاينة والتصريح باستغلال المسطحات بعد ثبوت خلوها من الآثار، وعلى سبيل المثال لا الحصر معاينة إقامة مدرسة ثانوية زراعية، مجمع معاهد أزهرية، مسجد بقرية البهنسا.
- كما أن منطقة الآثار لا تألو جهدًا فى منع التعديات التى تقع على الأراضى المملوكة لها وإصدار قرارات إزالة للتعديات على أراضيها بمساعدة الجهات المختصة من المحليات والشرطة وتقوم بتنفيذ الإزالات فورًا.

٦- معوقات الجذب السياحي بمحافظة المنيا :

تتعدد معوقات الجذب السياحي لمحافظة المنيا، كما يلي :

١/٦ قصور الوعي السياحي الرسمي، فبالرغم من وجود إدارة للسياحة بالمحافظة إلا أنها لا تقوم بالدور المنشود، فلا توجد استراتيجيات طويلة المدى ومتوسطة وقصيرة المدى لزيادة وتنشيط حركة الجذب السياحي للمحافظة، مع قلة المواد الدعائية التي تبرز المغريات والمقومات المختلفة بالمحافظة، ولا تساهم في إعداد برامج تلفزيونية أو إذاعية أو مساحات في الجرائد والمجلات.

٢/٦ قصور الوعي السياحي الشعبي لمختلف مراحل العمر بالرغم من المقومات الأثرية والتراثية التي تتمتع بها المنيا، وقلة الندوات والمحاضرات التي تنظم عن طريق مراكز الإعلام وقصور الثقافة أو الهيئات المعنية بالنشاط السياحي، خصوصًا في مناطق التجمعات الطلابية والنقابية والعمالية فلابد أن يقوم بالتخطيط والإشراف والحديث في هذه المحاضرات والندوات متخصصون من مختلف التخصصات المعنية (التاريخية- الآثار- الجغرافيا - السياحة - الاجتماع- الأنثروبولوجيا).

٣/٦ عدم وجود برامج محددة لتنشيط حركة السياحة الداخلية بالأجهزة المعنية بالسياحة والتي من الممكن أن تتم من خلال دعوة الأجهزة الرسمية والجمعيات الأهلية لعمل رحلات ترفيهية للطلاب والعاملين وأعضاء تلك الجمعيات.

٤/٦ عدم وجود مسابقات عن طريق إدارات الثقافة والإعلام والسياحة بالمحافظة والوزارات المعنية من خلال أجهزتها المحلية ونشرها في المجلات والجرائد والتلفزيونية... وهذه المسألة ستمثل دعاية لمقومات المحافظة من ناحية، ثم إنها عن طريق الجوائز المعلنة كقضاء عدة أيام بالمحافظة للفائزين تمثل جانبًا دعائيًا إيجابيًا على المدى الطويل.

٥/٦ عدم تفعيل عناصر التراث الشعبي بالمحافظة مثل طقوس وعادات الزواج والاحتفالات بالأعياد والمناسبات القومية، وكذلك الرقص الشعبي والغناء الشعبي، حيث إن مثل هذه العناصر الشعبية تشكل خصوصية ثقافية للمحافظة، وإن كان لا يتم استغلالها في المواقع والمعالم السياحية في المناسبات الهامة، مثل العيد القومي للمحافظة، وكذلك الأعياد المختلفة للمسلمين والمسيحيين وليالي رمضان، وعمل مهرجانات حول عادات الطعام الشعبية والأزياء التقليدية والصناعات التقليدية.

٦/٦ عدم استغلال الصناعات التقليدية التى تنفرد بها قرى ومدن المحافظة، وتنفرد بها عن باقى محافظات مصر، وعدم المشاركة بها فى المعارض الدولية وكذلك المعارض التى تقام فى المحافظات المختلفة والتسويق لها من خلال شركات متخصصة. حيث إن هذه الصناعات أصبحت تشكل عنصر جذب سياحى هام يود السائح أن يقتنيها بصفة شخصية أو إهدائها للأهل والأصدقاء فى رحلة العودة.

٧/٦ قصور أماكن الإيواء السياحى والفندقى والقرى السياحية والمنتجعات وبيوت الشباب.. إلخ، واقتصار هذه الأماكن على مركز ومدينة المنيا عاصمة المحافظة فقط، حيث لا يوجد فنادق خمسة نجوم أو أربعة أو ثلاثة، بينما يجد فندق نجمتين وستة فنادق تحت التصنيف، ويصبح الإجمالى ٧ فنادق ولا يوجد سوى بيت شباب واحد فى المحافظة بمدينة المنيا فقط، ولا يوجد قرى سياحية فى مناطق الجذب السياحى بالمحافظة.

٨/٦ قصور المواد الدعائية والنشرات السياحية بالصورة الجيدة والتى تساهم فى إلقاء الضوء على المعالم السياحية بالمحافظة، كما أن البرامج السياحية القليلة بوسائل الإعلام المرئى لم تقدم أى برامج عن المقومات السياحية بالمنيا وبما يتفق مع المقومات السياحية المتعددة الطبيعية والأثرية والتاريخية والثقافية، ولذلك لا نجد أى مساحات إعلامية أو إعلانية بالجرائد والمجلات من قبل الأجهزة الرسمية أو القطاع الخاص للمساهمة فى وضع المنيا وتراثها الثقافى وتميزها وتفردها السكانى وسمات أهلها وخصوصياتهم التى يشتهرون بها ورقصاتهم وأغانيهم الشهيرة.

٩/٦ ندرة أماكن الخدمات السياحية المتدرجة التصنيف كالمطاعم والكافتيريات ومحال بيع الهدايا التذكارية والأفلام حول الأماكن السياحية، وكان لابد من التوسع فى المطاعم التى تقدم الأكلات الشعبية، بالإضافة إلى المقاهى التى تقدم أشهر المشروبات الشعبية... إلخ، فهذا من شأنه أن يشجع على زيادة السياحة الداخلية بالمنيا.

١٠/٦ عدم وجود لوحات إرشادية للمعالم السياحية بالمحافظة وكيفية الوصول إلى المعالم السياحية المختلفة، وقلة الوسائل الدعائية والكتيبات التى توضح أماكن المزارات وطول الطرق والمواصلات المتوفرة للوصول لتلك الأماكن.

الفصـــل السادس

المقومات النسبية والتنافسية للجذب السياحي بمحافظة المنوفية

المقومات النسبية والتنافسية للجذب السياحي بمحافظة المنوفية

تتعدد المقومات النسبية والتنافسية للجذب السياحي بمحافظة المنوفية، ونعرض لها في شيء من التفصيل على النحو التالي :

١- المقومات التاريخية النسبية والتنافسية للجذب السياحي بمحافظة المنوفية :

تتعدد المقومات النسبية التاريخية للجذب السياحي بمحافظة المنوفية كما يلي:

١/١ أيام لها تاريخ[١] :

– ١٣ يونيو ١٩٠٦ :

تحتفل المنوفية في الثالث عشر من يونيو كل عام بعيدها القومي والذي يمثل ذكرى واقعة "دنشواى" الشهيرة التي كانت إحدى الملاحم التاريخية الوطنية ضد الاحتلال البريطاني عام ١٩٠٦.

ففي هذا اليوم حدث الصدام الشهير بين أهالي قرية دنشواى وحفنة من جنود الاحتلال البريطاني في غمرة لهوهم باصطياد حمام القرية ببنادقهم، وترتب على هذا الصدام موت أحد ضباطهم وإصابة آخرين. والضابط الإنجليزي القتيل هو يوزباشي ألكين بول، من موالد ٢٨ إبريل عام ١٨٦٨م، وهو من الأورطة السادسة من آلاى الرماة. أما الاثنان اللذان أصيبا فهما : الماجور "كوفين" قومندان المشاة، والدكتور "سميث" طبيب بقوات المشاة. وكان يرافق فرقة جنود الاحتلال أثناء توجههم لقرية دنشواى للهو والصيد الأونباشي أحمد حسن زقزوق.

وفي يوم ٢٥ يونيو عام ١٩٠٦، وكما قال عنه بحق مصطفى كامل: (إن هذا اليوم ستبقى ذكراه في التاريخ شؤمًا ونحسًا، فهو خليق بأن يذكر في عداد أيام التناهي في الهمجية والوحشية).

في هذا اليوم عُقدا أغرب وأسرع محاكمة في التاريخ المعاصر، كانت أحكامها معدة من قبل المحاكمة، وتمثلت في الأحكام التالية على أهالي دنشواى :

– الإعدام شنقًا على اربعة من المواطنين.

– الأشغال الشاقة المؤبدة لاثنين.

– الأشغال الشاقة (١٥ سنة) لمواطن واحد.

- الأشغال الشاقة (٧ سنوات) على سبعة مواطنين.
- الحبس والجلد على ثلاثة مواطنين.
- الجلد (٥٠ جلدة) على خمسة مواطنين.
- الحكم بالبراءة لـ ٣٠ شخصًا.

وقد تكونت هيئة الدفاع عن المتهمين من : أحمد "بك" لطفى السيد، وإسماعيل "بك" عاصم، ومحمد "بك" يوسف.

وقد بلغ عدد المتهمين فى تلك القضية ٥٩ متهمًا، قُدِّم للمحاكمة منهم ٥٢ متهمًا، وهرب ٧، وحكمت المحكمة على ٢٢ متهمًا بالأحكام التى ذكرناها، ومنحت البراءة لثلاثين متهمًا.

وقد تم تنفيذ أحكام الشنق والجلد فى مشهد درامى بقرية دنشواى، الساعة الثانية من ظهر يوم ٢٩ يونيو عام ١٩٠٦ بحضور أعضاء المحكمة ومندوبى الجرائد المصرية وعدد كبير من قوات الاحتلال البريطانى، وأهالى قرية دنشواى.

- نص حكم المحكمة المخصوصة فى حادثة دنشواى :

انعقدت آخر جلسات المحكمة المخصوصة بشبين الكوم الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم ٢٦ يونيو عام ١٩٠٦ وأصدرت الحكم التالى نصه[٢] :

«صدر الآن حكم المحكمة المخصوصة حضوريًا لا يقبل الطعن، وهو معزز بالنفاذ المعجل».

أولاً: بالإعدام شنقًا فى دنشواى وفى محل الحادثة على كل من :

- حسن على محفوظ - يوسف حسين سليم
- السيد عيسى سالم - محمد درويش زهران

ثانيًا : بالأشغال الشاقة المؤبدة على كلٍّ من :

- محمد عبد النبى المؤذن - أحمد عبد العال محفوظ

ثالثًا : بالأشغال الشاقة ١٥ سنة على :

- أحمد محمد السيسى

رابعًا : بالأشغال الشاقة ٧ سنوات على كل من :

- محمد على سمك - عبده البقلى
- على شعلان - محمد مصطفى محفوظ
- رسلان السيد - على السيسى
- العيسوى محمد محفوظ

خامسًا : بالحبس والتشغيل سنة مع الجلد :

وذلك بالحبس سنة مع التشغيل، وبجلد كل واحد ٥١ جلدة، وأن ينفذ الحكم في دنشواى ذاتها على كل من :

- على حسن إسماعيل السيسى - إبراهيم حسنين السيسى
- محمد السيد على

سادسًا : الحكم بالجلد ٥٠ جلدة على كل من :

- السيد البيومى - عزب عمر محفوظ
- السيد سليمان خير الله - عبد الهادى حسن شاهين
- محمد أحمد السيسى

على أن ينفذ الحكم بدنشواى».

وبالرغم من صدور تلك الأحكام وتنفيذها فور صدورها إلا أن ملف تلك القضية الوطنية لم يغلق لفترة طويلة إذ تطوع الزعيم الوطنى مصطفى كامل ليكون هو المحامى القومى لشهداء قرية دنشواى فى كافة المحافل السياسية والإعلامية الأوروبية.

وعندما توفى يوم الاثنين ١٠ فبراير عام ١٩٠٨ بات كل المصريين يفكرون فى جنازة الزعيم الوطنى. وفى ظهر يوم الثلاثاء ١١ فبراير، جُلّلت العاصمة كلها بالسواد، واتشح أهلها بأسباب الحداد، وشاركت فى الجنازة كل طوائف الشعب المصرى وفى مقدمتهم أهالى قرية دنشواى الذين أصروا على حمل نعش الزعيم على أعناقهم.

ولعل أبلغ وصف لتلك المحكمة ما وصفها به المستشار عدلى حسين محافظة المنوفية فى الندوة التى عقدتها كلية الآداب بجامعة المنوفية يوم الخميس ١٣ يونيو عام ١٩٩٦م فى إطار احتفالات المحافظة بعيدها القومى :

«هذه المحكمة المخصوصة هى فى علم القانون محكمة منعدمة تمامًا، أى المفترض أنه لا وجود لها لأنها لا تقوم على أساس قانونى أو دستورى.. فالطبيعى والشرعى أن يحاكم الإنسان أمام محكمة عادلة وطبيعية، ولكن كل الأسس القانونية والتشريعية والدستورية لم تُراعَ فى تشكيل تلك المحكمة.. وهى تذكرنى بمحاكم التفتيش الأوروبية التى كانت لا ترتبط بأى إجراءات قانونية على الإطلاق وتفتش فى نفسية الإنسان لتحاكمه عما يجول فى خاطره! وتعاقب الناس على مجرد ما يفكرون فيه أو حتى ما يحلمون به !! فالمحكمة المخصوصة تلك لم تُراعِ أى إجراءات من قواعد العدالة المتعارف عليها.. وبالتى فإنى أرى أن يتحول عيد ١٣ يونيو إلى

عيد عالمى لحقوق الإنسان، إذ أن أحداث ووقائع هذا اليوم تفوق فى جسامتها وانتهاكها لحقوق الإنسان الحوادث التى جرت يوم أول مايو، والتى أصبح بسببها عيدًا للعمال، ففى هذا اليوم انتهكت كل الحقوق الإنسانية المتعارف عليها...».

٢/١ مدن وقرى لها تاريخ :

لقد تكونت المنوفية فى العصر الفاطمى نسبة إلى مدينة منوف التى كانت قاعدة لها، وفى سنة ٧١٥هـ سميت الأعمال المنوفية، وفى العصر العثمانى أطلق عليها ولاية المنوفية، وفى سنة ١٨٣٣م سميت مديرية المنوفية وأصبحت قاعدتها شبين الكوم بعد أن كانت منوف، وفى سنة ١٩٦٠ أصبحت تعرف باسم المنوفية.

وتتعدد المدن والقرى ذات التاريخ فى محافظة المنوفية، ونذكر أهمها فيما يلى:

١/٢/١ منوف[٣] :

إن مدينة منوف تعد مدينة قديمة، وقد ذكر كل من جوتييه وأميلينون أن اسمها القبطى (Banoufis) وهى منوف العليا، وقال عنها ابن حوقل إنها مدينة كبيرة بها حمامات وأسواق وأهلها أهل "تناية" (أى فلاحة وزراعة) ويسار، وفيهم من وجوه الناس ولها إقليم عظيم وعمل، يليه عامل كبير وقاض. وقد ردت فى ابن مماتى : منوف من أعمال المنوفية، وفى معجم البلدان: منوف من قرى مصر القديمة بأسفل الأرض من بطن الريف، ويقال لكورتها المنوفية.

وذكرها القلقشندى فقال: عمل المنوفية أوله من الجنوب القرية المعروفة بشطنوف، على أول الفرقة الغربية من النيل، ومقر ولايته مدينة منوف، وهى مدينة إسلامية بنيت بدلاً من مدينة قديمة كانت قد خربت، وبقيت آثارها كيمانا، وولايتها من أنفس الولايات وقد أضيف إليها عمل أبيار وهى جزيرة بنى نصر، ثم أضاف: ومنوف مدينة حسنة ذات أسواق ومساجد، ومسجد جليل للخطبة وحمام وخانات فى تاريخ سنة ١٨١٣، باسم منوف العلا، لأنها تقع بالقرب من رأس الدلتا فى مكان أعلى مما تقع فيه منوف السفلى التى تعرف اليوم باسم محلة منوف بمركز طنطا.

وكانت منوف قاعدة الإقليم من الفتح العربى حتى سنة ١٨٢٦م ثم صارت قاعدته شبين الكوم لتوسطها بين بلاد الإقليم[٤].

٢/٢/١ شبين الكوم[٥] :

تعد شبين الكوم من القرى المصرية القديمة، وكان اسمها الأصلى شبين السرى، وردت فى قوانين ابن مماتى : شبين السرى من أعمال المنوفية، وفى تاريخ سنة ١٨١٣م باسمها الحالى، وفى سنة ١٨٢٦، أصبحت شبين الكوم قاعدة المديرية ثم قاعدة المحافظة فى سنة ١٩٦٠.

وجاء فى الخطط التوفيقية عن شبين الكوم، أن الجغرافيين اتفقوا على أن هذه المدينة هى محل قرية قديمة سماها هيرودوت (أتريبش) وأنها فى جزيرة اسمها (بروزيتيس).

ويعارض محمد رمزى هذا الرأى فيقول إن ما جاء فى الخطط التوفيقية خاصًا بشبين غير صحيح لأن جزيرة (بروزيتيس) هى التى تسمى جزيرة نصر وأن شبين الكوم لم تكن من قرى تلك الجزيرة.

٣/٢/١ الشهداء[٦] :

جاء فى معجم البلدان : مقابر الشهداء موضع بأرض مصر، وقعت فيه حروب بين مروان بن الحكم وجنوده وبين الزبيرية من أهل مصر سنة ٦٥هـ، وقتل من الفريقين عدد عظيم فدفن المصريون قتلاهم فى هذا الموضع وسموه مقابر الشهداء.

وإذا تتبعنا الأحداث التاريخية وجدنا أن مصر كانت فى القرن الأول الهجرى تحت حكم الدولة الأموية، ولما مات الخليفة يزيد بن معاوية بن أبى سفيان دعا عبد الله بن الزبير لنفسه بالخلافة فصار أنصاره بمصر وأظهروا دعوته وسار إليه جماعة منهم، فأرسل إلى مصر عبد الرحمن بن عتبة بن جحدم واليًا عليها، فوصلها فى شعبان عام٦٤هـ فى جمع كبير من أنصار عبد الله بن الزبير الذين يسمونهم الخوارج.

ولما بويع مروان بن الحكم الأموى بالخلافة جهز جيشًا أمّر عليه ابنه عبد العزيز بن مروان وأرسله إلى مصر، فأجمع ابن جحدم على حربه ومنعه من دخول مصر، ثم جاء الخليفة بنفسه إلى مصر وحارب ابن جحدم فى عدة مواضع، كان من بينها موضع بالمنوفية سنة ٦٥هـ قتل فيه من الفريقين عدد عظيم، وانتهت المعركة بانتصار مروان بن الحكم ودخوله الفسطاط سنة ٦٥هـ.

وبعد انتهاء المعركة دفن أنصار ابن الزبير قتلاهم، فى ذلك الموضع بجوار قرية سرسنا، فاشتهر بين أهلها باسم مقابر الشهداء. وكان يوجد بجوار تلك المقابر كفر صغير عرف من ذلك الوقت باسم الشهداء وكان من توابع سرسنا ثم أخذ هذا الكفر يتسع بزيادة مبانيه، وعدد سكانه إلى أن أصبح قرية ورد ذكرها فى تاريخ سنة ١٨١٣ باسم سرسنا والشهداء. ثم فصلت الشهداء عن سرسنا وأصبحت ناحية قائمة بذاتها.

٤/٢/١ أشمون[٧] :

أشمون قرية مصرية قديمة اسمها القبطى، كما ذكرها اميلينو باسم Gemouni ثم حرّف إلى أشموم. وردت فى نزهة المشتاق باسم اشمن جريس، وبين الدينار والجريس، وهى مدينة صغيرة فى الغرب كثيرة العمارات والبساتين والجنات.

وذكرها ياقوت الحموى باسم أشموم، فقال: هى أشموم الجريسات بالمنوفية بمصر. وفى تاريخ ١٨١٣ وردت باسم أشمون جريس لمجاورتها لناحية جريس تمييزًا لها من أشمون الرمان التى هى بمركز دكرنس.

١/٢/٥ دروه[٨] :

تعد دروه من القرى القديمة التى وردت فى نزهة المشتاق على أنها بين ناحيتى الاخصاص وشطنوف، وتتبع الآن مركز أشمون بمحافظة المنوفية، وجاء فى قوانين الدواوين أن دروه من أعمال الجيزة، لأنها كانت واقعة فى جزيرة يفصل النيل بينها وبين إقليم المنوفية.

وفى القرن السادس عشر اتصلت تلك الجزيرة بأرض المنوفية فأصبحت دروه من نواحيها، وبذلك انتقل رأس الدلتا من شطنوف التى كان النيل يتفرع عندها إلى الجهة التى ينتهى عندها أرض قرية دروه.

وعندما أراد محمد على الاستفادة من الأراضى الزراعية الموجودة بالدلتا فكر فى أن يوفر لها مياه الفيضان التى تذهب سدى فى البحر المتوسط وذلك بتخزين هذه المياه وضبطها وراء سد أو قناطر، ومن ثم وقع اختياره على رأس الدلتا عند قرية دروه لإقامة هذه القناطر التى عرفت باسم القناطر الخيرية.

١/٢/٦ كفر المصيلحة[٩] :

تعد من القرى النموذجية التابعة لمركز شبين الكوم، وأطلق عليها مسمى "كفر باريس" حيث لا يوجد بها أمى واحد. وفى عام ١٩٧٣ تم ضمها إلى مدينة شبين الكوم لتصبح حيًا من أحياء المدينة.

وأيضًا اشتهرت "كفر المصيلحة" لأنها محل ميلاد السيد الرئيس محمد حسنى مبارك، وأيضًا عبد العزيز باشا فهمى أحد زعماء الحركة الوطنية المصرية.

١/٢/٧ ميت أبو الكوم[١٠] :

هى مسقط رأس الزعيم الراحل محمد أنور السادات، وتعد من القرى النموذجية التى تم إعادة بنائها وتخطيطها على أحدث النظم. وقد شهدت زيارات العديد من رجال السياسة والإعلام والثقافة من جميع أنحاء العالم. وهى إحدى القرى التابعة لمركز تلا.

١/٢/٨ سرس الليان[١١] :

سرس الليان هى إحدى قرى مركز منوف، وترجع شهرة القرية إلى وجود الهيئة العامة لتعليم الكبار بها. ففى إبريل عام ١٩٥٢ تم إنشاء المركز الإقليمى

لتعليم الكبار بسرس الليان بناءً على الاتفاقية المشتركة بين الحكومة المصرية وهيئة اليونسكو، ويقوم المركز بإعداد وتدريب القيادات العليا والكوادر المتخصصة، وإنتاج المواد التعليمية اللازمة لبرامج محو الأمية للوافدين من الدول العربية، فضلاً عن القيام بالأبحاث العلمية والدراسات في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

وفى عام ١٩٨٢ تحول المركز إلى هيئة عامة مصرية تابعة لوزارة التعليم، واتسع نشاطه ليشمل الدول الإفريقية بجانب الدول العربية.

ومساحة المركز عشرة أفدنة ويضم قسمًا داخليًا بسعة ١٢٠ دارسًا ودارسة، ومكتبة تضم ٢٢ الف مجلد باللغات العربية والأجنبية، و٤٠٠ دورية وعدة آلاف من مطبوعات ودوريات الأمم المتحدة، ومطبعة مجهزة بأحدث الآلات وقاعة محاضرات ووحدة تكنولوجيا التعليم، وحدائق وملاعب ومطعم وكافيتريا.

ويهدف هذا المركز إلى ما يلى :

- تقديم الخدمات الاستشارية وإعداد الدورات التدريبية للدول والمؤسسات فى مجالات التخطيط وبرامج محو الأمية وتعليم الكبار.
- عقد دورات تدريبية للإعداد اللغوى للمسافرين فى بعثات إلى الخارج فى اللغة الإنجليزية والفرنسية والألمانية والمجرية.

كما يوجد بقرية سرير الليان مركز تدريب الأطباء البيطريين، وهو يعد من مراكز التدريب الرئيسية بمصر، ويفد إليه جميع الأطباء البيطريين على مستوى الجمهورية بعد التخرج للتدريب العلمى والعملى قبل العمل بالوحدات البيطرية، ويعقد به أيضًا الدورات المتقدمة للأطباء القدامى للتدريب على أحدث الطرق العلمية للحفاظ على الثروة الحيوانية والداجنة على مستوى الجمهورية.

٣/١ المنوفية عبر العصور[١٢] :

١/٣/١ المنوفية فى عصر الدولة المصرية القديمة :

كانت تسمى "نيت شمع" أى نيت الجنوبية وعاصمتها "برزقع" ومكانها الآن "زاوية رزين" بمركز منوف، وكانت هى المقاطعة الرابعة فى الإقليم المصرى القديم. ومن أشهر مدنها فى ذلك الوقت " البتانون (آن تنن) بمركز شبين الكوم – مصطاى موت بمركز قويسنا – كوم الكلبة (برانت) بالقرب من (مليج) مركز منوف.

٢/٣/١ المنوفية فى العصر البيزنطى :

كانت المنوفية عبارة عن إقليمين إداريين :

- كونيو : وكانت تقع بين فرع دمياط وبحر شبين الكوم.
- طوا : وكانت تقع غرب فرع رشيد.

٣/٣/١ المنوفية فى عصر الدولة الفاطمية :

كانت تنقسم إلى أربعة مراكز (أو كور حسب المصطلح الذى كان سائدًا وقتها) :

- طوا : وتشمل الأراضى الواقعة بين فرع رشيد وترعة الباجورية.
- دمسيس : وهى المنطقة الواقعة بين فرع دمياط وبحر شبين.
- منوف العليا : وهى المعروفة الآن باسم "قلتى الكبرى".
- منوف السفلى: وهى تقع بين بحر شبين والباجورية وهى تعرف الآن باسم منوف.

٤/٣/١ المنوفية فى العصر المملوكى (أوائل القرن الرابع عشر الميلادى) :

قام الملك الناصر محمد بن قلاوون عام ١٣١٩٠ بضم منوف العليا إلى منوف السفلى فى وحدة إدارية واحدة أسماها المنوفية، وأصبح إقليم المنوفية يضم :

- المنوفية (منوف العليا ، منوف السفلى).
- جزيرة قويسنا.
- جزيرة ابيار.

واستمرت هكذا حتى أواخر القرن الثامن عشر الميلادى، وكانت مساحة مديرية المنوفية فى ذلك الوقت حوالى ٢٠٣ ألف فدان، ومجموع بلدانها : ١٣٧.

٥/٣/١ المنوفية فى العصر الحديث :

- فى ١٤ سبتمبر ١٨٠٤ نقل محمد على عاصمة المديرية من منوف إلى مدينة شبين الكوم لتوسط موقعها بين أنحاء المديرية.
- فى صدر الدولة المصرية الحديثة : قسمت المديرية إلى خمس مراكز هى : (شبين الكوم – منوف – أشمون – قويسنا – تلا) وبلغت مساحتها حوالى ٣٨٠ ألف كم^2 وعدد بلدانها ٣١٢ بلدة، وذلك بسبب ضم أجزاء لها من المديريات المجاورة خاصة من مديرية الغربية.
- ألغيت مديرية المنوفية وضُمّت إلى مديرية الغربية تحت مسمى جديد هو "روضة البحرين" مرتين : الأولى طوال حكم سعيد باشا من عام ١٨٥٥ حتى ١٨٦٣م، والثانية فى عهد إسماعيل باشا لمدة سنة واحدة (١٨٨٦–١٨٨٧م). ثم استقلت مرة ثانية فى عام ١٨٨٧ عن محافظة الغربية.
- عام ١٩٤٧ أنشئ مركز الباجور وذلك بضم أجزاء وقرى من مراكز: منوف، أشمون، قويسنا، شبين الكوم.
- عام ١٩٥٥ اقتطعت خمس قرى من مركز تلا وضمت إلى مركز طنطا، كما اقتطعت سبع قرى أخرى وضمت إلى مركز كفر الزيات.

– عام ١٩٦٠ أنشئ مركز بركة السبع من بعض قرى وبلاد مراكز: قويسنا، تلا، شبين الكوم.

– عام ١٩٧٥ تحولت قرية سرس الليان إلى مدينة وذلك فصلاً عن مركز منوف.

– عام ١٩٩١ ضمت مدينة السادات إلى محافظة المنوفية فصلاً عن محافظة البحيرة.

٢- المقومات الجغرافية والطبيعية النسبية لمحافظة المنوفية :

تتعدد المقومات النسبية الجغرافية والطبيعية لمحافظة المنوفية كما يلي[١٣] :

١/٢ الموقع :

تقع في أقصى جنوب وسط الدلتا بين فرعي النيل دمياط ورشيد وتمتد غربًا حتى طريق القاهرة الإسكندرية الصحراوي وهي على شكل مثلث رأسه في الجنوب بالقرب من نقطة تفرع فرعي النيل وقاعدته في الشكال وتجاورها من الشمال محافظة الغربية ومن الجنوب محافظة الجيزة ومن الشرق محافظة القليوبية ومن الغرب محافظة البحيرة وتمتد المحافظة غرب فرع رشيد لتضم مركز السادات وتبعد ميدنة شبين الكوم عاصمة المحافظة ٧٢ كم عن القاهرة.

٢/٢ مساحة المنوفية :

تبلغ المساحة الكلية لمحافظة المنوفية ٢٥٥٤ كم٢.

٣/٢ المناخ :

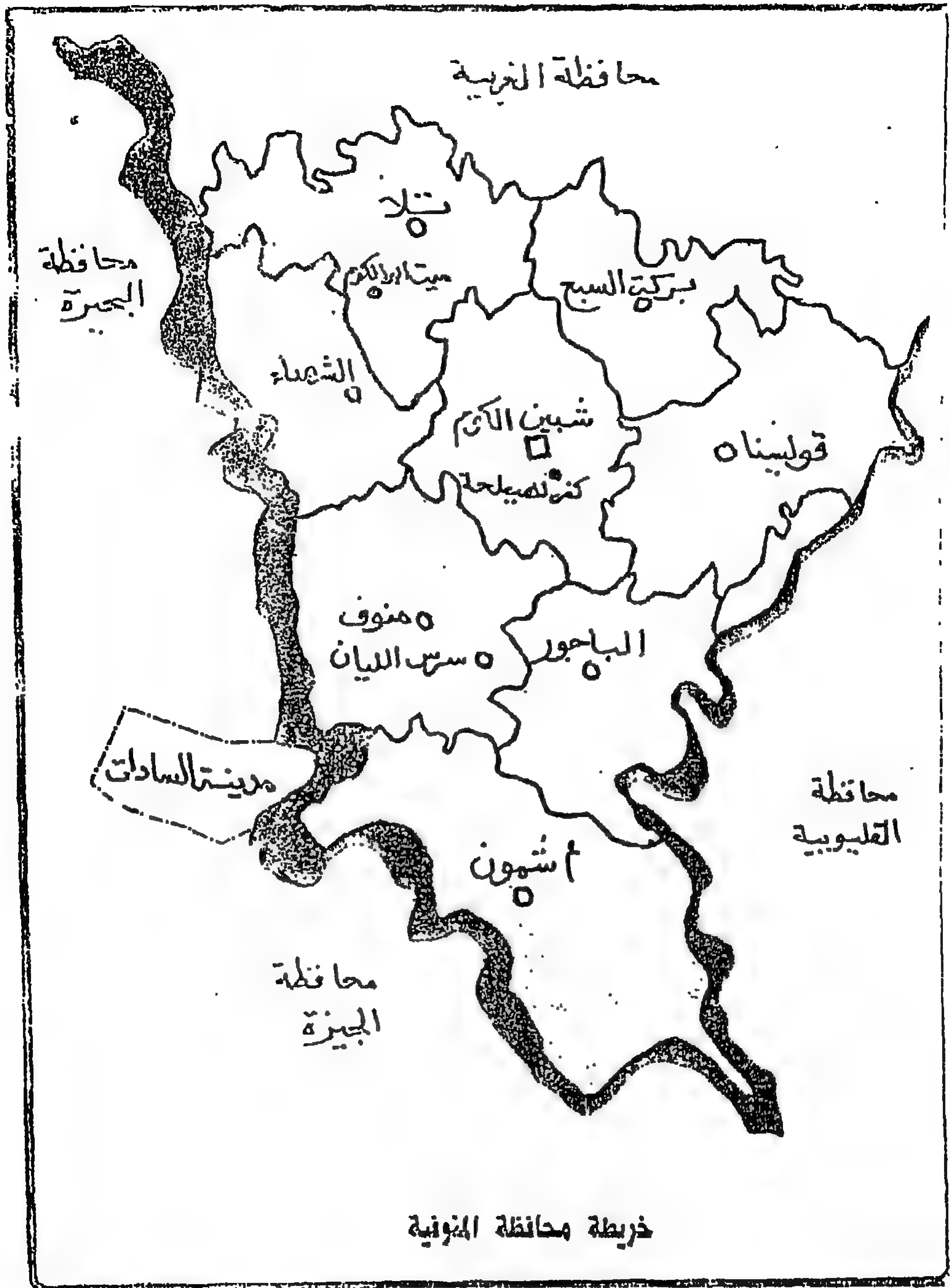
تتميز مناخ المنوفية بجوها المعتدل على مدار العام ويساعد على ذلك الطبيعة الريفية الخلابة والمناطق الخضراء الشاسعة التي تقطن معظم أرجاء المحافظة مما يقلل من نسبة التلوث.

٤/٢ السكان :

ويبلغ عدد السكان في محافظة المنوفية ٢٩٨٢٤٨٩ نسمة ويبلغ عدد الريف ٥٩٣٣٨٩، أما عدد السكان في الحضر ٢٣٨٩١٠٠ نسمة.

٥/٢ شعار المنوفية[١٤]:

يتكون الشعار من وحدات فنية ممتزجة الأشكال والألوان في تكوين متكامل يعبر عن معالم المنوفية : التاريخية والاقتصادية :


محافظة الغربية
تلا
ميت أبو الكوم
بركة السبع
محافظة البحيرة
الشهداء
شبين الكوم
كفر المصيلحة
قويسنا
منوف
سرس الليان
الباجور
مدينة السادات
محافظة القليوبية
أشمون
محافظة الجيزة
خريطة محافظة المنوفية

شكل (١)

مكونات الشعار :

- أرضية (خضراء) : رمز الزراعة بالمحافظة.
- برج الحمام (باللون الأبيض) : تجسيد لشهرة أبراج الحمام بها.
- سنبلتى القمح (باللون الأبيض) : تجسيد لشهرة أبراج الحمام بها.
- سنبلتى القمح (باللون الأصفر) : تعبير عن الخصوبة الزراعية والنماء.
- اللهب (باللون الأحمر) : تذكرة لثورة الفلاحين بقرية دنشواى فى ١٣ يونيو عام ١٩٠٦ ضد جنود الاحتلال البريطانى الذين أشعلوا النيران فى أجران القمح بالقرية.
- الترس (باللون الأبيض والأسود) ترجمة إلى الإنتاج الصناعى بالمنوفية بجوار الإنتاج الزراعى.

٦/٢ الأقسام الإدارية للمنوفية :

تنقسم محافظة المنوفية إلى تسعة مراكز إدارية هى[١٥] :

١/٦/٢ شبين الكوم :

تتكون من ٣٦ قرية، و٨ وحدات محلية، وعدد السكان حوالى ٤٥٥ ألف نسمة.

وأهم المدن والقرى بها: شبين الكوم - البتانون - إصطبارى - المصيلحة- الماى - بخاتى - شبرا باص - شنوان - مليج.

٢/٦/٢ أشمون :

تتكون من ٥٣ قرية، ١٣ وحدة محلية، ويصل عدد السكان بها إلى حوالى ٤٩٧ ألف نسمة.

وأهم المدن والقرن بها : أشمون- دروة - سبك الأحد - سمادون - ساقية أبو شعره - سنتريس - جريس - طليا - طهواى - شما - شطانوف - شنشور - قورص - رملة الإنجب.

٣/٦/٢ الباجور :

تضم الباجور ٤٧ قرية، ١٢ وحدة محلية، وعدد السكان بها حوالى ٢٥٨ ألف نسمة.

وأهم المدن والقرى بها : الباجور - إسطنها - بى العرب -جروان- سبك الضحاك- كفر الخضرة- مناوهلة- شيرف- كفر الباجور- ميت عفيف- بهناى- فيشا الصغرى- تلوانة.

٢/٦/٤ الشهداء :

تتضم ٢٧ قرية، و٦ وحدات محلية، وعدد سكانها حوالى ٢١٨ ألف نسمة. وأهم مدنها وقراها: الشهداء – ساحل الجوابر– دراجيل – دنشواى– زاوية الناعورة– زاوية البقلى – كفر عشما.

٢/٦/٥ بركة السبع :

تضم ٢١ قرية، و٦ وحدات محلية، وعدد السكان حوالى ١٩٧ ألف نسمة. وأهم المدن والقرى بها : بركة السبع – أبو مشهور – جنزور – شنتنا الحجر – طوخ طنبشا – هورين – كفر هلال.

٢/٦/٦ تلا :

بها ٤٢ قرية، و٨ وحدات محلية، وعدد سكانها حوالى ٢٦٧ ألف نسمة. أما أهم المدن والقرى بها : تلا – بابل – طوخ دلكا – صفط جدام – زرقان – زاوية بمم – كفر السكرية – كفر ربيع – ميت أبو الكوم.

٢/٦/٧ قويسنا :

بها ٤٧ قرية و٧ وحدات محلية، وعدد السكان حوالى ٣١٢ ألف نسمة.

أهم المدن والقرى: قويسنا– ابنهس– أم خنان– عرب الرمل– طه شبرا– بجيرم– ميت برة– شبرا بخوم.

٢/٦/٨ منوف :

تضم ٣٢ قرية، و٧ وحدات محلية، وعدد سكانها حوالى ٣٧١ ألف نسمة. وأهم المدن والقرى: منوف – سرس الليان – الحامول – برهيم – منشأة سلطان– طملاى – زاوية رزين – فيشا الكبرى – سدود.

٢/٦/٨ مدينة السادات :

بها خمس قرى ووحدتان محليتان. وأهم مدنها وقراها : السادات– الخطاطبة– كفر داود.

٣- المقومات الثقافية النسبية والتنافسية للجذب السياحى بمحافظة المنوفية :

تتعدد المقومات الثقافية النسبية والتنافسية للجذب السياحى بالفيوم، ونجمل أهمها فيما يلى :

٣/١ المناطق الأثرية في محافظة المنوفية :

تنتشر فى أرجاء محافظة المنوفية العديد من المناطق الأثرية التى ترجع إلى العصور الفرعونية – اليونانية – الرومانية – العصر الحديث، ونوضحها كما يلى :

٣/١/١ المناطق الأثرية بمركز الشهداء :

– سرسنا : التل الأثرى ومنطقة الحمام الرومانى.

– مدينة الشهداء : مقابر الشداء، ومسجد سيد شبل الأسود.

٣/١/٢ المناطق الأثرية بمركز ومدينة منوف :

– زاوية رزين : كوم مانوس

تضم واجهة بناء قديم مرسوم عليها رمسيس الثانى. وكذلك حصن نتيوس وهو من آثار العصر الرومانى.

– دماليج : آثار كوم الكلبة.

– مدينة منوف : نقش منوف.

– ديركى بمنوف : كوم أبو زيد.

٣/١/٣ المناطق الأثرية بمركز ومدينة أشمون :

– مدينة أشمون :

وتضم جامع العمرى، ومنطقة التل الإغريقة بقرية الفرعونية، وآثار باقية لتل قديم يرجع إلى العهدين اليونانى والرومانى.

– جريس : أكوم العوالى والدوسة.

– الطرانة بالسادات : تل أبو بللو.

٣/١/٤ المناطق الأثرية بمركز ومدينة الباجور :

تضم منطقة الكنز بجوار مسجد سيدى موسى فى سبك الضحاك.

٣/١/٥ منطقة محاجر قويسنا[١٦] :

تتبع منطقة محاجر قويسنا مدينة قويسنا الحالية وكانت هذه المنطقة قديمًا جزءًا من الإقليم التاسع من أقاليم مصر السفلى، وتقع فى الجهة الجنوبية من الإقليم بالقرب من بلدة مسطاى الأثرية.

والإقليم التاسع يقع فى وسط أقاليم مصر السفلى وكان يرمز إليه بالراعى الواقف فوق علامة الإقليم ويمسك فى يده عصا الحكم (الصولجان).

وكانت عاصمة الإقليم (برأوزير) هى بلدة أبو صير بنا مركز سمنود غربية حاليًا وكان الإله (أوزير) هو الإله الرئيسى وكان يرمز إليه بعامود الجد لذا عرفت

العاصمة باسم "جد" وعبدت معه الإلهة "إيزيس" والإله "حور" ليكونوا ثالوث الإقليم. وقد أقيم معبد لعبادة إيزيس وكان هناك معبد لعبادة أوزير. وقد تهدمت هذه المعابد ولم يبق منها شيء يذكر.

وتعتبر منطقة قويسنا هضبة رملية ترتفع حوالى ١٥م عن مستوى الأرض الزراعية المحيطة بها و التى تظهر فى شكل جزيرة رملية.

وقد أسفرت أعمال الحفر فى السنوات الأخيرة عن ظهور تابوت من الحجر الجيرى وبعض أجزاء من جدرانه من الطوب اللبن وآثار أخرى ثابتة ومنقولة منها :

- ظهور بعض أجزاء من جدران لبنية مقابر عثر فى بعضها على دفنات كاملة وفى البعض الآخر على عظام آدمية.
- العثور على أجزاء من جبانة أثرية قديمة ترجع للعصر الرومانى ضمت الكثير من التوابيت الفخارية.
- الثور على مجموعة من التواتبيت الحجرية تضمن أحدها نقوشا وكتابات باللغة المصرية القديمة.
- العثور على أوانى كانوبيه من الألباستر.
- رقائق من الذهب وتمائم وأوانى من الفخار.

هذا ومن المحتمل أنه قد بدء باستخدام هذه الجبانة فى العصور المتأخرة المصرية (من الأسرة ٢٦ – ٣٠) ثم استخدمت فى العصرين اليونانى والرومانى.

وإلى جانب منطقة محاجر قويسنا هناك بعض الأدلة الأثرية فى مناطق مثل سبك الضحاك مركز الباجور حيث عثر فيها على بقايا معبد للإله سوبك. وكذلك تل فاطمة أم حرب التابع لمركز قويسنا وتل سرسنة التى تتبع مركز الشهداء وزواية روزين مركز منوف. وترجع الشواهد الأثرية التى عثر عليها إلى العصور الفرعونية واليونانية والرومانية.

٢/٣ الآثار الإسلامية والمسيحية بالمنوفية :

تتمثل أهم هذه الآثار فيما يلى :

١/٢/٣ مسجد سيدى شبل(١٧) :

ويقع بمدينة الشهداء ويعد من أهم المعالم الدينية الأثرية الإسلامية بالمحافظة. وهو من أشهر مساجد الوجه البحرى، وقد سُمِّى بهذا الاسم لأنه بنى على ضريح سيدنا "محمد بن الفضل بن العباس بن عبد المطلب"، وشهرته "شبل" لشجاعته وإقدامه فى الحروب، فهو ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم.

وقد وُلد محمد شبل بالحبشة، إذ كان والده الفضل بن العباس يتاجر فى أمواله وأموال أقرانه فى الحبشة. وفى السنة الثامنة للهجرة، وأثناء وجوده بها حدث بينه وبين حاكم الحبشة خلاف حَول الرسوم المقررة على تجارته مما أبقاه فترة لفض هذا الخلاف. وبعد أن تصالح وملك الحبشه وهب له جارية بكرًا من سراريه اسمها ميمونة، وتزوجها بحضور معاذ بن جبل وعبد الله بن عمر والمقداد بن الأسود الذين وفدوا من المدينة إلى الحبشة لاستطلاع سبب تغيبه تلك المدة الطويلة.

وفى السنة التاسعة للهجرة ولدت له ميمونة محمد شبل الأسود، ولهذا سمى بـ"محمد الأسود" نسبة إلى سواد لونه الذى ورثه عن أمه الحبشية.

وحضر محمد بن الفضل إلى مصر سنة ٦٤ هجرية فيمن حضر من أنصار عبد الله بن الزبير عندما دعا لنفسه بالخلافة لما توفى الخليفة يزيد بن معاوية بن أبى سفيان، وذلك بتأييد من المصريين فى ذلك الوقت، وسافر إليه بالمدينة وفد من المصريين لمبايعته، فقام عبد الله بن الزبير بتعيين عبد الرحمن بن عتبة واليًا على مصر من قبله فوصل إلى مصر سنة ٦٤هـ فى جمع كبير من أهل المدينة الناقمين على الأمويين لقتلهم الحسين بن على (شهيد كربلاء) وتمثيلهم بجثته. وفى ذلك الوقت أرسل مروان بن الحكم جيشًا كبيرًا بقيادة ابنه عبد العزيز بن مروان. وجرت بين الفريقين عدة معارك شرسة أبلى فيها محمد بن الفضل بلاءً شديدًا فى الشجاعة والإقدام حتى سمى محمد شبل كناية عن جسارته وقوة بأسه، ولما تبين للخليفة مروان ابن الحكم أن الأمور كادت تفلت من زمام ابنه عبد العزيز بن مروان وانحياز المصريين إلى أنصار عبد الله بن الزبير حضر إلى مصر وقام بقيادة جيشه بنفسه، وكانت أكبر المعارك بين الفريقين فى موضع بالمنوفية بالقرب من قرية سرسنا. وقتل من الفريقين أعداد كبيرة من بينهم محمد بن الفضل، الشهير بمحمد شبل، وانتهت بانتصار مروان بن الحكم على الزبيرية أنصار عبد الله بن الزبير، ودفن القتلى من الفريقين فى موضع يجاور قرية سرسنا وأطلق الناس على هذا الموقع بعد ذلك مسمى مقابر الشهداء ثم تطور إلى أرض الشهداء، ثم أقيمت بجوار المقابر بضعة مساكن تحولت على مر السنين على كفر سُمي بكفر الشهداء.

ومنذ ذلك التاريخ يحتفل المسلمون بالمنوفية بمولد سيدى محمد بن الفضل، ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم، والشهير بـ"محمد بن شبل".

– وصف جامع سيدى شبل :

بنى جامع سيدى شبل على ضريح سيدنا محمد بن الفضل بن العباس بن عبد المطلب وشهرته شبل، ويتكون المسجد من صحن مكشوف تحيط به بقايا أروقة مكونة من دعائم مبنية من الآجر.

وقامت وزارة الأوقاف بإعادة بنائه في بداية القرن العشرين، وهو يشبه في تخطيطه العام المساجد التركية، إذ يتكون من مربعين أحدهما يشمل صحن الجامع وهو مكشوف وتحيط به الأروقة من جميع الجهات، أما المربع الثانى فهو عبارة عن إيوان القبلة ويتكون من صفوف من الأعمدة موازية لحائط القبلة مغطاة بسقف مسطح وفى وسطه ثمانية أعمدة تقوم عليها قبة ثمانية بكل ضلع منها فتحة للإضاءة وفى الضلع الغربى من إيوان القبلة يوجد ضريح سيدى محمد شبل الأسود، ويتكون واجهة المسجد من مدخلين رئيسيين أحدهما يؤدى إلى إيوان القبلة، والثانى يؤدى إلى صحن الجامع ويتقدم الواجهة ردهة بطول الواجهة تقريبًا صدرها محجوز بسور مزخرف، وينتهى طرفاها بسلمين لارتفاع المسجد عن مستوى الشارع بمقدار سبعة أمتار.

٢/٢/٣ كنيسة صربامون(١٨) :

وتوجد بقرية البتانون مركز شبين الكوم ويرجع إنشاؤها إلى عهد الإمبراطور دقلديانوس فى مطلع القرن الرابع الميلادى وتعد من المعالم الأثرية المسيحية بالمحافظة لتاريخها العريق.

٣/٣ متاحف المنوفية :

١/٣/٣ متحف دنشواى(١٩) :

يقع هذا المتحف بقرية دنشواى مركز الشهداء تخليدًا لذكرى حادثة دنشواى الشهيرة عام ١٩٠٦م.

وقد تم افتتاحه عام ١٩٦٤، ولكن أصابه التصدع ولم تُجْدِ معه الترميمات التى تمت خلال عام ١٩٧٥، وظل مغلقًا لأكثر من ١٩ عامًا.

ثم تم تجديد المتحف وإعادة بنائه على أحدث طراز بتكلفة تجاوزت خمسة ملايين جنيه.. ليسجل للأجيال القادمة تاريخ كفاح شعب، وصمود وصلابة أمة، واعتزاز فلاحى مصر العزل إلا من إيمانهم ووطنيتهم بتراب وطنهم.

هذه التحفة المعمارية التى تتلألأ فى ريف المنوفية، هى وعاء يضم تاريخ حقبة من تاريخ مصر ويحافظ على ثقافتها ليتلقفها الأحفاد بفخر واعتزاز ويرون فيها بعقولهم وعيونهم ماذا فعل الأجداد ليحافظوا على هويتهم وشخصيتهم.

ولاشك أن هذا المتحف الجديد سيضع محافظة المنوفية على خريطة السياحة فى مصر، ويحقق التنمية السياحية ويجعل من دنشواى وما حولها منطقة جذب سياحى كبيرة تعود بالفائدة على أبناء المحافظة.

وقد أقيم المتحف الجديد على نفس الموقع الذى شهد عام ١٩٠٦ المحاكمات الصورية لأبطال دنشواى، وعلى نفس الأرض التى نصبت بها المشنقة لإعدام شهداء دنشواى الأبرار والتى شهدت الأحكام الجائرة عليهم.

ونظرًا لأن المتحف فى صورته الحديثة يضم مقتنيات ولوحات تاريخية نادرة تسجل الحدث التاريخى الهام، فقد تم تزويده بوسائل الأمان وكاميرات تليفزيونية تكشف حركة الزوار، ورصد أى حركة داخل القاعات، وكذلك تأمين المتحف ضد الحرائق.

وقد تم تقسيم المتحف إلى ثلاث قاعات كبرى تضم لوحات ومجسمات وصور فوتوغرافية تحكى تفاصيل الحدث. كما يضم المتحف مسرحًا شتويًا مغلقًا وصالة عرض سينمائى ومبانى إدارية، بالإضافة إلى مسرح مفتوح بحديقة المبنى الخلفية أمامه نموذج بالحجم الكبير للمشنقة التى أقامها المستعمرون لإعدام أبناء القرية الشرفاء.

- نماذج من مقتنيات المتحف النادرة :

- صورة لأم محمد التى أصابها رصاص المعتدين ملقاة على الأرض وحولها أهالى القرية.
- صورة لتجمهر الأهالى عقب الحادث.
- صورة للجنود الإنجليز أثناء فرارهم.
- الحريق الذى شب بجرن القمح أثر إطلاق الرصاص.
- لوحة زيتية كبيرة لمنصة المحكمة وعليها إبراهيم الهلباوى باشا ممثل الادعاء الذى عرف بـ(جلاد مصر)، وتضم اللوحة لطفى باشا السيد الذى ترافع عن المتهمين.
- لوحة للسفينة التى أقلت هيئة المحكمة من القاهرة إلى شبين الكوم.
- جدارية لأحد القادة الإنجليز يتلو قرار الاتهام والأحكام.

كما تضم قاعة الإعدام مناظر تثير الأسى حيث تحتوى على أعمال تجسد الإعدام والجلد، ويتدلى من لوحة المشنقة أحد الذين أعدموا. كما توجد لوحة بها أحد أبناء القرية والجلاد يلهب ظهره بالكرباج.

ولوحة للزعيم مصطفى كامل يندد بالحدث. ثم لوحة لمشاعر الأهالى بالإفراج عن ٣١ متهمًا... إلى غير ذلك من الأعمال الفنية.

لقد عهد بهذه الأعمال الفنية إلى نخبة من فنانى مصر المعاصرين ومجموعة ممتازة من رجال المركز القومى للفنون التشكيلية من خلال سيناريو درامى للحدث وضع بمعرفة اللجنة التاريخية المشكلة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية برئاسة الأستاذ الدكتور يونان لبيب رزق.

وكما قام مركز بحوث الصيانة والترميم بالمعالجة الفنية للتماثيل وترميم ٣١ صورة ضوئية ومعالجة آثار الرطوبة وتآكل المواد الجيلاتينية في أماكن متفرقة في طبقة الصور السطحية وعمل الرتوش اللازمة.

ومما هو جدير بالذكر أن موقع متحف دنشواى على الطريق الرئيسي المعبد بقرية دنشواى يعتبر في منطقة وسطى من القرية. وهذا الموقع يجعل المتحف سهل الوصول إليه سيرًا على الأقدام لأبناء القرية فقط، أما القادمين من الزوار فلابد أن يستقلوا أكثر من سيارة سرفيس ليصلوا إلى المتحف.. فيركب الزائر إلى الشهداء، ثم مواصلة صغيرة إلى موقف الشهداء، ثم يركب سيارة نقل تقل الركاب مكدسين إلى القرية ومن ثم المتحف وبصورة لا تليق مع مكانة القرية ولا المتحف كتاريخ يجسد نضال القرية المصرية ضد الاحتلال ولذلك لابد من الاهتمام بعمل خط مينى باص يوصل إلى المتحف من شبين الكوم.

ومما هو جدير بالذكر أن المتحف قد تم تطويره وتجديده، وتوجد حوله مساحات خضراء وحديقة.

وينقسم المتحف إلى خمس صالات ترتبط بعضها ببعض عن طريق بعض الدرجات التى تجعلك تصعد بسهولة إلى الصالة الأخرى حتى تصل إلى الدور الثالث ونهاية المتحف. كما يوجد بالمتحف قاعة للمواهب.

ولقد صمم المتحف بطريقة معمارية متحفية متميزة، آخذة فى الاعتبار التصميم الإنشائى والمعمارى المتحفى الحديث من حيث صالات العرض وتناسق أطوالها وعرضها مع المقتنيات واللوحات والتماثيل المعروضة بتسلسل تاريخى للأحداث وكذلك المساحات بين الصالات والفراغات.. واتباع الشروط الصحية من حيث الإضاءة الطبيعية التى تتخلل كافة إرجاء المتحف فى النهار وتستخدم الإضاءة الكهربائية فى حالة الزوار فى الفترة المسائية.

ولقد تمت الاستشارات المعمارية بجهود رسمية من وزارة الثقافة، وبما يسمح بالقدرة على عرض المقتنيات القديمة وكافة اللوحات التشكيلية التى تفاعل بها فنانو مصر التشكيليين مع هذا الحدث الجلل الذى يشكل صورة مشرقة للنضال الشعبى المصرى ضد قوى الاحتلال الغاشم.

ويعد المتحف مربع وحوله وحوله المساحات الخضراء والحديقة من حوله. وتبين أنه يوجد مدخل واحد للجمهور رئيسى.. وتوجد حجرات استقبال للجمهور وقطع التذاكر ولكل فترة شخص مسئول عن ذلك. والمدخل مناسب لدخول

الزوار.. ولا يوجد لوحة توضح أقسام المتحف عند المدخل الرئيسى، وتوجد حجرة تليفون. ويعتبر وضع الباب مناسبًا لطريقة الدخول للمتحف.

ومما هو جدير بالذكر أن القيم الجمالية والمعمارية فى الشكل الخارجى جيدة من حيث لون المبنى الوردى، وكذلك اللوحة التى تبرز اسم المتحف بصورة مجسمة. والتى تبرز خصوصية المتحف وتلاؤمه مع البيئة المحيطة.

ولقد شيد هذا المبنى بهذا الاتساع ليستوعب كل الأعمال الفنية لكبار فنانى مصر.. والمبنى أقيم مكان مبنى المتحف القديم.. ولقد اختير هذا المكان بالذات لأن هذه البقعة هى التى شهدت عملية التعذيب وإعدام أبناء القرية أمام الأبناء والأحفاد، ولهذا فإن المتحف أقيم على الأرض التى رويت بدماء الشهداء من أبناء دنشواى.

ويوجد حول المتحف مكان يسمح باستخدامه كجراج لانتظار سيارات الزوار.

ولا يوجد بالمتحف أو بجواره أى أماكن خدمات سياحية كالمطاعم والكافتيريات أو محال بيع الهدايا التذكارية وأفلام التصوير. كما لا يوجد معمل تصوير بالمتحف، وإنما يوجد أرشيف لحفظ صور الأحداث.

ويوجد بالمتحف العديد من الحجرات التى تخص مدير المتحف والأمناء والشئون الإدارية والسكرتارية والعلاقات العامة والحراسة، حيث إن المبنى حديث ومساحته تسمح.

ويوجد بالمتحف عدة دوائر تلفزيونية مغلقة وكاميرات موزعة على أجزاء وجنبات المتحف لتحقيق الأمن وتسهيل مأمورية الأمناء والحراس. وقد تبين أنه يوجد مكان للمكتبة ولكن لم يتم تجهيز مكتبة حتى الآن.

ومما هو جدير بالذكر أن الفن المعمارى له تأثير على المجتمع المحلى بدنشواى فهو يذكرهم بعظمة أجدادهم ونضالهم ضد قوى الاحتلال.. ثم إنه تأثر بثقافة المجتمع من حيث المعروضات المختلفة التى تجسد صور التعذيب المختلفة وصور البواخر القادمة بهيئة المحكمة.. وهيئة المحكمة وهى تحاكم الأبرياء.. والمشانق وصور الأطفال وهم يشاهدون أبشع مناظر إنسانية أمامهم وهم فى سن اللعب والبراءة.

وبناء عليه فإن الفن المعمارى للمتحف قد تأثر بالهدف من إقامته وهو تجسيد كافة صور هذه الملحمة النضالية.

ويلاحظ أن الفن المعمارى والإنشائى قد روعى استقبال العديد من المترددين حتى فى موسم الذروة دون ازدحام وذلك لاتساع المتحف.

ومما هو جدير بالذكر أن التصميم والفن المعمارى لمتحف دنشواى قد روعى فى تصميمه ذوى الاحتياجات الخاصة حتى يمكنهم رؤية المتحف بسهولة نظرًا لارتباط صالات العرض بعضها البعض عبر عدة درجات قليلة... إلخ.

وجدير بالذكر أن جميع أبناء القرية بلا استثناء يعى القيمة التاريخية لهذا المتحف ويتحدثون عنه باعتزاز وفخرًا فهو يمثل بالنسبة لهم بصمة غائرة عظيمة ومشرفة فى تاريخ النضال المصرى.

كما تبين أنه روعى فى التصميم الإنشائى والمعمارى لمتحف دنشواى وجود حجرات لتخزين المعروضات الزائدة بعد تسجيلها، وتلك الأماكن مجهزة بصورة حديثة من أجل حفظ المقتنيات سليمة وبحالة جيدة. كما أن المساحات المخصصة لاستقبال الزوار من بداية دخوله باب المتحف ودفع رسوم الدخول ثم المساحات المناسبة حتى دخول المبنى الرئيسى المجهز بأحدث أجهزة التكييف والإضاءة والأجهزة السمعية والبصرية والسماعات المركزية والتى روعى فيها كلها الاحتياطات والدواعى الأمنية.

وتبين أنه لا توجد ورش للترميم حيث أن المتحف يتبع فى ذلك الصيانة الدورية أو حسب الطلب من القاهرة رأسًا.

كما يوجد بالمتحف مسرح مكشوف يتم فيه عمل عروض فى العيد القومى للمحافظة وهذا الاحتفال يتبع قطاع المتاحف بالقاهرة.

كما يوجد سينما وقاعة للمحاضرات والندوات ومجهزة ببروجكتور لعرض الأفلام والشرائح والرسوم وكافة الرسوم الإيضاحية.

وتعتبر صالات العرض فى شكل حلزونى بين كل منها درجتين أو ثلاثة إلى أعلى حتى آخر طابق بالمتحف. وتعد طريقة العرض مناسبة وهى تاريخية حسب قدمها وحسب الأحداث وتتابعها.

ويتميز المتحف بوجود نوعين للإضاءة : الطبيعية والكهربائية، ويعتمد على الإضاءة الطبيعية أطول فترة. والإضاءة الكهربية من أعلى السقف ويوجد بعض الاسبوتات على الجوانب التى تضىء اللوحات التشكيلية وتساعد على إضاءة اللوحات البانورامية التى تجسد الأحداث.

ومما هو جدير بالذكر أن نوعى الإضاءة لا يتنافران بل يكملان بعضهما البعض، خصوصًا فى حالة الزوار أو فى حالة التصوير الفوتوغرافى. كما أن الألواح الزجاجية بالسقف تساعد على الإضاءة وهى بصورة هرمية.

وتبين أن تسجيل المقتنيات من خلال بطاقات وبنظام التسجيل بالترقيم الرقمى ١،٢،٣،٤ ويوجد سجلات موضح بها المقتنيات وتاريخ الحصول عليها.

ويوجد بطاقات شارحة للوحات التشكيلية ومكتوبة بخط واضح وموضوعة في مكان مناسب باللغتين العربية والإنجليزية فقط، ومكتوبة على ورق مصقول.

وتبين أنه لا يوجد نظام التسجيل بالميكروفيلم.. ويتم تسجيل العينات التى توضح بالمخزن حسب المقاس والنوع..

وتبين أن عمليات الصيانة تأتى من الإدارة الهندسية وتقتصر أعمال الصيانة بالمتحف على أعمال السباكة والكهرباء ويوجد فنيين متخصصين لذلك والصيانة من القاهرة دورية وحسب الطلب.

وتبين أن أغلب زوار المتحف من طلبة المدارس والجامعات، حيث إن المتحف يعمل فترة واحدة من ٩-٦ مقسّمة إلى قسمين: من الساعة التاسعة صباحًا حتى الثانية مساءً، ومن الثانية عشرة حتى السادسة مساء.

وتتمثل الزيارات فى أغلبها فى أفواج جماعية، وفى بعض الأحيان فرادى.

ويقوم بالشرح للأفواج أحد المتخصصين بالمتحف.

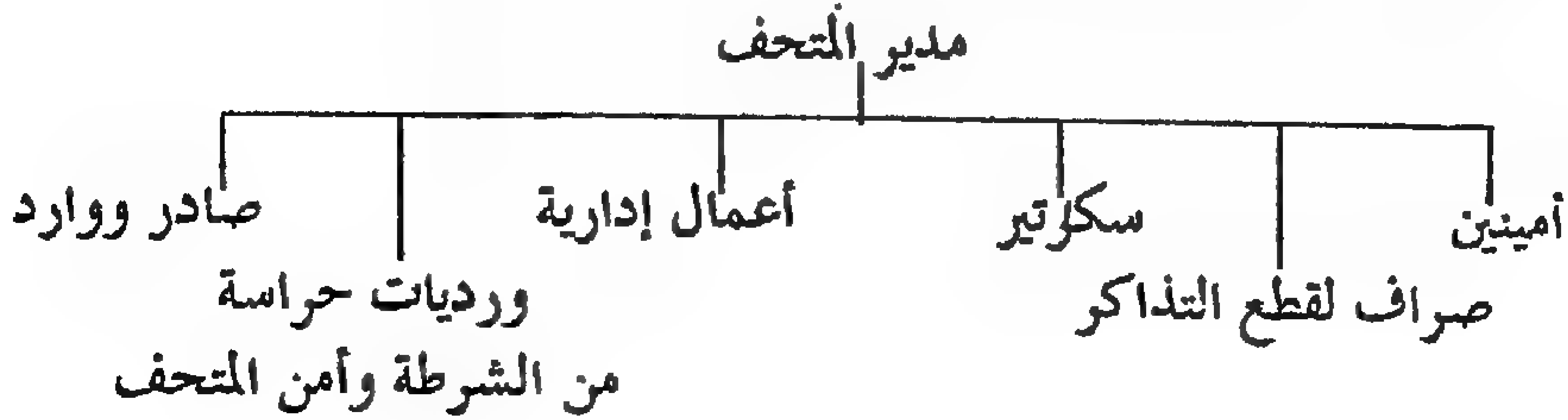
وينظم الأخصائيون الاجتماعيون هذه الرحلات ويبلغ رسميًا المتحف والذى يوافق بدوره على الزيارة وموعدها وإعداد البرنامج اللازم للزيارة.

ويعتبر موسم الذروة فى التردد على المتحف موسم الشتاء حيث الاعتماد الكلى على المدارس.

وتبين أنه لا يوجد أخصائى تربية متحفية ولا برامج مجهزة للتربية المتحفية من أجل زيادة وعى المواطن المتحفى ومد المترددين بكافة المعلومات والمعارف الخاصة بالمتحف ومقتنياته.

وتبين أنه ليس هناك برامج متكاملة أو منسقة بين إدارة المتحف والمدارس والجامعات والنقابات وهيئات تنشيط السياحة من خلال عمل برامج موسعة ومحاضرات وندوات فى قصور الثقافة ومراكز الإعلام ومراكز الشباب يحضرها متخصصون من الجامعات، ويساهم فيها العاملون فى الهيئات المعنية من أجل زيادة الوعى المتحفى والسياحى لأبناء المنوفية بصفة عامة.

وتبين أن الهيكل التنظيمى لمتحف دنشواى يتكون مما يلى :



شكل (٢)

٤/٣ المعالم السياحية بمحافظة المنوفية :

تتعدد المعالم السياحية فى محافظة المنوفية كما يلى :

١/٤/٣ القناطر الخيرية[٢٠] :

انشئت هذه القناطر سنة ١٨٤٧م وتتكون من (٦٢) عقد أو فتحة على فرع رشيد و(٧٢) فتحة على فرع دمياط وعلى كل قنطرة (هاويس) وعرض الفتحات خمسة أمتار. واستمر العمل فى القناطر فى عهد محمد على، ببطء شديد بسبب اختلال الجهاز الحكومى فى آخر أيامه.

ولقد توقف العمل فى عهد عباس الأول، وفى عهد سعيد تم بناء القناطر وأنشئ ريّاح المنوفية كذلك. وقد وضعت ثلاثة مشروعات لبناء القناطر، مشروع لينان. ومشروع موجيل، وهو الذى نفذ.

أما المشروع الثالث فهو مشروع كوردنيه. وعلى الرغم من أن مشروع موجيل قدر لتنفيذه ستة ملايين فرنك، إلا أن نفقات إقامة القناطر بلغت ٤٧ مليون فرنك عدا أعمال السخرة التى لم تدخل فى حساب النفقات.

وقد أخذ على مشروع موجيل مآخذ كثيرة أهمها أن دعائم القناطر أقيمت على (فرشة) ضعيفة، ومن ثم فقد كانت القناطر فى حاجة مستمرة للصيانة والإصلاح حتى تتمكن من القيام بوظيفتها.

كذلك أدى إقامة سد أسوان وتعليته، وإنشاء خزان جبل الأولياء، وزيادة مناسيب المياه أمام القناطر، إلى ازدياد الخطورة، مما حمل أولى الأمر إلى سرعة البت فى مسألة القناطر، فتكونت لجنة سنة ١٩٣٣ لبحث الموضوع. وقد أشارت اللجنة إلى ضرورة بناء قناطر جديدة تحل محل القديمة، وقد تم بناؤها وافتتحت سنة ١٩٤٠م.

٢/٤/٣ برج المنوفية[٢١] :

يقع على الطريق الزراعى القاهرة إسكندرية بمدينة قويسنا على بعد ٦٢ كم من القاهرة ومجهز بمطعم حديث يقدم الوجبات المختلفة للزائرين المحليين والأجانب وبه حديقة وبركة بط وأبراج لتربية الحمام وصالة لبيع منتجات البيئة بالمحافظة (الصناعات التقليدية) مثل السجاد والكليم والأشغال.

ومما هو جدير بالذكر أن هناك العديد من الشركات والمناطق الصناعية بالمدن الجديدة والتى تمثل نوعًا جديدًا من الجذب السياحى ويطلق عليه البعض بسياحة المدن الجديدة وخصوصًا وأن المدن الجديدة تكون مخططة عمرانيًا بصورة

أفضل وأرحب وأوسع، وتوجد مساحات خضراء كثيفة ومساحات فراغ ذات مقاييس عالية وتكون نسبة التلوث ضئيلة أو قليلة، إذا ما قورنت بالمدن الكبرى، فضلاً عن حياة الهدوء الذى يلجأ إليها البعض.

وبناء عليه فإنه محافظة المنوفية توجد بها شركة بمصر شبين الكوم للغزل والنسيج ويتردد عليها الزوار من داخل المحافظة طلبة المدارس والجامعات.

٣/٤/٣ منطقة مبارك الصناعية بكفور الرمل بقويسنا.

٤/٤/٣ المنطقة الصناعية بمدينة السادات.

٥/٢/٣ قرية فينسيا .. شبين الكوم[٢٢] :

تقع على بحر شبين وبمساحة فدانين ونصف فى قلب العاصمة شبين الكوم. وهى قرية سياحية، وقد سُمِّيت كذلك لوجود اتفاقية تآخى بين مدينة شبين الكوم المصرية، ومدينة فينيسيا الإيطالية بل أن مقدمة القرية على شكل قارب نيلى يمخر بحر شبين شبين من منتصفه تمامًا مثل مراكب (الجندول) فى فينيسيا.

وهى أول قرية سياحية فى دلتا مصر تُعبِّر عن سياحة الريف المصرى. وتضم ملاهى للأطفال، الصالة الذهبية للأفراح والمؤتمرات، الحى الريفى، ملاعب رياضية، السوق التجارى، عشرة شاليهات فاخرة (٤-٦) أفراد. وفى مقدمتها مسجد القرية.

ويعمل بهذه القرية سبعون عاملاً وعاملة فى الشتاء، ويتضاعف حجم العمالة صيفًا بواسطة شباب الجامعات.

وتهدف القرية إلى تنمية ونشر السياحة الريفية لخدمة أهالى المنوفية ووسط الدلتا. بالإضافة إلى سياحة المؤتمرات، حيث عُقد بها خلال عام ١٩٩٦ مؤتمر الجراحين الأول، ومؤتمر أمراض الكبد، ومؤتمر محاميات مصر...

٥/٣ التراث الشعبى والجذب السياحى بمحافظة المنوفية :

تتعدد عناصر التراث الشعبى المؤثرة فى الجذب السياحى بمحافظة المنوفية كما يلى :

١/٥/٣ الرقص الشعبى والجذب السياحى بمحافظة المنوفية :

تعبر الرقصات الشعبية بصورها والحركات الأدائية عن الخصوصيات الثقافية لمحافظة المنوفية بقراها المختلفة، وهذه الرقصات تصاحبها الآلات الموسيقية الشعبية البسيطة كالدفوف والناى والكمان... إلخ وتقتصر عروض هذه الفرق الشعبية على أداء رقصاتها فى المناسبات القومية كالعيد القومى أو المشاركة فى

مهرجان الفنون الشعبية بالإسماعيلية.. ولذلك لابد من استغلال هذه الرقصات كسمات ثقافية تختص بها المنوفية فى عمل مهرجانات محلية تقدم عروضها فى أماكن المعالم السياحية وتسويق مثل هذه المهرجانات عن طريق شركات القطاع الخاص العاملة فى قطاع السياحة أو هيئة تنشيط السياحة بالمحافظة، ومحاولة الاستفادة من مهرجان الفنون الشعبية بالإسماعيلية.

٢/٥/٣ الغناء الشعبى والجذب السياحى بمحافظة المنوفية :

يمثل الغناء الشعبى لأى مجتمع محلى أو أى شعب سمة ثقافية تميز هذا المجتمع المحلى أو المنوفى على المستوى المحلى والعالمى... كما أن الغناء الشعبى يختلف من مجتمع محلى إلى آخر داخل المجتمع ككل، ولذلك لابد من استغلال التراث الغنائى للأطفال والشباب والكبار، والغناء الشعبى الذى تتغنى به هذه الطبقات العمرية فى المناسبات المختلفة كالأعياد واحتفالات الزواج ومولد النبى.. فهذا التراث الغنائى الذى تستخدم فيه الآلات الموسيقية الشعبية الهامة والتى يصنع معظمها يدويًا وشعبيًا، لو تم عمل برامج حوله واستغلال المناسبات القومية فى المحافظة وعمل عروض بين المحافظات المختلفة فى تلك المناسبات وتسويق هذه المهرجانات سيساعد على زيادة التدفق السياحى الداخلى والدولى للمحافظة.

٣/٥/٣ الأزياء الشعبية والجذب السياحى بمحافظة المنوفية :

مما هو جدير بالذكر أن الأزياء الشعبية فى أى محافظة من خلال قراها ومراكزها ومدنها قد تتمايز بين القرى المختلفة داخل المحافظة أو بين المحافظات بعضها البعض.. كما أن هذه الأزياء تختلف ألوانها وطرق حياكتها وتطريزها حسب المناسبات المختلفة وحسب الطبقات العمرية والمكانة الاجتماعية.

ومن الممكن عمل مهرجان للأزياء الشعبية على مستوى المحافظة.. أو على مستوى المحافظات التى تنقسم إليها جمهورية مصر العربية وأن يستمر هذه المهرجان لعدة أيام يتم فيه استعراض الأزياء الشعبية التى تشتهر بها كل محافظة وإعطاء المعلومات والبيانات المختلفة حول طرق حياكة الملابس وخاماتها وأنواعها المختلفة... إلخ. ويتم عمل نشرات ومواد دعائية حول هذه المهرجانات وتسويقها.

٤/٥/٣ الأكلات الشعبية والجذب السياحى بمحافظة المنوفية :

مما هو جدير بالذكر أن الأطعمة الشعبية، وكذلك المشروبات الشعبية تشكل عنصرًا ماديًا من عناصر الثقافة الخاصة بالمجتمع المحلى.. ولذلك نجد أن كل مجتمع محلى يتميز بالعديد من الأكلات الشعبية التى تقرها ثقافة المجتمع

وتتنوعوتتعدد بل تختلف فى كل مناسبة عن الأخرى.. بل إن هذه الأطعمة قد تختلف حسب الطبقة العمرية أو المراحل العمرية للأفراد.

وتتميز محافظة المنوفية على مختلف قراها بتفضيل أكل المحاشى من الكرنب والباذنجان الأبيض بالذات، وكذلك الفطير المشلتت مع عسل النحل، وطواجن الحمام بالأرز والفريك.

٣/٥/٥ الصناعات التقليدية والجذب السياحى بمحافظة المنوفية :

تلعب الصناعات التقليدية دورًا هامًا فى عملية الجذب السياحى، بل نجد العديد من القرى التى تختص بصناعات دون أخرى.. وإن هذه المهن تعد مهنًا متوارثة توارثتها الأجيال جيلاً بعد جيل. فنجد قرية ساقية أبو شعرة تشتهر بصناعة السجاد اليدوى سواء المصنوع من الصوف والحرير، وكذلك صناعة الكليم، وتشتهر قرية ساقية المنقدى بصناعة التطعيم بالصدف، كما تشتهر كفر هلال بالصناعات النسيجية مثل الكوفية – الروب والحرام، والمفروشات بكافة أنواعها، وتشتهر قرية برهيم بمكامير الفول، وتشتهر النعناعية بصناعة العطور لما لها من شهرة فى زراعة الورد والزهور النادرة. وسيرد ذكر تلك الصناعات تفصيلاً عند تناولنا للمقومات الاقتصادية بالمنوفية.

٣/٥/٦ الألعاب الشعبية والجذب السياحى بمحافظة المنوفية :

تشكل الألعاب الشعبية تراثًا متوارثًا ينتقل عبر الأجيال من خلال تحديد وتقنين ألعاب المنافسة وألعاب الحركة والألعاب التمثيلية، فنجد أن كبار السن وكذلك الطبقة العمرية الوسطى من الرجال يفضلون التحطيب ولعب السيجة، أما الأولاد فنجدهم ما دون العاشرة يفضلون الطوق ولعب القال ونط الحبل والاستغماية والحجلة بالنسبة للإناث، أما الأطفال الذكور فيلعبون السيجة والثعلب فات والاستغماية وشد الحبل وانزل ولا تزلزل والعصفورة... إلخ.

وبناء عليه لو تم استغلال هذه الألعاب وعمل مهرجانات خاصة بها يشترك فيها فرق من مختلف المحافظات يتم فيها استعراض الألعاب المختلفة للمجتمعات المحلية في محافظات مصر.. ويتم تسويق هذه المهرجانات على المستوى الداخلى والدولى فهذا من شأنه أن يساعد على زيادة حركة التدفق السياحى، ووضع هذا المنتج الثقافى المصرى المتنوع والمتفرد على الخريطة المحلية والدولية للسياحة.

٤- المقومات الاقتصادية النسبية والتنافسية للجذب السياحي لمحافظة المنوفية:

تتعدد المقومات الاقتصادية النسبية والتنافسية للجذب السياحى بالمنوفية، ونجمل أهمها فيما يلى :

٤/١ تطور شبكات الطرق المرصوفة بمراكز ومدن المحافظة[٢٣]:

- إجمالى أطوال الطرق المرصوفة : ١٢٠٠ كم.
- أطوال الطرق السريعة : ٣٨كم.
- الطرق الرئيسية : ٢٥١ كم.
- الطرق الإقليمية : ١٢٩ كم.
- الطرق الداخلية : ٧٨٢ كم.
- نصيب السكان من إجمالى الطرق المرصوفة: ٢٣٤٦,٦٩ نسمة/ كم
- إجمالى أطوال الطرق الترابية : ٤١٠كم.
- فى عام ١٩٨١ كان إجمالى أطوال الطرق المرصوفة يبلغ ٢١٧كم، ثم فى عام ١٩٩٨ زاد فأصبح ١٢٠٠، أى أن مقدار التغير ٩٨٣كم.

نصيب السكان من الطرق المرصوفة بالمحافظة عام ١٩٩٨

مراكز / مدن	نصيب السكان (نسمة/كم)
السادات	٨٥٨
سرس الليان	١١١٧
بركة السبع	١٨٢٠
قويسنا	٢١٧٩
الباجور	٢٢٢٥
الشهداء	٢٦٤٣
تلا	٢٧٩٩
شبين الكوم	٢٨٢٠
أشمون	٣١٨١
منوف	٣٥٦٣
إجمالى المحافظة	٢٤٣٧

جدول رقم (١)

٢/٤ تطور شبكة الاتصالات بمحافظة المنوفية[٢٤] :

- إجمالى عدد السنترالات : ٩٦ سنترال. منها ٨٩ سنترال آلى، و٧ يدوى.
- إجمالى عدد الخطوط : ١٣٩٢٧٦ خط.
- الكثافة التليفونية : ٤,٧٦ خط/ ١٠٠ نسمة.
- إجمالى عدد مكاتب البريد : ٤٢١ مكتب، منها ١٨٨ مكتب حكومى، و٢٣٣ مكاتب بريد أهلية.

نصيب السكان من إجمالى مكاتب البريد : ٦,٩٥ ألف نسمة/ مكتب

البيان	عام ٨١	عام ٩٨	مقدار التغير
عدد خطوط التليفون	٩٤٩٠	١٣٩٢٧٦	١٢٩٧٨٦
عدد الخطوط لكل ١٠٠ نسمة	١,٢	٤,٨	٣,٦

جدول رقم (٢)

الكثافة التليفونية بالمحافظة عام ١٩٩٨

مراكز / مدن	الكثافة (خط/ ١٠٠ نسمة)
أشمون	٣
تلا	٤
الشهداء	٤
منوف	٤
بركة السبع	٤
قويسنا	٥
سرس الليان	٦
السادات	٦
الباجور	٦
شبين الكوم	٧
إجمالى المحافظة	٥

جدول رقم (٣)

نصيب السكان من مكاتب البريد بالمحافظة عام ١٩٩٨

مراكز / مدن	نصيب السكان (ألف نسمة/مكتب)
الباجور	٥
تلا	٦
قويسنا	٦
بركة السبع	٧
شبين الكوم	٧
الشهداء	٨
منوف	٨
أشمون	٩
سرس الليان	٩
السادات	١٠
إجمالى المحافظة	٧

جدول رقم (٤)

٣/٤ تطور محطات الكهرباء بمراكز ومدن محافظة المنوفية[٢٥] :

- إجمالى عدد محطات الكهرباء : ١١ محطة.
- إجمالى كمية الكهرباء المستهلكة للإنارة ٨٨٥ مليون ك.و.س.
- إجمالى كمية الكهرباء المستهلكة للاستخدام الصناعى : ٤٤ مليون ك.و.س.

نصيب الفرد من الكهرباء المستهلكة للإنارة : ٣٠٢,٥٢ ك.و.س سنويًا / فرد

البيان	عام ٨١	عام ٩٨	مقدار التغير
إجمالى الطاقة الكهربائية المستهلكة للاستخدام الصناعى (مليون ك.و.س سنويًا)	١٣	٤٤	٣١
إجمالى الطاقة الكهربائية المستهلكة للإنارة (مليون ك.و.س سنويًا)	١٢١	٨٨٥	٧٦٤
متوسط استهلاك الفرد من الكهرباء للإنار (ك.و.س سنويًا)	٩٣	٣٠٣	٢٠٩

جدول رقم (٥)

نصيب السكان من الكهرباء المستهلكة للإنارة بالمحافظة عام ١٩٩٨

مراكز / مدن	ك.و.س سنويًا لكل فرد
منوف	١٨١
أشمون	١٨٦
الشهداء	١٩٥
تلا	٢٠٤
بركة السبع	٢٤٠
الباجور	٢٤١
قويسنا	٢٤٢
شبين الكوم	٥٢٥
سرس الليان	٧٠٢
السادات	١١٨٧
إجمالى المحافظة	٣٠٣

جدول رقم (٦)

٤/٤ تطور شبكات مياه الشرب بمراكز ومدن المحافظة[٢٦] :

	حضر	ريف	إجمالى
إجمالى عدد محطات المياه	٤١	١٧٥	٢١٦
إجمالى كمية مياه الشرب المنتجة (ألف م٣/يوم)	١٤١,٢٨	١٤٩,٩٤	٢٩١,٢٢
إجمالى كمية مياه الشرب المستهلكة (ألف م٣/يوم)	١٠٧,١٢	١٠٣,٠٦	٢١٠,١٨
للاستخدام المنزلى (ألف م٣/يوم)	٩٥,٣٥	٩٤,٩٤	١٩٠,٢٩
للاستخدامات الأخرى (ألف م٣/يوم)	١١,٧٧	٨,١٢	١٩,٨٩
نصيب الفرد من إجمالى كمية مياه الشرب المستهلكة (لتر/يوم)	١٨٤,١٣	٤٤,٠٠	٧١,٨٨
نصيب الفرد من كمية مياه الشرب المستهلكة للاستخدام المنزلى (لتر/يوم)	١٦٣,٩٠	٤٠,٥٣	٦٥,٠٨
نصيب الفرد من إجمالى كمية مياه الشرب المنتجة (لتر/يوم)	٢٤٢,٨٥	٦٤,٠١	٩٩,٥٩

جدول رقم (٧)

تطور فى قطاع مياه الشرب بين عامى ١٩٨١ و١٩٩٨

البيان	عام ٨١	عام ٩٨	مقدار التغير
إجمالى الطاقة الإنتاجية الفعلية لمياه الشرب (ألف م٣/يوم)	١٧٢	٢٩١	١١٩
متوسط نصيب الفرد من الطاقة الإنتاجية الفعلية لمياه الشرب (لتر/يوم)	٤٤	١٠٠	٥٦

جدول رقم (٨)

تطور نصيب السكان من مياه الشرب النقية المستهلكة بالمحافظة عام ١٩٩٨

مراكز / مدن	نصيب الفرد (لتر/يوم)
بركة السبع	٤٠
الباجور	٤٩
تلا	٥٣
أشمون	٥٧
قويسنا	٧٢
السادات	٧٧
شبين الكوم	٨٤
سرس الليان	٨٩
منوف	١٠١
الشهداء	١٠٧
إجمالى المحافظة	٧٢

جدول رقم (٩)

تطور نصيب السكان من مياه الشرب النقية المستهلكة
للاستخدام المنزلى بالمحافظة عام ١٩٩٨

مراكز / مدن	نصيب الفرد (لتر/يوم)
بركة السبع	٣٦
الباجور	٤٦
تلا	٥١
أشمون	٥٤
قويسنا	٦٦
شبين الكوم	٧٦
السادات	٧٧
منوف	٨٣
سرس الليان	٨٥
الشهداء	٩٧
إجمالى المحافظة	٦٥

جدول رقم (١٠)

٤/٥ تطور شبكات الصرف الصحى بمراكز ومدن المحافظة[٢٦] :

– إجمالى عدد محطات الصرف الصحى : ١١ محطة.
– إجمالى طاقة الصرف الصحى للمحطات : ٥٧ ألف م٣/ يوم.
– نصيب الفرد من إجمالى طاقة الصرف الصحى : ١٩,٤٥ لتر/ يوم.

التطور فى طاقة الصرف الصحى بين عامى ١٩٨١ و١٩٩٨

البيان	عام ٨١	عام ٩٨	مقدار التغير
إجمالى طاقة الصرف الصحى (ألف م٣/يوم)	٢٤	٥٧	٣٣
متوسط نصيب الفرد من طاقة الصرف الصحى (لتر/ يوم	٧	١٩	١٢

جدول رقم (١١)

٦/٤ تطور الخدمات التموينية بمراكز ومدن محافظة المنوفية:

	حضر	ريف	إجمالى
إجمالى عدد المخابز :	٢٣٢	٢٣٥	٤٦٧
مخابز آلية :	٢	٠	٢
مخابز نصف آلية :	٢٢٢	١٨٥	٤٠٧
مخابز يدوية :	٨	٥٠	٥٨
نصيب السكان من المخبز (نسمة/مخبز)	٢٥٠٨	٩٩٦٧	٦٢٦١.٣١
إجمالى الحصة المنصرفة من الدقيق المدعم (ألف طن)	٦٧٣٠	٣٥٩٤	١٠٣٢٤
إجمالى عدد مستودعات البوتاجاز	٢٣	٦٥	٨٨

جدول رقم (١٢)

تطور نصيب السكان من الجمعية والمجمع الاستهلاكى بالمحافظة عام ١٩٩٨

مراكز / مدن	نسمة/جمعية ومجمع استهلاكى
بركة السبع	١١٨٢٧
الباجور	١١٨٠٤
تلا	١٨٦٦٣
أشمون	١٤٥١٧
قويسنا	١٢٤٢٩
شبين الكوم	٥٧٠٥
السادات	١٤٢١١
منوف	١٣٣٩١
سرس الليان	٦٧٠٣
الشهداء	١٧٨٩٤
إجمالى المحافظة	١١٠٧٦

جدول رقم (١٣)

٧/٤ تطور الخدمات الصحية بمحافظة المنوفية :

تطور الخدمة الصحية بالمحافظة بين عامى ٨١ و٩٨ كما يلى :

البيان	عام ٨١	عام ٩٨	مقدار التغير
إجمالى عدد الأطباء	٢٨٧	١٣٩٤	١١٠٧
إجمالى عدد الأسرة	١٣٢٧	٢٩٩٤	١٦٦٧
نصيب السكان من الطبيب (نسمة/طبيب)	٣٣٢٦	٢٠٩٨	١٢٢٩-
نصيب السكان من السرير (نسمة/سرير)	١٥٤٢	٩٧٧	٥٦٦-

جدول رقم (١٤)

تطور نصيب السكان من وحدة الغسيل الكلوى بالمحافظة عام ١٩٩٨

مراكز / مدن	نصيب السكان من الوحدة (ألف نسمة/ وحدة).
بركة السبع	٢٧
الباجور	٤٥
تلا	٧٠
أشمون	١٤٢
قويسنا	٨٤
شبين الكوم	محرومة من هذه الخدمة
السادات	محرومة من هذه الخدمة
منوف	٣٥
سرس الليان	٩
الشهداء	٤٧
إجمالى المحافظة	٦٢

جدول رقم (١٥)

٨/٤ تطور النشاط الزراعي بمحافظة المنوفية :

١/٨/٤ الأراضي الزراعية:

- إجمالى مساحة الأراضى الزراعية : ٣٢٦٢٦٠ فدان.
- إجمالى مساحة الزمام المنزرع : ٣١٣٢٧٧ فدان.
- نسبة المساحة المنزرعة إلى المساحة الكلية : ٥١,٧٣٪.
- إجمالى المساحة المحصولية : ٥٦٧١٨٥ فدان.
- معامل التكثيف للأراضى الزراعية : ١,٧٤ مرة.
- إجمالى مساحة الأراضى القابلة للاستصلاح : ٢٩٨٠٠ فدان.

٢/٨/٤ أهم المحاصيل :

اسم المحصول	المساحة المنزرعة	كمية الإنتاج	متوسط إنتاجية الفدان	
			بالمحافظة	بالجمهورية
القطن	٣٦٩٠٧	٢٥١٣٨٣ قنطار	٦,٨١	٦,٥٩
القمح	٩٧٨٧١	١٦٤٧٦٣٠ أردب	١٦,٨٣	١٦,٧٨
البطاطس	٢٦٤١٨	٢٠٠٤٣١ طن	٧,٥٩	٨,٩٠

جدول رقم (١٦)

٤/٨/٣ تطور الزراعة واستصلاح الأراضى بين عامى ٨١ و٩٨ :

البيان	عام ٨١	عام ٩٨	مقدار التغير
مساحة الأراضى الزراعية (ألف فدان)	٣١٩,٩	٣٢٦,٣	٦,٤
مساحة الأراضى القابلة للاستصلاح (ألف فدان)	٣٨	٣٠	٨-
إنتاجية الفدان من محصول القمح (اردب/فدان)	٨,٢	١٦,٨	٨,٦

جدول رقم (١٧)

٤/٩ تطور وزيادة الثروة الحيوانية بمراكز ومدن محافظة المنوفية :

٤/٩/١ الإنتاج الحيوانى :

تطورت كمية الإنتاج فى مجال الإنتاج الحيوانى كما يلى :

- اللحوم الحمراء – تسمين : ٩٨١٢ طن.
- اللحوم البيضاء – تسمين : ٢٩٠٤٧ طن.
- إجمالى الإنتاج من اللحوم الحمراء والبيضاء : ٣٨٨٥٩ طن.
- الألبان : ١٤٧٥٥٢ طن.
- الأسماك : ١٥٥٧٨ طن.
- بيض المائدة : ١٤٦ مليون بيضة.
- إنتاج المناحل : ٢٥٠ طن.

٤/٩/٢ الثروة الحيوانية :

- إجمالى عدد الأبقار : ١٥٣١٨٩
- الجاموس : ٢٥٢٦٣٤
- الطلائق : ١٩٧٥
- الجمال : ٢٢٥٣
- الأغنام : ١٢٤٦٢٣
- الماعز : ٩١٩٦٠
- طيور : ١٢٤٤٩٠٢٥
- أرانب: ١٢٠٠

١٠/٤ يتمثل أهم قطاع الإيواء السياحي بالمنوفية فيما يلي :

اسم نوع مكان الإقامة	قرية
٥ نجوم	٠
٤ نجوم	٠
٣ نجوم	٠
نجمتين فأقل	٠
تحت التصنيف	٢
الإجمالي	٢

جدول رقم (١٨)

- إجمالي عدد الغرف: ٢٢٤ غرفة.
- إجمالي عدد الغرف المعدة : ١٠٨ غرفة.
- نسبة إشغال الغرف المعدة : ٠٪
- إجمالي عدد الأسرة : ١٥٠ سرير.
- إجمالي عدد الأسرة المعدة : ١٥٠ سرير.
- نسبة إشغال الأسرة المعدة : ٠٪
- إجمالي عدد الليالي السياحية : ٠ ليلة.
- إجمالي عدد مناطق الجذب السياحي : ٠ منطقة.

تطور النشاط السياحي بالمحافظة بين عامي ٨١ و٩٨ كما يلي :

البيان	عام ٨١	عام ٩٨	مقدار التغير
عدد القرى السياحية	٠	٢	٢
عدد الغرف في القرى السياحية	٠	٢٢٤	٢٢٤

جدول رقم (١٩)

١١/٤ الصناعات التقليدية والجذب السياحي بمحافظة المنوفية :

توجد العديد من قرى محافظة المنوفية التي تشتهر بالصناعات التقليدية التي لو تم استغلالها جيدًا وتسويقها بصورة علمية وإنتاجها بصورة اقتصادية ستساعد على الاستحواذ على انتباه واهتمام واقتناء السائحين، سواء في السياحة الداخلية أو الدولية، ونعرض لأهم تلك القرى والصناعات التي تشتهر بها كما يلي :

٤/١١/١ مصانع السجاد والكليم بقرية ساقية أبو شعرة مركز أشمون[٢٨]:

تصدر قرية ساقية أبو شعرة مشغولاتها للخارج لتميز إنتاجها من السجاد بنوعيه الحرير والصوف وأيضًا الكليم اليدوى الرائع.

وتقع قرية ساقية أبو شعرة على بعد حوالى ١٣كم من مدينة أشمون. وتشتهر بصناعة السجاد اليدوى الذى أصبح المصدر الرئيسى لدخل أهالى القرية (صناعة وتجارة وعمالة) إذ ينتشر بين ربوعها حوالى ٥٠٠ مصنع أهلى للسجاد اليدوى، فلا يكاد يخلو بيت فيها من نول أو أكثر، فحوالى ٧٠٪ من سكان القرية يعملون فى صناعة السجاد.

ويعتبر رشدى زهران شيخ صانعى السجاد فى المنوفية، فهو أول من أدخل صناعة السجاد اليدوى والكليم بالقرية وبالتحديد فى مارس ١٩٥٨، بدأ بستة أنوال فقط فى مسكنه تزايدت مع مر الأيام والسنوات لتصبح عام ١٩٦٧ (١٥٠ نولاً) ولم يكن مصنعه لإنتاج السجاد والكليم فقط بل كان مدرسة أهلية تخرّج منها العديد من العمال المهرة الذين أصبحوا فيما بعد أصحاب مصانع أيضًا.

ولما كان الإنتاج متميزًا فقد شارك فى العديد من المعارض الدولية فى سويسرا وإيطاليا والنمسا واليونان خلال الفترة من عام ١٩٥٨ - ١٩٦٣.

وتشجيعًا من الدولة لتلك الصناعة المتميزة لشباب قرية ساقية أبو شعره، فقد أسهم الصندوق الاجتماع للشباب فى ٣٩ مشروع للشباب بقروض تتراوح ما بين ٥-١٠ آلاف جنيه بفترة سماح ثلاث سنوات بفائدة ميسرة قدرها ٩٪ فقط.

وتنتج القرية ثلاثة أنواع من السجاد والكليم :

- السجاد الصوف : وتطور نسيجه من ١٢ عقدة فى البداية ثم ١٦ عقدة، وحاليًا ٣٦ عقدة.
- السجاد الحرير : وتطور نسيجه من ٦٤ عقدة عام ٧٥ إلى مائة عقدة حاليًا.
- الكليم : وتتعدد أشكاله وألوانه وأحجامه.

وتصدر القرية كميات كبيرة من إنتاجها من السجاد الصوف والسجاد الحريرى والكليم إلى العديد من الدول العربية والأجنبية إذ يلقى هذا الإنتاج إقبالاً كبيرًا خاصًا من الدول العربية.

٤/١١/٢ ورش ساقية المنقدى (أشمون) للتطعيم بالصدف[٢٩] :

تعتبر ساقية المنقدى إحدى القرى التابعة للوحدة المحلية لقرية شما (مركز أشمون). وتقع فى أقصى الشمال الغربى من مركز أشمون على الشاطئ الشرقى لفرع رشيد.

يبلغ عدد سكانها خمسة آلاف وثمانمائة نسمة يملكون ألف وخمسة وأربعين فدانًا، منها ٩٨٨ فدان محاصيل وحدائق، و١٣٠ محاصيل حقلية من أهمها القمح، و٣٥٠ فدان خضر من أهمها البطاطس والطماطم.

وتنفرد القرية بصناعة التطعيم بالصدف من خلال ٢١ ورشة صدف يعمل بها شتاءً حوالى ٢٠٠ عامل وفى فصل الصيف يرتفع عدد العاملين بالورش من الصبية إلى حوالى ألف عامل.

تتميز هذه الورش بصناعة التطعيم بالصدف الذى يباع للسائحين بخان الخليلى ويصدر للخارج.

وأول من أدخل صناعة الصدف بالقرية عام ١٩٨٠ "محمود محمد قوطة"، وتحولت ورشته إلى معهد تدريب على صناعة الصدف من العاملين المهرة الذين بدءوا فى إقامة الورش المماثلة فى محاكاة اقتصادية شريفة قفزت بقرية المنقدى إلى مصاف القرى الشهيرة فى مجال صناعة الصدف وأصبحت منتجاتها من علب الصدف المختلفة الأحجام والأشكال تجوب العالم وأصبحت القرية هى المورد الرئيسى لتلك الصناعة لتجار الخليلى بالقاهرة.

وتعتمد صناعة الصدف على العديد من المواد الخام من أهمها الصدف ويستورد من اليابان، والأخشاب ومواد الطبخ وهى تصنع محليًا.

٣/١١/٤ كفر هلال (صناعات النسيج بمختلف الأنواع)[٣٠] :

إن قرية كفر هلال تمثل الطبيعة الاقتصادية العامة لمحافظة المنوفية، فكما تتميز المحافظة بتنوع إنتاجها : الزراعى والصناعى والتجارى. فإن كفر هلال تمثل اللبنة الأولى فى هذا الصرح الاقتصادى، إذ تبين أن نسب توزيع العمالة اقتصاديًا فى كفر هلال كالآتى :

- ٥٠٪ من سكان القرية يعملون فى مجال تربية الدواجن والماشية.
- ٢٥٪ من السكان يعملون فى مجال الزراعة.
- ٢٥٪ من أهالى القرية يعملون بصناعة النسيج.

وقد بدأت صناعة النسيج بكفر هلال فى عام ١٩٨١ بمصنعين اثنين للنسيج، كانا ينتجان فى البداية: الكوفية – الروب – الحرام. وبتطور صناعة النسيج بكفر هلال أصبحت تنتج حاليًا : المفروشات بكافة أنواعها – الأقمشة المتنوعة. وتستخدم فى الصناعة خيوط : البوليستر – الحرير – القطن – البروبلين.

ويوجد حاليًا بالقرية ٣٦ مصنع للنسيج يعمل بها حوالى ٢٤٠ عامل على ١٤٦ ماكينة نسيج، تنتج الماكينة الواحدة حوالى ١٢ ألف متر قماش سنويًا. أى

أن جملة إنتاج القرية من الأقمشة والمفروشات المتنوعة يبلغ حوالى (مليون ونصف متر قماش سنويًا).

ويتنوع حجم مصانع النسيج بالقرية، فالمصنع الصغير يضم ماكينتين للنسيج وأكبر مصنع لديه ١٢ ماكينة نسيج.

وبجانب صناعة النسيج، تشتهر قرية كفر هلال بالإنتاج الوفير من الدواجن والبيض والألبان ومنتجات الألبان.

٤/١١/٤ قرية برهيم (مكامير الفول)[٣١] :

تقع قرية برهيم على بعد حوالى ٣كم من مدينة منوف وعلى مساحة قدرها ١٦٨٣ فدان ويقطنها حوالى ١١ ألف نسمة موزعين على ١٨٦٢ منزل خاص وتسع عمارات سكنية.

وهى من أقدم قرى المنوفية، ويتبعها قرى بلمشط – كفر بلمشط – منشأة غمرين – جزى. كما يتبعها عزب : الخمسين وكفر العشرى.

وتعد برهيم القرية الوحيدة على مستوى الجمهورية التى توجد بها مكامير الفول، حيث تمتاز أرضها بخاصية متفردة فى حفظ الحبوب لأن تربتها سمراء ثقيلة التكوين قوية التماسك.

والمكمورة عبارة عن حفرة تشبه إلى حد كبير صومعة تخزين الغلال القديمة، فتحة المكمورة تتراوح ما بين ١,٥ متر إلى مترين، ويتسع تجويف المكمورة حتى يصل عرضه إلى أربعة أمتار، كما يصل عمق المكمورة إلى ثلاثة أمتار. وتتراوح القدرة التخزينية للمكمورة ما بين ٥٥ و٨٥ أردب.

وتصل مدة كمر الفول إلى أحد عشر شهرًا تبدأ من أواخر إبريل حتى أوائل مارس من العام التالى. والمدة الفاصلة (شهر تقريبًا) يتم خلالها استخراج الفول المكمور، وكمر الفول الجديد بصفة دورية ومنتظمة.

– مناطق مكامير الفول :

تنتشر مناطق كمر الفول فى ثلاثة أنحاء :

– منطقة الجزيرة : مصرف سيدى عيسى.

–منطقة الوسط : حوض الحبس البحرى.

– منطقة الغرب : ترعة علم الدين.

عدد المكامير بقرية برهيم : المناطق الثلاثة المذكورة تبلغ ١٠٦٠ مكمورة سعتها التخزينية السنوية ٧٥ ألف أردب فول.

أما عدد العمال بمكامير الفول ببرهيم فيبلغ ٢٥٠٠ عامل.

- فوائد الفول المكمور :

يحقق كمر الفول بمكامير برهيم الفوائد التالية :

- يكتسب الفول المكمور صفة طبيعية ضد التسوس.
- يزيد الكمر من حجم حبة الفول بمقدار ۲۰٪ وذلك لاكتسابها نسبة رطوبة طبيعية من المكمورة.
- إقلال مدة طهيه وسهولة هضمه عن غيره من أنواع الفول الأخرى.

- العائد الاقتصادى لمكامير الفول :

تحقق مكامير الفول بقرية برهيم العائدات الاقتصادية التالية :

* تستفيد مائة أسرة من عائد القيمة الإيجارية للمكمورة والذى يتراوح ما بين ١٥- ٢٠ جنيها.
* أجور ۲۵۰۰ عامل يعملون فى حرفة كمر الفول.
* أجور أصحاب السيارات التى تقوم بنقل الفول من وإلى المكامير.
* الانتعاش الاقتصاد الذى تشهده القرية نتيجة توافد تجار الفول إليها من كافة أنحاء البلاد.

٤/١١/٥ قرية النعناعية :

تكثر بها مزارع الورد والزهور النادرة والتى يتم تصديرها إلى دول العالم المختلفة على مدار العام.

٤/١١/٦ صناعة تقطير الزهور والعطور :

تتركز هذه الصناعات بقريتى اصطبارى وبتبس مركز شبين الكوم والتى تقوم بالإنتاج والتصدير للخارج.

٤/١١/٧ قرية جريس :

تشتهر هذه القرية التى تتبع مركز أشمون بصناعة الفخار بأشكالها المتنوعة وأذواقها الأصيلة.

٤/١١/٨ صناعة الحصير :

تنتشر هذه الصناعات اليدوية بقريتى سلامون قبلى وبحرى بالشهداء.

٤/١١/٩ صناعات أخرى بمحافظة المنوفية :

يوجد بالمحافظة ٤ محالج لحلج الأقطان وأربعة مصانع لصناعة الدخان بمدينتى شبين الكوم وقويسنا كما يوجد بالمحافظة أكبر مصنع لإنتاج المكرونة تابع لمؤسسة المطاحن بشبين الكوم بالإضافة إلى ١٢ مصنعًا تابعًا للقطاع الخاص.

وتتميز كل القرى السابقة بعدة خصائص هى :

- انعدام ظاهرة البطالة تمامًا فى تلك القرى، إذ يعمل الجميع فى كافة الأنشطة التى تمارسها القرية.
- أن جميع العاملين والعاملات بتلك القرى حريصون على مواصلة تعليمهم إذ يخرج الصبية من مدارسهم متجهين مباشرة إلى وردياتهم بالمصانع الحرفية المختلفة.
- تحقق كل قرية اكتفاءً اقتصاديًا لذاتها.
- خلو تلك القرى من كافة أنواع الجرائم، وتلك نتيجة طبيعية للظواهر سالفة الذكر.

الأمر الذى يمكن معه اعتبار هذا النهج نموذجًا متميزًا، نتمنى أن تحذو جميع قرى مصر حذوة لتصبح كلها قرى منتجة، لتحقيق الاكتفاء الذاتى لكل قرية مما يكفل التكامل الاقتصادى المنشود لمصر كلها.

٥- معوقات الجذب السياحي بمحافظة المنوفية :

تتعدد المعوقات والتحديات التي تواجه زيادة حركة التدفق السياحي لمحافظة المنوفية، وهي :

١/٥ قصور الوعي السياحي الرسمي، فبالرغم من وجود إدارة للسياحة بالمحافظة إلا أنها لا تقوم بالدور المنشود، فلا توجد استراتيجيات طويلة المدى ومتوسطة وقصيرة المدى لزيادة وتنشيط حركة الجذب السياحي للمحافظة، ولا توجد مواد دعائية تبرز المغريات والمقومات المختلفة بالمحافظة، ولا تساهم في إعداد برامج تلفزيونية أو إذاعية أو مساحات في الجرائد والمجلات.

٢/٥ قصور الوعي السياحي الشعبي لمختلف مراحل العمر، ولا تقام ندوات ومحاضرات عن طريق مراكز الإعلام وقصور الثقافة أو الهيئات المعنية بالنشاط السياحي، خصوصًا في مناطق التجمعات الطلابية والنقابية والعمالية. وأن تقوم بالتخطيط والإشراف والحديث في هذه المحاضرات والندوات متخصصون من مختلف التخصصات المعنية (التاريخية - الآثار- الجغرافيا - السياحة - الاجتماع- الأنثروبولوجيا).

٣/٥ عدم وجود برامج محددة لتنشيط حركة السياحة الداخلية بالأجهزة المعنية بالسياحة والتي من الممكن أن تتم من خلال دعوة الأجهزة الرسمية والجمعيات الأهلية لعمل رحلات ترفيهية للطلاب والعاملين وأعضاء تلك الجمعيات.

٤/٥ عدم وجود مسابقات عن طريق إدارات الثقافة والإعلام والسياحة بالمحافظة والوزارات المعنية من خلال أجهزتها المحلية ونشرها في المجلات والجرائد والتلفزيونية... وهذه المسألة ستمثل دعاية لمقومات المحافظة من ناحية، ثم إنها عن طريق الجوائز المعلنة كقضاء عدة أيام بالمحافظة للفائزين تمثل جانبًا دعائيًا إيجابيًا على المدى الطويل.

٥/٥ عدم تفعيل عناصر التراث الشعبي بالمحافظة مثل طقوس وعادات الزواج والاحتفالات بالأعياد والمناسبات القومية، وكذلك الرقص الشعبي والغناء الشعبي، حيث إن مثل هذه العناصر الشعبية تشكل خصوصية ثقافية للمحافظة، وإن كان لا يتم استغلالها في المواقع والمعالم السياحية في المناسبات الهامة، مثل العيد القومي للمحافظة، وكذلك الأعياد المختلفة للمسلمين والمسيحيين وليالي رمضان، وعمل مهرجانات حول عادات الطعام الشعبية والأزياء التقليدية والصناعات التقليدية.

٦/٥ عدم استغلال الصناعات التقليدية التي تنفرد بها قرى ومدن المحافظة، وتنفرد بها عن باقي محافظات مصر، وعدم المشاركة بها في المعارض الدولية وكذلك المعارض التي تقام في المحافظات المختلفة والتسويق لها من خلال شركات متخصصة. حيث إن هذه الصناعات أصبحت تشكل عنصر جذب سياحي هام يود السائح أن يقتنيها بصفة شخصية أو إهدائها للأهل والأصدقاء في رحلة العودة.

٧/٥ قصور أماكن الإيواء السياحي والفندقي والقرى السياحية والمنتجعات وبيوت الشباب.. إلخ.

٨/٥ قصور المواد الدعائية والنشرات السياحية بالصورة الجيدة والتي تساهم في إلقاء الضوء على المعالم السياحية بالمحافظة، كما أن البرامج السياحية القليلة بوسائل الإعلام المرئي لم تقدم أي برامج عن المقومات السياحية بالمنوفية، ولذلك لا نجد أي مساحات إعلامية أو إعلانية بالجرائد والمجلات من قبل الأجهزة الرسمية أو القطاع الخاص للمساهمة في وضع المنوفية وتراثها الثقافي وتميزها وتفردها السكاني وسمات أهلها وخصوصياتهم التي يشتهرون بها ورقصاتهم وأغانيهم الشهيرة.

٩/٥ ندرة أماكن الخدمات السياحية المتدرجة التصنيف كالمطاعم والكافتيريات ومحال بيع الهدايا التذكارية والأفلام حول الأماكن السياحية، وكان لابد من التوسع في المطاعم التي تقدم الأكلات الشعبية خصوصًا مع اشتهار المنوفية بالفطير المشلتت وعسل النحل وطواجن الحمام... بالإضافة إلى المقاهي التي تقدم أشهر المشروبات الشعبية... إلخ، فهذا من شأنه أن يشجع على زيادة السياحة الداخلية بالمنوفية.

١٠/٥ عدم وجود لوحات إرشادية للمعالم السياحية بالمحافظة وكيفية الوصول إلى المعالم السياحية المختلفة، أو وجود وسائل دعائية وكتيبات توضح أماكن المزارات وطول الطرق والمواصلات المتوفرة للوصول لتلك الأماكن.

الخاتمة والنتائج

مما هو جدير بالذكر أن أقاليم المناخ شبه الصحراوى فى جمهورية مصر العربية قد تختلف فى بعض الأحوال المناخية عن مناخ البحر المتوسط والمناخ الصحراوى، مما يؤثر على طبيعة أعداد السائحين فى مواسم الذروة لكل إقليم تبعًا لنطاقه المناخى... وقد تختلف كذلك المقومات التاريخية والجغرافية والطبيعية والثقافية والاجتماعية بين تلك الأقاليم المناخية.. وبناء عليه تشكل الأقاليم السياحية فى نطاق المناخ شبه الصحراوى نموذجًا مختلفًا عن الأقاليم الأخرى وقد تبين ذلك جليًا فى متن الدراسة وبناء على الأسئلة التى كانت موجهة لهذه الدراسة فى مختلف الأقاليم والتى كان من نتاجها إبراز المقومات المختلفة النسبية والتنافسية لكل إقليم داخل ذلك النطاق المناخى.

وخلص البحث إلى عدة نتائج نجمل أهمها فى النقاط التالية :

١-تتعدد المقومات التاريخية النسبية والتنافسية للجذب السياحى بمحافظة القاهرة من خلال العديد من المدن التى تضمها هذه المحافظة التى ترجع جذورها إلى عصور بعيدة مثل القاهرة كمدينة عريقة أسسها الفاطميون بعد فتحهم لمصر عام ٣٥٨هـ ثم مدينة حلوان التى أنشأها الوالى عبد العزيز بن مروان عام ٦٨هـ ومدينة طرة التى ترجع إلى العصر الفرعونى والمعادى التى عرفت قديمًا باسم منية السودان، وأثر النبى، وعين شمس، والمطرية التى عرفت قديمًا باسم "أون" أى الشمس وترجم البطالمة الاسم فصار يعرف باسم "هليوبوليس" واستعمل الأقباط اسمها القديم أون وسماها العرب عين شمس... وهذه المدن لم تستغل من خلال برامج سياحية تحكى عن تاريخ هذه المدن وأهم الأحداث والوقائع التى حدثت فيها عبر العصور المتلاحقة.

٢-تتعدد المقومات الجغرافية والطبيعية النسبية والتنافسية للجذب السياحى بالقاهرة حيث تحتل موقعًا متفردًا بين شطرى الوادى (الوجه البحرى والوجه القبلى) وتقع على رأس الدلتا حيث يضيق وادى النيل، وعندما تنتهى المرتفعات الشرقية التى تفصل وادى النيل على البحر الأحمر وينفسح الطريق نحو الشرق. وتقع القاهرة على دائرة عرض ٣٠ ْم شمالاً، أى فى منطقة الانتقال بين المناخ المعتدل الدفىء الذى يتميز به إقليم البحر المتوسط. وبين المناخ المدارى الذى تتأثر به المناطق القريبة من المدارين وهى لذلك تميل إلى الحرارة فى فصل الصيف وإلى

الاعتدال فى فصل الشتاء فمتوسط النهاية العظمى للحرارة صيفًا ٣٥°م، والنهاية الصغرى شتاءً ٧°م. مع سقوط الأمطار شتاء وبصورة قصيرة على فترات متباعدة وتسطع الشمس بصفة دائمة خلال الشتاء، مما يجعل إقبال السياحة الدولية عليها إبان تلك الفترة متزايدًا للاستمتاع بالسياحة النيلية والسياحة الأثرية.

٣-توجد العديد من المناطق أو الأماكن الطبيعية مثل منطقة حلوان وعيونها الكبريتية والتى تساعد فى علاج الأمراض الروماتيزمية وحالات الربو والتهاب الشعب الرئوية (السياحة العلاجية).. وحدائق القناطر الخيرية المطلة على نهر النيل (السياحة الترفيهية والسياحة الجماعية).. ثم حديقة الفسطاط التى تعرف بحديقة الأسر المصرية بمساحتها ٢٥٠ فدان ويوجد بها ملاعب للأطفال ومدينة ملاهى وكافيتريات ومسجد ومسرح ومكتبة ولذلك فهى تمثل سياحة ترفيهية ورياضية وثقافية لروادها.

٤-يوجد بالقاهرة محمية الغابة المتحجرة التى لم تستغل سياحيًا حتى الآن بالرغم من خصائصها الجيولوجية حيث الحفريات التى تمثل بقايا الكائنات الحية الحيوانية والنباية التى تحجرت منذ ملايين السنين وكذلك الغطاء النباتى الأخضر الذى يغطى المنطقة فى موسم الشتاء مع التنوع الحيوانى وهذه المحمية يمكن استغلالها فى السياحة العلمية والسياحة الجيولوجية وسياحة المنتجعات الجبلية.

٥-تتعدد المقومات الثقافية للجذب السياحى بمحافظة القاهرة، ويرجع ذلك للآثار المختلفة التى توجد على أرضها وتمثل تعاقبًا لحضارات متلاحقة أثرت فى بعضها البعض مما خلف عنها تراثًا أثريًا متنوعًا ومتفردًا يمزج بين العديد من فنون العمارة الفرعونية والرومانية واليونانية والقبطية والإسلامية، مما يجعل هذا المزيج فى مختلف مناطقه عنصرًا هامًا لمزيد من التدفق السياحى من مختلف دول العالم طوال العام مثل الآثار الموجودة بمنطقة المعادى وآثار منطقة هليوبوليس (عين شمس والمطرية والآثار الموجودة بالجبل الأحمر).. وكذلك الآثار الإسلامية المتمثلة فى العديد من المساجد مثل الجامع الأزهر، ومسجد عمرو بن العاص، ومسجد أحمد بن طولون، ومسجد المؤيد، ومسجد قايتباى، مسجد المحمودية، والعديد من الخانقاوات مثل خانقاه سنجر وسلار، وخانقاه الأمير شيخو، وخانقاه مدرسة الظاهر برقوق، وخانقاه الأشرف برسباى، والعديد من القصور والمنازل مثل قصر قنصوه الغورى وقصر الأمير قوصون وقصر الأبلق، وقصر بشتاك، وبيت

الكريتلية وبيت الذهبى، والعديد من الأسبلة والكتاتيب مثل سبيل وكتاب أم عباس، وسبيل وكتاب عبد الله كتخدا، والعديد من المدارس مثل مدرسة الأمير ضرغتمش ومدرسة السلطان حسن إلخ.. والأضرحة والوكالات مثل وكالة الغورى ووكالة قايتباى، ووكالة قوصون وخان الخليلى والأسوار والبوابات مثل باب النصر وباب زويلة، والعديد من الآثار المسيحية مثل الكنائس كالكنيسة المعلقة وكنيسة أبى سرجة وكنيسة أبى سيفين، وكنيسة مارى جرجس، وكنيسة العذراء، والكاتدرائية المرقسية، وهذا التراث يمثل وجهة ثرية للسائح الداخلى والدولى.

٦- يوجد بالقاهرة العديد من المتاحف التى تمثل وعاء يحتوى على العديد من المقتنيات التى تمثل التعاقب الحضارى فى أماكن محددة مثل المتحف المصرى، المتحف القبطى، متحف الفن الإسلامى، المتحف الحربى القومى، متحف الشرطة، متحف البريد، والمتحف الجيولوجى. ومتحف الصيد المصرى، ومتاحف قصر عابدين، متحف سوزان مبارك للطفل، متحف قصر المنيل، ومتحف السكة الحديد، والمتحف الاثنوغرافى، ومتحف التعليم، والعديد من المتاحف الأخرى وهذه كلها تمثل عنصر جذب هام للسياحة الداخلية والدولية.

٧- توجد العديد من المعالم الحديثة التى تجذب زوار القاهرة من أبناء مصر والدول المختلفة العربية والأجنبية مثل برج القاهرة والمركز الثقافى (دار الأوبرا)، ومركز القاهرة الدولى للمؤتمرات وبانوراما حرب أكتوبر.

٨- هناك العديد من المقومات الاقتصادية النسبية والتنافسية للجذب السياحى مثل تطور مشروعات البنية الأساسية المدعمة كزيادة الطرق المرصوفة وشبكة الاتصالات اليدوية والآلية وتطور وزيادة عدد محطات الشرب النقية، وكذلك تطوير محطات الكهرباء وشبكات الصرف الصحى وتطور الخدمات الصحية وتطور أماكن الإيواء السياحى والفندقى من مختلف الدرجات وهذا كله من شأنه أن يسهل تلبية حاجات السائحين وتسهيل حركة انتقالهم واتصالاتهم لمختلف الأماكن حول العالم فى سهولة ويسر.

٩- توجد العديد من المعوقات التى تعوق زيادة التدفق السياحى، مثل قصور الوعى السياحى والأثرى الشعبى خصوصًا فى المناطق المتاخمة للمناطق الأثرية وعدم المحافظة على نظافة تلك المناطق ومحاولة الكتابة على بعض هذه الآثار عبارات للذكرى الخالدة... إلخ. وقلة المواد الدعائية والإعلامية والنشرات والكتيبات

التى تبرز مختلف المقومات السياحية بمحافظة القاهرة، وقلة البرامج والأفلام المصورة عن مناطق الجذب السياحية، عدم استغلال محمية الغابة المتحجرة حتى الآن فى السياحة العلمية والسياحة الجيولوجية، عدم تفعيل عناصر التراث الشعبى للتجمعات السكانية المحلية حول المناطق السياحية والأثرية، خصوصًا وأن لمعظمها سياجًا اجتماعيًا وثقافيًا يثير شغف السائح الدولى بصفة خاصة والسائح المحلى بصفة عامة، مثل اللوحات الإرشادية للعديد من المعالم السياحية والأثرية فى المناطق المتناثرة بالقاهرة، عدم الاستغلال الأمثل للصناعات التقليدية المنتشرة فى مختلف أنحاء القاهرة مثل خان الخليلى والغورية... إلخ.

١٠-تتعدد المقومات التاريخية النسبية والتنافسية بمحافظة الجيزة من خلال العديد من مدنها وقراها التى لها جذور ضاربة فى التاريخ البعيد مثل الجيزة ذاتها، التى كانت منف عاصمة مصر القديمة مقامة على أرضها، ولقد أطلق العرب على الجيزة هذه التسمية على أنها المكان الذى اجتاز فيه العرب النيل عند فتحهم لمصر عام ٦٤٢م-٢٣هـ وذلك عند عبورهم من الفسطاط إلى الشاطئ الغربى للنيل... وهذه الأرض قد شهدت أضخم مراكب خشبية صنعتها يد الإنسان فى الزمن القديم وهى مراكب خوفو. ومن مدنها وقراها العظيمة أيضًا بولاق الدكرور والتى كان اسمها قديمًا بيلاق ومعناها المرساة والموردة، وذكرها المقريزى بأنها كانت تعرف بمنية بولاق أو بولاق التكرورى نسبة للشيخ التكرورى فى عهد العزيز با لله الفاطمى، وقرية المناوات التى كانت قديمًا تعرف بمنية أندونة والعزيزية والتى جاء فى كتاب أحسن التقاسيم للمقدسى أن العزيزية من مدينة منف القديمة، وكان ينزل بها فرعون وفيها قصره ومسجد يعقوب بن يوسف، وساقية مكى التى كانت أراضيها وقفًا على أشراف مكة المكرمة، وميت القايد وكان اسمها القديم منية القائد وأنشأها القائد فضل ابن صالح، أحد قواد الخليفة العزيز با لله الفاطمى، وميت عقبة التى كان اسمها الأصلى منية عقبه وأنشأها عقبة بن عامر الجهنى والى مصر من قبل الخليفة معاوية بن أبى سفيان سنة ٤٥هـ، هذه المدن والقرى وما حدث على أرضها من أحداث لم تُفَعَّل من خلال أفلام وثائقية أو برامج صوت وضوء فى المواقع الأثرية الموجودة بتلك القرى والتى شهدت أحداثًا تاريخية كان لها بالغ الأثر فى الحياة بمختلف مظاهرها فى المجتمع المصرى القديم والحديث.

١١-تتميز محافظة الجيزة بالعديد من المقومات الجغرافية والطبيعية حيث تقع على الضفة الغربية لنهر النيل فيما عدا موكزى الصف وأطفيح اللذان يقعان على الضفة الشرقية، ومدينة الواحات البحرية التي تقع في قلب الصحراء ويفصل نهر النيل محافظة الجيزة عن محافظة القاهرة ويفصلها فرع رشيد عن محافظة المنوفية.. وهذا الموقع الممتد على النيل لمعظم أرجائها جعل للنيل مع محافظة الجيزة حكايات وروايات.. ويتوج ذلك وجود العديد من الحدائق العامة والمشاتل والجزر الخضراء، وحديقة بانوراما وحدائق الحيوان وحديقة الأورمان، والتي يبلغ إجمالى مساحتها ٥٤١ فدان يضيف مسطحات خضراء لطبيعة مناخ شبه الصحراوى للجيزة ويلطف من هوائها وبما يشجع على زيادة التدفق على السياحة الترفيهية وسياحة المشاهدة ومراقبة الطيور والاستجمام والاستمتاع بالمسطحات الخضراء..

١٢-تتميز الواحات البحرية بمناخ معتدل مشمس جاف شتاء ومناخ صيفى بديع باستثناء فترة الرياح فى بداية فصل الصيف.. وكذلك التكوين الجيولوجى الذى يضم مجموعة الجبال التى تتخللها الوديان الغنية بزراعات النخيل والزيتون وبعض الفواكه وأهمها المشمش والموز والبرتقال... والمنطقة زاخرة بالتنوع البيولوجى.. مثل هذه المقومات تجعل من الواحات البحرية منطقة جذب سياحى عالمى وتساعد على وجود العديد من أنواع السياحة مثل السياحة الجيولوجية والترفيهية وسياحة الحياة التقليدية وسياحة مراقبة الحيوانات وقت الغروب.

١٣-تزخر محافظة الجيزة بالعديد من المناطق الأثرية التى تحكى بدايات الحضارة المصرية القديمة منذ سبعة آلاف عام مثل منطقة أبو رواش وهضبة الجيزة، ومنطقة زاوية العريان، ومنطقة أبو صير، ومنطقة أبو غراب، ومنطقة سقارة، ومنطقة دهشور، ومنطقة ميت رهينة، ومنطقة اللشت، ومنطقة أطفيح، ومنطقة منف، ومنطقة مرمدة بنى سلامة، ومنطقة جزرة، ومنطقة طرخان، وهذه المناطق تحوى العديد من القطع الأثرية الهامة التى تجسد أسمى قيم الفنون والعمارة المصرية منذ القدم.

١٤-يوجد بالواحات البحرية العديد من المناطق الأثرية الهامة والتى تشكل عنصرًا هامًا للسياحة الثقافية بما فيها السياحة الأثرية مثل منطقة القصر، المنطقة الأثرية بمدينة الباويطى، المنطقة الأثرية بالجيزة، وقرى الزبو ومنديشة والحارة والعجوز، ومنطقة الآبار الرومانية ومنطقة المفتلا ومنطقة آبار القصعة الكبريتية الساخنة

بدرجة حرارة ٤٠ ْم، مثل هذه المناطق الأثرية تدل على التعاقب الحضارى منذ الفراعنة ثم العصر البطلمى والرومانى ومدى التأثير والتأثر بين تلك الحضارة فى فنون الرسم والنحت والعمارة.. وكذلك المناطق ذات الآبار الكبريتية التى تعد هبة إلهية للواحات البحرية منذ أقدم العصور.. وهذه المقومات تشجع على سياحة الحياة التقليدية والسياحة العلاجية، والسياحة الأثرية... إلخ.

١٥-يوجد بمحافظة الجيزة معلم سياحى هام جدًا يجسد حياة المصرى القديم من خلال القرية الفرعونية التى تحكى وتسرد بالمشاهدة والملاحظة والممارسة كافة أشكال ومظاهر الحياة الفرعونية القديمة فى العبادة وقيم العمل ومظاهر وأشكال الإنتاج قديمًا وكيفية الاهتمام بالنشاط الزراعى وكذلك صناعة القوارب وصيد الأسماك وصناعة المراكب الخشبية وصناعة الطوب والفخار وفن الرسم ونحت التماثيل وورشة النجارة وصناعة العطور والأسلحة وغزل الكتان وصناعة النبيذ والمعبد المصرى ومكوناته المختلفة والأشجار المصرية القديمة ومنزل النبيل والسوق الفرعونية و منزل الفلاح.

١٦-توجد بعض المعوقات التى تواجه زيادة حركة التدفق السياحى بمحافظة الجيزة منها قصور الوعى السياحى الشعبى خصوصًا فى مناطق الجذب السياحى وقلة المواد الدعائية والنشرات والكتيبات السياحية خصوصًا عين الواحة البحرية ككنز سياحى لم يستغل فى العديد من أنواع السياحة، وعدم تفعيل عناصر التراث الشعبى فى المجتمعات المحلية التقليدية المتاخمة للمعالم والمزارات السياحية كنوع من السياحة الثقافية وسياحة الحياة التقليدية مع تنوع الثقافات الفرعية لتلك التجمعات ما بين القروية والبدوية إلخ، وعدم استغلال الصناعات التقليدية وتنشيطها وعمل معارض لها وليكن معرض دائم بمبنى المحافظة أسوة بمحافظة أسيوط، والاشتراك فى معارض تلك الصناعات فى المحافظات.. إلخ، مظاهر التعديات المختلفة على الآثار من عبث الأطفال وتسلق الآثار أو خدشها أو سرقتها من قِبل عصابات محترفة.. إلخ، وعدم نظافة الأماكن المتاخمة للمعالم الأثرية مع قلة اللوحات الإرشادية للعديد من تلك المناطق.

١٧-تتميز محافظة الفيوم التى تعد الرئة للقاهرة الكبرى والمتنفس الوحيد لسكانها فى فصل الصيف لاعتدال الأحوال المناخية فى تلك الواحة التى يرجع تاريخها للعصور الفرعونية.. فالفيوم قد شهدت على مر العصور المتعاقبة بدءًا من العصر الفرعونى حتى العصر الإسلامى أحداثًا نظرًا لموقعها المتفرد وطبيعة تربتها ووجود

بحر يوسف وبحيرة قارون ووادى الريان والتى جعلت للفيوم مكانة متفردة فى الماضى وكذلك الحاضر ومن ثم المستقبل.

١٨-إن الفيوم بقربها من القاهرة يجعلها تدخل إداريًا ضمن نطاق مصر الوسطى.. ويحدها خطا عرض ٣٥ ً٢٩ ْ و ٠٩ ً٢٩ ْ شمالاً، وتقع بين خطى طول ٢٠ ً٣٠ ْ، ١٠ ً٣١ ْ شرقًا وتميزها بمناخ معتدل طوال العام بالرغم من الارتفاع الطفيف فى فصل الصيف، إلا أن الشمس مشرقة طوال العام، مما يجعل إقبال السياحة الدولية عليها فى موسم الشتاء كبير.

١٩-تتمتع الفيوم بوجود محميتين هما محمية بحر قارون ومحمية وادى الريان وهاتان المحميتان تشكلان ميزة نسبية وتنافسية للفيوم سياحيًا بالرغم من عدم استغلالهما سياحيًا بالأسلوب الأمثل حتى الآن بالرغم من أن هاتين المحميتين توفران العديد من أنواع السياحة الحديثة وهى السياحة الجيولوجية بوادى الحيتان ومنطقة جبل قطرانى والتشكيلات الجيولوجية فى جنوب بحيرة قارون، والسياحة الأثرية لوجود مدينة ديمية السباع وقصر الصاغة.. إلخ، وكذلك سياحة السفارى بصحراء الفيوم وسياحة الصيد فى مواسمها سواء للأسماك أو الطيور المختلفة فى مواسم هجرتها من برودة الجو فى أوربا، ثم السياحة العلمية وسياحة المشاهدة، وسياحة الحياة التقليدية، كل هذه الأنواع لم تستغل حتى الآن فى أدنى مستوى.

٢٠-تتمتع الفيوم بوجود مزيج من التراث الثقافى الذى قلما يتوفر بهذا التنوع والتفرد فى بقعة واحدة وفى زمان واحد، فيتضمن نسيج المجتمع الفيومى ثقافات فرعية حضرية فى مدنها وثقافة قروية فى قراها المتناثرة وثقافة بدوية فى نجوعها المختلفة، وهذه الثقافات المختلفة داخل أسيجتها الاجتماعية تشكل مضامين وخصوصيات من حيث العادات والتقاليد فى الزواج والأفراح والأعياد، وكذلك عناصر الرقص الشعبى والغناء الشعبى والأزياء الشعبية والصناعات التقليدية وهذه كلها لم تستغل حتى الان فلا توجد قرى سياحية على نموذج القرية أو النجع البدوى مستخدمة كل الأدوات والعناصر المادية وغير المادية لتلك الأسيجة الاجتماعية وثقافاتها الفرعية والتى تمثل عناصر جذب هامة للسائح الدولى فى سياحة المغامرة وسياحة الحياة التقليدية وسياحة الاستجمام.

٢١-تتمتع الفيوم بتراث أثرى متنوع ولحضارات متعاقبة ولم يستغل الاستغلال الأمثل حتى الآن فلا توجد برامج لشركات سياحية لمنطقة ديمية السباع أو قصر الصاغة، وكذلك المناطق الأثرية اليونانية والرومانية الأخرى، كهرم أمنمحات

الثالث وقصر التيه ومقبرة نفرو-بتاح، ومدينة ماضي، وام الريجات وكوم أوشيم وكوم الأثل ومدينة القوتة إلخ، فهل يعقل أن هذه المناطق توجد في الصحارى ولا يذهب إليها إلا المتخصصين في علوم الآثار أو الباحثين الجادين أو المغامرين من السائحين، وقد يعلمها صائدو الصقور أو مهربو الآثار، فلا توجد طرق ممهدة أو لوحات إرشادية... فقد جمعت المادة الميدانية العلمية لهذا البحث برفقة مهربي وصيادي الصقور الذين تطاردهم الحكومة... وتعرضنا لمخاطر العواصف والرياح الرملية في الصيف، وكذلك صعوبة التفرقة بين الممرات الصحراوية خصوصًا بعد غروب الشمس، وحمدًا لله أني وأمثالي ممن يدمنون البحث العلمي الميداني لانزال أحياء لاكتشاف كنوز مصرنا المهملة.

٢٢-يوجد بالفيوم العديد من الآثار القبطية، فنجد دير النقلون، ودير القلمون، ودير سيا، ودير سندمنت، وكذلك العديد من الآثار الإسلامية الهامة مثل جامع خوند أصلباى وجامع الأمير سليمان (الشهير بالمعلق)، وضريح ومئذنة الشيخ على الروبى وقنطرة اللاهون،وقنطرة خونداصلباى ووكالة المغاربة... كما يوجد آثار كوم أوشيم.

٢٣-توجد العديد من القرى بمحافظة الفيوم التي تشتهر بالعديد من الصناعات البيئية فنجد منتجات النخيل مثل الأقفاص والحصير والحبال والمقاطف والسلال والأطباق، في قرى العجمين وطبهار والكبالى الجديدة، والدوبار في قرية حرفس، والبرانيط الليف وتجفيف البلح في قرية بيهمو، والتطريز والأشغال اليدوية مثل صناعة الخرز والمناديل والطرح في قرى فيدمين وطبهار والحادقة وابشواى وسنورس وطبهار وهوارة والغرق... وصناعة الطواقي وغطاء الرقص بقرى سنباط وفيدمين، والأحرمة والعباءات والشال في قرى أبو جندير وقصر الباسل ومعجون، أما السجاد والأكلمة في أبو جندير ومنيا الحيط وحرفس... وهذه المهن متوارثة، تتوارث أجيالاً عبر أجيال، إلا أنها تواجه صعوبات في التسويق على نطاق واسع.

٢٤-يوجد العديد من المقومات الاقتصادية النسبية والتنافسية للجذب السياحي بالفيوم حيث تطور قطاع النقل والطرق، وتطور الطاقة الكهربائية وتطور شبكة مياه الشرب، وتطور طاقة الصرف الصحي وتطور شبكة الاتصالات التليفونية ومكاتب البريد والخدمات الصحية والخدمات التموينية وتطور أماكن الإيواء الفندقي والسياحي... وتحتاج الفيوم لمزيد من التطوير بما يتواءم مع طموحها في مشروعاتها السياحية والتنشيط السياحي.

٢٥-توجد العديد من المناطق المطروحة للاستثمار السياحى بالفيوم مثل مشروعات التنمية السياحية بجنوب بحيرة قارون، وبالساحل الشمالى لبحيرة قارون، ومناطق متعددة بوادى الريان... وتعمل المحافظة على تذليل العديد من الصعوبات التى تواجه الاستغلال السياحى... ونأمل أن تأخذ هذه المشروعات بالاعتبارات الاجتماعية والثقافية للمزيج البشرى والثقافى المتنوع فى قرى ونجوع الفيوم خصوصًا فى مناطق الاستثمار السياحى القريبة من تلك القرى... ومحاكاة هذه البيئة فى تراثها المعمارى والتأثيث المنزلى كسمات مادية ثقافية مغرية للسائح الدولى ثم تتويج ذلك باستخدام العناصر الثقافية غير المادية.

٢٦-توجد العديد من المعوقات التى تواجه ازدياد التدفق السياحى للفيوم، منها: قصور الوعى السياحى الرسمى والشعبى وعدم تناسق وتكامل الخطط الموضوعة على المستوى المحلى أو المجتمع مع الوزارات المعنية بشأن كيفية تفعيل مقومات الفيوم المختلفة، وندرة المواد الدعائية والنشرات والكتيبات السياحية، وقلة أماكن الخدمات وتنوعها، وقلة اللوحات الإرشادية إلى المناطق والمعالم السياحية، والاعتداءات المتكررة على الأماكن الأثرية لوجودها بمناطق نائية وبعيدة عن السيطرة الأمنية، قلة أماكن الإيواء السياحى من مختلف الدرجات، عدم وجود خطط تربوية لرفع درجة الوعى السياحى، عدم وجود تبادل لوفود الطلاب والعمال بين المحافظات السياحية.

٢٧-توجد العديد من المقومات التاريخية النسبية والتنافسية للجذب السياحى بمحافظة بنى سويف، حيث إن هذه المحافظات كانت تعد إحدى القرى المصرية القديمة الواقعة على الشاطئ الغربى للنيل وكانت تدعى بوفيسا **Pouphisa** فى العصر الفرعونى، وقد ذكرها إملينو على أنها منية بوش، وكانت بنى سويف مرفأ لأهناسيا الحالية وحاضرة ملوك الوجه القبلى (نوت) قبل توحيد الأرضين. واستمرت هذه التسمية عشرين قرنًا، وتأثر اسمها باللسان العربى فأصبح "منفوية" وتحرف بلسان العامة إلى بنى سويف وكان أول تسجيل رسمى لها عام ١٥٢٧م.

٢٨-هناك العديد من المدن والقرى التى لها جذور ضاربة فى التاريخ ويشهد على ذلك التراث المعمارى والأثرى الممتد لقرون بعيدة منها مركز ببا والواسطى.. كما يمثل يوم ١٥ مارس من كل عام عيدًا قوميًا فى تاريخ المحافظة لأنه يمثل ذكرى انتفاضة شعب بنى سويف مع الشرارة الأولى لثورة ١٩١٩ فقام الأهالى بمهاجمة المحكمة الأهلية وطردوا الموظفين الإنجليز.

٢٩-تتمتع محافظة بني سويف بموقع متميز كإحدى محافظات شمال الصعيد، فضلاً عن مناخها المعتدل طوال العام حيث يبدأ الربيع من مارس حتى مايو فتتراوح درجات الحرارة بين ٢٥، ٣٣ درجة مئوية ويبدأ الصيف من ١٥ يونيو حتى سبتمبر وتتراوح درجات الحرارة بين ٣٧، ٤٣م، والخريف من أكتوبر حتى منتصف ديسمبر وتبلغ درجة الحرارة ٢٥، ٣٠ درجة مئوية. أما الشتاء فقصير دافئ من ديسمبر حتى فبراير، وهذا الموسم يشهد تدفقًا سياحيًا سواء في السياحة الداخلية أو الدولية.

٣٠-توجد العديد من المقومات الطبيعية بمحافظة بني سويف والذى يساعد على زيادة التدفق على السياحة الترفيهية والنيلية والرياضية حيث المسطحات الخضراء المنتشرة على جانبي النيل ووجود واحة ميدوم بالواسطى واحتوائها على حدائق للأطفال وملاعب تنس وكافيتريا ومطاعم مأكولات شعبية وحديقة مبارك والعديد من الحدائق الأخرى والمنشآت الرياضية على النيل. كما يوجد كهف وادى سنود الذى عليه محمية طبيعية ولم يستغل سياحيًا حتى الآن.

٣١-تتعدد المقومات الأثرية بمحافظة بني سويف شرق النيل وغربه بمطعم مراكز ومدن المحافظة الواقعة على النيل مثل مركز الواسطى، منطقة آثار ميدوم وآثار أبوصير الملق وآثار أبويط وأبوزيدان والنواميس، ومركز ناصر وآثاره الفرعونية بجزيرة أبو صالح وطرف عصفور بشرق النيل، ثم منطقة آثار الحرجة ودنديل والسعادنة والجرابعة بغرب النيل، وكذلك آثار منطقة أهناسيا مثل جبانة أهناسيا وآثار طمافيوم، البهسمون، وكذلك آثار مركز ببا مثل آثار غياضة الشرقية وجبل النور ومنطقة آثار المضل، ومنطقة آثار مركز سمسطا مثل آثار الكوم الأحمر وآثار أبو هشيمة ودشاشه، إلخ وكذلك العديد من الآثار الإسلامية مثل مسجد مقام السيدة حورية ومأذنة مسجد الشلبى، مسجد عمر بن عبد العزيز والمأذنة الفاطمية بالمسجد الكبير بدلاص ومقبرة مروان بن محمد، وبعض الأديرة والكنائس مثل دير الأنبا أنطونيوس الشهير بدير الميمون ودير الأنبا بولا بمركز ناصر، ودير السيدة العذراء بالحمام ودير سندمت الجبل، والكنيسة الإنجيلية وكنيسة الشهيد مارجرجس بمدينة ببا.

٣٢-يشكل متحف بني سويف أحد المزارات الأثرية والسياحية الهامة لما يحتويه من مقتنيات لها أهميتها في التعاقب الحضارى ومن أهمها تمثال الكاتب، ومائدة قرابين وتمثال للإله جحوتى، والإله بتاح وتمثال للعجل أبيس تمثال للإله حرى

شف وختما من الجعران، وأربعة أوانـى لحفـظ الأحشـاء وتمثـال للإلـه أوزيريـس وتمثال للإلهة إيزيس ترضع حورس، وتمثال لأبى الهول المجنح، وصبى يحمل خروفًا وشاهد قبر يرجع للعصر الرومانى ومصافى الغلال... إلخ، وهـذه المقتنيـات تمثـل عنصر جذب للسياحة الداخلية والدولية.

٣٣-يشكل التراث الشعبى لمحافظة بنى سويف والفلكلور الصعيدى بخصوصياته فـى الغناء والرقص الشعبى والألعاب الشعبية ومظاهر الاحتفالات الدينية واحتفالات الزواج وطقوسه وكذلـك الصناعـات البيئيـة عنصـرًا هامًـا مـن عنـاصر الجذب السياحى والتى لم تسـتغل كمزيـج تسـويقى فعـال حتـى الآن مـن خـلال برامـج سياحية متخصصة.

٣٤-تتمتع محافظة بني سويف بـالعديد مـن المقومـات الاقتصاديـة المدعمـة للجـذب السياحى مثل وجود العديد من الطرق الإقليمية والداخلية المعبدة ووجود شـبكة حديثة للاتصالات، وتطور شبكة الكهرباء ومياه الشرب بمختلـف أنحـاء المحافظة وكذلك تطور الخدمات التموينية والصحية والتعليمية وهذا كلـه يدعـم النشـاط السياحى ولا يشكل عبئًا على الطاقة الاستيعابية فى مواسـم الـذروة السـياحية.. ولكن هناك أمر مدهش وهو ثبات أماكن الإيواء السياحى منذ عام ١٩٨١ حتى عام ١٩٩٨، فلم يزدد عدد القـرى السـياحية ولا الفنـادق، وهـذا إن دل علـى شيء فإنما يدل على قلة مكوث السائحين الدوليين فى بنى سـويف لفـترة، وأنهـا تمتاز بسياحة اليـوم الواحـد لقربهـا مـن القـاهرة والمنيـا سـواء بالنسـبة للسـياحة الداخلية أو الدولية وهذا ما يجدر وضعه فى الاهتمام عند إعداد الـبرامج وإيجـاد أنشطة ترفيهية وخدمية كالمسارح والملاهى ودور السينما وإيجاد برامـج تسـاعد على إطالة مدة إقامة السائح ببنى سويف ومراكزها المختلفة، خصوصًا مـع عـدم وجود فنادق من درجات ٥ نجوم، ٤ نجوم، ٣ نجوم، ووجود بيـت شـباب واحـد و٦ فنادق تحت التصنيف وفندق واحـد أقـل مـن نجمتيـن.. وهـذا يـدل علـى أن الاستثمار السياحى فى هذا القطاع الإيوائى غير مرغوب ويطرح التساؤل نفسه: أين يقطن السائح الداخلى والدولى ؟

٣٥-توجد العديد من المعوقات التى تحول دون ازدياد التدفق السياحى، منها قصـور الوعى السياحى الرسمى والشعبى وعدم تفعيل التراث الشـعبى بـالصورة المطلوبـة للتنشيط السياحى فى المهرجانـات والاحتفـالات فـى المناسـبات المختلفـة ونـدرة أماكن الإيواء السـياحى والفندقـى مـن مختلـف الدرجـات، قلـة المـواد الإعلاميـة

والدعائية السياحية وندرة البرامج المصورة عند محافظة بنى سويف، وقلة الخدمات السياحية كالملاهى ودور السينما والمسارح... وقلة اللوحات الإرشادية للمعالم السياحية الهامة بمختلف مراكز ومدن المحافظة.

٣٦-تتميز محافظة المنيا بوجود العديد من المقومات التاريخية النسبية والتنافسية المؤثرة فى الجذب السياحى وهذا يرجع لكونها محافظة ضاربة بجذور عميقة فى التاريخ الفرعونى واليونانى والرومانى والقبطى والإسلامى، ويبرز ذلك من خلال استعراض تاريخ محافظة المنيا ومدنها ومراكزها عبر العصور والتعاقب الحضارى عليها، فنجد الفشن والبهنسا والقيس... ويجدر استغلال أهم الأحداث التى مرت بتلك المدن والقرى بالمحافظة من خلال سردها عبر برامج الصوت والضوء فى المزارات الأثرية التى شهدت أحداثًا مؤثرة تاريخيًا وحضاريًا فى تلك المدن.

٣٧-تتمتع المنيا بموقع متفرد، فهى تتوسط الوجهين البحرى والقبلى وتربط بينهما وتنتمى إلى الإقليم المناخى شبه الصحراوى والذى يتناسب طوال العام مع السياحة الدولية.

٣٨-تملك المنيا بمختلف مراكزها ومدنها تراثًا أثريًا خالدًا وشاهدًا على أهمية تلك البقعة الغالية من مصر على مر العصور وهذا التراث الذى تخلله عمليات تأثير وتأثر وتواصل للحضارات مما جعل فنون العمارة والتشييد والفنون متفاعلة ومتناغمة ليست متصارعة وهذا نلمسه فى المواقع الأثرية غرب النيل مثل الأشمونين وتونا الجبل، والبهنسا، والمواقع الأثرية شرق النيل مثل زاوية الميبيتين، الكوم الأحمر، بنى حسن، اسطبل عنتر، جبل الطير، السريرية، الشيخ عبادة، والشيخ سعيد، وتل العمارنة... إلخ.

٣٩-تتعدد عناصر التراث الشعبى المادى وغير المادى بمحافظة المنيا والذى لم يستغل كمزيج تسويقى سياحى حتى الآن بالشكل المطلوب، حيث أن الغناء والرقص الشعبى الصعيدى يتميز بخصوصية معينة فى الإيقاع الحركى والنغمات... وكذلك المواويل الشعبية التى تحكى قصص وحكايات وروايات شعبية تعبر عن الواقع الذى عاشه الشعب المنياوى فى العصور المختلف وكذلك الصناعات التقليدية والتى تعتمد على المواد البيئية والتى تجسد قيمة الفن والإبداع للمنيا من الجنسين ثم الأزياء التقليدية للجنسين كنموذج ودلالة على خصوصية بعض عناصر الثقافة المادية وكذلك الأكلات والمشروبات الشهيرة للمنيا ثم عادات

وتقاليد الزواج والاحتفالات فى الأعياد والمناسبات المختلفة.. كل هذا لم يتم استغلاله سياحيًا بالصورة التى تتناسب مع قيمته وشدة ولع السائح الدولى بهذا خصوصًا وأن هذا التراث يجد نوعًا متفردًا وحديثًا للسياحة هو سياحة الحياة التقليدية.

٤٠ -تتمتع محافظة المنيا بالعديد من المقومات السياحية التى تساعد على زيادة التدفق السياحى، مثل وجود شبكة جيدة من الطرق والمواصلات، وكذلك شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية وتطور شبكة الكهرباء والمياه والصرف الصحى وقطاع الخدمات التموينية والصحية، ووجود العديد من المكاتب السياحية النشطة إلى حد ما عن العديد من المحافظات الأخرى، ولكن مع قلة عدد أماكن الإيواء الفندقى والسياحى بما يتناسب مع مكانة المنيا على الخريطة الدولية للسياحة.. إلا أنها يبدو أنها تدخل فى نطاق سياحة اليوم الواحد مثل بنى سويف والفيوم. ولهذا يجدر بهذا القطاع وتشجيع الاستثمارية واستكمال الخدمات السياحية المدعمة لحركة التدفق من أجل زيادة عدد الليالى السياحية مثل دور السينما والملاهى والمسارح وكذلك أماكن الترفيه المختلفة والاهتمام بالكافتيريات والمطاعم، خصوصًا التى تقدم أكلات شعبية... وتشجيع السياحة الجماعية وسياحة الأفواج والاهتمام ببيوت الشباب وزيادة أماكن الإيواء السياحى من الدرجات المختلفة حتى يجد السائح الداخلى والدولى ما يتناسب مع كافة الدخول والإمكانيات المادية.

٤١ -توجد العديد من المعوقات التى تحول دون التدفق السياحى مثل تصور الوعى السياحى الرسمى والشعبى، وعدم وجود برامج محددة لتنشيط حركة السياحة الداخلية والدولية من خلال الأجهزة المعنية بالسياحة الرسمية والأهلية وعدم وجود مسابقات عن طريق مراكز الشباب وإدارة السياحة بالمحافظة وهيئة تنشيط السياحة بالمحافظة وكذلك قصور الثقافة ومراكز الأعلام تتعلق بالسياحة وتساعد على زيادة المعارف السياحية، وعدم تفعيل واستغلال عناصر التراث الشعبى للمنيا، وقصور المواد الدعائية والنشرات والكتيبات السياحية وكذلك الأفلام الدعائية. وندرة أماكن الخدمات السياحية وقلة أماكن الإيواء السياحى والفندقى من مختلف الدرجات وعدم وجود نزل أو بيوت شباب، وقلة اللوحات الإرشادية للمعالم والمزارات السياحية.

٤٢-تتقدم المقومات التاريخية لمحافظة المنوفية ويتجسد أهم هذه المقومات في حادثة دنشواى التى أعطت لهذه المحافظة سمعة عالمية من خلال الأحداث التى حدثت فى هذه القرية الصغيرة بمحافظة المنوفية ومات العديد من الشهداء من أبناء تلك القرية. ويتجسد هذا من خلال سرد هذه الأحداث بالصور والمجسمات ولوحات الفنون التشكيلية فى متحف دنشواى بالقرية... ويوجد العديد من المدن الأخرى التى لها جذور عميقة فى التاريخ مثل مدينة منوف وشبين الكوم والشهداء وأشمون، ودروه، وكفر المصيلحة، وميت أبو الكوم، سرس الليان، ويتوج هذا أن المنوفية بصفة عامة مرت بالعصر الفرعونى ثم البيزنطى، والإسلامى والعصر الحديث... ولهذا يجدر عمل برامج لاستغلال هذا الثراء التاريخى وما تخلله من أحداث وتواصل ثقافات ذات حضارات عظيمة على أرض المنوفية.

٤٣-تملك المنوفية العديد من المقومات الجغرافية والطبيعية مثل موقعها المتفرد فى أقصى جنوب وسط الدلتا بين فرعى النيل دمياط ورشيد وتمتد غربًا حتى طريق القاهرة والإسكندرية الصحراوى، ومناخ معتدل على مدار العام خصوصًا مع تمتع معظم أرجاء المحافظة بالمسطحات الخضراء والمناطق الزراعية التى تقلل من نسبة التلوث.

٤٤-يوجد بالمنوفية العديد من المناطق الأثرية التى ترجع إلى عدة عصور مثل المناطق الأثرية بالشهداء، ومدينة أشمون ومنوف ومدينة الباجور ومحاجر قويسنا والعديد من الآثار الإسلامية مثل مسجد سيدى شبل والآثار القبطية مثل كنيسة صربا مون، ومتحف دنشواى.

٤٥-يوجد بالمنوفية العديد من المعالم السياحية الذائعة الصيت مثل القناطر الخيرية وبرج المنوفية وقرية فينيسيا.

٤٦-تتمتع المنوفية بتراث شعبى متنوع نظرًا لطبيعة سكانها بين الحضريين والقرويين ولهذا نجد التراث الغنائى والرقصات الشعبية التى تجسد خصوصية المحافظة بين أقاليم الوجه البحرى بالرغم من التقائها فى العموميات الثقافية لأقاليم الوجه البحرى، ثم الأزياء الشعبية والأكلات الشعبية والألعاب الشعبية والصناعات التقليدية أو البيئية التى أصبحت تتخصص فيها بعض من قرى المنوفية دون غيرها من القرى، مثل مصانع السجاد والكليم بقرية ساقية أبو شعره، والتطعيم بالصدف بساقية المنقدى، وصناعات النسيج بمختلف أنواعه بكفر هلال،

ومكامير الفول بقرية برهيم، وصناعة الحصير بقريتى سلامون قبلى وبحرى بالشهداء، وتقطير الزهور والعطور بقريتى اصطبارى وبتبس بشبين الكوم.

٤٧-تتعدد المقومات الاقتصادية النسبية والتنافسية بمحافظة المنوفية، وذلك بعد ازدياد عمليات تطوير شبكات الطرق المرصوفة لمراكز ومدن المحافظة، وتطور شبكة الاتصالات ومحطات الكهرباء وتطور شبكات مياه الشرب بمراكز ومدن المحافظة. وتطور شبكات الصرف الصحى، وتطور الخدمات التموينية والصحية وتطور النشاط الزراعي وتنوع المحاصيل الزراعية، ولكن قلة الإيواء السياحى والفندقى مما يشكل عائقًا ضد التدفق السياحى.

٤٨-تتعدد معوقات الجذب السياحى بمحافظة المنوفية المؤثرة فى التدفق السياحى مثل قصور الوعى السياحى الرسمى والشعبى وعدم وجود برامج لتنشيط السياحة الداخلية والدولية للمنوفية وعدم وجود مسابقات عن طريق الإدارات المعنية الرسمية والأهلية، وعدم وجود برامج دعائية وإعلامية عن المقومات السياحية المختلفة بالمحافظة، عدم تفعيل عناصر التراث الشعبى فى الأعياد والمناسبات المختلفة واستخدامها كميزة نسبية وتنافسية للمحافظة، ندرة أماكن الإيواء السياحى والفندقى وندرة أماكن الخدمات السياحية، وعدم وجود لوحات إرشادية للمعالم السياحية، خصوصًا على الطرق والمواصلات المؤدية لتلك الأماكن والمقاصد السياحية، وعدم وجود جمعيات أهلية تهتم بالبيئة والسياحة..

هوامش الكتاب

هوامش الفصل الأول

(١) سعاد ماهر، محافظات الجمهورية العربية المتحدة وآثارها الباقية فى العصر الإسلامى، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ص١٢.

(٢) سعاد ماهر، مرجع سابق، ص١٢.

(٣) سعاد ماهر، مرجع سابق، ص١٣.

(٤) سعاد ماهر، مرجع سابق، ص١٣، نقلاً عن معجم البلدان، ج٤، ص١٩، المقريزى ج١ ص٢٣٧-٢٣٩، حسن التقاسيم ج١ ص١٧، السكندرى ص٤٩.

(٥) سعاد ماهر، مرجع سابق، ص١٤، نقلاً عن المقريزى ج١ ص٢٣٨، معجم البلدان ج٧ ص٣٧، الأديرة والكنائس ص١١٩.

(٦) سعاد ماهر، مرجع سابق، ص٥ نقلاً عن الإدريسى، نزهة المشتاق ص١٩٦، القاموس الجغرافى ج٣ ص١٧، الأديرة والكنائس، ص١٣٧، ابن مماتى ص١٧٣، ابن دقماق ص١٨٤.

(٧) سعاد ماهر، مرجع سابق، ص١٥، نقلاً عن المقريزى ج٤ ص٢٩٥، القاموس ج٣ ص٣، الخطط التوفيقية ج٥ ص٦.

(٨) سعاد ماهر، مرجع سابق، ص١٦، نقلاً عن الإدريسى، نزهة المشتاق ص١٧٦، معجم البلدان ج٦ ص١٩٥، ابن مماتى ص١٧٦، معجم البلدان ج٦ ص١٩٥، التحفة السنية ص١٨٢، الخطط التوفيقية ج٣ ص٢٢٧.

(٩) سعاد ماهر، مرجع سابق، ص١٦، نقلاً عن المقريزى ج٣ ص٢٢٩، أحمد رمزى ج١ ص٧١.

(١٠) يسرى دعبس، المحميات الطبيعية والتوازن البيئى، البيطاش سنتر للنشر، ص٩٥-٩٦.

(١١) يسرى دعبس، المرجع السابق، ص٩٧.

(١٢) دليل الإنجازات لمحافظة القاهرة، ص٣١.

(١٣) دليل مصر الجميلة، ص١٥.

(١٤) نشرة مجموعة تقارير جهاز شئون البيئة، إدارة التنوع البيولوجى.

(١٥) إدارة التنوع البيولوجى، نشرة الغابة المتحجرة، ص٥.

(١٦) إدارة التنوع البيولوجى، نشرة الغابة المتحجرة، ص٦.

(١٧) عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف الآثار المصرية، القاهرة، ١٩٩٨م، ص١٦.

(١٨) عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، ص١٧.

(١٩) عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، ص١٧.

(٢٠) عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، ص١٨.

(٢١) عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، ص١٨.

(٢٢) عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، ص١٩.

(٢٣) عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، ص٢٠.
(٢٤) عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، ص٢٠.
(٢٥) أبو الحمد محمود فرغلي، الدليل الموجز لأهم الآثار الإسلامية والقبطية في القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩١، ص١٦٨، انظر سعاد ماهر، مرجع سابق، وانظر دليل مصر السياحي.
(٢٦) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص٦٢-٦٣، نقلاً عن ابن دقماق، الانتصار لواسطة عقد الأمصار، ج٤، ص٥٩، انظر حسن عبد الوهاب، المساجد الأثرية.
(٢٧) حسن الباشا، جامع ابن طولون، ص ٤٣٥-٤٣٧.
(٢٨) حسن عبد الوهاب، المساجد الأثرية، ج١ ص٣٤.
(٢٩) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص٨٦-٨٨، نقلاً عن حسن الباشا، جامع ابن طولون ص٤٣٤، حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، ج١ ص٢٢، شحاتة عيسى، القاهرة، ص٣٨.
(٣٠) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص١١٩.
(٣١) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص٣٣.
(٣٢) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص٣٦.
(٣٣) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص١٠٠.
(٣٤) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص١١٢.
(٣٥) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص١١٣.
(٣٦) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص١٨٠.
(٣٧) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص٢٠٩.
(٣٨) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص٢٣٥.
(٣٩) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص٢٧١.
(٤٠) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص٢٧٤.
(٤١) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص١٠٥.
(٤٢) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص١٣٩.
(٤٣) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص١٤٧.
(٤٤) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص٢١٢.
(٤٥) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص٩٥.
(٤٦) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص٢١٨.
(٤٧) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص٢١٨.
(٤٨) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص٢١٨.
(٤٩) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص١٠٨.
(٥٠) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص١١٥.

(٥١) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص١١٥.
(٥٢) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص١١٧.
(٥٣) أبو الحمد فرغلي، الدليل الموجز لأهم الآثار الإسلامية والقبطية فى القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩١، ص٢٠٨.
(٥٤) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص٢٣٤.
(٥٥) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص٢٣٩.
(٥٦) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص٩٤.
(٥٧) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص٩٥.
(٥٨) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص١٠٦.
(٥٩) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص١١٧.
(٦٠) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص١٢٢.
(٦١) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص١٣٢.
(٦٢) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص١٩٨.
(٦٣) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص٢٠٢.
(٦٤) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص٢٠٦.
(٦٥) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص٢٥٥.
(٦٦) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص٢٦٠.
(٦٧) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص٢٧٥.
(٦٨) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص٢٧٨.
(٦٩) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص٢٦٥.
(٧٠) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص٢٦٧.
(٧١) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص٢٧٠.
(٧٢) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص٢٧٠.
(٧٣) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص٢٧١.
(٧٤) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص١٧٩.
(٧٥) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص١٧٩.
(٧٦) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص٢٣٣.
(٧٧) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص٢٣٣.
(٧٨) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص١٤١.
(٧٩) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص١٤٠.
(٨٠) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص٢٤٥.
(٨١) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص٢٣٣.
(٨٢) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص٢٣٣.

(٨٣) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص١٥٨.
(٨٤) المجلس الأعلى للآثار، دليل المتحف القبطي، ص١٣.
(٨٥) المجلس الأعلى للآثار، دليل المتحف القبطي، ص١٤.
(٨٦) المجلس الأعلى للآثار، دليل المتحف القبطي، ص١٤.
(٨٧) المجلس الأعلى للآثار، دليل المتحف القبطي، ص١٥.
(٨٨) المجلس الأعلى للآثار، دليل المتحف القبطي، ص١٥.
(٨٩) المجلس الأعلى للآثار، دليل المتحف القبطي، ص١٦.
(٩٠) المجلس الأعلى للآثار، دليل المتحف القبطي، ص١٧.
(٩١) المجلس الأعلى للآثار، دليل المتحف القبطي، ص١٨.
(٩٢) المجلس الأعلى للآثار، دليل المتحف القبطي، ص١٨.
(٩٣) المجلس الأعلى للآثار، دليل المتحف القبطي، ص١١-١٢.
(٩٤) المجلس الأعلى للآثار، دليل المتحف القبطي، ص١٨.
(٩٥) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص٧٥.
(٩٦) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص٧٨.
(٩٧) أبو الحمد فرغلي، مرجع سابق، ص٨٠.
(٩٨) الهيئة العامة للاستعلامات، نشرة عن القاهرة، ص٩.
(٩٩) عبد الفتاح غنيمة، المتاحف والقصور وسائل تعليمية، ص ص١٠٣-١٠٦.
(١٠٠) المجلس الأعلى للآثار، دليل المتحف القبطي، ص١٩.
(١٠١) عبد الفتاح غنيمة، مرجع سابق، ص ص١١١-١١٢.
(١٠٢) المجلس الأعلى للآثار، دليل المتحف القبطي، ص١٨.
(١٠٣) المجلس الأعلى للآثار، دليل المتحف القبطي، ص١٩.
(١٠٤) المجلس الأعلى للآثار، دليل المتحف القبطي، ص١٩.
(١٠٥) المجلس الأعلى للآثار، دليل المتحف القبطي، ص٢٠.
(١٠٦) المجلس الأعلى للآثار، دليل المتحف القبطي، ص٢٠.
(١٠٧) المجلس الأعلى للآثار، دليل المتحف القبطي، ص٢١.
(١٠٨) المجلس الأعلى للآثار، دليل المتحف للقبطي، ص٥٧.
(١٠٩) المجلس الأعلى للآثار، دليل المتحف القبطي، ص٥٧.
(١١٠) المجلس الأعلى للآثار، دليل المتحف القبطي، ص٥٧.
(١١١) المجلس الأعلى للآثار، دليل المتحف القبطي، ص٧٩.
(١١٢) المجلس الأعلى للآثار، دليل المتحف القبطي، ص٩٨.
(١١٣) عبد الفتاح غنيمة، المتاحف والمعارض والقصور، ١٩٩٠، ص٥٨.
(١١٤) عصمت والى. متحف الفن الإسلامي وما يجاوره من الآثار، الهيئة المصرية للكتاب، ص٦٠.

(١١٥) أماني عبد الحميد، الخطر يهدد متحف الفن الإسلامي، دار الهلال، سبتمبر ٢٠٠١م، ص ص٥٨-٦٣.

(١١٦) أماني عبد الحميد، مرجع سابق، ص٦٥.

(١١٧) أماني عبد الحميد، مرجع سابق، ص٦٧.

(١١٨) أماني عبد الحميد، مرجع سابق، ص٦٨.

(١١٩) عصمت والى، مرجع سابق، ص٢٦، وأماني عبد الحميد، مرجع سابق، ص٦٩.

(١٢٠) هيئة الآثار المصرية، دليل المتحف الحربى، ص٣٣.

(١٢١) هيئة الآثار المصرية، دليل المتحف الحربى، ص٣٤.

(١٢٢) هيئة الآثار المصرية، دليل المتحف الحربى، ص٣٥.

(١٢٣) هيئة الآثار المصرية، دليل المتحف الحربى، ص٣٥.

(١٢٤) هيئة الآثار المصرية، دليل المتحف الحربى، ص٤٦.

(١٢٥) هيئة الآثار المصرية، دليل المتحف الحربى، ص٤٨.

(١٢٦) هيئة الآثار المصرية، دليل المتحف الحربى، ص٤٦.

(١٢٧) هيئة الآثار المصرية، دليل المتحف الحربى، ص٥١.

(١٢٨) هيئة الآثار المصرية، دليل المتحف الحربى، ص٥٢.

(١٢٩) هيئة الآثار المصرية، دليل المتحف الحربى، ص ص٥٣-٥٤.

(١٣٠) هيئة الآثار المصرية، دليل المتحف الحربى، ص٥٥.

(١٣١) هيئة الآثار المصرية، دليل المتحف الحربى، ص٥٦.

(١٣٢) هيئة الآثار المصرية، دليل المتحف الحربى، ص٥٧.

(١٣٣) هيئة الآثار المصرية، دليل المتحف الحربى، ص٥٨.

(١٣٤) وزارة الثقافة، دليل متحف الشرطة القومي، هيئة الآثار المصرية، ص٤٠.

(١٣٥) وزارة الثقافة، دليل متحف الشرطة القومي، مرجع سابق، ص٤٠.

(١٣٦) وزارة الثقافة، دليل متحف الشرطة القومي، مرجع سابق، ص٤١.

(١٣٧) وزارة الثقافة، دليل متحف الشرطة القومي، مرجع سابق، ٤٢.

(١٣٨) إسماعيل عبد الفتاح، جولة داخل متحف البريد، مكتبة الأسرة، ص٢٠.

(١٣٩) إسماعيل عبد الفتاح، مرجع سابق، ص٢١.

(١٤٠) إسماعيل عبد الفتاح، مرجع سابق، ص٢٣.

(١٤١) إسماعيل عبد الفتاح، مرجع سابق، ص٣٢.

(١٤٢) إسماعيل عبد الفتاح، مرجع سابق، ص٣٥

(١٤٣) إسماعيل عبد الفتاح، مرجع سابق، ص٣٧

(١٤٤) إسماعيل عبد الفتاح، مرجع سابق، ص٣٨

(١٤٥) سلمى سامح، المتحف الجيولوجي فى مصر، مجلة حورس. ديسمبر ٢٠٠٠، ص٨٤.

(١٤٦) سلمى سامح، مرجع سابق. ص٨٥، ودرويش الفار، المتحف الجيولوجى بمصر، ص٦٩.

(١٤٧) سلمى سامح، مرجع سابق، ص٨٦-٨٧، ودرويش الفار، مرجع سابق، ص٧٠.
(١٤٨) حسين حمدى، متحف الصيد المصرى، مجلة حورس، أكتوبر-ديسمبر ٢٠٠٠، ص٧٢.
(١٤٩) حسين حمدى، مرجع سابق، ص٧٣.
(١٥٠) حسين حمدى، مرجع سابق، ص٧٤.
(١٥١) حسين حمدى، مرجع سابق، ص٧٤.
(١٥٢) حسين حمدى، مرجع سابق، ٧٥.
(١٥٣) عاطف عبد الحميد غنيم،متاحف قصر عابدين،المجلس الأعلى للآثار، ص٩.
(١٥٤) عاطف عبد الحميد غنيم، مرجع سابق، ص١١.
(١٥٥) عاطف عبد الحميد غنيم، مرجع سابق، ص١١.
(١٥٦) عاطف عبد الحميد غنيم، مرجع سابق، ص١٢.
(١٥٧) عاطف عبد الحميد غنيم، مرجع سابق، ص١٣.
(١٥٨) عاطف عبد الحميد غنيم، مرجع سابق، ص١٣.
(١٥٩) عاطف عبد الحميد غنيم، مرجع سابق، ص١٤.
(١٦٠) عاطف عبد الحميد غنيم، مرجع سابق، ص١٤.
(١٦١) عاطف عبد الحميد غنيم، مرجع سابق، ص١٤.
(١٦٢) عاطف عبد الحميد غنيم، مرجع سابق، ص١٥.
(١٦٣) عاطف عبد الحميد غنيم، مرجع سابق، ص١٦.
(١٦٤) عاطف عبد الحميد غنيم، مرجع سابق، ص١٧.
(١٦٥) عاطف عبد الحميد غنيم، مرجع سابق، ص١٩.
(١٦٦) عاطف عبد الحميد غنيم، مرجع سابق، ص٢١.
(١٦٧) عاطف عبد الحميد غنيم، مرجع سابق، ص٢٢.
(١٦٨) عاطف عبد الحميد غنيم، مرجع سابق، ص ص٢٣-٢٤.
(١٦٩) إسماعيل عبد الفتاح، جولة داخل متحف سوزان مبارك للطفل، مكتبة الأسرة، ص٧.
(١٧٠) إسماعيل عبد الفتاح، مرجع سابق، ص ص١٠-١١.
(١٧١) إسماعيل عبد الفتاح، مرجع سابق، ص ص١٢-١٣.
(١٧٢) إسماعيل عبد الفتاح، مرجع سابق، ص ص١٥-١٦.
(١٧٣) إسماعيل عبد الفتاح، مرجع سابق، ص ص٣٤-٣٥.
(١٧٤) إسماعيل عبد الفتاح، مرجع سابق، ص٣٧.
(١٧٥) إسماعيل عبد الفتاح، مرجع سابق، ص٤١.
(١٧٦) عبد الحليم نور الدين، قصر الأمير محمد على، المجلس الأعلى للآثار، وزارة الثقافة، ص٧.
(١٧٧) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص ص١١-١٢.
(١٧٨) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص ص١٢-١٣.
(١٧٩) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٣.

(١٨٠) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٣.
(١٨١) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٣.
(١٨٢) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٣.
(١٨٣) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٤.
(١٨٤) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٤.
(١٨٥) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٥.
(١٨٦) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٦.
(١٨٧) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٧.
(١٨٨) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٧.
(١٨٩) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٩.
(١٩٠) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص٢٠.
(١٩١) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص٢٢.
(١٩٢) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص٢٤.
(١٩٣) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص ص٢٤-٢٥.
(١٩٤) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص٢٦.
(١٩٥) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص٢٧.
(١٩٦) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص ص٢٧-٢٨.
(١٩٧) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص٢٩.
(١٩٨) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص٢٩.
(١٩٩) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص٣٠.
(٢٠٠) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص٣١.
(٢٠١) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص ص٣٢-٣٣.
(٢٠٢) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص ص٣٩-٤٠.
(٢٠٣) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص ص٤٠-٤١.
(٢٠٤) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص٤٣.
(٢٠٥) شبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص ص٤٣-٤٧.
(٢٠٦) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص٥٦.
(٢٠٧) دليل مصر الجميلة، ص٢٥، نشرة إدارة السياحة بمحافظة القاهرة.
(٢٠٨) دليل محافظة القاهرة، عام ٢٠٠١، ونشرات من إدارة السياحة.
(٢٠٩) رفعت موسى، مقدمة فى علم المتاحف، الدار المصرية اللبنانية، ص١٨٠.
(٢١٠) دليل مصر السياحى، مرجع سابق، ص٢٨.
(٢١١) دليل مصر السياحى، مرجع سابق، ص٢٩.
(٢١٢) على إمبابى، رواد وأعلام الإسكندرية، الإسكندرية، ١٦٥-١٦٧.

(٢١٣) رفعت موسى، مرجع سابق، ص٢١٣.
(٢١٤) رفعت موسى، مرجع سابق، ص١٨٩.
(٢١٥) دليل القاهرة السياحى، ص١٨.
(٢١٦) دليل القاهرة السياحى، ص١٩.
(٢١٧) رفعت موسى، مرجع سابق، ص٨٢.
(٢١٨) رفعت موسى، مرجع سابق، ص٨٣.
(٢١٩) رفعت موسى، مرجع سابق، ص٨٦.
(٢٢٠) رفعت موسى، مرجع سابق، ص١٥٢.
(٢٢١) رفعت موسى، مرجع سابق، ص٢٣٩.
(٢٢٢) دليل القاهرة السياحى، ص١٩، نشرات إدارة السياحة لمحافظة القاهرة.
(٢٢٣) رفعت موسى، مرجع سابق، ص٢٣٤.
(٢٢٤) رفعت موسى، مرجع سابق، ص٢٣١.
(٢٢٥) رفعت موسى، مرجع سابق، ص٢٣٦.
(٢٢٦) رفعت موسى، مرجع سابق، ص٢٣٦.
(٢٢٧) نشرات إدارة السياحة لمحافظة القاهرة.
(٢٢٨) دليل الإنجازات، محافظة القاهرة، ١٩٩٩.
(٢٢٩) دليل الإنجازات، محافظة القاهرة، ١٩٩٩.
(٢٣٠) دليل الإنجازات، محافظة القاهرة، ١٩٩٩.
(٢٣١) دليل الإنجازات، محافظة القاهرة، ١٩٩٩.
(٢٣٢) دليل الإنجازات، محافظة القاهرة، ١٩٩٩.

هوامش الفصل الثانى

(١) الهيئة العامة لتنشيط السياحة، الجيزة، النشرة السياحية، ٢٠٠١، عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص٩٧-٩٨.
(٢) وزارة السياحة، الواحات البحرية، نشرة سياحية، ص٥.
(٣) وزارة السياحة، الواحات المصرية، ١٩٩٣.
(٤) سعاد ماهر، مرجع سابق، ص٧٩.
(٥) سعاد ماهر، مرجع سابق، ص٨٠.
(٦) سعاد ماهر، مرجع سابق، ص٨١.
(٧) سعاد ماهر، مرجع سابق، ص ٨٢.
(٨) سعاد ماهر، مرجع سابق، ص٨٢.
(٩) مركز دعم القرار، محافظة الجيزة، وصف الجيزة بالأرقام، ٢٠٠٠.
(١٠) الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة، الجيزة، الواحات البحرية، ص١.

(١١) دليل الجيزة السياحى، ٢٠٠٠، مركز المعلومات ودعم القرار، ص٣، هيئة تنشيط السياحة بالجيزة، الواحات، ص٢.
(١٢) الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة، الواحات البحرية، ص٦-٨.
(١٣) عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف الآثار المصرية، ٩٩، الدليل السياحى للجيزة، مرجع سابق، ص٨.
(١٤) دليل الجيزة السياحى، مرجع سابق، ص٨-١٣.
(١٥) الدليل السياحى للجيزة. مرجع سابق، ص٩-١٠.
(١٦) عبد الحليم نور الدين. مرجع سابق، ص١٠٠-١٠٢.
(١٧) الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة بالجيزة، الدليل السياحى للجيزة، ص١١.
(١٨) الدليل السياحى للجيزة، مرجع سابق، ص١٩.
(١٩) الدليل السياحى للجيزة، مرجع سابق، ١٩.
(٢٠) المجلس الأعلى للآثار. دليل آثار أبو صير، ص٢٩-٣٠، عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٠٥-١٠٧.
(٢١) الدليل السياحى للجيزة، ص١٤، عبد الحليم نور الدين. مرجع سابق، ص١٠٥.
(٢٢) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٠٦.
(٢٣) المجلس الأعلى للآثار. منطقة أبو صير الأثرية، ص ص١٢-١٧.
(٢٤) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٠٧، المجلس الأعلى للآثار، منطقة آثار أبو صير، ص٢٤-٢٨.
(٢٥) المجلس الأعلى للآثار. منطقة أبو صير، ص ص٢٩، عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٠٦، الدليل السياحى لمحافظة الجيزة، ص١٥.
(٢٦) المجلس الأعلى للآثار، منطقة أبو صير، ص ص٣٢٧-٣٣٠، عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٠٨-١١٠، الدليل السياحى لمحافظة الجيزة، مرجع سابق، ص ص١٦-١٧.
(٢٧) المجلس الأعلى للآثار، دليل آثار دهشور، ص١٢-١٨، عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١١٤-١١٦، الدليل السياحى للجيزة، مرجع سابق، ص١٧.
(٢٨) الدليل السياحى للجيزة، ص ص١٧-١٨.
(٢٩) المجلس الأعلى للآثار. منطقة آثار دهشور، ص ص٢٠-٢١، عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١١٦.
(٣٠) عبد الحليم نور الدين. مرجع سابق، ص١١٧.
(٣١) عبد الحليم نور الدين. مرجع سابق، ص ص١١٧-١١٨.
(٣٢) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١١٧.
(٣٣) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١١٨-١١٩.
(٣٤) عبد الحليم نور الدين مرجع سابق، ص١١٩.
(٣٥) دليل الجيزة السياحى. مرجع سابق، ص١٩؛ يسرى الجوهرى، جغرافية مصر السياحية، ص٤٤.

(٣٦) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٢٠.
(٣٧) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٢٠.
(٣٨) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٢١.
(٣٩) الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة، الواحات البحرية جنة الصحراء، ص ص٨-٩.
(٤٠) الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة، الواحات البحرية جنة الصحراء، ص١٠.
(٤١) الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة، الواحات البحرية جنة الصحراء، ص١١.
(٤٢) دليل الجيزة السياحي، مرجع سابق، ص ص١٩-٢٠.
(٤٣) وزارة السياحة، الواحات البحرية، نشرة سياحية، ص
(٤٤) نشرة سياحية، القرية الفرعونية، ص ص٣-٤.
(٤٥) نشرة سياحية، القرية الفرعونية، ص٤.
(٤٦) نشرة سياحية، القرية الفرعونية، ص٦.
(٤٧) نشرة سياحية، القرية الفرعونية، ص٨.
(٤٨) نشرة سياحية، القرية الفرعونية، ص ص٩-١٠.
(٤٩) نشرة سياحية، القرية الفرعونية، ص١٠.
(٥٠) نشرة سياحية، القرية الفرعونية، ص١٣.
(٥١) نشرية سياحية، القرية الفرعونية، ص ص١٣-١٤.
(٥٢) نشرة سياحية، القرية الفرعونية، ص ص١٧-٣٦.
(٥٣) نشرة سياحية: القرية الفرعونية، ص٣٧.
(٥٤) نشرة سياحية، القرية الفرعونية، ص٤٤.
(٥٥) نشرة سياحية: القرية الفرعونية، ص٤٥.
(٥٦) نشرة سياحية، القرية الفرعونية، ص٤٨.
(٥٧) نشرة سياحية، القرية الفرعونية، ص ص٤٨-٤٩.
(٥٨) نشرة سياحية، القرية الفرعونية، ص٥٠.
(٥٩) دليل الجيزة السياحي، ص١٨.
(٦٠) دليل الجيزة السياحي، ص٢٢.
(٦١) دليل الجيزة السياحي، ص٢٣.
(٦٢) دليل الجيزة السياحي، ص٢٣.
(٦٣) دليل الجيزة السياحي، ص٢٤.
(٦٤) دليل الجيزة السياحي، ص٢٥.
(٦٥) دليل الجيزة السياحي، ص٢٦.
(٦٦) دليل الجيزة السياحي، ص٢٧.
(٦٧) دليل إنجازات الجيزة بالأرقام، ص ص١١، ٢٣.
(٦٨) دليل إنجازات الجيزة بالأرقام، ص ص٢٣، ٢٠٨.

(٦٩) دليل إنجازات الجيزة بالأرقام، ص ص٢٢، ٢٠٧.
(٧٠) دليل إنجازات الجيزة بالأرقام، ص ص٢٠٩-٢١٠.
(٧١) دليل إنجازات الجيزة بالأرقام، ص٢١١.
(٧٢) دليل إنجازات الجيزة بالأرقام، ص ص٢٤، ٢١٣.
(٧٣) دليل إنجازات الجيزة بالأرقام، ص ص٢٠، ٤٣.

هوامش الفصل الثالث

(١) سعاد ماهر، محافظات مصر وآثارها الإسلامية الباقية، ص٦٨، نقلاً عن المسعودى: مروج الذهب، ج٢ ص١١٥، المقريزى، ج١، ص ص٣٩٩-٤٠٢.
(٢) سعاد ماهر، مرجع سابق، ص٦٨-٦٩، نقلاً عن ابن جرذابة، المسالك، ص٢٣٧، تقويم البلدان، ج١، ص١١٤، المقديسى، نزهة المشتاق، ص١٧٣.
(٣) سعاد ماهر، مرجع سابق، ص٦٩، ناقلة عن فضائل مصر، ص٢٧، معجم البلدان، ج٦، ص٤١٤.
(٤) سعاد ماهر، مرجع سابق، ص٦٩-٧٠، نقلاً عن معجم البلدان، ج٦، ص٤١٦، تقويم البلدان، ص١١٤، المقريزى، ج١، ص٤٠٢.
(٥) سعاد ماهر، مرجع سابق، ص٧٠، نقلاً عن تقويم البلدان، ص١٤٥.
(٦) سعاد ماهر، مرجع سابق، ص٧٠، نقلاً عن على مبارك، الخطط التوفيقية، ج١٤، ص٨٤.
(٧) سعاد ماهر، ص٧٠-٧١، نقلاً عن المقريزى، ج١، ص٤٠١.
(٨) سعاد ماهر، مرجع سابق، ص٧١، نقلاً عن أبو صالح، ص٧٨.
(٩) سعاد ماهر، مرجع سابق، ص٧١.
(١٠) صفى الدين أبو العز، جيومورفولوجية أقاليم مصر، ص١٠.
(١١) صفى الدين أبو العز، مرجع سابق، ص١١.
(١٢) صفى الدين أبو العز، مرجع سابق، ص١٢.
(١٣) صفى الدين أبو العز، مرجع سابق، ص١٣.
(١٤) محبات امام، أقاليم مصر السياحية، دار الفكر العربى، ص١١٣، ١١٤.
(١٥) محبات إمام، مرجع سابق، ص١١٩.
(١٦) صفى الدين أبو العز، مرجع سابق، ص١٨.
(١٧) صفى الدين أبو العز، مرجع سابق، ١٩؛ يوسف أبو الحجاج، متحف الفيوم، حوليات كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٦٧، ص٤٥.
(١٨) يوسف أبو الحجاج، مرجع سابق، ص٥٦.
(١٩) تقارير جهاز شئون البيئة، محميتا قارون والريان، ص٩.
(٢٠) يوسف أبو الحجاج، مرجع سابق، ص٥٧.
(٢١) انظر صفى الدين أبو العز، مرجع سابق، ص ، ويوسف أبو الحجاج، مرجع سابق، ص٥٨.

(٢٢) انظر فهمى هلال، الطقس والمناخ – دراسة فى طبيعة جو القاهرة، ١٩٧٠، ص
(٢٣) نشرة محميتا قارون والريان، ص٧، ودراسة ميدانية.
(٢٤) نشرة محميتا فاروق والريان، ص٨.
(٢٥) تقرير المهندس مخلوف عبد العليم، مدير محمية قارون، وزيارات ميدانية.
(٢٦) تقرير المهندس مخلوف عبد العليم، ودراسات ميدانية.
(٢٧) تقرير المهندس مخلوف عبد العليم، وزيارات ميدانية.
(٢٨) تقارير إدارة جهاز شئون البيئة بالمحافظة، وزيارات ميدانية.
(٢٩) تقرير المهندس مخلوف عبد العليم، وزيارات ميدانية.
(٣٠) يسرى دعبس، المحميات الطبيعية والتوازن البيئي، البيطاش سنتر للنشر. ١٩٩٩، ص٢٥٥.
(٣١) نشرة محميتا قارون والريان، جهاز شئون البيئة، ص٩.
(٣٢) محمد إبراهيم، المحميات الطبيعية في مصر. مرجع سابق. ص٢٣.
(٣٣) صفي الدين أبو العز، دراسات في جغرافية مصر، ١٩٥٧، ص٦٠.
(٣٤) محمد عياد وصابر إسماعيل، دراسة عن المحميات الطبيعية والمتنزهات القومية فى ج.م.ع.، ص٤٢.
(٣٥) نشرة محميتا قارون والريان، مرجع سابق، ص١٠.
(٣٦) مركز المعلومات واتخاذ القرار، وتقرير مخلوف عبد العليم، وزيارة ميدانية.
(٣٧) نشرة محمية وادى الريان، زيارات ميدانية.
(٣٨) زيارات ميدانية، نشرة إدارة السياحة بالمحافظة.
(٣٩) يسرى دعبس، المحميات الطبيعية والتوازن البيئي، مرجع سابق، ص ص٢٥٨-٢٦٠.
(٤٠) عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف الآثار المصرية، ص١٢٥، ومؤتمر الفيوم الأول للآثار، ص٨.
(٤١) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٢٦.
(٤٢) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٢٦.
(٤٣) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص ص١٢٧-١٢٩.
(٤٤) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٣٠.
(٤٥) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٣١.
(٤٦) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٣١.
(٤٧) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٣٢.
(٤٨) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٣٢.
(٤٩) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٣٣.
(٥٠) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٣٣.
(٥١) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق. ص١٣٤.
(٥٢) شافية بدير، دليل آثار محافظة الفيوم، ص٢٢.

(٥٣) عبد الحليم نور الدين، دليل متحف كوم أوشيم، المجلس الأعلى للآثار، ص٥.
(٥٤) عبد الحليم نور الدين، دليل متحف كوم أوشيم، ص٦.
(٥٥) شافية بدير، دليل آثار محافظة الفيوم، ص٢٣.
(٥٦) شافية بدير، دليل آثار محافظة الفيوم، ص٢٤.
(٥٧) شافية بدير، دليل آثار محافظة الفيوم، ص٢٤.
(٥٨) شافية بدير، دليل آثار محافظة الفيوم، ص٢٥.
(٥٩) شافية بدير، دليل آثار محافظة الفيوم، ص٢٦.
(٦٠) شافية بدير، دليل آثار محافظة الفيوم، ص٢٧.
(٦١) شافية بدير، دليل آثار محافظة الفيوم، ص٢٨.
(٦٢) شافية بدير، دليل آثار محافظة الفيوم، ص٢٩.
(٦٣) شافية بدير، دليل آثار محافظة الفيوم، ص٣٠.
(٦٤) شافية بدير، دليل آثار محافظة الفيوم، ص٣١.
(٦٥) شافية بدير، دليل آثار محافظة الفيوم، ص٣١.
(٦٦) شافية بدير، دليل آثار محافظة الفيوم، ص٣٢.
(٦٧) شافية بدير، دليل آثار محافظة الفيوم، ص٣٣.
(٦٨) شافية بدير، دليل آثار محافظة الفيوم، ص٣١.
(٦٩) سعاد ماهر، محافظات الجمهورية العربية المتحدة وآثارها الباقية فى العصر الإسلامى، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ص ص٧٤-٧٥.
(٧٠) سعاد ماهر، مرجع سابق، ص٧٣.
(٧١) سعاد ماهر، مرجع سابق، ص٧٤-٧٥.
(٧٢) شافية بدير، مرجع سابق، ص٣٢.
(٧٣) المجلس الأعلى للآثار، دليل آثار محافظة الفيوم، ص٣٢.
(٧٤) المجلس الأعلى للآثار، دليل متحف كوم أوشيم، مرجع سابق، ص٩.
(٧٥) المجلس الأعلى للآثار، دليل متحف كوم أوشيم، مرجع سابق، ص ص١٢-١٣.
(٧٦) المجلس الأعلى للآثار، دليل متحف كوم أوشيم، مرجع سابق، ص١٤.
(٧٧) المجلس الأعلى للآثار، دليل متحف كوم أوشيم، مرجع سابق، ص١٥.
(٧٨) المجلس الأعلى للآثار، دليل متحف كوم أوشيم، مرجع سابق، ص ص١٦-١٧.
(٧٩) يسرى دعبس، الصناعات التقليدية والجذب السياحى، مؤتمر الإسكندرية لدول الحوض البحر المتوسط، ١٩٩٤، ص ص٤٥٥-٤٥٧.
(٨٠) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، دليل إنجازات الفيوم، ص٣٧.
(٨١) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، دليل إنجازات الفيوم، ص٣٦.
(٨٢) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، دليل إنجازات الفيوم، ص٣٧، ١٠١-١٠٢.
(٨٣) تقرير عن التنمية والاستثمار السياحى بمحافظة الفيوم، إدارة السياحة بالمحافظة، ص١٥.

(٨٤) تقرير عن التنمية والاستثمار السياحى بمحافظة الفيوم، إدارة السياحة بالمحافظة، ص١٧.
(٨٥) تقرير عن التنمية والاستثمار السياحى بمحافظة الفيوم، إدارة السياحة بالمحافظة، ص١٨.
(٨٦) تقرير عن التنمية والاستثمار السياحى بمحافظة الفيوم، إدارة السياحة بالمحافظة، ص٢١.
(٨٧) تقرير عن التنمية والاستثمار السياحى بمحافظة الفيوم، إدارة السياحة بالمحافظة، ص٢٣.
(٨٨) تقرير عن التنمية والاستثمار السياحى بمحافظة الفيوم، إدارة السياحة بالمحافظة، ص٢٥.
(٨٩) تقرير بيت الجيزة الفنلندى عن التمية السياحية بالفيوم.
(٩٠) تقرير بيت الجيزة الفنلندى عن التمية السياحية بالفيوم.
(٩١) تقرير عن التنمية والاستثمار السياحى بمحافظة الفيوم، ص٢٧.
(٩٢) تقرير عن التنمية والاستثمار السياحى بمحافظة الفيوم، ص٢٩.
(٩٣) تقرير عن التنمية والاستثمار السياحى بمحافظة الفيوم، ص٣٠.
(٩٤) تقرير عن التنمية والاستثمار السياحى بمحافظة الفيوم، ص٣١.
(٩٥) تقرير عن التنمية والاستثمار السياحى بمحافظة الفيوم، ص٣٢.
(٩٦) تقرير عن التنمية والاستثمار السياحى بمحافظة الفيوم، ص٣٣.
(٩٧) تقرير عن التنمية والاستثمار السياحى بمحافظة الفيوم، ص٣٤.
(٩٨) تقرير عن التنمية والاستثمار السياحى بمحافظة الفيوم، ص ص٣٥-٣٧.
(٩٩) تقرير عن التنمية والاستثمار السياحى بمحافظة الفيوم، ص٣٨.
(١٠٠) تقرير عن التنمية والاستثمار السياحى بمحافظة الفيوم، ص٣٩.
(١٠١) تقرير عن التنمية والاستثمار السياحى بمحافظة الفيوم، ص٤٠.
(١٠٢) تقرير عن التنمية والاستثمار السياحى بمحافظة الفيوم، ص ص٤١-٤٢.
(١٠٣) تقرير عن التنمية والاستثمار السياحى بمحافظة الفيوم، ص٤٣.

هوامش الفصل الرابع

(١) الهيئة العامة لتنشيط السياحة بمحافظة بنى سويف، الدليل السياحى لبنى سويف، عام٢٠٠٠، ص ص١٢-١٥.
(٢) سعاد ماهر، محافظات الجمهورية العربية المتحدة وآثارها الباقية فى العصر الإسلامى، ص ص٦٥-٦٧.
(٣) مركز دعم واتخاذ القرار، وصف بنى سويف بالأرقام، ص١٤.
(٤) الهيئة العامة لتنشيط السياحة، الدليل السياحى لبنى سويف، ص٧٠.
(٥) مركز دعم اتخاذ القرار، دليل الإنجازات بمحافظة بنى سويف، ص١٣.
(٦) مركز دعم اتخاذ القرار، دليل الإنجازات بمحافظة بنى سويف، ص١٤.
(٧) إدارة السياحة، نشرة سياحية، ص ص٣-٤.
(٨) الهيئة العامة لتنشيط السياحة، الدليل السياحى لبنى سويف، ص ص١٥-١٦.
(٩) نشرات سياحية عن أهم المناطق الأثرية بمراكز ومدن بنى سويف

(١٠) عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف الآثار المصرية، القاهرة، ١٩٩٨، ص ص١٣٨-١٣٩.

(١١) الهيئة العامة لتنشيط السياحة، الدليل السياحي لمحافظة بني سويف، ص١٩.

(١٢) الهيئة العامة لتنشيط السياحة، الدليل السياحي لمحافظة بني سويف، ص٢٠، وعبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٣٥.

(١٣) إدارة السياحة بمحافظة بني سويف، نشرات سياحية، ص٤، وهيئة تنشيط السياحة، الدليل السياحي لبني سويف، ص٢٠.

(١٤) هيئة تنشيط السياحة، الدليل السياحي لبني سويف، ص٢١، وإدارة السياحة بمحافظة بني سويف، نشرات سياحية، ص٥-٦.

(١٥) هيئة تنشيط السياحة، الدليل السياحي لبني سويف، ص٢٢.

(١٦) هيئة تنشيط السياحة، الدليل السياحي لبني سويف، ص٢٤.

(١٧) إدارة السياحة، نشرات سياحية، ص ص٨-٩.

(١٨) إدارة السياحة، نشرات سياحية، ص ص٩-١٠.

(١٩) إدارة السياحة، نشرات سياحية، ص١١.

(٢٠) عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف الآثار المصرية، مرجع سابق، ص١٣٧.

(٢١) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٣٨.

(٢٢) هيئة تنشيط السياحة، الدليل السياحي لبني سويف، مرجع سابق، ص٢٥؛ إدارة السياحة، نشرة سياحية، ص١٢-١٣.

(٢٣) هيئة تنشيط السياحة، الدليل السياحي لبني سويف، مرجع سابق، ص٢٦.

(٢٤) هيئة تنشيط السياحة، الدليل السياحي لبني سويف، ٢٧؛ إدارة السياحة، نشرة سياحية، ص١٤.

(٢٥) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٣٦.

(٢٦) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٣٥؛ إدارة السياحة، نشرة سياحية، ص١٥.

(٢٧) هيئة تنشيط السياحة، الدليل السياحي لبني سويف، ص٢٨.

(٢٨) هيئة تنشيط السياحة، الدليل السياحي لبني سويف، ص٢٩، وإدارة السياحة، نشرات سياحية متعددة.

(٢٩) هيئة تنشيط السياحة، الدليل السياحي لبني سويف، ص٣٠.

(٣٠) هيئة تنشيط السياحة، الدليل السياحي لبني سويف، ص٣١، وإدارة السياحة، نشرات سياحية متعددة.

(٣١) هيئة تنشيط السياحة، الدليل السياحي لبني سويف، ص٣٢، وإدارة السياحة، نشرات سياحية متعددة.

(٣٢) هيئة تنشيط السياحة، الدليل السياحي لبني سويف، ص٣٤، وإدارة السياحة، نشرات سياحية متعددة.

(٣٤) هيئة تنشيط السياحة، الدليل السياحي لبنى سويف، ص٣٤.
(٣٥) محمد إبراهيم، المحميات الطبيعية فى مصر، ص١٠١؛ يسرى دعبس، المحميات الطبيعية والتوازن البيئى، ص٣٥٣.
(٣٦) المجلس الأعلى للآثار، متحف بني سويف. ص١٠.
(٣٧) المجلس الأعلى للآثار، متحف بني سويف. ص ص١٢-١٤.
(٣٨) المجلس الأعلى للآثار، متحف بني سويف. ص ص١٥-١٦.
(٣٩) المجلس الأعلى للآثار، متحف بني سويف. ص١٨.
(٤٠) المجلس الأعلى للآثار، متحف بني سويف. ص ص١٩-٢٠.
(٤١) المجلس الأعلى للآثار، متحف بني سويف، ص٢٣.
(٤٢) المجلس الأعلى للآثار، متحف بني سويف. ص٢٤.
(٤٣) المجلس الأعلى للآثار، متحف بني سويف، ص٢٧.
(٤٤) المجلس الأعلى للآثار، متحف بني سويف، ص ص٢٨-٢٩.
(٤٥) المجلس الأعلى للآثار، متحف بني سويف. ص ص٣٠-٣١.
(٤٦) المجلس الأعلى للآثار، متحف بني سويف. ص ص٣٢-٣٣.
(٤٧) المجلس الأعلى للآثار، متحف بني سويف. ص٣٤.
(٤٨) إدارة السياحة، نشرة سياحية، ص١٠.
(٤٩) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، وصف محافظة بني سويف بالأرقام، ١٩٩٩، ص
(٥٠) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مرجع سابق، ص٣٦.
(٥١) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مرجع سابق، ص٣٧.
(٥٢) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مرجع سابق، ص٤٤.
(٥٣) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مرجع سابق، ص٤٥.
(٥٤) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مرجع سابق، ص٤٨.
(٥٥) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مرجع سابق، ص٤٩.
(٥٦) هيئة تنشيط السياحة، الدليل السياحي لبنى سويف، ص ص٥١-٥٤.

هوامش الفصل الخامس

(١) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، وصف محافظة المنيا بالمعلومات، ١٩٩٩، ص ؛ إدارة السياحة بمحافظة المنيا: نشرة سياحية.
(٢) سعاد ماهر. محافظات الجمهورية العربية وآثارها الإسلامية الباقية، مرجع سابق، ص٥٧. نقلاً عن المقريزى، ج١، ص٢٣١، ابن دقماق، ص٩٧، رحلة ابن بطوطة، ١٩٨.
(٣) سعاد ماهر، مرجع سابق، ص٥٨.
(٤) سعاد ماهر، مرجع سابق، ص٥٨.
(٥) محافظة المنيا، حصاد عام ١٩٩٩، ص٥؛ نشرة سياحية عن محافظة المنيا، ص ص١-٢.

(٦) سعاد ماهر، مرجع سابق، ص ص٥٨-٥٩.
(٧) سعاد ماهر، مرجع سابق، ص ص٥٩-٦٠.
(٨) سعاد ماهر، مرجع سابق، ص٦٠.
(٩) سعاد ماهر، مرجع سابق، ص٥٩.
(١٠) سعاد ماهر، مرجع سابق، ص٦٠-٦١، نقلاً عن المسالك والممالك، ص٨١.
(١١) محمد رمزي، قاموس مصر الجغرافي، مرجع سابق، ص٦١.
(١٢) سعاد ماهر، مرجع سابق، ص٦١، نقلاً عن المقريزي، ج١، ص٣٣٠.
(١٣) محافظة المنيا، نشرة سياحية، ص٢٠؛ محافظة المنيا، حصاد عام ١٩٩٩، ص١٨-١٩.
(١٤) محافظة المنيا، حصاد عام ١٩٩٩، ص٢١؛ هيئة تنشيط السياحة، دليل مصر السياحي، ص٢٠.
(١٥) هيئة تنشيط السياحة، الدليل السياحي لمحافظة المنيا، ص٢٢.
(١٦) عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف الآثار المصرية، القاهرة ١٩٩٨، ص١٤٨؛ محافظة المنيا، نشرة سياحية، مرجع سابق، ص٣.
(١٧) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٤٩؛ إدارة السياحة، محافظة المنيا، نشرة سياحية، ص١٠؛ هيئة تنشيط السياحة، نشرة سياحية، ص٨.
(١٨) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٥٠-١٥١.
(١٩) إدارة السياحة، نشرة سياحية، ص ١٧ + عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص ص١٥١-١٥٢.
(٢٠) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٥٢؛ إدارة السياحة، نشرة سياحية، ص١٨.
(٢١) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٥٢؛ نشرة سياحية من إدارة السياحة، ص١٩.
(٢٢) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٥٢.
(٢٣) إدارة السياحة، نشرة سياحية، ص ص١٦-١٧.
(٢٤) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٤٠.
(٢٥) إدارة السياحة، نشرة سياحية، ص١٣؛ عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٤٢.
(٢٦) إدارة السياحة، نشرة سياحية، ص١٥.
(٢٧) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٤٢.
(٢٨) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٤٣؛ إدارة السياحة، مرجع سابق، ص١٦.
(٢٩) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٤٣؛ إدارة السياحة، نشرة سياحية، ص١٢.
(٣٠) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق. ص١٤٣-١٤٤؛ إدارة السياحة، نشرة سياحية، ص١١.
(٣١) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٤٤.
(٣٢) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٤٤؛ وإدارة السياحة، نشرة سياحية، ص٤-٥.
(٣٣) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٤٤-١٤٥، وإدارة السياحة. نشرة سياحية، ص

(٣٤) عبد الحليم نور الدين،مرجع سابق، ص١٤٥، وإدارة السياحة، نشرة سياحية،ص١٣-١٤.
(٣٥) إدارة السياحة، نشرة سياحية، ص٦-٨.
(٣٦) إدارة السياحة، نشرة سياحية، ص٨-٩.
(٣٧) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص١٤٧؛ وإدارة السياحة، نشرة سياحية، ص١٦.
(٣٨) إدارة السياحة، نشرة سياحية، ص٩-١٠.
(٣٩) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، وصف محافظة المنيا بالمعلومات، ص٢٠.
(٤٠) مركز المعلوما ودعم اتخاذ القرار، مرجع سابق. ص٢٣.
(٤١) مركز المعلوما ودعم اتخاذ القرار، مرجع سابق. ص٢٥.
(٤٢) مركز المعلوما ودعم اتخاد القرار، مرجع سابق. ص٣٦.
(٤٣) مركز المعلوما ودعم اتخاذ القرار، مرجع سابق، ص٣٨.
(٤٤) مركز المعلوما ودعم اتخاذ القرار، مرجع سابق، ص٤٠.
(٤٥) مركز المعلوما ودعم اتخاذ القرار، مرجع سابق، ص٤٢.
(٤٦) مركز المعلوما ودعم اتخاذ القرار، مرجع سابق، ص٤٥.
(٤٧) مركز المعلوما ودعم اتخاذ القرار، مرجع سابق، ص٤٨.
(٤٨) هيئة تنشيط السياحة، دليل المنيا السياحي. ص ص٦٠-٦٤.

هوامش الفصل السادس

(١) محافظة المنوفية، المنوفية الأرض الطيبة، ص٢٤-٢٥.
(٢) الأهرام ١٩٠٦/٦/٢٧، مركز ميكروفيلم الأهرام.
(٣) سعاد ماهر، محافظات الجمهورية العربية المتحدة وآثارها الباقية، مرجع سابق، ص٨٤، نقلاً عن القاموس الجغرافي، ج٢، ص٢٢٢، ابن حوقل، ص٢٣٧، ابن مماتي، ص٢٧٨، ياقوت الحموي. ج٨، ص١٧٨. صبح الأعشى، ج٩، ص١٢٧.
(٤) سعاد ماهر، مرجع سابق، ص٨٥، نقلاً عن القاموس الجغرافي، ج٢، ص٢٢٢.
(٥) سعاد ماهر، مرجع سابق، ص٨٥، نقلاً عن ابن مماتي، ص٢٧٩، الخطط التوفيقية، ج١٦، ص٤٧، القاموس الجغرافي: ج٢، ص١٨٢.
(٦) سعاد ماهر، مرجع سابق، ص٨٥، نقلاً عن ياقوت الحموي، ج٥، ص٢٥٨، النجوم الزاهرة، ج٢، ص٩٥.
(٧) سعاد ماهر، مرجع سابق، ص٨٦. نقلاً عن الإدريسي، ص٢٧٩، ومعجم البلدان، ج١، ص٢٦٠؛ القاموس الجغرافي. ج٢، ص١٥٧.
(٨) سعاد ماهر: مرجع سابق، ص٨٨.
(٩) محافظة المنوفية، الأرض الطيبة، ص٣٤.
(١٠) محافظة المنوفية: الأرض الطيبة، ص٣٥.
(١١) محافظة المنوفية، الأرض الطيبة، ص٣٥.

(١٢) عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف الآثار المصرية، ص ص٢٣-٢٤.

(١٣) محافظة المنوفية، ٦ سنوات مع مبارك، ص٧.

(١٤) محافظة المنوفية، الأرض الطيبة، ص ص٩-١٠.

(١٥) محافظة المنوفية، الأرض الطيبة، ص١١.

(١٦) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص ص٢٣-٢٤.

(١٧) محافظة المنوفية، الأرض الطيبة، ص ص٥٤-٥٧.

(١٨) محافظة المنوفية، الأرض الطيبة، ص٥٧.

(١٩) دراسة ميدانية قام بها الباحث؛ ونشرات سياحية.

(٢٠) سعاد ماهر، مرجع سابق، ص٨٨.

(٢١) محافظة المنوفية، الأرض الطيبة، ص٥٨.

(٢٢) محافظة المنوفية، الأرض الطيبة، ص٦٠.

(٢٣) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، وصف المنوفية بالمعلومات، ص٤٠.

(٢٤) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مرجع سابق، ص٢٣.

(٢٥) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مرجع سابق، ص٢٣

(٢٦) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مرجع سابق، ص ص٢٢، ٣٩.

(٢٧) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مرجع سابق، ص ص٢٥، ٤٠.

(٢٨) محافظة المنوفية، الأرض الطيبة، ص٤٠.

(٢٩) محافظة المنوفية، الأرض الطيبة، ص٤٢.

(٣٠) محافظة المنوفية، الأرض الطيبة، ص ص٤٣-٤٤.

(٣١) محافظة المنوفية، الأرض الطيبة، ص ص٤٥-٤٦.

فهرس الجداول

الصفحة

الصفحة

- جداول محافظة بنى سويف

الصفحة

الصفحة

الصفحة

فهرس الأشكال والخرائط

الصفحة

الأشكال

الخرائط

الفهرس

الصفحة

الفصل الثانى : المقومات النسبية والتنافسية للجذب السياحى بمحافظة الجيزة

مؤلفات

أ.د. محمد يسرى إبراهيم دعبس

أولاً : سلسلة علم الإنسان وقضايا المجتمع

١ - اقتصاديات مجتمع الانفتاح

"دراسة فى الانثروبولوجيا الاقتصادية"

٢ - تنمية الموارد البشرية فى المجتمع البدوى

"دراسة فى الانثروبولوجيا الاقتصادية"

٣ - الإدمان فى الثقافات المختلفة

"دراسة فى أنثروبولوجيا الجريمة"

٤ - أوضاع المسنين فى الثقافات المختلفة

"دراسة أنثروبولوجية مقارنة"

٥ - الإدمان بين التجريم والمرض

"دراسة فى أنثروبولوجيا الجريمة"

٦ - التكوين النفسى للمسنين فى الثقافات المختلفة

"دراسة فى الأنثروبولوجيا السيكولوجية"

٧ - الحياة الاجتماعية للمدمن فى الثقافات المختلفة

"دراسة فى أنثروبولوجيا الجريمة"

٨ - التربية والمجتمع

"دراسة فى أنثروبولوجيا التربية"

٩ - الحياة الاقتصادية للمسنين

" دراسة أنثروبولوجية لدور المسنين "

١٠ - الإرهاب بين التجريم والمرض

"رؤية فى أنثروبولوجيا الجريمة"

١١- الإرهاب- الأسباب واستراتيجية المواجهة

"رؤية فى أنثروبولوچيا الجريمة"

١٢- الإرهاب والشباب

"رؤية فى أنثروبولوچيا الجريمة"

١٣- الثقافة والشخصية

"دراسات فى الأنثروبولوچيا السيكولوچية"

١٤- التكوين النفسى للمدمن فى الثقافات المختلفة

""دراسة فى الأنثروبولوچيا السيكولوچية""

١٥ - الايدز- الأسباب واستراتيجية المواجهة والوقاية.

١٦ - البلطجـة

""رؤية فى أنثروبولوچيا الجريمة"

١٧ - الاتصال والسلوك الإنساني

"رؤية في أنثروبولوچيا الاتصال"

ثانياً : سلسلة الدراسات السياحية والمتحفية :

١- السياحة المصرية بين المقومات والتحديات « ٣ أجزاء »

"دراسات وبحوث فى أنثروبولوچيا السياحة"

٢- التربية السياحية والتنمية الشاملة

"دراسة فى أنثروبولوچيا السياحة"

٣- العلاقات الاجتماعية للسائح

"دراسة فى أنثروبولوچيا السياحة"

٤ - الارشاد السياحى

ماهيته - خصائصه ... مقوماته... تحدياته

"دراسات وبحوث فى أنثروبولوچيا المتاحف"

٥- السياحة والمجتمع

"دراسات وبحوث فى أنثروبولوچيا السياحة"

٦ - الاسكندر الأكبر والإسكندرية.

٧ - المحميات الطبيعية والجذب السياحى.

"دراسات وبحوث في أنثروبولوچيا السياحة"

٨ -متاحف التراث الشعبى والجذب السياحي.

"دراسة في أنثروبولوچيا المتاحف لمتحف التراث السيناوى"

٩ -السياحة «مفهومها وأنماطها وأنواعها المختلفة».

"رؤية في أنثروبولوچيا السياحة"

١٠- الجذب السياحى «مفهومه وخصائصه والعوامل المؤثرة فيه».

"رؤية في أنثروبولوچيا السياحة"

١١- العولمة السياحية في ضوء واقع الدول المتقدمة والنامية.

"دراسات وبحوث في أنثروبولوچيا السياحة"

١٢- صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق.

"دراسات وبحوث في أنثروبولوچيا السياحة"

١٣- متاحف العالم والتواصل الحضارى.

"دراسات وبحوث في أنثروبولوچيا المتاحف"

١٤- علم الإنسان المتحفى.

"دراسات وبحوث في الإتجاهات النظرية والتطبيقية"

ثالثاً : سلسلة دراسات وبحوث اقتصاديات السياحة :

١- السلوك الاستهلاكى للسائح فى ضوء واقع الدول المتقدمة والنامية.

"دراسات وبحوث في الأنثروبولوچيا الاقتصادية"

٢- الصناعات التقليدية والجذب السياحى فى حوض البحر المتوسط.

"دراسات وبحوث في الأنثروبولوچيا الاقتصادية"

٣ - الاستثمار السياحى

ماهيته ـ خصائصه ... مقوماته... تحدياته

"دراسات وبحوث في الأنثروبولوجيا الاقتصادية"

سابعاً : سلسلة أقاليم مصر السياحية :

أ .الأقاليم السياحية بمناخ البحر المتوسط :

١ - مطروح تحكى عن أسرار الماضى والحاضر والمستقبل.

"دراسة في أنثروبولوجيا السياحة"

٢ - الاسكندرية تكشف عن أسرار سحرها وجمالها.

"دراسة في أنثروبولوجيا السياحة"

٣ - البحيرة تبوح بأسرار كنوزها.

"دراسة في أنثروبولوجيا السياحة"

٤ - المقومات النسبية والتنافسية للجذب السياحى بمحافظة الغربية.

"دراسة في أنثروبولوجيا السياحة"

٥ - جولة فى ربوع كفر الشيخ.

"دراسة في أنثروبولوجيا السياحة"

٦ - الدقهلية فى أحضان النيل.

"دراسة في أنثروبولوجيا السياحة"

٧ - المقومات النسبية والتنافسية للجذب السياحى بمحافظة دمياط.

"دراسة في أنثروبولوجيا السياحة"

٨ - بور سعيد وخصوصية المكان والزمان.

"دراسة في أنثروبولوجيا السياحة"

٩ - شمال سيناء مهد الرسالات وتواصل الحضارات.

"دراسة في أنثروبولوجيا السياحة"

ب. الأقاليم السياحية بالمناخ شبه الصحراوى :

١- القاهرة سحر الشرق وعبق التاريخ.

"دراسة في أنثروبولوچيا السياحة"

٢- الجيزة .. حضارة .. ثقافة .. فنون.

"دراسة في أنثروبولوچيا السياحة"

٣- الفيوم واحة الصحراء الهيفاء.

"دراسة في أنثروبولوچيا السياحة"

٤-المنيا عروس الوجه القبلى.

"دراسة في أنثروبولوچيا السياحة"

٥- بنى سويف .. تواصل الحضارات والثقافات.

"دراسة في أنثروبولوچيا السياحة"

٦- جولة فى ربوع محافظة القليوبية.

"دراسة في أنثروبولوچيا السياحة"

٧- المقاومات النسبية والتنافسية بمحافظة المنوفية.

"دراسة في أنثروبولوچيا السياحة"

٨- جولة في ربوع محافظة الشرقية.

"دراسة في أنثروبولوچيا السياحة"

٩- جولة فى ربوع محافظة السويس.

"دراسة في أنثروبولوچيا السياحة"

١٠- الإسماعيلية عبقرية المكان والإنسان.

"دراسة في أنثروبولوچيا السياحة"

١١- جنوب سيناء .. سحر الطبيعة وتواصل الحضارات والعادات الأصيلة.

"دراسة في أنثروبولوچيا السياحة"

ج - الأقاليم السياحية بالمناخ الصحراوى

١ - أسيوط ـ أرض الحضارات وتواصل الثقافات

"دراسة في أنثروبولوجيا السياحة"

٢ - الأقصر ـ أسطورة السياحة المصرية

"دراسة في أنثروبولوجيا السياحة"

٣ - الوادى الجديد ـ سحر الطبيعة ـ تواصل الحضارات ـ إصالة العادات والتقاليد

"دراسة في أنثروبولوجيا السياحة"

خامساً : سلسلة متاحف مصر :

١ - المتاحف فى محافظة مطروح.

"دراسة في أنثروبولوجيا المتاحف"

٢ - المتاحف فى محافظة الاسكندرية.

"دراسة في أنثروبولوجيا المتاحف"

٣ - متاحف القاهرة والجذب السياحى.

"دراسة في أنثروبولوجيا المتاحف"

سادساً : سلسلة متاحف القاهرة :

١ - متحف التعليم وكتبة الوثائق.

"دراسة في أنثروبولوجيا المتاحف"

سابعاً : سلسلة البيئة والتنمية :

١- تلوث البيئة وتحديات البقاء

"دراسات وبحوث فى الأنثروبولوجيا الايكولوجية"

٢- تلوث الهواء وكيف نواجهه

٣- تلوث البر وأنواعه

٤- تلوث المياه وتحديات الوجود

٥- إستراتيجيات حماية البيئة من التلوث

٦- قضايا ومشكلات بيئية

٧- التلوث الاجتماعى والثقافى والوقاية منه

٨ - التصحر وتحديات الحياة

""رؤية في الأنثروبولوجيا الاقتصادية"

٩ - المحميات الطبيعية والتوازن البيئى

"دراسات وبحوث فى الأنثروبولوجيا الايكولوجية"

١٠ - المحميات الطبيعية فى الوطن العربى

١١ - المحميات الاجتماعية والتنمية المتواصلة.

"دراسات وبحوث فى الأنثروبولوجيا الايكولوجية"

١٢ - التصحر النفسى والوقاية منه

"دراسات وبحوث فى الأنثروبولوجياا لسيكولوجية"

١٣ - التصحر الاجتماعى والثقافى وكيف نواجهه

"دراسات وبحوث فى الأنثروبولوجيا الاجتماعية"

١٤ - البيئة. قضايا وتحديات وحلول

"دراسات وبحوث فى الأنثروبولوجيا الايكولوجية"

١٥ - التربية البيئية والتنمية المتواصلة

"دراسات وبحوث ف أ نثروبولوجيا التربية"

ثامناً : سلسة الأسرة التربوية :

١- الأسرة فى التراث الدينى والإجتماعى

""رؤية فى أنثروبولوجيا والأسرة الزواج والقرابة""

٢- التربية الأسرية

""مفهومها وطبيعتها وأبعادها وتحدياتها""

٤ - التربية الأسرية وتنمية المجتمع

""رؤية فى أنثروبولوجيا الأسرة والزواج والقرابة""



هذا الكتاب

يتناول السياحة المصرية بين المقومات والتحديات مستعرضاً بعض الأقاليم السياحية فى نطاق المناخ شبه الصحراوى من حيث مقوماتها النسبية والتنافسية التاريخية والطبيعية والجغرافية والثقافية والاجتماعية والإقتصادية والتحديات التى تحول دون الاستغلال الأمثل لموارد البيئة السياحية وإستراتيجيات تنميتها وتحقيق مفهوم التنمية السياحية المتواصله.

يتناول هذا الجزء المقومات النسبية والتنافسية فى أقاليم القاهرة، الفيوم،المنيا، بنى سويف، المنوفية من أجل إبراز الخصوصيات المميزة لكل أقليم جغرافياً وثقافياً وإجتماعياً من أجل أن تأخذ تلك الأقاليم المكانه التى تستحقها على الخريطة السياحية الدولية.

